الهداية في بيان أصول القراءات العشر الكبرى

د. أمير عادل مبروك الديب
أستاذ مشارك وعضو هيئة التدريس بكلية القرآن والسنة
ورئيس قسم القرآن وعلومه سابقا بجامعة برليس الإسلامية-ماليزيا
وعضو المجلس العلمي بمنصة سند

سلسلة أصول القراءات العشر الكبرى

الهداية في بيان أصول القراءات العشر الكبرى

د. أمير عادل مبروك الديب

أستاذ مشارك وعضو هيئة التدريس بكلية القرآن والسنة

ورئيس قسم القرآن وعلومه سابقا بجامعة برليس الإسلامية – ماليزيا

وعضو المجلس العلمي بمنصة سند

الطبعة الأولى

٢٠٢٤م – ١٤٤٦هـ

الكتاب: الهداية في بيان أصول القراءات العشر الكبرى

المؤلف: د. أمير عادل مبروك الديب

الناشر: https://amirulqiraat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الهداية في بيان أصول القراءات العشر الكبرى

د. أمير عادل مبروك الديب
أستاذ مشارك وعضو هيئة التدريس بكلية القرآن والسنة
ورئيس قسم القرآن وعلومه سابقا بجامعة برليس الإسلامية – ماليزيا
وعضو المجلس العلمي بمنصة سند

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد:

فإن القراءات العشر من طريق طيبة النشر قائمة على أصول وفرش، والأصول عبارة عن القواعد الكلية التي يندرج تحتها كل فروعها غالبا، بخلاف الفرش فهو عبارة عن كلمات قرآنية، كل كلمة لها طريقة خاصة في القراءة، مع عزو كل خلاف لصاحبه من القراء العشرة، ولا يندرج تحتها بقية الكلمات غالبا، فأردت في هذا البحث أن أجمع أصول كل راوٍ على حدة؛ لتظهر وتتضح لراغبي القراءة بهذه الرواية ختمة كاملة أو معرفة الظواهر والقواعد القرائية لهذه الرواية، أو من درس القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة وأراد التعرف إلى أصول أحد الروايات فتكون سهلة عليه مطالعتها ومعرفة ما تنبني عليه من أصول وقواعد، وإن شاء الله أذكر جميع أصول الروايات المطردة وغير المطردة التي ذكرها الإمام ابن الجزري في قسم الأصول في منظومته طيبة النشر، وأسأل الله التوفيق والسداد والإعانة والنصرة منه، وأن يجنبني الخطأ، وأن يجعل معرفة الصواب طريقي، والحمد لله رب العالمين.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

المساهمة في تسهيل أصول كل راو من طريق الطيبة لطالبيها.

جمع أصول كل راوٍ في مكان واحد خلف بعضها، يسهل على طالبيها حفظها واستذكارها.

كثرة الخلافات في أصول القراءات العشر.

خطة البحث

قسمت البحث إلى مقدمة، وأصول، وفروق، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: واشتملت على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهجه.

أصول متن الطيبة: واشتملت على بيان أبواب أصول كل راوٍ في متن طيبة النشر في القراءات العشر.

الفرق بين الشاطبية والطيبة بعد أصول كل رواية.

الخاتمة.

الفهرس واشتمل على فهرس المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

منهج البحث

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي وفق الخطوات الآتية:

الرجوع إلى شروح منظومة طيبة النشر.

الرجوع إلى كتاب النشر في القراءات العشر.

الرجوع إلى كتبي في تلخيص أصول الطيبة.

الرجوع إلى كتبي في زيادات الطيبة على الشاطبية والدرة.

اتبعت ترتيب ابن الجزري في منظومة الطيبة.

إذا كان فيه بعض الأوجه لم تكن في الطيبة؛ ولكن كانت في النشر ومقروء بها، نصصت عليها وبيّنتها.

والحمد لله رب العالمين

أصول قالون

باب الاستعاذة

الجهر بالاستعاذة.

يجوز التغيير أو الزيادة عن اللفظ الوارد في سورة النحل في الاستعاذة، وهذا التغيير وهذه الزيادة بشرط ألا تتجاوز وتخرج عما ورد في السنة النبوية.

الجهر بالاستعاذة في مواطن الجهر، والسر بها في مواطن السر.

الاستعاذة مع ما بعدها:

الأول: الوقف على الاستعاذة.

الثاني: وصل الاستعاذة بما بعدها.

الذي يأتي بعد الاستعاذة:

البسملة أو جزء من السورة.

حكم الاستعاذة:

مستحبة، وذكر ابن الجزري عن البعض أنهم قالوا: إنّ الاستعاذة واجبة.

فالاستعاذة تدور بين الاستحباب والوجوب، والأكثر على الاستحباب، والله أعلم.

باب البسملة

له البسملة بين السورتين.

لا بد من إثبات البسملة أول السورة إلا في سورة براءة سواء أكان البدء ناشئ عن وقف على آخر السورة السابقة، أو عن بدء حقيقي.

بين الأنفال وبراءة:

له ثلاثة أوجه:

الوقف والسكت والوصل.

البدء بعد أول السورة ولو بآية:

القارئ مخير بين البسملة وعدمها، وأيضا في سورة براءة بعد أول آية منها: البسملة محتملة.

أوجه البسملة بين السورتين:

إذا وصل القارئ آخر السورة بالبسملة فلا يقف لأن هذا الوجه ممتنع، وما عداه فهو جائز.

الأوجه الجائزة مع البسملة بين السورتين، ثلاثة أوجه:

الوقف على الجميع.

وصل الجميع.

الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة الآتية.

سورة أم القرآن

قرأ بحذف الألف التي بعد الميم من "ملك".

كلمة "المصيطرون" وكلمة "مصيطر": بالصاد.

ميم الجمع إذا وقعت قبل محرك: قالون له الصلة والسكون.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن: في هذه الحالة بضم الميم.

باب الإدغام الكبير

كلمة "مكني": بالإدغام.

كلمة "تأمنا": له الإشمام والروم.

باب هاء الكناية

كلمة "فيه مهانا" في سورة الفرقان: له تحريك الهاء من غير صلة.

كلمة (يؤده، نصله، نؤته، نوله، فألقه)، كلمة "يرضه" في سورة الزمر: له القصر.

كلمة "ويتقه" في سورة النور: له كسر القاف وتحريك الهاء بالقصر أي بالاختلاس.

كلمة "يأته" في سورة طه، وكلمة "ترزقانه" في سورة يوسف: له القصر والصلة.

كلمة "يره" في سورة البلد والزلزلة، وكلمة "بيده" حيثما وردت: له الصلة.

كلمة "عليه الله" في سورة الفتح، وكلمة "أنسانيه" في سورة الكهف، وكلمة "لأهله امكثوا" في سورة طه والقصص، وكلمة "به انظر" في سورة الأنعام: بكسر الهاء.

كلمة "أرجه" في سورة الأعراف والشعراء: له كسر الهاء من غير صلة.

باب المد والقصر

المد المتصل: له ثلاث أو أربع أو ست حركات.

المد المنفصل: له القصر وفويق القصر والتوسط.

مد التعظيم: له مد التعظيم حالة قصر المنفصل.

مد التعظيم مثل: "لا إله إلا هو"، "لا إله إلا الله".

طريقته:

حالة قصر المنفصل مثل موضع: "في أنفسهم" بحركتين، يأتي عند مد التعظيم ويقرؤه بالتوسط، وهذا بالخلاف، يعني مرة يأخذ بمذهب التسوية بين مد التعظيم والمد المنفصل بالقصر، ثم يقرأ بقصر المنفصل وفي مد التعظيم بالتوسط.

أما من يقرأ بتوسط المنفصل وتوسط مد التعظيم فهذا لا يعتبر، وأيضا من يقرأ بقصر المنفصل وقصر مد التعظيم لا يعتبر.

متى يعتبر مد التعظيم؟

إذا قرأ بقصر المنفصل مع توسط مد التعظيم.

مد البدل: له القصر.

المد اللازم الكلمي والحرفي: له فيه ست حركات، وعين مريم والشورى له القصر والتوسط والمد.

المد العارض للسكون:

المد العارض للسكون مثل كلمة: "العالمين" فيه القصر والتوسط والمد في حالة الوقف.

مد اللين الموقوف عليه: مثل كلمة "خوف"، "بيت": فيه القصر والتوسط والمد؛ ولكن المد قليل، يعني رواة المد قلَّة.

اجتماع سببين على حرف مد واحد: إذا اجتمع سببان على حرف مد واحد فالأقوى هو الذي يؤخذ به دون غيره، مثل كلمة: "ءامّين البيت" فكلمة "ءامّين" فيها مد بدل ومد لازم: اجتمع سببان على حرف مد واحد، فأيّهما يقدم؟ يقدم اللازم.

تغيُّر سبب المد: إذا تغير سبب المد وبقي له أثر: فيقدم المد ثم القصر، وإذا لم يكن فيه أثر لسبب المد: فيقدم القصر ثم المد.

باب الهمزتين من كلمة

الهمزتان في كلمة واحدة دائما الأولى تكون مفتوحة والثانية إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو ساكنة.

فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة: فإنها تبدل لجميع القراء مثل "ءأمنوا" فتبدل "ءامنوا" "إئمانا" فتبدل "إيمانا" "أؤتوا" فتبدل "أوتوا".

إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو: "أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم".

فالهمزة الثانية: هي التي يختلف في الحركات فيها بين الفتح والكسر والضم، ودائما الأولى مفتوحة.

قرأ بتسهيل الهمزة الثانية.

قرأ موضع "أن يؤتى أحد" في سورة آل عمران، كلمة "إنكم لتأتون الرجال" في سورة الأعراف، كلمة (إن) في قوله "قالوا إن لنا لأجرا" في سورة الأعراف، وكلمة "أذهبتم طيباتكم" في سورة الأحقاف، كلمة "إنا لمغرمون" في سورة الواقعة، وموضع "أن كان ذا مال" في سورة القلم: بالإخبار.

كلمة "قالوا أئنك لأنت يوسف" في سورة يوسف، وكلمة "أئذا" في سورة مريم في قوله: "ويقول الإنسان أئذا"، وكلمة "أعجمي" في سورة فصلت: قرأها بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال.

كلمة "ءامنتم" وقع الخلاف فيها في ثلاثة مواضع في سورة الأعراف وطه والشعراء: في سورة الأعراف "قال فرعون آمنتم"، وفي طه والشعراء "قال آمنتم له"، قالون له الاستفهام والتسهيل، ويمتنع الإدخال في هذه الكلمة.

موضع "أئنكم لتشهدون أن مع الله ءالهة أخرى قل لا أشهد" في سورة الأنعام، وكلمة "أأسجد" في سورة الإسراء، وموضع "أئنكم لتكفرون" في سورة فصلت، وموضع "النشور ءأمنتم" في سورة الملك: قرأه قالون بالتسهيل مع الإدخال.

الاستفهام المكرر:

وقع في القرآن في أحد عشر موضعا في تسع سور:

في سورة الرعد، وفي سورة الإسراء موضعان، وفي سورة المؤمنون، وسورة النمل، وسورة العنكبوت، وسورة السجدة، وفي سورة الصافات موضعان، وفي سورة الواقعة، وفي سورة النازعات، فهذه تسع سور وقع فيها أحد عشر موضعا، فجاء في سورة الإسراء موضعان وجاء في سورة الصافات أيضا موضعان.

القاعدة العامة في الاستفهام المكرر:

الإخبار في الموضع الثاني: قالون، يوجد بعض المواضع خرجت عن هذه القاعدة لها تفصيل.

موضع سورة النمل، قال الله تعالى "وقال الذين كفروا أئذا كنا ترابا وءاباؤنا أئنا لمخرجون"، قرأ قالون بالإخبار في الموضع الأول.

وموضع سورة العنكبوت، قال الله تعالى "ولوطا إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل" الموضع الثاني بالاستفهام، والموضع الأول بالإخبار لقالون.

قاعدة إدخال ألف بين الهمزتين:

الإدخال في الهمزة المفتوحة والهمزة المكسورة مثل "أأنذرتهم، أئنا" لقالون قولا واحدا.

الهمزة المضمومة: ورد الخلاف عن قالون في الإدخال وعدمه.

في نحو "ءالله" و"ءالذكرين" و"ءالآن": قالون له تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال، أو إبدال الهمزة الثانية ست حركات.

تنبيه: لا يجوز الإدخال في كلمة "ءءامنتم" التي فيها ثلاث همزات وكلمة "ءءالهتنا".

كلمة "أئمة" في مواضعها: له التسهيل أو الإبدال ياء، ولا يوجد إدخال في هذه الكلمة.

قاعدة: إذا اجتمع همزتان الأولى محركة والثانية ساكنة: فتبدل الثانية حرف مد.

قاعدة الإدخال والتسهيل:

في نحو "أأنذرتهم"، "أئنا": له التسهيل مع الإدخال.

في نحو "أؤنبئكم": له التسهيل مع الإدخال وعدمه.

باب الهمزتين من كلمتين

الهمزتان من كلمتين إما متفقتان وإما مختلفتان في الحركة:

فالمتفقتان:

نحو "جاءَ أَمرنا"، "هؤلاءِ إِن"، "أولياءُ أُولئك".

له إسقاط الأولى في المفتوحتين، وله في المكسورتين والمضمومتين تسهيل الأولى.

له في كلمة "بالسوء إلا" وجهان: تسهيل الهمزة الأولى، أو إبدال الهمزة الأولى واوا ثم إدغام الواو في الواو.

كلمة "للنبي إن" و "بيوت النبي إلا": له في حالة الوصل إبدال الهمزة ياء ثم إدغام الياء في الياء، وفي حالة الوقف يقف بالهمزة، ولا يوجد تسهيل في حالة الوصل في كلمة "للنبي" وابن الجزري ذكر هذا في النشر بأنه يأخذ بالإدغام فقط.

الهمزتان المختلفتان من كلمتين: التغيير في الهمزة الثانية.

إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة: فله تسهيل الهمزة الثانية نحو: "تفيءَ إِلى"، "جاءَ أُمة".

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة: فله إبدال الثانية واو خالصة أو تسهيل الثانية نحو: "يشاءُ إِلى".

إذا كانت الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة فله إبدال الثانية ياء خالصة نحو: "السماءِ أَو".

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة فله إبدال الثانية واو خالصة نحو: "تشاءُ أَنت".

تنبيه: إذا وقفنا على الهمزة الأولى وبدأنا بالهمزة الثانية: نبدأ بالتحقيق.

باب الهمز المفرد

له الإبدال بالخلاف في كلمة "المؤتفكة"، و"المؤتفكات" من قوله تعالى "والمؤتفكة أهوى"، "وأصحاب مدين والمؤتفكات"، "والمؤتفكات بالخاطئة".

كلمة "ورئيا" في سورة مريم: قرأها بالإدغام، أي إبدال الهمزة ياء ثم إدغام الياء في الياء "أثاثا ورءيا".

كلمة "مؤصدة": بإبدال الهمز.

كلمة **"يأجوج ومأجوج" حيثما وردت**: بإبدال الهمز.

كلمة "الصابئون" و "الصابئين" حيثما وردت في القرآن: قالون بحذف الهمزة، وفي كلمة "الصابئون" يضم الباء لتناسب الواو، أما في كلمة "الصابئين" فيبقي فالباء على الكسر.

كلمة "رأيت" المستفهمة يعني "أرأيت"، و"أرأيتكم": له تسهيل الهمزة.

كلمة "ها أنتم": وردت في أربعة مواضع: موضعان في سورة آل عمران، وموضع في سورة النساء، وموضع في سورة محمد: له إثبات الألف وتسهيل الهمزة.

كلمة "اللائي": وردت في القرآن في أربعة مواضع: في سورة الأحزاب، وسورة المجادلة، وفي سورة الطلاق موضعان، قالون بحذف الياء الأخيرة والنطق بهمزة مكسورة محققة في نهاية الكلمة في حالة الوصل وفي حالة الوقف بسكون الهمزة.

كلمة "يضاهئون": قرأها بعدم الهمز مع ضم الهاء.

باب "النبي، والنبوة، والأنبياء": بالهمز.

كلمة "البرية" في سورة البينة: بالهمز ويكون من قبيل المد المتصل.

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

كلمة "الآن" الاستفهامية في سورة يونس في الموضعين: له النقل قولا واحدا.

كلمة "عادا الأولى": قرأ بإدغام التنوين في اللام "عادا لولي"، ثم قالون له الخلاف في همز الواو وعدمها.

وفي حالة البدء: إذا وقفنا على كلمة "عادا" وأردنا الابتداء، فقالون له خمسة أوجه:

الأول: الأولى.

الثاني: أَلُؤْلى.

الثالث: لُؤْلى.

الرابع: أَلُولى.

الخامس: لُولى.

الخلاصة لقالون حالة البدء: البدء بالأصل، أو البدء بهمز الواو مع همزة الوصل وعدمها، أو البدء بترك همز الواو مع همزة الوصل وعدمها.

كلمة "ردءا يصدقني" قرأها بالنقل مع إثبات التنوين في حالة الوصل وإبدال التنوين ألفا حال الوقف.

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

قرأ بعدم السكت: في كلمة "مرقدنا" في سورة يس، و"عوجا" في سورة الكهف، و"بل ران" في سورة المطففين، و"من راق" في سورة القيامة.

باب حروف قربت مخارجها

قرأ قوله تعالى: "ويعذب من يشاء" في نهاية سورة البقرة، وقوله تعالى: "يلهث ذلك" في سورة الأعراف، وقوله تعالى: "اركب معنا"، وقوله تعالى: "يس والقرآن": بالإظهار والإدغام.

قوله تعالى: "ن والقلم": بالإظهار.

ما جاء من لفظ الأخذ نحو "أخذت اتخذت أخذتم لاتخذت": بالإدغام، وينتبه أن هذه الألفاظ الذال ساكنة، فإذا تحركت الذال فلا يدغم نحو "فأخذَتهم" الذال متحركة.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة تأتي في الاسم والفعل والحرف، وتأتي في وسط الكلمة وطرفها، وتكتب وتنطق وتثبت وصلا ووقفا، بخلاف التنوين: فهو يأتي في الاسم، وفي نهاية الكلمة، وينطق ولا يكتب، ويثبت وصلا، ويحذف وقفا، ويتغير حكم النون الساكنة وأيضا حكم التنوين تبعا للحرف الذي يليهما.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء له الإظهار.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما باء: فحكم النون الساكنة أو التنوين الإقلاب.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما لام أو راء: وقع الخلاف بين الإدغام بغنة، والإدغام بلا غنة.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما أي حرف من حروف كلمة "ينمو": له إدغام مع الغنة.

النون الساكنة إذا اجتمع معها واو أو ياء في كلمة واحدة فحكمها الإظهار.

الإخفاء: وحروفه ما عدا الحروف السابقة فأخذنا حروف الحلق وأخذنا اللام والراء وأخذنا ينمو وأخذنا حرف الباء للإقلاب فبقية الحروف تكون للإخفاء، ويسمى هذا الإخفاء: إخفاء حقيقي.

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح هو: فتح الفم بالألف وما قبلها فتحا معتدلا، لا فتح الحرف، والمراد بهذا الفتح: فتح الفم بالألف الذي هو الفتح المتوسط، والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، يعني ليس الفتح الذي هو مستقبح، وليس الإمالة المتوسطة التي هي التقليل، المرتبة التي بينهما هذا هو الفتح المعتدل المتوسط.

الإمالة هي لغة: الانحراف وتنقسم إلى قسمين: كبرى وصغرى.

الإمالة الكبرى: أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، تقربها وليس تقلبها.

مرادفات مصطلح الإمالة الكبرى: الإمالة المحضة والإضجاع والبطح، وإذا أطلقت الإمالة فالمراد بها الإمالة الكبرى.

الإمالة الصغرى: هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى، ويقال لها التوسط، أو التقليل، أو بين اللفظين، أو بين بين، أي: بين الفتح وبين الإمالة الكبرى.

الفتح والتقليل والإمالة: يؤخذ بالتلقي والمشافهة.

التقليل والإمالة والفتح: كل هذا كان موجودا لدى قبائل العرب تحدثت ونطقت به في كلامها.

اختلف العلماء أيهما الأصل: الإمالة هي الأصل، أم الفتح هو الأصل: فبعضهم قال الأصل: الفتح، وبعضهم قال: الإمالة، وبعضهم قال: كلاهما أصل.

أسباب الإمالة ترجع إلى: الكسر أو الياء، فالكسر ممكن كسرة أصلية موجودة في اللفظ قبل الحرف، أو بعده، أو كسرة عارضة، أو أن تكون الألف منقلبة عن ياء، أو تكون شبيهة بالمنقلبة عن ياء، أو تكون الإمالة من أسبابها أيضا؛ لأجل الإمالة، أو رسمت وكتبت في المصحف الألف ياء، أو كان أصلها واوي فهذه هي أسباب الإمالة في الجملة.

فائدة الإمالة: السهولة أو سهولة اللفظ.

كلمة "مجراها" في سورة هود: قالون له الفتح فيها.

كلمة "هار": له الفتح والإمالة.

كلمة: "التوراة": له الفتح والتقليل.

الحروف المقطعة في أول السور:

الياء من أول يس في الحروف المقطعة: له الفتح والتقليل.

الها واليا من سورة مريم: له فتحهما أو تقليلهما معا.

باب مذاهبهم في الراءات

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر: بالترقيق، مثل كلمة: "فرعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء: بالتفخيم، مثل كلمة: "فرقة"؛ ولكن إذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الراء الساكنة فبالترقيق: مثل: "ولا تصعر خدك"، وإذا كسر حرف الاستعلاء، فالراء فيها الخلاف في هذه الحالة، مثل كلمة: "فرق" في سورة الشعراء.

الراء إذا كانت ساكنة وأتى بعدها كسر أو ياء: التفخيم، مثل كلمة: "المرء، مريم، ترميهم، يرجعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض متصل أو منفصل، مثل: "أم ارتابوا، امرأة": ففي هذه الحالة بالتفخيم.

مسألة الروم: الروم مثل حالة الوصل، فمن يصل بالترقيق: يقف ورومه بالترقيق، ومن يصل بالتفخيم: يقف ورومه بالتفخيم.

حالات ترقيق الراء: ترقق الراء إذا كانت ممالة –سواء إمالة صغرى أو كبرى–، وإذا كسرت الراء ترقق.

الراء حالة الوقف عليها: التفخيم نحو كلمة: "وانحر، وانظر"، وهكذا بشرط ألا يكون قبل الراء ياء ساكنة مثل "بصير" في هذه الحالة الراء ترقق، أو يأتي قبل الراء كسر مثل كلمة: "الأشر، كُفِر"، وسواء كانت هذه الكسرة مفصولة يعني فصل بين الراء وبين الكسر ساكن، نحو "السِحْر" فالراء بالترقيق أيضا.

باب اللامات

لام اسم الجلالة: إذا جاء قبلها فتح أو ضم: يكون فيها التغليظ، نحو: "قال الله"، "رسول الله"، وإذا كان قبل لام اسم الجلالة كسر: يكون فيها الترقيق، نحو: "بالله"، "بسم الله"، وإذا ابتدأنا اسم الجلالة مباشرة فإذا كان فيه همزة وصل يكون بالتغليظ، نحو: "الله"، أو كان بدون همزة الوصل، نحو: "لله" بالترقيق.

باب الوقف على أواخر الكلم

أنواع الوقف على أواخر الكلم: يوجد الوقف بالإلحاق والإثبات والحذف والإدغام والنقل والإبدال والسكون والروم والإشمام.

هذا الباب مخصص للسكون والروم والإشمام.

الأصل في الوقف: السكون، ويجوز الوقف بالإشمام إذا كان الحرف مرفوعا أو مضموما، ويمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف مفتوحا أو منصوبا، ويجوز الروم إذا كان الحرف مجرورا، أو مكسورا، أو مرفوعًا، أو مضمومًا.

الجر، والنصب، والرفع: إعراب.

الكسر، والفتح، والضم: حركة بناء.

ابن الجزري: نص على الإعراب والبناء؛ حتى لا يتوهم أنه يدخل في قسم دون الآخر: أي يدخل في الإعراب دون البناء أو العكس.

تعريف الروم: هو النطق ببعض الحركة.

الإشمام: هو إشارة لا حركة، يعني ضم الشفتين بعد إسكان الحرف من غير صوت.

تنبيه: بعضهم جعل الإشمام الذي يكون فيه صوت، والروم الذي يكون فيه إشارة، ولكن ابن الجزري جعل الروم للذي فيه الصوت والإشمام للإشارة.

الذين ورد عنهم الروم والإشمام: أبو عمرو والكوفيون بالنص، أي: نص عليه في الكتب، وابن الجزري ذكر أن المختار لجميع القراء الروم والإشمام.

هاء الضمير: مثل كلمة: "فيه، وعليه، وبه"، **اختلف في الروم والإشمام فيها على ثلاثة مذاهب**:

الأول: جواز الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثاني: منع الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثالث: منع الروم والإشمام في أربع صور، وهي:

إذا كانت هاء الضمير قبلها ضمة، أو واو ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة، ويجوز الروم والإشمام في الأحوال الثلاث الباقية.

هاء الضمير في القرآن تأتي على سبع صور:

الصورة الأولى: إذا كان قبلها ضمة، مثل: "يعلمه".

الصورة الثانية: إذا كان قبلها واو، مثل: "خذوه".

الصورة الثالثة: إذا كان قبلها كسر، مثل: "به".

الصورة الرابعة: إذا كان قبلها ياء ساكنة، مثل: "إليه".

الصورة الخامسة: إذا كان قبلها ساكن صحيح، مثل: "منه".

الصورة السادسة: إذا كان قبلها ألف، مثل: "اجتباه".

الصورة السابعة: إذا كان قبلها فتح، مثل: "تخلفه".

موانع الروم والإشمام:

يمتنع الروم والإشمام في الحالات الآتية:

إذا كان الحرف ساكنا في الوصل، مثل كلمة: "فلا تنهر".

إذا كان الحرف مفتوحا في الوصل، مثل كلمة: "ريب".

الهاء التي تبدل من تاء التأنيث في حالة الوصل، مثل كلمة: "الجنة، والملائكة".

ميم الجمع عند من يصلها، مثل كلمة: "عليهم غير"، وميم الجمع عند التقاء الساكنين مثل كلمة: "بهم الأسباب".

الحرف المتحرك بحركة عارضة، مثل كلمة: "قم الليل".

الحرف المتحرك بحركة النقل، مثل كلمة: "قل أوحي".

كلمة: "يومئذ، وحينئذ"؛ لأن أصل الكلمة إذ ساكنة.

تنبيه: المنون بالرفع يجوز فيه الروم والإشمام، مثل كلمة: "سميعٌ"، المنون بالجر يجوز فيه الروم، مثل كلمة: "حكيمٍ".

باب الوقف على مرسوم الخط

الوقف على مرسوم الخط: المقصود به هنا خط المصاحف العثمانية، فعلى القارئ أن يراعي رسم المصحف من المقطوع والموصول والحذف والإثبات وتاء التأنيث وهكذا في حالة الوقف، فالموصول يقف على نهاية الكلمة الثانية والمقطوع يجوز له الوقف على الكلمة الأولى اضطرارا أو اختبارا، ويراعي الحذف والإثبات، فكل هذا على القارئ الانتباه له حال قراءته خصوصا حالة الوقف عليه، وقد أمر ابن الجزري بذلك فقال: "وقف لكل باتباع ما رسم"، يعني على القراء اتباع رسم المصحف في حالة الوقف من الحذف والإثبات والمقطوع والموصول.

كلمة "يتسنه" في سورة البقرة، وكلمة "سلطانيه"، وكلمة "ماليه"، وكلمة "كتابيه"، وكلمة "حسابيه"، والمواضع في سورة الحاقة، وكلمة "ماهيه" في سورة القارعة: بإثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "اقتده": له إسكان الهاء في حالة الوصل والوقف.

كلمة "أيا ما تدعوا" في سورة الإسراء: له الوقف على كلمة "ما"، ولا يجوز الوقف على كلمة "أيا"، هذا ما ذكره ابن الجزري في الطيبة، ثم عقب عليه فقال: "وعن كل كما الرسم أجل": أشار إلى جواز الوقف لجميع القراء العشرة على كلمة "أيا" أو على كلمة "ما"، وعلل ذلك لأنهما كلمتان منفصلتان رسما، وهذا الذي يراه ويختاره، رحم الله الإمام رحمة واسعة.

تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي: "فمال هؤلاء القوم" في سورة النساء، "ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب" في سورة الكهف، "وقالوا مال هذا الرسول" في سورة الفرقان، "فمال الذين كفروا قبلك مهطعين" في سورة المعارج، قالون يقف على اللام، وابن الجزري ذكر في النشر وفي تقريبه جواز الوقف على ألف "ما" أو علي اللام لجميع القراء، وذكر في تقريب النشر أن ألف "ما" يجوز الوقف عليها للجميع؛ لأنها كلمة برأسها منفصلة رسما، أما

الوقف على اللام فمحتمل؛ لانفصالها خطا: أي انفصال اللام الجارة عن الاسم المجرور، وعقب في تقريبه بقوله: "ولم يصح في ذلك عندنا نص عن الأئمة" لم يصح عند ابن الجزري نص، ولكن في النشر قال ما ملخصه أنه يجوز ولا يمنع، فالخلاصة جواز الوقف علي "ما" أو على اللام لجميع القراء، وما ذكره في الطيبة على ما وجده في الكتب واختاره.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي مثل الهاء والكاف.

أماكنها: تتصل بالاسم والفعل والحرف.

الأمثلة: الاسم، نحو: "نفسي"، والفعل، نحو: "أوزعني"، والحرف، نحو: "لي".

الخلاف دائر: بين الفتح والإسكان، وهما لغتان، والأصل السكون؛ لأنه الأصل في البناء.

ياءات الإضافة في القرآن تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما أجمع القراء على إسكانه وعدده (٥٦٦) ياء، نحو: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل".

القسم الثاني: ما أجمع القراء على فتحه، وعدده (٢١) ياء، نحو: "وإياي فارهبون".

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، والقسم الثالث هو المعقود له هذا الباب.

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، ينقسم إلى ستة أبواب:

الباب الأول: (٩٩) موضعا بعدهم همزة قطع مفتوحة، نحو: "إني أعلم".

الباب الثاني: (٥٢) موضعا بعدهم همزة قطع مكسورة، نحو: "أنصاري إلى".

الباب الثالث: (١٠) مواضع بعدهم همزة قطع مضمومة، نحو: "وإني أعيذها".

الباب الرابع: (١٤) موضعا بعدهم لام التعريف، نحو: "لا ينال عهدي الظالمين".

الباب الخامس: (٧) مواضع بعدهم همزة وصل مجردة عن لام التعريف، نحو: "إني اصطفيتك".

الباب السادس: (٣٠) موضعا لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف آخر من حروف الهجاء، نحو: "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين".

والآن أذكر الخلاف في الباب الأول: وهو ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة (٩٩) موضعا، قرأها قالون بفتح الياء نحو: "قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا"، "وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا"، "حشرتني أعمى" في سورة طه، "ليحزنني أن تذهبوا به" في سورة يوسف، "تأمروني أعبد" في سورة الزمر، "أتعدانني أن أخرج" في سورة الأحقاف، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"ذروني أقتل" في سورة غافر، "ادعوني أستجب" في سورة غافر، "فاذكروني أذكركم" في سورة البقرة، "أوزعني أن أشكر" في سورة النمل وسورة الأحقاف، "ترحمني أكن" في سورة هود، "ولا تفتني ألا" في سورة التوبة، "فاتبعني أهدك" في سورة مريم، "أرني أنظر" في سورة الأعراف.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مفتوحة قرأها بفتح ياء الإضافة.

الباب الثاني: ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مكسورة (٥٢) موضعا، قرأها قالون بفتح الياء نحو: "بعبادي إنكم متبعون" في سورة الشعراء، "لعنتي إلى" في سورة ص، "ستجدني إن شاء الله" في سورة الكهف وسورة القصص وسورة الصافات، "بناتي إن كنتم" في سورة الحجر، "أنصاري إلى" في سورة آل عمران وسورة الصف، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"ذريتي إني" في سورة الأحقاف، "يدعونني إليه" في سورة يوسف، "وتدعونني إلى النار" في سورة غافر، "تدعونني إليه" في سورة غافر أيضا، "أنظرني إلى" في سورة الأعراف، "فأنظرني إلى" في سورة الحجر وسورة ص، "يصدقني إني" في سورة القصص، "أخرتني إلى" في سورة المنافقون، "إخوتي إن ربي" في سورة يوسف.

ورد عنه الفتح والإسكان في موضع: "ولئن رجعت إلى ربي إن لي" في سورة فصلت.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مكسورة قرأها بفتح ياء الإضافة.

الباب الثالث: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة (١٠) مواضع، قرأها بفتح الياء نحو: "أني أوفي الكيل"، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"آتوني أفرغ" في سورة الكهف، وموضع: "بعهدي أوف" في سورة البقرة.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مضمومة قرأها بفتح ياء الإضافة.

الباب الرابع: ياء إضافة بعدها لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها لام التعريف (١٤) موضعا، قرأها بفتح الياء وهي:

"ربي الذي يحيي" في سورة البقرة، "قل إنما حرم ربي الفواحش" في سورة الأعراف، "مسني الضر" في سورة الأنبياء، "مسني الشيطان" في سورة ص، أما موضع "وما مسني السوء" في سورة الأعراف "ومسني الكبر" فاتفق القراء على فتحهما، "آتاني الكتاب" في سورة مريم، "إن أهلكني الله" في سورة الملك، "إن أرادني الله" في سورة الزمر، "عبادي الصالحون" في سورة الأنبياء، "عبادي الشكور" في سورة سبأ، "قل لعبادي الذين آمنوا" في سورة إبراهيم، "يا عبادي الذين أسرفوا" في سورة الزمر، "يا عبادي الذين آمنوا" في سورة العنكبوت، "عهدي الظالمين"، "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" في سورة الأعراف.

الباب الخامس: ياء إضافة بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف (٧) مواضع، قرأ بفتح الياء في:

"قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا" في سورة الفرقان، "بعدي اسمه أحمد" في سورة الصف، "ولا تنيا في ذكري اذهبا"، "واصطنعتك لنفسي اذهب" كلاهما في سورة طه.

قرأ بإسكان الياء في: "يا ليتني اتخذت"، "إني اصطفيتك" في سورة الأعراف، و"أخي اشدد" في سورة طه.

الباب السادس: ياء إضافة لم يقع بعدها همز بنوعيه:

عدد ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همز بنوعيه (٣٠) موضعا، قرأ بفتح الياء في:

"أن طهرا بيتي للطائفين" في سورة البقرة، "وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود" في سورة الحج، "ولي دين" في سورة الكافرون، "وجهي لله" في سورة آل عمران، "وجهي للذي فطر السماوات" في سورة الأنعام، "ومماتي لله رب العالمين" في الأنعام، "ومالي لا أعبد الذي فطرني" في سورة يس.

قرأ بإسكان الياء في: "ولمن دخل بيتي مؤمنا" في سورة نوح، "مالي لا أرى الهدهد" في سورة النمل، ياء "معي" في تسعة مواضع، وهي: في سورة الأعراف "فأرسل معي بني إسرائيل"، وسورة التوبة "معي عدوا"، وثلاثة مواضع في الكهف وهي: "معي صبرا"، وموضع في الأنبياء "هذا ذكر من معي وذكر من قبلي"، "إن معي ربي سيهدين" في سورة الشعراء، "فأرسله معي ردءا" في سورة القصص، والموضع التاسع وهو: "ونجني ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء، "ما كان لي" في موضعين، وهما: "وما كان لي عليكم" في سورة إبراهيم، "ما كان لي من علم" في سورة ص، "ولي فيها مآرب أخرى" في سورة طه، "ويوم يناديهم أين شركائي قالوا"، "إني خفت الموالي من ورائي وكانت"، "أرضي واسعة" في سورة العنكبوت، "صراطي مستقيما فاتبعوه" في سورة الأنعام، "ولي نعجة واحدة" في سورة ص، "وليؤمنوا بي لعلهم" في سورة البقرة، "وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون" في سورة الدخان، "ومحياي" في سورة الأنعام.

موضع: "يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون" في سورة الزخرف: له إثبات ياء الإضافة ساكنة في الحالين في الوصل والوقف.

ذكر ابن الجزري قاعدة في نهاية باب ياءات الإضافة، وهي: "وبعد ساكن كل فتح"، إذا جاء قبل ياء الإضافة حرف ساكن فيجب للجميع فتح ياء الإضافة، نحو: "عصاي، ومثواي، وإلَيَّ، وعلَيَّ، وإياي".

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

ياءات الزوائد: هي التي زادها القراء بحسب الرواية الصحيحة على رسم المصاحف العثمانية، فهي زائدة عند من أثبتها من القراء.

ياءات الزوائد: تكون في آخر الكلمة، وتأتي في الاسم والفعل، وتأتي في موضع جر، وموضع نصب.

الياء الزائدة في الكلمة: تأتي في رأس الآية، أو غير رأس الآية.

الياء الزائدة: محذوفه من الرسم، ويختلف في قراءتها بين الإثبات والحذف: يعني تثبت وصلا وتحذف وقفا أو تثبت في الحالين أو تحذف في الحالين.

مذهب قالون: إثبات الياء في حالة الوصل فقط.

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي: كلمة: "تعلمن" في سورة الكهف في قوله: "تعلمني مما"، وكلمة: "يسر" في سورة الفجر في قوله: "والليل إذا يسر، كلمة "الداع" في سورة القمر في قوله: "مهطعين إلى الداع"، وكلمة "الجوار" في سورة الشورى في قوله: "ومن آياته الجوار في البحر"، كلمة "يهدين" في سورة الكهف في قوله: "يهديني ربي لأقرب من هذا رشدا"، وقيد موضع الكهف؛ لإخراج موضع القصص فالياء ثابتة فيه في الحالين، وكلمة "المناد" في سورة ق في قوله: "واستمع يوم يناد المناد"، وكلمة "يؤتين" في سورة الكهف في قوله: "يؤتيني خيرا"، وكلمة "تتبعن" في سورة طه في قوله: "ألا تتبعني أفعصيت أمري"، وكلمة "أخرتن" في سورة الإسراء في قوله: "لئن أخرتني إلى يوم القيامة"، بالنسبة لموضع سورة المنافقون فإن الياء ثابتة في الحالين.

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي: كلمة "ترن" في سورة الكهف في قوله: "إن ترن أنا"، وكلمة "اتبعوني أهدكم" في سورة غافر، وكلمة "يأت" في سورة هود في قوله "يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه"، وبالنسبة لموضع "فإن الله يأتي بالشمس من المشرق" فهذا الموضع كل القراء بإثبات الياء فيه في الحالين، وموضع "نبغ" في سورة الكهف في قوله "قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا"، وبالنسبة لموضع سورة يوسف "قالوا يا أبانا ما نبغي" بإثبات الياء في الحالين.

قرأ بخلف عنه بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي: كلمة "الداع"، وكلمة "دعان" في قوله تعالى: "أجيب دعوة الداع إذا دعان".

قرأ قالون بإثبات الياء في كلمة: "المهتد" في سورة الإسراء والكهف، وكلمة "ومن اتبعن وقل" في سورة آل عمران، وبالنسبة لموضع سورة يوسف "أنا ومن اتبعني" فإنه بإثبات الياء في الحالين.

كلمة "أتمدونن" في سورة النمل: قرأ بإثبات الياء.

كلمة "فما آتان الله" في سورة النمل: قرأ بفتح الياء في حالة الوصل، وفي الوقف بالإثبات والحذف.

كلمة "التلاق" في قوله: "لينذر يوم التلاق"، وكلمة "التناد" في قوله: "إني أخاف عليكم يوم التناد" كلاهما في سورة غافر: قرأ بخلف عنه بإثبات الياء.

له إثبات الياء في كلمة: "أكرمن" وكلمة "أهانن" كلاهما في سورة الفجر.

الفرق بين الشاطبية والطيبة

الفروق بين الشاطبية والطيبة لقالون			
م	**الكلمة أو القاعدة**	**الشاطبية**	**الطيبة**
١	كلمة ﴿تُرْزَقَانِهِ﴾ [يُوسُف ٣٧]	الصلة	الصلة والاختلاس
٢	المد المتصل	أربع حركات	ثلاث أو أربع أو ست حركات
٣	المد المنفصل	حركتان أو أربع حركات	حركتان أو ثلاث أو أربع حركات
٤	مد التعظيم	لا يوجد	أربع حركات حالة قصر المنفصل
٥	عين مريم والشورى	أربع أو ست حركات	حركتان أو أربع أو ست حركات
٦	المد العارض للسكون	بالتوسط والطول، وبعضهم يقول بالقصر والتوسط والطول؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	القصر والتوسط والطول
٧	الهمزتان من كلمة الثانية	الإدخال	الإدخال وعدمه

	منهما مضمومة		
٨	كلمة ﴿أَئِمَّةَ﴾ حيثما وردت	بالتسهيل، وبعضهم يقول بالتسهيل أو الإبدال ياء؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	التسهيل أو الإبدال ياء
٩	كلمة ﴿ٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾ و﴿ٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ﴾	تحقيق	تحقيق أو إبدال
١٠	كلمة ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [النَّجْم ٥٠]	حالة الوصل وجه واحد: بالهمز، وحالة البدء بكلمة ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ يكون عنده ثلاثة أوجه: البدء بالأصل، ووجهان بهمز الواو	حالة الوصل وجهان: مرة بالهمز ومرة بعدم الهمز، وحالة البدء بكلمة ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ يكون عنده خمسة أوجه: البدء بالأصل، ووجهان بهمز الواو، ووجهان بعدم همز الواو
١١	﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾	الإظهار	الإظهار والإدغام
١٢	﴿وَيُعَذِّب مَن يَشَآءُ﴾ [البَقَرَة ٢٨٤]	الإدغام	الإظهار والإدغام
١٣	النون الساكنة أو التنوين: إذا أتى بعدهما لام أو راء	إدغام بلا غنة	إدغام مع الغنة وعدمها
١٤	﴿هَارٍ﴾	الإمالة	الفتح والإمالة
١٥	الهاء والياء من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مَرْيَم ١]	التقليل، وبعضهم يقول بالفتح، ومن أخذ بأحدهما فيكون الوجه الآخر من زيادات الطيبة	الفتح والتقليل
١٦	﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ [غَافِر ١٥] وكلمة ﴿ٱلتَّنَادِ﴾ [غَافِر ٣٢]	حذف الياء في الموضعين وبعضهم يقول بالحذف والإثبات؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	الحذف والإثبات للياء في الموضعين
١٧	﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [القَصَص ٦١]	إسكان الهاء	إسكان وضم الهاء

١٨	﴿يُمِلَّ هُوَ﴾ [البَقَرَةِ ٢٨٢]	ضم الهاء	إسكان وضم الهاء
١٩	﴿نِعِمَّا﴾ حيثما وردت	اختلاس حركة العين وبعضهم يقول باختلاس حركة العين أو إسكانها؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	اختلاس حركة العين أو إسكانها
٢٠	﴿تَعْدُواْ﴾ [النِّسَاء ١٥٤]	اختلاس حركة العين وبعضهم يقول باختلاس حركة العين أو إسكانها؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	اختلاس حركة العين أو إسكانها
٢١	﴿يَهِدِّيَ﴾ [يُونُس ٣٥]	اختلاس حركة الهاء وبعضهم يقول باختلاس حركة الهاء أو إسكانها؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	اختلاس حركة الهاء أو إسكانها
٢١	﴿يَخِصِّمُونَ﴾ [يس ٤٩]	اختلاس حركة الخاء وبعضهم يقول باختلاس حركة الخاء أو إسكانها؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	اختلاس حركة الخاء أو إسكانها
٢٢	التكبير	لا يوجد	التكبير في أوائل كل السور عدا سورة التوبة، أو التكبير من أول سورة الضحى، أو التكبير من آخر سورة الضحى، أو التكبير من أول سورة الشرح، أو عدم التكبير

أصول طريق الأزرق عن ورش

باب الاستعاذة

الجهر بالاستعاذة.

يجوز التغيير أو الزيادة عن اللفظ الوارد في سورة النحل في الاستعاذة، وهذا التغيير وهذه الزيادة بشرط ألا تتجاوز وتخرج عما ورد في السنة النبوية.

الجهر بالاستعاذة في مواطن الجهر، والسر بها في مواطن السر.

الاستعاذة مع ما بعدها:

الأول: الوقف على الاستعاذة.

الثاني: وصل الاستعاذة بما بعدها.

الذي يأتي بعد الاستعاذة:

البسملة أو جزء من السورة.

حكم الاستعاذة:

مستحبة، وذكر ابن الجزري عن البعض أنهم قالوا: إنّ الاستعاذة واجبة.

فالاستعاذة تدور بين الاستحباب والوجوب، والأكثر على الاستحباب، والله أعلم.

باب البسملة

له البسملة أو السكت أو الوصل بين السورتين.

الأربع الزهر:

الأربع الزهر هي السور التي تبدأ بـ(ويل – لا)، وهي:

سورتي (المطففين والهمزة)، وسورتي (القيامة والبلد)

الأربع الزهر وسور القرآن:

أولا: مذهب التسوية بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن.

ثانيا: مذهب التفرقة بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن، وهو كالآتي:

السكت بين السورتين في القرآن: يكون له في الأربع الزهر البسملة.

الوصل بين السورتين في القرآن: يكون له في الأربع الزهر السكت

البسملة بين السورتين في القرآن: يكون له في الأربع الزهر البسملة، وهذا الوجه لا خلاف فيه بين مذهب التسوية ومذهب التفرقة.

لا بد من إثبات البسملة أول السورة لجميع القراء إلا في سورة براءة سواء أكان البدء ناشئ عن وقف على آخر السورة السابقة، أو عن بدء حقيقي.

مسألة:

السكت بين السورتين: في حالة أخذ القارئ النفس على آخر السورة ومذهبه السكت بين السورتين: فله أن يعيد مرة أخرى آخر السورة ويسكت، أو يبسمل أول السورة الجديدة ولا يعيد.

الوصل بين السورتين: في حالة أخذ القارئ النفس على آخر السورة ومذهبه الوصل بين السورتين: فله أن يعيد مرة أخرى آخر السورة ويصل، أو يبسمل أول السورة الجديدة ولا يعيد.

سورة براءة:

لا يوجد بسملة في أول سورة براءة، فبعد الاستعاذة يقرأ أول براءة مباشرة، وفي حالة قراءة سورة قبلها وأراد أن يقرأ سورة براءة، فله ثلاثة أوجه:

الوقف والسكت والوصل.

البدء بعد أول السورة ولو بآية:

القارئ مخير بين البسملة وعدمها، وأيضا في سورة براءة بعد أول آية منها: البسملة محتملة.

أوجه البسملة بين السورتين:

إذا وصل القارئ آخر السورة بالبسملة فلا يقف لأن هذا الوجه ممتنع، وما عداه فهو جائز.

الأوجه الجائزة مع البسملة بين السورتين، ثلاثة أوجه:

الوقف على الجميع.

وصل الجميع.

الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة الآتية.

سورة أم القرآن

قرأ بحذف الألف التي بعد الميم من "ملك".

كلمة "المصيطرون" وكلمة "مصيطر": بالصاد.

ميم الجمع إذا وقعت قبل همزة قطع: له صلة ميم الجمع إذا وقعت قبل همزة القطع.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن: في هذه الحالة بضم الميم.

باب الإدغام الكبير

كلمة "مكني": بالإدغام.

كلمة "تأمنا": له الإشمام والروم.

باب هاء الكناية

كلمة "فيه مهانا" في سورة الفرقان: بتحريك الهاء من غير صلة.

كلمة (يؤده، نصله، نؤته، نوله، فألقه، يأته في سورة طه، يره في سورة البلد والزلزلة، بيده، ترزقانه): له الصلة.

كلمة "يرضه" في سورة الزمر: بتحريك الهاء من غير صلة.

كلمة "ويتقه" في سورة النور: بكسر القاف وصلة الهاء.

كلمة "عليه الله" في سورة الفتح، وكلمة "أنسانيه" في سورة الكهف، وكلمة "لأهله امكثوا" في سورة طه والقصص، وكلمة "به انظر" في سورة الأنعام: بكسر الهاء.

كلمة "أرجه" في سورة الأعراف والشعراء: بكسر الهاء والصلة وترك الهمز.

باب المد والقصر

المد المتصل والمد المنفصل: بالإشباع.

مد البدل: بالقصر والتوسط والمد.

موانع مد البدل:

الألف المبدلة من التنوين مثل "دعاء" "نداء" في حالة الوقف عليها تمتنع من مد البدل.

إذا جاء قبل مد البدل ساكن صحيح في كلمة واحدة مثل "قرآن" فيمتنع مد البدل.

كلمة "يؤاخذ" ممتنعة من مد البدل.

المواضع الخلافية في مد البدل:

مد البدل الناشئ عن همزة الوصل في حالة الابتداء بها مثل كلمة "اوتمن" ومثل كلمة "ايتوني" وقع فيه الخلاف بين القصر وبين القصر والتوسط والمد.

وكلمة "عادا الأولى" في سورة النجم فيها خلاف في مد البدل.

كلمة "ءالآن" المستفهمة في سورة يونس في الموضعين.

كلمة "إسرائيل" وقع الخلاف بين البدل وعدمه.

اللين المهموز:

له التوسط والطول، ويستثنى من اللين المهموز كلمة "موئلا" وكلمة "الموءودة".

كلمة "سوءات" اللين الذي في هذه الكلمة يدور بين القصر والتوسط.

يوجد مذهب آخر في اللين وهو قصر جميع باب اللين إلا كلمة "شيء" فله فيها التوسط والطول.

المد اللازم الكلمي والحرفي: له فيه ست حركات، وعين مريم والشورى له القصر والتوسط والمد.

المد العارض للسكون: مثل كلمة: "العالمين": فيه القصر والتوسط والمد في حالة الوقف.

مد اللين الموقوف عليه: مثل كلمة "خوف"، "بيت": فيه القصر والتوسط والمد؛ ولكن المد قليل، يعني رواة المد قلَّة.

اجتماع سببين على حرف مد واحد: إذا اجتمع سببان على حرف مد واحد فالأقوى هو الذي يؤخذ به دون غيره، مثل كلمة: "ءامّين البيت" فكلمة "ءامّين" فيها مد بدل ومد لازم: اجتمع سببان على حرف مد واحد، فأيّهما يقدم؟ يقدم اللازم.

تغيُّر سبب المد: إذا تغير سبب المد وبقي له أثر: فيقدم المد ثم القصر، وإذا لم يكن فيه أثر لسبب المد: فيقدم القصر ثم المد.

باب الهمزتين من كلمة

الهمزتان في كلمة واحدة دائما الأولى تكون مفتوحة والثانية إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو ساكنة.

فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة: فإنها تبدل لجميع القراء مثل "ءأمنوا" فتبدل "ءامنوا"، "إئمانا" فتبدل "إيمانا"، "أؤتوا" فتبدل "أوتوا".

إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو: "أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم".

فالهمزة الثانية: هي التي يختلف في الحركات فيها بين الفتح والكسر والضم، ودائما الأولى مفتوحة: قرأ بتسهيل الهمزة الثانية في الأنواع الثلاثة، وله وجه آخر في المفتوحة وهو الإبدال

كلمة "أن يؤتى أحد" في سورة آل عمران، وكلمة "إنكم لتأتون الرجال" في سورة الأعراف، وكلمة (إن) في قوله "قالوا إن لنا لأجرا" في سورة الأعراف، وكلمة "أذهبتم طيباتكم" في سورة الأحقاف، وكلمة "إنا لمغرمون" في سورة الواقعة، وكلمة "أن كان ذا مال" في سورة القلم: بالإخبار.

كلمة "أعجمي" في سورة فصلت: له وجهان: تسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال أو إبدالها حرف مد مشبع.

كلمة "قالوا أئنك لأنت يوسف" في سورة يوسف، وكلمة "ويقول الإنسان أئذا" في سورة مريم: بالتسهيل مع عدم الإدخال.

كلمة "ءامنتم" وقع الخلاف فيها في ثلاثة مواضع في سورة الأعراف وطه والشعراء: في سورة الأعراف "قال فرعون آمنتم"، وفي طه والشعراء "قال آمنتم له"، الأزرق له التسهيل مع ثلاثة البدل، الإبدال الذي للأزرق في كلمة "آنذرتهم" يمتنع له في هذه المواضع الثلاثة.

الاستفهام المكرر:

وقع في القرآن في أحد عشر موضعا في تسع سور:

في سورة الرعد، وفي سورة الإسراء موضعان، وفي سورة المؤمنون، وسورة النمل، وسورة العنكبوت، وسورة السجدة، وفي سورة الصافات موضعان، وفي سورة الواقعة، وفي سورة النازعات، فهذه تسع سور وقع فيها أحد عشر موضعا، فجاء في سورة الإسراء موضعان وجاء في سورة الصافات أيضا موضعان.

القاعدة العامة في الاستفهام المكرر:

الإخبار في الموضع الثاني، ويوجد بعض المواضع خرجت عن هذه القاعدة، وإليك بيانها:

موضع سورة النمل، قال الله تعالى "وقال الذين كفروا أئذا كنا ترابا وءاباؤنا أئنا لمخرجون"، قرأ بالإخبار في الموضع الأول.

وموضع سورة العنكبوت، قال الله تعالى "ولوطا إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل" الموضع الثاني بالاستفهام، والموضع الأول بالإخبار.

في نحو "ءالله" و"ءالذكرين" و"ءالآن": له تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال، أو إبدال الهمزة الثانية ست حركات.

تنبيه: الإبدال الذي للأزرق في كلمة "ءانذرتهم" يمتنع في كلمة "ءءامنتم" و"ءءالهتنا".

كلمة "أئمة" في مواضعها: بالتسهيل أو الإبدال ياء.

قاعدة: إذا اجتمع همزتان الأولى محركة والثانية ساكنة: فتبدل الثانية حرف مد لجميع القراء.

باب الهمزتين من كلمتين

الهمزتان من كلمتين إما متفقتان وإما مختلفتان في الحركة:

فالمتفقتان:

نحو "جاءَ أَمرنا"، "هؤلاءِ إِن"، "أولياءُ أُولئك": له تسهيل الهمزة الثانية في المتفقتين، وله وجه ثان وهو إبدال الثانية حرف مد، ويزاد في كلمة "هؤلاء إن" "والبغاء إن" إبدال الثانية ياء مكسورة.

الهمزتان المختلفتان من كلمتين: التغيير في الهمزة الثانية على النحو الآتي:

إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة: فله تسهيل الهمزة الثانية نحو: "تفيءَ إِلى"، "جاءَ أُمة".

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة: فله إبدال الثانية واو خالصة أو تسهيل الثانية نحو: "يشاءُ إِلى".

إذا كانت الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة فله إبدال الثانية ياء خالصة نحو: "السماءِ أَو".

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة فله إبدال الثانية واو خالصة نحو: "تشاءُ أَنت".

تنبيه: إذا وقفنا على الهمزة الأولى وبدأنا بالهمزة الثانية: نبدأ بالتحقيق.

باب الهمز المفرد

الهمزة في هذا الباب تنقسم إلى: ساكنة أو متحركة، أبدأ بالساكن ثم بعد ذلك أتبعه بالمتحرك بناء على ما في الطيبة.

الأزرق يبدل الهمزة الساكنة التي وقعت فاء للكلمة، مثل: كلمة "يؤمنون"، وكلمة "يأتي"، ما عدا جملة (الإيواء) وكل ما تصرف منها، فلا يبدله، مثل: كلمة "المأوى" "فأووا" "تؤوي" "تؤويه".

كلمة "الذئب"، وكلمة "بئس" مكسورة الباء، و"بئر"، وكلمة "مؤصدة" وكلمة "ضئزى"، وكلمة "يأجوج ومأجوج" حيثما وردت: له إبدال الهمز.

الهمزة المتحركة:

إذا كانت الهمزة مفتوحة وفاء للكلمة وقبلها ضم: له الإبدال، مثل كلمة: "مؤجلا "، "المؤلفة".

كلمة "لئلا" حيثما وردت في القرآن: له إبدال الهمزة ياء، وهي وردت في ثلاثة مواضع: في سورة البقرة، وسورة النساء، وسورة الحديد، "لئلا يكون" في سورة البقرة والنساء، "لئلا يعلم" في سورة الحديد.

كلمة "الصابئون" و "الصابئين" حيثما وردت في القرآن: له حذف الهمزة، وفي كلمة "الصابئون" يضم الباء لتناسب الواو، أما في كلمة "الصابئين" فتبقي الباء على الكسر.

كلمة "رأيت" المستفهمة يعني "أرأيت"، و"أرأيتكم": له تسهيل الهمزة، وله وجه آخر وهو إبدال الهمزة حرف مد مع المد المشبع.

كلمة "ها أنتم": وردت في أربعة مواضع: موضعان في سورة آل عمران، وموضع في سورة النساء، وموضع في سورة محمد، له ثلاثة أوجه: تسهيل الهمزة مع إثبات الألف وحذفها، أو حذف الألف وإبدال الهمزة مع المد المشبع ست حركات.

كلمة "اللائي": وردت في القرآن في أربعة مواضع: في سورة الأحزاب، وسورة المجادلة، وفي سورة الطلاق موضعان: له حذف الياء الأخيرة وتسهيل الهمزة مع المد والقصر هذا وصلا، وفي حالة الوقف تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر أو إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع.

كلمة "النسيء": له إبدال الهمزة ياء ثم إدغام الياء في الياء.

كلمة "يضاهئون": له عدم الهمز مع ضم الهاء.

باب "النبي، والنبوة، والأنبياء" حيثما ورد، وكلمة "البرية" في سورة البينة: له الهمز، ويكون من قبيل المد المتصل.

كلمة "بادي" في سورة هود: بعدم الهمز

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

له نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، بشرط أن يكون الساكن آخر الكلمة والهمز في أول الكلمة التي تليها، مثل: "قد أفلح".

لو كان الساكن حرف لين ينقل، مثل: "خلوا إلى، ابني آدم"، كذلك لو كان الساكن لام التعريف مثل كلمة: "الأرض": في هذه الحالة ينقل، ولو كان الساكن تنوينا مثل: "عذاب أليم": فينقل ورش، هذه هي الشروط.

إن كان الساكن في كلمة واحدة مثل كلمة: "قرآن" لا ينقل، ولو كان الساكن حرف مد لا ينقل أيضا نحو: "قالوا إنا"، هذه هي الموانع.

بالنسبة لميم الجمع، مثل: "عليهم ءأنذرتهم"، لا يوجد فيها نقل، وبالنسبة للأزرق فله الصلة في ميم الجمع إذا أتى بعدها همزة قطع.

وله في كلمة "كتابيه إني": النقل وعدمه، وسبب ذلك أن كلمة "كتابيه" هاء سكت فأتى فيها الخلاف، وابن الجزري قال الأولى والأصح والأفضل أو المختار ترك النقل، والوجهان صحيحان مقروء بهما.

كلمة "عادا الأولى": قرأ بإدغام التنوين في اللام "عادا لولي"، وله ترك الهمز في الواو، وفي حالة البدء: وجهان: الأول: البدء بهمزة الوصل والثاني: البدء باللام.

تنبيه: كلمة "عادا الأولى": من رؤوس آي السور الإحدى عشرة.

قاعدة:

أي كلمة يوجد فيها نقل مثل كلمة "الأرض، الآخرة" إذا ابتدأنا بها، فيها وجهان: الأول: البدء بهمزة الوصل على الأصل، الثاني: البدء باللام اعتدادا بالعارض.

كلمة "ردءا يصدقني" قرأها بالنقل مع إثبات التنوين في حالة الوصل وإبدال التنوين ألفا حال الوقف.

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

قرأ بعدم السكت: في كلمة "مرقدنا" في سورة يس، و"عوجا" في سورة الكهف، و"بل ران" في سورة المطففين، و"من راق" في سورة القيامة.

باب الإدغام الصغير

فصل دال قد

دال قد لها ثمانية أحرف، وهي: حرف الجيم وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين- وحرف الذال وحرف الضاد والشين والظاء.

الأمثلة: ولقد جاءكم، لقد صدق، ولقد زينا، قد سمع، ولقد ذرأنا، قد ضلوا، قد شغفها، لقد ظلمك.

له إدغام دال قد عند الظاء والضاد، والإظهار في باقي الحروف.

فصل تاء التأنيث

تاء التأنيث لها ستة أحرف، وهي: الجيم والظاء والثاء وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين-.

الأمثلة: "نضجت جلودهم"، "كانت ظالمة"، "بعدت ثمود"، "لهدمت صوامع"، "خبت زدناهم"، "أنبتت سبع سنابل".

له إدغام تاء التأنيث عند حرف الظاء فقط، والإظهار في باقي الحروف.

باب حروف قربت مخارجها

قوله تعالى: **"ويعذب من يشاء" في نهاية سورة البقرة، وقوله تعالى: "اركب معنا"**: بالإظهار.

قوله تعالى: **"يلهث ذلك" في سورة الأعراف، وقوله تعالى: "يس والقرآن"، "ن والقلم"**: بالإظهار والإدغام.

ما جاء من لفظ الأخذ نحو "أخذت اتخذت أخذتم لاتخذت": بالإدغام، وينتبه أن هذه الألفاظ الذال ساكنة، فإذا تحركت الذال فلا يدغم نحو "فأخذَتهم" الذال متحركة.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة تأتي في الاسم والفعل والحرف، وتأتي في وسط الكلمة وطرفها، وتكتب وتنطق وتثبت وصلا ووقفا، بخلاف التنوين: فهو يأتي في الاسم، وفي نهاية الكلمة، وينطق ولا يكتب، ويثبت وصلا، ويحذف وقفا، ويتغير حكم النون الساكنة وأيضا حكم التنوين تبعا للحرف الذي يليهما.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء له الإظهار.

تنبيه: النون الساكنة إذا أتت آخر الكلمة أو التنوين وأتى بعدهما همز: فقد مرّ في باب النقل.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما باء: فحكم النون الساكنة أو التنوين القلب.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما لام أو راء: وقع الخلاف بين الإدغام بغنة، والإدغام بلا غنة.

تنبيه: بالنسبة للأزرق: ابن الجزري ذكر في الطيبة أنه يقرأ بالغنة وبعدمها عند اللام والراء، وبعض من المحررين رحمهم الله تعالى ونفعنا بعلمهم: ذكروا أن الأزرق ليس له غنة عند اللام والراء، فهو مثل شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر، فمن أخذ بكلام ابن الجزري فهو إمام في هذا الفن، ومن أخذ بكلام المحررين فهم علماء، رحمة الله على الجميع.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما أي حرف من حروف كلمة "ينمو": له إدغام مع الغنة.

النون الساكنة إذا اجتمع معها واو أو ياء في كلمة واحدة فحكمها الإظهار.

الإخفاء: وحروفه ما عدا الحروف السابقة فأخذنا حروف الحلق وأخذنا اللام والراء وأخذنا ينمو وأخذنا حرف الباء للإقلاب فبقية الحروف تكون للإخفاء، ويسمى هذا الإخفاء: إخفاء حقيقي.

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح هو: فتح الفم بالألف وما قبلها فتحا معتدلا، لا فتح الحرف، والمراد بهذا الفتح: فتح الفم بالألف الذي هو الفتح المتوسط، والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، يعني ليس الفتح الذي هو مستقبح، وليس الإمالة المتوسطة التي هي التقليل، المرتبة التي بينهما هذا هو الفتح المعتدل المتوسط.

الإمالة هي لغة: الانحراف وتنقسم إلى قسمين: كبرى وصغرى.

الإمالة الكبرى: أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، تقربها وليس تقلبها.

مرادفات مصطلح الإمالة الكبرى: الإمالة المحضة والإضجاع والبطح، وإذا أطلقت الإمالة فالمراد بها الإمالة الكبرى.

الإمالة الصغرى: هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى، ويقال لها التوسط، أو التقليل، أو بين اللفظين، أو بين بين، أي: بين الفتح وبين الإمالة الكبرى.

الفتح والتقليل والإمالة: يؤخذ بالتلقي والمشافهة.

التقليل والإمالة والفتح: كل هذا كان موجودا لدى قبائل العرب تحدثت ونطقت به في كلامها.

اختلف العلماء أيهما الأصل: الإمالة هي الأصل، أم الفتح هو الأصل: فبعضهم قال الأصل: الفتح، وبعضهم قال: الإمالة، وبعضهم قال: كلاهما أصل.

أسباب الإمالة ترجع إلى: الكسر أو الياء، فالكسر ممكن كسرة أصلية موجودة في اللفظ قبل الحرف، أو بعده، أو كسرة عارضة، أو أن تكون الألف منقلبة عن ياء، أو تكون شبيهة بالمنقلبة عن ياء، أو تكون الإمالة من أسبابها أيضا؛ لأجل الإمالة، أو رسمت وكتبت الألف في المصحف ياء، أو كان أصلها واوي فهذه هي أسباب الإمالة في الجملة.

فائدة الإمالة: السهولة أو سهولة اللفظ.

طريقة معرفة ذات الياء: تعرف ذات الياء في الاسم بالتثنية فتقول في كلمة "هدى": هديان، وفي الفعل أن تنسبه لنفسك فتقول في كلمة "اشترى": اشتريت، بخلاف إذا كانت واوية فكلمة "صفا" تقول في تثنيتها: صفوان، اسم واوي، وفي الفعل نحو "دعا" في نسبته: دعوت، فهذا فعل واوي، فتعرف أصل الألف من ذات الياء أو ذات الواو في الاسم بالتثنية وفي الفعل بالنسبة لنفسك. وكذلك إذا كانت الكلمة ذات الياء على وزن فَعلى مثل كلمة: "مَوتى"، أو فِعلى مثل كلمة: "سِيما"، أو فُعلى مثل كلمة: "بُشرى".

ذات الياء إذا كانت الكلمة على وزن: فُعالى مثل كلمة: "كسالى"، أو فَعالى مثل كلمة: "يتامى"، **أو رسم بياء في المصحف** مثل كلمة: "حسرتى، أنى، ضحى، متى، بلى".

تمتنع الإمالة في كلمة: "لدى وزكى وعلى وحتى وإلى".

كل كلمة واوية ثلاثية زيدت عن ثلاثة أحرف –والزيادة ممكن تكون بحرف المضارعة أو التضعيف– مثل كلمة: "أنجى"، و "زكّاها".

رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة، وهي: سورة النجم وطه والعلق والقيامة والليل والضحى والشمس والمعارج وعبس والنازعات والأعلى هذه السور كلها فيها إمالة في رؤوس الآي.

تنبيه: ليست كل رأس آية فيها إمالة من رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة، فيوجد ألف مبدلة من التنوين مثل كلمة: "همسا" لا يوجد فيها إمالة، كذلك يوجد مثلا في رؤوس الآي ليست ذات ياء، بل حرف آخر، مثل: "اقرأ باسم ربك الذي خلق"، هذه لا يوجد فيها إمالة، فرؤوس الآي الإحدى عشرة سورة التي تصلح للإمالة هذا هو المقصود، وتوجد بعض الكلمات في رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة مختصة لبعض القراء أو الرواة كما سيأتي.

ذات الياء إذا كان قبلها راء، مثل كلمة: "اشترى"، و"الذكرى"، و"القرى.

له تقليل ذات الراء، نحو: "اشترى، وذكرى" قولا واحدا، **وله في رءوس الآي الإحدى عشرة سورة** التقليل قولا واحدا، **وإذا كان من رءوس الآي الإحدى عشرة سورة تنتهي بـ(ها):** فله فيها الفتح والتقليل، نحو: "بناها، تلاها، أرساها"، وإذا كان من رءوس الآي الإحدى عشرة سورة ذات راء تنتهي بهاء، نحو: "فيم أنت من ذكراها" فالأزرق له التقليل قولا واحدا، **وأي ذات ياء غير الإحدى عشرة سورة:** له الفتح والتقليل، وكلمة "أراكهم" فيها الفتح والتقليل.

بالنسبة لكلمة مرضات والربا ومشكاة وكلاهما: نص ابن الجزري في النشر على فتح هذه الكلمات للأزرق.

كلمة "رأى" إذا كان بعدها متحرك، مثل: "رأى كوكبا": له التقليل في الراء والهمزة قولا واحدا.

كلمة "رأى" إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "رأى القمر"، "رأى المجرمون": في حالة الوصل بالفتح في الراء والهمزة، **وإذا تم الوقف على كلمة "رأى" التي بعدها ساكن:** له التقليل في الراء والهمزة، وله ثلاثة البدل.

الألف إذا أتى بعدها راء متطرفة مكسورة، مثل: "الدار، النار، الغار، هار، القهارِ، البوار": بالتقليل.

الراء إذا كانت متكررة: **يعني الألف وقعت بين راءين الثانية منهما مكسورة، مثل: "القرار والأشرار والأبرار"**: له التقليل.

كلمتي: " الجارِ، جبارين": بالفتح والتقليل.

كلمة: "التوراة"، وكلمة "كافرين: والكافرين" المعرفة والمنكرة: بالتقليل.

الحروف المقطعة في أول السور:

الحروف المقطعة تأتي في أول بعض السور.

الحروف المقطعة هي حروف: "حي طهر" -الحاء والياء والطاء والهاء والراء- هذه الحروف هي التي يجري فيها الفتح والتقليل والإمالة.

الراء والحاء في الحروف المقطعة: بالتقليل.

الهاء والياء من فاتحة سورة مريم "كهيعص": بفتحهما أو تقليلهما معا.

الطاء والهاء في أول سورة طه: قرأ الأزرق بفتح الطاء، وله في الهاء الإمالة والتقليل.

الطاء في الحروف المقطعة في أول أي سورة وردت فيها: بالفتح.

الياء في الحروف المقطعة في سورة يس: بالفتح والتقليل.

الكلمات المنونة: إذا كانت ذات ياء أو ذات راء مثل "هدى للمتقين"، و"قرى ظاهرة"، فكلمة "قرى" وكلمة "هدى" في حالة الوصل لا يوجد فيها تقليل، وفي حالة الوقف على مذهبه، وكذلك ذات الياء أو ذات الراء إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "موسى الكتاب"، "ذكرى الدار"، في حالة الوصل بالفتح، وفي حالة الوقف على مذهبه.

باب مذاهبهم في الراءات

طريقة عرضنا لهذا الباب: نبدأ بحكم الراء المفتوحة ثم الراء المضمومة، ثم عن الراء الساكنة، ثم عن المكسورة، وكذلك الراء حالة الوقف.

سنبدأ بالراء المفتوحة؛ لأن ابن الجزري بدأ بها في نظمه، ولكن لم ينص على الفتح، فعرفنا أنها الراء المفتوحة؛ لأنه بعد ذلك سيذكر الراء المضمومة، فمن هنا عرفنا أنه يتكلم عن الراء المفتوحة ثم المضمومة وهكذا فنبدأ على بركة الله.

له ترقيق الراء: إذا كانت مفتوحة وأتى قبلها ياء ساكنة أو كسر.

الأمثلة: "الآخرة، الخيرَ، الحميرَ، كبائرَ".

الشرط: أن يكون الكسر والياء الساكنة حرف من بنية الكلمة، كما مر في الأمثلة السابقة، فإذا كان الحرف المكسور قبل الراء ليس من بنية الكلمة سواء اتصل بالكلمة: فالراء تفخم، نحو: "برسول، أو انفصل الحرف المكسور: فالراء تفخم، نحو: "لحكم ربك"، فإذا كانت الياء الساكنة قبل الراء ليست من بنية الكلمة فالراء تفخم، نحو: "في ريب".

تنبيه: إذا فصل بين الراء المفتوحة والحرف المكسور ساكن، فله الترقيق، مثل كلمة: "عِبْرة"، وإذا كان هذا الساكن صاد أو قاف أو طاء فله التفخيم، مثل كلمة: "مصرا"، "قطرا"، "وقرا".

إذا الراء استوفت الشروط؛ ولكن أتى بعدها حرف استعلاء: فالراء بالتفخيم، مثل كلمة، "إعراضا"، "إعراضهم"، "اهدنا الصراط".

تنبيه: الإمام ابن الجزري لم ينبه على حرف الخاء مثل ما نبه عليه الإمام الشاطبي، لماذا؟ لأن الشاطبي ذكر حروف الاستعلاء ثم استثنى منها الخاء، ولكن الإمام ابن الجزري ذكر الثلاثة أحرف التي أتت في القرآن فقط، وكانت ساكنة ويمتنع بسببها الترقيق في الراء: وهي: الصاد والقاف والطاء.

كلمة "بشرر": له الخلاف في الراء الأولى حالة الوصل، وله في الثانية في حالة الوصل الترقيق، وفي حالة الوقف له تفخيم الراء الأولى والثانية، أو ترقيق الراء الأولى والثانية، وهذا إذا وقفنا بالسكون، أما إذا وقفنا بالروم ففي هذه الحالة: الروم مثل حالة الوصل، والراء مكسورة فتقرأ بالترقيق سواء كانت الراء الأولى مفخمة أو مرققة.

تنبيه: كلمة "بشرر" هي أصلا خارجة عن القاعدة بمعنى أنه في بداية الباب قلنا الراء إذا كانت مفتوحة وأتى قبلها ياء ساكنة أو كسر، وهنا كلمة "بشرر" بالعكس فالراء الأولى رققت؛ لأجل كسر الراء الثانية، فالمسألة معكوسة.

الراء في الاسم الأعجمي: بالتفخيم، مثل كلمة: "إبراهيم"، "إسرائيل"، "عمران".

الراء المكررة: بالتفخيم، مثل: "فرارا، مدرارا، إسرارا، الفرار".

باب "سترا": هو ست كلمات، وردت "سترا" في قوله تعالى "من دونها سترا"، وكلمة "ذكرا" نحو: "أو أشد ذكرا"، وكلمة "وزرا" في سورة طه "فإنه يحمل يوم القيامة وزرا"، وكلمة "إمرا" في سورة الكهف، وكلمة "حجرا" في سورة الفرقان الموضعين، وكلمة صهرا في سورة الفرقان "فجعله نسبا وصهرا"، **هذا الباب فيه ثلاثة مذاهب**: المذهب الأول: التفخيم، المذهب الثاني: الترقيق، المذهب الثالث: تفخيم جميع الكلمات إلا كلمة "صهرا" بالترقيق.

له التفخيم والترقيق في الكلمات الآتية: كلمة "حيران" في قوله: "في الأرض حيران" في سورة الأنعام، وكلمة "ذكرك" في سورة الشرح: "ورفعنا لك ذكرك"، وكلمة "إرم" في سورة الفجر: "إرم ذات العماد"، وكلمة "وزر" حيثما وردت: "وزر أخرى"، "ووضعنا عنك وزرك"، وكلمة حذركم نحو: "خذوا حذركم" في سورة النساء، وكلمة "مراء" في قوله "مراء ظاهرا" في سورة الكهف، وكلمة "افتراء" نحو "افتراء عليه" في سورة الأنعام، وكلمة "تنتصران" في سورة الرحمن، وكلمة "لساحران" في سورة طه، وكلمة "طهرا" في سورة البقرة "أن طهرا بيتي"، وكلمة "عشيرتكم" في سورة التوبة، وهذه الكلمة مختصة بسورة التوبة؛ لإخراج كلمة "عشيرتهم" في سورة المجادلة. وموضع سورة المجادلة بالترقيق قولا واحدا، وكلمة "سراعا" التي في سورة ق في قوله: "عنهم سراعا"، وكلمة "ذراعيه" في سورة الكهف، وكلمة "ذراعا" في سورة الحاقة، وكلمة "إجرامي" في سورة هود، وكلمة "كبره" في قوله: "تولى كبره" في سورة النور، وكلمة "لعبرة" نحو "إن في ذلك لعبرة" حيثما وردت هذه الكلمة، فكل هذه الكلمات: بالتفخيم والترقيق.

الراء المنونة بالنصب: مثل كلمة "شاكرا، صابرا، مهاجرا، طيرا، قديرا، سيرا"، هذا الباب فيه ثلاثة مذاهب: الأول: الترقيق في الحالين، الثاني: التفخيم في الحالين، الثالث: التفخيم وصلا والترقيق وقفا.

كلمة "حصرت صدورهم" في سورة النساء: قرأها بالترقيق في الحالين أو التفخيم وصلا والترقيق وقفا.

الراء المضمومة إذا جاء قبلها ياء ساكنة أو كسر، نحو: "يبصرون، طائرُكم، السحرُ، قديرٌ، فتحريرُ": **فيها ثلاثة مذاهب**: الأول: التفخيم في الحالين، الثاني: الترقيق في الحالين، الثالث: ترقيق جميع الراءات المضمومة إلا كلمة "كبر"، وكلمة "عشرون"، ففيهما التفخيم.

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر: بالترقيق، مثل كلمة: "فرعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء: بالتفخيم، مثل كلمة: "فرقة"؛ ولكن إذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الراء الساكنة فله الترقيق: مثل: "ولا تصعر خدك"، وإذا كسر حرف الاستعلاء، فالراء فيها الخلاف في هذه الحالة، مثل كلمة: "فرق" في سورة الشعراء، وكلمة "والإشراق" له فيها الخلاف، ويستثنى من حروف الاستعلاء المكسورة، كلمة: "صراط"، نحو: "إلى صراط"، "صراط الله": فالراء جاء بعدها حرف استعلاء مكسور وكلمة "صراط" نص عليها ابن الجزري أنها بالاستثناء.

الراء إذا كانت ساكنة وأتى بعدها كسر أو ياء: بالتفخيم، مثل كلمة: "المرء، مريم، ترميهم، يرجعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض متصل أو منفصل، مثل: "أم ارتابوا، امرأة": بالتفخيم.

مسألة الروم: الروم مثل حالة الوصل، فمن يصل بالترقيق: يقف ورومه بالترقيق، ومن يصل بالتفخيم: يقف ورومه بالتفخيم.

حالات ترقيق الراء: ترقق الراء إذا كانت ممالة –سواء إمالة صغرى أو كبرى–، وإذا كسرت الراء ترقق.

الراء حالة الوقف عليها: التفخيم نحو كلمة: "وانحر، وانظر"، وهكذا بشرط ألا يكون قبل الراء ياء ساكنة مثل "بصير" في هذه الحالة الراء ترقق، أو يأتي قبل الراء كسر مثل كلمة: "الأشر، كُفِر"، وسواء كانت هذه الكسرة مفصولة يعني فصل بين الراء وبين الكسر ساكن، نحو "السِحْر" فالراء بالترقيق أيضا، أو تكون الراء رققت بسبب ترقيق الراء التي بجوارها على قراءة الأزرق في كلمة "بشرر" أو فيها إمالة صغرى أو كبرى مثل كلمة: "الدار".

باب اللامات

مصطلح التغليظ والتفخيم: هما سواء، فإذا قلنا تغليظ اللام أو تفخيم اللام لا إشكال، وضدهما الترقيق، والأشهر استعمال لفظ التغليظ مع اللام، والتفخيم مع الراء، ومن استعمل أحدهما مكان الآخر فالأمر سهل ولا إشكال في ذلك.

قرأ بتغليظ اللام: إذا كانت مفتوحة وأتى قبلها صاد أو طاء أو ظاء، وهذه الحروف الثلاثة ساكنة أو مفتوحة.

الأمثلة: "أصلح، مطلع، أظلم"، أو "الصلاة، الطلاق، ظلم".

وقع الخلاف إذا حال بين اللام وبين هذه الحروف ألف، الأمثلة: "يصالحا، وطال، أفطال، وفصالا".

اللام إذا أتى بعدها ذات ياء: يعني مثلا كلمة "يصلاها" في قوله: "ثم جعلنا له جهنم يصلاها"، فله الفتح والتقليل، وله التغليظ؛ ولكن يوجد تحرير:

إذا قرأنا بفتح ذات الياء: فاللام فيها التغليظ، وإذا قرأنا بتقليل ذات الياء فاللام فيها الترقيق.

اللام حالة الوقف عليها: نحو: "يوصل" تسكن لأجل الوقف، في هذه الحالة يوجد فيها خلاف بين الترقيق والتغليظ، وسبب الخلاف أن اللام سكنت لأجل الوقف.

ورد خلاف عند الطاء والظاء: اللام إذا أتت بعد الطاء والظاء: ففيها التغليظ والترقيق في اللام، والأولى والأصح التغليظ.

اللام في رؤوس الآي في السور الإحدى عشرة سورة: نحو: "فلا صدق ولا صلى" التقليل ويكون مع ترقيق اللام.

كلمة "صلصال": اللام الأولى الساكنة ورد فيها خلاف، والراجح الترقيق، قال الناظم: "والعكس في الآي رجح كذاك صلصال".

ابن الجزري أشار في الطيبة: أنه يوجد مذاهب شاذة نحو: تغليظ اللام التي بعد الضاد، مثل كلمة: "فضل"، أو إذا وقعت اللام مضمومة بعد ظاء، مثل: "مظلوما"، أو إذا وقعت اللام وقعت بين حرفي استعلاء، نحو: "خلطوا، واغلظ، اختلط، أو إذا وقعت اللام قبل الطاء والظاء، نحو: "تلظى، وليتلطف".

وما معنى شاذ: يعني لا يقرأ به، أو لم يثبت لدينا القراءة به، يعني مشايخنا لم يقرؤوا بهذه الأوجه، فلذلك نحن لم نقرأ بها، وكذلك ابن الجزري حكم على هذه المذاهب بالشذوذ، فهو عالم بالفن.

لام اسم الجلالة: إذا جاء قبلها فتح أو ضم: يكون فيها التغليظ، نحو: "قال الله"، "رسول الله"، وإذا كان قبل لام اسم الجلالة كسر: يكون فيها الترقيق، نحو: "بالله"، "بسم الله"، وإذا ابتدأنا اسم الجلالة مباشرة فإذا كان فيه همزة وصل يكون بالتغليظ، نحو: "الله"، أو كان بدون همزة الوصل، نحو: "لله" بالترقيق.

تنبيه: اسم الجلالة ممكن يقع قبله حرف مرقق وهذا الحرف مفتوح فلام اسم الجلالة تغلظ، مثل كلمة: "أفغير الله"، ولأزرق يقرأ بترقيق الراء "أفغير"، في هذه الحالة لام اسم الجلالة تغلظ؛ لأن لام اسم الجلالة العبرة فيها إذا كان قبلها مفتوح أو مضموم تغلظ اللام، أو مكسور ترقق.

باب الوقف على أواخر الكلم

أنواع الوقف على أواخر الكلم: يوجد الوقف بالإلحاق والإثبات والحذف والإدغام والنقل والإبدال والسكون والروم والإشمام.

هذا الباب مخصص للسكون والروم والإشمام.

الأصل في الوقف: السكون، ويجوز الوقف بالإشمام إذا كان الحرف مرفوعا أو مضموما، ويمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف مفتوحا أو منصوبا، ويجوز الروم إذا كان الحرف مجرورا، أو مكسورا، أو مرفوعًا، أو مضمومًا.

الجر، والنصب، والرفع: إعراب.

الكسر، والفتح، والضم: حركة بناء.

ابن الجزري: نص على الإعراب والبناء؛ حتى لا يتوهم أنه يدخل في قسم دون الآخر: أي يدخل في الإعراب دون البناء أو العكس.

تعريف الروم: هو النطق ببعض الحركة.

الإشمام: هو إشارة لا حركة، يعني ضم الشفتين بعد إسكان الحرف من غير صوت.

تنبيه: بعضهم جعل الإشمام الذي يكون فيه صوت، والروم الذي يكون فيه إشارة، ولكن ابن الجزري جعل الروم للذي فيه الصوت والإشمام للإشارة.

الذين ورد عنهم الروم والإشمام: أبو عمرو والكوفيون بالنص، أي: نص عليه في الكتب، وابن الجزري ذكر أن المختار لجميع القراء الروم والإشمام.

هاء الضمير: مثل كلمة: "فيه، وعليه، وبه"، **اختلف في الروم والإشمام فيها على ثلاثة مذاهب**:

الأول: جواز الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثاني: منع الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثالث: منع الروم والإشمام في أربع صور، وهي:

إذا كانت هاء الضمير قبلها ضمة، أو واو ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة، ويجوز الروم والإشمام في الأحوال الثلاث الباقية.

هاء الضمير في القرآن تأتي على سبع صور:

الصورة الأولى: إذا كان قبلها ضمة، مثل: "يعلمه".

الصورة الثانية: إذا كان قبلها واو، مثل: "خذوه".

الصورة الثالثة: إذا كان قبلها كسر، مثل: "به".

الصورة الرابعة: إذا كان قبلها ياء ساكنة، مثل: "إليه".

الصورة الخامسة: إذا كان قبلها ساكن صحيح، مثل: "منه".

الصورة السادسة: إذا كان قبلها ألف، مثل: "اجتباه".

الصورة السابعة: إذا كان قبلها فتح، مثل: "تخلفه".

موانع الروم والإشمام:

يمتنع الروم والإشمام في الحالات الآتية:

إذا كان الحرف ساكنا في الوصل، مثل كلمة: "فلا تنهر".

إذا كان الحرف مفتوحا في الوصل، مثل كلمة: "ريب".

الهاء التي تبدل من تاء التأنيث في حالة الوصل، مثل كلمة: "الجنة، والملائكة".

ميم الجمع عند من يصلها، مثل كلمة: "عليهم غير"، وميم الجمع عند التقاء الساكنين مثل كلمة: "بهم الأسباب".

الحرف المتحرك بحركة عارضة، مثل كلمة: "قم الليل".

الحرف المتحرك بحركة النقل، مثل كلمة: "قل أوحي".

كلمة: "يومئذ، وحينئذ"؛ لأن أصل الكلمة إذ ساكنة.

تنبيه: المنون بالرفع يجوز فيه الروم والإشمام، مثل كلمة: "سميعٌ"، والمنون بالجر يجوز فيه الروم، مثل كلمة: "حكيمٍ".

باب الوقف على مرسوم الخط

الوقف على مرسوم الخط: المقصود به هنا خط المصاحف العثمانية، فعلى القارئ أن يراعي رسم المصحف من المقطوع والموصول والحذف والإثبات وتاء التأنيث وهكذا في حالة الوقف، فالموصول يقف على نهاية الكلمة الثانية والمقطوع يجوز له الوقف على الكلمة الأولى اضطرارا أو اختبارا، ويراعي الحذف والإثبات، فكل هذا على القارئ الانتباه له حال قراءته خصوصا حالة الوقف عليه، وقد أمر ابن الجزري بذلك فقال: "وقف لكل باتباع ما رسم"، يعني على القراء اتباع رسم المصحف في حالة الوقف من الحذف والإثبات والمقطوع والموصول.

كلمة "يتسنه" في سورة البقرة، وكلمة "سلطانيه"، وكلمة "ماليه"، وكلمة "كتابيه"، وكلمة "حسابيه"، والمواضع في سورة الحاقة، وكلمة "ماهيه" في سورة القارعة: بإثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "اقتده": بإسكان الهاء في حالة الوصل والوقف.

كلمة "أيا ما تدعوا" في سورة الإسراء: له الوقف على كلمة "ما"، ولا يجوز الوقف على كلمة "أيا"، هذا ما ذكره ابن الجزري في الطيبة، ثم عقب عليه فقال: "وعن كل كما الرسم أجل": أشار إلى جواز الوقف لجميع القراء العشرة

على كلمة "أيا" أو على كلمة "ما"، وعلل ذلك لأنهما كلمتان منفصلتان رسما، وهذا الذي يراه ويختاره، رحم الله الإمام رحمة واسعة.

تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي: "فمال هؤلاء القوم" في سورة النساء، "ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب" في سورة الكهف، "وقالوا مال هذا الرسول" في سورة الفرقان، "فمال الذين كفروا قبلك مهطعين" في سورة المعارج، الأزرق يقف على اللام، وابن الجزري ذكر في النشر وفي تقريبه جواز الوقف على ألف "ما" أو علي اللام لجميع القراء، وذكر في تقريب النشر أن ألف "ما" يجوز الوقف عليها للجميع؛ لأنها كلمة برأسها منفصلة رسما، أما الوقف على اللام فمحتمل؛ لانفصالها خطا: أي انفصال اللام الجارة عن الاسم المجرور، وعقب في تقريبه بقوله: "ولم يصح في ذلك عندنا نص عن الأئمة" لم يصح عند ابن الجزري نص، ولكن في النشر قال ما ملخصه أنه يجوز ولا يمنع، فالخلاصة الجواز الوقف علي "ما" أو على اللام لجميع القراء، وما ذكره في الطيبة على ما وجده في الكتب واختاره.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي مثل الهاء والكاف.

أماكنها: تتصل بالاسم والفعل والحرف.

الأمثلة: الاسم، نحو: "نفسي"، والفعل، نحو: "أوزعني"، والحرف، نحو: "لي".

الخلاف دائر: بين الفتح والإسكان، وهما لغتان، والأصل السكون؛ لأنه الأصل في البناء.

ياءات الإضافة في القرآن تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما أجمع القراء على إسكانه وعدده (٥٦٦) ياء، نحو: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل".

القسم الثاني: ما أجمع القراء على فتحه، وعدده (٢١) ياء، نحو: "وإياي فارهبون".

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، والقسم الثالث هو المعقود له هذا الباب.

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، ينقسم إلى ستة أبواب:

الباب الأول: (٩٩) موضعا بعدهم همزة قطع مفتوحة، نحو: "إني أعلم".

الباب الثاني: (٥٢) موضعا بعدهم همزة قطع مكسورة، نحو: "أنصاري إلى".

الباب الثالث: (١٠) مواضع بعدهم همزة قطع مضمومة، نحو: "وإني أعيذها".

الباب الرابع: (١٤) موضعا بعدهم لام التعريف، نحو: "لا ينال عهدي الظالمين".

الباب الخامس: (٧) مواضع بعدهم همزة وصل مجردة عن لام التعريف، نحو: "إني اصطفيتك".

الباب السادس: (٣٠) موضعا لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف آخر من حروف الهجاء، نحو: "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين".

والآن أذكر الخلاف في الباب الأول: وهو ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة (٩٩) موضعا، قرأها الأزرق بفتح الياء نحو: "قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا"، "وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا" في سورة يوسف، "حشرتني أعمى" في سورة طه، "ليحزنني أن تذهبوا به" في سورة يوسف، "تأمروني أعبد" في سورة الزمر، "أتعدانني أن أخرج" في سورة الأحقاف، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"ذروني أقتل" في سورة غافر، "ادعوني أستجب" في سورة غافر، "فاذكروني أذكركم" في سورة البقرة، "ترحمني أكن" في سورة هود، "ولا تفتني ألا" في سورة التوبة، "فاتبعني أهدك" في سورة مريم، "أرني أنظر" في سورة الأعراف.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مفتوحة قرأها بفتح ياء الإضافة.

الباب الثاني: ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مكسورة (٥٢) موضعا، قرأها الأزرق بفتح الياء نحو: "بعبادي إنكم متبعون" في سورة الشعراء، "لعنتي إلى" في سورة ص، "ستجدني إن شاء الله" في سورة الكهف وسورة القصص وسورة

الصافات، "بناتي إن كنتم" في سورة الحجر، "أنصاري إلى" في سورة آل عمران وسورة الصف، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"ذريتي إني" في سورة الأحقاف، "يدعونني إليه" في سورة يوسف، "وتدعونني إلى النار" في سورة غافر، "تدعونني إليه" في سورة غافر أيضا، "أنظرني إلى" في سورة الأعراف، "فأنظرني إلى" في سورة الحجر وسورة ص، "يصدقني إني" في سورة القصص، "أخرتني إلى" في سورة المنافقون.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مكسورة قرأها بفتح ياء الإضافة.

الباب الثالث: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة (١٠) مواضع، قرأها الأزرق بفتح الياء نحو: "أني أوفي الكيل" في سورة يوسف، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"آتوني أفرغ" في سورة الكهف، وموضع: "بعهدي أوف" في سورة البقرة.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مضمومة قرأها بفتح ياء الإضافة.

الباب الرابع: ياء إضافة بعدها لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها لام التعريف (١٤) موضعا، قرأها بفتح الياء وهي:

"ربي الذي يحيي" في سورة البقرة، "قل إنما حرم ربي الفواحش" في سورة الأعراف، "مسني الضر" في سورة الأنبياء، "مسني الشيطان" في سورة ص، أما موضع "وما مسني السوء" في سورة الأعراف و"مسني الكبر" في سورة الحجر فاتفق القراء على فتحهما، "آتاني الكتاب" في سورة مريم، "إن أهلكني الله" في سورة الملك، "إن أرادني الله" في سورة الزمر، "عبادي الصالحون" في سورة الأنبياء، "عبادي الشكور" في سورة سبأ، "قل لعبادي الذين آمنوا" في سورة إبراهيم، "يا عبادي الذين أسرفوا" في سورة الزمر، "يا عبادي الذين آمنوا" في سورة العنكبوت، "عهدي الظالمين" في سورة البقرة، "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" في سورة الأعراف.

الباب الخامس: ياء إضافة بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف (٧) مواضع، قرأ الأزرق بفتح الياء في:

"قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا" في سورة الفرقان، "بعدي اسمه أحمد" في سورة الصف، "ولا تنيا في ذكري اذهبا"، "واصطنعتك لنفسي اذهب" كلاهما في سورة طه.

قرأ بإسكان الياء في:

"يا ليتني اتخذت" في سورة الفرقان، "إني اصطفيتك" في سورة الأعراف، و"أخي اشدد" في سورة طه.

الباب السادس: ياء إضافة لم يقع بعدها همز بنوعيه:

عدد ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همز بنوعيه (٣٠) موضعا، قرأ بفتح الياء في:

"أن طهرا بيتي للطائفين" في سورة البقرة، "وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود" في سورة الحج، "ولي دين" في سورة الكافرون، "ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء، "وجهي لله" في سورة آل عمران، "وجهي للذي فطر السماوات" في سورة الأنعام، "ولي فيها مآرب أخرى" في سورة طه، "ومماتي لله رب العالمين" في الأنعام، "وليؤمنوا بي لعلهم" في سورة البقرة، "وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون" في سورة الدخان، "ومالي لا أعبد الذي فطرني" في سورة يس.

قرأ بإسكان الياء في:

"ولمن دخل بيتي مؤمنا" في سورة نوح، "مالي لا أرى الهدهد" في سورة النمل، كلمة "معي" في ثمانية مواضع، وهي: في سورة الأعراف "فأرسل معي بني إسرائيل"، وسورة التوبة "معي عدوا"، وثلاثة مواضع في الكهف وهي: "معي صبرا"، وموضع في الأنبياء "هذا ذكر من معي وذكر من قبلي"، "إن معي ربي سيهدين" في سورة الشعراء، "فأرسله معي ردءا" في سورة القصص، "ما كان لي" في موضعين، وهما: "وما كان لي عليكم" في سورة إبراهيم، "ما كان لي من علم" في سورة ص، ويوم يناديهم أين شركائي قالوا" في سورة فصلت، "إني خفت الموالي من ورائي وكانت" في سورة مريم، "أرضي واسعة" في سورة العنكبوت، "صراطي مستقيما فاتبعوه" في سورة الأنعام، "ولي نعجة واحدة" في سورة ص.

موضع: "يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون" في سورة الزخرف: له إثبات ياء الإضافة ساكنة في الحالين في الوصل والوقف.

كلمة "ومحياي": له فتح الياء وإسكانها.

ذكر ابن الجزري قاعدة في نهاية باب ياءات الإضافة، وهي: "وبعد ساكن كل فتح"، إذا جاء قبل ياء الإضافة حرف ساكن فيجب فتح ياء الإضافة، نحو: "عصاي، ومثواي، وإلَيَّ، وعليَّ، وإياي".

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

ياءات الزوائد: هي التي زادها القراء بحسب الرواية الصحيحة على رسم المصاحف العثمانية، فهي زائدة عند من أثبتها من القراء.

ياءات الزوائد: تكون في آخر الكلمة، وتأتي في الاسم والفعل، وتأتي في موضع جر، وموضع نصب.

الياء الزائدة في الكلمة: تأتي في رأس الآية، أو غير رأس الآية.

الياء الزائدة: محذوفه من الرسم، ويختلف في قراءتها بين الإثبات والحذف: يعني تثبت وصلا وتحذف وقفا أو تثبت في الحالين أو تحذف في الحالين.

مذهب الأزرق: إثبات الياء في حالة الوصل فقط.

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي: كلمة: "تعلمن" في سورة الكهف في قوله: "تعلمني مما"، وكلمة: "يسر" في سورة الفجر في قوله: "والليل إذا يسر، كلمة "الداع" في سورة القمر في قوله: "مهطعين إلى الداع"، وكلمة "الجوار" في سورة الشورى في قوله: "ومن آياته الجوار في البحر"، كلمة "يهدين" في سورة الكهف في قوله: "يهدين ربي لأقرب من هذا رشدا"، وقيد موضع الكهف؛ لإخراج موضع القصص فالياء ثابتة فيه في الحالين، وكلمة "المناد" في سورة ق في قوله: "واستمع يوم يناد المناد"، وكلمة "يؤتين" في سورة الكهف في قوله: "يؤتين خيرا"، وكلمة "تتبعن" في سورة طه في قوله: "ألا تتبعن أفعصيت أمري"، وكلمة "أخرتن" في سورة الإسراء في قوله: "لئن أخرتن إلى يوم القيامة"، بالنسبة لموضع سورة المنافقون فإن الياء ثابتة في الحالين.

قرأ بإثبات الياء في كلمة "يأت" في سورة هود في قوله "يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه"، وبالنسبة لموضع "فإن الله يأتي بالشمس من المشرق" فهذا الموضع كل القراء بإثبات الياء فيه في الحالين، وموضع "نبغ" في سورة الكهف في قوله "قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا"، وبالنسبة لموضع سورة يوسف "قالوا يا أبانا ما نبغي" بإثبات الياء في الحالين.

كلمة: "فلا تسئلن ما ليس لك به علم": قرأ بإثبات الياء.

كلمة "الداع"، وكلمة "دعان" في قوله تعالى: "أجيب دعوة الداع إذا دعان": قرأ بإثبات الياء.

قرأ بإثبات الياء في: "يدع الداع إلى شيء"، وكلمة "الداع" قيدها ابن الجزري بكلمة "يدع"؛ لإخراج ما عداها.

قرأ كلمة: "الباد" بإثبات الياء، في قوله: "العاكف فيه والباد".

قرأ بإثبات الياء في كلمة: "المهتد" في سورتي الإسراء والكهف، -وقول الناظم: "لا أولا" المقصود به موضع سورة الأعراف واتفق القراء على إثباته-، وكلمة "ومن اتبعن وقل" في سورة آل عمران، قال الناظم: "واتبعن وقل"، فكلمة "قل" في البيت؛ لإخراج موضع سورة يوسف "أنا ومن اتبعني" فإن القراء جميعا اتفقوا على إثبات الياء فيه.

قرأ بإثبات الياء في كلمة: "الجواب من قوله تعالى: "وتماثيل وجفان كالجواب" في سورة سبأ.

كلمة "أتمدونن" في سورة النمل: بإثبات الياء.

كلمة "فما آتان الله" في سورة النمل: بفتح الياء في حالة الوصل، وبحذفها وقفا.

كلمة "جابوا الصخر بالواد": بإثبات الياء.

كلمة "دعاء" في سورة إبراهيم في قوله: "ربنا وتقبل دعاء": بإثبات الياء.

كلمة "التلاق" في قوله: "لينذر يوم التلاق"، وكلمة "التناد" في قوله: "إني أخاف عليكم يوم التناد" كلاهما في سورة غافر: بإثبات الياء.

قرأ بإثبات الياء في الكلمات الآتية، وهي: كلمة "وعيد" في ثلاثة مواضع: في سورة إبراهيم "وخاف وعيد"، وفي سورة ق موضعان: "فحق وعيد"، "ومن يخاف وعيد"، وكلمة "نذر" في سورة القمر في ستة مواضع، وكلمة "يكذبون" التي بعدها "قال سنشد" في سورة القصص، -وكلمة "قال" في البيت قيد-، وكلمة "نذير" في سورة الملك، وكلمة "فاعتزلون"، وكلمة "ترجمون" كلاهما في سورة الدخان، وكلمة "نكير" في أربعة مواضع: في سورة الحج، وسبأ، وفاطر، والملك، وكلمة "لتردين" في سورة الصافات، وكلمة "ينقذون" في سورة يس.

قرأ بإثبات الياء في كلمة: "أكرمن" وكلمة "أهانن" كلاهما في سورة الفجر.

الفرق بين الشاطبية والطيبة

الفروق بين الشاطبية والطيبة للأزرق			
م	**الكلمة أو القاعدة**	**الشاطبية**	**الطيبة**
١	المد الواقع بعد همزة الوصل في حالة الابتداء	قصر	قصر وتوسط وطول
٢	﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾	قصر البدل	قصر وتوسط وطول البدل
٣	اللين المهموز	توسط وطول	توسط وطول أو قصر اللين المهموز ما عدا كلمة ﴿شَيۡءٍ﴾ بالتوسط والطول
٤	عين مريم والشورى	أربع أو ست حركات	حركتان أو أربع أو ست حركات
٥	المد العارض للسكون	بالتوسط والطول، وبعضهم يقول بالقصر والتوسط والطول؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	القصر والتوسط والطول
٦	كلمة ﴿أَيِمَّةَ﴾ حيثما وردت	بالتسهيل، وبعضهم يقول بالتسهيل أو الإبدال ياء؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	التسهيل أو الإبدال ياء

٧	﴿هَآأَنتُمْ﴾	حذف الألف	حذف وإثبات الألف
٨	﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾	إدغام	إظهار وإدغام
٩	﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾	إظهار	إظهار وإدغام
١٠	نون ساكنة أو تنوين أتى بعدهما لام أو راء	إدغام بغير غنة	إدغام بغنة وبغير غنة، وبعضهم ذكر أن الأزرق ليس له غنة نهائياً عند اللام والراء
١١	الهاء من ﴿طه﴾	إمالة الهاء	تقليل وإمالة الهاء
١٢	الهاء والياء من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾	تقليل	فتح وتقليل
١٣	الراء الأولى في الوصل والوقف في كلمة ﴿بِشَرَرٍ﴾	ترقيق	ترقيق وتفخيم
١٤	باب (سترا) و(ذكرا)	ترقيق أو تفخيم جميع الباب	ترقيق أو تفخيم جميع الباب أو ترقيق (صهرا) وبقية الكلمات بالتفخيم
١٥	كلمة ﴿ذِكْرَكَ﴾ [الشَّرح ٤] وكلمة ﴿وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام:١٦٤] حيثما وردت وكلمة ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾ [الشرح: ٢] كلمة ﴿حِذْرَكُمْ﴾ [النِّسَاء ٧١] وكلمة ﴿مِرَآءً﴾ [الكهف ٢٢] وكلمة ﴿ٱفْتِرَآءً﴾ [الأَنْعَام ١٣٨] وكلمة	ترقيق	ترقيق وتفخيم

	﴿تَنتَصِرَانِ﴾ [الرَّحْمَٰن ٣٥] وكلمة ﴿لَسَٰحِرَٰنِ﴾ [طه ٦٣] وكلمة ﴿طَهِّرَا﴾ [البَقَرَةِ ١٢٥] وكلمة ﴿عَشِيرَتُكُمْ﴾ [التَّوْبَة ٢٤] والتوبة هنا قيد وكلمة ﴿سِرَاعًا﴾ وكلمة ﴿ذِرَاعَيْهِ﴾ [الكَهْف ١٨] وكلمة ﴿ذِرَاعًا﴾ [الحَاقَّة ٣٢] وكلمة ﴿إِجْرَامِى﴾ [هُود ٣٥] وكلمة ﴿كِبْرَهُۥ﴾ [النُّور ١١] وكلمة ﴿لَعِبْرَةً﴾		
١٦	كلمة ﴿إِرَمَ﴾ [الفَجْر ٧].	تفخيم	ترقيق وتفخيم
١٧	الراء المنونة بالنصب	ترقيق في الحالين	ترقيق في الحالين أو التفخيم في الحالين، أو التفخيم وصلا والترقيق وقفا
١٨	﴿حَصِرَتْ﴾	ترقيق في الحالين	ترقيق في الحالين أو التفخيم وصلا
١٩	الراء المضمومة إذا أتى قبلها ياء ساكنة أو كسرة	ترقيق في الحالين	ترقيق في الحالين أو التفخيم في الحالين أو الترقيق في الراء المضمومة إلا كلمة ﴿كِبْرٌ﴾ و﴿عِشْرُونَ﴾ [الأَنفَال ٦٥] فبالتفخيم

٢٠	﴿بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِشۡرَاقِ﴾	تفخيم	ترقيق وتفخيم
٢١	اللام إذا كانت مفتوحة وأتى قبلها طاء أو ظاء، وكلاهما مفتوح أو ساكن	تغليظ	تغليظ وترقيق
٢١	﴿صَلۡصَٰلٖ﴾ اللام الواقعة بين صادين	ترقيق	تغليظ وترقيق
٢٢	التكبير	لا يوجد	التكبير في أوائل كل السور عدا سورة التوبة، أو التكبير من أول سورة الضحى، أو التكبير من آخر سورة الضحى، أو التكبير من أول سورة الشرح، أو عدم التكبير

أصول طريق الأصبهاني عن ورش

باب الاستعاذة

الجهر بالاستعاذة.

يجوز التغيير أو الزيادة عن اللفظ الوارد في سورة النحل في الاستعاذة، وهذا التغيير وهذه الزيادة بشرط ألا تتجاوز وتخرج عما ورد في السنة النبوية.

الجهر بالاستعاذة في مواطن الجهر، والسر بها في مواطن السر.

الاستعاذة مع ما بعدها:

الأول: الوقف على الاستعاذة.

الثاني: وصل الاستعاذة بما بعدها.

الذي يأتي بعد الاستعاذة:

البسملة أو جزء من السورة.

حكم الاستعاذة:

مستحبة، وذكر ابن الجزري عن البعض أنهم قالوا: إنّ الاستعاذة واجبة.

فالاستعاذة تدور بين الاستحباب والوجوب، والأكثر على الاستحباب، والله أعلم.

باب البسملة

له البسملة بين السورتين.

لا بد من إثبات البسملة أول السورة إلا في سورة براءة سواء أكان البدء ناشئ عن وقف على آخر السورة السابقة، أو عن بدء حقيقي.

بين الأنفال وبراءة:

له ثلاثة أوجه:

الوقف والسكت والوصل.

البدء بعد أول السورة ولو بآية:

القارئ مخير بين البسملة وعدمها، وأيضا في سورة براءة بعد أول آية منها: البسملة محتملة.

أوجه البسملة بين السورتين:

إذا وصل القارئ آخر السورة بالبسملة فلا يقف لأن هذا الوجه ممتنع، وما عداه فهو جائز.

الأوجه الجائزة مع البسملة بين السورتين، ثلاثة أوجه:

الوقف على الجميع.

وصل الجميع.

الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة الآتية.

سورة أم القرآن

قرأ بحذف الألف التي بعد الميم من "ملك".

كلمة "المصيطرون" وكلمة "مصيطر": بالصاد.

ميم الجمع إذا وقعت قبل همزة قطع: له صلة ميم الجمع إذا وقعت قبل همزة القطع.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن: في هذه الحالة بضم الميم.

باب الإدغام الكبير

كلمة "مكني": بالإدغام.

كلمة "تأمنا": له الإشمام والروم.

باب هاء الكناية

كلمة "فيه مهانا" في سورة الفرقان: بتحريك الهاء من غير صلة.

كلمة (**يؤده، نصله، نؤته، نوله، فألقه، يأته في سورة طه، يره في سورة البلد والزلزلة، بيده، ترزقانه**): بصلة الهاء.

كلمة "ويتقه" في سورة النور: بكسر القاف وصلة الهاء.

كلمة "يرضه" في سورة الزمر: بتحريك الهاء من غير صلة.

كلمة "عليه الله" في سورة الفتح، وكلمة "أنسانيه" في سورة الكهف، وكلمة "لأهله امكثوا" في سورة طه والقصص: بكسر الهاء.

كلمة "به انظر" في سورة الأنعام: بضم الهاء.

كلمة "أرجه" في سورة الأعراف والشعراء: بكسر الهاء والصلة وترك الهمز.

باب المد والقصر

المد المتصل: له ثلاث أو أربع أو ست حركات.

المد المنفصل: بالقصر وفويق القصر والتوسط.

مد التعظيم: له مد التعظيم حالة قصر المنفصل.

مد التعظيم مثل: "لا إله إلا هو"، "لا إله إلا الله".

طريقته:

حالة قصر المنفصل مثل موضع: "في أنفسهم" بحركتين، يأتي عند مد التعظيم ويقرؤه بالتوسط، وهذا بالخلاف، يعني مرة يأخذ بمذهب التسوية بين مد التعظيم والمد المنفصل بالقصر، ثم يقرأ بقصر المنفصل وفي مد التعظيم بالتوسط.

أما من يقرأ بتوسط المنفصل وتوسط مد التعظيم فهذا لا يعتبر، وأيضا من يقرأ بقصر المنفصل وقصر مد التعظيم لا يعتبر.

متى يعتبر مد التعظيم؟

إذا قرأ بقصر المنفصل مع توسط مد التعظيم.

مد البدل: بالقصر.

المد اللازم الكلمي والحرفي: له فيه ست حركات، وعين مريم والشورى له القصر والتوسط والمد.

المد العارض للسكون: مثل كلمة: "العالمين" فيه القصر والتوسط والمد في حالة الوقف.

مد اللين الموقوف عليه: **مثل كلمة "خوف"**، **"بيت"**: فيه القصر والتوسط والمد؛ ولكن المد قليل، يعني رواة المد قلَّة.

اجتماع سببين على حرف مد واحد: إذا اجتمع سببان على حرف مد واحد فالأقوى هو الذي يؤخذ به دون غيره أو يطبق له مثل كلمة: "ءامّين البيت" فكلمة "ءامّين" فيها مد بدل ومد لازم: اجتمع سببان على حرف مد واحد، فأيّهما يقدم؟ يقدم اللازم.

تغيُّر سبب المد: إذا تغير سبب المد وبقي له أثر: فيقدم المد ثم القصر، وإذا لم يكن فيه أثر لسبب المد: فيقدم القصر ثم المد.

باب الهمزتين من كلمة

الهمزتان في كلمة واحدة دائما الأولى تكون مفتوحة والثانية إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو ساكنة.

فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة: فإنها تبدل لجميع القراء مثل "ءأمنوا" فتبدل "ءامنوا"، "إئمانا" فتبدل "إيمانا"، "أؤتوا" فتبدل "أوتوا".

إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو:

"أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم".

فالهمزة الثانية: هي التي يختلف في الحركات فيها بين الفتح والكسر والضم، ودائما الأولى مفتوحة.

قرأ بتسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال.

قرأ موضع "أن يؤتى أحد" في سورة آل عمران، وكلمة "إنكم لتأتون الرجال" في سورة الأعراف، وكلمة (إن) في قوله "قالوا إن لنا لأجرا" في سورة الأعراف، وكلمة "أذهبتم طيباتكم" في سورة الأحقاف، وكلمة "إنا لمغرمون" في سورة الواقعة، وموضع "أن كان ذا مال" في سورة القلم: بالإخبار -بهمزة واحدة-.

كلمة "قالوا أئنك لأنت يوسف" في سورة يوسف، وكلمة "ويقول الإنسان أئذا" في سورة مريم، وكلمة "أعجمي" في سورة فصلت: له تسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال.

كلمة "آمنتم" في سورة الأعراف وطه والشعراء:

المواضع: في الأعراف "قال فرعون آمنتم به"، وفي سورة طه "قال آمنتم له"، وفي سورة الشعراء "قال آمنتم له قبل أن آذن لكم": قرأ المواضع الثلاثة بالإخبار.

الاستفهام المكرر:

وقع في القرآن في أحد عشر موضعا في تسع سور:

في سورة الرعد، وفي سورة الإسراء موضعان، وفي سورة المؤمنون، وسورة النمل، وسورة العنكبوت، وسورة السجدة، وفي سورة الصافات موضعان، وفي سورة الواقعة، وفي سورة النازعات، فهذه تسع سور وقع فيها أحد عشر موضعا، فجاء في سورة الإسراء موضعان وجاء في سورة الصافات أيضا موضعان.

القاعدة العامة في الاستفهام المكرر:

الإخبار في الموضع الثاني: ويوجد بعض المواضع خرجت عن هذه القاعدة لها تفصيل.

موضع سورة النمل، قال الله تعالى: "وقال الذين كفروا أئذا كنا ترابا وءاباؤنا أئنا لمخرجون"، قرأ بالإخبار في الموضع الأول.

وموضع سورة العنكبوت، قال الله تعالى: "ولوطا إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل" الموضع الثاني بالاستفهام، والموضع الأول بالإخبار.

في نحو "ءالله" و"ءالذكرين" و"ءالآن": له تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال، أو إبدال الهمزة الثانية ست حركات.

تنبيه:

لا يجوز الإدخال في كلمة "ءءامنتم" التي فيها ثلاث همزات وكلمة "ءءالهتنا".

كلمة "أئمة": وردت في خمسة مواضع: في سورة التوبة، والأنبياء، وموضعان في القصص، والسجدة:

له التسهيل أو الإبدال ياء، وله في سورة القصص في الموضع الثاني وفي موضع سورة السجدة التسهيل مع الإدخال، أو الإبدال ياء.

قاعدة: إذا اجتمع همزتان الأولى محركة والثانية ساكنة: فتبدل الثانية حرف مد.

باب الهمزتين من كلمتين

الهمزتان من كلمتين إما متفقتان وإما مختلفتان في الحركة:

فالمتفقتان:

نحو "جاءَ أَمرنا"، "هؤلاءِ إِن"، "أولياءُ أُولئك".

له تسهيل الهمزة الثانية في المتفقتين.

الهمزتان المختلفتان من كلمتين: التغيير في الهمزة الثانية.

إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة: فله تسهيل الهمزة الثانية نحو: "تفيءَ إِلى"، "جاءَ أُمة".

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة: فله إبدال الثانية واو خالصة أو تسهيل الثانية نحو: "يشاءُ إِلى".

إذا كانت الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة فله إبدال الثانية ياء خالصة نحو: "السماءِ أَو".

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة فله إبدال الثانية واو خالصة نحو: "تشاءُ أَنت".

تنبيه: إذا وقفنا على الهمزة الأولى وبدأنا بالهمزة الثانية: نبدأ بالتحقيق.

باب الهمز المفرد

الهمزة في هذا الباب تنقسم إلى: ساكنة أو متحركة، أبدأ بالساكن ثم بعد ذلك أتبعه بالمتحرك بناء على ما في الطيبة.

يبدل أي همزة وقعت ساكنة سواء كان السكون للجزم، أو للبناء، أو سكون بسبب تصريف الكلمة إلى غير ذلك، مثل:

كلمة "يأتي" الهمزة فاء للكلمة، وكلمة "بئس" الهمزة عين للكلمة، وكلمة "جئت" الهمزة لام للكلمة، **إلا خمسة أسماء وخمسة أفعال وهي**: "كأس" مثلا "بكأس من معين"، "وكأسا دهاقا"، وكذلك لا يبدل الهمزة الأولى في كلمة "لؤلؤ" المعرف والمنكر، وكذلك كلمة "الرأس" حيثما وردت، وكذلك كلمة "رئيا" من قوله: "أثاثا ورئيا" في سورة مريم، وكذلك كلمة "بأس"، و"البأساء" حيثما وردت، وكذلك كلمة "تؤوي" و"تؤويه"، كذلك كل ما يأتي من لفظ "نبأ"، نحو: "نبئ عبادي"، "نبئهم"، "نبأتكما"، وكذلك كلمة "هيئ" و"يهيئ" في سورة الكهف، وكذلك كل ما أتى من لفظ "جاء"، نحو: "جئتمونا"، "جئناهم"، وكذلك كل ما أتى من لفظ "قرأ"، مثل: "اقرأ كتابك"، "فإذا قرأت القرآن"، "فإذا قرأناه"، يبدل أي همزة ساكنة في القرآن بشرط أن يكون هذا السكون ثابت في الوصل والوقف إلا هذه الاستثناءات.

كلمة "يشأ الله": هذه الكلمة في حالة الوقف عليها يبدلها، والسبب في ذلك أن التحريك عارض، فإذا وقف عليها يبدلها وإذا وصلها لا يبدلها، والله أعلم.

كلمة "يأجوج ومأجوج" حيثما وردت، وكلمة "ضيزى"، وكلمة "مؤصدة": قرأها بإبدال الهمز.

الهمزة المتحركة:

يبدل الهمزة المفتوحة التي وقعت فاء للكلمة وقبلها ضم، مثل: كلمة "مؤجلا"، وكلمة "المؤلفة"، إلا كلمة "مؤذن".

يبدل الهمزة في كلمة "فؤاد"، مثل: "وأصبح فواد أم موسى".

له إبدال الهمزة ياء في ثلاث كلمات: في كلمة "خاسئا" في سورة الملك، وكلمة "ملئت" في سورة الجن، وكلمة "إن ناشئة الليل" في سورة المزمل.

له إبدال كلمة "فبأي" حيثما وردت، فيبدلها بالياء قولا واحدا، وإذا جردت منها الفاء كانت "بأي" في هذه الحالة يكون له الخلاف: التحقيق والإبدال، مثل كلمة: "وما تدري نفس بأي أرض".

ورد عنه التسهيل في الكلمات الآتية: كلمة "اطمأن" في قوله تعالى "ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها" يسهل الهمزة وكذلك "خير اطمأن به" في سورة الحج وكذلك كلمة "كأن" مخففة أو مشددة مثل "كأنما أغشيت"، "قالت كأنه هو"، "ويكأن الله"، "كأن لم تكن"، "كأن لم تغن بالأمس" وهكذا فكلمة كأن مخففة النون أو مشددة وكذلك كلمة "أفأنت" يوجد فيها همزتان فالهمزة الثانية هي التي فيها التسهيل وكلمة "أفأنتم" من قوله "أفأنتم له"، وكذلك كلمة "أفأمن" الهمزة الثانية يسهلها "أفأمنوا"، "أفأمنتم"، وكذلك كلمة "لأملأن" يسهل الهمزة الثانية أيضا في هذه الكلمة حيثما وردت، وكذلك كلمة "أفأصفاكم" الهمزة الثانية مثلا كلمة "وأصفاكم" يوجد فيها همزة واحدة فلا تدخل، والتي تدخل التي يوجد فيها همزتان "أفأصفاكم"، والأصبهاني يسهل كلمة "رأى" في ستة مواضع في سورة يوسف "رأيتهم لي ساجدين"، في سورة القصص "رآها تهتز"، وفي سورة النمل "رأته حسبته لجة"، و"رآه مستقرا"، وكذلك في سورة المنافقون "رأيتهم تعجبك أجسامهم"، وكذلك في سورة يوسف "إني رأيت أحد عشر كوكبا"، فكلمة رأى في هذه المواضع الستة فقط وما عداها لا يسهلها مثل كلمة "قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا" لا يسهلها "إذا رأيتهم حسبتهم" وكذلك الأصبهاني يسهل الهمزة في كلمة "تأذن" في سورة الأعراف قولا واحدا "وإذ تأذن ربك"، ووردت كلمة "تأذن" في سورة إبراهيم، وله فيها التحقيق والتسهيل.

كلمة "الصابئون" و "الصابئين" حيثما وردت في القرآن: بحذف الهمزة، وفي كلمة "الصابئون" يضم الباء لتناسب الواو، أما في كلمة "الصابئين" فتبقى الباء على الكسر.

كلمة "رأيت" المستفهمة يعني "أرأيت"، و"أرأيتكم": له تسهيل الهمزة.

كلمة "ها أنتم": وردت في أربعة مواضع: موضعان في سورة آل عمران، وموضع في سورة النساء، وموضع في سورة محمد: له تسهيل الهمزة مع إثبات الألف وحذفها.

كلمة "اللائي": وردت في القرآن في أربعة مواضع: في سورة الأحزاب، وسورة المجادلة، وفي سورة الطلاق موضعان: له حذف الياء الأخيرة وتسهيل الهمزة مع المد والقصر هذا وصلا، وفي حالة الوقف تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر أو إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع.

كلمة "يضاهئون": له عدم الهمز مع ضم الهاء.

باب "النبي، والنبوة، والأنبياء"، وكلمة "البرية" في سورة البينة: بالهمز، ويكون من قبيل المد المتصل.

كلمة "بادي" في سورة هود: بعدم الهمز.

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

له نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، بشرط أن يكون الساكن آخر الكلمة والهمز في أول الكلمة التي تليها، مثل: "قد أفلح".

لو كان الساكن حرف لين ينقل، مثل: "خلوا إلى، ابني آدم"، كذلك لو كان الساكن لام التعريف مثل كلمة: "الأرض": في هذه الحالة ينقل، ولو كان الساكن تنوينا مثل: "عذاب أليم": فينقل، هذه هي الشروط.

إن كان الساكن في كلمة واحدة مثل كلمة: "قرآن" لا ينقل، ولو كان الساكن حرف مد لا ينقل أيضا نحو: "قالوا إنا"، هذه هي الموانع.

بالنسبة لميم الجمع، مثل: "عليهم ءأنذرتهم"، لا يوجد فيها نقل، وله الصلة في ميم الجمع إذا أتى بعدها همزة قطع.

وله في كلمة "كتابيه إني": النقل وعدمه، وسبب ذلك أن كلمة "كتابيه" هاء سكت فأتى فيها الخلاف، وابن الجزري قال الأولى والأصح والأفضل أو المختار ترك النقل، والوجهان صحيحان مقروء بهما.

كلمة "عادا الأولى": قرأ بإدغام التنوين في اللام "عادا لولي"، وله ترك الهمز في الواو، وفي حالة البدء: وجهان: الأول: البدء بهمزة الوصل والثاني: البدء باللام.

قاعدة: أي كلمة يوجد فيها نقل مثل كلمة "الأرض، الآخرة" إذا ابتدأنا بها، فيها وجهان: الأول: البدء بهمزة الوصل على الأصل، الثاني: البدء باللام اعتدادا بالعارض.

كلمة "ردءا يصدقني" قرأها بالنقل مع إثبات التنوين في حالة الوصل وإبدال التنوين ألفا حال الوقف.

قرأ بخلف عنه كلمة "ملء" في سورة آل عمران بالنقل وعدمه.

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

قرأ بعدم السكت: في كلمة "مرقدنا" في سورة يس، و"عوجا" في سورة الكهف، و"بل ران" في سورة المطففين، و"من راق" في سورة القيامة.

فصل دال قد

دال قد لها ثمانية أحرف، وهي: حرف الجيم وحروف الصفير –وهي الصاد والزاي والسين– وحرف الذال وحرف الضاد والشين والظاء.

الأمثلة: ولقد جاءكم، لقد صدق، ولقد زينا، قد سمع، ولقد ذرأنا، قد ضلوا، قد شغفها، لقد ظلمك.

له إدغام دال قد عند الظاء والضاد، والإظهار في بقية الحروف.

باب حروف قربت مخارجها

قوله تعالى: "ويعذب من يشاء" في نهاية سورة البقرة، وقوله تعالى: "اركب معنا": بالإظهار.

قوله تعالى: "يلهث ذلك" في سورة الأعراف، وقوله تعالى: "يس والقرآن"، وقوله تعالى: "ن والقلم": بالإظهار والإدغام.

ما جاء من لفظ الأخذ نحو "أخذت اتخذت أخذتم لاتخذت": بالإدغام، وينتبه أن هذه الألفاظ الذال ساكنة، فإذا تحركت الذال فلا يدغم نحو "فأخذَتهم" الذال متحركة.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة تأتي في الاسم والفعل والحرف، وتأتي في وسط الكلمة وطرفها، وتكتب وتنطق وتثبت وصلا ووقفا، بخلاف التنوين: فهو يأتي في الاسم، وفي نهاية الكلمة، وينطق ولا يكتب، ويثبت وصلا، ويحذف وقفا، ويتغير حكم النون الساكنة وأيضا حكم التنوين تبعا للحرف الذي يليهما.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء له الإظهار.

تنبيه: النون الساكنة إذا أتت آخر الكلمة أو التنوين إذا أتى بعدهما همز: فقد مرّ في باب النقل أن الأصبهاني له النقل.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما باء: فحكم النون الساكنة أو التنوين الإقلاب.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما لام أو راء: وقع الخلاف بين الإدغام بغنة، والإدغام بلا غنة.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما أي حرف من حروف كلمة "ينمو": له إدغام مع الغنة.

النون الساكنة إذا اجتمع معها واو أو ياء في كلمة واحدة فحكمها الإظهار.

الإخفاء: وحروفه ما عدا الحروف السابقة فأخذنا حروف الحلق وأخذنا اللام والراء وأخذنا ينمو وأخذنا حرف الباء للإقلاب فبقية الحروف تكون للإخفاء، ويسمى هذا الإخفاء: إخفاء حقيقي.

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح هو: فتح الفم بالألف وما قبلها فتحا معتدلا، لا فتح الحرف، والمراد بهذا الفتح: فتح الفم بالألف الذي هو الفتح المتوسط، والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، يعني ليس الفتح الذي هو مستقبح، وليس الإمالة المتوسطة التي هي التقليل، المرتبة التي بينهما هذا هو الفتح المعتدل المتوسط.

الإمالة هي لغة: الانحراف وتنقسم إلى قسمين: كبرى وصغرى.

الإمالة الكبرى: أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، تقربها وليس تقلبها.

مرادفات مصطلح الإمالة الكبرى: الإمالة المحضة والإضجاع والبطح، وإذا أطلقت الإمالة فالمراد بها الإمالة الكبرى.

الإمالة الصغرى: هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى، ويقال لها التوسط، أو التقليل، أو بين اللفظين، أو بين بين، أي: بين الفتح وبين الإمالة الكبرى.

الفتح والتقليل والإمالة: يؤخذ بالتلقي والمشافهة.

التقليل والإمالة والفتح: كل هذا كان موجودا لدى قبائل العرب تحدثت ونطقت به في كلامها.

اختلف العلماء أيهما الأصل: الإمالة هي الأصل، أم الفتح هو الأصل: فبعضهم قال الأصل: الفتح، وبعضهم قال: الإمالة، وبعضهم قال: كلاهما أصل.

أسباب الإمالة ترجع إلى: الكسر أو الياء، فالكسر ممكن كسرة أصلية موجودة في اللفظ قبل الحرف، أو بعده، أو كسرة عارضة، أو أن تكون الألف منقلبة عن ياء، أو تكون شبيهة بالمنقلبة عن ياء، أو تكون الإمالة من أسبابها أيضا؛ لأجل الإمالة، أو رسمت وكتبت في المصحف ياء، أو كان أصلها واوي فهذه هي أسباب الإمالة في الجملة.

فائدة الإمالة: السهولة أو سهولة اللفظ.

كلمة: "التوراة": قرأ بالإمالة قولا واحدا.

الهاء والياء من فاتحة سورة مريم "كهيعص": قرأ بفتحهما أو تقليلهما معا في الهاء والياء.

الياء من أول يس في الحروف المقطعة: قرأ بالتقليل والفتح.

باب مذاهبهم في الراءات

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر: بالترقيق، مثل كلمة: "فرعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء: بالتفخيم، مثل كلمة: "فرقة"؛ ولكن إذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الراء الساكنة فبالترقيق: مثل: "ولا تصعر خدك"، وإذا كسر حرف الاستعلاء، فالراء فيها الخلاف في هذه الحالة، مثل كلمة: "فرق" في سورة الشعراء.

الراء إذا كانت ساكنة وأتى بعدها كسر أو ياء: التفخيم، مثل كلمة: "المرء، مريم، ترميهم، يرجعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض متصل أو منفصل، مثل: "أم ارتابوا، امرأة": ففي هذه الحالة بالتفخيم.

مسألة الروم: الروم مثل حالة الوصل، فمن يصل بالترقيق: يقف ورومه بالترقيق، ومن يصل بالتفخيم: يقف ورومه بالتفخيم.

حالات ترقيق الراء: ترقق الراء إذا كانت ممالة –سواء إمالة صغرى أو كبرى–، وإذا كسرت الراء ترقق.

الراء حالة الوقف عليها: التفخيم نحو كلمة: "وانحر، وانظر"، وهكذا بشرط ألا يكون قبل الراء ياء ساكنة مثل "بصير" في هذه الحالة الراء ترقق، أو يأتي قبل الراء كسر مثل كلمة: "الأشر، كُفِر"، وسواء كانت هذه الكسرة مفصولة يعني فصل بين الراء وبين الكسر ساكن، نحو "السِحْر" فالراء بالترقيق أيضا.

باب اللامات

لام اسم الجلالة: إذا جاء قبلها فتح أو ضم: يكون فيها التغليظ، نحو: "قال الله"، "رسول الله"، وإذا كان قبل لام اسم الجلالة كسر: يكون فيها الترقيق، نحو: "بالله"، "بسم الله"، وإذا ابتدأنا اسم الجلالة مباشرة فإذا كان فيه همزة وصل يكون بالتغليظ، نحو: "الله"، أو كان بدون همزة الوصل، نحو: "لله" بالترقيق.

باب الوقف على أواخر الكلم

أنواع الوقف على أواخر الكلم: يوجد الوقف بالإلحاق والإثبات والحذف والإدغام والنقل والإبدال والسكون والروم والإشمام.

هذا الباب مخصص للسكون والروم والإشمام.

الأصل في الوقف: السكون، ويجوز الوقف بالإشمام إذا كان الحرف مرفوعا أو مضموما، ويمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف مفتوحا أو منصوبا، ويجوز الروم إذا كان الحرف مجرورا، أو مكسورا، أو مرفوعًا، أو مضمومًا.

الجر، والنصب، والرفع: إعراب.

الكسر، والفتح، والضم: حركة بناء.

ابن الجزري: نص على الإعراب والبناء؛ حتى لا يتوهم أنه يدخل في قسم دون الآخر، أو يدخل في الإعراب دون البناء أو العكس.

تعريف الروم: هو النطق ببعض الحركة.

الإشمام: هو إشارة لا حركة، يعني ضم الشفتين بعد إسكان الحرف من غير صوت.

تنبيه: بعضهم جعل الإشمام الذي يكون فيه صوت، والروم الذي يكون فيه إشارة، ولكن ابن الجزري جعل الروم للذي فيه الصوت والإشمام للإشارة.

الذين ورد عنهم الروم والإشمام: أبو عمرو والكوفيون بالنص، أي: نص عليه في الكتب، وابن الجزري ذكر أن المختار لجميع القراء الروم والإشمام.

هاء الضمير: مثل كلمة: "فيه، وعليه، وبه"، **اختلف في الروم والإشمام فيها على ثلاثة مذاهب**:

الأول: جواز الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثاني: منع الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثالث: منع الروم والإشمام في أربع صور، وهي:

إذا كانت هاء الضمير قبلها ضمة، أو واو ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة، ويجوز الروم والإشمام في الأحوال الثلاث الباقية.

هاء الضمير في القرآن تأتي على سبع صور:

الصورة الأولى: إذا كان قبلها ضمة، مثل: "يعلمه".

الصورة الثانية: إذا كان قبلها واو، مثل: "خذوه".

الصورة الثالثة: إذا كان قبلها كسر، مثل: "به".

الصورة الرابعة: إذا كان قبلها ياء ساكنة، مثل: "إليه".

الصورة الخامسة: إذا كان قبلها ساكن صحيح، مثل: "منه".

الصورة السادسة: إذا كان قبلها ألف، مثل: "اجتباه".

الصورة السابعة: إذا كان قبلها فتح، مثل: "تخلفه".

موانع الروم والإشمام:

يمتنع الروم والإشمام في الحالات الآتية:

إذا كان الحرف ساكنا في الوصل، مثل كلمة: "فلا تنهر".

إذا كان الحرف مفتوحا في الوصل، مثل كلمة: "ريب".

الهاء التي تبدل من تاء التأنيث في حالة الوصل، مثل كلمة: "الجنة، والملائكة".

ميم الجمع عند من يصلها، مثل كلمة: "عليهم غير"، وميم الجمع عند التقاء الساكنين مثل كلمة: "بهم الأسباب".

الحرف المتحرك بحركة عارضة، مثل كلمة: "قم الليل".

الحرف المتحرك بحركة النقل، مثل كلمة: "قل أوحي".

كلمة: "يومئذ، وحينئذ"؛ لأن أصل الكلمة إذ ساكنة.

تنبيه: المنون بالرفع يجوز فيه الروم والإشمام، مثل كلمة: "سميعٌ"، المنون بالجر يجوز فيه الروم، مثل كلمة: "حكيمٍ".

باب الوقف على مرسوم الخط

الوقف على مرسوم الخط: المقصود به هنا خط المصاحف العثمانية، فعلى القارئ أن يراعي رسم المصحف من المقطوع والموصول والحذف والإثبات وتاء التأنيث وهكذا في حالة الوقف، فالموصول يقف على نهاية الكلمة الثانية والمقطوع يجوز له الوقف على الكلمة الأولى اضطرارا أو اختبارا، ويراعي الحذف والإثبات، فكل هذا على القارئ الانتباه له حال قراءته خصوصا حالة الوقف عليه، وقد أمر ابن الجزري بذلك فقال: "وقف لكل باتباع ما رسم"، يعني على القراء اتباع رسم المصحف في حالة الوقف من الحذف والإثبات والمقطوع والموصول.

كلمة "سلطانيه"، وكلمة "ماليه"، وكلمة "كتابيه"، وكلمة "حسابيه"، والمواضع في سورة الحاقة، وكلمة "ماهيه" في سورة القارعة، بإثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "اقتده": الأصبهاني بإسكان الهاء في حالة الوصل والوقف.

كلمة "يتسنه" في سورة البقرة: بإثبات الهاء في الحالين.

كلمة "أيا ما تدعوا" في سورة الإسراء: له الوقف على كلمة "ما"، ولا يجوز الوقف على كلمة "أيا"، هذا ما ذكره ابن الجزري في الطيبة، ثم عقب عليه فقال: "وعن كل كما الرسم أجل": أشار إلى جواز الوقف لجميع القراء العشرة على كلمة "أيا" أو على كلمة "ما"، وعلل ذلك لأنهما كلمتان منفصلتان رسما، وهذا الذي يراه ويختاره ورحم الله الإمام رحمة واسعة.

تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي: "فمال هؤلاء القوم" في سورة النساء، "ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب" في سورة الكهف، "وقالوا مال هذا الرسول" في سورة الفرقان، "فمال الذين كفروا قبلك مهطعين" في سورة المعارج، الأصبهاني يقف على اللام، وابن الجزري ذكر في النشر وفي تقريبه جواز الوقف على ألف "ما" أو علي اللام لجميع القراء، وذكر في تقريب النشر أن ألف "ما" يجوز الوقف عليها للجميع؛ لأنها كلمة برأسها منفصلة رسما، أما الوقف على اللام فمحتمل؛ لانفصالها خطا: أي انفصال اللام الجارة عن الاسم المجرور، وعقب في تقريبه بقوله: "ولم يصح في ذلك عندنا نص على الأئمة" لم يصح عند ابن الجزري نص، ولكن في النشر قال ما ملخصه أنه يجوز ولا يمنع، فالخلاصة الجواز الوقف علي "ما" أو على "اللام" لجميع القراء، وما ذكره في الطيبة على ما وجده في الكتب واختاره.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي مثل الهاء والكاف.

أماكنها: تتصل بالاسم والفعل والحرف.

الأمثلة: الاسم، نحو: "نفسي"، والفعل، نحو: "أوزعني"، والحرف، نحو: "لي".

الخلاف دائر: بين الفتح والإسكان، وهما لغتان، والأصل السكون؛ لأنه الأصل في البناء.

ياءات الإضافة في القرآن تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما أجمع القراء على إسكانه وعدده (٥٦٦) ياء، نحو: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل".

القسم الثاني: ما أجمع القراء على فتحه، وعدده (٢١) ياء، نحو: "وإياي فارهبون".

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، والقسم الثالث هو المعقود له هذا الباب.

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، ينقسم إلى ستة أبواب:

الباب الأول: (٩٩) موضعا بعدهم همزة قطع مفتوحة، نحو: "إني أعلم".

الباب الثاني: (٥٢) موضعا بعدهم همزة قطع مكسورة، نحو: "أنصاري إلى".

الباب الثالث: (١٠) مواضع بعدهم همزة قطع مضمومة، نحو: "وإني أعيذها".

الباب الرابع: (١٤) موضعا بعدهم لام التعريف، نحو: "لا ينال عهدي الظالمين".

الباب الخامس: (٧) مواضع بعدهم همزة وصل مجردة عن لام التعريف، نحو: "إني اصطفيتك".

الباب السادس: (٣٠) موضعا لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف آخر من حروف الهجاء، نحو: "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين".

والآن أذكر الخلاف في الباب الأول: وهو ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة (٩٩) موضعا، قرأها بفتح الياء نحو: "قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا"، "وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا"، "حشرتني أعمى" في سورة طه، "ليحزنني أن تذهبوا به" في سورة يوسف، "تأمروني أعبد" في سورة الزمر، "أتعدانني أن أخرج" في سورة الأحقاف، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"ادعوني أستجب"، "فاذكروني أذكركم"، "أوزعني أن أشكر" في سورة النمل وسورة الأحقاف، "ترحمني أكن" في سورة هود، "ولا تفتني ألا" في سورة التوبة، "فاتبعني أهدك" في سورة مريم، "أرني أنظر" في سورة الأعراف.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مفتوحة قرأها بفتح ياء الإضافة.

الباب الثاني: ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مكسورة (٥٢) موضعا، قرأها بفتح الياء نحو:

"بعبادي إنكم متبعون" في سورة الشعراء، "لعنتي إلى" في سورة ص، "ستجدني إن شاء الله" في سورة الكهف وسورة القصص وسورة الصافات، "بناتي إن كنتم" في سورة الحجر، "أنصاري إلى" في سورة آل عمران وسورة الصف، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"إخوتي إن ربي" في سورة يوسف، "ذريتي إني" في سورة الأحقاف، "يدعونني إليه" في سورة يوسف، "وتدعونني إلى النار" في سورة غافر، "تدعونني إليه" في سورة غافر أيضا، "أنظرني إلى" في سورة الأعراف، "فأنظرني إلى" في سورة الحجر وسورة ص، "يصدقني إني" في سورة القصص، "أخرتني إلى" في سورة المنافقون.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مكسورة قرأها بفتح ياء الإضافة.

الباب الثالث: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة (١٠) مواضع، قرأها بفتح الياء نحو: "أني أوفي الكيل"، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"آتوني أفرغ" في سورة الكهف، وموضع: "بعهدي أوف" في سورة البقرة.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مضمومة قرأها بفتح ياء الإضافة.

الباب الرابع: ياء إضافة بعدها لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها لام التعريف (١٤) موضعا، قرأها بفتح الياء وهي:

"ربي الذي يحيي" في سورة البقرة، "قل إنما حرم ربي الفواحش" في سورة الأعراف، "مسني الضر" في سورة الأنبياء، "مسني الشيطان" في سورة ص، أما موضع "وما مسني السوء" في سورة الأعراف "ومسني الكبر" فاتفق القراء على فتحهما، "آتاني الكتاب" في سورة مريم، "إن أهلكني الله" في سورة الملك، "إن أرادني الله" في سورة الزمر، "عبادي الصالحون" في سورة الأنبياء، "عبادي الشكور" في سورة سبأ، "قل لعبادي الذين آمنوا" في سورة إبراهيم، "يا عبادي الذين أسرفوا" في سورة الزمر، "يا عبادي الذين آمنوا" في سورة العنكبوت، "عهدي الظالمين"، "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" في سورة الأعراف.

الباب الخامس: ياء إضافة بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف (٧) مواضع، قرأ بفتح الياء في:

"قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا" في سورة الفرقان، "بعدي اسمه أحمد" في سورة الصف، "ولا تنيا في ذكري اذهبا"، "واصطنعتك لنفسي اذهب" كلاهما في سورة طه.

قرأ بإسكان الياء في:

"إني اصطفيتك" في سورة الأعراف، و"أخي اشدد" في سورة طه، "يا ليتني اتخذت" في سورة الفرقان.

الباب السادس: ياء إضافة لم يقع بعدها همز بنوعيه:

عدد ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همز بنوعيه (٣٠) موضعا، قرأ بفتح الياء في:

"أن طهرا بيتي للطائفين" في سورة البقرة، "وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود" في سورة الحج، "ولي دين" في سورة الكافرون، "ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء، "وجهي لله" في سورة آل عمران، "وجهي للذي فطر السماوات" في سورة الأنعام، "ومماتي لله رب العالمين" في الأنعام، "وليؤمنوا بي لعلهم" في سورة البقرة، "وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون" في سورة الدخان، "ومالي لا أعبد الذي فطرني" في سورة يس.

قرأ بإسكان الياء في:

"ولمن دخل بيتي مؤمنا" في سورة نوح، "مالي لا أرى الهدهد" في سورة النمل، كلمة "معي" في ثمانية مواضع، وهي: في سورة الأعراف "فأرسل معي بني إسرائيل"، وسورة التوبة "معي عدوا"، وثلاثة مواضع في الكهف وهي: "معي صبرا"، وموضع في الأنبياء "هذا ذكر من معي وذكر من قبلي"، "إن معي ربي سيهدين" في سورة الشعراء، "فأرسله معي ردءا" في سورة القصص، "ما كان لي" في موضعين، وهما: "وما كان لي عليكم" في سورة إبراهيم، "ما كان لي من علم" في سورة ص، "ولي فيها مآرب أخرى" في سورة طه، "ويوم يناديهم أين شركائي قالوا"، "إني خفت الموالي من ورائي وكانت"، "أرضي واسعة" في سورة العنكبوت، "صراطي مستقيما فاتبعوه" في سورة الأنعام، "ولي نعجة واحدة" في سورة ص.

موضع: "يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون" في سورة الزخرف: له إثبات ياء الإضافة ساكنة في الحالين في الوصل والوقف.

كلمة "ومحياي" في سورة الأنعام: بإسكان الياء مع المد المشبع.

ذكر ابن الجزري قاعدة في نهاية باب ياءات الإضافة، وهي: "وبعد ساكن كل فتح"، إذا جاء قبل ياء الإضافة حرف ساكن فيجب للجميع فتح ياء الإضافة، نحو: "عصاي، ومثواي، وإليَّ، وعليَّ، وإياي".

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

ياءات الزوائد: هي التي زادها القراء بحسب الرواية الصحيحة على رسم المصاحف العثمانية، فهي زائدة عند من أثبتها من القراء.

ياءات الزوائد: تكون في آخر الكلمة، وتأتي في الاسم والفعل، وتأتي في موضع جر، وموضع نصب.

الياء الزائدة في الكلمة: تأتي في رأس الآية، أو غير رأس الآية.

الياء الزائدة: محذوفه من الرسم، ويختلف في قراءتها بين الإثبات والحذف: يعني تثبت وصلا وتحذف وقفا أو تثبت في الحالين أو تحذف في الحالين.

مذهبه: إثبات الياء في حالة الوصل فقط.

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي: كلمة: "تعلمن" في سورة الكهف في قوله: "تعلمني مما"، وكلمة: "يسر" في سورة الفجر في قوله: "والليل إذا يسر، كلمة "الداع" في سورة القمر في قوله: "مهطعين إلى الداع"، وكلمة "الجوار" في سورة الشورى في قوله: "ومن آياته الجوار في البحر"، كلمة "يهدين" في سورة الكهف في قوله: "يهديني ربي لأقرب من هذا رشدا"، وقيد موضع الكهف؛ لإخراج موضع القصص فالياء ثابتة فيه في الحالين، وكلمة "المناد" في سورة ق في قوله: "واستمع يوم يناد المناد"، وكلمة "يؤتين" في سورة الكهف في قوله: "يؤتيني خيرا"، وكلمة "تتبعن" في سورة طه في قوله: "ألا تتبعني أفعصيت أمري"، وكلمة "أخرتن" في سورة الإسراء في قوله: "لئن أخرتني إلى يوم القيامة"، بالنسبة لموضع سورة المنافقون فإن الياء ثابتة في الحالين.

قرأ بإثبات الياء في كلمة "يأت" في سورة هود في قوله "يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه"، وبالنسبة لموضع "فإن الله يأتي بالشمس من المشرق" فهذا الموضع كل القراء بإثبات الياء فيه في الحالين، وموضع "نبغ" في سورة الكهف في قوله "قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا"، وبالنسبة لموضع سورة يوسف "قالوا يا أبانا ما نبغي" بإثبات الياء في الحالين.

كلمة: "فلا تسئلن ما ليس لك به علم": بإثبات الياء.

كلمة "الداع"، وكلمة "دعان" في قوله تعالى: "أجيب دعوة الداع إذا دعان": بإثبات الياء.

قرأ بإثبات الياء في: "يدع الداع إلى شيء"، وكلمة "الداع" قيدها ابن الجزري بكلمة "يدع"؛ لإخراج ما عداها.

قرأ كلمة: "الباد" بإثبات الياء، في قوله: "العاكف فيه والباد".

قرأ بإثبات الياء في كلمة: "المهتد" في سورة الإسراء والكهف، -وقول الناظم: "لا أولا" المقصود به موضع سورة الأعراف واتفق القراء على إثباته-، وكلمة "ومن اتبعن وقل" في سورة آل عمران، قال الناظم: "واتبعن وقل"، فكلمة "قل" في البيت؛ لإخراج موضع سورة يوسف "أنا ومن اتبعني" فإن القراء جميعا اتفقوا على إثبات الياء فيه، وبقية القراء بحذف الياء.

قرأ بإثبات الياء في كلمة: "الجواب من قوله تعالى: "وتماثيل وجفان كالجواب" في سورة سبأ.

كلمة "أتمدونن" في سورة النمل: بإثبات الياء.

كلمة "فما آتان الله" في سورة النمل: قرأ بفتح الياء في حالة الوصل، وبحذفها وقفا.

كلمة "جابوا الصخر بالواد" في سورة الفجر: بإثبات الياء.

كلمة "دعاء" في سورة إبراهيم في قوله: "ربنا وتقبل دعاء": بإثبات الياء.

كلمة "التلاق" في قوله: "لينذر يوم التلاق"، وكلمة "التناد" في قوله: "إني أخاف عليكم يوم التناد" كلاهما في سورة غافر: بإثبات الياء.

قرأ بإثبات الياء في الكلمات الآتية، وهي: كلمة "وعيد" في ثلاثة مواضع: في سورة إبراهيم "وخاف وعيد"، وفي سورة ق موضعان: "فحق وعيد"، "ومن يخاف وعيد"، وكلمة "نذر" في سورة القمر في ستة مواضع، وكلمة "يكذبون" التي بعدها "قال سنشد" في سورة القصص، -وكلمة "قال" في البيت قيد-، وكلمة "نذير" في سورة الملك، وكلمة "فاعتزلون"، وكلمة "ترجمون" كلاهما في سورة الدخان، وكلمة "نكير" في أربعة مواضع: في سورة الحج، وسبأ، وفاطر، والملك، وكلمة "لتردين" في سورة الصافات، وكلمة "ينقذون" في سورة يس.

قرأ بإثبات الياء في كلمة: "أكرمن" وكلمة "أهانن" كلاهما في سورة الفجر.

قرأ بإثبات الياء في كلمة: "ترن"، في سورة الكهف في قوله: "إن ترن أنا"، وكلمة "اتبعون" في سورة غافر في قوله: "يا قوم اتبعوني أهدكم".

أصول البزي

باب الاستعاذة

الجهر بالاستعاذة.

يجوز التغيير أو الزيادة عن اللفظ الوارد في سورة النحل في الاستعاذة، وهذا التغيير وهذه الزيادة بشرط ألا تتجاوز وتخرج عما ورد في السنة النبوية.

الجهر بالاستعاذة في مواطن الجهر، والسر بها في مواطن السر.

الاستعاذة مع ما بعدها:

الأول: الوقف على الاستعاذة.

الثاني: وصل الاستعاذة بما بعدها.

الذي يأتي بعد الاستعاذة:

البسملة أو جزء من السورة.

حكم الاستعاذة:

مستحبة، وذكر ابن الجزري عن البعض أنهم قالوا: إنّ الاستعاذة واجبة.

فالاستعاذة تدور بين الاستحباب والوجوب، والأكثر على الاستحباب، والله أعلم.

باب البسملة

له البسملة بين السورتين.

لا بد من إثبات البسملة أول السورة إلا في سورة براءة سواء أكان البدء ناشئ عن وقف على آخر السورة السابقة، أو عن بدء حقيقي.

بين الأنفال وبراءة:

له ثلاثة أوجه:

الوقف والسكت والوصل.

البدء بعد أول السورة ولو بآية:

القارئ مخير بين البسملة وعدمها، وأيضا في سورة براءة بعد أول آية منها: البسملة محتملة.

أوجه البسملة بين السورتين:

إذا وصل القارئ آخر السورة بالبسملة فلا يقف لأن هذا الوجه ممتنع، وما عداه فهو جائز.

الأوجه الجائزة مع البسملة بين السورتين، ثلاثة أوجه:

الوقف على الجميع.

وصل الجميع.

الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة الآتية.

سورة أم القرآن

قرأ بحذف الألف التي بعد الميم من "ملك".

كلمة "المصيطرون" وكلمة "مصيطر": بالصاد.

ميم الجمع إذا وقعت قبل محرك: له الصلة قولا واحدا.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن: في هذه الحالة بضم الميم.

باب الإدغام الكبير

كلمة "مكني": بالإظهار.

كلمة "تأمنا": له الإشمام والروم.

باب هاء الكناية

له صلة هاء الكناية إذا كان قبلها ساكن وبعدها متحرك نحو "فيه هدى".

كلمة "فيه مهانا" في سورة الفرقان: له الصلة.

كلمة (يؤده، نصله، نؤته، نوله، فألقه، يرضه في سورة الزمر، يأته في سورة طه، يره في سورة البلد والزلزلة، بيده حيثما وردت، ترزقانه في سورة يوسف): له الصلة.

كلمة "ويتقه" في سورة النور: بكسر القاف وصلة الهاء.

كلمة "عليه الله" في سورة الفتح، وكلمة "أنسانيه" في سورة الكهف، وكلمة "لأهله امكثوا" في سورة طه والقصص، وكلمة "به انظر" في سورة الأنعام: بكسر الهاء.

كلمة "أرجه" في سورة الأعراف والشعراء: له الهمز وضم الهاء والصلة.

باب المد والقصر

المد المتصل: له ثلاث أو أربع أو ست حركات.

المد المنفصل: له القصر.

مد التعظيم: له مد التعظيم حالة قصر المنفصل.

مد التعظيم مثل: "لا إله إلا هو"، "لا إله إلا الله".

طريقته:

حالة قصر المنفصل مثل موضع: "في أنفسهم" بحركتين، يأتي عند مد التعظيم ويقرؤه بالتوسط، وهذا بالخلاف، يعني مرة يأخذ بمذهب التسوية بين مد التعظيم والمد المنفصل بالقصر، ثم يقرأ بقصر المنفصل وفي مد التعظيم بالتوسط.

مد البدل: له القصر.

المد اللازم الكلمي والحرفي: له فيه ست حركات، وعين مريم والشورى له القصر والتوسط والمد.

المد العارض للسكون مثل كلمة: "العالمين" فيه القصر والتوسط والمد في حالة الوقف.

مد اللين الموقوف عليه: مثل كلمة "خوف"، "بيت": فيه القصر والتوسط والمد؛ ولكن المد قليل، يعني رواة المد قلَّة.

اجتماع سببين على حرف مد واحد: إذا اجتمع سببان على حرف مد واحد فالأقوى هو الذي يؤخذ به دون غيره مثل كلمة: "ءامّين البيت" فكلمة "ءامّين" فيها مد بدل ومد لازم: اجتمع سببان على حرف مد واحد، فأيّهما يقدم؟ يقدم اللازم.

تغيُّر سبب المد: إذا تغير سبب المد وبقي له أثر: فيقدم المد ثم القصر، وإذا لم يكن فيه أثر لسبب المد: فيقدم القصر ثم المد.

باب الهمزتين من كلمة

الهمزتان في كلمة واحدة دائما الأولى تكون مفتوحة والثانية إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو ساكنة.

فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة: فإنها تبدل لجميع القراء مثل "ءأمنوا" فتبدل "ءامنوا" "إئمانا" فتبدل "إيمانا" "أؤتوا" فتبدل "أوتوا".

إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو: "أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم".

فالهمزة الثانية: هي التي يختلف في الحركات فيها بين الفتح والكسر والضم، ودائما الأولى مفتوحة.

قرأ بتسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال.

قرأ موضع "أن يؤتى أحد" في سورة آل عمران، وكلمة "إنكم لتأتون" في سورة الأعراف، وكلمة "ويقول الإنسان أئذا" في سورة مريم، وكلمة "أعجمي" في سورة فصلت، كلمة "أذهبتم طيباتكم" في سورة الأحقاف: بهمزتين مع التسهيل بدون إدخال.

كلمة (إن) في قوله "قالوا إن لنا لأجرا" في سورة الأعراف، وكلمة "إنك لأنت يوسف"، وكلمة "إنا لمغرمون" في سورة الواقعة: قرأها بهمزة واحدة.

كلمة "آمنتم" في سورة الأعراف وطه والشعراء:

المواضع: في الأعراف "قال فرعون آمنتم به"، وفي سورة طه "قال آمنتم له"، وفي سورة الشعراء "قال آمنتم له قبل أن آذن لكم": قرأ بالتسهيل مع الاستفهام.

الاستفهام المكرر:

وقع في القرآن في أحد عشر موضعا في تسع سور:

في سورة الرعد، وفي سورة الإسراء موضعان، وفي سورة المؤمنون، وسورة النمل، وسورة العنكبوت، وسورة السجدة، وفي سورة الصافات موضعان، وفي سورة الواقعة، وفي سورة النازعات، فهذه تسع سور وقع فيها أحد عشر موضعا، فجاء في سورة الإسراء موضعان وجاء في سورة الصافات أيضا موضعان.

القاعدة العامة في الاستفهام المكرر:

قرأ بالاستفهام في الموضعين إلا الموضع الأول في سورة العنكبوت بالإخبار.

كلمة "ءالله" المستفهمة، وكلمة "ءالذكرين"، وكلمة "ءالآن" المستفهمة، فيها تسهيل الهمزة الثانية، أو إبدالها حرف مد.

كلمة "أئمة": وردت في خمسة مواضع: في سورة التوبة، والأنبياء، وموضعان في القصص، والسجدة، قرأ بتسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها ياء خالصة.

قاعدة:

إذا اجتمع همزتان الأولى محركة والثانية ساكنة: فتبدل الثانية حرف مد لجميع القراء.

باب الهمزتين من كلمتين

الهمزتان من كلمتين إما متفقتان وإما مختلفتان في الحركة:

فالمتفقتان:

نحو "جاءَ أَمرنا"، "هؤلاءِ إِن"، "أولياءُ أُولئك".

له إسقاط الأولى في المفتوحتين، وله في المكسورتين والمضمومتين تسهيل الأولى.

له في كلمة "بالسوء إلا" وجهان:

تسهيل الهمزة الأولى، أو إبدال الهمزة الأولى واو ثم إدغام الواو في الواو.

الهمزتان المختلفتان من كلمتين التغيير في الهمزة الثانية:

إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة: فله تسهيل الهمزة الثانية نحو: "تفيءَ إِلى"، "جاءَ أُمة".

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة: فله إبدال الثانية واو خالصة أو تسهيل الثانية نحو: "يشاءُ إِلى".

إذا كانت الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة فله إبدال الثانية ياء خالصة نحو: "السماءِ أَو".

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة فله إبدال الثانية واو خالصة نحو: "تشاءُ أَنت".

تنبيه: إذا وقفنا على الهمزة الأولى وبدأنا بالهمزة الثانية: نبدأ بالتحقيق.

باب الهمز المفرد

الهمزة في هذا الباب تنقسم إلى: ساكنة أو متحركة، أبدأ بالساكن ثم بعد ذلك أتبعه بالمتحرك بناء على ما في الطيبة.

كلمة **"يأجوج ومأجوج" حيثما وردت**، و**كلمة "مؤصدة"**: قرأها بإبدال الهمز.

كلمة "مرجون" في سورة التوبة وكلمة "ترجي" في سورة الأحزاب، وكلمة "ضيزى": قرأها بالهمزة.

الهمزة المتحركة: كلمة "لأعنتكم" في سورة البقرة: تسهيل الهمزة بالخلاف.

كلمة "رأيت" المستفهمة يعني "أرأيت"، و"أرأيتكم": بتحقيق الهمزة.

كلمة "ها أنتم": وردت في أربعة مواضع: موضعان في سورة آل عمران، وموضع في سورة النساء، وموضع في سورة محمد: بتحقيق الهمزة وإثبات الألف.

كلمة "اللائي": وردت في القرآن في أربعة مواضع: في سورة الأحزاب، وسورة المجادلة، وفي سورة الطلاق موضعان: له تسهيل الهمزة مع المد والقصر في حالة الوصل أو إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع في حالة الوصل أيضا، وفي حالة الوقف له الوقف بتسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر، أو إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع.

باب "ييأس": له الخلاف، فالوجه الأول يقلب الهمزة موضع الياء ويؤخر الياء والهمزة تكون ساكنة فيبدلها فيقرأ "يايس" في باب "يايس"، "استايسوا"، "تايسوا، "استايس"، وهكذا، والوجه الآخر: أن يؤخر الهمزة بعد الياء فتكون ياء ساكنة بعدها همزة مفتوحة: "استيأس"، "ولا تيأسوا"، "ييأس"، وهكذا.

كلمة "يضاهئون": قرأها بعدم الهمز مع ضم الهاء.

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

بالنسبة للفعل "سأل" إذا كان أمرا وسبق بواو أو فاء، قرأ البزي بنقل حركة الهمزة إلى السين، الأمثلة نحو: "واسأل، فاسأل، واسئلهم، فاسئلوهم".

كلمة "القرآن" حيثما وردت في القرآن بالتعريف أو التنكير: له النقل.

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

قرأ بعدم السكت: في كلمة "مرقدنا" في سورة يس، وكلمة "عوجا" في سورة الكهف، وكلمة "بل ران" في سورة المطففين، وكلمة "من راق" في سورة القيامة، على هذه المواضع الأربعة.

باب حروف قربت مخارجها

كلمة "ويعذب من يشاء" في نهاية سورة البقرة، وكلمة "يلهث ذلك" في سورة الأعراف، وكلمة "اركب معنا"، وكلمة "يس والقرآن"، وكلمة "ن والقلم": قرأ بالإظهار والإدغام.

ما جاء من لفظ الأخذ نحو "أخذت اتخذت أخذتم لاتخذت": بالإظهار، وينتبه أن هذه الألفاظ الذال ساكنة.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة تأتي في الاسم والفعل والحرف، وتأتي في وسط الكلمة وطرفها، وتكتب وتنطق وتثبت وصلا ووقفا، بخلاف التنوين: فهو يأتي في الاسم، وفي نهاية الكلمة، وينطق ولا يكتب، ويثبت وصلا، ويحذف وقفا، ويتغير حكم النون الساكنة وأيضا حكم التنوين تبعا للحرف الذي يليهما.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء له الإظهار.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما باء: فحكم النون الساكنة أو التنوين القلب.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما لام أو راء: وقع الخلاف بين الإدغام بغنة، والإدغام بلا غنة.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما أي حرف من حروف كلمة "ينمو": له إدغام مع الغنة.

النون الساكنة إذا اجتمع معها واو أو ياء في كلمة واحدة فحكمها الإظهار.

الإخفاء: وحروفه ما عدا الحروف السابقة فأخذنا حروف الحلق وأخذنا اللام والراء وأخذنا ينمو وأخذنا حرف الباء للإقلاب فبقية الحروف تكون للإخفاء، ويسمى هذا الإخفاء: إخفاء حقيقي.

باب مذاهبهم في الراءات

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر: كل القراء بالترقيق، مثل كلمة: "فرعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء: بالتفخيم، مثل كلمة: "فرقة"؛ ولكن إذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الراء الساكنة فبالترقيق: مثل: "ولا تصعر خدك"، وإذا كسر حرف الاستعلاء، فالراء فيها الخلاف في هذه الحالة، مثل كلمة: "فرق" في سورة الشعراء.

الراء إذا كانت ساكنة وأتى بعدها كسر أو ياء: التفخيم، مثل كلمة: "المرء، مريم، ترميهم، يرجعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض متصل أو منفصل، مثل: "أم ارتابوا، امرأة": ففي هذه الحالة بالتفخيم.

مسألة الروم: الروم مثل حالة الوصل، فمن يصل بالترقيق: يقف ورومه بالترقيق، ومن يصل بالتفخيم: يقف ورومه بالتفخيم.

حالات ترقيق الراء: ترقق الراء إذا كانت ممالة –سواء إمالة صغرى أو كبرى–، وإذا كسرت الراء ترقق.

الراء حالة الوقف عليها: التفخيم نحو كلمة: "وانحر، وانظر"، وهكذا بشرط ألا يكون قبل الراء ياء ساكنة مثل "بصير" في هذه الحالة الراء ترقق، أو يأتي قبل الراء كسر مثل كلمة: "الأشر، كُفِر"، وسواء كانت هذه الكسرة مفصولة يعني فصل بين الراء وبين الكسر ساكن، نحو "السِحْر" فالراء بالترقيق أيضا.

باب اللامات

لام اسم الجلالة: إذا جاء قبلها فتح أو ضم: يكون فيها التغليظ، نحو: "قال الله"، "رسول الله"، وإذا كان قبل لام اسم الجلالة كسر: يكون فيها الترقيق، نحو: "بالله"، "بسم الله"، وإذا ابتدأنا اسم الجلالة مباشرة فإذا كان فيه همزة وصل يكون بالتغليظ، نحو: "الله"، أو كان بدون همزة الوصل، نحو: "لله" بالترقيق.

باب الوقف على أواخر الكلم

أنواع الوقف على أواخر الكلم: يوجد الوقف بالإلحاق والإثبات والحذف والإدغام والنقل والإبدال والسكون والروم والإشمام.

هذا الباب مخصص للسكون والروم والإشمام.

الأصل في الوقف: السكون، ويجوز الوقف بالإشمام إذا كان الحرف مرفوعا أو مضموما، ويمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف مفتوحا أو منصوبا، ويجوز الروم إذا كان الحرف مجرورا، أو مكسورا، أو مرفوعًا، أو مضمومًا.

الجر، والنصب، والرفع: إعراب.

الكسر، والفتح، والضم: حركة بناء.

ابن الجزري: نص على الإعراب والبناء؛ حتى لا يتوهم أنه يدخل في قسم دون الآخر، أو يدخل في الإعراب دون البناء أو العكس.

تعريف الروم: هو النطق ببعض الحركة.

الإشمام: هو إشارة لا حركة، يعني ضم الشفتين بعد إسكان الحرف من غير صوت.

تنبيه: بعضهم جعل الإشمام الذي يكون فيه صوت، والروم الذي يكون فيه إشارة، ولكن ابن الجزري جعل الروم للذي فيه الصوت والإشمام للإشارة.

الذين ورد عنهم الروم والإشمام: أبو عمرو والكوفيون بالنص، أي: نص عليه في الكتب، وابن الجزري ذكر أن المختار لجميع القراء الروم والإشمام.

هاء الضمير: مثل كلمة: "فيه، وعليه، وبه"، **اختلف في الروم والإشمام فيها على ثلاثة مذاهب**:

الأول: جواز الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثاني: منع الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثالث: منع الروم والإشمام في أربع صور، وهي:

إذا كانت هاء الضمير قبلها ضمة، أو واو ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة، ويجوز الروم والإشمام في الأحوال الثلاث الباقية.

هاء الضمير في القرآن تأتي على سبع صور:

الصورة الأولى: إذا كان قبلها ضمة، مثل: "يعلمه".

الصورة الثانية: إذا كان قبلها واو، مثل: "خذوه".

الصورة الثالثة: إذا كان قبلها كسر، مثل: "به".

الصورة الرابعة: إذا كان قبلها ياء ساكنة، مثل: "إليه".

الصورة الخامسة: إذا كان قبلها ساكن صحيح، مثل: "منه".

الصورة السادسة: إذا كان قبلها ألف، مثل: "اجتباه".

الصورة السابعة: إذا كان قبلها فتح، مثل: "تخلفه".

موانع الروم والإشمام:

يمتنع الروم والإشمام في الحالات الآتية:

إذا كان الحرف ساكنا في الوصل، مثل كلمة: "فلا تنهر".

إذا كان الحرف مفتوحا في الوصل، مثل كلمة: "ريب".

الهاء التي تبدل من تاء التأنيث في حالة الوصل، مثل كلمة: "الجنة، والملائكة".

ميم الجمع عند من يصلها، مثل كلمة: "عليهم غير"، وميم الجمع عند التقاء الساكنين مثل كلمة: "بهم الأسباب".

الحرف المتحرك بحركة عارضة، مثل كلمة: "قم الليل".

الحرف المتحرك بحركة النقل، مثل كلمة: "قل أوحي".

كلمة: "يومئذ، وحينئذ"؛ لأن أصل الكلمة إذ ساكنة.

تنبيه: المنون بالرفع يجوز فيه الروم والإشمام، مثل كلمة: "سميعٌ"، المنون بالجر يجوز فيه الروم، مثل كلمة: "حكيمٍ".

باب الوقف على مرسوم الخط

الوقف على مرسوم الخط: المقصود به هنا خط المصاحف العثمانية، فعلى القارئ أن يراعي رسم المصحف من المقطوع والموصول والحذف والإثبات وتاء التأنيث وهكذا في حالة الوقف، فالموصول يقف على نهاية الكلمة الثانية والمقطوع يجوز له الوقف على الكلمة الأولى اضطرارا أو اختبارا، ويراعي الحذف والإثبات، فكل هذا على القارئ الانتباه له حال قراءته خصوصا حالة الوقف عليه، وقد أمر ابن الجزري بذلك فقال: "وقف لكل باتباع ما رسم"، يعني على القراء اتباع رسم المصحف في حالة الوقف من الحذف والإثبات والمقطوع والموصول.

هاء التأنيث التي كتبت تاء في المصحف: وقف عليها البزي بالهاء، إليك بيانها:

هاء التأنيث فيها قسم اتفقوا على قراءته بالإفراد وقسم اختلفوا فيه في قراءته بين الإفراد والجمع: القسم الذي اتفقوا على قراءته بالإفراد: مواضعه كالآتي:

كلمة "رحمت" المرسومة بالتاء المفتوحة، وردت في سبعة مواضع.

كلمة "نعمت" رسمت في أحد عشر موضعا بالتاء المفتوحة.

كلمة "امرأت" رسمت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع.

كلمة "سنت" رسمت بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع.

كلمة "لعنت" رسمت بالتاء في موضعين.

كلمة "معصيت" رسمت بالتاء في موضعين.

هذه الكلمات الست في مواضعها وقف البزي عليها بالهاء.

قسم اختلفوا فيه بين الإفراد والجمع: فما قرأه البزي بالإفراد وقف عليه بالهاء.

الكلمات التي اختلفوا فيها بين الإفراد والجمع، هي:

كلمة "كلمت": في سورة الأنعام قرأ بالإفراد يعقوب والكوفيون، والباقون بالجمع.

كلمة "كلمت": في سورة يونس في موضعين وسورة غافر: قرأ بالإفراد ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والكوفيون، والباقون بالجمع.

كلمة "آيت": في سورة يوسف قرأ ابن كثير بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "آيت": في سورة العنكبوت قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وخلف بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "غيابت": في موضعين في سورة يوسف قرأ نافع وأبو جعفر بالجمع، والباقون بالإفراد.

كلمة "الغرفات": في سورة سبأ قرأ حمزة بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "بينت": في سورة فاطر قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة وخلف بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "ثمرات": في سورة فصلت قرأ المدنيان والشامي وحفص بالجمع، والباقون بالإفراد.

كلمة "جمالات": في سورة المرسلات قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمات لم تأت إلا مرة واحدة وكتبت بالتاء المفتوحة، هي:

كلمة "كلمت": في سورة الأعراف في قوله: "وتمت كلمت".

وكلمة "بقيت"، وكلمة "قرت" في سورة القصص، وكلمة "فطرت" في سورة الروم، وكلمة "شجرت" في سورة الدخان، وكلمة "جنت" في سورة الواقعة، وكلمة "ابنت" في سورة التحريم، هذه الكلمات وقف عليها بالهاء.

وقف على كلمة "هيهات": بالهاء.

كلمة "يا أبت" حيثما وردت: وقف عليها بالهاء.

له إلحاق هاء السكت بالخلاف في خمس كلمات، وهي: "فيم"، نحو: "فيم أنت من ذكراها"، وكلمة "لم"، نحو: "لم أذنت لهم"، وكلمة "عم" في قوله: "عم يتساءلون"، وكلمة "بم" في قوله: "بم يرجع"، وكلمة "مم" في موضع: "مم خلق".

كلمة "سلطانيه"، وكلمة "ماليه"، وكلمة "كتابيه"، وكلمة "حسابيه"، والمواضع في سورة الحاقة: وكلمة "ماهيه" في سورة القارعة: بإثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "اقتده": بإسكان الهاء في حالة الوصل والوقف.

كلمة "يتسنه" في سورة البقرة: بإثبات الهاء في الحالين.

كلمة "أيا ما تدعوا" في سورة الإسراء: له الوقف على كلمة "ما"، ولا يجوز الوقف على كلمة "أيا"، هذا ما ذكره ابن الجزري في الطيبة، ثم عقب عليه فقال: "وعن كل كما الرسم أجل": أشار إلى جواز الوقف لجميع القراء العشرة على كلمة "أيا" أو على كلمة "ما"، وعلل ذلك لأنهما كلمتان منفصلتان رسما، وهذا الذي يراه ويختاره، رحم الله الإمام رحمة واسعة.

تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي: "فمال هؤلاء القوم" في سورة النساء، "ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب" في سورة الكهف، "وقالوا مال هذا الرسول" في سورة الفرقان، "فمال الذين كفروا قبلك مهطعين" في سورة المعارج، البزي يقف على اللام، وابن الجزري ذكر في النشر وفي تقريبه جواز الوقف على ألف "ما" أو علي اللام لجميع القراء، وذكر في تقريب النشر أن ألف "ما" يجوز الوقف عليها للجميع؛ لأنها كلمة برأسها منفصلة رسما، أما الوقف على اللام فمحتمل؛ لانفصالها خطا: أي انفصال اللام الجارة عن الاسم المجرور، وعقب في تقريبه بقوله: "ولم

يصح في ذلك عندنا نص عن الأئمة" لم يصح عند ابن الجزري نص، ولكن في النشر قال ما ملخصه أنه يجوز ولا يمنع، فالخلاصة جواز الوقف علي "ما" أو على "اللام" لجميع القراء، وما ذكره في الطيبة على ما وجده في الكتب واختاره.

له إثبات الياء بالخلاف حالة الوقف في كلمة "يناد": من قوله: "واستمع يوم يناد المناد" في سورة قاف.

يقف بالياء على الكلمات التي حذفت منها الياء للتنوين، وذلك في أربع كلمات، وهي:

الكلمة الأولى: "هاد": ووردت في خمسة مواضع: سورة الرعد في موضعين وسورة الزمر في موضعين وسورة غافر.

الكلمة الثانية: "باق": في سورة النحل.

الكلمة الثالثة، هي: "وال" في سورة الرعد.

الكلمة الرابعة "واق": وردت في ثلاثة مواضع: سورة الرعد في موضعين، وسورة غافر.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي مثل الهاء والكاف.

أماكنها: تتصل بالاسم والفعل والحرف.

الأمثلة: الاسم، نحو: "نفسي"، والفعل، نحو: "أوزعني"، والحرف، نحو: "لي".

الخلاف دائر: بين الفتح والإسكان، وهما لغتان، والأصل السكون؛ لأنه الأصل في البناء.

ياءات الإضافة في القرآن تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما أجمع القراء على إسكانه وعدده (٥٦٦) ياء، نحو: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل".

القسم الثاني: ما أجمع القراء على فتحه، وعدده (٢١) ياء، نحو: "وإياي فارهبون".

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، والقسم الثالث هو المعقود له هذا الباب.

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، ينقسم إلى ستة أبواب:

الباب الأول: (٩٩) موضعا بعدهم همزة قطع مفتوحة، نحو: "إني أعلم".

الباب الثاني: (٥٢) موضعا بعدهم همزة قطع مكسورة، نحو: "أنصاري إلى".

الباب الثالث: (١٠) مواضع بعدهم همزة قطع مضمومة، نحو: "وإني أعيذها".

الباب الرابع: (١٤) موضعا بعدهم لام التعريف، نحو: "لا ينال عهدي الظالمين".

الباب الخامس: (٧) مواضع بعدهم همزة وصل مجردة عن لام التعريف، نحو: "إني اصطفيتك".

الباب السادس: (٣٠) موضعا لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف آخر من حروف الهجاء، نحو: "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين".

والآن أذكر الخلاف في الباب الأول: وهو ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة (٩٩) موضعا، قرأها بفتح الياء نحو: "ذروني أقتل"، "ولكني أراكم" في سورة هود وسورة الأحقاف، "من تحتي أفلا تبصرون" في سورة الزخرف، "إني أراكم بخير" في سورة هود، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"اجعل لي آية" في سورة آل عمران ومريم، "ضيفي أليس منكم" في سورة هود، "من دوني أولياء" في سورة الكهف، "ويسر لي أمري" في سورة طه، "حتى يأذن لي أبي" في سورة يوسف، و"إني أراني" في سورة يوسف في الموضعين الأوليين:

"قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا"، "وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا"، "ليبلوني ءأشكر" في سورة النمل، "سبيلي أدعوا" في سورة يوسف، "ترحمني أكن" في سورة هود، "ولا تفتني ألا" في سورة التوبة، "فاتبعني أهدك" في سورة مريم، "أرني أنظر" في سورة الأعراف.

ورد عنه الخلاف في موضع: "عندي أولم يعلم" فله فتح ياء الإضافة وإسكانها.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مفتوحة قرأها بفتح ياء الإضافة.

الباب الثاني: ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مكسورة (٥٢) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو: "بعبادي إنكم متبعون" في سورة الشعراء، "لعنتي إلى" في سورة ص، "ستجدني إن شاء الله" في سورة الكهف وسورة القصص وسورة الصافات، "بناتي إن كنتم" في سورة الحجر، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"دعائي إلا" في سورة نوح، "آبائي إبراهيم" في سورة يوسف.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مكسورة قرأها بإسكان ياء الإضافة.

الباب الثالث: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة (١٠) مواضع، قرأها بإسكان الياء نحو: "أني أوفي الكيل".

الباب الرابع: ياء إضافة بعدها لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها لام التعريف (١٤) موضعا، قرأها بفتح الياء وهي:

"ربي الذي يحيي" في سورة البقرة، "قل إنما حرم ربي الفواحش" في سورة الأعراف، "مسني الضر" في سورة الأنبياء، "مسني الشيطان" في سورة ص، أما موضع "وما مسني السوء" في سورة الأعراف "ومسني الكبر" فاتفق القراء على فتحهما، "آتاني الكتاب" في سورة مريم، "إن أهلكني الله" في سورة الملك، "إن أرادني الله" في سورة الزمر، "عبادي الصالحون" في سورة الأنبياء، "عبادي الشكور" في سورة سبأ، "قل لعبادي الذين آمنوا" في سورة إبراهيم، "يا عبادي الذين أسرفوا" في سورة الزمر، "يا عبادي الذين آمنوا" في سورة العنكبوت، "عهدي الظالمين"، "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" في سورة الأعراف.

الباب الخامس: ياء إضافة بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف (٧) مواضع، قرأ بفتح الياء في:

"قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا" في سورة الفرقان، "إني اصطفيتك" في سورة الأعراف، و"أخي اشدد" في سورة طه، "بعدي اسمه أحمد"، "ولا تنيا في ذكري اذهبا"، "واصطنعتك لنفسي اذهب" كلاهما في سورة طه.

قرأ بإسكان الياء في: "يا ليتني اتخذت" في سورة الفرقان.

الباب السادس: ياء إضافة لم يقع بعدها همز بنوعيه:

عدد ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همز بنوعيه (٣٠) موضعا، قرأ بفتح الياء في:

"مالي لا أرى الهدهد" في سورة النمل، "ويوم يناديهم أين شركائي قالوا"، "إني خفت الموالي من ورائي وكانت"، "ومالي لا أعبد الذي فطرني" في سورة يس، "ومحياي" في سورة الأنعام.

له الخلاف في موضع: "ولي دين" في سورة الكافرون.

قرأ بإسكان الياء في:

"أن طهرا بيتي للطائفين" في سورة البقرة، "وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود" في سورة الحج، "ولمن دخل بيتي مؤمنا" في سورة نوح، ياء "معي" في تسعة مواضع، وهي: في سورة الأعراف "فأرسل معي بني إسرائيل"، وسورة التوبة "معي عدوا"، وثلاثة مواضع في الكهف وهي: "معي صبرا"، وموضع في الأنبياء "هذا ذكر من معي وذكر من قبلي"، "إن معي ربي سيهدين" في سورة الشعراء، "فأرسله معي ردءا" في سورة القصص، والموضع التاسع وهو: "ونجني ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء، "ما كان لي" في موضعين، وهما: "وما كان لي عليكم" في سورة إبراهيم، "ما كان لي من علم" في سورة ص، : "وجهي لله" في سورة آل عمران، "وجهي للذي فطر السماوات" في سورة الأنعام، "ولي فيها مآرب أخرى" في سورة طه، "أرضي واسعة" في سورة العنكبوت، "صراطي مستقيما فاتبعوه" في سورة الأنعام، "ومماتي لله رب العالمين" في الأنعام، "ولي نعجة واحدة" في سورة ص، "وليؤمنوا بي لعلهم" في سورة البقرة، "وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون" في سورة الدخان.

موضع: "يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون" في سورة الزخرف: بحذف ياء الإضافة في الحالين.

ذكر ابن الجزري قاعدة في نهاية باب ياءات الإضافة، وهي: "وبعد ساكن كل فتح"، إذا جاء قبل ياء الإضافة حرف ساكن فيجب للجميع فتح ياء الإضافة، نحو: "عصاي، ومثواي، وإليَّ، وعليَّ، وإياي".

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

ياءات الزوائد: هي التي زادها القراء بحسب الرواية الصحيحة على رسم المصاحف العثمانية، فهي زائدة عند من أثبتها من القراء.

ياءات الزوائد: تكون في آخر الكلمة، وتأتي في الاسم والفعل، وتأتي في موضع جر، وموضع نصب.

الياء الزائدة في الكلمة: تأتي في رأس الآية، أو غير رأس الآية.

الياء الزائدة: محذوفه من الرسم، ويختلف في قراءتها بين الإثبات والحذف: يعني تثبت وصلا وتحذف وقفا أو تثبت في الحالين أو تحذف في الحالين.

مذهب البزي: إثبات الياء في حالة الوصل والوقف.

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي: كلمة: "تعلمن" في سورة الكهف في قوله: "تعلمني مما"، وكلمة: "يسر" في سورة الفجر في قوله: "والليل إذا يسر، كلمة "الداع" في سورة القمر في قوله: "مهطعين إلى الداع"، وكلمة "الجوار" في سورة الشورى في قوله: "ومن آياته الجوار في البحر"، –بالنسبة لموضع "الجوار الكنس"، "وله الجوار المنشآت" التي بعدها ساكن تقدم ذكرها في الياء التي تحذف إذا أتى بعدها ساكن، قال ابن الجزري في الطيبة: "والياء إن تحذف لساكن ظما" في باب الوقف على مرسوم الخط–، كلمة "يهدين" في سورة الكهف في قوله: "يهديني ربي لأقرب من هذا رشدا"، وقيد موضع الكهف؛ لإخراج موضع القصص فالياء ثابتة فيه في الحالين لجميع القراء، وكلمة "المناد" في سورة ق في قوله: "واستمع يوم يناد المناد"، وكلمة "يؤتين" في سورة الكهف في قوله: "يؤتيني خيرا"، وكلمة "تتبعن" في سورة طه في قوله: "ألا تتبعني أفعصيت أمري"، وكلمة "أخرتن" في سورة الإسراء في قوله: "لئن أخرتني إلى يوم القيامة"، وقيد موضع الإسراء لإخراج موضع سورة المنافقون فإن الياء ثابتة فيه لجميع القراء في الحالين.

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي: كلمة "ترن" في سورة الكهف في قوله: "إن ترن أنا"، وكلمة "اتبعوني أهدكم" في سورة غافر، "يأت" في سورة هود في قوله "يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه"، والناظم قيد موضع سورة هود؛ ليخرج ما عداه نحو: "فإن الله يأتي بالشمس من المشرق" فهذا الموضع كل القراء بإثبات الياء فيه في الحالين، وكذلك يثبت ياء "نبغ" في سورة الكهف في قوله "قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا"، والناظم قيد موضع "نبغ" بالكهف؛ ليخرج موضع سورة يوسف "قالوا يا أبانا ما نبغي" بإثبات الياء في هذا الموضع.

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي: "تؤتون" في سورة يوسف في قوله: "حتى تؤتوني موثقا من الله"، "يدع الداع إلى شيء"، "الباد" في قوله: "العاكف فيه والباد"، "الجواب من قوله تعالى: "وتماثيل وجفان كالجواب" في سورة سبأ، وكلمة "أتمدونن" في سورة النمل.

كلمة "فما آتان الله" في سورة النمل: بحذف الياء في الحالين.

كلمة "جابوا الصخر بالواد" في سورة الفجر: بإثبات الياء.

كلمة "دعاء" في سورة إبراهيم في قوله: "ربنا وتقبل دعاء": بإثبات الياء.

كلمة "التلاق" في قوله: "لينذر يوم التلاق"، وكلمة "التناد" في قوله: "إني أخاف عليكم يوم التناد" كلاهما في سورة غافر: بإثبات الياء.

كلمة "المتعال" في سورة الرعد في قوله: "الكبير المتعال": بإثبات الياء.

كلمة: "أكرمن" وكلمة "أهانن" كلاهما في سورة الفجر: بإثبات الياء.

الفرق بين الشاطبية والطيبة

الفرق بين الشاطبية والطيبة للبزي			
م	**الكلمة أو القاعدة**	**الشاطبية**	**الطيبة**
١	المد المتصل	أربع حركات	ثلاث أو أربع أو ست حركات
٢	مد التعظيم	لا يوجد	أربع حركات
٣	عين مريم والشورى	أربع أو ست حركات	حركتان أو أربع أو ست حركات

٤	المد العارض للسكون	بالتوسط والطول، وبعضهم يقول بالقصر والتوسط والطول؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	القصر والتوسط والطول
٥	كلمات مثل ﴿هَٰذَيْنِ﴾ و﴿الذَيْنِ﴾	التوسط والطول	القصر والتوسط والطول
٦	كلمة ﴿أَإِمَّةَ﴾ حيثما وردت	بالتسهيل، وبعضهم يقول بالتسهيل أو الإبدال ياء؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	التسهيل أو الإبدال ياء
٧	﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾	إظهار	إظهار وإدغام
٨	﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾	إظهار	إظهار وإدغام
٩	﴿يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ﴾	إظهار	إظهار وإدغام
١٠	﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [البَقَرَة ٢٨٤]	إظهار، فمن أثبت الخلاف في الشاطبية فلا يعتبر عنده زيادة وجه الإدغام من الطيبة، ومن لم يثبت الإدغام من الشاطبية؛ فيعتبر عنده الإدغام من الزيادات	إظهار وإدغام
١١	نون ساكنة أو تنوين أتى بعدهما لام أو راء	إدغام بغير غنة	إدغام بغنة وبغير غنة
١٢	﴿عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ﴾	إسكان الياء، وإذا اعتبرنا أن الخلاف لابن كثير بكماله بالفتح والإسكان فلا يوجد إذا زيادة من الطيبة	فتح وسكون الياء
١٣	﴿خُطُوَٰتِ﴾ حيثما وردت	سكون الطاء	سكون وضم الطاء
١٤	التاءات إلا في موضع ﴿كُنتُمۡ تَمَنَّوۡنَ﴾ [آل عِمۡرَان ١٤٣] وموضع	تشديد	تخفيف وتشديد

	﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ [الوَاقِعَة ٦٥]		
١٥	في سورة النور ﴿رَأْفَةٌ﴾	فتح الهمزة	فتح أو سكون الهمزة
١٦	﴿لِّيُنذِرَ﴾ [الأَحْقَاف ١٢]	تاء الخطاب، ومن قال إن الشاطبية يؤخذ فيها بياء الغيب وتاء الخطاب فلا تعتبر زيادة من الطيبة	تاء الخطاب أو ياء الغيب
١٧	﴿ءَانِفًا﴾ [مُحَمَّد ١٦]	مد الهمزة، وإذا اعتبرنا أن في الشاطبية تقرأ بالقصر وبالمد، ففي هذه الحالة لا تعتبر زيادة من الطيبة	مد الهمزة أو قصرها
١٨	﴿وَلَا يَسْـَٔلُ﴾ [المَعَارِج ١٠]	فتح الياء	فتح أو ضم الياء
١٩	التكبير	سور الختم (من الضحى إلى الناس)	التكبير في أوائل كل السور عدا سورة التوبة، أو التكبير من أول سورة الضحى، أو التكبير من آخر سورة الضحى، أو التكبير من أول سورة الشرح

أصول قنبل

باب الاستعاذة

الجهر بالاستعاذة.

يجوز التغيير أو الزيادة عن اللفظ الوارد في سورة النحل في الاستعاذة، وهذا التغيير وهذه الزيادة بشرط ألا تتجاوز وتخرج عما ورد في السنة النبوية.

الجهر بالاستعاذة في مواطن الجهر، والسر بها في مواطن السر.

الاستعاذة مع ما بعدها:

الأول: الوقف على الاستعاذة.

الثاني: وصل الاستعاذة بما بعدها.

الذي يأتي بعد الاستعاذة:

البسملة أو جزء من السورة.

حكم الاستعاذة:

مستحبة، وذكر ابن الجزري عن البعض أنهم قالوا: إنّ الاستعاذة واجبة.

فالاستعاذة تدور بين الاستحباب والوجوب، والأكثر على الاستحباب، والله أعلم.

باب البسملة

له البسملة بين السورتين.

لا بد من إثبات البسملة أول السورة إلا في سورة براءة سواء أكان البدء ناشئ عن وقف على آخر السورة السابقة، أو عن بدء حقيقي.

بين الأنفال وبراءة:

له ثلاثة أوجه:

الوقف والسكت والوصل.

البدء بعد أول السورة ولو بآية:

القارئ مخير بين البسملة وعدمها، وأيضا في سورة براءة بعد أول آية منها: البسملة محتملة.

أوجه البسملة بين السورتين:

إذا وصل القارئ آخر السورة بالبسملة فلا يقف لأن هذا الوجه ممتنع، وما عداه فهو جائز.

الأوجه الجائزة مع البسملة بين السورتين، ثلاثة أوجه:

الوقف على الجميع.

وصل الجميع.

الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة الآتية.

سورة أم القرآن

قرأ بحذف الألف التي بعد الميم من "ملك".

كلمة "صراط" و "الصراط" المعرف والمنكر، وكلمة "المصيطرون" وكلمة "مصيطر": له وجهان السين والصاد.

ميم الجمع إذا وقعت قبل محرك: له الصلة قولا واحدا.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن: في هذه الحالة بضم الميم.

باب الإدغام الكبير

كلمة "مكني": بالإظهار.

كلمة "تأمنا": له الإشمام والروم.

باب هاء الكناية

قنبل له صلة هاء الكناية إذا كان قبلها ساكن وبعدها متحرك نحو "فيه هدى".

كلمة "فيه مهانا" في سورة الفرقان: له الصلة.

كلمة (يؤده، نصله، نؤته، نوله، فألقه، يرضه في سورة الزمر، يأته في سورة طه، يره في سورة البلد والزلزلة، بيده حيثما وردت، ترزقانه في سورة يوسف): له الصلة.

كلمة "ويتقه" في سورة النور: بكسر القاف وصلة الهاء.

كلمة "عليه الله" في سورة الفتح، وكلمة "أنسانيه" في سورة الكهف، وكلمة "لأهله امكثوا" في سورة طه والقصص، وكلمة "به انظر" في سورة الأنعام: بكسر الهاء.

كلمة "أرجه" في سورة الأعراف والشعراء: له الهمز وضم الهاء والصلة.

باب المد والقصر

المد المتصل: له ثلاث أو أربع أو ست حركات.

المد المنفصل: له القصر.

مد التعظيم: له مد التعظيم حالة قصر المنفصل.

مد التعظيم مثل: "لا إله إلا هو"، "لا إله إلا الله".

طريقته:

حالة قصر المنفصل مثل موضع: "في أنفسهم" بحركتين، يأتي عند مد التعظيم ويقرؤه بالتوسط، وهذا بالخلاف، يعني مرة يأخذ بمذهب التسوية بين مد التعظيم والمد المنفصل بالقصر، ثم يقرأ بقصر المنفصل وفي مد التعظيم بالتوسط.

مد البدل: له القصر.

المد اللازم الكلمي والحرفي: له فيه ست حركات، وعين مريم والشورى له القصر والتوسط والمد.

المد العارض للسكون مثل كلمة: "العالمين" فيه القصر والتوسط والمد في حالة الوقف.

مد اللين الموقوف عليه: مثل كلمة "خوف"، "بيت": فيه القصر والتوسط والمد؛ ولكن المد قليل، يعني رواة المد قلَّة.

اجتماع سببين على حرف مد واحد: إذا اجتمع سببان على حرف مد واحد فالأقوى هو الذي يؤخذ به دون غيره مثل كلمة: "ءامّين البيت" فكلمة "ءامّين" فيها مد بدل ومد لازم: اجتمع سببان على حرف مد واحد، فأيّهما يقدم؟ يقدم اللازم.

تغيُّر سبب المد: إذا تغير سبب المد وبقي له أثر: فيقدم المد ثم القصر، وإذا لم يكن فيه أثر لسبب المد: فيقدم القصر ثم المد.

باب الهمزتين من كلمة

الهمزتان في كلمة واحدة دائما الأولى تكون مفتوحة والثانية إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو ساكنة.

فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة: فإنها تبدل لجميع القراء مثل "ءأمنوا" فتبدل "ءامنوا"، "إئمانا" فتبدل "إيمانا"، "أؤتوا" فتبدل "أوتوا".

إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو: "أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم".

فالهمزة الثانية: هي التي يختلف في الحركات فيها بين الفتح والكسر والضم، ودائما الأولى مفتوحة.

قرأ بتسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال.

قرأ موضع "أن يؤتى أحد" في سورة آل عمران، وكلمة "إنكم لتأتون" في سورة الأعراف، وكلمة "ويقول الإنسان أئذا" في سورة مريم، وكلمة "أذهبتم طيباتكم" في سورة الأحقاف: بهمزتين مع التسهيل بدون إدخال.

كلمة "ءأعجمي" في سورة فصلت: قرأها بالخلاف بين الإخبار والاستفهام، وإذا قرأ بالاستفهام فيكون له التسهيل.

كلمة "إنك لأنت يوسف" قرأها قنبل بهمزة واحدة.

كلمة (إن) في قوله "قالوا إن لنا لأجرا" في سورة الأعراف، وكلمة "إنا لمغرمون" في سورة الواقعة: قرأها بهمزة واحدة.

كلمة "آمنتم" في سورة الأعراف وطه والشعراء:

المواضع: في الأعراف "قال فرعون آمنتم به"، وفي سورة طه "قال آمنتم له"، وفي سورة الشعراء "قال آمنتم له قبل أن آذن لكم".

قرأ موضع سورة طه بالإخبار والاستفهام، وفي موضع سورة الأعراف والشعراء بالاستفهام، ويزاد له في موضع سورة الأعراف في حالة الوصل كلمة "آمنتم" بما قبلها بإبدال الهمزة الأولى واوا، وله في الهمزة الثانية التسهيل والتحقيق، وإذا وقف على كلمة فرعون وابتدأ بكلمة "آمنتم" فله في سورة الأعراف: الاستفهام مع التسهيل.

في سورة الملك موضع "النشور ءأمنتم": في حالة وصل كلمة "ءأمنتم" بما قبلها: فيبدل الهمزة الأولى واوا ويسهل الهمزة الثانية أو يحققها، أما إذا وقف على كلمة "النشور" وبدأ بكلمة "ءأمنتم" فله التسهيل فقط.

الاستفهام المكرر:

وقع في القرآن في أحد عشر موضعا في تسع سور:

في سورة الرعد، وفي سورة الإسراء موضعان، وفي سورة المؤمنون، وسورة النمل، وسورة العنكبوت، وسورة السجدة، وفي سورة الصافات موضعان، وفي سورة الواقعة، وفي سورة النازعات، فهذه تسع سور وقع فيها أحد عشر موضعا، فجاء في سورة الإسراء موضعان وجاء في سورة الصافات أيضا موضعان.

القاعدة العامة في الاستفهام المكرر:

قرأ بالاستفهام في الموضعين إلا الموضع الأول في سورة العنكبوت بالإخبار.

كلمة "ءالله" المستفهمة، وكلمة "ءالذكرين"، وكلمة "ءالآن" المستفهمة: فيها تسهيل الهمزة الثانية، أو إبدالها حرف مد.

كلمة "أئمة": وردت في خمسة مواضع: في سورة التوبة، والأنبياء، وموضعان في القصص، والسجدة، قرأ قنبل بتسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها ياء خالصة.

قاعدة: إذا اجتمع همزتان الأولى محركة والثانية ساكنة: فتبدل الثانية حرف مد.

باب الهمزتين من كلمتين

الهمزتان من كلمتين إما متفقتان وإما مختلفتان في الحركة:

فالمتفقتان:

نحو "جاءَ أَمرنا"، "هؤلاءِ إِن"، "أولياءُ أُولئك".

له إسقاط الأولى، وله أيضا تسهيل الثانية، وله وجه ثالث وهو إبدال الثانية حرف مد.

الهمزتان المختلفتان من كلمتين: التغيير في الهمزة الثانية على النحو الآتي:

إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة: فله تسهيل الهمزة الثانية نحو: "تفيءَ إِلى"، "جاءَ أُمة".

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة: فله إبدال الثانية واو خالصة أو تسهيل الثانية نحو: "يشاءُ إِلى".

إذا كانت الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة فله إبدال الثانية ياء خالصة نحو: "السماءِ أَو".

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة فله إبدال الثانية واو خالصة نحو: "تشاءُ أَنت".

تنبيه: إذا وقفنا على الهمزة الأولى وبدأنا بالهمزة الثانية: نبدأ بالتحقيق.

باب الهمز المفرد

الهمزة في هذا الباب تنقسم إلى: ساكنة أو متحركة، أبدأ بالساكن ثم بعد ذلك أتبعه بالمتحرك بناء على ما في الطيبة.

كلمة **"يأجوج ومأجوج" حيثما وردت، وكلمة "مؤصدة"**: بإبدال الهمز.

كلمة "ضيزى": بالهمز "ضئزى".

الهمزة المتحركة:

كلمة "رأيت" المستفهمة يعني "أرأيت"، و"أرأيتكم": بتحقيق الهمزة.

كلمة "ها أنتم": وردت في أربعة مواضع: موضعان في سورة آل عمران، وموضع في سورة النساء، وموضع في سورة محمد: له تحقيق الهمزة مع إثبات الألف وحذفها.

كلمة "اللائي": وردت في القرآن في أربعة مواضع: في سورة الأحزاب، وسورة المجادلة، وفي سورة الطلاق موضعان: بحذف الياء الأخيرة والنطق بهمزة مكسورة في نهاية الكلمة في حالة الوصل والوقف.

كلمة "يضاهئون": بعدم الهمز مع ضم الهاء.

كلمة "ضياء": وقعت في القرآن في ثلاثة مواضع: في سورة يونس والأنبياء والقصص: بالهمز.

كلمة "مرجون" في سورة التوبة وكلمة "ترجي" في سورة الأحزاب: بالهمز.

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

بالنسبة للفعل "سأل" إذا كان أمرا وسبق بواو أو فاء، قرأ بنقل حركة الهمزة إلى السين، الأمثلة نحو: "واسأل، فاسأل، واسئلهم، فاسئلوهم".

كلمة "القرآن" حيثما وردت في القرآن بالتعريف أو التنكير: له النقل.

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

قرأ بعدم السكت: في كلمة "مرقدنا" في سورة يس، و"عوجا" في سورة الكهف، و"بل ران" في سورة المطففين، و"من راق" في سورة القيامة.

باب حروف قربت مخارجها

قوله تعالى: "ويعذب من يشاء" في نهاية سورة البقرة، و"يلهث ذلك" في سورة الأعراف، وكلمة "اركب معنا": قرأ بالإظهار والإدغام.

"لبثت ولبثتم" حيثما ورد في القرآن، "يرد ثواب" الدال مع الثاء في "يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة" في الموضعين، و"أورثتموها" في سورة الأعراف والزخرف: و"كهيعص ذكر"، و"فنبذتها" في سورة طه، و"يس والقرآن"، و"ن والقلم": قرأ بالإظهار.

ما جاء من لفظ الأخذ نحو "أخذت اتخذت أخذتم لاتخذت ": بالإظهار.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة تأتي في الاسم والفعل والحرف، وتأتي في وسط الكلمة وطرفها، وتكتب وتنطق وتثبت وصلا ووقفا، بخلاف التنوين: فهو يأتي في الاسم، وفي نهاية الكلمة، وينطق ولا يكتب، ويثبت وصلا، ويحذف وقفا، ويتغير حكم النون الساكنة وأيضا حكم التنوين تبعا للحرف الذي يليهما.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء: له الإظهار.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما باء: فحكم النون الساكنة أو التنوين الإقلاب.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما لام أو راء: وقع الخلاف بين الإدغام بغنة، والإدغام بلا غنة.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما أي حرف من حروف كلمة "ينمو": له إدغام مع الغنة.

النون الساكنة إذا اجتمع معها واو أو ياء في كلمة واحدة فحكمها الإظهار.

الإخفاء: وحروفه ما عدا الحروف السابقة فأخذنا حروف الحلق وأخذنا اللام والراء وأخذنا ينمو وأخذنا حرف الباء للإقلاب فبقية الحروف تكون للإخفاء، ويسمى هذا الإخفاء: إخفاء حقيقي.

باب مذاهبهم في الراءات

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر: بالترقيق، مثل كلمة: "فرعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء: بالتفخيم، مثل كلمة: "فرقة"؛ ولكن إذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الراء الساكنة فبالترقيق: مثل: "ولا تصعر خدك"، وإذا كسر حرف الاستعلاء، فالراء فيها الخلاف في هذه الحالة، مثل كلمة: "فرق" في سورة الشعراء.

الراء إذا كانت ساكنة وأتى بعدها كسر أو ياء: التفخيم، مثل كلمة: "المرء، مريم، ترميهم، يرجعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض متصل أو منفصل، مثل: "أم ارتابوا، امرأة": ففي هذه الحالة بالتفخيم.

مسألة الروم: الروم مثل حالة الوصل، فمن يصل بالترقيق: يقف ورومه بالترقيق، ومن يصل بالتفخيم: يقف ورومه بالتفخيم.

حالات ترقيق الراء: ترقق الراء إذا كانت ممالة –سواء إمالة صغرى أو كبرى–، وإذا كسرت الراء ترقق.

الراء حالة الوقف عليها: التفخيم نحو كلمة: "وانحر، وانظر"، وهكذا بشرط ألا يكون قبل الراء ياء ساكنة مثل "بصير" في هذه الحالة الراء ترقق، أو يأتي قبل الراء كسر مثل كلمة: "الأشر، كُفِر"، وسواء كانت هذه الكسرة مفصولة يعني فصل بين الراء وبين الكسر ساكن، نحو "السِحْر" فالراء بالترقيق أيضا.

باب اللامات

لام اسم الجلالة: إذا جاء قبلها فتح أو ضم: يكون فيها التغليظ، نحو: "قال الله"، "رسول الله"، وإذا كان قبل لام اسم الجلالة كسر: يكون فيها الترقيق، نحو: "بالله"، "بسم الله"، وإذا ابتدأنا اسم الجلالة مباشرة فإذا كان فيه همزة وصل يكون بالتغليظ، نحو: "الله"، أو كان بدون همزة الوصل، نحو: "لله" بالترقيق.

باب الوقف على أواخر الكلم

أنواع الوقف على أواخر الكلم: يوجد الوقف بالإلحاق والإثبات والحذف والإدغام والنقل والإبدال والسكون والروم والإشمام.

هذا الباب مخصص للسكون والروم والإشمام.

الأصل في الوقف: السكون، ويجوز الوقف بالإشمام إذا كان الحرف مرفوعا أو مضموما، ويمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف مفتوحا أو منصوبا، ويجوز الروم إذا كان الحرف مجرورا، أو مكسورا، أو مرفوعًا، أو مضمومًا.

الجر، والنصب، والرفع: إعراب.

الكسر، والفتح، والضم: حركة بناء.

ابن الجزري: نص على الإعراب والبناء؛ حتى لا يتوهم أنه يدخل في قسم دون الآخر، أو يدخل في الإعراب دون البناء أو العكس.

تعريف الروم: هو النطق ببعض الحركة.

الإشمام: هو إشارة لا حركة، يعني ضم الشفتين بعد إسكان الحرف من غير صوت.

تنبيه: بعضهم جعل الإشمام الذي يكون فيه صوت، والروم الذي يكون فيه إشارة، ولكن ابن الجزري جعل الروم للذي فيه الصوت والإشمام للإشارة.

الذين ورد عنهم الروم والإشمام: أبو عمرو والكوفيون بالنص، أي: نص عليه في الكتب، وابن الجزري ذكر أن المختار لجميع القراء الروم والإشمام.

هاء الضمير: مثل كلمة: "فيه، وعليه، وبه"، **اختلف في الروم والإشمام فيها على ثلاثة مذاهب**:

الأول: جواز الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثاني: منع الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثالث: منع الروم والإشمام في أربع صور، وهي:

إذا كانت هاء الضمير قبلها ضمة، أو واو ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة، ويجوز الروم والإشمام في الأحوال الثلاث الباقية.

هاء الضمير في القرآن تأتي على سبع صور:

الصورة الأولى: إذا كان قبلها ضمة، مثل: "يعلمه".

الصورة الثانية: إذا كان قبلها واو، مثل: "خذوه".

الصورة الثالثة: إذا كان قبلها كسر، مثل: "به".

الصورة الرابعة: إذا كان قبلها ياء ساكنة، مثل: "إليه".

الصورة الخامسة: إذا كان قبلها ساكن صحيح، مثل: "منه".

الصورة السادسة: إذا كان قبلها ألف، مثل: "اجتباه".

الصورة السابعة: إذا كان قبلها فتح، مثل: "تخلفه".

موانع الروم والإشمام:

يمتنع الروم والإشمام في الحالات الآتية:

إذا كان الحرف ساكنا في الوصل، مثل كلمة: "فلا تنهر".

إذا كان الحرف مفتوحا في الوصل، مثل كلمة: "ريب".

الهاء التي تبدل من تاء التأنيث في حالة الوصل، مثل كلمة: "الجنة، والملائكة".

ميم الجمع عند من يصلها، مثل كلمة: "عليهم غير"، وميم الجمع عند التقاء الساكنين مثل كلمة: "بهم الأسباب".

الحرف المتحرك بحركة عارضة، مثل كلمة: "قم الليل".

الحرف المتحرك بحركة النقل، مثل كلمة: "قل أوحي".

كلمة: "يومئذ، وحينئذ"؛ لأن أصل الكلمة إذ ساكنة.

تنبيه: المنون بالرفع يجوز فيه الروم والإشمام، مثل كلمة: "سميعٌ"، المنون بالجر يجوز فيه الروم، مثل كلمة: "حكيمٍ".

باب الوقف على مرسوم الخط

الوقف على مرسوم الخط: المقصود به هنا خط المصاحف العثمانية، فعلى القارئ أن يراعي رسم المصحف من المقطوع والموصول والحذف والإثبات وتاء التأنيث وهكذا في حالة الوقف، فالموصول يقف على نهاية الكلمة الثانية والمقطوع يجوز له الوقف على الكلمة الأولى اضطرارا أو اختبارا، ويراعي الحذف والإثبات، فكل هذا على القارئ الانتباه له حال قراءته خصوصا حالة الوقف عليه، وقد أمر ابن الجزري بذلك فقال: "وقف لكل باتباع ما رسم"، يعني على القراء اتباع رسم المصحف في حالة الوقف من الحذف والإثبات والمقطوع والموصول.

هاء التأنيث التي كتبت تاء في المصحف: وقف عليها بالهاء، إليك بيانها:

هاء التأنيث فيها قسم اتفقوا على قراءته بالإفراد وقسم اختلفوا فيه في قراءته بين الإفراد والجمع: القسم الذي اتفقوا على قراءته بالإفراد: مواضعه كالآتي:

كلمة "رحمت" المرسومة بالتاء المفتوحة، وردت في سبعة مواضع.

كلمة "نعمت" رسمت في أحد عشر موضعا بالتاء المفتوحة.

كلمة "امرأت" رسمت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع.

كلمة "سنت" رسمت بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع.

كلمة "لعنت" رسمت بالتاء في موضعين.

كلمة "معصيت" رسمت بالتاء في موضعين.

هذه الكلمات الست في مواضعها وقف قنبل عليها بالهاء.

قسم اختلفوا فيه بين الإفراد والجمع: فما قرأه قنبل بالإفراد وقف عليه بالهاء.

الكلمات التي اختلفوا فيها بين الإفراد والجمع، هي:

كلمة "كلمت": في سورة الأنعام وسورة يونس في موضعين وسورة غافر.

كلمة "آيت": في سورة يوسف والعنكبوت.

كلمة "غيابت": في موضعين في سورة يوسف.

كلمة "الغرفات": في سورة سبأ.

كلمة "بينت": في سورة فاطر.

كلمة "ثمرات": في سورة فصلت.

كلمة "جمالات": في سورة المرسلات.

كلمات لم تأت إلا مرة واحدة وكتبت بالتاء المفتوحة، هي:

كلمة "كلمت": في سورة الأعراف في قوله: "وتمت كلمت".

وكلمة "بقيت" في سورة هود، وكلمة "قرت" في سورة القصص، وكلمة "فطرت" في سورة الروم، وكلمة "شجرت" في سورة الدخان، وكلمة "جنت" في سورة الواقعة، وكلمة "ابنت" في سورة التحريم، هذه الكلمات وقف قنبل عليها بالهاء.

وقف قنبل على كلمة "هيهات": بالهاء والتاء.

كلمة "يا أبت" حيثما وردت: وقف عليها قنبل بالهاء.

كلمة "سلطانيه"، وكلمة "ماليه"، وكلمة "كتابيه"، وكلمة "حسابيه"، والمواضع في سورة الحاقة، وكلمة "ماهيه" في سورة القارعة: بإثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "اقتده": بإسكان الهاء في حالة الوصل والوقف.

كلمة "يتسنه" في سورة البقرة: بإثبات الهاء في الحالين.

كلمة "أيا ما تدعوا" في سورة الإسراء: قنبل له الوقف على كلمة "ما"، ولا يجوز الوقف على كلمة "أيا"، هذا ما ذكره ابن الجزري في الطيبة، ثم عقب عليه فقال: "وعن كل كما الرسم أجل": أشار إلى جواز الوقف لجميع القراء العشرة على كلمة "أيا" أو على كلمة "ما"، وعلل ذلك لأنهما كلمتان منفصلتان رسما، وهذا الذي يراه ويختاره، رحم الله الإمام رحمة واسعة.

تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي: "فمال هؤلاء القوم" في سورة النساء، "ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب" في سورة الكهف، "وقالوا مال هذا الرسول" في سورة الفرقان، "فمال الذين كفروا قبلك مهطعين" في سورة المعارج، قنبل يقف على اللام، وابن الجزري ذكر في النشر وفي تقريبه جواز الوقف على ألف "ما" أو علي اللام لجميع القراء، وذكر في تقريب النشر أن ألف "ما" يجوز الوقف عليها للجميع؛ لأنها كلمة برأسها منفصلة رسما، أما الوقف على اللام فمحتمل؛ لانفصالها خطا: أي انفصال اللام الجارة عن الاسم المجرور، وعقب في تقريبه بقوله: "ولم يصح في ذلك عندنا نص عن الأئمة" لم يصح عند ابن الجزري نص، ولكن في النشر قال ما ملخصه أنه يجوز ولا يمنع، فالخلاصة الجواز الوقف علي "ما" أو على "اللام" لجميع القراء، وما ذكره في الطيبة على ما وجده في الكتب واختاره.

له إثبات الياء بالخلاف حالة الوقف في كلمة "يناد": من قوله: "واستمع يوم يناد المناد" في سورة قاف.

يقف بالياء على الكلمات التي حذفت منها الياء للتنوين، وذلك في أربع كلمات، وهي:

الكلمة الأولى: "هاد": ووردت في خمسة مواضع: سورة الرعد في موضعين وسورة الزمر في موضعين وسورة غافر.

الكلمة الثانية: "باق": في سورة النحل.

الكلمة الثالثة: "وال" في سورة الرعد.

الكلمة الرابعة: "واق": وردت في ثلاثة مواضع: سورة الرعد في موضعين، وسورة غافر.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي مثل الهاء والكاف.

أماكنها: تتصل بالاسم والفعل والحرف.

الأمثلة: الاسم، نحو: "نفسي"، والفعل، نحو: "أوزعني"، والحرف، نحو: "لي".

الخلاف دائر: بين الفتح والإسكان، وهما لغتان، والأصل السكون؛ لأنه الأصل في البناء.

ياءات الإضافة في القرآن تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما أجمع القراء على إسكانه وعدده (٥٦٦) ياء، نحو: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل".

القسم الثاني: ما أجمع القراء على فتحه، وعدده (٢١) ياء، نحو: "وإياي فارهبون".

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، والقسم الثالث هو المعقود له هذا الباب.

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، ينقسم إلى ستة أبواب:

الباب الأول: (٩٩) موضعا بعدهم همزة قطع مفتوحة، نحو: "إني أعلم".

الباب الثاني: (٥٢) موضعا بعدهم همزة قطع مكسورة، نحو: "أنصاري إلى".

الباب الثالث: (١٠) مواضع بعدهم همزة قطع مضمومة، نحو: "وإني أعيذها".

الباب الرابع: (١٤) موضعا بعدهم لام التعريف، نحو: "لا ينال عهدي الظالمين".

الباب الخامس: (٧) مواضع بعدهم همزة وصل مجردة عن لام التعريف، نحو: "إني اصطفيتك".

الباب السادس: (٣٠) موضعا لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف آخر من حروف الهجاء، نحو: "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين".

والآن أذكر الخلاف في الباب الأول: وهو ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة (٩٩) موضعا، قرأها قنبل بفتح الياء نحو:

"ذروني أقتل"، "ادعوني أستجب"، "فاذكروني أذكركم"، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"اجعل لي آية" في سورة آل عمران ومريم، "ضيفي أليس منكم" في سورة هود، "من دوني أولياء" في سورة الكهف، "ويسر لي أمري" في سورة طه، "حتى يأذن لي أبي" في سورة يوسف، و"إني أراني" في سورة يوسف في الموضعين الأوليين:

"قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا"، "وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا" فكلمة "إني" هذا هو المقصود من قول الناظم: "إني أولاها.

"ولكني أراكم" في سورة هود وسورة الأحقاف، "من تحتي أفلا تبصرون" في سورة الزخرف، "إني أراكم بخير" في سورة هود، "ليبلوني ءأشكر" في سورة النمل، "سبيلي أدعوا" في سورة يوسف، "فطرني أفلا" في سورة هود، "أوزعني أن أشكر" في سورة النمل وسورة الأحقاف، "ترحمني أكن" في سورة هود، "ولا تفتني ألا" في سورة التوبة، "فاتبعني أهدك" في سورة مريم، "أرني أنظر" في سورة الأعراف.

ورد عنه الخلاف في موضع: "عندي أولم يعلم" فله فتح ياء الإضافة وإسكانها.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مفتوحة قرأها بفتح ياء الإضافة.

الباب الثاني: ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مكسورة (٥٢) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو: "بعبادي إنكم متبعون" في سورة الشعراء، "لعنتي إلى" في سورة ص، "ستجدني إن شاء الله" في سورة الكهف وسورة القصص وسورة الصافات، "بناتي إن كنتم" في سورة الحجر، "أنصاري إلى" في سورة آل عمران وسورة الصف، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"دعائي إلا" في سورة نوح، "آبائي إبراهيم" في سورة يوسف.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مكسورة قرأها بإسكان ياء الإضافة.

الباب الثالث: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة (١٠) مواضع، قرأها بإسكان الياء نحو: "أني أوفي الكيل".

الباب الرابع: ياء إضافة بعدها لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها لام التعريف (١٤) موضعا، قرأها قنبل بفتح الياء وهي:

"ربي الذي يحيي" في سورة البقرة، "قل إنما حرم ربي الفواحش" في سورة الأعراف، "مسني الضر" في سورة الأنبياء، "مسني الشيطان" في سورة ص، أما موضع "وما مسني السوء" في سورة الأعراف و"مسني الكبر" في سورة الحجر فاتفق القراء على فتحهما، "آتاني الكتاب" في سورة مريم، "إن أهلكني الله" في سورة الملك، "إن أرادني الله" في سورة الزمر، "عبادي الصالحون" في سورة الأنبياء، "عبادي الشكور" في سورة سبأ، "قل لعبادي الذين آمنوا" في سورة إبراهيم، "يا عبادي الذين أسرفوا" في سورة الزمر، "يا عبادي الذين آمنوا" في سورة العنكبوت، "عهدي الظالمين"، "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" في سورة الأعراف.

الباب الخامس: ياء إضافة بعدها همزة وصل المجردة عن لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة وصل المجردة عن لام التعريف (٧) مواضع، قرأ بفتح الياء في:

"إني اصطفيتك" في سورة الأعراف، و"أخي اشدد" في سورة طه، "بعدي اسمه أحمد" في سورة الصف، "ولا تنيا في ذكري اذهبا"، "واصطنعتك لنفسي اذهب" كلاهما في سورة طه.

قرأ بإسكان الياء في: "يا ليتني اتخذت"، "قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا" في سورة الفرقان.

الباب السادس: ياء إضافة لم يقع بعدها همز بنوعيه:

عدد ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همز بنوعيه (٣٠) موضعا، قرأ بفتح الياء في:

"مالي لا أرى الهدهد" في سورة النمل، "ويوم يناديهم أين شركائي قالوا" في سورة فصلت، "إني خفت الموالي من ورائي وكانت" في سورة مريم، "ومالي لا أعبد الذي فطرني" في سورة يس، "ومحياي" في سورة الأنعام.

قرأ قنبل بإسكان الياء في:

"أن طهرا بيتي للطائفين" في سورة البقرة، "وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود" في سورة الحج، "ولمن دخل بيتي مؤمنا" في سورة نوح، "ولي دين" في سورة الكافرون، ياء "معي" في تسعة مواضع، وهي: في سورة الأعراف "فأرسل معي بني إسرائيل"، وسورة التوبة "معي عدوا"، وثلاثة مواضع في الكهف وهي: "معي صبرا"، وموضع في الأنبياء "هذا ذكر من معي وذكر من قبلي"، "إن معي ربي سيهدين" في سورة الشعراء، "فأرسله معي ردءا" في سورة القصص، والموضع التاسع وهو: "ونجني ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء، "ما كان لي" في موضعين، وهما: "وما كان لي عليكم" في سورة إبراهيم، "ما كان لي من علم" في سورة ص، : "وجهي لله" في سورة آل عمران، "وجهي للذي فطر السماوات" في سورة الأنعام، "ولي فيها مآرب أخرى" في سورة طه، "أرضي واسعة" في سورة العنكبوت، "صراطي مستقيما فاتبعوه" في سورة الأنعام، "ومماتي لله رب العالمين" في الأنعام، "ولي نعجة واحدة" في سورة ص، : "وليؤمنوا بي لعلهم" في سورة البقرة، "وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون" في سورة الدخان،

موضع: "يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون" في سورة الزخرف: بحذف ياء الإضافة في الحالين.

ذكر ابن الجزري قاعدة في نهاية باب ياءات الإضافة، وهي: "وبعد ساكن كل فتح"، إذا جاء قبل ياء الإضافة حرف ساكن فيجب للجميع فتح ياء الإضافة، نحو: "عصاي، ومثواي، وإليَّ، وعليَّ، وإياي".

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

ياءات الزوائد: هي التي زادها القراء بحسب الرواية الصحيحة على رسم المصاحف العثمانية، فهي زائدة عند من أثبتها من القراء.

ياءات الزوائد: تكون في آخر الكلمة، وتأتي في الاسم والفعل، وتأتي في موضع جر، وموضع نصب.

الياء الزائدة في الكلمة: تأتي في رأس الآية، أو غير رأس الآية.

الياء الزائدة: محذوفه من الرسم، ويختلف في قراءتها بين الإثبات والحذف: يعني تثبت وصلا وتحذف وقفا أو تثبت في الحالين أو تحذف في الحالين.

مذهب قنبل: إثبات الياء في حالة الوصل والوقف.

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي: كلمة: "تعلمن" في سورة الكهف في قوله: "تعلمني مما"، وكلمة: "يسر" في سورة الفجر في قوله: "والليل إذا يسر، كلمة "الداع" في سورة القمر في قوله: "مهطعين إلى الداع"، وكلمة "الجوار" في سورة الشورى في قوله: "ومن آياته الجوار في البحر"، –بالنسبة لموضع "الجوار الكنس"، "وله الجوار المنشآت" التي بعدها ساكن تقدم ذكرها في الياء التي تحذف إذا أتى بعدها ساكن، قال ابن الجزري في الطيبة: "والياء إن تحذف لساكن ظما" في باب الوقف على مرسوم الخط–، كلمة "يهدين" في سورة الكهف في قوله: "يهديني ربي لأقرب من هذا رشدا"، وقيد موضع الكهف؛ لإخراج موضع القصص فالياء ثابتة فيه في الحالين لجميع القراء، وكلمة "المناد" في سورة ق في قوله: "واستمع يوم يناد المناد"، وكلمة "يؤتين" في سورة الكهف في قوله: "يؤتيني خيرا"، وكلمة "تتبعن" في سورة طه في قوله: "ألا تتبعني أفعصيت أمري"، وكلمة "أخرتن" في سورة الإسراء في قوله: "لئن أخرتني إلى يوم القيامة"، وقيد موضع الإسراء لإخراج موضع سورة المنافقون فإن الياء ثابتة فيه لجميع القراء في الحالين.

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي: كلمة "ترن" في سورة الكهف في قوله: "إن ترن أنا"، وكلمة "اتبعوني أهدكم" في سورة غافر والناظم قيد كلمة "اتبعوني" بكلمة "أهدكم"؛ لإخراج موضع: "واتبعون هذا صراط مستقيم " في سورة الزخرف، فسيأتي الحكم عليها بعد ذلك في الأبيات.

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي: كلمة "يأت" في سورة هود في قوله "يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه"، والناظم قيد موضع سورة هود؛ ليخرج ما عداه نحو: "فإن الله يأتي بالشمس من المشرق" فهذا الموضع كل القراء بإثبات الياء فيه في الحالين، وكذلك يثبتون ياء "نبغ" في سورة الكهف في قوله "قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا"، والناظم قيد موضع "نبغ" بالكهف؛ ليخرج موضع سورة يوسف "قالوا يا أبانا ما نبغي" فكل القراء بإثبات هذا الموضع.

قرأ بإثبات الياء في كلمة: "تؤتون" في سورة يوسف في قوله: "حتى تؤتوني موثقا من الله".

قرأ بخلف عنه بإثبات الياء وحذفها في كلمة: "نرتع" في سورة يوسف فهو يقرأ بالنون وكسر العين، وله في كلمة "إنه من يتق ويصبر": إثبات الياء وحذفها.

قرأ كلمة: "الباد" بإثبات الياء، في قوله: "العاكف فيه والباد".

قرأ بإثبات الياء في كلمة: "الجواب من قوله تعالى: "وتماثيل وجفان كالجواب" في سورة سبأ.

كلمة "أتمدونن" في سورة النمل: قرأ بإثبات الياء.

كلمة "فما آتان الله" في سورة النمل: في حالة الوصل بالحذف وفي حالة الوقف بالإثبات والحذف.

كلمة "جابوا الصخر بالواد" في سورة الفجر: في حالة الوصل يثبت الياء وله الخلاف في حالة الوقف.

كلمة "دعاء" في سورة إبراهيم في قوله: "ربنا وتقبل دعاء": قرأها بإثبات الياء بخلف عنه.

كلمة "التلاق" في قوله: "لينذر يوم التلاق"، وكلمة "التناد" في قوله: "إني أخاف عليكم يوم التناد" كلاهما في سورة غافر: قرأ بإثبات الياء.

كلمة "المتعال" في سورة الرعد في قوله: "الكبير المتعال": قرأ بإثبات الياء.

الفرق بين الشاطبية والطيبة

الفرق بين الشاطبية والطيبة لقنبل

م	الكلمة أو القاعدة	الشاطبية	الطيبة
١	﴿صِرَٰطَ﴾ و﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾	السين	الصاد والسين
٢	﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾	السين	الصاد والسين
٣	﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ [الغَاشِيَة ٢٢]	الصاد	الصاد والسين
٤	المد المتصل	أربع حركات	ثلاث أو أربع أو ست حركات
٥	مد التعظيم	لا يوجد	أربع حركات
٦	عين مريم والشورى	أربع أو ست حركات	حركتان أو أربع أو ست حركات
٧	المد العارض للسكون	بالتوسط والطول، وبعضهم يقول بالقصر والتوسط والطول؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	القصر والتوسط والطول
٨	كلمات مثل ﴿هَٰتَيۡنِ﴾ و﴿الذَيۡنِ﴾	التوسط والطول	القصر والتوسط والطول
٩	﴿ءَاْعۡجَمِيٌّ﴾ [فُصِّلَت ٤٤]	الاستفهام	استفهام أو إخبار
١٠	﴿ءَامَنتُمۡ لَهُۥ﴾ [طه ٧١]	إخبار	الاستفهام مع التسهيل، أو الإخبار
١١	﴿قَالَ فِرۡعَوۡنُ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ [الأَعۡرَاف ١٢٣] وموضع ﴿إِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ۝١٥ ءَأَمِنتُم﴾ [المُلۡك من ١٥ - ١٦] فقنبل في حالة وصل كلمة ﴿ءَامَنتُمۡ﴾ بالكلمة التي قبلها في سورة الأعراف، وكلمة ﴿ءَأَمِنتُم﴾ بالكلمة التي قبلها في سورة الملك	إبدال الهمزة الأولى واوا مع تسهيل الثانية	إبدال الهمزة الأولى واوا مع تسهيل أو تحقيق الثانية

١٢	كلمة ﴿أَيِمَّةَ﴾ حيثما وردت	بالتسهيل، وبعضهم يقول بالتسهيل أو الإبدال ياء؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	التسهيل أو الإبدال ياء
١٣	الهمزتان من كلمتين المتفقتين	تسهيل الثانية، أو إبدالها حرف مد	تسهيل الثانية، أو إبدالها حرف مد، أو إسقاط الهمزة الأولى
١٤	﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾	حذف الألف	حذف أو إثبات الألف
١٥	﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ [هُود ٤٢]	إدغام	إظهار وإدغام
١٦	﴿يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ﴾	إظهار	إظهار وإدغام
١٧	﴿وَيُعَذِّبۡ مَن يَشَآءُۗ﴾ [البَقَرَةِ ٢٨٤]،	إظهار، فمن أثبت الخلاف في الشاطبية فلا يعتبر عنده زيادة وجه الإدغام من الطيبة، ومن لم يثبت الإدغام من الشاطبية؛ فيعتبر عنده الإدغام من الزيادات	إظهار وإدغام
١٨	نون ساكنة أو تنوين أتى بعدهما لام أو راء	إدغام بغير غنة	إدغام بغنة وبغير غنة
١٩	﴿هَيۡهَاتَ﴾	الوقف بالتاء	الوقف بالتاء أو الهاء
٢٠	﴿عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ﴾	إسكان الياء، وإذا اعتبرنا أن الخلاف لابن كثير بكماله بالفتح والإسكان فلا يوجد إذا زيادة من الطيبة	فتح وسكون الياء
٢١	﴿يَرۡتَعۡ﴾ [يُوسُف ١٢]	حذف الياء في الحالين وهذا على اعتبار أن الشاطبية بالحذف فقط، أما من أخذ بالخلف في الشاطبية؛ فلا تعتبر زيادة من الطيبة	إثبات أو حذف الياء في الحالين
٢٢	﴿مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ﴾	إثبات الياء في الحالين	إثبات أو حذف الياء في الحالين

	[يُوسُف ٩٠]		
٢٣	﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [النَّمْل ٣٦]	حذف الياء وقفا	إثبات وحذف الياء وقفا
٢٤	﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ﴾ [إِبْرَاهِيم ٤٠]	حذف الياء في الحالين	إثبات أو حذف الياء في الحالين
٢٥	﴿خُشُبٌ﴾ [المُنَافِقُون ٤]	سكون الشين	سكون وضم الشين
٢٦	﴿مِيكَىٰلَ﴾	إثبات الياء بعد الهمزة	إثبات أو حذف الياء بعد الهمزة
٢٧	التقاء الساكنان في المنوّن المجرور	ضم أولى الساكنين	ضم أو كسر أولى الساكنين
٢٨	﴿يَبۡصُۜطُ﴾ [البَقَرَةِ ٢٤٥]، ﴿بَصۜۡطَةً﴾ [الأَعْرَاف ٦٩]	السين	السين والصاد
٢٩	﴿بَسۡطَةً فِى ٱلۡعِلۡمِ﴾ [البَقَرَةِ ٢٤٧]	السين	السين والصاد
٣٠	﴿أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأَعْرَاف ٤٤]	تخفيف النون في كلمة (أنَّ) ورفع كلمة (لعنة)	تخفيف النون في كلمة (أنَّ) ورفع كلمة (لعنةَ)، أو تشديد النون في كلمة (أنَّ) ونصب كلمة (لعنةَ)
٣١	﴿يَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾ [الأَنفَال ٤٢]	الإدغام في كلمة (حي)	الإدغام في كلمة (حي)، أو الإظهار بياءين؛ الأولى مكسورة والثانية مفتوحة
٣٢	﴿رَأۡفَةً﴾ [الحَدِيد الآية ٢٧]	سكون الهمزة	سكون الهمزة، أو فتح الهمزة ومدها
٣٣	﴿بِمَا تَقُولُونَ﴾ [الفُرْقَان ١٩]	تاء الخطاب	تاء الخطاب، أو ياء الغيب
٣٤	﴿لِنُذِيقَهُمۡ﴾ [الروم ٤١]	النون	النون أو الياء

٣٥	﴿أَلَتۡنَٰهُم﴾ [الطُّور ٢١]	إثبات الهمزة وكسر اللام	إثبات أو حذف الهمزة مع كسر اللام
٣٦	﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ [الإنسَان ٤]	حذف الألف وقفا	حذف أو إثبات الألف وقفا
٣٧	﴿رَّءَاهُ﴾ [العَلَق ٧]	مد الهمزة، وبعضهم قال من الشاطبية فيها مد الهمزة وقصر الهمزة، فمن أخذ بالوجهين من الشاطبية لقنبل فلا يعتبر فيها زيادة من الطيبة، ومن أثبت فيها مد الهمزة فيأتي قصر الهمزة من الطيبة لقنبل	مد الهمزة أو قصرها
٣٨	التكبير	سور الختم (من الضحى إلى الناس) أو ترك التكبير	التكبير في أوائل كل السور عدا سورة التوبة، أو التكبير من أول سورة الضحى، أو التكبير من آخر سورة الضحى، أو التكبير من أول سورة الشرح، أو عدم التكبير

أصول الدوري عن أبي عمرو

باب الاستعاذة

الجهر بالاستعاذة.

يجوز التغيير أو الزيادة عن اللفظ الوارد في سورة النحل في الاستعاذة، وهذا التغيير وهذه الزيادة بشرط ألا تتجاوز وتخرج عما ورد في السنة النبوية.

الجهر بالاستعاذة في مواطن الجهر، والسر بها في مواطن السر.

الاستعاذة مع ما بعدها:

الأول: الوقف على الاستعاذة.

الثاني: وصل الاستعاذة بما بعدها.

الذي يأتي بعد الاستعاذة:

البسملة أو جزء من السورة.

حكم الاستعاذة:

مستحبة، وذكر ابن الجزري عن البعض أنهم قالوا: إنّ الاستعاذة واجبة.

فالاستعاذة تدور بين الاستحباب والوجوب، والأكثر على الاستحباب، والله أعلم.

باب البسملة

له البسملة أو السكت أو الوصل بين السورتين.

الأربع الزهر:

الأربع الزهر هي السور التي تبدأ بـ(ويل – لا)، وهي:

سورتي (القيامة والبلد) وسورتي (المطففين والهمزة).

الأربع الزهر وسور القرآن:

أولا: مذهب التسوية بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن.

ثانيا: مذهب التفرقة بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن، وهو كالآتي:

أصحاب السكت بين السورتين لهم في الأربع الزهر البسملة.

أصحاب الوصل بين السورتين لهم في الأربع الزهر السكت

أصحاب البسملة بين السورتين لهم في الأربع الزهر البسملة، وهذا الوجه لا خلاف فيه بين مذهب التسوية ومذهب التفرقة.

لا بد من إثبات البسملة أول السورة إلا في سورة براءة سواء أكان البدء ناشئ عن وقف على آخر السورة السابقة، أو عن بدء حقيقي.

مسألة:

السكت بين السورتين: في حالة أخذ القارئ النفس على آخر السورة ومذهبه السكت بين السورتين: فله أن يعيد مرة أخرى آخر السورة ويسكت، أو يبسمل أول السورة الجديدة ولا يعيد.

الوصل بين السورتين: في حالة أخذ القارئ النفس على آخر السورة ومذهبه الوصل بين السورتين: فله أن يعيد مرة أخرى آخر السورة ويصل، أو يبسمل أول السورة الجديدة ولا يعيد.

سورة براءة:

لا يوجد بسملة في أول سورة براءة، فبعد الاستعاذة يقرأ أول براءة مباشرة، وفي حالة قراءة سورة قبلها وأراد أن يقرأ سورة براءة، فله ثلاثة أوجه:

الوقف والسكت والوصل.

البدء بعد أول السورة ولو بآية:

القارئ مخير بين البسملة وعدمها، وأيضا في سورة براءة بعد أول آية منها: البسملة محتملة.

أوجه البسملة بين السورتين:

إذا وصل القارئ آخر السورة بالبسملة فلا يقف لأن هذا الوجه ممتنع، وما عداه فهو جائز.

الأوجه الجائزة مع البسملة بين السورتين، ثلاثة أوجه:

الوقف على الجميع.

وصل الجميع.

الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة الآتية.

سورة أم القرآن

قرأ بحذف الألف التي بعد الميم من "ملك".

كلمة "المصيطرون" وكلمة "مصيطر": بالصاد.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ووقعت إثر كسر: له كسر ميم الجمع مثل كلمة "بهم الأسباب"، "عليهم القتال".

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ولم يوجد قبلها كسر، مثل كلمة "أنتم الأعلون": في هذه الحالة بضم الميم.

باب الإدغام الكبير

شرط الإدغام:

الالتقاء خطا، وأن يكون الحرفان متحركين.

فالالتقاء خطا مثل كلمة "يعلم ما" والحرفان متحركان.

ولكن الالتقاء خطا هذا ممكن يلتقيا في اللفظ أو لا.

فمثلا التقيا في الخط واللفظ نحو: "يعلم ما".

والتقيا في الخط دون اللفظ مثل "إنه هو"، يوجد هاء خلفها هاء، هذا في الخط فيه التقاء، أما في اللفظ فلا يوجد التقاء، أهم شيء الالتقاء خطا سواء التقيا في اللفظ أو لا.

أسباب الإدغام: التماثل والتقارب والتجانس.

باب الإدغام الكبير خاص بالدوري عن أبي عمرو، فالدوري عن أبي عمرو له الخلاف بين الإظهار والإدغام في هذا الباب.

له الإظهار والإدغام في الإدغام الكبير، وله في الهمز المفرد التحقيق والإبدال، وله في المد المنفصل القصر والتوسط، فإذا قلنا الإظهار والإدغام مع الهمز والإبدال ففيه أربعة أوجه، وأربعة أوجه هذه مرة مع التوسط ومرة مع القصر، فيكون المجموع ثمانية أوجه، هذه الثمانية أوجه يجوز منها خمسة ويمتنع ثلاثة:

أوجه الإظهار تجوز جميعا، ووجه الإدغام يجوز فقط في حالة إبدال الهمز والقصر.

إذا كان عندي كلمة فيها إظهار وإدغام وعندي همز، الإدغام فقط يأتي على إبدال الهمز.

إذا كان عندي إظهار وإدغام وعندي مد منفصل، الإدغام فقط يأتي على قصر المنفصل.

الإدغام يأتي على إبدال الهمز أو على قصر المنفصل أو على قصر المنفصل وإبدال الهمز.

وكل هذا خاص بالدوري عن أبي عمرو.

المثلان الكبير في كلمة: حكمه الإظهار إلا كلمة "مناسككم" و"سلككم".

المثلان الكبير من كلمتين: حكمه الإدغام مثل "يعلم ما"، "فيه هدى"، "طبع على" كل هذا بالإدغام.

تنبيه: أي شيء نذكره هنا سيكون بالخلاف.

موانع الإدغام:

التنوين: مثل "غفور رحيم"، "شديد تحسبهم".

تاء مضمر: مثل "كنت ترابا"، "خلقت طينا".

مشدد: مثل "فتم ميقات"، "الحق كمن".

المجزوم: بالنسبة للمجزوم في المثلين فيه خلاف بين الإظهار والإدغام، وفي المتقاربين فيه الخلاف؛ ولكن وجه الإدغام ضعيف، والجمهور على الإظهار.

فائدة: ذكرنا في المجزوم أن فيه خلاف، طيب لما ذكرنا قبل ذلك أن في القاعدة العامة يوجد خلاف، لماذا كرر الخلاف مرة أخرى؟

فائدة هذا الخلاف أن رواة الإظهار لهم الإظهار في جميع الباب، أما رواة الإدغام فلهم في الكلمات المختلف فيها الخلاف بين الإظهار والإدغام.

فمثلا عندي كلمة "يعلم ما"، و"يبتغ غير"، فكلمة "يعلم ما" فيها الخلاف من القاعدة العامة، وكلمة "يبتغ غير" فيها الخلاف من القاعدة العامة لكن نص عليها في الكلمات الخاصة لأنها مجزومة، فإذا قرأنا "يعلم ما" بالإظهار: نقرأ "يبتغ غير" بالإظهار، وإذا قرأنا "يعلم ما" بالإدغام: نقرأ "يبتغ غير" بالخلاف.

أقرب المسألة بصورة أقرب من ذلك:

في الشاطبية السوسي له الإدغام الكبير، وله كلمات فيها خلاف، فالأصل أن له الإدغام الكبير وفي الكلمات المختلف فيها له الخلاف.

أما الدوري فله الإظهار سواء في الباب بالكامل أو الكلمات المختلف فيها، فرواة الإظهار لهم الإظهار في جميع الباب، ورواة الإدغام لهم الإدغام بالخلاف في الكلمات المختلف فيها، فهذا فائدة الخلاف الداخل تحت الخلاف.

المجزوم المثلان في كلمتين في موضع: "يبتغ غير"، "يك كاذبا"، "يخل لكم"، هذه المواضع بالإظهار والإدغام.

المتقاربان المجزوم في كلمتين مثل موضع: "ولم يؤت سعة" فيه الإظهار، ويوجد كلمات فيها الخلاف؛ ولكن نص على هذا الخلاف، سيأتي أوانها في الباب إن شاء الله.

مواضع فيها إظهار وإدغام: كلمة "هو و" مضمومة الهاء، وكلمة "آل لوط"، وكلمة "جئت شيئا" في سورة مريم، وكلمة "اللاي يئسن"، كل هذا فيه الخلاف بين الإظهار والإدغام. وهذا الخلاف مندرج تحت الإدغام.

كلمة "يحزنك كفره": بالإظهار.

المتقاربان والمتجانسان الكبير من كلمتين:

الحروف التي فيها الإدغام في المتقاربين والمتجانسين: ستة عشر حرفا ذكرها ابن الجزري في قوله (رض سنشد حجتك بذل قثم).

هذه الحروف لابد أن تكون هي الأولى يعني في نهاية الكلمة الأولى ثم الكلمة الثانية يأتي حرف مقارب لها أو مجانس لها.

مسألة: هذه الأحرف الستة عشر إذا لم تكن هي الأولى: لا يوجد إدغام مثلا لو وجدنا الحرف الأول (عين) لا يوجد إدغام وهكذا وقس على ذلك.

اللام تدغم في الراء وكذلك الراء تدغم في اللام:

مثل كلمة "أطهر لكم"، "رسل ربك" فيها إدغام.

وإذا كان الحرف الأول منهما مفتوح وقبله ساكن لا يوجد إدغام، مثل كلمة: "الحميرَ لتركبوها"، وكلمة "فيقولَ رب لولا".

كذلك كلمة "الحميرَ" الراء هنا مفتوحة قبلها ساكن لا يوجد إدغام.

فكلمة "فيقولَ" اللام هنا مفتوحة قبلها ساكن بعدها راء لا يوجد إدغام.

إذا كان الحرف الأول منهما -اللام أو الراء- غير مفتوح وقبله ساكن فيه إدغام، وإذا كانت اللام مثلا مكسورة أو مضمومة وقبلها ساكن فيها إدغام، وإذا كانت الراء مكسورة أو مضمومة وقبلها ساكن فيها إدغام، المستثنى فقط حالة واحدة وهي: الحرف الأول مفتوح وقبله ساكن.

كلمة "قال" فيها إدغام وهي مستثناة واللام مفتوحة وقبلها ساكن نحو: "قال رجلان" فيها إدغام.

الخلاصة:

اللام إذا أتى بعدها راء أو العكس يوجد إدغام، وإذا كان الحرف الأول مفتوح وقبله ساكن لا يوجد إدغام، ويستثنى كلمة "قال" فإنها إذا أتى بعدها راء فيها إدغام.

النون إذا أتى بعدها لام أو راء: فيها إدغام مثل: "تأذن ربكم"، "نؤمن لك".

إذا جاء قبل النون سكون فيها إظهار مثل: "يخافون ربهم"، "يكون لهم"، فكلمة "يخافون" قبل النون ساكن وكلمة "يكون لهم" قبل النون ساكن، ويستثنى من ذلك كلمة "نحن"، فكلمة "نحن" إذا أتى بعدها اللام فيها إدغام نحو "ونحن له مسلمون".

كلمات خاصة:

كلمة "لبعض شأنهم"، وكلمة "النفوس زوجت" فيها إدغام.

كلمة "الرأس شيبا"، وكلمة "العرش سبيلا" هذان الموضعان بالخلاف.

الأحرف التي تدغم فيها الدال:

الدال لها عشرة أحرف تدغم فيها وهي (السين والذال والضاد والتاء والشين والثاء والظاء والزاي والصاد والجيم)، فالدال إذا أتى بعدها أي حرف من الحروف العشرة فيها إدغام، مثلا كلمة "المساجد تلك" هذه فيها إدغام، وإذا كانت الدال مفتوحة وقبلها ساكن يمتنع الإدغام، نحو: "بعدَ ذلك" فيمتنع الإدغام.

أما الدال إذا كانت مضمومة وقبلها ساكن ففيها الإدغام مثل: "يريد ثواب"، أو الدال مكسورة وقبلها ساكن ففيها الإدغام مثل كلمة: "الأصفاد سرابيلهم".

الدال إذا كانت مفتوحة وقبلها ساكن لا يوجد فيها إدغام إلا في حرف التاء نحو: "بعدَ توكيدها" فالتاء إذا أتت بعد الدال المفتوحة التي قبلها ساكن فيها إدغام.

وابن الجزري استثنى ذلك في نظمه رحمه الله تعالى.

الأحرف التي تدغم فيها التاء:

التاء تدغم في عشرة أحرف وهي: (السين والذال والضاد والتاء والشين والثاء والظاء والزاي والصاد والجيم).

مثل كلمة: "الصالحات سندخلهم"، "والعاديات ضبحا"، "المحصنات ثم" وهكذا.

التاء تدغم في الحروف العشرة التي تدغم فيها الدال، -ولكن التاء مع التاء من قبيل المثلين-، ويزاد أيضا إدغام التاء إذا أتى بعدها طاء، فالدال والتاء في نفس الحروف العشرة ويزاد للتاء حرف الطاء.

مواضع فيها خلاف:

كلمة "الزكاة ثم" في سورة البقرة، وكلمة "التوراة ثم" في سورة الجمعة، وكلمة "ولتأت طائفة" في سورة النساء، وكلمة "وآت ذا القربى" في الإسراء، وكلمة "فآت ذا القربى" في سورة الروم، كل هذه المواضع بالخلاف أي بالإظهار والإدغام، فمن يقرأ باب الإدغام الكبير بالإدغام فيأتي في هذه المواضع يكون له الخلاف بين الإظهار والإدغام.

الأحرف التي تدغم فيها الثاء:

الثاء تدغم في أول خمسة أحرف من الحروف التي تدغم فيها الدال، هي:

(السين والذال والضاد والتاء والشين).

نحو: "وورث سليمان" "والحرث ذلك" "حديث ضيف" وهكذا.

فالثاء تدغم في الحروف الخمسة من بيت (سنا ذا ضق ترى شد).

الكاف إذا أتى بعدها قاف والعكس:

الكاف إذا أتى بعدها قاف فيها إدغام، وكذلك العكس.

نحو كلمة: "خلق كل" قاف بعدها كاف فيها إدغام، وكاف بعدها قاف فيها إدغام نحو: "لك قصورا".

إذا سكن قبل الحرف الأول منهما حرف ساكن لا إدغام نحو: "وفوق كل"، قبل القاف ساكن لا يوجد إدغام، "وتركوك قائما" الواو ساكنة التي قبل الكاف فلا يوجد إدغام.

القاف بعدها كاف في كلمة واحدة:

إذا أتت القاف بعدها كاف في كلمة واحدة، لا بد أن يكون قبل القاف متحرك وبعد الكاف ميم جمع، نحو: "خلقكم"، فإذا أتى قبل القاف ساكن لا إدغام، نحو: "ميثاقكم" فالألف ساكنة، أو كلمة "نرزقك" لم يأت بعد الكاف ميم جمع فلا إدغام، فإذا اختل شرط لا يوجد إدغام.

تنبيه: اتفقت القاف مع الكاف إذا كانت من كلمتين أو من كلمة واحدة: أن يكون قبل الحرف الأول منهما متحرك، فهذا شرط للكلمة والكلمتين، وانفردت القاف التي بعدها كاف في كلمة واحدة أن يأتي بعدها ميم جمع فإذا لم توجد الميم فلا إدغام.

كلمة "طلقكن": فيها الخلاف أي الإظهار والإدغام لمن يقرأ هذا الباب بالإدغام.

موضع بالخلاف: "زحزح عن".

كلمات خاصة:

الذال تدغم في السين والصاد.

السين في "فاتخذ سبيله"، "واتخذ سبيله".

الصاد في "ما اتخذ صاحبة ولا ولدا".

الجيم تدغم في التاء في موضع "المعارج تعرج".

موضع بالخلاف: "أخرج شطأه" وقع فيه الخلاف.

كلمات خاصة: الباء تدغم في الميم في موضع "يعذب من" حيثما ورد في القرآن، أما الموضع الأخير في سورة البقرة فهو بسكون الباء، فهذا محله في باب الإدغام الصغير إن شاء الله.

تنبيه: في هذا الباب لما ندغم الحرف الأول تسقط جميع صفاته من الاستعلاء والإطباق: أي صفة لأي حرف من الحرف الأول تسقط، فيكون الإدغام إدغاما كاملا، وهذا بتصريح ابن الجزري في الطيبة بقوله: (والحرف بالصفة إن يدغم سقط).

الميم إذا أتى بعدها باء: يوجد فيها إخفاء مثل "أعلم بكم"، بشرط أن يحرك ما قبل الميم، فإذا سكن ما قبل الميم: ففيه الإظهار، مثل "إبراهيم بنيه"، قبل الميم ياء ساكنة فيوجد هنا إظهار.

الروم والإشمام: يجوز الروم والإشمام، وترك الروم والإشمام في هذا الباب بالكامل، وكما هو معروف: أن الإشمام إذا كان الحرف الأول عليه ضمة، والروم إذا كان الحرف الأول عليه ضمة أو كسرة.

موانع الروم والإشمام: يمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف الأول باء والثاني باء أو ميم، وكذلك إذا كان الحرف الأول ميم والثاني باء أو ميم فيمتنع الروم والإشمام، وكذلك بعضهم استثنى الفاء في الفاء، ووقع فيها الخلاف في الروم والإشمام، مرة بالإدغام المحض، ومرة يجوز الإدغام المحض ويجوز الروم والإشمام.

وذكر بعضهم بجواز الروم إذا كان الحرف الأول باء أو ميم.

قبل الحرف الأول ساكن صحيح: إذا جاء قبل الحرف الأول ساكن صحيح: يجوز الإدغام المحض والإخفاء، مثل كلمة "ونحن له"، ويجوز الإدغام المحض ويجوز الإخفاء.

قبل الحرف الأول حرف مد: إذا كان قبل الحرف الأول حرف مد: فيجوز القصر والتوسط والمد، مثل كلمة "فيه هدى"، فجاء قبل الهاء الأولى ياء مدية فيجوز الإدغام مع القصر والتوسط والمد.

كلمة "بيت طائفة": هذا الموضع بالإدغام قولا واحدا، فلا يدخل تحت الباب الكبير أنه يمتنع على التوسط أو على تحقيق الهمز، هذا الموضع لا يدخل تحت هذه القاعدة.

كلمة "مكني": بالإدغام.

كلمة "تأمنا": له الإشمام والروم.

باب هاء الكناية

كلمة "فيه مهانا" في سورة الفرقان: قرأ بتحريك الهاء من غير صلة.

كلمة (يؤده، نصله، نؤته، نوله، فألقه): بإسكان الهاء.

كلمة "ويتقه" في سورة النور: بكسر القاف وإسكان الهاء.

كلمة "يرضه" في سورة الزمر: بالإسكان والصلة.

كلمة "بيده" حيثما وردت، وكلمة "ترزقانه" في سورة يوسف، وكلمة "يأته" في سورة طه، وكلمة "يره" في سورة البلد، وكلمة "يره" في سورة الزلزلة: بالصلة.

كلمة "عليه الله" في سورة الفتح، كلمة "أنسانيه" في سورة الكهف، كلمة "لأهله امكثوا" في سورة طه والقصص، كلمة "به انظر" في سورة الأنعام: بكسر الهاء.

كلمة "أرجه" في سورة الأعراف والشعراء: بالهمز وضم الهاء من غير صلة.

باب المد والقصر

المد المتصل: له ثلاث أو أربع أو ست حركات.

المد المنفصل: له القصر وفويق القصر والتوسط.

مد التعظيم: له مد التعظيم حالة قصر المنفصل.

مد التعظيم مثل: "لا إله إلا هو"، "لا إله إلا الله".

طريقته:

حالة قصر المنفصل مثل موضع: "في أنفسهم" بحركتين، يأتي عند مد التعظيم ويقرؤه بالتوسط، وهذا بالخلاف، يعني مرة يأخذ بمذهب التسوية بين مد التعظيم والمد المنفصل بالقصر، ثم يقرأ بقصر المنفصل وفي مد التعظيم بالتوسط.

أما من يقرأ بتوسط المنفصل وتوسط مد التعظيم فهذا لا يعتبر، وأيضا من يقرأ بقصر المنفصل وقصر مد التعظيم لا يعتبر.

متى يعتبر مد التعظيم؟

إذا قرأ بقصر المنفصل مع توسط مد التعظيم.

مد البدل: له القصر.

المد اللازم الكلمي والحرفي: له فيه ست حركات، وعين مريم والشورى له القصر والتوسط والمد.

المد العارض للسكون مثل كلمة: "العالمين" فيه القصر والتوسط والمد في حالة الوقف.

مد اللين الموقوف عليه: **مثل كلمة "خوف"، "بيت"**: فيه القصر والتوسط والمد؛ ولكن المد قليل، يعني رواة المد قلَّة.

اجتماع سببين على حرف مد واحد: إذا اجتمع سببان على حرف مد واحد فالأقوى هو الذي يؤخذ به دون غيره مثل كلمة: "ءامّين البيت" فكلمة "ءامّين" فيها مد بدل ومد لازم: اجتمع سببان على حرف مد واحد، فأيّهما يقدم؟ يقدم اللازم.

تغيُّر سبب المد: إذا تغير سبب المد وبقي له أثر: فيقدم المد ثم القصر، وإذا لم يكن فيه أثر لسبب المد: فيقدم القصر ثم المد.

باب الهمزتين من كلمة

الهمزتان في كلمة واحدة دائما الأولى تكون مفتوحة والثانية إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو ساكنة.

فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة: فإنها تبدل لجميع القراء مثل "ءأمنوا" فتبدل "ءامنوا"، "إئمانا" فتبدل "إيمانا"، "أؤتوا" فتبدل "أوتوا".

إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو: "أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم".

فالهمزة الثانية: هي التي يختلف في الحركات فيها بين الفتح والكسر والضم، ودائما الأولى مفتوحة.

قرأ بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال.

قرأ كلمة "أن يؤتى أحد" في سورة آل عمران، وكلمة "أذهبتم طيباتكم" في سورة الأحقاف، وكلمة "إنا لمغرمون" في سورة الواقعة، وكلمة "أن كان ذا مال" في سورة القلم: بالإخبار.

قرأ كلمة "إنكم لتأتون الرجال" في سورة الأعراف، وكلمة "قالوا إن لنا لأجرا" في سورة الأعراف، وكلمة "إنك لأنت يوسف"، وكلمة "أئذا" في سورة مريم في قوله: "ويقول الإنسان أئذا"، وكلمة "ءأعجمي" في سورة فصلت: قرأها بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال.

كلمة "آمنتم" في سورة الأعراف وطه والشعراء:

المواضع: في الأعراف "قال فرعون آمنتم به"، وفي سورة طه "قال آمنتم له"، وفي سورة الشعراء "قال آمنتم له قبل أن آذن لكم".

قرأ بالتسهيل مع الاستفهام.

تنبيه: هذا الموضع خارج عن القاعدة العامة في الباب، وهو موضع خاص؛ لأن في هذه الكلمة ثلاث همزات، أصلها ءءأْمنتم فالهمزة الثالثة ساكنة فأبدلت لجميع القراء فأصبح هناك همزتين فالقراء اختلفوا فيمن يحذف الأولى ويقرأ بالإخبار أو من يثبت الاثنين ويقرأ بالتحقيق أو من يقرأ بالتسهيل وهكذا، إلى غير ذلك من الأوجه في الكلمة.

الاستفهام المكرر:

وقع في القرآن في أحد عشر موضعا في تسع سور:

في سورة الرعد، وفي سورة الإسراء موضعان، وفي سورة المؤمنون، وسورة النمل، وسورة العنكبوت، وسورة السجدة، وفي سورة الصافات موضعان، وفي سورة الواقعة، وفي سورة النازعات، فهذه تسع سور وقع فيها أحد عشر موضعا، فجاء في سورة الإسراء موضعان وجاء في سورة الصافات أيضا موضعان.

القاعدة العامة في الاستفهام المكرر: الاستفهام في الموضعين.

قاعدة إدخال ألف بين الهمزتين: الإدخال في الهمزة المفتوحة والهمزة المكسورة مثل "أأنذرتهم، أئنا".

الهمزة المضمومة الإدخال بالخلاف للدوري عن أبي عمرو.

في نحو "ءالله" و"ءالذكرين" و"ءالآن" له تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال، أو إبدال الهمزة الثانية ست حركات.

موضع "ما جئتم به السحر": قرأه بالاستفهام ويعامل معاملة كلمة "ءالذكرين" التسهيل أو الإبدال.

تنبيه: لا يجوز الإدخال في كلمة "ءءامنتم" التي فيها ثلاث همزات وكلمة "ءءالهتنا".

كلمة "أئمة": وردت في خمسة مواضع: في سورة التوبة، والأنبياء، وموضعان في القصص، والسجدة، قرأ بتسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها ياء خالصة.

قاعدة: إذا اجتمع همزتان الأولى محركة والثانية ساكنة: فتبدل الثانية حرف مد لجميع القراء.

قاعدة الإدخال والتسهيل:

في نحو "أأنذرتهم"، "أئنا: التسهيل مع الإدخال.

في نحو "أؤنبئكم": التسهيل مع الإدخال وعدمه.

باب الهمزتين من كلمتين

الهمزتان من كلمتين إما متفقتان وإما مختلفتان في الحركة:

فالمتفقتان:

نحو "جاءَ أَمرنا"، "هؤلاءِ إِن"، "أولياءُ أُولئك".

له في المتفقتين إسقاط الأولى في الأنواع الثلاثة.

الهمزتان المختلفتان من كلمتين، ويكون التغيير في الهمزة الثانية على النحو الآتي:

إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة: فله تسهيل الهمزة الثانية نخو: "تفيءَ إِلى"، "جاءَ أُمة".

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة: فله إبدال الثانية واو خالصة أو تسهيل الثانية نحو: "يشاءُ إِلى".

إذا كانت الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة فله إبدال الثانية ياء خالصة نحو: "السماءِ أَو".

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة فله إبدال الثانية واو خالصة نحو: "تشاءُ أَنت".

تنبيه: إذا وقفنا على الهمزة الأولى وبدأنا بالهمزة الثانية: نبدأ بالتحقيق.

باب الهمز المفرد

الهمزة في هذا الباب تنقسم إلى: ساكنة أو متحركة، أبدأ بالساكن ثم بعد ذلك أتبعه بالمتحرك بناء على ما في الطيبة.

الهمزة الساكنة: يبدلها بخلف عنه، يعني له تحقيق الهمز الساكن وله إبدال الهمز الساكن سواء كانت الهمزة فاء للكلمة، أم عينا، أم لاما.

الأمثلة:

كلمة "يأتي" الهمزة فاء للكلمة، وكلمة "بئس" الهمزة عين للكلمة، وكلمة "جئت" الهمزة لام للكلمة.

فالهمزة الساكنة يبدلها بخلف عنه وله استثناءات:

ما كان سكونه للجزم أو للأمر أو بعض الكلمات.

السكون للجزم: في كلمة "يشأ" في عشرة مواضع "إن يشأ يذهبكم" ونحو ذلك، وكلمة "نشأ" في ثلاثة مواضع مثل "إن نشأ ننزل عليهم"، وكلمة "تسؤ" مثل "إن تبد لكم تسؤكم"، وكلمة "ننسأها" على قراءة أبي عمرو "من آية أو ننسأها"، وكلمة "يهيئ" من قوله تعالى "ويهيئ لكم"، وكلمة "ينبأ" في قوله تعالى "أم لم ينبأ بما".

وما كان سكونه للأمر: مثل كلمة "أنبئهم"، وكلمة "أرجئه" فالدوري عن أبي عمرو يقرأ هذه الكلمة بالهمزة الساكنة فلا يبدلها، وكلمة "نبئنا بتأويله"، وكلمة "نبئ عبادي"، وكلمة "نبئهم" وردت في سورة الحجر والقمر، وكلمة "اقرأ" وردت في ثلاثة مواضع: في الإسراء موضع، والعلق موضعين، وكلمة "هيئ" من قوله تعالى "وهيئ لنا من أمرنا رشدا".

والكلمات هي: كلمة "مؤصدة" في سورة البلد والهمزة، وكلمة "رئيا" من قوله تعالى "أثاثا ورئيا" في سورة مريم، وكلمة "تؤوي" من قوله "وتؤوي إليك" في سورة الأحزاب و"فصيلته التي تؤويه" في سورة المعارج، فهذه الاستثناءات لا يبدلها لا في الوصل ولا في الوقف.

وبقية الهمز الساكن في القرآن يبدله بشرط أن تكون الهمزة ساكنة في حالة الوصل، أما التي سكونها عارض فلا تدخل في هذه القاعدة، مثل: كلمة "بدأ"، والله أعلم.

الهمزة المتحركة:

كلمة "رأيت" المستفهمة يعني "أرأيت"، و"أرأيتكم": له التحقيق.

كلمة "ها أنتم": وردت في أربعة مواضع: موضعان في سورة آل عمران، وموضع في سورة النساء، وموضع في سورة محمد: بإثبات الألف وتسهيل الهمزة.

كلمة "اللائي": وردت في القرآن في أربعة مواضع: في سورة الأحزاب، وسورة المجادلة، وفي سورة الطلاق موضعان: له تسهيل الهمزة مع المد والقصر في حالة الوصل أو إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع في حالة الوصل أيضا، وفي حالة الوقف له الوقف بتسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر، أو إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع.

كلمة "يضاهئون": بعدم الهمز مع ضم الهاء.

كلمة "مرجون" في سورة التوبة، وكلمة "بادي" في سورة هود، وكلمة "ترجي" في سورة الأحزاب: قرأ بالهمز.

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

كلمة "عادا الأولى": في حال الوصل "عادا لولى" وفي حالة البدء: ثلاثة أوجه: البدء بالأصل، والثاني البدء بهمزة الوصل والثالث: البدء باللام.

قاعدة: أي كلمة يوجد فيها نقل مثل كلمة "الأرض، الآخرة" إذا ابتدأنا بها، فيها وجهان: الأول: البدء بهمزة الوصل على الأصل، الثاني: البدء باللام اعتدادا بالعارض.

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

قرأ بعدم السكت: في كلمة "مرقدنا" في سورة يس، وكلمة "عوجا" في سورة الكهف، وكلمة "بل ران" في سورة المطففين، وكلمة "من راق" في سورة القيامة، على هذه المواضع الأربعة.

باب الإدغام الصغير

فصل ذال إذ

ذال إذ لها ستة أحرف، وهي: حروف الصفير -الصاد والزاي والسين- وحروف كلمة (تجد) وهي: التاء والجيم والدال، الأمثلة نحو: وإذ صرفنا، والزاي نحو: وإذ زين لهم، والسين نحو: إذ سمعتموه، والتاء نحو: إذ تبرأ الذين، والجيم نحو: إذ جعل الذين كفروا، والدال نحو: إذ دخلوا.

فقرأ بإدغام ذال إذ في الحروف الستة.

فصل دال قد

دال قد لها ثمانية أحرف، وهي: حرف الجيم وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين- وحرف الذال وحرف الضاد والشين والظاء.

الأمثلة: ولقد جاءكم، لقد صدق، ولقد زينا، قد سمع، ولقد ذرأنا، قد ضلوا، قد شغفها، لقد ظلمك.

قرأ بإدغام دال قد عند الحروف الثمانية.

فصل تاء التأنيث

تاء التأنيث اختلف القراء فيها بين الإظهار والإدغام عند ستة أحرف، وهي: الجيم والظاء والثاء وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين-.

الأمثلة: "نضجت جلودهم"، "كانت ظالمة"، "بعدت ثمود"، "لهدمت صوامع"، "خبت زدناهم"، "أنبتت سبع سنابل".

قرأ بإدغام تاء التأنيث عند الحروف الستة.

فصل لام هل وبل

اختلف القراء في إظهار وإدغام لام هل وبل عند ثمانية أحرف، وهي: التاء والثاء والسين والزاي والطاء والظاء والنون والضاد.

هذه الحروف الثمانية لها ثلاثة أقسام: فمنها ما يأتي بعد هل فقط، ومنها ما يأتي بعد بل فقط، ومنها ما يختص بهل وبل.

فما يختص بلام هل هو: حرف الثاء فقط.

وما يختص بلام بل خمسة أحرف وهي: السين والزاي والطاء والظاء والضاد.

وما يشترك بين هل وبل وهما: حرفا التاء والنون.

الأمثلة: "هل ثوب الكفار".

"بل سولت"، "بل زين للذين كفروا"، "بل طبع الله عليها"، "بل ظننتم"، "بل ضلوا".

"هل تنقمون منا"، "بل تأتيهم"- "هل نحن منظرون"، "بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا".

له الإدغام في موضع "هل ترى"، فأتت في سورة الملك "هل ترى"، وفي سورة الحاقة "فهل ترى"، والإظهار في الباقي.

باب حروف قربت مخارجها

الباء المجزومة إذا أتى بعدها فاء: له الإدغام، ومواضعها في القرآن، هي: "أو يغلب فسوف نؤتيه"، "فاذهب فإن لك في الحياة"، "وإن تعجب فعجب قولهم"، "قال اذهب فمن تبعك منهم"، "ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون".

قوله تعالى: "ويعذب من يشاء" في نهاية سورة البقرة: بالإدغام.

الراء الساكنة إذا أتى بعدها لام، نحو: "واصبر لحكم ربك"، "نغفر لكم": بالإدغام والإظهار.

ما جاء من لفظ الأخذ نحو "أخذت اتخذت أخذتم لاتخذت "، "يرد ثواب" الدال مع الثاء، "يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة" في الموضعين، "لبثت ولبثتم" حيثما ورد في القرآن، "أورثتموها" في سورة الأعراف والزخرف، "يلهث ذلك" في سورة الأعراف، "اركب معنا"، "كهيعص ذكر"، "فنبذتها" في سورة طه، "يس والقرآن"، "ن والقلم"، "عذت": بالإدغام.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة تأتي في الاسم والفعل والحرف، وتأتي في وسط الكلمة وطرفها، وتكتب وتنطق وتثبت وصلا ووقفا، بخلاف التنوين: فهو يأتي في الاسم، وفي نهاية الكلمة، وينطق ولا يكتب، ويثبت وصلا، ويحذف وقفا، ويتغير حكم النون الساكنة وأيضا حكم التنوين تبعا للحرف الذي يليهما.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء له الإظهار.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما باء: فحكم النون الساكنة أو التنوين القلب.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما لام أو راء: وقع الخلاف بين الإدغام بغنة، والإدغام بلا غنة.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما أي حرف من حروف كلمة "ينمو": له إدغام مع الغنة.

النون الساكنة إذا اجتمع معها واو أو ياء في كلمة واحدة فحكمها الإظهار.

الإخفاء: وحروفه ما عدا الحروف السابقة فأخذنا حروف الحلق وأخذنا اللام والراء وأخذنا ينمو وأخذنا حرف الباء للإقلاب فبقية الحروف تكون للإخفاء، ويسمى هذا الإخفاء: إخفاء حقيقي.

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح هو: فتح الفم بالألف وما قبلها فتحا معتدلا، لا فتح الحرف، والمراد بهذا الفتح: فتح الفم بالألف الذي هو الفتح المتوسط، والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، يعني ليس الفتح الذي هو مستقبح، وليس الإمالة المتوسطة التي هي التقليل، المرتبة التي بينهما هذا هو الفتح المعتدل المتوسط.

الإمالة هي لغة: الانحراف وتنقسم إلى قسمين: كبرى وصغرى.

الإمالة الكبرى: أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، تقربها وليس تقلبها.

مرادفات مصطلح الإمالة الكبرى: الإمالة المحضة والإضجاع والبطح، وإذا أطلقت الإمالة فالمراد بها الإمالة الكبرى.

الإمالة الصغرى: هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى، ويقال لها التوسط، أو التقليل، أو بين اللفظين، أو بين بين، أي: بين الفتح وبين الإمالة الكبرى.

الفتح والتقليل والإمالة: يؤخذ بالتلقي والمشافهة.

التقليل والإمالة والفتح: كل هذا كان موجودا لدى قبائل العرب تحدثت ونطقت به في كلامها.

اختلف العلماء أيهما الأصل: الإمالة هي الأصل، أم الفتح هو الأصل: فبعضهم قال الأصل: الفتح، وبعضهم قال: الإمالة، وبعضهم قال: كلاهما أصل.

أسباب الإمالة ترجع إلى: الكسر أو الياء، فالكسر ممكن كسرة أصلية موجودة في اللفظ قبل الحرف، أو بعده، أو كسرة عارضة، أو أن تكون الألف منقلبة عن ياء، أو تكون شبيهة بالمنقلبة عن ياء، أو تكون الإمالة من أسبابها أيضا؛ لأجل الإمالة، أو رسمت وكتبت في المصحف الألف ياء، أو كان أصلها واوي فهذه هي أسباب الإمالة في الجملة.

فائدة الإمالة: السهولة أو سهولة اللفظ.

طريقة معرفة ذات الياء: تعرف ذات الياء في الاسم بالتثنية فتقول في كلمة "هدى": هديان، وفي الفعل أن تنسبه لنفسك فتقول في كلمة "اشترى": اشتريت، بخلاف إذا كانت واوية فكلمة "صفا" تقول في تثنيتها: صفوان، اسم واوي، وفي الفعل نحو "دعا" في نسبته: دعوت، فهذا فعل واوي، فتعرف أصل الألف من ذات الياء أو ذات الواو في الاسم بالتثنية وفي الفعل بالنسبة لنفسك. وكذلك إذا كانت الكلمة ذات الياء على وزن فَعلى مثل كلمة: "مَوتى"، أو فِعلى مثل كلمة: "سِيما"، أو فُعلى مثل كلمة: "بُشرى".

الموضع الأول من كلمة "أعمى" في سورة الإسراء: بالإمالة.

ذات الياء إذا كان قبلها راء، مثل كلمة: "اشترى"، و"الذكرى"، و"القرى": بالإمالة.

كلمة "أدرى": بالإمالة.

كلمة "يا بشرى هذا غلام": فيها الفتح والتقليل والإمالة، ويقرأها "يا بشرايَ".

ذات الياء إذا كانت على وزن فُعلى مثل "رؤيا"، أو فِعلى مثل "سيما"، أو فَعلى مثل "تقوى": الفتح والتقليل، وله في رءوس الآي الإحدى عشرة سورة: الفتح والتقليل أيضا، وإذا كان في رءوس الآي ذات راء فله الإمالة قولا واحدا مثل: "فيم أنت من ذكراها".

له الفتح والتقليل في الكلمات الآتية: كلمة "أنى" مثل قوله تعالى: "فأتوا حرثكم أنى شئتم"، وكلمة "ياويلتى" في قوله تعالى: "قال يا ويلتى أعجزت أن أكون"، وكلمة "ياحسرتى" في قوله تعالى: "أن تقول نفس يا حسرتى"، وكلمة "متى" حيثما وردت، مثل: "متى نصر الله"، وكلمة "بلى" حيثما وقعت هذه الكلمة، مثل: "بلى من كسب سيئة"، وكلمة "عسى" حيثما وقعت هذه الكلمة مثل قوله تعالى: "وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم"، وكلمة "يا أسفى" في قوله تعالى: "وتولى عنهم وقال يا أسفى".

له في كلمة " الدنيا": الفتح والتقليل والإمالة، وذكرها في الأبيات فقال: "وعن جماعة له دنيا أمل"، وقبل ذلك ذكرها لأبي عمرو بالفتح والتقليل فيكون للدوري الفتح والتقليل والإمالة.

كلمة "رأى" إذا كان بعدها متحرك، مثل: "رأى كوكبا": بإمالة الهمزة فقط.

كلمة "رأى" إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "رأى القمر"، "رأى المجرمون": في حالة الوصل بالفتح وفي حالة الوقف بإمالة الهمزة.

الألف إذا أتى بعدها راء متطرفة مكسورة، مثل: "الدار، والنار، والقهارِ، والبوار، هار، الغار": بالإمالة.

وكلمة "والجار ذي القربى والجار الجنب": قرأ كلمة "والجار" في الموضعين: بالفتح والإمالة.

الراء إذا كانت متكررة: يعني الألف وقعت بين راءين الثانية منهما مكسورة، مثل: "القرار والأشرار والأبرار" قرأها بالإمالة.

كلمة "كافرين: والكافرين" المعرفة والمنكرة، وكلمة: "التوراة"، وكلمة "الغار": قرأها بالإمالة.

كلمة: "الناس" إذا كانت مجرورة: أي مكسورة السين، في هذه الحالة له الفتح والإمالة.

الحروف المقطعة في أول السور:

الحروف المقطعة تأتي في أول بعض السور.

الحروف المقطعة هي حروف: "حي طهر" -الحاء والياء والطاء والهاء والراء- هذه الحروف هي التي يجري فيها الفتح والتقليل والإمالة.

حرف الراء: من الحروف المقطعة، والهاء في فاتحة سورة مريم وطه: بالإمالة.

الياء من الحروف المقطعة في أول سورة مريم "كهيعص": بالفتح والإمالة.

الحاء في الحروف المقطعة: بالفتح والتقليل.

تنبيه: **الكلمة التي فيها إمالة وورد فيها إدغام**: الإدغام لا يمنع الإمالة، وكذلك الكلمة التي سبب الإدغام فيها الكسر فإذا وقف عليها: فالوقف لا يمنع الإمالة.

الكلمات المنونة: إذا كانت ذات ياء أو ذات راء مثل "هدى للمتقين"، و"قرى ظاهرة"، فكلمة "قرى" وكلمة "هدى" في حالة الوصل لا يوجد فيها إمالة، وفي حالة الوقف كل القراء على مذاهبهم، فمن مذهبه الفتح له الفتح، ومن مذهبه الإمالة فله الإمالة، ومن مذهبه التقليل فله التقليل، وكذلك ذات الياء أو ذات الراء إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "موسى الكتاب"، "ذكرى الدار"، في هذه الحالة كل القراء في حالة الوصل بالفتح، وفي حالة الوقف على مذهبه

باب مذاهبهم في الراءات

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر: كل القراء بالترقيق، مثل كلمة: "فرعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء: بالتفخيم، مثل كلمة: "فرقة"؛ ولكن إذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الراء الساكنة فبالترقيق: مثل: "ولا تصعر خدك"، وإذا كسر حرف الاستعلاء، فالراء فيها الخلاف في هذه الحالة، مثل كلمة: "فرق" في سورة الشعراء.

الراء إذا كانت ساكنة وأتى بعدها كسر أو ياء: التفخيم، مثل كلمة: "المرء، مريم، ترميهم، يرجعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض متصل أو منفصل، مثل: "أم ارتابوا، امرأة": ففي هذه الحالة بالتفخيم.

مسألة الروم: الروم مثل حالة الوصل، فمن يصل بالترقيق: يقف ورومه بالترقيق، ومن يصل بالتفخيم: يقف ورومه بالتفخيم.

حالات ترقيق الراء: ترقق الراء إذا كانت ممالة -سواء إمالة صغرى أو كبرى-، وإذا كسرت الراء ترقق.

الراء حالة الوقف عليها: التفخيم نحو كلمة: "وانحر، وانظر"، وهكذا بشرط ألا يكون قبل الراء ياء ساكنة مثل "بصير" في هذه الحالة الراء ترقق، أو يأتي قبل الراء كسر مثل كلمة: "الأشر، كُفِر"، وسواء كانت هذه الكسرة مفصولة يعني فصل بين الراء وبين الكسر ساكن، نحو "السِحْر" فالراء بالترقيق أيضا.

باب اللامات

لام اسم الجلالة: إذا جاء قبلها فتح أو ضم: يكون فيها التغليظ، نحو: "قال الله"، "رسول الله"، وإذا كان قبل لام اسم الجلالة كسر: يكون فيها الترقيق، نحو: "بالله"، "بسم الله"، وإذا ابتدأنا اسم الجلالة مباشرة فإذا كان فيه همزة وصل يكون بالتغليظ، نحو: "الله"، أو كان بدون همزة الوصل، نحو: "لله" بالترقيق.

باب الوقف على أواخر الكلم

أنواع الوقف على أواخر الكلم: يوجد الوقف بالإلحاق والإثبات والحذف والإدغام والنقل والإبدال والسكون والروم والإشمام.

هذا الباب مخصص للسكون والروم والإشمام.

الأصل في الوقف: السكون، ويجوز الوقف بالإشمام إذا كان الحرف مرفوعا أو مضموما، ويمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف مفتوحا أو منصوبا، ويجوز الروم إذا كان الحرف مجرورا، أو مكسورا، أو مرفوعًا، أو مضمومًا.

الجر، والنصب، والرفع: إعراب.

الكسر، والفتح، والضم: حركة بناء.

ابن الجزري: نص على الإعراب والبناء؛ حتى لا يتوهم أنه يدخل في قسم دون الآخر، أو يدخل في الإعراب دون البناء أو العكس.

تعريف الروم: هو النطق ببعض الحركة.

الإشمام: هو إشارة لا حركة، يعني ضم الشفتين بعد إسكان الحرف من غير صوت.

تنبيه: بعضهم جعل الإشمام الذي يكون فيه صوت، والروم الذي يكون فيه إشارة، ولكن ابن الجزري جعل الروم للذي فيه الصوت والإشمام للإشارة.

الذين ورد عنهم الروم والإشمام: أبو عمرو والكوفيون بالنص، أي: نص عليه في الكتب، وابن الجزري ذكر أن المختار لجميع القراء الروم والإشمام.

هاء الضمير: مثل كلمة: "فيه، وعليه، وبه"، **اختلف في الروم والإشمام فيها على ثلاثة مذاهب**:

الأول: جواز الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثاني: منع الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثالث: منع الروم والإشمام في أربع صور، وهي:

إذا كانت هاء الضمير قبلها ضمة، أو واو ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة، ويجوز الروم والإشمام في الأحوال الثلاث الباقية.

هاء الضمير في القرآن تأتي على سبع صور:

الصورة الأولى: إذا كان قبلها ضمة، مثل: "يعلمه".

الصورة الثانية: إذا كان قبلها واو، مثل: "خذوه".

الصورة الثالثة: إذا كان قبلها كسر، مثل: "به".

الصورة الرابعة: إذا كان قبلها ياء ساكنة، مثل: "إليه".

الصورة الخامسة: إذا كان قبلها ساكن صحيح، مثل: "منه".

الصورة السادسة: إذا كان قبلها ألف، مثل: "اجتباه".

الصورة السابعة: إذا كان قبلها فتح، مثل: "تخلفه".

موانع الروم والإشمام:

يمتنع الروم والإشمام في الحالات الآتية:

إذا كان الحرف ساكنا في الوصل، مثل كلمة: "فلا تنهر".

إذا كان الحرف مفتوحا في الوصل، مثل كلمة: "ريب".

الهاء التي تبدل من تاء التأنيث في حالة الوصل، مثل كلمة: "الجنة، والملائكة".

ميم الجمع عند من يصلها، مثل كلمة: "عليهم غير"، وميم الجمع عند التقاء الساكنين مثل كلمة: "بهم الأسباب".

الحرف المتحرك بحركة عارضة، مثل كلمة: "قم الليل".

الحرف المتحرك بحركة النقل، مثل كلمة: "قل أوحي".

كلمة: "يومئذ، وحينئذ"؛ لأن أصل الكلمة إذ ساكنة.

تنبيه: المنون بالرفع يجوز فيه الروم والإشمام، مثل كلمة: "سميعٌ"، المنون بالجر يجوز فيه الروم، مثل كلمة: "حكيمٍ".

باب الوقف على مرسوم الخط

الوقف على مرسوم الخط: المقصود به هنا خط المصاحف العثمانية، فعلى القارئ أن يراعي رسم المصحف من المقطوع والموصول والحذف والإثبات وتاء التأنيث وهكذا في حالة الوقف، فالموصول يقف على نهاية الكلمة الثانية والمقطوع يجوز له الوقف على الكلمة الأولى اضطرارا أو اختبارا، ويراعي الحذف والإثبات، فكل هذا على القارئ الانتباه له حال قراءته خصوصا حالة الوقف عليه، وقد أمر ابن الجزري بذلك فقال: "وقف لكل باتباع ما رسم"، يعني على القراء اتباع رسم المصحف في حالة الوقف من الحذف والإثبات والمقطوع والموصول.

هاء التأنيث التي كتبت تاء في المصحف: وقف عليها بالهاء.

هاء التأنيث فيها قسم اتفقوا على قراءته بالإفراد وقسم اختلفوا فيه في قراءته بين الإفراد والجمع: القسم الذي اتفقوا على قراءته بالإفراد: مواضعه كالآتي:

كلمة "رحمت" المرسومة بالتاء المفتوحة، وردت في سبعة مواضع.

كلمة "نعمت" رسمت في أحد عشر موضعا بالتاء المفتوحة.

كلمة "امرأت" رسمت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع.

كلمة "سنت" رسمت بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع.

كلمة "لعنت" رسمت بالتاء في موضعين.

كلمة "معصيت" رسمت بالتاء في موضعين.

هذه الكلمات الست في مواضعها وقف عليها بالهاء.

قسم اختلفوا فيه بين الإفراد والجمع: فما قرأه بالإفراد وقف عليه بالهاء.

الكلمات التي اختلفوا فيها بين الإفراد والجمع، هي:

كلمة "كلمت": في سورة الأنعام قرأ بالإفراد يعقوب والكوفيون، والباقون بالجمع.

كلمة "كلمت": في سورة يونس في موضعين وسورة غافر: قرأ بالإفراد ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والكوفيون، والباقون بالجمع.

كلمة "آيت": في سورة يوسف قرأ ابن كثير بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "آيت": في سورة العنكبوت قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وخلف بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "غيابت": في موضعين في سورة يوسف قرأ نافع وأبو جعفر بالجمع، والباقون بالإفراد.

كلمة "الغرفات": في سورة سبأ قرأ حمزة بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "بينت": في سورة فاطر قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة وخلف، والباقون بالجمع.

كلمة "ثمرات": في سورة فصلت قرأ المدنيان والشامي وحفص بالجمع، والباقون بالإفراد.

كلمة "جمالات": في سورة المرسلات قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمات لم تأت إلا مرة واحدة وكتبت بالتاء المفتوحة، هي:

كلمة "كلمت": في سورة الأعراف في قوله: "وتمت كلمت".

وكلمة "بقيت"، وكلمة "قرت" في سورة القصص، وكلمة "فطرت" في سورة الروم، وكلمة "شجرت" في سورة الدخان، وكلمة "جنت" في سورة الواقعة، وكلمة "ابنت" في سورة التحريم، هذه الكلمات وقف الدوري عن أبي عمرو عليها بالهاء.

كلمة "كتابيه"، وكلمة "حسابيه"، وكلمة "سلطانيه"، وكلمة "ماليه"، والمواضع في سورة الحاقة، وكلمة "ماهيه" في سورة القارعة: إثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "اقتده": بإسكان الهاء في حالة الوصل والوقف.

كلمة "يتسنه" في سورة البقرة: بإثبات الهاء في الحالين.

كلمة "أيا ما تدعوا" في سورة الإسراء: له الوقف على كلمة "ما"، ولا يجوز الوقف على كلمة "أيا"، هذا ما ذكره ابن الجزري في الطيبة، ثم عقب عليه فقال: "وعن كل كما الرسم أجل": أشار إلى جواز الوقف لجميع القراء العشرة على كلمة "أيا" أو على كلمة "ما"، وعلل ذلك لأنهما كلمتان منفصلتان رسما، وهذا الذي يراه ويختاره، رحم الله الإمام رحمة واسعة.

كلمة "ويكأنه"، وكلمة "ويكأن" في سورة القصص: وقف على الكاف، وإذا ابتدأ له أن يبتدئ من الهمزة، وابن الجزري قال الأولى والمختار في مذاهب الجميع الوقف على الكلمة بأسرها وعلل هذا بقوله: "هو الأولى والمختار في مذاهب الجميع اقتداء بالجمهور وأخذا بالقياس الصحيح"، وما ذكره ابن الجزري في الوقف على الياء أو الكاف في حالة الوقف فهو جائز؛ لأنه مروي في الكتب، ولكن المختار والأولى والأفضل الوقف على الكلمة بأسرها لجميع القراء العشرة.

تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي: "فمال هؤلاء القوم" في سورة النساء، "ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب" في سورة الكهف، "وقالوا مال هذا الرسول" في سورة الفرقان، "فمال الذين كفروا قبلك مهطعين" في سورة المعارج، وقف على ألف "ما" أو على اللام.

كلمة "أيه" كتبت في المصحف من غير ألف في ثلاثة مواضع، وهي: "سنفرغ لكم أيه الثقلان" في سورة الرحمن، "وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون" في سورة النور، "وقالوا يا أيه الساحر" في سورة الزخرف، وقف بالألف على كلمة "أيه": في مواضعها الثلاثة.

كلمة "كأين"، "وكأين": وقف على الياء.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي مثل الهاء والكاف.

أماكنها: تتصل بالاسم والفعل والحرف.

الأمثلة: الاسم، نحو: "نفسي"، والفعل، نحو: "أوزعني"، والحرف، نحو: "لي".

الخلاف دائر: بين الفتح والإسكان، وهما لغتان، والأصل السكون؛ لأنه الأصل في البناء.

ياءات الإضافة في القرآن تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما أجمع القراء على إسكانه وعدده (٥٦٦) ياء، نحو: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل".

القسم الثاني: ما أجمع القراء على فتحه، وعدده (٢١) ياء، نحو: "وإياي فارهبون".

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، والقسم الثالث هو المعقود له هذا الباب.

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، ينقسم إلى ستة أبواب:

الباب الأول: (٩٩) موضعا بعدهم همزة قطع مفتوحة، نحو: "إني أعلم".

الباب الثاني: (٥٢) موضعا بعدهم همزة قطع مكسورة، نحو: "أنصاري إلى".

الباب الثالث: (١٠) مواضع بعدهم همزة قطع مضمومة، نحو: "وإني أعيذها".

الباب الرابع: (١٤) موضعا بعدهم لام التعريف، نحو: "لا ينال عهدي الظالمين".

الباب الخامس: (٧) مواضع بعدهم همزة وصل مجردة عن لام التعريف، نحو: "إني اصطفيتك".

الباب السادس: (٣٠) موضعا لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف آخر من حروف الهجاء، نحو: "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين".

الباب الأول: وهو ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة (٩٩) موضعا، قرأها بفتح الياء نحو:

"اجعل لي آية" في سورة آل عمران ومريم، "ضيفي أليس منكم" في سورة هود، "من دوني أولياء" في سورة الكهف، "ويسر لي أمري" في سورة طه، "حتى يأذن لي أبي" في سورة يوسف، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"ذروني أقتل"، "ادعوني أستجب"، "فاذكروني أذكركم"، "حشرتني أعمى" في سورة طه، "ليحزنني أن تذهبوا به" في سورة يوسف، "تأمروني أعبد" في سورة الزمر، "أتعدانني أن أخرج" في سورة الأحقاف، "ليبلوني ءأشكر" في سورة النمل، "سبيلي أدعوا" في سورة يوسف، "فطرني أفلا" في سورة هود، "أوزعني أن أشكر" في سورة النمل وسورة الأحقاف، "ترحمني أكن" في سورة هود، "ولا تفتني ألا" في سورة التوبة، "فاتبعني أهدك" في سورة مريم، "أرني أنظر" في سورة الأعراف.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مفتوحة قرأها بفتح ياء الإضافة.

الباب الثاني: ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مكسورة (٥٢) موضعا، قرأها بفتح الياء نحو:

"حزني إلى الله" في سورة يوسف، "وما توفيقي إلا بالله" في سورة هود، "يدي إليك" في سورة المائدة، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"بعبادي إنكم متبعون" في سورة الشعراء، "لعنتي إلى" في سورة ص، "ستجدني إن شاء الله" في سورة الكهف وسورة القصص وسورة الصافات، "بناتي إن كنتم" في سورة الحجر، "أنصاري إلى" في سورة آل عمران وسورة الصف، "إخوتي إن ربي" في سورة يوسف، "لأغلبن أنا ورسلي إن الله" في سورة المجادلة، "ذريتي إني" في سورة الأحقاف، "يدعونني إليه" في سورة يوسف، "وتدعونني إلى النار" في سورة غافر، "تدعونني إليه" في سورة غافر أيضا، "أنظرني إلى" في سورة الأعراف، "فأنظرني إلى" في سورة الحجر وسورة ص، "يصدقني إني" في سورة القصص، "أخرتني إلى" في سورة المنافقون.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مكسورة قرأها بإسكان ياء الإضافة.

الباب الثالث: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة (١٠) مواضع، قرأها بإسكان الياء نحو: "أني أوفي الكيل".

الباب الرابع: ياء إضافة بعدها لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها لام التعريف (١٤) موضعا، قرأها بفتح الياء في:

"ربي الذي يحيي" في سورة البقرة، "قل إنما حرم ربي الفواحش" في سورة الأعراف، "مسني الضر" في سورة الأنبياء، "مسني الشيطان" في سورة ص، أما موضع "وما مسني السوء" في سورة الأعراف و"مسني الكبر" في سورة الحجر فاتفق القراء على فتحهما، "آتاني الكتاب" في سورة مريم، "إن أهلكني الله" في سورة الملك، "إن أرادني الله" في سورة الزمر، "عبادي الصالحون" في سورة الأنبياء، "عبادي الشكور" في سورة سبأ، "قل لعبادي الذين آمنوا" في سورة إبراهيم، "عهدي الظالمين"، "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" في سورة الأعراف.

قرأ بإسكان الياء في:

"يا عبادي الذين أسرفوا" في سورة الزمر، "يا عبادي الذين آمنوا" في سورة العنكبوت.

الباب الخامس: ياء إضافة بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف (٧) مواضع، قرأها بفتح الياء، وهي:

"يا ليتني اتخذت"، "قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا" في سورة الفرقان، "إني اصطفيتك" في سورة الأعراف، و"أخي اشدد" في سورة طه، "بعدي اسمه أحمد"، "ولا تنيا في ذكري اذهبا"، "واصطنعتك لنفسي اذهب" كلاهما في سورة طه.

الباب السادس: ياء إضافة لم يقع بعدها همز بنوعيه:

عدد ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همز بنوعيه (٣٠) موضعا، قرأ بفتح الياء في: "ومالي لا أعبد الذي فطرني" في سورة يس، "ومحياي" في سورة الأنعام.

قرأ بإسكان الياء في:

"أن طهرا بيتي للطائفين" في سورة البقرة، "وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود" في سورة الحج، "ولمن دخل بيتي مؤمنا" في سورة نوح، "ولي دين" في سورة الكافرون، "مالي لا أرى الهدهد" في سورة النمل، ياء "معي" في تسعة مواضع، وهي: في سورة الأعراف "فأرسل معي بني إسرائيل"، وسورة التوبة "معي عدوا"، وثلاثة مواضع في الكهف وهي: "معي صبرا"، وموضع في الأنبياء "هذا ذكر من معي وذكر من قبلي"، "إن معي ربي سيهدين" في سورة الشعراء، "فأرسله معي ردءا" في سورة القصص، والموضع التاسع وهو: "ونجني ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء، "ما كان لي" في موضعين، وهما: "وما كان لي عليكم" في سورة إبراهيم، "ما كان لي من علم" في سورة ص، "وجهي لله" في سورة آل عمران، "وجهي للذي فطر السماوات" في سورة الأنعام، "ولي فيها مآرب أخرى" في سورة طه، "ويوم يناديهم أين شركائي قالوا"، "إني خفت الموالي من ورائي وكانت"، "أرضي واسعة" في سورة العنكبوت، "صراطي مستقيما فاتبعوه" في سورة الأنعام، "ومماتي لله رب العالمين" في الأنعام، "ولي نعجة واحدة" في سورة ص، "وليؤمنوا بي لعلهم" في سورة البقرة، "وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون" في سورة الدخان.

موضع: "يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون" في سورة الزخرف: بإثبات ياء الإضافة ساكنة في الحالين في الوصل والوقف.

ذكر ابن الجزري قاعدة في نهاية باب ياءات الإضافة، وهي: "وبعد ساكن كل فتح"، إذا جاء قبل ياء الإضافة حرف ساكن فيجب للجميع فتح ياء الإضافة، نحو: "عصاي، ومثواي، وإليَّ، وعليَّ، وإياي".

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

ياءات الزوائد: هي التي زادها القراء بحسب الرواية الصحيحة على رسم المصاحف العثمانية، فهي زائدة عند من أثبتها من القراء.

ياءات الزوائد: تكون في آخر الكلمة، وتأتي في الاسم والفعل، وتأتي في موضع جر، وموضع نصب.

الياء الزائدة في الكلمة: تأتي في رأس الآية، أو غير رأس الآية.

الياء الزائدة: محذوفه من الرسم، ويختلف في قراءتها بين الإثبات والحذف: يعني تثبت وصلا وتحذف وقفا أو تثبت في الحالين أو تحذف في الحالين.

مذهب الدوري عن أبي عمرو: إثبات الياء في حالة الوصل.

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي:

كلمة: "تعلمن" في سورة الكهف في قوله: "تعلمني مما"، وكلمة: "يسر" في سورة الفجر في قوله: "والليل إذا يسر، كلمة "الداع" في سورة القمر في قوله: "مهطعين إلى الداع"، وكلمة "الجوار" في سورة الشورى في قوله: "ومن آياته الجوار في البحر"، –بالنسبة لموضع "الجوار الكنس"، "وله الجوار المنشآت" التي بعدها ساكن تقدم ذكرها في الياء التي تحذف إذا أتى بعدها ساكن، قال ابن الجزري في الطيبة: "والياء إن تحذف لساكن ظما" في باب الوقف على مرسوم الخط–، كلمة "يهدين" في سورة الكهف في قوله: "يهديني ربي لأقرب من هذا رشدا"، وقيد موضع الكهف؛ لإخراج موضع القصص فالياء ثابتة فيه في الحالين لجميع القراء، وكلمة "المناد" في سورة ق في قوله: "واستمع يوم يناد المناد"، وكلمة "يؤتين" في سورة الكهف في قوله: "يؤتيني خيرا"، وكلمة "تتبعن" في سورة طه في قوله: "ألا تتبعني أفعصيت أمري"، وكلمة "أخرتن" في سورة الإسراء في قوله: "لئن أخرتني إلى يوم القيامة"، وقيد موضع الإسراء لإخراج موضع سورة المنافقون فإن الياء ثابتة فيه لجميع القراء في الحالين.

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي:

كلمة "ترن" في سورة الكهف في قوله: "إن ترن أنا"، وكلمة "اتبعوني أهدكم" في سورة غافر والناظم قيد كلمة "اتبعوني" بكلمة "أهدكم"؛ لإخراج موضع: "واتبعون هذا صراط مستقيم "، فسيأتي الحكم عليها بعد ذلك في الأبيات.

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي:

كلمة "يأت" في سورة هود في قوله "يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه"، والناظم قيد موضع سورة هود؛ ليخرج ما عداه نحو: "فإن الله يأتي بالشمس من المشرق" فهذا الموضع كل القراء بإثبات الياء فيه في الحالين، وكذلك يثبتون ياء "نبغ" في سورة الكهف في قوله "قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا"، والناظم قيد موضع "نبغ" بالكهف؛ ليخرج موضع سورة يوسف "قالوا يا أبانا ما نبغي" فكل القراء بإثبات هذا الموضع، وكلمة: "تؤتون" في سورة يوسف في قوله: "حتى تؤتوني موثقا من الله"، وكلمة: "فلا تسئلن ما ليس لك به علم".

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي:

كلمة "الداع"، وكلمة "دعان" في قوله تعالى: "أجيب دعوة الداع إذا دعان"، و"يدع الداع إلى شيء" وكلمة "الداع" قيدها ابن الجزري بكلمة "يدع"؛ لإخراج ما عداها، وكلمة "الباد" في قوله: "العاكف فيه والباد"، وكلمة: "المهتد" في سورة الإسراء والكهف، -وقول الناظم: "لا أولا" المقصود به موضع سورة الأعراف واتفق القراء على إثباته-، وكلمة "ومن اتبعن وقل" في سورة آل عمران، قال الناظم: "واتبعن وقل"، فكلمة "قل" في البيت؛ لإخراج موضع سورة يوسف "أنا ومن اتبعني" فإن القراء جميعا اتفقوا على إثبات الياء فيه، وبقية القراء بحذف الياء، وكلمة: "الجواب من قوله تعالى: "وتماثيل وجفان كالجواب" في سورة سبأ، وكلمة "أتمدونن"، وكلمة "ولا تخزون في ضيفي"، قال ابن الجزري في الطيبة: "تخزون في" فحرف "في" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "اتقون يا أولي الألباب" في سورة البقرة، قال ابن الجزري في الطيبة: "اتقون يا" فحرف "يا" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا" في سورة المائدة، قال ابن الجزري في الطيبة: "اخشون ولا" فحرف "ولا" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "واتبعون هذا صراط مستقيم" في سورة الزخرف، وكلمة "فلا تخافوهم وخافون إن كنتم" في سورة آل عمران، وكلمة "بما أشركتمون

من قبل" في سورة إبراهيم، وكلمة "وقد هدان" في سورة الأنعام، قال ابن الجزري في الطيبة: "قد هدان" فحرف "قد" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة: "كيدون" في سورة الأعراف في قوله: "ثم كيدون فلا".

كلمة "فما آتان الله" في سورة النمل: بفتح الياء في حالة الوصل، وفي الوقف بالإثبات والحذف.

كلمة "دعاء" في سورة إبراهيم في قوله: "ربنا وتقبل دعاء": قرأها بإثبات الياء.

كلمة: "أكرمن" وكلمة "أهانن" كلاهما في سورة الفجر: قرأها بإثبات الياء بخلف عنه.

الفرق بين الشاطبية والطيبة

الفرق بين الشاطبية والطيبة للدوري عن أبي عمرو			
م	**الكلمة أو القاعدة**	**الشاطبية**	**الطيبة**
١	بين السورتين	الوصل والسكت، واحتمالية البسملة من الشاطبية على أحد الشروح	الوصل والسكت والبسملة
٢	الإدغام الكبير	إظهار	إظهار وإدغام
٣	المد المتصل	أربع حركات	ثلاث أو أربع أو ست حركات
٤	المد المنفصل	حركتان أو أربع حركات	حركتان أو ثلاث أو أربع حركات
٥	مد التعظيم	لا يوجد	أربع حركات
٦	عين مريم والشورى	أربع أو ست حركات	حركتان أو أربع أو ست حركات
٧	المد العارض للسكون	بالتوسط والطول، وبعضهم يقول بالقصر والتوسط والطول؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	القصر والتوسط والطول
٨	كلمة ﴿أَئِمَّةَ﴾ حيثما وردت	بالتسهيل وبعضهم يقول بالتسهيل أو الإبدال ياء؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	التسهيل أو الإبدال ياء
٩	الهمز المفرد الساكن غير المستثنيات المتفق عليها	تحقيق	تحقيق وإبدال
١٠	نون ساكنة أو تنوين أتى بعدهما لام أو راء	إدغام بغير غنة	إدغام بغنة وبغير غنة

١١	ذات الياء التي على وزن (فُعلى) مثلثة الفاء، ورؤوس الآي من ذوات الياء في الإحدى عشرة سورة	التقليل	الفتح والتقليل
١٢	﴿أَنَّىٰ﴾ و﴿وَيْلَتَىٰٓ﴾ و﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ و﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾	التقليل	الفتح والتقليل
١٣	﴿مَتَىٰ﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿عَسَىٰ﴾	الفتح	الفتح والتقليل
١٤	كلمة ﴿ٱلدُّنْيَا﴾	التقليل	الفتح والتقليل والإمالة
١٥	﴿ٱلْجَارِ﴾	الفتح	الفتح والإمالة
١٦	كلمة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ المجرورة	الإمالة، وإذا أخذنا بالخلاف من الشاطبية فلا تعتبر زيادة هنا	الفتح والإمالة
١٧	﴿كٓهيعٓصٓ﴾	فتح الياء	فتح وإمالة الياء
١٨	الحاء من ﴿حمٓ﴾	التقليل	الفتح والتقليل
١٩	باب ﴿بَارِئِكُمْ﴾	اختلاس أو إسكان	اختلاس أو إسكان أو إتمام الحركة
٢٠	كلمة ﴿أَرِنَا﴾ وكلمة ﴿أَرِنِى﴾	اختلاس	اختلاس أو إسكان
٢١	﴿نِعِمَّا﴾ حيثما وردت	اختلاس حركة العين، وبعضهم يقول باختلاس حركة العين أو إسكانها؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	اختلاس حركة العين أو إسكانها
٢٢	﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عِمْرَان ١١٥]	تاء الخطاب في الموضعين	تاء الخطاب أو ياء الغيب في الموضعين
٢٣	﴿يَهِدِّيَ﴾ [يُونُس ٣٥]	اختلاس فتحة الهاء	اختلاس فتحة الهاء أو إتمام فتحة الهاء
٢٤	التكبير	لا يوجد	التكبير في أوائل كل السور عدا سورة التوبة،

			أو التكبير أول الضحى، أو آخر الضحى، أو أول الشرح، أو عدم التكبير

أصول السوسي

باب الاستعاذة

الجهر بالاستعاذة.

يجوز التغيير أو الزيادة عن اللفظ الوارد في سورة النحل في الاستعاذة، وهذا التغيير وهذه الزيادة بشرط ألا تتجاوز وتخرج عما ورد في السنة النبوية.

الجهر بالاستعاذة في مواطن الجهر، والسر بها في مواطن السر.

الاستعاذة مع ما بعدها:

الأول: الوقف على الاستعاذة.

الثاني: وصل الاستعاذة بما بعدها.

الذي يأتي بعد الاستعاذة:

البسملة أو جزء من السورة.

حكم الاستعاذة:

مستحبة، وذكر ابن الجزري عن البعض أنهم قالوا: إنّ الاستعاذة واجبة.

فالاستعاذة تدور بين الاستحباب والوجوب، والأكثر على الاستحباب، والله أعلم.

باب البسملة

له البسملة أو السكت أو الوصل بين السورتين.

الأربع الزهر:

الأربع الزهر هي السور التي تبدأ بـ(ويل – لا)، وهي:

سورتي (القيامة والبلد) وسورتي (المطففين والهمزة).

الأربع الزهر وسور القرآن:

أولا: مذهب التسوية بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن.

ثانيا: مذهب التفرقة بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن، وهو كالآتي:

أصحاب السكت بين السورتين لهم في الأربع الزهر البسملة.

أصحاب الوصل بين السورتين لهم في الأربع الزهر السكت

أصحاب البسملة بين السورتين لهم في الأربع الزهر البسملة، وهذا الوجه لا خلاف فيه بين مذهب التسوية ومذهب التفرقة.

لا بد من إثبات البسملة أول السورة إلا في سورة براءة سواء أكان البدء ناشئ عن وقف على آخر السورة السابقة، أو عن بدء حقيقي.

مسألة:

السكت بين السورتين: في حالة أخذ القارئ النفس على آخر السورة ومذهبه السكت بين السورتين: فله أن يعيد مرة أخرى آخر السورة ويسكت، أو يبسمل أول السورة الجديدة ولا يعيد.

الوصل بين السورتين: في حالة أخذ القارئ النفس على آخر السورة ومذهبه الوصل بين السورتين: فله أن يعيد مرة أخرى آخر السورة ويصل، أو يبسمل أول السورة الجديدة ولا يعيد.

سورة براءة:

لا يوجد بسملة في أول سورة براءة، فبعد الاستعاذة يقرأ أول براءة مباشرة، وفي حالة قراءة سورة قبلها وأراد أن يقرأ سورة براءة، فله ثلاثة أوجه:

الوقف والسكت والوصل.

البدء بعد أول السورة ولو بآية:

القارئ مخير بين البسملة وعدمها، وأيضا في سورة براءة بعد أول آية منها: البسملة محتملة.

أوجه البسملة بين السورتين:

إذا وصل القارئ آخر السورة بالبسملة فلا يقف لأن هذا الوجه ممتنع، وما عداه فهو جائز.

الأوجه الجائزة مع البسملة بين السورتين، ثلاثة أوجه:

الوقف على الجميع.

وصل الجميع.

الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة الآتية.

سورة أم القرآن

قرأ بحذف الألف التي بعد الميم من "ملك".

كلمة "المصيطرون" وكلمة "مصيطر": بالصاد.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ووقعت إثر كسر: له كسر ميم الجمع مثل كلمة "بهم الأسباب"، "عليهم القتال".

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ولم يوجد قبلها كسر، مثل كلمة "أنتم الأعلون": له ضم الميم.

باب الإدغام الكبير

شرط الإدغام:

الالتقاء خطا، وأن يكون الحرفان متحركين.

فالالتقاء خطا مثل كلمة "يعلم ما" والحرفان متحركان.

ولكن الالتقاء خطا هذا ممكن يلتقيا في اللفظ أو لا.

فمثلا التقيا في الخط واللفظ نحو: "يعلم ما".

والتقيا في الخط دون اللفظ مثل "إنه هو"، يوجد هاء خلفها هاء، هذا في الخط فيه التقاء، أما في اللفظ فلا يوجد التقاء، أهم شيء الالتقاء خطا سواء التقيا في اللفظ أو لا.

أسباب الإدغام: التماثل والتقارب والتجانس.

رواة باب الإدغام الكبير:

باب الإدغام الكبير خاص بالسوسي، فالسوسي له الخلاف بين الإظهار والإدغام في هذا الباب.

له الإظهار والإدغام في الإدغام الكبير، وله في الهمز المفرد التحقيق والإبدال، وله في المد المنفصل القصر والتوسط، فإذا قلنا الإظهار والإدغام مع الهمز والإبدال ففيه أربعة أوجه، وأربعة أوجه هذه مرة مع التوسط ومرة مع القصر، فيكون المجموع ثمانية أوجه، هذه الثمانية أوجه يجوز منها خمسة ويمتنع ثلاثة:

أوجه الإظهار تجوز جميعا، ووجه الإدغام يجوز فقط في حالة إبدال الهمز والقصر.

إذا كان عندي كلمة فيها إظهار وإدغام وعندي همز، الإدغام فقط يأتي على إبدال الهمز.

إذا كان عندي إظهار وإدغام وعندي مد منفصل، الإدغام فقط يأتي على قصر المنفصل.

الإدغام يأتي على إبدال الهمز أو على قصر المنفصل أو على قصر المنفصل وإبدال الهمز.

وكل هذا خاص بالسوسي.

المثلان الكبير في كلمة: حكمه الإظهار إلا كلمة "مناسككم" و"سلككم".

المثلان الكبير من كلمتين: حكمه الإدغام مثل "يعلم ما"، "فيه هدى"، "طبع على" كل هذا بالإدغام.

تنبيه: أي شيء نذكره هنا سيكون بالخلاف.

موانع الإدغام:

التنوين: مثل "غفور رحيم"، "شديد تحسبهم".

تاء مضمر: مثل "كنت ترابا"، "خلقت طينا".

مشدد: مثل "فتم ميقات"، "الحق كمن".

المجزوم: بالنسبة للمجزوم في المثلين فيه خلاف بين الإظهار والإدغام، وفي المتقاربين فيه الخلاف؛ ولكن وجه الإدغام ضعيف، والجمهور على الإظهار.

فائدة: ذكرنا في المجزوم أن فيه خلاف، طيب لما ذكرنا قبل ذلك أن في القاعدة العامة يوجد خلاف، لماذا كرر الخلاف مرة أخرى؟

فائدة هذا الخلاف أن رواة الإظهار لهم الإظهار في جميع الباب، أما رواة الإدغام فلهم في الكلمات المختلف فيها الخلاف بين الإظهار والإدغام.

فمثلا عندي كلمة "يعلم ما"، و"يبتغ غير"، فكلمة "يعلم ما" فيها الخلاف من القاعدة العامة، وكلمة "يبتغ غير" فيها الخلاف من القاعدة العامة لكن نص عليها في الكلمات الخاصة لأنها مجزومة، فإذا قرأنا "يعلم ما" بالإظهار: نقرأ "يبتغ غير" بالإظهار، وإذا قرأنا "يعلم ما" بالإدغام: نقرأ "يبتغ غير" بالخلاف.

أقرب المسألة بصورة أقرب من ذلك:

في الشاطبية السوسي له الإدغام الكبير، وله كلمات فيها خلاف، فالأصل أن له الإدغام الكبير وفي الكلمات المختلف فيها له الخلاف.

أما الدوري فله الإظهار سواء في الباب بالكامل أو الكلمات المختلف فيها، فرواة الإظهار لهم الإظهار في جميع الباب، ورواة الإدغام لهم الإدغام بالخلاف في الكلمات المختلف فيها، فهذا فائدة الخلاف الداخل تحت الخلاف.

المجزوم المثلان في كلمتين في موضع: "يبتغ غير"، "يك كاذبا"، "يخل لكم"، هذه المواضع بالإظهار والإدغام.

المتقاربان المجزوم في كلمتين مثل موضع: "ولم يؤت سعة" فيه الإظهار، ويوجد كلمات فيها الخلاف؛ ولكن نص على هذا الخلاف، سيأتي أوانها في الباب إن شاء الله.

مواضع فيها إظهار وإدغام: كلمة "هو و" مضمومة الهاء، وكلمة "آل لوط"، وكلمة "جئت شيئا" في سورة مريم، وكلمة "اللاي يئسن"، كل هذا فيه الخلاف بين الإظهار والإدغام. وهذا الخلاف مندرج تحت الإدغام.

كلمة "يحزنك كفره": فيها الإظهار.

المتقاربان والمتجانسان الكبير من كلمتين:

الحروف التي فيها الإدغام في المتقاربين والمتجانسين: ستة عشر حرفا ذكرها ابن الجزري في قوله (رض سنشد حجتك بذل قثم).

هذه الحروف لابد أن تكون هي الأولى يعني في نهاية الكلمة الأولى ثم الكلمة الثانية يأتي حرف مقارب لها أو مجانس لها.

مسألة: هذه الأحرف الستة عشر إذا لم تكن هي الأولى: لا يوجد إدغام مثلا لو وجدنا الحرف الأول (عين) لا يوجد إدغام وهكذا وقس على ذلك.

اللام تدغم في الراء وكذلك الراء تدغم في اللام:

مثل كلمة "أطهر لكم"، "رسل ربك" فيها إدغام.

وإذا كان الحرف الأول منهما مفتوح وقبله ساكن لا يوجد إدغام، مثل كلمة: "الحميرَ لتركبوها"، وكلمة "فيقولَ رب لولا".

كذلك كلمة "الحميرَ" الراء هنا مفتوحة قبلها ساكن لا يوجد إدغام.

فكلمة "فيقولَ" اللام هنا مفتوحة قبلها ساكن بعدها راء لا يوجد إدغام.

إذا كان الحرف الأول منهما –اللام أو الراء– غير مفتوح وقبله ساكن فيه إدغام، وإذا كانت اللام مثلا مكسورة أو مضمومة وقبلها ساكن فيها إدغام، وإذا كانت الراء مكسورة أو مضمومة وقبلها ساكن فيها إدغام، المستثنى فقط حالة واحدة وهي: الحرف الأول مفتوح وقبله ساكن.

كلمة "قال" فيها إدغام وهي مستثناة واللام مفتوحة وقبلها ساكن نحو: "قال رجلان" فيها إدغام.

الخلاصة:

اللام إذا أتى بعدها راء أو العكس يوجد إدغام، وإذا كان الحرف الأول مفتوح وقبله ساكن لا يوجد إدغام، ويستثنى كلمة "قال" فإنها إذا أتى بعدها راء فيها إدغام.

النون إذا أتى بعدها لام أو راء:

فيها إدغام مثل: "تأذن ربكم"، "نؤمن لك".

إذا جاء قبل النون سكون فيها إظهار مثل: "يخافون ربهم"، "يكون لهم"، فكلمة "يخافون" قبل النون ساكن وكلمة "يكون لهم" قبل النون ساكن، ويستثنى من ذلك كلمة "نحن"، فكلمة "نحن" إذا أتى بعدها اللام فيها إدغام نحو "ونحن له مسلمون".

كلمات خاصة:

كلمة "لبعض شأنهم"، وكلمة "النفوس زوجت" فيها إدغام.

كلمة "الرأس شيبا"، وكلمة "العرش سبيلا" هذان الموضعان بالخلاف.

الأحرف التي تدغم فيها الدال:

الدال لها عشرة أحرف تدغم فيها وهي (السين والذال والضاد والتاء والشين والثاء والظاء والزاي والصاد والجيم)، فالدال إذا أتى بعدها أي حرف من الحروف العشرة فيها إدغام، مثلا كلمة "المساجد تلك" هذه فيها إدغام، وإذا كانت الدال مفتوحة وقبلها ساكن يمتنع الإدغام، نحو: "بعدَ ذلك" فيمتنع الإدغام.

أما الدال إذا كانت مضمومة وقبلها ساكن ففيها الإدغام مثل: "يريد ثواب"، أو الدال مكسورة وقبلها ساكن ففيها الإدغام مثل كلمة: "الأصفاد سرابيلهم".

الدال إذا كانت مفتوحة وقبلها ساكن لا يوجد فيها إدغام إلا في حرف التاء نحو: "بعدَ توكيدها" فالتاء إذا أتت بعد الدال المفتوحة التي قبلها ساكن فيها إدغام.

وابن الجزري استثنى ذلك في نظمه رحمه الله تعالى.

الأحرف التي تدغم فيها التاء:

التاء تدغم في عشرة أحرف وهي: (السين والذال والضاد والتاء والشين والثاء والظاء والزاي والصاد والجيم).

مثل كلمة: "الصالحات سندخلهم"، "والعاديات ضبحا"، "المحصنات ثم" وهكذا.

التاء تدغم في الحروف العشرة التي تدغم فيها الدال، -ولكن التاء مع التاء من قبيل المثلين-، ويزاد أيضا إدغام التاء إذا أتى بعدها طاء، فالدال والتاء في نفس الحروف العشرة ويزاد للتاء حرف الطاء.

مواضع فيها خلاف:

كلمة "الزكاة ثم" في سورة البقرة، وكلمة "التوراة ثم" في سورة الجمعة، وكلمة "ولتأت طائفة" في سورة النساء، وكلمة "وآت ذا القربى" في الإسراء، وكلمة "فآت ذا القربى" في سورة الروم، كل هذه المواضع بالخلاف أي بالإظهار والإدغام، فمن يقرأ باب الإدغام الكبير بالإدغام فيأتي في هذه المواضع يكون له الخلاف بين الإظهار والإدغام.

الأحرف التي تدغم فيها الثاء:

الثاء تدغم في أول خمسة أحرف من الحروف التي تدغم فيها الدال، هي:

(السين والذال والضاد والتاء والشين).

نحو: "وورث سليمان" "والحرث ذلك" "حديث ضيف" وهكذا.

فالثاء تدغم في الحروف الخمسة من بيت (سنا ذا ضق ترى شد).

الكاف إذا أتى بعدها قاف والعكس:

الكاف إذا أتى بعدها قاف فيها إدغام، وكذلك العكس.

نحو كلمة: "خلق كل" قاف بعدها كاف فيها إدغام، وكاف بعدها قاف فيها إدغام نحو: "لك قصورا".

إذا سكن قبل الحرف الأول منهما حرف ساكن لا إدغام نحو: "وفوق كل"، قبل القاف ساكن لا يوجد إدغام، "وتركوك قائما" الواو ساكنة التي قبل الكاف فلا يوجد إدغام.

القاف بعدها كاف في كلمة واحدة:

إذا أتت القاف بعدها كاف في كلمة واحدة، لا بد أن يكون قبل القاف متحرك وبعد الكاف ميم جمع، نحو: "خلقكم"، فإذا أتى قبل القاف ساكن لا إدغام، نحو: "ميثاقكم" فالألف ساكنة، أو كلمة "نرزقك" لم يأت بعد الكاف ميم جمع فلا إدغام، فإذا اختل شرط لا يوجد إدغام.

تنبيه:

اتفقت القاف مع الكاف إذا كانت من كلمتين أو من كلمة واحدة: أن يكون قبل الحرف الأول منهما متحرك، فهذا شرط للكلمة والكلمتين، وانفردت القاف التي بعدها كاف في كلمة واحدة أن يأتي بعدها ميم جمع فإذا لم توجد الميم فلا إدغام.

كلمة "طلقكن": فيها الخلاف أي الإظهار والإدغام لمن يقرأ هذا الباب بالإدغام.

موضع بالخلاف: كلمة "زحزح عن".

كلمات خاصة:

الذال تدغم في السين والصاد.

السين في "فاتخذ سبيله"، "واتخذ سبيله".

الصاد في "ما اتخذ صاحبة ولا ولدا".

الجيم تدغم في التاء في موضع "المعارج تعرج".

موضع بالخلاف: "أخرج شطأه".

كلمات خاصة:

الباء تدغم في الميم في موضع "يعذب من" حيثما ورد في القرآن، أما الموضع الأخير في سورة البقرة فهو بسكون الباء، فهذا محله في باب الإدغام الصغير إن شاء الله.

تنبيه: في هذا الباب لما ندغم الحرف الأول تسقط جميع صفاته من الاستعلاء والإطباق: أي صفة لأي حرف من الحرف الأول تسقط، فيكون الإدغام إدغاما كاملا، وهذا بتصريح ابن الجزري في الطيبة بقوله: (والحرف بالصفة إن يدغم سقط).

الميم إذا أتى بعدها باء: يوجد فيها إخفاء مثل "أعلم بكم"، بشرط أن يحرك ما قبل الميم، فإذا سكن ما قبل الميم: ففيه الإظهار، مثل "إبراهيم بنيه"، قبل الميم ياء ساكنة فيوجد هنا إظهار.

الروم والإشمام:

يجوز الروم والإشمام، وترك الروم والإشمام في هذا الباب بالكامل، وكما هو معروف: أن الإشمام إذا كان الحرف الأول عليه ضمة، والروم إذا كان الحرف الأول عليه ضمة أو كسرة.

موانع الروم والإشمام: يمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف الأول باء والثاني باء أو ميم، وكذلك إذا كان الحرف الأول ميم والثاني باء أو ميم فيمتنع الروم والإشمام، وكذلك بعضهم استثنى الفاء في الفاء، ووقع فيها الخلاف في الروم والإشمام، مرة بالإدغام المحض، ومرة يجوز الإدغام المحض ويجوز الروم والإشمام.

وذكر بعضهم بجواز الروم إذا كان الحرف الأول باء أو ميم.

قبل الحرف الأول ساكن صحيح: إذا جاء قبل الحرف الأول ساكن صحيح: يجوز الإدغام المحض والإخفاء، مثل كلمة "ونحن له"، ويجوز الإدغام المحض ويجوز الإخفاء.

قبل الحرف الأول حرف مد: إذا كان قبل الحرف الأول حرف مد: فيجوز القصر والتوسط والمد، مثل كلمة "فيه هدى"، فجاء قبل الهاء الأولى ياء مدية فيجوز الإدغام مع القصر والتوسط والمد.

كلمة "بيت طائفة": يدغمها السوسي، وهذا الموضع بالإدغام قولا واحدا فلا يدخل تحت الباب الكبير أنه يمتنع على التوسط أو على تحقيق الهمز، هذا الموضع لا يدخل تحت هذه القاعدة.

كلمة "مكني": بالإدغام.

كلمة "تأمنا": له الإشمام والروم.

باب هاء الكناية

كلمة "فيه مهانا" في سورة الفرقان: بتحريك الهاء من غير صلة.

كلمة (يؤده، نصله، نؤته، نوله، فألقه، كلمة "يرضه" في سورة الزمر): بإسكان الهاء.

كلمة "ويتقه" في سورة النور: بكسر القاف وإسكان الهاء.

كلمة "يأته" في سورة طه: بالسكون والصلة.

كلمة "يره" في سورة البلد، كلمة "يره" في سورة الزلزلة، كلمة "بيده" حيثما وردت، كلمة "ترزقانه" في سورة يوسف: بالصلة.

كلمة "عليه الله" في سورة الفتح، كلمة "أنسانيه" في سورة الكهف، كلمة "لأهله امكثوا" في سورة طه والقصص، كلمة "به انظر" في سورة الأنعام: بكسر الهاء.

كلمة "أرجه" في سورة الأعراف والشعراء: بالهمز وضم الهاء من غير صلة.

باب المد والقصر

المد المتصل: له ثلاث أو أربع أو ست حركات.

المد المنفصل: له القصر وفويق القصر والتوسط.

مد التعظيم: له مد التعظيم حالة قصر المنفصل.

مد التعظيم مثل: "لا إله إلا هو"، "لا إله إلا الله".

طريقته:

حالة قصر المنفصل مثل موضع: "في أنفسهم" بحركتين، يأتي عند مد التعظيم ويقرؤه بالتوسط، وهذا بالخلاف، يعني مرة يأخذ بمذهب التسوية بين مد التعظيم والمد المنفصل بالقصر، ثم يقرأ بقصر المنفصل وفي مد التعظيم بالتوسط.

أما من يقرأ بتوسط المنفصل وتوسط مد التعظيم فهذا لا يعتبر، وأيضا من يقرأ بقصر المنفصل وقصر مد التعظيم لا يعتبر.

متى يعتبر مد التعظيم؟

إذا قرأ بقصر المنفصل مع توسط مد التعظيم.

مد البدل: له القصر.

المد اللازم الكلمي والحرفي: له فيه ست حركات، وعين مريم والشورى له القصر والتوسط والمد.

المد العارض للسكون مثل كلمة: "العالمين" فيه القصر والتوسط والمد في حالة الوقف.

مد اللين الموقوف عليه: مثل كلمة "خوف"، "بيت": فيه القصر والتوسط والمد؛ ولكن المد قليل، يعني رواة المد قلَّة.

اجتماع سببين على حرف مد واحد: إذا اجتمع سببان على حرف مد واحد فالأقوى هو الذي يؤخذ به دون غيره مثل كلمة: "ءامّين البيت" فكلمة "ءامّين" فيها مد بدل ومد لازم: اجتمع سببان على حرف مد واحد، فأيّهما يقدم؟ يقدم اللازم.

تغيُّر سبب المد: إذا تغير سبب المد وبقي له أثر: فيقدم المد ثم القصر، وإذا لم يكن فيه أثر لسبب المد: فيقدم القصر ثم المد.

باب الهمزتين من كلمة

الهمزتان في كلمة واحدة دائما الأولى تكون مفتوحة والثانية إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو ساكنة.

فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة: فإنها تبدل لجميع القراء مثل "ءأمنوا" فتبدل "ءامنوا"، "إئمانا" فتبدل "إيمانا"، "أؤتوا" فتبدل "أوتوا".

إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو: "أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم".

فالهمزة الثانية: هي التي يختلف في الحركات فيها بين الفتح والكسر والضم، ودائما الأولى مفتوحة.

قرأ بتسهيل الهمزة الثانية.

قرأ كلمة "أن يؤتى أحد" في سورة آل عمران، وكلمة "أذهبتم طيباتكم" في سورة الأحقاف، وكلمة "إنا لمغرمون" في سورة الواقعة، وكلمة "أن كان ذا مال" في سورة القلم: بهمزة واحدة.

كلمة "إنكم لتأتون الرجال" في سورة الأعراف، وكلمة "قالوا إن لنا لأجرا" في سورة الأعراف، وكلمة "إنك لأنت يوسف"، وكلمة "أئذا" في سورة مريم في قوله: "ويقول الإنسان أئذا"، وكلمة "ءأعجمي" في سورة فصلت: قرأها بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال.

كلمة "آمنتم" في سورة الأعراف وطه والشعراء:

المواضع: في الأعراف "قال فرعون آمنتم به"، وفي سورة طه "قال آمنتم له"، وفي سورة الشعراء "قال آمنتم له قبل أن آذن لكم".

قرأ بالتسهيل مع الاستفهام.

تنبيه: هذا الموضع خارج عن القاعدة العامة في الباب، وهو موضع خاص؛ لأن في هذه الكلمة ثلاث همزات، أصلها ءءأْمنتم فالهمزة الثالثة ساكنة فأبدلت لجميع القراء فأصبح هناك همزتين فالقراء اختلفوا فيمن يحذف الأولى ويقرأ بالإخبار أو من يثبت الاثنين ويقرأ بالتحقيق أو من يقرأ بالتسهيل وهكذا، إلى غير ذلك من الأوجه في الكلمة.

الاستفهام المكرر:

وقع في القرآن في أحد عشر موضعا في تسع سور:

في سورة الرعد، وفي سورة الإسراء موضعان، وفي سورة المؤمنون، وسورة النمل، وسورة العنكبوت، وسورة السجدة، وفي سورة الصافات موضعان، وفي سورة الواقعة، وفي سورة النازعات، فهذه تسع سور وقع فيها أحد عشر موضعا، فجاء في سورة الإسراء موضعان وجاء في سورة الصافات أيضا موضعان.

القاعدة العامة في الاستفهام المكرر: الاستفهام في الموضعين.

قاعدة إدخال ألف بين الهمزتين:

الإدخال في الهمزة المفتوحة والهمزة المكسورة مثل "أأنذرتهم، أئنا".

الهمزة المضمومة الإدخال بالخلاف.

في نحو "ءالله" و"ءالذكرين" و"ءالآن" له تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال، أو إبدال الهمزة الثانية ست حركات.

موضع "ما جئتم به السحر": قرأه بالاستفهام ويعامل معاملة كلمة "ءالذكرين" التسهيل أو الإبدال.

تنبيه: لا يجوز الإدخال في كلمة "ءءامنتم" التي فيها ثلاث همزات وكلمة "ءءالهتنا".

كلمة "أئمة": وردت في خمسة مواضع: في سورة التوبة، والأنبياء، وموضعان في القصص، والسجدة، قرأ السوسي بتسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها ياء خالصة.

قاعدة: إذا اجتمع همزتان الأولى محركة والثانية ساكنة: فتبدل الثانية حرف مد لجميع القراء.

قاعدة الإدخال والتسهيل:

في نحو "أأنذرتهم"، "أئنا: التسهيل مع الإدخال.

في نحو "أؤنبئكم": التسهيل مع الإدخال وعدمه.

باب الهمزتين من كلمتين

الهمزتان من كلمتين إما متفقتان وإما مختلفتان في الحركة:

فالمتفقتان: نحو "جاءَ أَمرنا"، "هؤلاءِ إِن"، "أولياءُ أُولئك".

له في المتفقتين إسقاط الأولى في الأنواع الثلاثة.

الهمزتان المختلفتان من كلمتين: التغيير في الهمزة الثانية على النحو الآتي:

إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة: فله تسهيل الهمزة الثانية نحو: "تفيءَ إِلى"، "جاءَ أُمة".

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة: فله إبدال الثانية واو خالصة أو تسهيل الثانية نحو: "يشاءُ إِلى".

إذا كانت الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة فله إبدال الثانية ياء خالصة نحو: "السماءِ أَو".

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة فله إبدال الثانية واو خالصة نحو: "تشاءُ أَنت".

تنبيه: إذا وقفنا على الهمزة الأولى وبدأنا بالهمزة الثانية: نبدأ بالتحقيق.

باب الهمز المفرد

الهمزة في هذا الباب تنقسم إلى: ساكنة أو متحركة، أبدأ بالساكن ثم بعد ذلك أتبعه بالمتحرك بناء على ما في الطيبة.

الهمزة الساكنة: يبدلها بخلف عنه، يعني له تحقيق الهمز الساكن وله إبدال الهمز الساكن سواء كانت الهمزة فاء للكلمة، أم عينا، أم لاما.

الأمثلة:

كلمة "يأتي" الهمزة فاء للكلمة، وكلمة "بئس" الهمزة عين للكلمة، وكلمة "جئت" الهمزة لام للكلمة.

فالهمزة الساكنة يبدلها بخلف عنه وله استثناءات:

ما كان سكونه للجزم أو للأمر أو بعض الكلمات.

السكون للجزم: في كلمة "يشأ" في عشرة مواضع "إن يشأ يذهبكم" ونحو ذلك، وكلمة "نشأ" في ثلاثة مواضع مثل "إن نشأ ننزل عليهم"، وكلمة "تسؤ" مثل "إن تبد لكم تسؤكم"، وكلمة "ننسأها" على قراءة أبي عمرو "من آية أو ننسأها"، وكلمة "يهيئ" من قوله تعالى "ويهيئ لكم"، وكلمة "ينبأ" في قوله تعالى "أم لم ينبأ بما".

وما كان سكونه للأمر: مثل كلمة "أنبئهم"، وكلمة "أرجئه" فالسوسي عن أبي عمرو يقرأ هذه الكلمة بالهمزة الساكنة فلا يبدلها، وكلمة "نبئنا بتأويله"، وكلمة "نبئ عبادي"، وكلمة "نبئهم" وردت في سورة الحجر والقمر، وكلمة "اقرأ" وردت في ثلاثة مواضع: في الإسراء موضع، والعلق موضعين، وكلمة "هيئ" من قوله تعالى "وهيئ لنا من أمرنا رشدا".

والكلمات هي: كلمة "مؤصدة" في سورة البلد والهمزة، وكلمة "رئيا" من قوله تعالى "أثاثا ورئيا" في سورة مريم، وكلمة "تؤوي" من قوله "وتؤوي إليك" في سورة الأحزاب و"فصيلته التي تؤويه" في سورة المعارج، فهذه الاستثناءات لا يبدلها السوسي لا في الوصل ولا في الوقف.

وبقية الهمز الساكن في القرآن يبدله بشرط أن تكون الهمزة ساكنة في حالة الوصل، أما التي سكونها عارض فلا تدخل في هذه القاعدة، مثل: كلمة "بدأ"، والله أعلم.

الهمزة المتحركة:

كلمة "رأيت" المستفهمة يعني "أرأيت"، و"أرأيتكم": له التحقيق.

كلمة "ها أنتم": وردت في أربعة مواضع: موضعان في سورة آل عمران، وموضع في سورة النساء، وموضع في سورة محمد: بإثبات الألف وتسهيل الهمزة.

كلمة "اللائي": وردت في القرآن في أربعة مواضع: في سورة الأحزاب، وسورة المجادلة، وفي سورة الطلاق موضعان: له تسهيل الهمزة مع المد والقصر في حالة الوصل أو إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع في حالة الوصل أيضا، وفي حالة الوقف له الوقف بتسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر، أو إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع.

كلمة "يضاهئون": بعدم الهمز مع ضم الهاء.

كلمة "مرجون" في سورة التوبة، وكلمة "بادي" في سورة هود، وكلمة "ترجي" في سورة الأحزاب: بالهمز.

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

كلمة "عادا الأولى": في حال الوصل "عادا لولى" وفي حالة البدء: ثلاثة أوجه: البدء بالأصل، والثاني البدء بهمزة الوصل والثالث: البدء باللام.

قاعدة: أي كلمة يوجد فيها نقل مثل كلمة "الأرض، الآخرة" إذا ابتدأنا بها، فيها وجهان: الأول: البدء بهمزة الوصل على الأصل، الثاني: البدء باللام اعتدادا بالعارض.

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

قرأ بعدم السكت: في كلمة "مرقدنا" في سورة يس، و"عوجا" في سورة الكهف، و"بل ران" في سورة المطففين، و"من راق" في سورة القيامة.

باب الإدغام الصغير

فصل ذال إذ

ذال إذ لها ستة أحرف، وهي: حروف الصفير -الصاد والزاي والسين- وحروف كلمة (تجد) وهي: التاء والجيم والدال، الأمثلة نحو: وإذ صرفنا، والزاي نحو: وإذ زين لهم، والسين نحو: إذ سمعتموه، والتاء نحو: إذ تبرأ الذين، والجيم نحو: إذ جعل الذين كفروا، والدال نحو: إذ دخلوا.

قرأ بإدغام ذال إذ في الحروف الستة.

فصل دال قد

دال قد لها ثمانية أحرف، وهي: حرف الجيم وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين- وحرف الذال وحرف الضاد والشين والظاء.

الأمثلة: ولقد جاءكم، لقد صدق، ولقد زينا، قد سمع، ولقد ذرأنا، قد ضلوا، قد شغفها، لقد ظلمك.

قرأ بإدغام دال قد عند الحروف الثمانية.

فصل تاء التأنيث

تاء التأنيث اختلف القراء فيها بين الإظهار والإدغام عند ستة أحرف، وهي: الجيم والظاء والثاء وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين-.

الأمثلة: "نضجت جلودهم"، "كانت ظالمة"، "بعدت ثمود"، "لهدمت صوامع"، "خبت زدناهم"، "أنبتت سبع سنابل".

قرأ بإدغام تاء التأنيث عند الحروف الستة.

فصل لام هل وبل

اختلف القراء في إظهار وإدغام لام هل وبل عند ثمانية أحرف، وهي: التاء والثاء والسين والزاي والطاء والظاء والنون والضاد.

هذه الحروف الثمانية لها ثلاثة أقسام: فمنها ما يأتي بعد هل فقط، ومنها ما يأتي بعد بل فقط، ومنها ما يختص بهل وبل.

فما يختص بلام هل هو: حرف الثاء فقط.

وما يختص بلام بل خمسة أحرف وهي: السين والزاي والطاء والظاء والضاد.

وما يشترك بين هل وبل وهما: حرفا التاء والنون.

الأمثلة: "هل ثوب الكفار".

"بل سولت"، "بل زين للذين كفروا"، "بل طبع الله عليها"، "بل ظننتم"، "بل ضلوا".

"هل تنقمون منا"، "بل تأتيهم"- "هل نحن منظرون"، "بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا".

له الإدغام في موضع "هل ترى"، فأتت في سورة الملك "هل ترى"، وفي سورة الحاقة "فهل ترى"، والإظهار في الباقي.

باب حروف قربت مخارجها

الباء المجزومة إذا أتى بعدها فاء: بالإدغام، ومواضعها في القرآن، هي: "أو يغلب فسوف نؤتيه"، "فاذهب فإن لك في الحياة"، "وإن تعجب فعجب قولهم"، "قال اذهب فمن تبعك منهم"، "ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون".

ما جاء من لفظ الأخذ نحو "أخذت اتخذت أخذتم لاتخذت "، وكلمة "ويعذب من يشاء" في نهاية سورة البقرة، وكلمة "لبثت ولبثتم" حيثما ورد في القرآن، وكلمة "يرد ثواب" الدال مع الثاء، "يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة" في الموضعين، وكلمة "أورثتموها" في سورة الأعراف والزخرف، وكلمة "يلهث ذلك" في سورة الأعراف،

وكلمة "اركب معنا"، وكلمة "كهيعص ذكر"، وكلمة "فنبذتها" في سورة طه، وكلمة "يس والقرآن"، وكلمة "ن والقلم"، وكلمة "عذت"، والراء الساكنة إذا أتى بعدها لام، نحو: "واصبر لحكم ربك"، "نغفر لكم": بالإدغام.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة تأتي في الاسم والفعل والحرف، وتأتي في وسط الكلمة وطرفها، وتكتب وتنطق وتثبت وصلا ووقفا، بخلاف التنوين: فهو يأتي في الاسم، وفي نهاية الكلمة، وينطق ولا يكتب، ويثبت وصلا، ويحذف وقفا، ويتغير حكم النون الساكنة وأيضا حكم التنوين تبعا للحرف الذي يليهما.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء: له الإظهار.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما باء: فحكم النون الساكنة أو التنوين القلب.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما لام أو راء: وقع الخلاف بين الإدغام بغنة، والإدغام بلا غنة.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما أي حرف من حروف كلمة "ينمو": له إدغام مع الغنة.

النون الساكنة إذا اجتمع معها واو أو ياء في كلمة واحدة فحكمها الإظهار.

الإخفاء: وحروفه ما عدا الحروف السابقة فأخذنا حروف الحلق وأخذنا اللام والراء وأخذنا ينمو وأخذنا حرف الباء للإقلاب فبقية الحروف تكون للإخفاء، ويسمى هذا الإخفاء: إخفاء حقيقي.

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح هو: فتح الفم بالألف وما قبلها فتحا معتدلا، لا فتح الحرف، والمراد بهذا الفتح: فتح الفم بالألف الذي هو الفتح المتوسط، والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، يعني ليس الفتح الذي هو مستقبح، وليس الإمالة المتوسطة التي هي التقليل، المرتبة التي بينهما هذا هو الفتح المعتدل المتوسط.

الإمالة هي لغة: الانحراف وتنقسم إلى قسمين: كبرى وصغرى.

الإمالة الكبرى: أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، تقربها وليس تقلبها.

مرادفات مصطلح الإمالة الكبرى: الإمالة المحضة والإضجاع والبطح، وإذا أطلقت الإمالة فالمراد بها الإمالة الكبرى.

الإمالة الصغرى: هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى، ويقال لها التوسط، أو التقليل، أو بين اللفظين، أو بين بين، أي: بين الفتح وبين الإمالة الكبرى.

الفتح والتقليل والإمالة: يؤخذ بالتلقي والمشافهة.

التقليل والإمالة والفتح: كل هذا كان موجودا لدى قبائل العرب تحدثت ونطقت به في كلامها.

اختلف العلماء أيهما الأصل: الإمالة هي الأصل، أم الفتح هو الأصل: فبعضهم قال الأصل: الفتح، وبعضهم قال: الإمالة، وبعضهم قال: كلاهما أصل.

أسباب الإمالة ترجع إلى: الكسر أو الياء، فالكسر ممكن كسرة أصلية موجودة في اللفظ قبل الحرف، أو بعده، أو كسرة عارضة، أو أن تكون الألف منقلبة عن ياء، أو تكون شبيهة بالمنقلبة عن ياء، أو تكون الإمالة من أسبابها أيضا؛ لأجل الإمالة، أو رسمت وكتبت في المصحف الألف ياء، أو كان أصلها واوي فهذه هي أسباب الإمالة في الجملة.

فائدة الإمالة: السهولة أو سهولة اللفظ.

طريقة معرفة ذات الياء: تعرف ذات الياء في الاسم بالتثنية فتقول في كلمة "هدى": هديان، وفي الفعل أن تنسبه لنفسك فتقول في كلمة "اشترى": اشتريت، بخلاف إذا كانت واوية فكلمة "صفا" تقول في تثنيتها: صفوان، اسم واوي، وفي الفعل نحو "دعا" في نسبته: دعوت، فهذا فعل واوي، فتعرف أصل الألف من ذات الياء أو ذات الواو في الاسم بالتثنية وفي الفعل بالنسبة لنفسك. وكذلك إذا كانت الكلمة ذات الياء على وزن فَعلى مثل كلمة: "مَوتى"، أو فِعلى مثل كلمة: "سِيما"، أو فُعلى مثل كلمة: "بُشرى".

الموضع الأول من كلمة "أعمى" في سورة الإسراء: بالإمالة.

ذات الياء إذا كان قبلها راء، مثل كلمة: "اشترى"، و"الذكرى"، و"القرى": بالإمالة.

كلمة "أدرى": بالإمالة.

كلمة "يا بشرى هذا غلام": فيها الفتح والتقليل والإمالة، ويقرأها "يا بشرايَ".

ذات الياء إذا كانت على وزن فُعلى مثل "رؤيا"، أو فِعلى مثل "سيما"، أو فَعلى مثل "تقوى": الفتح والتقليل، وله في رءوس الآي الإحدى عشرة سورة: الفتح والتقليل أيضا، وإذا كان في رءوس الآي ذات راء فله الإمالة قولا واحدا مثل: "فيم أنت من ذكراها".

كلمة "رأى" إذا كان بعدها متحرك، مثل: "رأى كوكبا": بإمالة الهمزة فقط.

كلمة "رأى" إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "رأى القمر"، "رأى المجرمون": في حالة الوصل بالفتح وفي حالة الوقف بإمالة الهمزة.

الألف إذا أتى بعدها راء متطرفة مكسورة، مثل: "الدار، والنار، والقهارِ، والبوار، هار": بالإمالة.

كلمة "الغار": بالإمالة.

كلمة "والجار ذي القربى والجار الجنب": قرأ كلمة "والجار" في الموضعين بالفتح.

الراء إذا كانت متكررة: يعني الألف وقعت بين راءين الثانية منهما مكسورة، مثل: "القرار والأشرار والأبرار" قرأها بالإمالة.

كلمة "كافرين: والكافرين" المعرفة والمنكرة، وكلمة: "التوراة": قرأها بالإمالة.

الحروف المقطعة في أول السور:

الحروف المقطعة تأتي في أول بعض السور.

الحروف المقطعة هي حروف: "حي طهر" -الحاء والياء والطاء والهاء والراء- هذه الحروف هي التي يجري فيها الفتح والتقليل والإمالة.

حرف الراء: من الحروف الفواتح أو الحروف المقطعة: بالإمالة.

الهاء في فاتحة سورة مريم وطه: بالإمالة.

الياء من الحروف المقطعة في أول سورة مريم "كهيعص": بالفتح والإمالة.

الحاء في الحروف المقطعة: بالفتح والتقليل.

تنبيه: **الكلمة التي فيها إمالة وورد فيها إدغام**: الإدغام لا يمنع الإمالة، وكذلك الكلمة التي سبب الإدغام فيها الكسر فإذا وقف عليها: فالوقف لا يمنع الإمالة، وورد عن السوسي في حالة الإدغام أو حالة الوقف ثلاثة أوجه، وهي: الفتح والتقليل والإمالة في المدغم أو الموقوف عليه بالسكون.

الكلمات المنونة: إذا كانت ذات ياء أو ذات راء مثل "هدى للمتقين"، و"قرى ظاهرة"، فكلمة "قرى" وكلمة "هدى" في حالة الوصل لا يوجد فيها إمالة، وفي حالة الوقف كل القراء على مذاهبهم، فمن مذهبه الفتح له الفتح، ومن مذهبه الإمالة فله الإمالة، ومن مذهبه التقليل فله التقليل، وكذلك ذات الياء أو ذات الراء إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "موسى الكتاب"، "ذكرى الدار"، في هذه الحالة كل القراء في حالة الوصل بالفتح، وفي حالة الوقف كل القراء على مذاهبهم، والسوسي له في ذات الراء في حالة الوصل مثل: "القرى التي" في هذه الحالة له الخلاف: فله الفتح والإمالة في حالة الوصل، وفي حالة الوقف له الإمالة مع أصحاب الإمالة.

ذكر ابن الجزري في نهاية باب الفتح والإمالة آخر بيت وصدر هذا البيت بصيغة التمريض، والخلاصة فيه أنه ورد عن السوسي في كلمة "رأى" إذا كانت قبل الساكن بإمالة الراء والهمزة، وإذا كانت رأى قبل متحرك ففيها إمالة الراء، و"رأى" التي قبل متحرك السوسي عنه إمالة الهمزة، فيميل الراء مع الهمزة، وله في كلمة "نأى" إمالة الهمزة في الموضعين، كل هذا ذكره ابن الجزري في آخر بيت وهذا مما لا يقرأ به وقد ذكره قبله الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى فرحم الله الإمامين رحمة واسعة وأسكنهما فسيح جناته وجزاهما عن القراء وعن المسلمين خير الجزاء وحشرنا معهم في الجنة فهو ولي ذلك والقادر عليه.

باب مذاهبهم في الراءات

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر: بالترقيق، مثل كلمة: "فرعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء: بالتفخيم، مثل كلمة: "فرقة"؛ ولكن إذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الراء الساكنة فبالترقيق: مثل: "ولا تصعر خدك"، وإذا كسر حرف الاستعلاء، فالراء فيها الخلاف في هذه الحالة، مثل كلمة: "فرق" في سورة الشعراء.

الراء إذا كانت ساكنة وأتى بعدها كسر أو ياء: التفخيم، مثل كلمة: "المرء، مريم، ترميهم، يرجعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض متصل أو منفصل، مثل: "أم ارتابوا، امرأة": ففي هذه الحالة بالتفخيم.

مسألة الروم: الروم مثل حالة الوصل، فمن يصل بالترقيق: يقف ورومه بالترقيق، ومن يصل بالتفخيم: يقف ورومه بالتفخيم.

حالات ترقيق الراء: ترقق الراء إذا كانت ممالة -سواء إمالة صغرى أو كبرى-، وإذا كسرت الراء ترقق.

الراء حالة الوقف عليها: التفخيم نحو كلمة: "وانحر، وانظر"، وهكذا بشرط ألا يكون قبل الراء ياء ساكنة مثل "بصير" في هذه الحالة الراء ترقق، أو يأتي قبل الراء كسر مثل كلمة: "الأشر، كُفِر"، وسواء كانت هذه الكسرة مفصولة يعني فصل بين الراء وبين الكسر ساكن، نحو "السِحْر" فالراء بالترقيق أيضا، أو فيها إمالة صغرى أو كبرى مثل كلمة: "الدار".

باب اللامات

لام اسم الجلالة: إذا جاء قبلها فتح أو ضم: يكون فيها التغليظ، نحو: "قال الله"، "رسول الله"، وإذا كان قبل لام اسم الجلالة كسر: يكون فيها الترقيق، نحو: "بالله"، "بسم الله"، وإذا ابتدأنا اسم الجلالة مباشرة فإذا كان فيه همزة وصل يكون بالتغليظ، نحو: "الله"، أو كان بدون همزة الوصل، نحو: "لله" بالترقيق.

لام اسم الجلالة يأتي فيها خلاف إذا جاء قبلها إمالة: هذه الإمالة عند السوسي، مثل كلمة: "نرى الله"، في حالة فتح كلمة "نرى" فلام اسم الجلالة مغلظة، وفي حالة إمالة كلمة "نرى" فلام اسم الجلالة فيها التغليظ والترقيق.

باب الوقف على أواخر الكلم

أنواع الوقف على أواخر الكلم: يوجد الوقف بالإلحاق والإثبات والحذف والإدغام والنقل والإبدال والسكون والروم والإشمام.

هذا الباب مخصص للسكون والروم والإشمام.

الأصل في الوقف: السكون، ويجوز الوقف بالإشمام إذا كان الحرف مرفوعا أو مضموما، ويمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف مفتوحا أو منصوبا، ويجوز الروم إذا كان الحرف مجرورا، أو مكسورا، أو مرفوعًا، أو مضمومًا.

الجر، والنصب، والرفع: إعراب.

الكسر، والفتح، والضم: حركة بناء.

ابن الجزري: نص على الإعراب والبناء؛ حتى لا يتوهم أنه يدخل في قسم دون الآخر، أو يدخل في الإعراب دون البناء أو العكس.

تعريف الروم: هو النطق ببعض الحركة.

الإشمام: هو إشارة لا حركة، يعني ضم الشفتين بعد إسكان الحرف من غير صوت.

تنبيه: بعضهم جعل الإشمام الذي يكون فيه صوت، والروم الذي يكون فيه إشارة، ولكن ابن الجزري جعل الروم للذي فيه الصوت والإشمام للإشارة.

الذين ورد عنهم الروم والإشمام: أبو عمرو والكوفيون بالنص، أي: نص عليه في الكتب، وابن الجزري ذكر أن المختار لجميع القراء الروم والإشمام.

هاء الضمير: مثل كلمة: "فيه، وعليه، وبه"، **اختلف في الروم والإشمام فيها على ثلاثة مذاهب**:

الأول: جواز الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثاني: منع الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثالث: منع الروم والإشمام في أربع صور، وهي:

إذا كانت هاء الضمير قبلها ضمة، أو واو ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة، ويجوز الروم والإشمام في الأحوال الثلاث الباقية.

هاء الضمير في القرآن تأتي على سبع صور:

الصورة الأولى: إذا كان قبلها ضمة، مثل: "يعلمه".

الصورة الثانية: إذا كان قبلها واو، مثل: "خذوه".

الصورة الثالثة: إذا كان قبلها كسر، مثل: "به".

الصورة الرابعة: إذا كان قبلها ياء ساكنة، مثل: "إليه".

الصورة الخامسة: إذا كان قبلها ساكن صحيح، مثل: "منه".

الصورة السادسة: إذا كان قبلها ألف، مثل: "اجتباه".

الصورة السابعة: إذا كان قبلها فتح، مثل: "تخلفه".

موانع الروم والإشمام:

يمتنع الروم والإشمام في الحالات الآتية:

إذا كان الحرف ساكنا في الوصل، مثل كلمة: "فلا تنهر".

إذا كان الحرف مفتوحا في الوصل، مثل كلمة: "ريب".

الهاء التي تبدل من تاء التأنيث في حالة الوصل، مثل كلمة: "الجنة، والملائكة".

ميم الجمع عند من يصلها، مثل كلمة: "عليهم غير"، وميم الجمع عند التقاء الساكنين مثل كلمة: "بهم الأسباب".

الحرف المتحرك بحركة عارضة، مثل كلمة: "قم الليل".

الحرف المتحرك بحركة النقل، مثل كلمة: "قل أوحي".

كلمة: "يومئذ، وحينئذ"؛ لأن أصل الكلمة إذ ساكنة.

تنبيه: المنون بالرفع يجوز فيه الروم والإشمام، مثل كلمة: "سميعٌ"، المنون بالجر يجوز فيه الروم، مثل كلمة: "حكيمٍ".

باب الوقف على مرسوم الخط

الوقف على مرسوم الخط: المقصود به هنا خط المصاحف العثمانية، فعلى القارئ أن يراعي رسم المصحف من المقطوع والموصول والحذف والإثبات وتاء التأنيث وهكذا في حالة الوقف، فالموصول يقف على نهاية الكلمة الثانية والمقطوع يجوز له الوقف على الكلمة الأولى اضطرارا أو اختبارا، ويراعي الحذف والإثبات، فكل هذا على القارئ الانتباه له حال قراءته خصوصا حالة الوقف عليه، وقد أمر ابن الجزري بذلك فقال: "وقف لكل باتباع ما رسم"، يعني على القراء اتباع رسم المصحف في حالة الوقف من الحذف والإثبات والمقطوع والموصول.

هاء التأنيث التي كتبت تاء في المصحف: وقف عليها بالهاء.

هاء التأنيث فيها قسم اتفقوا على قراءته بالإفراد وقسم اختلفوا فيه في قراءته بين الإفراد والجمع: القسم الذي اتفقوا على قراءته بالإفراد: مواضعه كالآتي:

كلمة "رحمت" المرسومة بالتاء المفتوحة، وردت في سبعة مواضع.

كلمة "نعمت" رسمت في أحد عشر موضعا بالتاء المفتوحة.

كلمة "امرأت" رسمت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع.

كلمة "سنت" رسمت بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع.

كلمة "لعنت" رسمت بالتاء في موضعين.

كلمة "معصيت" رسمت بالتاء في موضعين.

هذه الكلمات الست في مواضعها وقف السوسي عليها بالهاء.

قسم اختلفوا فيه بين الإفراد والجمع: فما قرأه السوسي بالإفراد وقف عليه بالهاء.

الكلمات التي اختلفوا فيها بين الإفراد والجمع، هي:

كلمة "كلمت": في سورة الأنعام قرأ بالإفراد يعقوب والكوفيون، والباقون بالجمع.

كلمة "كلمت": في سورة يونس في موضعين وسورة غافر: قرأ بالإفراد ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والكوفيون، والباقون بالجمع.

كلمة "آيت": في سورة يوسف قرأ ابن كثير بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "آيت": في سورة العنكبوت قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وخلف بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "غيابت": في موضعين في سورة يوسف قرأ نافع وأبو جعفر بالجمع، والباقون بالإفراد.

كلمة "الغرفات": في سورة سبأ قرأ حمزة بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "بينت": في سورة فاطر قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة وخلف، والباقون بالجمع.

كلمة "ثمرات": في سورة فصلت قرأ المدنيان والشامي وحفص بالجمع، والباقون بالإفراد.

كلمة "جمالات": في سورة المرسلات قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمات لم تأت إلا مرة واحدة وكتبت بالتاء المفتوحة، هي:

كلمة "كلمت": في سورة الأعراف في قوله: "وتمت كلمت".

وكلمة "بقيت"، وكلمة "قرت" في سورة القصص، وكلمة "فطرت" في سورة الروم، وكلمة "شجرت" في سورة الدخان، وكلمة "جنت" في سورة الواقعة، وكلمة "ابنت" في سورة التحريم، هذه الكلمات وقف السوسي عليها بالهاء.

كلمة "كتابيه"، وكلمة "حسابيه"، وكلمة "سلطانيه"، وكلمة "ماليه"، والمواضع في سورة الحاقة، وكلمة "ماهيه" في سورة القارعة: إثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "اقتده": بإسكان الهاء في حالة الوصل والوقف.

كلمة "يتسنه" في سورة البقرة: بإثبات الهاء في الحالين.

كلمة "أيا ما تدعوا" في سورة الإسراء: له الوقف على كلمة "ما"، ولا يجوز الوقف على كلمة "أيا"، هذا ما ذكره ابن الجزري في الطيبة، ثم عقب عليه فقال: "وعن كل كما الرسم أجل": أشار إلى جواز الوقف لجميع القراء العشرة على كلمة "أيا" أو على كلمة "ما"، وعلل ذلك لأنهما كلمتان منفصلتان رسما، وهذا الذي يراه ويختاره، رحم الله الإمام رحمة واسعة.

كلمة "ويكأنه"، وكلمة "ويكأن" في سورة القصص: وقف على الكاف، وإذا ابتدأ له أن يبتدئ من الهمزة، وابن الجزري قال الأولى والمختار في مذاهب الجميع الوقف على الكلمة بأسرها وعلل هذا بقوله: "هو الأولى والمختار في مذاهب الجميع اقتداء بالجمهور وأخذا بالقياس الصحيح"، وما ذكره ابن الجزري في الوقف على الياء أو الكاف في حالة الوقف فهو جائز؛ لأنه مروي في الكتب، ولكن المختار والأولى والأفضل الوقف على الكلمة بأسرها لجميع القراء العشرة.

تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي: "فمال هؤلاء القوم" في سورة النساء، "ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب" في سورة الكهف، "وقالوا مال هذا الرسول" في سورة الفرقان، "فمال الذين كفروا قبلك مهطعين" في سورة المعارج، وقف على ألف "ما" أو على اللام.

كلمة "أيه" كتبت في المصحف من غير ألف في ثلاثة مواضع، وهي: "سنفرغ لكم أيه الثقلان" في سورة الرحمن، "وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون" في سورة النور، "وقالوا يا أيه الساحر" في سورة الزخرف، وقف بالألف على كلمة "أيه": في مواضعها الثلاثة.

كلمة "كأين"، "وكأين": وقف على الياء.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي مثل الهاء والكاف.

أماكنها: تتصل بالاسم والفعل والحرف.

الأمثلة: الاسم، نحو: "نفسي"، والفعل، نحو: "أوزعني"، والحرف، نحو: "لي".

الخلاف دائر: بين الفتح والإسكان، وهما لغتان، والأصل السكون؛ لأنه الأصل في البناء.

ياءات الإضافة في القرآن تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما أجمع القراء على إسكانه وعدده (٥٦٦) ياء، نحو: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل".

القسم الثاني: ما أجمع القراء على فتحه، وعدده (٢١) ياء، نحو: "وإياي فارهبون".

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، والقسم الثالث هو المعقود له هذا الباب.

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، ينقسم إلى ستة أبواب:

الباب الأول: (٩٩) موضعا بعدهم همزة قطع مفتوحة، نحو: "إني أعلم".

الباب الثاني: (٥٢) موضعا بعدهم همزة قطع مكسورة، نحو: "أنصاري إلى".

الباب الثالث: (١٠) مواضع بعدهم همزة قطع مضمومة، نحو: "وإني أعيذها".

الباب الرابع: (١٤) موضعا بعدهم لام التعريف، نحو: "لا ينال عهدي الظالمين".

الباب الخامس: (٧) مواضع بعدهم همزة وصل مجردة عن لام التعريف، نحو: "إني اصطفيتك".

الباب السادس: (٣٠) موضعا لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف آخر من حروف الهجاء، نحو: "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين".

الباب الأول: وهو ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة (٩٩) موضعا، قرأها بفتح الياء نحو:

"اجعل لي آية" في سورة آل عمران ومريم، "ضيفي أليس منكم" في سورة هود، "من دوني أولياء" في سورة الكهف، "ويسر لي أمري" في سورة طه، "حتى يأذن لي أبي" في سورة يوسف، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"ذروني أقتل"، "أدعوني أستجب"، "فاذكروني أذكركم"، "حشرتني أعمى" في سورة طه، "ليحزنني أن تذهبوا به" في سورة يوسف، "تأمروني أعبد" في سورة الزمر، "أتعدانني أن أخرج" في سورة الأحقاف، "ليبلوني ءأشكر" في سورة النمل، "سبيلي أدعوا" في سورة يوسف، "فطرني أفلا" في سورة هود، "أوزعني أن أشكر" في سورة النمل وسورة الأحقاف، "ترحمني أكن" في سورة هود، "ولا تفتني ألا" في سورة التوبة، "فاتبعني أهدك" في سورة مريم، "أرني أنظر" في سورة الأعراف.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مفتوحة قرأها بفتح ياء الإضافة.

الباب الثاني: ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مكسورة (٥٢) موضعا، قرأها بفتح الياء نحو:

"حزني إلى الله" في سورة يوسف، "وما توفيقي إلا بالله" في سورة هود، "يدي إليك" في سورة المائدة، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"بعبادي إنكم متبعون" في سورة الشعراء، "لعنتي إلى" في سورة ص، "ستجدني إن شاء الله" في سورة الكهف وسورة القصص وسورة الصافات، "بناتي إن كنتم" في سورة الحجر، "أنصاري إلى" في سورة آل عمران وسورة الصف، "إخوتي إن ربي" في سورة يوسف، "لأغلبن أنا ورسلي إن الله" في سورة المجادلة، "ذريتي إني" في سورة الأحقاف، "يدعونني إليه" في سورة يوسف، "وتدعونني إلى النار" في سورة غافر، "تدعونني إليه" في سورة غافر أيضا، "أنظرني إلى" في سورة الأعراف، "فأنظرني إلى" في سورة الحجر وسورة ص، "يصدقني إني" في سورة القصص، "أخرتني إلى" في سورة المنافقون.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مكسورة قرأها بإسكان ياء الإضافة.

الباب الثالث: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة (١٠) مواضع، قرأها بإسكان الياء نحو: "أني أوفي الكيل".

الباب الرابع: ياء إضافة بعدها لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها لام التعريف (١٤) موضعا، قرأها بفتح الياء في:

"ربي الذي يحيي" في سورة البقرة، "قل إنما حرم ربي الفواحش" في سورة الأعراف، "مسني الضر" في سورة الأنبياء، "مسني الشيطان" في سورة ص، أما موضع "وما مسني السوء" في سورة الأعراف و"مسني الكبر" في سورة الحجر فاتفق القراء على فتحهما، "آتاني الكتاب" في سورة مريم، "إن أهلكني الله" في سورة الملك، "إن أرادني الله" في سورة الزمر، "عبادي الصالحون" في سورة الأنبياء، "عبادي الشكور" في سورة سبأ، "قل لعبادي الذين آمنوا" في سورة إبراهيم، "عهدي الظالمين"، "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" في سورة الأعراف.

قرأ بإسكان الياء في: "يا عبادي الذين أسرفوا" في سورة الزمر، "يا عبادي الذين آمنوا" في سورة العنكبوت.

الباب الخامس: ياء إضافة بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف (٧) مواضع، قرأها بفتح الياء، وهي:

"يا ليتني اتخذت"، "قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا" في سورة الفرقان، "إني اصطفيتك" في سورة الأعراف، و"أخي اشدد" في سورة طه، "بعدي اسمه أحمد"، "ولا تنيا في ذكري اذهبا"، "واصطنعتك لنفسي اذهب" كلاهما في سورة طه.

الباب السادس: ياء إضافة لم يقع بعدها همز بنوعيه:

عدد ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همز بنوعيه (٣٠) موضعا، قرأ بفتح الياء في:

"ومالي لا أعبد الذي فطرني" في سورة يس، "ومحياي" في سورة الأنعام.

قرأ بإسكان الياء في:

"أن طهرا بيتي للطائفين" في سورة البقرة، "وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود" في سورة الحج، "ولمن دخل بيتي مؤمنا" في سورة نوح، "ولي دين" في سورة الكافرون، "مالي لا أرى الهدهد" في سورة النمل، ياء "معي" في تسعة مواضع، وهي: في سورة الأعراف "فأرسل معي بني إسرائيل"، وسورة التوبة "معي عدوا"، وثلاثة مواضع في الكهف وهي: "معي صبرا"، وموضع في الأنبياء "هذا ذكر من معي وذكر من قبلي"، "إن معي ربي سيهدين" في سورة الشعراء، "فأرسله معي ردءا" في سورة القصص، والموضع التاسع وهو: "ونجني ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء، "ما كان لي" في موضعين، وهما: "وما كان لي عليكم" في سورة إبراهيم، "ما كان لي من علم" في سورة ص، "وجهي لله" في سورة آل عمران، "وجهي للذي فطر السماوات" في سورة الأنعام، "ولي فيها مآرب أخرى" في سورة طه، "ويوم يناديهم أين شركائي قالوا"، "إني خفت الموالي من ورائي وكانت"، "أرضي واسعة" في سورة العنكبوت، "صراطي مستقيما فاتبعوه" في سورة الأنعام، "ومماتي لله رب العالمين" في الأنعام، "ولي نعجة واحدة" في سورة ص، "وليؤمنوا بي لعلهم" في سورة البقرة، "وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون" في سورة الدخان.

موضع: "يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون" في سورة الزخرف: بإثبات ياء الإضافة ساكنة في الحالين في الوصل والوقف.

ذكر ابن الجزري قاعدة في نهاية باب ياءات الإضافة، وهي: "وبعد ساكن كل فتح"، إذا جاء قبل ياء الإضافة حرف ساكن فيجب للجميع فتح ياء الإضافة، نحو: "عصاي، ومثواي، وإليَّ، وعليَّ، وإياي".

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

ياءات الزوائد: هي التي زادها القراء بحسب الرواية الصحيحة على رسم المصاحف العثمانية، فهي زائدة عند من أثبتها من القراء.

ياءات الزوائد: تكون في آخر الكلمة، وتأتي في الاسم والفعل، وتأتي في موضع جر، وموضع نصب.

الياء الزائدة في الكلمة: تأتي في رأس الآية، أو غير رأس الآية.

الياء الزائدة: محذوفه من الرسم، ويختلف في قراءتها بين الإثبات والحذف: يعني تثبت وصلا وتحذف وقفا أو تثبت في الحالين أو تحذف في الحالين.

مذهب السوسي: إثبات الياء في حالة الوصل.

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي:

كلمة: "تعلمن" في سورة الكهف في قوله: "تعلمني مما"، وكلمة: "يسر" في سورة الفجر في قوله: "والليل إذا يسر، كلمة "الداع" في سورة القمر في قوله: "مهطعين إلى الداع"، وكلمة "الجوار" في سورة الشورى في قوله: "ومن آياته الجوار في البحر"، -بالنسبة لموضع "الجوار الكنس"، "وله الجوار المنشآت" التي بعدها ساكن تقدم ذكرها في الياء التي تحذف إذا أتى بعدها ساكن، قال ابن الجزري في الطيبة: "والياء إن تحذف لساكن ظما" في باب الوقف على مرسوم الخط-، كلمة "يهدين" في سورة الكهف في قوله: "يهديني ربي لأقرب من هذا رشدا"، وقيد موضع الكهف؛ لإخراج موضع القصص فالياء ثابتة فيه في الحالين لجميع القراء، وكلمة "المناد" في سورة ق في قوله: "واستمع يوم يناد المناد"، وكلمة "يؤتين" في سورة الكهف في قوله: "يؤتيني خيرا"، وكلمة "تتبعن" في سورة طه في قوله: "ألا تتبعني أفعصيت أمري"، وكلمة "أخرتن" في سورة الإسراء في قوله: "لئن أخرتني إلى يوم القيامة"، وقيد موضع الإسراء لإخراج موضع سورة المنافقون فإن الياء ثابتة فيه لجميع القراء في الحالين.

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي:

كلمة "ترن" في سورة الكهف في قوله: "إن ترن أنا"، وكلمة "اتبعوني أهدكم" في سورة غافر والناظم قيد كلمة "اتبعوني" بكلمة "أهدكم"؛ لإخراج موضع: "واتبعون هذا صراط مستقيم "، فسيأتي الحكم عليها بعد ذلك في الأبيات.

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي:

كلمة "يأت" في سورة هود في قوله "يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه"، والناظم قيد موضع سورة هود؛ ليخرج ما عداه نحو: "فإن الله يأتي بالشمس من المشرق" فهذا الموضع كل القراء بإثبات الياء فيه في الحالين، وكذلك يثبتون ياء "نبغ" في سورة الكهف في قوله "قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا"، والناظم قيد موضع "نبغ" بالكهف؛ ليخرج موضع سورة يوسف "قالوا يا أبانا ما نبغي" فكل القراء بإثبات هذا الموضع، وكلمة: "تؤتون" في سورة يوسف في قوله: "حتى تؤتوني موثقا من الله"، وكلمة: "فلا تسئلن ما ليس لك به علم".

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي:

كلمة "الداع"، وكلمة "دعان" في قوله تعالى: "أجيب دعوة الداع إذا دعان"، و"يدع الداع إلى شيء" وكلمة "الداع" قيدها ابن الجزري بكلمة "يدع"؛ لإخراج ما عداها، وكلمة "الباد" في قوله: "العاكف فيه والباد"، وكلمة: "المهتد" في سورة الإسراء والكهف، -وقول الناظم: "لا أولا" المقصود به موضع سورة الأعراف واتفق القراء على إثباته-، وكلمة "ومن اتبعن وقل" في سورة آل عمران، قال الناظم: "واتبعن وقل"، فكلمة "قل" في البيت؛ لإخراج موضع سورة يوسف "أنا ومن اتبعني" فإن القراء جميعا اتفقوا على إثبات الياء فيه، وبقية القراء بحذف الياء، وكلمة: "الجواب من قوله تعالى: "وتماثيل وجفان كالجواب" في سورة سبأ، وكلمة "أتمدونن"، وكلمة "ولا تخزون في ضيفي"، قال ابن الجزري في الطيبة: "تخزون في" فحرف "في" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "اتقون يا أولي الألباب" في سورة البقرة، قال ابن الجزري في الطيبة: "اتقون يا" فحرف "يا" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا" في سورة المائدة، قال ابن الجزري في الطيبة: "اخشون ولا" فحرف "ولا" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "واتبعون هذا صراط مستقيم" في سورة الزخرف، وكلمة "فلا تخافوهم وخافون إن كنتم" في سورة آل عمران، وكلمة "بما أشركتمون

من قبل" في سورة إبراهيم، وكلمة "وقد هدان" في سورة الأنعام، قال ابن الجزري في الطيبة: "قد هدان" فحرف "قد" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة: "كيدون" في سورة الأعراف في قوله: "ثم كيدون فلا".

كلمة: "فبشر عباد الذين يستمعون" في سورة الزمر: السوسي له ثلاثة أوجه:

١-إثبات ياء مفتوحة وصلا، والوقف عليها بالسكون.

٢-إثبات ياء مفتوحة وصلا، والوقف عليها بالحذف.

٣-حذف الياء وصلا ووقفا.

كلمة "فما آتان الله" في سورة النمل: بفتح الياء في حالة الوصل، وفي الوقف بالإثبات والحذف.

كلمة "دعاء" في سورة إبراهيم في قوله: "ربنا وتقبل دعاء": قرأها بإثبات الياء.

كلمة: "أكرمن" وكلمة "أهانن" كلاهما في سورة الفجر: بإثبات الياء بخلف عنه.

الفرق بين الشاطبية والطيبة

الفرق بين الشاطبية والطيبة للسوسي			
م	**الكلمة أو القاعدة**	**الشاطبية**	**الطيبة**
١	بين السورتين	الوصل والسكت، واحتمالية البسملة من الشاطبية على أحد الشروح	الوصل والسكت والبسملة
٢	الإدغام الكبير	إدغام	إظهار وإدغام
٣	كلمات خاصة حالة الإدغام في الشاطبية ﴿هُوَ﴾ مضمومة الهاء، ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾	إدغام	إظهار وإدغام
٤	﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ﴾ [الطَّلَاق ٤]	إظهار	إظهار وإدغام
٥	﴿زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾	إدغام	إظهار وإدغام

	[آل عِمۡرَان ١٨٥] ﴿ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلٗا﴾ [الإِسۡرَاء ٤٢] ﴿أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ﴾ [الفَتۡح ٢٩]		
٦	الروم والإشمام عند إدغام الفاء في الفاء	الإدغام المحض أو مع الروم أو مع الإشمام	الإدغام المحض أو مع الروم أو مع الإشمام أو ترك الروم والإشمام مطلقا
٧	﴿وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا﴾ [طه ٧٥]	إسكان الهاء	إسكان أو صلة الهاء
٨	المد المتصل	أربع حركات	ثلاث أو أربع أو ست حركات
٩	المد المنفصل	حركتان	حركتان أو ثلاث أو أربع حركات
١٠	مد التعظيم	لا يوجد	أربع حركات
١١	عين مريم والشورى	أربع أو ست حركات	حركتان أو أربع أو ست حركات
١٢	المد العارض للسكون	بالتوسط والطول، وبعضهم يقول بالقصر والتوسط والطول؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	القصر والتوسط والطول
١٣	كلمة ﴿أَئِمَّةَ﴾ حيثما وردت	بالتسهيل، وبعضهم يقول بالتسهيل أو الإبدال ياء؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	التسهيل أو الإبدال ياء
١٤	الهمز المفرد الساكن غير المستثنيات المتفق عليها	إبدال	تحقيق وإبدال
١٥	نون ساكنة أو تنوين أتى بعدهما لام أو راء	إدغام بغير غنة	إدغام بغنة وبغير غنة
١٦	ذات الياء التي على وزن (فُعلى) مثلثة الفاء، ورؤوس الآي من ذوات الياء في الإحدى عشرة سورة	التقليل	الفتح والتقليل
١٧	﴿كٓهيعٓصٓ﴾	فتح الياء، ومن قال إن طريق الشاطبي فقط بالفتح؛ فتأتي الإمالة	فتح وإمالة الياء

		من الزيادات، والمسألة فيها تفصيل	
١٨	الحاء من ﴿حمٓ﴾	التقليل	الفتح والتقليل
١٩	الحرف الممال بسبب الكسر في حالة الوقف عليه أو الإدغام	الإمالة	الفتح والتقليل والإمالة
٢٠	﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ﴾ [الزُّمَر ١٧]	إثبات الياء وصلا مع فتحها، وفي حالة الوقف بالإثبات	إثبات الياء وصلا مع فتحها، وفي حالة الوقف بالإثبات أو الحذف أو الحذف في الحالين
٢١	باب ﴿بَارِئِكُمۡ﴾	إسكان	اختلاس أو إسكان
٢٢	كلمة ﴿أَرِنَا﴾ وكلمة ﴿أَرِنِي﴾	إسكان	اختلاس أو إسكان
٢٣	﴿نِعِمَّا﴾ حيثما وردت	اختلاس حركة العين، وبعضهم يقول باختلاس حركة العين أو إسكانها؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	اختلاس حركة العين أو إسكانها
٢٤	كلمة ﴿يَبۡصُۜطُ﴾ [البَقَرَة ٢٤٥] وكلمة ﴿بَصۜۡطَةً﴾ [الأَعۡرَاف ٦٩]	السين	الصاد والسين
٢٥	﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ﴾ [الأَعۡرَاف ١٩٦]	بياءين الأولى منهما مشددة مكسورة والثانية مفتوحة مخففة	بياءين الأولى منهما مشددة مكسورة والثانية مفتوحة مخففة أو بياء واحدة مشددة إما مفتوحة أو مكسورة
٢٦	﴿يَهِدِّيَ﴾ [يُونُس ٣٥]	اختلاس فتحة الهاء	اختلاس فتحة الهاء أو إتمام فتحة الهاء
٢٧	كلمة ﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ [القَصَص ٦٠]	ياء الغيب	ياء الغيب أو تاء الخطاب
٢٨	التكبير	لا يوجد	التكبير في أوائل كل السور عدا سورة التوبة، أو التكبير أول الضحى، أو آخر الضحى،

			أو أول الشرح، أو عدم التكبير

أصول هشام

باب الاستعاذة

الجهر بالاستعاذة.

يجوز التغيير أو الزيادة عن اللفظ الوارد في سورة النحل في الاستعاذة، وهذا التغيير وهذه الزيادة بشرط ألا تتجاوز وتخرج عما ورد في السنة النبوية.

الجهر بالاستعاذة في مواطن الجهر، والسر بها في مواطن السر.

الاستعاذة مع ما بعدها:

الأول: الوقف على الاستعاذة.

الثاني: وصل الاستعاذة بما بعدها.

الذي يأتي بعد الاستعاذة:

البسملة أو جزء من السورة.

حكم الاستعاذة:

مستحبة، وذكر ابن الجزري عن البعض أنهم قالوا: إنّ الاستعاذة واجبة.

فالاستعاذة تدور بين الاستحباب والوجوب، والأكثر على الاستحباب، والله أعلم.

باب البسملة

هشام له البسملة أو السكت أو الوصل بين السورتين.

الأربع الزهر:

الأربع الزهر هي السور التي تبدأ بـ(ويل – لا)، وهي:

سورتي (القيامة والبلد) وسورتي (المطففين والهمزة).

الأربع الزهر وسور القرآن:

أولا: مذهب التسوية بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن.

ثانيا: مذهب التفرقة بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن، وهو كالآتي:

أصحاب السكت بين السورتين لهم في الأربع الزهر البسملة.

أصحاب الوصل بين السورتين لهم في الأربع الزهر السكت

أصحاب البسملة بين السورتين لهم في الأربع الزهر البسملة، وهذا الوجه لا خلاف فيه بين مذهب التسوية ومذهب التفرقة.

لا بد من إثبات البسملة أول السورة لجميع القراء إلا في سورة براءة سواء أكان البدء ناشئ عن وقف على آخر السورة السابقة، أو عن بدء حقيقي.

مسألة:

أصحاب السكت بين السورتين: في حالة أخذ القارئ النفس على آخر السورة ومذهبه السكت بين السورتين: فله أن يعيد مرة أخرى آخر السورة ويسكت، أو يبسمل أول السورة الجديدة ولا يعيد.

أصحاب الوصل بين السورتين: في حالة أخذ القارئ النفس على آخر السورة ومذهبه الوصل بين السورتين: فله أن يعيد مرة أخرى آخر السورة ويصل، أو يبسمل أول السورة الجديدة ولا يعيد.

سورة براءة:

لا يوجد بسملة في أول سورة براءة، فبعد الاستعاذة يقرأ أول براءة مباشرة، وفي حالة قراءة سورة قبلها وأراد أن يقرأ سورة براءة، فله ثلاثة أوجه:

الوقف والسكت والوصل.

البدء بعد أول السورة ولو بآية:

القارئ مخير بين البسملة وعدمها، وأيضا في سورة براءة بعد أول آية منها: البسملة محتملة.

أوجه البسملة بين السورتين:

إذا وصل القارئ آخر السورة بالبسملة فلا يقف لأن هذا الوجه ممتنع، وما عداه فهو جائز.

الأوجه الجائزة مع البسملة بين السورتين، ثلاثة أوجه:

الوقف على الجميع.

وصل الجميع.

الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة الآتية.

سورة أم القرآن

قرأ بحذف الألف التي بعد الميم من "ملك".

كلمة "المصيطرون" وكلمة "مصيطر": بالسين.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن: بضم الميم.

باب الإدغام الكبير

كلمة "أتعدانني": بالإدغام.

كلمة "مكني": بالإدغام.

كلمة "تأمنا": الإشمام والروم.

باب هاء الكناية

كلمة "فيه مهانا" في سورة الفرقان: بتحريك الهاء من غير صلة.

كلمة (يؤده، نصله، نؤته، نوله، فألقه): له الإسكان والقصر والصلة.

كلمة "ويتقه" في سورة النور: قرأ بكسر القاف، وله في الهاء الإسكان والقصر والصلة ثلاثة أوجه.

كلمة "يرضه" في سورة الزمر: بالإسكان والقصر.

كلمة "يره" في سورة البلد: بالإسكان والصلة.

كلمة "يره" في سورة الزلزلة: بالإسكان.

كلمة "بيده" حيثما وردت، وكلمة "يأته" في سورة طه، وكلمة "ترزقانه" في سورة يوسف: بالصلة.

كلمة "به انظر" في سورة الأنعام، وكلمة "أنسانيه" في سورة الكهف، وكلمة "لأهله امكثوا" في سورة طه والقصص، وكلمة "عليه الله" في سورة الفتح: بكسر الهاء.

كلمة "أرجه" في سورة الأعراف والشعراء: له وجهان: "أرجئه" بالهمز وضم الهاء والصلة، بالهمز وضم الهاء من غير صلة.

باب المد والقصر

المد المتصل: بالتوسط والإشباع.

المد المنفصل: بالقصر والتوسط.

مد التعظيم: له مد التعظيم حالة قصر المنفصل.

مد التعظيم مثل: "لا إله إلا هو"، "لا إله إلا الله".

طريقته:

حالة قصر المنفصل مثل موضع: "في أنفسهم" بحركتين، يأتي عند مد التعظيم ويقرؤه بالتوسط، وهذا بالخلاف، يعني مرة يأخذ بمذهب التسوية بين مد التعظيم والمد المنفصل بالقصر، ثم يقرأ بقصر المنفصل وفي مد التعظيم بالتوسط.

أما من يقرأ بتوسط المنفصل وتوسط مد التعظيم فهذا لا يعتبر، وأيضا من يقرأ بقصر المنفصل وقصر مد التعظيم لا يعتبر.

متى يعتبر مد التعظيم؟

إذا قرأ بقصر المنفصل مع توسط مد التعظيم.

مد البدل: بالقصر.

المد اللازم الكلمي والحرفي: له فيه ست حركات، وعين مريم والشورى له القصر والتوسط والمد.

المد العارض للسكون مثل كلمة: "العالمين" فيه القصر والتوسط والمد في حالة الوقف.

مد اللين الموقوف عليه: مثل كلمة "خوف"، "بيت": فيه القصر والتوسط والمد؛ ولكن المد قليل، يعني رواة المد قلَّة.

اجتماع سببين على حرف مد واحد: إذا اجتمع سببان على حرف مد واحد فالأقوى هو الذي يؤخذ به دون غيره مثل كلمة: "ءامّين البيت" فكلمة "ءامّين" فيها مد بدل ومد لازم: اجتمع سببان على حرف مد واحد، فأيّهما يقدم؟ يقدم اللازم.

تغيُّر سبب المد: إذا تغير سبب المد وبقي له أثر: فيقدم المد ثم القصر، وإذا لم يكن فيه أثر لسبب المد: فيقدم القصر ثم المد.

باب الهمزتين من كلمة

الهمزتان في كلمة واحدة دائما الأولى تكون مفتوحة والثانية إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو ساكنة.

فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة: فإنها تبدل لجميع القراء مثل "ءأمنوا" فتبدل "ءامنوا"، "إئمانا" فتبدل "إيمانا"، "أؤتوا" فتبدل "أوتوا".

إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو: "أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم".

فالهمزة الثانية: هي التي يختلف في الحركات فيها بين الفتح والكسر والضم، ودائما الأولى مفتوحة.

ورد في الهمزة المفتوحة الخلاف بين التحقيق والتسهيل.

كلمة "أن يؤتى أحد" في سورة آل عمران، وكلمة "إنا لمغرمون" في سورة الواقعة: بهمزة واحدة.

كلمة "أن كان ذا مال" في سورة القلم: له التسهيل مع الإدخال وعدمه.

كلمة "أعجمي" في سورة فصلت: له ثلاثة أوجه: تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال وعدمه أو الوجه الثالث بهمزة واحدة على الإخبار.

كلمة "أذهبتم طيباتكم" في سورة الأحقاف: له أربعة أوجه: التحقيق مع الإدخال وعدمه والتسهيل مع الإدخال وعدمه، فالتسهيل مع عدم الإدخال لهشام نص عليه ابن الجزري في هذه الكلمة في كتابه النشر.

كلمة "قالوا أئنك لأنت يوسف" في سورة يوسف: هشام له التحقيق مع الإدخال وعدمه.

كلمة "ويقول الإنسان أئذا" في سورة مريم: له التحقيق مع الإدخال وعدمه، وهذا الموضع من المواضع السبعة المنصوص عليها في الشاطبية بالإدخال قولا واحدا، فذكر كثير من العلماء بأن هذا الموضع بالإدخال مع التحقيق قولا واحدا، ويكون البقية بالتحقيق بدون إدخال، والخلاصة لهشام التحقيق مع الإدخال وعدمه.

كلمة "إنكم لتأتون" في سورة الأعراف: له التحقيق مع الإدخال وعدمه، وهذا الموضع الأول من المواضع السبعة المنصوص عليها في الشاطبية بالإدخال قولا واحدا، فذكر كثير من العلماء بأن هذا الموضع بالإدخال مع التحقيق قولا واحدا، ويكون البقية بالتحقيق بدون إدخال، والخلاصة لهشام التحقيق مع الإدخال وعدمه.

كلمة (إن) في قوله "قالوا إن لنا لأجرا" في سورة الأعراف: له التحقيق مع الإدخال وعدمه.

كلمة "آمنتم" في سورة الأعراف وطه والشعراء:

المواضع: في الأعراف "قال فرعون آمنتم به"، وفي سورة طه "قال آمنتم له"، وفي سورة الشعراء "قال آمنتم له قبل أن آذن لكم".

قرأ المواضع الثلاثة: بالاستفهام مع التحقيق والتسهيل.

تنبيه: هذا الموضع خارج عن القاعدة العامة في الباب، وهو موضع خاص؛ لأن في هذه الكلمة ثلاث همزات، أصلها ءءأْمنتم فالهمزة الثالثة ساكنة فأبدلت.

موضع سورة الملك "النشور أأمنتم": له ثلاثة أوجه الإدخال مع التسهيل والتحقيق، والتحقيق مع عدم الإدخال.

كلمة "أئنكم لتكفرون" في سورة فصلت: له التسهيل بالخلاف، أوجه هشام في هذه الكلمة ثلاثة أوجه: الإدخال مع التسهيل والتحقيق: والتحقيق مع عدم الإدخال.

الاستفهام المكرر:

وقع في القرآن في أحد عشر موضعا في تسع سور:

في سورة الرعد، وفي سورة الإسراء موضعان، وفي سورة المؤمنون، وسورة النمل، وسورة العنكبوت، وسورة السجدة، وفي سورة الصافات موضعان، وفي سورة الواقعة، وفي سورة النازعات، فهذه تسع سور وقع فيها أحد عشر موضعا، فجاء في سورة الإسراء موضعان وجاء في سورة الصافات أيضا موضعان.

القاعدة العامة في الاستفهام المكرر:

الإخبار في الموضع الأول، ويوجد بعض المواضع خرجت عن هذه القاعدة لها تفصيل.

موضع سورة النمل، قال الله تعالى "وقال الذين كفروا أئذا كنا ترابا وءاباؤنا أئنا لمخرجون"، قرأ بالإخبار في الموضع الثاني مع زيادة.

وموضع سورة النازعات، قال الله تعالى "يقولون أئنا لمردودون في الحافرة أئذا كنا عظاما نخرة"، قرأ بالإخبار في الموضع الثاني.

موضع سورة الواقعة، قال الله تعالى "وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون"، قرأه بالاستفهام في الموضعين.

قاعدة إدخال ألف بين الهمزتين:

الإدخال في الهمزة المفتوحة والهمزة المكسورة مثل "أأنذرتهم، أئنا": له الخلاف في المفتوحة والمكسورة.

الهمزة المضمومة: الإدخال بالخلاف.

كلمة "أأالهتنا" في سورة الزخرف: قرأها بالتسهيل، ويمتنع في هذه الكلمة الإدخال.

الهمزة المضمومة وقعت في القرآن في ثلاثة مواضع: سورة آل عمران وفي سورة ص وفي سورة القمر.

موضع سورة آل عمران: له في هذا الموضع التحقيق مع الإدخال وعدمه، وفي موضع سورة ص والقمر: له أيضا التحقيق مع الإدخال وعدمه؛ ولكن يزاد وجه ثالث وهو التسهيل مع الإدخال.

كلمة "ءالله" المستفهمة، وكلمة "ءالذكرين"، وكلمة "ءالآن" المستفهمة، فيها تسهيل الهمزة الثانية، أو إبدالها حرف مد.

تنبيه: باب "ءالله، ءالآن، ءالذكرين، ءالسحر": لا يوجد لأحد إدخال بين الهمزتين من القراء.

تنبيه: لا يجوز الإدخال في كلمة "ءءامنتم" التي فيها ثلاث همزات وكلمة "ءءالهتنا".

كلمة "أئمة": وردت في خمسة مواضع: في سورة التوبة، والأنبياء، وموضعان في القصص، والسجدة: بالإدخال مع التحقيق وعدمه.

قاعدة: إذا اجتمع همزتان الأولى محركة والثانية ساكنة: فتبدل الثانية حرف مد لجميع القراء.

قاعدة الإدخال والتسهيل: في نحو "أأنذرتهم": له ثلاثة أوجه: التسهيل مع الإدخال أو التحقيق مع الإدخال أو التحقيق بدون إدخال.

في نحو "أئنا": له التحقيق مع الإدخال وعدمه.

في نحو "أؤنبئكم": له التحقيق مع الإدخال وعدمه، وهذا في موضع سورة آل عمران وصاد والقمر، ويزاد له في موضع سورة صاد والقمر وجه ثالث وهو التسهيل مع الإدخال.

باب الهمز المفرد

الهمزة في هذا الباب تنقسم إلى: ساكنة أو متحركة، أبدأ بالساكن ثم بعد ذلك أتبعه بالمتحرك بناء على ما في الطيبة.

كلمة "**يأجوج ومأجوج" حيثما وردت**، و**كلمة "ضيزى"**، **وكلمة "مؤصدة"**: بإبدال الهمز.

الهمزة المتحركة:

كلمة "ها أنتم": وردت في أربعة مواضع: موضعان في سورة آل عمران، وموضع في سورة النساء، وموضع في سورة محمد: بتحقيق الهمزة وإثبات الألف.

كلمة "اللائي": وردت في القرآن في أربعة مواضع: في سورة الأحزاب، وسورة المجادلة، وفي سورة الطلاق موضعان: بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة مدية وصلا ووقفا.

كلمة "يضاهئون": قرأها بعدم الهمز مع ضم الهاء.

باب "النبي، والنبوة، والأنبياء"، و**كلمة "البرية" في سورة البينة**: بعدم الهمز والإدغام.

كلمة "مرجون" في سورة التوبة وكلمة "ترجي" في سورة الأحزاب: بالهمز.

كلمة "بادي" في سورة هود: بعدم الهمز.

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

قرأ بعدم السكت: في كلمة "مرقدنا" في سورة يس، و"عوجا" في سورة الكهف، و"بل ران" في سورة المطففين، و"من راق" في سورة القيامة.

باب وقف هشام على الهمز

هذا الباب مختص بحالة الوقف فقط، وفي حالة الوصل بالتحقيق، يعني: هذا الباب إذا وقفنا على الهمز: فننظر في أي قاعدة يندرج هذا الهمز.

مذهب هشام: التحقيق والتغيير.

مكان الهمز: الهمز المتطرف فقط.

أنواع التخفيف في الهمز وقفا:

الهمزة إذا كانت ساكنة سكون أصلي، نحو كلمة: "اقرأ ونبئ": فيها الإبدال، **أو كان سكونها عارض**: بمعنى أنها كانت في الوصل محركة وكان قبلها حركة ووقفنا عليها في هذه الحالة أيضا فيها الإبدال مثل كلمة: "امرؤ" وكلمة: "شاطئ"، وكلمة "بدأ"، فكلمة "امرؤ" الهمزة محركة في حالة الوصل فإذا وقفنا عليها نقول "امرؤ" أصبحت الهمزة ساكنة فالسكون هنا عارض فتبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها فكلمة "امرؤ" تبدل واوا، و"شاطئ" تبدل ياء، و"بدأ" تبدل ألف.

الخلاصة: إذا كانت الهمزة ساكنة سكون أصلي أو سكون عارض ومتطرفة كل هذا فيه الإبدال.

إذا جاءت الهمزة محركة وقبلها ساكن: فإذا كان الساكن صحيحا، مثل كلمة: "ملء": فيها النقل: أي تنقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن ثم تحذف الهمزة، وفي نحو: "دفء، وملء" أيضا النقل: أي تنقل حركة الهمزة إلى الحرف

الساكن ثم تحذف الهمزة، ولا يجوز الوقوف بحركة كاملة، في هذه الحالة تطبق أوجه الوقف، وهي: السكون إذا كانت الحرك المنقولة فتحة كما في كلمة (الخبْءَ)، وإن كانت الحركة المنقولة كسرة، فيأتي السكون والروم كما في كلمة (المرْءِ)، وإن كانت الحركة المنقولة ضمة، فيأتي السكون والروم والإشمام كما في كلمة (ملْءُ)، وكذلك إذا كان الساكن واوا أو ياء أصلية: ففيه النقل أيضا، نحو كلمة: "شيئ"، "سوء"، "لتنوء بالعصبة".

إذا كان الساكن قبل الهمزة ألفا وكانت هذه الألف متطرفة، مثل كلمة: "السماءَ" في هذه الحالة يكون فيها ثلاثة الإبدال: أي إبدال الهمزة مع القصر والتوسط والمد وهذا في الهمزة المفتوحة، ولو كانت الهمزة مكسورة مثل كلمة "الماءِ" فيها ثلاثة الإبدال ويزاد التسهيل بالروم مع المد والقصر، ولو كانت الهمزة مضمومة مثل كلمة "السفهاء" فيها ثلاثة الإبدال والتسهيل بالروم مع المد والقصر هذا إذا كانت الألف متطرفة وجاء بعدها همزة.

ودليل التسهيل بالروم في نهاية باب وقف حمزة وهشام على الهمز، لما قال الناظم: وآخرا بروم سهل بعد محرك كذا بعد ألف.

إذا جاء قبل الهمزة ياء زائدة ساكنة، مثل كلمة: "النسيء" في حالة الوقف تبدل الهمزة ياء ثم تدغم الياء في الياء، **والهمزة أتى قبلها واو زائدة في كلمة واحدة فقط**، وهي كلمة: "قروء" ففيها أيضا الإدغام.

إذا جاء قبل الهمزة واو أو ياء ساكنة ولكن أصلية، ففيها وجهان: الوجه الأول: النقل، الوجه الثاني: الإدغام مثل كلمة: "شيء"، وكلمة "سوء"، فلذلك نجد ابن الجزري قال والواو واليا إن يزادا أدغما، ثم قال: والبعض في الأصلي أيضا أدغما، إذا كانت الواو والياء أصلية ففيها الإدغام هذا بعض، والبعض الآخر ذكره في بداية الباب، لما قال: وأن يحرك عن سكون فانقل، فكلمة "شيء" الياء فيها أصلية لذلك يوجد فيها النقل والإدغام، وكلمة "النسيء" ياء زائدة ففيها الإدغام فقط فلينتبه لذلك.

المذهب الرسمي: إذا كانت الهمزة متطرفة مرسومة على واو وقبلها ألف، مثل كلمة: "العلماؤا" في سورة فاطر، وكلمة: "شركاؤا" في سورة الأنعام، وكلمة: "ما نشاؤ" في سورة هود، وكلمة: "الضعفاؤا" في سورة إبراهيم، وكلمة: "بلاؤ" في سورة الدخان، وكلمة: "برآؤا" في سورة الممتحنة، فيها اثنا عشر وجها: **خمسة القياس**، وهي: ثلاثة الإبدال والتسهيل بالروم مع المد والقصر، ومعنى القياس: أي قياسا على الهمزة المتطرفة التي ليست لها صورة.

وفيها **سبعة الرسم**: أي الهمزة المرسومة على واو: تقف عليها بالواو، ويطبق عليها سبعة أوجه العارض للسكون، فيكون فيها سبعة أوجه، هي: القصر والتوسط والمد مع السكون والإشمام هذه ستة أوجه، والروم على القصر وهو الوجه السابع.

الخلاصة: أي همزة مرسومة على واو وقبلها ألف والهمزة متطرفة فيها اثنا عشر وجها: خمسة القياس، وسبعة الرسم.

إذا كانت الهمزة متطرفة مرسومة على ياء وقبلها ألف، مثل كلمة: "تلقائ" في سورة يونس، وكلمة: "إيتاء ذي القربى"، وكلمة: "آناء الليل"، وكلمة: "وراء" في سورة الشورى: فيها تسعة أوجه: خمسة القياس وهي: ثلاثة الإبدال والتسهيل بالروم مع المد والقصر، ومعنى القياس: أي قياسا على الهمزة المتطرفة التي ليست لها صورة.

وفيها أربعة الرسم: أي الهمزة المرسومة على ياء: تقف عليها بالياء، ويطبق عليها أربعة أوجه العارض للسكون، فيكون فيها أربعة أوجه، هي: القصر والتوسط والمد مع السكون هذه ثلاثة أوجه، والروم على **القصر وهو الوجه الرابع**.

إذا كانت الهمزة متطرفة ومرسومة على واو، مثل كلمة: "يعبؤ" في سورة الفرقان، وكلمة: "يبدؤا" وكلمة: "يدرؤا عنها"، يكون فيها خمسة أوجه: اثنان قياسا، وثلاثة رسما، الوجه الأول من القياس: الإبدال، والوجه الثاني: التسهيل بالروم، وثلاثة أوجه للرسم: أن تقف على الرسم: أي بالواو، ويطبق عليها أوجه الوقف، وهي: السكون والروم والإشمام.

إذا كانت الهمزة مرسومة على ياء ومتطرفة وليس قبلها ألف، مثل كلمة: "نبائ المرسلين" في سورة الأنعام، والإمام الضباع في إرشاد المريد قال هذا هو الموضع فقط لا يوجد غيره، فيها أربعة أوجه: اثنان قياسا، واثنان رسما، الوجه الأول من القياس: الإبدال، والوجه الثاني: التسهيل بالروم، واثنان رسما وهما: أن تقف على الياء بالسكون وبالروم.

ما معنى الرسم: الهمزة مرسومة على واو تقف بالواو، همزة مرسومة على ياء تقف بالياء، ويطبق عليها أوجه العارض من السكون والروم والإشمام وهكذا.

تنبيه: الأصل في اتباع الرسم ما ثبتت به الرواية، فما لم تثبت فيه الرواية فلا يقرأ به، وابن الجزري نبّه على ذلك فقال واترك ما شذ.

يجوز في حالة الوقف الإشمام والروم فيما لم تبدل فيه الهمزة حرف مد؛ لأن الهمزة التي تبدل حرف مد هي ساكنة، والسكون لا يوجد فيه لا روم ولا إشمام.

مثلا كلمة: "بين المرء" في حالة الوقف عليها: هذه الكلمة فيها النقل ونقف بالسكون ويجوز الروم.

كلمة "دفء" في حالة الوقف عليها: هذه الكلمة فيها النقل ونقف بالسكون ويجوز الروم والإشمام.

مثلا كلمة "شيءٍ" في حالة الوقف عليها: هذه الكلمة فيها النقل والإدغام وعلى كلا الوجهين السكون والروم.

كلمة "شيءٌ" في حالة الوقف عليها: هذه الكلمة فيها النقل والإدغام وعلى كلا الوجهين السكون والروم والإشمام.

الوقف على المذهب الرسمي أيضا: يجوز فيه السكون والروم والإشمام، وإن كان قبل الهمزة المرسومة على صورة ومتطرفة حرف مد يجوز أيضا القصر والتوسط والمد مع السكون والإشمام والروم على القصر، وقد بينت كل ذلك في محله بالتفصيل.

إذا كانت الهمزة مبدلة حرف مد فلا يجوز لا روم ولا إشمام مثل كلمة: "السماء"، وكلمة "اقرأ"، وكلمة "نبئ"، فهذه الكلمات وما يأتي على شاكلتها لا يجوز لا روم ولا إشمام، لماذا؟ لأنه حرف مد، وحرف المد ساكن.

يوجد فرق بين الروم والتسهيل بالروم، فكلمة الروم يختلف عن التسهيل بالروم، والتسهيل بالروم متى يكون؟ إذا كانت الهمزة مكسورة أو مضمومة وقبلها حركة أو ألف، يعني إذا كان قبل الهمزة المتطرفة ساكن لا يأتي لا تسهيل بروم، فمثلا كانت الهمزة قبلها حركة، مثل كلمة: "شاطئ" همزة مكسورة قبلها كسرة: في هذه الحالة يجوز الإبدال، ويجوز التسهيل بالروم.

كلمة: "السماءِ": يجوز فيها التسهيل بالروم؛ لأنها قبلها ألف، كلمة: "نشاء" يجوز فيها التسهيل بالروم.

التسهيل بالروم: يأتي مع المد والقصر، وكلمة "يبدئ" يجوز فيها التسهيل بالروم، والتسهيل بالروم هذا من المذهب القياسي.

القاعدة في هذا الباب: أولا هي مختصة بالهمز المتطرف، وهي بالخلاف: أي بتحقيق الهمز، والوجه الآخر: مثل ما يفعل حمزة بالضبط، فإذا كان حمزة ينقل فهشام ينقل، إذا كان حمزة يدغم فهشام يدغم، إذا كان حمزة يبدل فهشام يبدل، إذا كان حمزة يقف بالإشمام أو بالروم أو بتسهيل بالروم فكذلك هشام.

تنبيه: كلمة: "السماء" فيها التسهيل بالروم مع المد -ست حركات- والقصر، وأيضا يأتي له التسهيل بالروم مع أربع حركات؛ لأن مذهبه إشباع المتصل، وله توسط المتصل، فممكن يأتي له على إشباع المتصل التسهيل بالروم مع المد ست حركات، أو بالتسهيل بالروم مع أربع حركات، وله التسهيل بالروم مع القصر.

دليل هشام آخر شطرة في هذا الباب قال الناظم: "ومثله خلف هشام في الطرف".

باب الإدغام الصغير

فصل ذال إذ

ذال إذ لها ستة أحرف، وهي: حروف الصفير -الصاد والزاي والسين- وحروف كلمة (تجد) وهي: التاء والجيم والدال، الأمثلة نحو: وإذ صرفنا، والزاي نحو: وإذ زين لهم، والسين نحو: إذ سمعتموه، والتاء نحو: إذ تبرأ الذين، والجيم نحو: إذ جعل الذين كفروا، والدال نحو: إذ دخلوا.

بإدغام ذال إذ في الحروف الستة.

فصل دال قد

دال قد لها ثمانية أحرف، وهي: حرف الجيم وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين- وحرف الذال وحرف الضاد والشين والظاء.

الأمثلة: ولقد جاءكم، لقد صدق، ولقد زينا، قد سمع، ولقد ذرأنا، قد ضلوا، قد شغفها، لقد ظلمك.

بإدغام دال قد عند الحروف الثمانية، واختلف عن هشام في موضع قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه، والوجهان صحيحان مقروء بهما.

فصل تاء التأنيث

تاء التأنيث اختلف القراء فيها بين الإظهار والإدغام عند ستة أحرف، وهي: الجيم والظاء والثاء وحروف الصفير –وهي الصاد والزاي والسين–.

الأمثلة: "نضجت جلودهم"، "كانت ظالمة"، "بعدت ثمود"، "لهدمت صوامع"، "خبت زدناهم"، "أنبتت سبع سنابل".

بإدغام تاء التأنيث عند الصاد والظاء.

وله الخلاف بين الإظهار والإدغام في حروف (سجز) –وهي السين والجيم والزاي– ووقع الخلاف في كلمة "لهدمت صوامع" والوجهان صحيحان، وقرأ بإدغام تاء التأنيث عند الثاء قولا واحدا.

فصل لام هل وبل

اختلف القراء في إظهار وإدغام لام هل وبل عند ثمانية أحرف، وهي: التاء والثاء والسين والزاي والطاء والظاء والنون والضاد.

هذه الحروف الثمانية لها ثلاثة أقسام: فمنها ما يأتي بعد هل فقط، ومنها ما يأتي بعد بل فقط، ومنها ما يختص بهل وبل.

فما يختص بلام هل هو: حرف الثاء فقط.

وما يختص بلام بل خمسة أحرف وهي: السين والزاي والطاء والظاء والضاد.

وما يشترك بين هل وبل وهما: حرفا التاء والنون.

الأمثلة: "هل ثوب الكفار".

"بل سولت"، "بل زين للذين كفروا"، "بل طبع الله عليها"، "بل ظننتم"، "بل ضلوا".

"هل تنقمون منا"، "بل تأتيهم"- "هل نحن منظرون"، "بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا".

قرأ بالإظهار عند النون والضاد وبالإدغام في بقية الحروف بالخلاف، وموضع سورة الرعد له الخلاف.

باب حروف قربت مخارجها

الباء المجزومة إذا أتى بعدها فاء: بالإدغام، ومواضعها في القرآن، هي: "أو يغلب فسوف نؤتيه"، "فاذهب فإن لك في الحياة"، "وإن تعجب فعجب قولهم"، "قال اذهب فمن تبعك منهم"، "ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون".

قوله تعالى: "ويعذب من يشاء" في نهاية سورة البقرة: بالرفع والإظهار.

"اركب معنا": بالإظهار.

"لبث ولبثتم" حيثما ورد في القرآن، و"أورثتموها" في سورة الأعراف والزخرف، و"كهيعص ذكر"، و"يرد ثواب" الدال مع الثاء، "يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة" في الموضعين، و"يس والقرآن"، و"ن والقلم": بالإدغام.

"يلهث ذلك" في سورة الأعراف، و"فنبذتها" في سورة طه، و"عذت": بالإدغام بخلف عنه.

ما جاء من لفظ الأخذ نحو "أخذت اتخذت أخذتم لاتخذت": بالإدغام، وينتبه أن هذه الألفاظ الذال ساكنة، فإذا تحركت الذال فلا يدغم نحو "فأخذَتهم" الذال متحركة.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة تأتي في الاسم والفعل والحرف، وتأتي في وسط الكلمة وطرفها، وتكتب وتنطق وتثبت وصلا ووقفا، بخلاف التنوين: فهو يأتي في الاسم، وفي نهاية الكلمة، وينطق ولا يكتب، ويثبت وصلا، ويحذف وقفا، ويتغير حكم النون الساكنة وأيضا حكم التنوين تبعا للحرف الذي يليهما.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء له الإظهار.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما باء: فحكم النون الساكنة أو التنوين القلب.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما لام أو راء: وقع الخلاف بين الإدغام بغنة، والإدغام بلا غنة.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما أي حرف من حروف كلمة "ينمو": له إدغام مع الغنة.

النون الساكنة إذا اجتمع معها واو أو ياء في كلمة واحدة فحكمها الإظهار.

الإخفاء: وحروفه ما عدا الحروف السابقة فأخذنا حروف الحلق وأخذنا اللام والراء وأخذنا ينمو وأخذنا حرف الباء للإقلاب فبقية الحروف تكون للإخفاء، ويسمى هذا الإخفاء: إخفاء حقيقي.

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح هو: فتح الفم بالألف وما قبلها فتحا معتدلا، لا فتح الحرف، والمراد بهذا الفتح: فتح الفم بالألف الذي هو الفتح المتوسط، والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، يعني ليس الفتح الذي هو مستقبح، وليس الإمالة المتوسطة التي هي التقليل، المرتبة التي بينهما هذا هو الفتح المعتدل المتوسط.

الإمالة هي لغة: الانحراف وتنقسم إلى قسمين: كبرى وصغرى.

الإمالة الكبرى: أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، تقربها وليس تقلبها.

مرادفات مصطلح الإمالة الكبرى: الإمالة المحضة والإضجاع والبطح، وإذا أطلقت الإمالة فالمراد بها الإمالة الكبرى.

الإمالة الصغرى: هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى، ويقال لها التوسط، أو التقليل، أو بين اللفظين، أو بين بين، أي: بين الفتح وبين الإمالة الكبرى.

الفتح والتقليل والإمالة: يؤخذ بالتلقي والمشافهة.

التقليل والإمالة والفتح: كل هذا كان موجودا لدى قبائل العرب تحدثت ونطقت به في كلامها.

اختلف العلماء أيهما الأصل: الإمالة هي الأصل، أم الفتح هو الأصل: فبعضهم قال الأصل: الفتح، وبعضهم قال: الإمالة، وبعضهم قال: كلاهما أصل.

أسباب الإمالة ترجع إلى: الكسر أو الياء، فالكسر ممكن كسرة أصلية موجودة في اللفظ قبل الحرف، أو بعده، أو كسرة عارضة، أو أن تكون الألف منقلبة عن ياء، أو تكون شبيهة بالمنقلبة عن ياء، أو تكون الإمالة من أسبابها أيضا؛ لأجل الإمالة، أو رسمت وكتبت في المصحف الألف ياء، أو كان أصلها واوي فهذه هي أسباب الإمالة في الجملة.

فائدة الإمالة: السهولة أو سهولة اللفظ.

كلمة "إناه" في سورة الأحزاب: من قوله: "غير ناظرين إناه"، و**كلمة: "مشارب" في سورة يس،** وكلمة: "آنية" في سورة الغاشية، وكلمة: "عابدون"، وكلمة: "عابد" كلاهما في سورة الكافرون، وسورة الكافرون وسورة الغاشية قيد: له الفتح والإمالة.

كلمة "رأى" إذا كان بعدها متحرك، مثل: "رأى كوكبا": له الخلاف: فله الفتح في الراء والهمزة، أو الإمالة في الراء والهمزة.

كلمة "رأى" إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "رأى القمر"، "رأى المجرمون": في حالة الوصل بالفتح، وفي حالة الوقف الفتح في الراء والهمزة، أو الإمالة في الراء والهمزة.

قرأ بإمالة الفعل بخلف عنه في: "زاد، وخاب، وشاء، وجاء": ولكي يميل هذه الأفعال لابد أن تكون ماضية وثلاثية.

الحروف المقطعة في أول السور:

الحروف المقطعة تأتي في أول بعض السور.

الحروف المقطعة هي حروف: "حي طهر" -الحاء والياء والطاء والهاء والراء- هذه الحروف هي التي يجري فيها الفتح والتقليل والإمالة.

حرف الراء: من الحروف الفواتح أو الحروف المقطعة: بالإمالة.

الياء من الحروف المقطعة في أول سورة مريم "كهيعص": بالفتح والإمالة.

باب مذاهبهم في الراءات

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر: بالترقيق، مثل كلمة: "فرعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء: بالتفخيم، مثل كلمة: "فرقة"؛ ولكن إذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الراء الساكنة فبالترقيق: مثل: "ولا تصعر خدك"، وإذا كسر حرف الاستعلاء، فالراء فيها الخلاف في هذه الحالة، مثل كلمة: "فرق" في سورة الشعراء.

الراء إذا كانت ساكنة وأتى بعدها كسر أو ياء: التفخيم، مثل كلمة: "المرء، مريم، ترميهم، يرجعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض متصل أو منفصل، مثل: "أم ارتابوا، امرأة": ففي هذه الحالة بالتفخيم.

مسألة الروم: الروم مثل حالة الوصل، فمن يصل بالترقيق: يقف ورومه بالترقيق، ومن يصل بالتفخيم: يقف ورومه بالتفخيم.

حالات ترقيق الراء: ترقق الراء إذا كانت ممالة -سواء إمالة صغرى أو كبرى-، وإذا كسرت الراء ترقق.

الراء حالة الوقف عليها: التفخيم نحو كلمة: "وانحر، وانظر"، وهكذا بشرط ألا يكون قبل الراء ياء ساكنة مثل "بصير" في هذه الحالة الراء ترقق، أو يأتي قبل الراء كسر مثل كلمة: "الأشر، كُفِر"، وسواء كانت هذه الكسرة مفصولة يعني فصل بين الراء وبين الكسر ساكن، نحو "السِحْر" فالراء بالترقيق أيضا.

باب اللامات

لام اسم الجلالة: إذا جاء قبلها فتح أو ضم: يكون فيها التغليظ، نحو: "قال الله"، "رسول الله"، وإذا كان قبل لام اسم الجلالة كسر: يكون فيها الترقيق، نحو: "بالله"، "بسم الله"، وإذا ابتدأنا اسم الجلالة مباشرة فإذا كان فيه همزة وصل يكون بالتغليظ، نحو: "الله"، أو كان بدون همزة الوصل، نحو: "لله" بالترقيق.

باب الوقف على أواخر الكلم

أنواع الوقف على أواخر الكلم: يوجد الوقف بالإلحاق والإثبات والحذف والإدغام والنقل والإبدال والسكون والروم والإشمام.

هذا الباب مخصص للسكون والروم والإشمام.

الأصل في الوقف: السكون، ويجوز الوقف بالإشمام إذا كان الحرف مرفوعا أو مضموما، ويمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف مفتوحا أو منصوبا، ويجوز الروم إذا كان الحرف مجرورا، أو مكسورا، أو مرفوعًا، أو مضمومًا.

الجر، والنصب، والرفع: إعراب.

الكسر، والفتح، والضم: حركة بناء.

ابن الجزري: نص على الإعراب والبناء؛ حتى لا يتوهم أنه يدخل في قسم دون الآخر، أو يدخل في الإعراب دون البناء أو العكس.

تعريف الروم: هو النطق ببعض الحركة.

الإشمام: هو إشارة لا حركة، يعني ضم الشفتين بعد إسكان الحرف من غير صوت.

تنبيه: بعضهم جعل الإشمام الذي يكون فيه صوت، والروم الذي يكون فيه إشارة، ولكن ابن الجزري جعل الروم للذي فيه الصوت والإشمام للإشارة.

الذين ورد عنهم الروم والإشمام: أبو عمرو والكوفيون بالنص، أي: نص عليه في الكتب، وابن الجزري ذكر أن المختار لجميع القراء الروم والإشمام.

هاء الضمير: مثل كلمة: "فيه، وعليه، وبه"، **اختلف في الروم والإشمام فيها على ثلاثة مذاهب**:

الأول: جواز الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثاني: منع الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثالث: منع الروم والإشمام في أربع صور، وهي:

إذا كانت هاء الضمير قبلها ضمة، أو واو ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة، ويجوز الروم والإشمام في الأحوال الثلاث الباقية.

هاء الضمير في القرآن تأتي على سبع صور:

الصورة الأولى: إذا كان قبلها ضمة، مثل: "يعلمه".

الصورة الثانية: إذا كان قبلها واو، مثل: "خذوه".

الصورة الثالثة: إذا كان قبلها كسر، مثل: "به".

الصورة الرابعة: إذا كان قبلها ياء ساكنة، مثل: "إليه".

الصورة الخامسة: إذا كان قبلها ساكن صحيح، مثل: "منه".

الصورة السادسة: إذا كان قبلها ألف، مثل: "اجتباه".

الصورة السابعة: إذا كان قبلها فتح، مثل: "تخلفه".

موانع الروم والإشمام:

يمتنع الروم والإشمام في الحالات الآتية:

إذا كان الحرف ساكنا في الوصل، مثل كلمة: "فلا تنهر".

إذا كان الحرف مفتوحا في الوصل، مثل كلمة: "ريب".

الهاء التي تبدل من تاء التأنيث في حالة الوصل، مثل كلمة: "الجنة، والملائكة".

ميم الجمع عند من يصلها، مثل كلمة: "عليهم غير"، وميم الجمع عند التقاء الساكنين مثل كلمة: "بهم الأسباب".

الحرف المتحرك بحركة عارضة، مثل كلمة: "قم الليل".

الحرف المتحرك بحركة النقل، مثل كلمة: "قل أوحي".

كلمة: "يومئذ، وحينئذ"؛ لأن أصل الكلمة إذ ساكنة.

تنبيه: المنون بالرفع يجوز فيه الروم والإشمام، مثل كلمة: "سميعٌ"، المنون بالجر يجوز فيه الروم، مثل كلمة: "حكيمٍ".

باب الوقف على مرسوم الخط

الوقف على مرسوم الخط: المقصود به هنا خط المصاحف العثمانية، فعلى القارئ أن يراعي رسم المصحف من المقطوع والموصول والحذف والإثبات وتاء التأنيث وهكذا في حالة الوقف، فالموصول يقف على نهاية الكلمة الثانية والمقطوع يجوز له الوقف على الكلمة الأولى اضطرارا أو اختبارا، ويراعي الحذف والإثبات، فكل هذا على القارئ الانتباه له حال قراءته خصوصا حالة الوقف عليه، وقد أمر ابن الجزري بذلك فقال: "وقف لكل باتباع ما رسم"، يعني على القراء اتباع رسم المصحف في حالة الوقف من الحذف والإثبات والمقطوع والموصول.

كلمة "يا أبت" حيثما وردت: وقف عليها بالهاء.

كلمة "كتابيه"، وكلمة "حسابيه"، وكلمة "سلطانيه"، وكلمة "ماليه"، والمواضع في سورة الحاقة، وكلمة "ماهيه" في سورة القارعة: إثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "اقتده": له كسر الهاء في حالة الوصل من غير صلة.

كلمة "يتسنه" في سورة البقرة: إثبات الهاء في الحالين.

كلمة "أيا ما تدعوا" في سورة الإسراء: له الوقف على كلمة "ما"، ولا يجوز الوقف على كلمة "أيا"، هذا ما ذكره ابن الجزري في الطيبة، ثم عقب عليه فقال: "وعن كل كما الرسم أجل": أشار إلى جواز الوقف لجميع القراء العشرة على كلمة "أيا" أو على كلمة "ما"، وعلل ذلك لأنهما كلمتان منفصلتان رسما، وهذا الذي يراه ويختاره، رحم الله الإمام رحمة واسعة.

تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي: "فمال هؤلاء القوم" في سورة النساء، "ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب" في سورة الكهف، "وقالوا مال هذا الرسول" في سورة الفرقان، "فمال الذين كفروا قبلك مهطعين" في سورة المعارج، هشام يقف على اللام، وابن الجزري ذكر في النشر وفي تقريبه جواز الوقف على ألف "ما" أو علي "اللام" لجميع القراء، وذكر في تقريب النشر أن ألف "ما" يجوز الوقف عليها للجميع؛ لأنها كلمة برأسها منفصلة رسما، أما الوقف على اللام فمحتمل؛ لانفصالها خطا: أي انفصال اللام الجارة عن الاسم المجرور، وعقب في تقريبه بقوله: "ولم يصح في ذلك عندنا نص عن الأئمة" لم يصح عند ابن الجزري نص، ولكن في النشر قال ما ملخصه أنه يجوز ولا يمنع، فالخلاصة جواز الوقف علي "ما" أو على "اللام" لجميع القراء، وما ذكره في الطيبة على ما وجده في الكتب واختاره.

كلمة "أيه" كتبت في المصحف من غير ألف في ثلاثة مواضع، وهي: "سنفرغ لكم أيه الثقلان" في سورة الرحمن، "وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون" في سورة النور، "وقالوا يا أيه الساحر" في سورة الزخرف، له ضم الهاء حالة الوصل في المواضع الثلاثة.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي مثل الهاء والكاف.

أماكنها: تتصل بالاسم والفعل والحرف.

الأمثلة: الاسم، نحو: "نفسي"، والفعل، نحو: "أوزعني"، والحرف، نحو: "لي".

الخلاف دائر: بين الفتح والإسكان، وهما لغتان، والأصل السكون؛ لأنه الأصل في البناء.

ياءات الإضافة في القرآن تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما أجمع القراء على إسكانه وعدده (٥٦٦) ياء، نحو: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل".

القسم الثاني: ما أجمع القراء على فتحه، وعدده (٢١) ياء، نحو: "وإياي فارهبون".

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، والقسم الثالث هو المعقود له هذا الباب.

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، ينقسم إلى ستة أبواب:

الباب الأول: (٩٩) موضعا بعدهم همزة قطع مفتوحة، نحو: "إني أعلم".

الباب الثاني: (٥٢) موضعا بعدهم همزة قطع مكسورة، نحو: "أنصاري إلى".

الباب الثالث: (١٠) مواضع بعدهم همزة قطع مضمومة، نحو: "وإني أعيذها".

الباب الرابع: (١٤) موضعا بعدهم لام التعريف، نحو: "لا ينال عهدي الظالمين".

الباب الخامس: (٧) مواضع بعدهم همزة وصل مجردة عن لام التعريف، نحو: "إني اصطفيتك".

الباب السادس: (٣٠) موضعا لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف آخر من حروف الهجاء، نحو: "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين".

الباب الأول: وهو ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة (٩٩) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو:

"ذروني أقتل"، "ولكني أراكم" في سورة هود وسورة الأحقاف، "من تحتي أفلا تبصرون" في سورة الزخرف، "إني أراكم بخير" في سورة هود، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"معي أبدا" في سورة التوبة، و"معي أو رحمنا" في سورة الملك، "مالي أدعوكم" في سورة غافر. "لعلي" إذا أتى بعدها همزة قطع مفتوحة وهي وردت في ستة مواضع: "لعلي أرجع" في سورة يوسف، "لعلي آتيكم" في سورة طه، "لعلي أعمل" في سورة المؤمنون، "لعلي آتيكم" وردت في سورة القصص، "لعلي أطلع" في سورة القصص، "لعلي أبلغ" في سورة غافر.

له الخلاف في موضع: "أرهطي أعز عليكم" في سورة هود.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مفتوحة قرأها بإسكان ياء الإضافة.

الباب الثاني: ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مكسورة (٥٢) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو: "بعبادي إنكم متبعون" في سورة الشعراء، "لعنتي إلى" في سورة ص، "ستجدني إن شاء الله" في سورة الكهف وسورة القصص وسورة الصافات، "بناتي إن كنتم" في سورة الحجر، "أنصاري إلى" في سورة آل عمران وسورة الصف، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"لأغلبن أنا ورسلي إن الله" في سورة المجادلة، "حزني إلى الله" في سورة يوسف، "وما توفيقي إلا بالله" في سورة هود، "ءأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين"، و"أجري إلا" حيثما وردت في القرآن، وهي وردت في تسعة مواضع: في سورة يونس، وفي سورة هود في موضعين، وفي سورة الشعراء في خمسة مواضع، وفي سورة سبأ في موضع، فهذه تسعة مواضع، "دعائي إلا" في سورة نوح، "آبائي إبراهيم" في سورة يوسف.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مكسورة قرأها بإسكان ياء الإضافة.

الباب الثالث: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة (١٠) مواضع، قرأها بإسكان الياء نحو: "أني أوفي الكيل".

الباب الرابع: ياء إضافة بعدها لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها لام التعريف (١٤) موضعا، قرأها بفتح الياء وهي:

"ربي الذي يحيي" في سورة البقرة، "قل إنما حرم ربي الفواحش" في سورة الأعراف، "مسني الضر" في سورة الأنبياء، "مسني الشيطان" في سورة ص، أما موضع "وما مسني السوء" في سورة الأعراف "ومسني الكبر" فاتفق القراء على فتحهما، "آتاني الكتاب" في سورة مريم، "إن أهلكني الله" في سورة الملك، "إن أرادني الله" في سورة الزمر، "عبادي الصالحون" في سورة الأنبياء، "عبادي الشكور" في سورة سبأ، "يا عبادي الذين أسرفوا" في سورة الزمر، "يا عبادي الذين آمنوا" في سورة العنكبوت، "عهدي الظالمين"، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"قل لعبادي الذين آمنوا" في سورة إبراهيم، "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" في سورة الأعراف.

الباب الخامس: ياء إضافة بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف (٧) مواضع، قرأها بإسكان الياء في:

"يا ليتني اتخذت"، "قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا" في سورة الفرقان، "إني اصطفيتك" في سورة الأعراف، و"أخي اشدد" في سورة طه، "بعدي اسمه أحمد"، "ولا تنيا في ذكري اذهبا"، "واصطنعتك لنفسي اذهب" كلاهما في سورة طه.

الباب السادس: ياء إضافة لم يقع بعدها همز بنوعيه:

عدد ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همز بنوعيه (٣٠) موضعا، قرأ بفتح الياء في:

"أن طهرا بيتي للطائفين" في سورة البقرة، "وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود" في سورة الحج، "ولمن دخل بيتي مؤمنا" في سورة نوح، "ولي دين" في سورة الكافرون، "وجهي لله" في سورة آل عمران، "وجهي للذي فطر السماوات" في سورة الأنعام، "أرضي واسعة" في سورة العنكبوت، "صراطي مستقيما فاتبعوه" في سورة الأنعام، "ومحياي".

قرأ بإسكان الياء في:

ياء "معي" في تسعة مواضع، وهي: في سورة الأعراف "فأرسل معي بني إسرائيل"، وسورة التوبة "معي عدوا"، وثلاثة مواضع في الكهف وهي: "معي صبرا"، وموضع في الأنبياء "هذا ذكر من معي وذكر من قبلي"، "إن معي ربي

سيهدين" في سورة الشعراء، "فأرسله معي ردءا" في سورة القصص، والموضع التاسع وهو: "ونجني ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء، ياء "ما كان لي" في موضعين، وهما: "وما كان لي عليكم" في سورة إبراهيم، "ما كان لي من علم" في سورة ص، "ولي فيها مآرب أخرى" في سورة طه، "ويوم يناديهم أين شركائي قالوا"، "إني خفت الموالي من ورائي وكانت"، "ومماتي لله رب العالمين" في الأنعام، "وليؤمنوا بي لعلهم" في سورة البقرة، "وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون" في سورة الدخان.

له الخلاف في موضع: "مالي لا أرى الهدهد" في سورة النمل، "ولي نعجة واحدة" في سورة ص، "ومالي لا أعبد الذي فطرني" في سورة يس.

موضع: **"يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون" في سورة الزخرف**: بإثبات ياء الإضافة ساكنة في الحالين في الوصل والوقف.

ذكر ابن الجزري قاعدة في نهاية باب ياءات الإضافة، وهي: "وبعد ساكن كل فتح"، إذا جاء قبل ياء الإضافة حرف ساكن فيجب للجميع فتح ياء الإضافة، نحو: "عصاي، ومثواي، وإليَّ، وعليَّ، وإياي".

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

ياءات الزوائد: هي التي زادها القراء بحسب الرواية الصحيحة على رسم المصاحف العثمانية، فهي زائدة عند من أثبتها من القراء.

ياءات الزوائد: تكون في آخر الكلمة، وتأتي في الاسم والفعل، وتأتي في موضع جر، وموضع نصب.

الياء الزائدة في الكلمة: تأتي في رأس الآية، أو غير رأس الآية.

الياء الزائدة: محذوفه من الرسم، ويختلف في قراءتها بين الإثبات والحذف: يعني تثبت وصلا وتحذف وقفا أو تثبت في الحالين أو تحذف في الحالين.

مذهب هشام: إثبات الياء في حالة الوصل والوقف.

هشام بخلف عنه بإثبات الياء في كلمة: "كيدون" في سورة الأعراف في قوله: "ثم كيدون فلا".

كلمة "فما آتان الله" في سورة النمل: له حذف الياء في الحالين.

الفرق بين الشاطبية والطيبة

الفرق بين الشاطبية والطيبة لهشام			
م	الكلمة أو القاعدة	الشاطبية	الطيبة
١	بين السورتين	الوصل والسكت، واحتمالية البسملة من الشاطبية على أحد الشروح	الوصل والسكت والبسملة
٢	كلمة ﴿يُؤَدِّهِ﴾ [آل عِمْرَان ٧٥] و﴿نُوَلِّهِ﴾ [النِّسَاء ١١٥] و﴿نُصْلِهِۦ﴾ [النِّسَاء ١١٥] و﴿نُؤْتِهِۦ﴾ [آل عِمْرَان ١٤٥]	القصر والصلة	القصر والصلة والإسكان
٣	كلمة ﴿فَأَلْقِهْ﴾ [النَّمْل ٢٨]	القصر والصلة	القصر والصلة والإسكان
٤	﴿وَيَتَّقْهِ﴾ [النُّور ٥٢]	القصر والصلة	القصر والصلة والإسكان
٥	كلمة ﴿يَرَهُۥ أَحَدٌ﴾ [البَلَد ٧]	الصلة	الصلة والإسكان
٦	﴿أَرْجِهْ﴾ [الأَعْرَاف ١١١ - الشُّعَرَاء ٣٦]	الهمزة وضم الهاء مع الصلة	الهمزة وضم الهاء مع الصلة وعدمها
٧	المد المتصل	أربع حركات	أربع أو ست حركات
٨	المد المنفصل	أربع حركات	حركتان أو أربع حركات
٩	مد التعظيم	لا يوجد	أربع حركات
١٠	عين مريم والشورى	أربع أو ست حركات	حركتان أو أربع أو ست حركات
١١	المد العارض للسكون	بالتوسط والطول، وبعضهم يقول بالقصر والتوسط والطول؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	القصر والتوسط والطول
١٢	﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ [فُصِّلَت ٤٤]	الإخبار	الإخبار أو الاستفهام مع تسهيل الثانية

			مع الإدخال وعدمه
١٣	﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ [الأَحْقَاف ٢٠]	الإدخال مع التسهيل والتحقيق	الإدخال مع التسهيل والتحقيق أو التسهيل بدون إدخال، والتحقيق بدون إدخال
١٤	كلمة ﴿ءَامَنتُمْ﴾ في سورة طه والأعراف والشعراء	التسهيل	التسهيل والتحقيق
١٥	﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ [فُصِّلَت ٩]	الإدخال مع التسهيل والتحقيق	الإدخال مع التسهيل والتحقيق أو التحقيق بدون إدخال
١٦	الهمزتان من كلمة الثانية مفتوحة	الإدخال	الإدخال وعدم الإدخال
١٧	الاستفهام المكرر والسبعة مواضع	الإدخال	الإدخال وعدم الإدخال
١٨	باب وقف حمزة وهشام على الهمز المتطرف	التغيير	التغيير أو التحقيق
١٩	﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص ٢٤]	إظهار	إظهار وإدغام
٢٠	تاء التأنيث عند السين والجيم والزاي	إظهار	إظهار وإدغام
٢١	﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ [الحَج ٤٠]	إظهار	إظهار وإدغام
٢٢	فصل لام هل وبل إذا أتى غير النون والضاد بعدهما	إدغام	إظهار وإدغام
٢٣	﴿هَلْ تَسْتَوِى﴾ [الرَّعْد ١٦]	إظهار	إظهار وإدغام
٢٤	باب المجزومة التي بعدها فاء	إظهار	إظهار وإدغام
٢٥	كلمة ﴿عُذْتُ﴾ [الدُّخَان ٢٠] وكلمة ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ [طه ٩٦]	إظهار	إظهار وإدغام
٢٦	﴿يَلْهَثْ ذَّلِكَ﴾ [الأَعْرَاف ١٧٦]	إظهار	إظهار وإدغام
٢٧	النون الساكنة أو التنوين: إذا أتى بعدهما لام أو راء	إدغام بلا غنة	إدغام مع الغنة وعدمها
٢٨	﴿إِنَٰهُ﴾ [الأَحْزَاب ٥٣]	إمالة	إمالة وفتح
٢٩	كلمة ﴿رَءَا﴾ إذا وقعت قبل متحرك	فتح الهمزة والراء	فتح الهمزة والراء أو إمالة الهمزة والراء
٣٠	كلمة ﴿زَادَ﴾	فتح	إمالة وفتح

٣١	كلمة ﴿خَابَ﴾	فتح	إمالة وفتح
٣٢	كلمة ﴿شَآءَ﴾ و﴿جَآءَ﴾	فتح	إمالة وفتح
٣٣	كلمة ﴿مَشَارِبُ﴾ [يس الآية ٧٣]	إمالة	إمالة وفتح
٣٤	كلمة ﴿ءَانِيَةٍ﴾ [الغَاشِيَة الآية ٥] وكلمة ﴿عَابِدٌ﴾ وكلمة ﴿عَـٰبِدُونَ﴾ في سورة الكافرون	إمالة	إمالة وفتح
٣٥	الياء من كلمة ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مَرْيَم ١]	إمالة	إمالة وفتح
٣٦	﴿أَرَهْطِيَ أَعَزُّ﴾ [هُود ٩٢]	إسكان الياء	إسكان أو فتح الياء
٣٧	﴿مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾ [النَّمْل ٢٠]	فتح الياء	إسكان أو فتح الياء
٣٨	﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾ [ص ٢٣]	إسكان الياء	إسكان أو فتح الياء
٣٩	﴿وَمَالِيَ لَآ أَعْبُدُ﴾ [يس ٢٢]	فتح الياء	إسكان أو فتح الياء
٤٠	﴿كِيدُونِ فَلَا﴾	إثبات الياء في الحالين، والإمام الشاطبي ذكر الخلاف في هذه الكلمة، فمن أخذ بخلاف الشاطبي؛ فلا تعتبر زيادة، وابن الجزري رحمه الله ذكر في النشر أن هشام في حالة الوقف له الحذف والإثبات، وفي حالة الوصل بالإثبات فقط،	إثبات الياء وصلا، وفي حالة الوقف له الحذف والإثبات
٤١	﴿جُرُفٍ﴾ [التَّوْبَة ١٠٩]	إسكان الراء	إسكان أو ضم الراء
٤٢	﴿نَنسَخْ﴾ [البَقَرَةِ ١٠٦]	ضم النون الأولى وكسر السين	ضم النون الأولى وكسر السين أو فتح النون الأولى والسين
٤٣	موضع سورة فصلت ﴿أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾	إسكان الراء	إسكان أو كسر الراء
٤٤	﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْ﴾ [آل عِمْرَان ١٦٨]	تشديد التاء	تشديد أو تخفيف التاء
٤٥	كلمة (الكتاب) من قوله ﴿وَٱلْكِتَـٰبِ	إثبات الباء في أول الكلمة	إثبات الباء في أول الكلمة أو تركها

	﴿ٱلۡمُنِيرِ﴾ [آل عِمۡرَان ١٨٤]		
٤٦	﴿كُرۡهَا﴾ [الأَحۡقَاف ١٥]	فتح الكاف	فتح أو ضم الكاف
٤٧	﴿وَإِن يَكُن مَّيۡتَةً﴾ [الأَنۡعَام ١٣٩]	تاء التأنيث	تاء التأنيث أو ياء التذكير
٤٨	كلمة ﴿وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِ﴾ [الأَنۡعَام ١٤٣]	فتح العين	فتح أو سكون العين
٤٩	﴿أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ﴾ [يس ٦٢]	ياء الغيب	ياء الغيب أو تاء الخطاب
٥٠	﴿بَـِٔيسِۭ﴾ [الأَعۡرَاف ١٦٥]	كسر الباء وبعدها همزة ساكنة	كسر الباء وبعدها همزة ساكنة أو كسر الباء وياء بعدها من غير همز
٥١	﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [يُونُس ٨٩]	تشديد النون	تشديد أو تخفيف النون
٥٢	﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌ﴾ [هُود ٤٦]	كسر النون	كسر أو فتح النون
٥٢	﴿وَقَالَتۡ هِيۡتَ لَكَ﴾ [يُوسُف ٢٣]	فتح التاء، بعضهم يأخذ بالضم والفتح من الشاطبية، وعلى هذا لا يعتبر في الطيبة زيادة	فتح أو ضم التاء
٥٣	﴿وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ﴾ [النَّحۡل ٩٦]	الياء	الياء أو النون
٥٤	﴿خِطۡـًٔا كَبِيرًا﴾ [الإِسۡرَاء ٣١]	بكسر الخاء وإسكان الطاء	بكسر الخاء وإسكان الطاء أو فتح الخاء والطاء بلا مد
٥٥	﴿حَـٰذِرُونَ﴾ [الشُّعَرَاء ٥٦]	حذف الألف	حذف أو إثبات الألف
٥٦	﴿بِمَا تَفۡعَلُونَ﴾ [النَّمۡل ٨٨]	ياء الغيب	ياء الغيب أو تاء الخطاب
٥٧	﴿لَعۡنًا كَبِيرًا﴾ [الأَحۡزَاب الآية ٦٨]	الثاء	الثاء أو الباء
٥٨	﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سَبَإ ١٤]	فتح الهمزة	فتح أو إسكان الهمزة
٥٩	﴿يَخِصِّمُونَ﴾ [يس ٤٩]	فتح الخاء	فتح أو كسر الخاء
٦٠	﴿فَـٰكِهِينَ﴾ [المُطَفِّفِين ٣١]	إثبات الألف	إثبات أو حذف الألف
٦١	﴿إِلۡيَاسَ﴾ [الصَّافَّات ١٢٣]	همزة قطع	همزة قطع أو همزة الوصل

٦٢	﴿بِخَالِصَةٍ﴾ [ص ٤٦]	ترك التنوين	التنوين أو ترك التنوين
٦٣	﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ﴾ [غَافِر ٣٥]	ترك التنوين	التنوين أو ترك التنوين
٦٤	﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ﴾ [الأَحْقَاف ١٩]	الياء	الياء أو النون
٦٥	﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾ [الفَتْح ٢٩]	مد الهمزة	مد أو قصر الهمزة
٦٦	﴿كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ﴾ [الحَشْر ٧]	التذكير أو التأنيث كلاهما مع الرفع	التذكير أو التأنيث كلاهما مع الرفع أو التذكير مع النصب
٦٧	﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ [المُمْتَحنَة ٣]	تشديد الصاد	تشديد أو تخفيف الصاد
٦٨	﴿يُمْنَىٰ﴾ [القِيَامَة ٣٧]	التأنيث	التأنيث أو التذكير
٦٩	﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ [الإِنسَان ٤]	التنوين والوقف على الألف	التنوين والوقف على الألف أو ترك التنوين والوقف على اللام
٧٠	﴿قَوَارِيرَاْ﴾ الموضع الثاني	ترك التنوين والوقف على الألف	ترك التنوين والوقف على الألف أو ترك التنوين بسكون الراء
٧١	﴿تَشَآءُونَ﴾ [الإِنسَان ٣٠]	ياء الغيب	ياء الغيب أو تاء الخطاب
٧٢	التكبير	لا يوجد	التكبير في أوائل كل السور عدا سورة التوبة، أو التكبير أول الضحى، أو آخر الضحى، أو أول الشرح، أو عدم التكبير

أصول ابن ذكوان

باب الاستعاذة

الجهر بالاستعاذة.

يجوز التغيير أو الزيادة عن اللفظ الوارد في سورة النحل في الاستعاذة، وهذا التغيير وهذه الزيادة بشرط ألا تتجاوز وتخرج عما ورد في السنة النبوية.

الجهر بالاستعاذة في مواطن الجهر، والسر بها في مواطن السر.

الاستعاذة مع ما بعدها:

الأول: الوقف على الاستعاذة.

الثاني: وصل الاستعاذة بما بعدها.

الذي يأتي بعد الاستعاذة:

البسملة أو جزء من السورة.

حكم الاستعاذة:

مستحبة، وذكر ابن الجزري عن البعض أنهم قالوا: إنّ الاستعاذة واجبة.

فالاستعاذة تدور بين الاستحباب والوجوب، والأكثر على الاستحباب، والله أعلم.

باب البسملة

له البسملة أو السكت أو الوصل بين السورتين.

الأربع الزهر:

الأربع الزهر هي السور التي تبدأ بـ(ويل – لا)، وهي:

سورتي (القيامة والبلد) وسورتي (المطففين والهمزة).

الأربع الزهر وسور القرآن:

أولا: مذهب التسوية بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن.

ثانيا: مذهب التفرقة بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن، وهو كالآتي:

أصحاب السكت بين السورتين لهم في الأربع الزهر البسملة.

أصحاب الوصل بين السورتين لهم في الأربع الزهر السكت

أصحاب البسملة بين السورتين لهم في الأربع الزهر البسملة، وهذا الوجه لا خلاف فيه بين مذهب التسوية ومذهب التفرقة.

لا بد من إثبات البسملة أول السورة لجميع القراء إلا في سورة براءة سواء أكان البدء ناشئ عن وقف على آخر السورة السابقة، أو عن بدء حقيقي.

مسألة:

أصحاب السكت بين السورتين: في حالة أخذ القارئ النفس على آخر السورة ومذهبه السكت بين السورتين: فله أن يعيد مرة أخرى آخر السورة ويسكت، أو يبسمل أول السورة الجديدة ولا يعيد.

أصحاب الوصل بين السورتين: في حالة أخذ القارئ النفس على آخر السورة ومذهبه الوصل بين السورتين: فله أن يعيد مرة أخرى آخر السورة ويصل، أو يبسمل أول السورة الجديدة ولا يعيد.

سورة براءة:

لا يوجد بسملة في أول سورة براءة، فبعد الاستعاذة يقرأ أول براءة مباشرة، وفي حالة قراءة سورة قبلها وأراد أن يقرأ سورة براءة، فله ثلاثة أوجه:

الوقف والسكت والوصل.

البدء بعد أول السورة ولو بآية:

القارئ مخير بين البسملة وعدمها، وأيضا في سورة براءة بعد أول آية منها: البسملة محتملة.

أوجه البسملة بين السورتين:

إذا وصل القارئ آخر السورة بالبسملة فلا يقف لأن هذا الوجه ممتنع، وما عداه فهو جائز.

الأوجه الجائزة مع البسملة بين السورتين، ثلاثة أوجه:

الوقف على الجميع.

وصل الجميع.

الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة الآتية.

سورة أم القرآن

قرأ "مالك يوم الدين" بحذف الألف التي بعد الميم من "ملك".

كلمة "المصيطرون" وكلمة "مصيطر": السين والصاد في الكلمتين.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن: في هذه الحالة بضم الميم.

باب الإدغام الكبير

كلمة "مكني": بالإدغام.

كلمة "تأمنا": بالإشمام والروم.

باب هاء الكناية

كلمة "فيه مهانا" في سورة الفرقان: بتحريك الهاء من غير صلة.

كلمة (يؤده، نصله، نؤته، نوله): كلمة "فألقه": كلمة "يرضه" في سورة الزمر: بالقصر والصلة.

كلمة "ويتقه" في سورة النور: بكسر القاف مع القصر والصلة في الهاء.

كلمة "ترزقانه" في سورة يوسف، وكلمة "يأته" في سورة طه، وكلمة "يره" في سورة البلد، وكلمة "يره" في سورة الزلزلة، وكلمة "بيده" حيثما وردت: بالصلة.

كلمة "به انظر" في سورة الأنعام، وكلمة "أنسانيه" في سورة الكهف، وكلمة "لأهله امكثوا" في سورة طه والقصص، وكلمة "عليه الله" في سورة الفتح: بكسر الهاء.

كلمة "أرجه" في سورة الأعراف والشعراء: بالهمز وكسر الهاء من غير صلة.

باب المد والقصر

المد المتصل: بالتوسط والإشباع.

المد المنفصل: بالتوسط والإشباع.

مد البدل: بالقصر.

المد اللازم الكلمي والحرفي: له فيه ست حركات، وعين مريم والشورى له القصر والتوسط والمد.

المد العارض للسكون مثل كلمة: "العالمين" فيه القصر والتوسط والمد في حالة الوقف.

مد اللين الموقوف عليه: مثل كلمة "خوف"، "بيت": فيه القصر والتوسط والمد؛ ولكن المد قليل، يعني رواة المد قلَّة.

اجتماع سببين على حرف مد واحد: إذا اجتمع سببان على حرف مد واحد فالأقوى هو الذي يؤخذ به دون غيره مثل كلمة: "ءامّين البيت" فكلمة "ءامّين" فيها مد بدل ومد لازم: اجتمع سببان على حرف مد واحد، فأيّهما يقدم؟ يقدم اللازم.

تغيُّر سبب المد: إذا تغير سبب المد وبقي له أثر: فيقدم المد ثم القصر، وإذا لم يكن فيه أثر لسبب المد: فيقدم القصر ثم المد.

باب الهمزتين من كلمة

الهمزتان في كلمة واحدة دائما الأولى تكون مفتوحة والثانية إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو ساكنة.

فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة: فإنها تبدل لجميع القراء مثل "ءأمنوا" فتبدل "ءامنوا"، "إئمانا" فتبدل "إيمانا"، "أؤتوا" فتبدل "أوتوا".

إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو: "أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم".

كلمة "أعجمي" في سورة فصلت، وكلمة "أن كان ذا مال" في سورة القلم: له التسهيل مع الإدخال وعدمه.

كلمة "قالوا أئنك لأنت يوسف" في سورة يوسف، وكلمة "أذهبتم طيباتكم" في سورة الأحقاف: له الاستفهام مع تحقيق الهمزتين من غير إدخال.

كلمة "ويقول الإنسان أئذا" في سورة مريم: بالاستفهام والإخبار، فإذا استفهم فله التحقيق.

كلمة "إنا لمغرمون" في سورة الواقعة: بهمزة واحدة.

كلمة "إنكم لتأتون" في سورة الأعراف، وكلمة (إن) في قوله "قالوا إن لنا لأجرا" في سورة الأعراف: بهمزتين مع التحقيق بدون إدخال.

كلمة "آمنتم" في سورة الأعراف وطه والشعراء:

المواضع: في الأعراف "قال فرعون آمنتم به"، وفي سورة طه "قال آمنتم له"، وفي سورة الشعراء "قال آمنتم له قبل أن آذن لكم"، له التسهيل مع الاستفهام.

كلمة "أأسجد" في سورة الإسراء: له التسهيل والتحقيق في الهمزة الثانية مع عدم الإدخال.

كلمة "أأالهتنا" في سورة الزخرف: بالتسهيل.

الاستفهام المكرر:

وقع في القرآن في أحد عشر موضعا في تسع سور:

في سورة الرعد، وفي سورة الإسراء موضعان، وفي سورة المؤمنون، وسورة النمل، وسورة العنكبوت، وسورة السجدة، وفي سورة الصافات موضعان، وفي سورة الواقعة، وفي سورة النازعات، فهذه تسع سور وقع فيها أحد عشر موضعا، فجاء في سورة الإسراء موضعان وجاء في سورة الصافات أيضا موضعان.

القاعدة العامة في الاستفهام المكرر:

الإخبار في الموضع الأول لابن ذكوان، ويوجد بعض المواضع خرجت عن هذه القاعدة لها تفصيل.

موضع سورة النمل، قال الله تعالى "وقال الذين كفروا أئذا كنا ترابا وءاباؤنا أئنا لمخرجون"، قرأ بالإخبار في الموضع الثاني مع زيادة نون.

وموضع سورة النازعات، قال الله تعالى "يقولون أئنا لمردودون في الحافرة أئذا كنا عظاما نخرة"، قرأ بالإخبار في الموضع الثاني.

موضع سورة الواقعة، قال الله تعالى "وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون"، قرأه بالاستفهام في الموضعين.

كلمة "ءالله" المستفهمة، وكلمة "ءالذكرين"، وكلمة "ءالآن" المستفهمة، فيها تسهيل الهمزة الثانية، أو إبدالها حرف مد.

قد ذكر قبل ذلك في بداية الباب أن لابن ذكوان في كلمة "أن كان" في سورة القلم، وفي كلمة "أعجمي" في سورة فصلت: التسهيل، وذكر الناظم في نهاية الباب الإدخال بالخلاف، فيكون لابن ذكوان التسهيل مع الإدخال وعدمه.

قاعدة: إذا اجتمع همزتان الأولى محركة والثانية ساكنة: فتبدل الثانية حرف مد لجميع القراء.

باب الهمز المفرد

كلمة "ورئيا" في سورة مريم: بالإدغام، أي إبدال الهمزة ياء ثم إدغام الياء في الياء "أثاثا ورءيا".

كلمة "يأجوج ومأجوج" حيثما وردت، وكلمة "ضيزى"، كلمة "مؤصدة": بإبدال الهمز.

كلمة "يضاهئون": بعدم الهمز مع ضم الهاء.

كلمة "مرجون" في سورة التوبة وكلمة "ترجي" في سورة الأحزاب: بالهمز.

كلمة "البرية" في سورة البينة: بالهمز ويكون من قبيل المد المتصل.

كلمة "بادي" في سورة هود: بعدم الهمز.

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

السكت يؤخذ من أفواه المشايخ بالتلقي، والمقصود به مقدار السكت الذي يؤخذ، فالشيخ يوقف الطالب على مقدار السكت.

ابن ذكوان له في باب السكت ثلاث مراتب:

المرتبة الأولى: ترك السكت بالكلية.

المرتبة الثانية: السكت على أل وشيء والمفصول.

المرتبة الثالثة: السكت على أل وشيء والمفصول والساكن الموصول مثل كلمة "قرآن".

قرأ بعدم السكت: في كلمة "مرقدنا" في سورة يس، وكلمة "عوجا" في سورة الكهف، وكلمة "بل ران" في سورة المطففين، وكلمة "من راق" في سورة القيامة، على هذه المواضع الأربعة.

باب الإدغام الصغير

فصل ذال إذ

ذال إذ لها ستة أحرف، وهي: حروف الصفير -الصاد والزاي والسين- وحروف كلمة (تجد) وهي: التاء والجيم والدال، الأمثلة نحو: وإذ صرفنا، والزاي نحو: وإذ زين لهم، والسين نحو: إذ سمعتموه، والتاء نحو: إذ تبرأ الذين، والجيم نحو: إذ جعل الذين كفروا، والدال نحو: إذ دخلوا.

له الخلاف في حرف الدال، وبالإظهار عند الأحرف الباقية.

فصل دال قد

دال قد لها ثمانية أحرف، وهي: حرف الجيم وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين- وحرف الذال وحرف الضاد والشين والظاء.

الأمثلة: ولقد جاءكم، لقد صدق، ولقد زينا، قد سمع، ولقد ذرأنا، قد ضلوا، قد شغفها، لقد ظلمك.

يدغم دال قد عند ثلاثة أحرف وهي الضاد والظاء والذال، وله خلاف بين الإظهار والإدغام عند حرف الزاي، وبالإظهار عند الأحرف الباقية.

فصل تاء التأنيث

تاء التأنيث اختلف القراء فيها بين الإظهار والإدغام عند ستة أحرف، وهي: الجيم والظاء والثاء وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين-.

الأمثلة: "نضجت جلودهم"، "كانت ظالمة"، "بعدت ثمود"، "لهدمت صوامع"، "خبت زدناهم"، "أنبتت سبع سنابل".

قرأ بإدغام تاء التأنيث عند الصاد والظاء.

له الخلاف بين الإظهار والإدغام عند حرف الثاء، وله الخلاف أيضا في موضع "أنبتت سبع سنابل".

كلمة "وجبت جنوبها": بالإظهار، وذكر ابن الجزري في الطيبة فقال: "وإن نقل" يعني إشارة إلى كلام الشاطبي رحمه الله تعالى.

باب حروف قربت مخارجها

قوله تعالى: "ويعذب من يشاء" في نهاية سورة البقرة: بالرفع والإظهار.

"اركب معنا": بالإظهار.

"لبثت ولبثتم" حيثما ورد في القرآن، و"يلهث ذلك" في سورة الأعراف، و"كهيعص ذكر": و"يرد ثواب" الدال مع الثاء، في "يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة" في الموضعين: بالإدغام.

"أورثتموها" في سورة الأعراف والزخرف: "يس والقرآن": "ن والقلم": بالإدغام بخلف عنه.

ما جاء من لفظ الأخذ نحو "أخذت اتخذت أخذتم لاتخذت": بالإدغام، وينتبه أن هذه الألفاظ الذال ساكنة، فإذا تحركت الذال فلا يدغم نحو "فأخذَتهم" الذال متحركة.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة تأتي في الاسم والفعل والحرف، وتأتي في وسط الكلمة وطرفها، وتكتب وتنطق وتثبت وصلا ووقفا، بخلاف التنوين: فهو يأتي في الاسم، وفي نهاية الكلمة، وينطق ولا يكتب، ويثبت وصلا، ويحذف وقفا، ويتغير حكم النون الساكنة وأيضا حكم التنوين تبعا للحرف الذي يليهما.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء له الإظهار.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما باء: فحكم النون الساكنة أو التنوين القلب.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما لام أو راء: وقع الخلاف بين الإدغام بغنة، والإدغام بلا غنة.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما أي حرف من حروف كلمة "ينمو": له إدغام مع الغنة.

النون الساكنة إذا اجتمع معها واو أو ياء في كلمة واحدة فحكمها الإظهار.

الإخفاء: وحروفه ما عدا الحروف السابقة فأخذنا حروف الحلق وأخذنا اللام والراء وأخذنا ينمو وأخذنا حرف الباء للإقلاب فبقية الحروف تكون للإخفاء، ويسمى هذا الإخفاء: إخفاء حقيقي.

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح هو: فتح الفم بالألف وما قبلها فتحا معتدلا، لا فتح الحرف، والمراد بهذا الفتح: فتح الفم بالألف الذي هو الفتح المتوسط، والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، يعني ليس الفتح الذي هو مستقبح، وليس الإمالة المتوسطة التي هي التقليل، المرتبة التي بينهما هذا هو الفتح المعتدل المتوسط.

الإمالة هي لغة: الانحراف وتنقسم إلى قسمين: كبرى وصغرى.

الإمالة الكبرى: أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، تقربها وليس تقلبها.

مرادفات مصطلح الإمالة الكبرى: الإمالة المحضة والإضجاع والبطح، وإذا أطلقت الإمالة فالمراد بها الإمالة الكبرى.

الإمالة الصغرى: هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى، ويقال لها التوسط، أو التقليل، أو بين اللفظين، أو بين بين، أي: بين الفتح وبين الإمالة الكبرى.

الفتح والتقليل والإمالة: يؤخذ بالتلقي والمشافهة.

التقليل والإمالة والفتح: كل هذا كان موجودا لدى قبائل العرب تحدثت ونطقت به في كلامها.

اختلف العلماء أيهما الأصل: الإمالة هي الأصل، أم الفتح هو الأصل: فبعضهم قال الأصل: الفتح، وبعضهم قال: الإمالة، وبعضهم قال: كلاهما أصل.

أسباب الإمالة ترجع إلى: الكسر أو الياء، فالكسر ممكن كسرة أصلية موجودة في اللفظ قبل الحرف، أو بعده، أو كسرة عارضة، أو أن تكون الألف منقلبة عن ياء، أو تكون شبيهة بالمنقلبة عن ياء، أو تكون الإمالة من أسبابها أيضا؛ لأجل الإمالة، أو رسمت وكتبت في المصحف الألف ياء، أو كان أصلها واوي فهذه هي أسباب الإمالة في الجملة.

فائدة الإمالة: السهولة أو سهولة اللفظ.

طريقة معرفة ذات الياء: تعرف ذات الياء في الاسم بالتثنية فتقول في كلمة "هدى": هديان، وفي الفعل أن تنسبه لنفسك، فتقول في كلمة "اشترى": اشتريت، بخلاف إذا كانت واوية فكلمة "صفا" تقول في تثنيتها: صفوان، اسم واوي، وفي الفعل نحو "دعا" في نسبته: دعوت، فهذا فعل واوي، فتعرف أصل الألف من ذات الياء أو ذات الواو في الاسم بالتثنية وفي الفعل بالنسبة لنفسك. وكذلك إذا كانت الكلمة ذات الياء على وزن فَعلى مثل كلمة: "مَوتى"، أو فِعلى مثل كلمة: "سِيما"، أو فُعلى مثل كلمة: "بُشرى".

له الخلاف في الكلمات الآتية: كلمة "مزجاة" في سورة يوسف، وكلمة "يلقاه منشورا" في سورة الإسراء، –وهذه الكلمة يقرأها ابن ذكوان (يُلَقَّاه) وكلمة "أتى" في أول سورة النحل من قوله: "أتى أمر الله".

ذات الياء إذا كان قبلها راء، مثل كلمة: "اشترى"، و"الذكرى"، و"القرى": الفتح والإمالة.

كلمة "أدرى": وكلمة "يا بشرى هذا غلام": ": له فيهما الفتح والإمالة.

كلمة "رأى" إذا كان بعدها متحرك، مثل: "رأى كوكبا": بإمالة الراء والهمزة، وإذا اتصل بهذه الكلمة ضمير فله فيها ثلاثة أوجه: الوجه الأول: إمالة الهمزة، الوجه الثاني: إمالة الراء والهمزة: الوجه الثالث: فتح الراء والهمزة، ويستنبط هذا من المتن لما قال ابن الجزري: "والهمز حف وذو الضمير فيه" –أي في الهمزة– "أو همز ورا" –أي الإمالة في الراء والهمزة خلف– يستنبط الفتح، فيكون لابن ذكوان ثلاثة أوجه.

كلمة "رأى" إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "رأى القمر"، "رأى المجرمون": في حالة الوصل بالفتح، وفي حالة الوقف على قاعدته

الألف إذا أتى بعدها راء متطرفة مكسورة، مثل: "الدار والنار والغار والقهارِ والبوار": بالفتح والإمالة.

وكلمة "والجار ذي القربى والجار الجنب": بالفتح.

كلمة "هار": بالفتح والإمالة.

الراء إذا كانت متكررة: يعني الألف وقعت بين راءين الثانية منهما مكسورة، مثل: "القرار والأشرار والأبرار": بالفتح والإمالة.

كلمة: "جبارين": بالفتح.

كلمة: "التوراة": بالإمالة.

كلمة "كافرين: والكافرين" المعرفة والمنكرة، والفعل: "خاب"، وكلمة: "مشارب" في سورة يس: بالفتح والإمالة.

الفعل: "زاد ": له في أول موضع فقط الإمالة قولا واحدا، وبقية مواضعه في القرآن بالفتح والإمالة.

الفعل "شاء، وجاء": بالإمالة.

تنبيه: ولكي يميل هذه الأفعال لابد أن تكون ماضية وثلاثية.

له الفتح والإمالة في الكلمات الآتية: كلمة "الإكرام" في الموضعين في سورة الرحمن، وكلمة "للشاربين" في سورة النحل والصافات ومحمد، وكلمة "إكراههن" في سورة النور، وكلمة "الحواريين" المجرور في سورة المائدة وسورة الصف، والمقصود بكلمة المجرور إخراج كلمة: "الحواريون"، وكلمة "عمران" وكلمة "المحراب" غير المجرورة.

كلمة: "المحراب" المجرورة: بالإمالة.

الحروف المقطعة في أول السور:

الحروف المقطعة تأتي في أول بعض السور.

الحروف المقطعة هي حروف: "حي طهر" -الحاء والياء والطاء والهاء والراء- هذه الحروف هي التي يجري فيها الفتح والتقليل والإمالة.

حرف الراء: من الحروف الفواتح أو الحروف المقطعة: بالإمالة.

الياء من الحروف المقطعة في أول سورة مريم "كهيعص": بالإمالة.

الحاء من الحروف المقطعة في أول السور: بالإمالة.

باب مذاهبهم في الراءات

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر: كل القراء بالترقيق، مثل كلمة: "فرعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء: بالتفخيم، مثل كلمة: "فرقة"؛ ولكن إذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الراء الساكنة فبالترقيق: مثل: "ولا تصعر خدك"، وإذا كسر حرف الاستعلاء، فالراء فيها الخلاف في هذه الحالة، مثل كلمة: "فرق" في سورة الشعراء.

الراء إذا كانت ساكنة وأتى بعدها كسر أو ياء: التفخيم، مثل كلمة: "المرء، مريم، ترميهم، يرجعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض متصل أو منفصل، مثل: "أم ارتابوا، امرأة": ففي هذه الحالة بالتفخيم.

مسألة الروم: الروم مثل حالة الوصل، فمن يصل بالترقيق: يقف ورومه بالترقيق، ومن يصل بالتفخيم: يقف ورومه بالتفخيم.

حالات ترقيق الراء: ترقق الراء إذا كانت ممالة -سواء إمالة صغرى أو كبرى-، وإذا كسرت الراء ترقق.

الراء حالة الوقف عليها: التفخيم نحو كلمة: "وانحر، وانظر"، وهكذا بشرط ألا يكون قبل الراء ياء ساكنة مثل "بصير" في هذه الحالة الراء ترقق، أو يأتي قبل الراء كسر مثل كلمة: "الأشر، كُفِر"، وسواء كانت هذه الكسرة مفصولة يعني فصل بين الراء وبين الكسر ساكن، نحو "السِحْر" فالراء بالترقيق أيضا، أو فيها إمالة صغرى أو كبرى مثل كلمة: "الدار".

باب اللامات

لام اسم الجلالة: إذا جاء قبلها فتح أو ضم: يكون فيها التغليظ، نحو: "قال الله"، "رسول الله"، وإذا كان قبل لام اسم الجلالة كسر: يكون فيها الترقيق، نحو: "بالله"، "بسم الله"، وإذا ابتدأنا اسم الجلالة مباشرة فإذا كان فيه همزة وصل يكون بالتغليظ، نحو: "الله"، أو كان بدون همزة الوصل، نحو: "لله" بالترقيق.

باب الوقف على أواخر الكلم

أنواع الوقف على أواخر الكلم: يوجد الوقف بالإلحاق والإثبات والحذف والإدغام والنقل والإبدال والسكون والروم والإشمام.

هذا الباب مخصص للسكون والروم والإشمام.

الأصل في الوقف: السكون، ويجوز الوقف بالإشمام إذا كان الحرف مرفوعا أو مضموما، ويمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف مفتوحا أو منصوبا، ويجوز الروم إذا كان الحرف مجرورا، أو مكسورا، أو مرفوعًا، أو مضمومًا.

الجر، والنصب، والرفع: إعراب.

الكسر، والفتح، والضم: حركة بناء.

ابن الجزري: نص على الإعراب والبناء؛ حتى لا يتوهم أنه يدخل في قسم دون الآخر، أو يدخل في الإعراب دون البناء أو العكس.

تعريف الروم: هو النطق ببعض الحركة.

الإشمام: هو إشارة لا حركة، يعني ضم الشفتين بعد إسكان الحرف من غير صوت.

تنبيه: بعضهم جعل الإشمام الذي يكون فيه صوت، والروم الذي يكون فيه إشارة، ولكن ابن الجزري جعل الروم للذي فيه الصوت والإشمام للإشارة.

الذين ورد عنهم الروم والإشمام: أبو عمرو والكوفيون بالنص، أي: نص عليه في الكتب، وابن الجزري ذكر أن المختار لجميع القراء الروم والإشمام.

هاء الضمير: مثل كلمة: "فيه، وعليه، وبه"، **اختلف في الروم والإشمام فيها على ثلاثة مذاهب**:

الأول: جواز الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثاني: منع الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثالث: منع الروم والإشمام في أربع صور، وهي:

إذا كانت هاء الضمير قبلها ضمة، أو واو ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة، ويجوز الروم والإشمام في الأحوال الثلاث الباقية.

هاء الضمير في القرآن تأتي على سبع صور:

الصورة الأولى: إذا كان قبلها ضمة، مثل: "يعلمه".

الصورة الثانية: إذا كان قبلها واو، مثل: "خذوه".

الصورة الثالثة: إذا كان قبلها كسر، مثل: "به".

الصورة الرابعة: إذا كان قبلها ياء ساكنة، مثل: "إليه".

الصورة الخامسة: إذا كان قبلها ساكن صحيح، مثل: "منه".

الصورة السادسة: إذا كان قبلها ألف، مثل: "اجتباه".

الصورة السابعة: إذا كان قبلها فتح، مثل: "تخلفه".

موانع الروم والإشمام:

يمتنع الروم والإشمام في الحالات الآتية:

إذا كان الحرف ساكنا في الوصل، مثل كلمة: "فلا تنهر".

إذا كان الحرف مفتوحا في الوصل، مثل كلمة: "ريب".

الهاء التي تبدل من تاء التأنيث في حالة الوصل، مثل كلمة: "الجنة، والملائكة".

ميم الجمع عند من يصلها، مثل كلمة: "عليهم غير"، وميم الجمع عند التقاء الساكنين مثل كلمة: "بهم الأسباب".

الحرف المتحرك بحركة عارضة، مثل كلمة: "قم الليل".

الحرف المتحرك بحركة النقل، مثل كلمة: "قل أوحي".

كلمة: "يومئذ، وحينئذ"؛ لأن أصل الكلمة إذ ساكنة.

تنبيه: المنون بالرفع يجوز فيه الروم والإشمام، مثل كلمة: "سميعٌ"، المنون بالجر يجوز فيه الروم، مثل كلمة: "حكيمٍ".

باب الوقف على مرسوم الخط

الوقف على مرسوم الخط: المقصود به هنا خط المصاحف العثمانية، فعلى القارئ أن يراعي رسم المصحف من المقطوع والموصول والحذف والإثبات وتاء التأنيث وهكذا في حالة الوقف، فالموصول يقف على نهاية الكلمة الثانية والمقطوع يجوز له الوقف على الكلمة الأولى اضطرارا أو اختبارا، ويراعي الحذف والإثبات، فكل هذا على القارئ الانتباه له حال قراءته خصوصا حالة الوقف عليه، وقد أمر ابن الجزري بذلك فقال: "وقف لكل باتباع ما رسم"، يعني على القراء اتباع رسم المصحف في حالة الوقف من الحذف والإثبات والمقطوع والموصول.

كلمة "يا أبت" حيثما وردت: وقف عليها بالهاء.

كلمة "كتابيه"، وكلمة "حسابيه"، وكلمة "سلطانيه"، وكلمة "ماليه"، والمواضع في سورة الحاقة، وكلمة "ماهيه" في سورة القارعة: إثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "اقتده": له كسر الهاء مع الصلة وعدمها.

كلمة "يتسنه" في سورة البقرة: إثبات الهاء في الحالين.

كلمة "أيا ما تدعوا" في سورة الإسراء: ابن ذكوان له الوقف على كلمة "ما"، ولا يجوز الوقف على كلمة "أيا"، هذا ما ذكره ابن الجزري في الطيبة، ثم عقب عليه فقال: "وعن كل كما الرسم أجل": أشار إلى جواز الوقف لجميع القراء العشرة على كلمة "أيا" أو على كلمة "ما"، وعلل ذلك لأنهما كلمتان منفصلتان رسما، وهذا الذي يراه ويختاره، رحم الله الإمام رحمة واسعة.

تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي: "فمال هؤلاء القوم" في سورة النساء، "ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب" في سورة الكهف، "وقالوا مال هذا الرسول" في سورة الفرقان، "فمال الذين كفروا قبلك مهطعين" في سورة المعارج، ابن ذكوان يقف على اللام، وابن الجزري ذكر في النشر وفي تقريبه جواز الوقف على ألف "ما" أو علي اللام لجميع القراء، وذكر في تقريب النشر أن ألف "ما" يجوز الوقف عليها للجميع؛ لأنها كلمة برأسها منفصلة رسما، أما الوقف على اللام فمحتمل؛ لانفصالها خطا: أي انفصال اللام الجارة عن الاسم المجرور، وعقب في تقريبه بقوله: "ولم يصح في ذلك عندنا نص عن الأئمة" لم يصح عند ابن الجزري نص، ولكن في النشر قال ما ملخصه أنه يجوز ولا يمنع، فالخلاصة الجواز الوقف علي "ما" أو على "اللام" لجميع القراء، وما ذكره في الطيبة على ما وجده في الكتب واختاره.

كلمة "أيه" كتبت في المصحف من غير ألف في ثلاثة مواضع، وهي: "سنفرغ لكم أيه الثقلان" في سورة الرحمن، "وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون" في سورة النور، "وقالوا يا أيه الساحر" في سورة الزخرف، له ضم الهاء حالة الوصل في المواضع الثلاثة.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي مثل الهاء والكاف.

أماكنها: تتصل بالاسم والفعل والحرف.

الأمثلة: الاسم، نحو: "نفسي"، والفعل، نحو: "أوزعني"، والحرف، نحو: "لي".

الخلاف دائر: بين الفتح والإسكان، وهما لغتان، والأصل السكون؛ لأنه الأصل في البناء.

ياءات الإضافة في القرآن تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما أجمع القراء على إسكانه وعدده (٥٦٦) ياء، نحو: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل".

القسم الثاني: ما أجمع القراء على فتحه، وعدده (٢١) ياء، نحو: "وإياي فارهبون".

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، والقسم الثالث هو المعقود له هذا الباب.

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، ينقسم إلى ستة أبواب:

الباب الأول: (٩٩) موضعا بعدهم همزة قطع مفتوحة، نحو: "إني أعلم".

الباب الثاني: (٥٢) موضعا بعدهم همزة قطع مكسورة، نحو: "أنصاري إلى".

الباب الثالث: (١٠) مواضع بعدهم همزة قطع مضمومة، نحو: "وإني أعيذها".

الباب الرابع: (١٤) موضعا بعدهم لام التعريف، نحو: "لا ينال عهدي الظالمين".

الباب الخامس: (٧) مواضع بعدهم همزة وصل مجردة عن لام التعريف، نحو: "إني اصطفيتك".

الباب السادس: (٣٠) موضعا لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف آخر من حروف الهجاء، نحو: "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين".

الباب الأول: وهو ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة (٩٩) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو:

"ذروني أقتل"، "ولكني أراكم" في سورة هود وسورة الأحقاف، "من تحتي أفلا تبصرون" في سورة الزخرف، "إني أراكم بخير" في سورة هود، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"معي أبدا" في سورة التوبة، و"معي أو رحمنا" في سورة الملك، "لعلي" إذا أتى بعدها همزة قطع مفتوحة وهي وردت في ستة مواضع: "لعلي أرجع" في سورة يوسف، "لعلي آتيكم" في سورة طه، "لعلي أعمل" في سورة المؤمنون، "لعلي آتيكم" وردت في سورة القصص، "لعلي أطلع" في سورة القصص، "لعلي أبلغ" في سورة غافر، "أرهطي أعز عليكم" في سورة هود.

ابن ذكوان له الخلاف في موضع: "مالي أدعوكم" في سورة غافر.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مفتوحة قرأها بإسكان ياء الإضافة.

الباب الثاني: ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مكسورة (٥٢) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو: "بعبادي إنكم متبعون" في سورة الشعراء، "لعنتي إلى" في سورة ص، "ستجدني إن شاء الله" في سورة الكهف وسورة القصص وسورة الصافات، "بناتي إن كنتم" في سورة الحجر، "أنصاري إلى" في سورة آل عمران وسورة الصف، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"لأغلبن أنا ورسلي إن الله" في سورة المجادلة، "حزني إلى الله" في سورة يوسف، "وما توفيقي إلا بالله" في سورة هود، "ءأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين"، و"أجري إلا" حيثما وردت في القرآن، وهي وردت في تسعة مواضع: في سورة يونس، وفي سورة هود في موضعين، وفي سورة الشعراء في خمسة مواضع، وفي سورة سبأ في موضع، فهذه تسعة مواضع، "دعائي إلا" في سورة نوح، "آبائي إبراهيم" في سورة يوسف.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مكسورة قرأها بإسكان ياء الإضافة.

الباب الثالث: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة (١٠) مواضع، قرأها بإسكان الياء نحو: "أني أوفي الكيل".

الباب الرابع: ياء إضافة بعدها لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها لام التعريف (١٤) موضعا، قرأها بفتح الياء وهي:

"ربي الذي يحيي" في سورة البقرة، "قل إنما حرم ربي الفواحش" في سورة الأعراف، "مسني الضر" في سورة الأنبياء، "مسني الشيطان" في سورة ص، أما موضع "وما مسني السوء" في سورة الأعراف "ومسني الكبر" فاتفق القراء على فتحهما، "آتاني الكتاب" في سورة مريم، "إن أهلكني الله" في سورة الملك، "إن أرادني الله" في سورة الزمر، "عبادي الصالحون" في سورة الأنبياء، "عبادي الشكور" في سورة سبأ، "يا عبادي الذين أسرفوا" في سورة الزمر، "يا عبادي الذين آمنوا" في سورة العنكبوت، "عهدي الظالمين"، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"قل لعبادي الذين آمنوا" في سورة إبراهيم، "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" في سورة الأعراف.

الباب الخامس: ياء إضافة بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف (٧) مواضع، قرأها بإسكان الياء في:

"يا ليتني اتخذت"، "قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا" في سورة الفرقان، "إني اصطفيتك" في سورة الأعراف، و"أخي اشدد" في سورة طه، "بعدي اسمه أحمد"، "ولا تنيا في ذكري اذهبا"، "واصطنعتك لنفسي اذهب" كلاهما في سورة طه.

الباب السادس: ياء إضافة لم يقع بعدها همز بنوعيه:

عدد ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همز بنوعيه (٣٠) موضعا، قرأ بفتح الياء في:

"وجهي لله" في سورة آل عمران، "وجهي للذي فطر السماوات" في سورة الأنعام، "أرضي واسعة" في سورة العنكبوت، "صراطي مستقيما فاتبعوه" في سورة الأنعام، "ومحياي"، "ومالي لا أعبد الذي فطرني" في سورة يس.

قرأ بإسكان الياء في:

"أن طهرا بيتي للطائفين" في سورة البقرة، "وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود" في سورة الحج، "ولمن دخل بيتي مؤمنا" في سورة نوح، "ولي دين" في سورة الكافرون، ياء "معي" في تسعة مواضع، وهي: في سورة الأعراف "فأرسل معي بني إسرائيل"، وسورة التوبة "معي عدوا"، وثلاثة مواضع في الكهف وهي: "معي صبرا"، وموضع في الأنبياء "هذا ذكر من معي وذكر من قبلي"، "إن معي ربي سيهدين" في سورة الشعراء، "فأرسله معي ردءا" في سورة

القصص، والموضع التاسع وهو: "ونجي ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء، ياء "ما كان لي" في موضعين، وهما: "وما كان لي عليكم" في سورة إبراهيم، "ما كان لي من علم" في سورة ص، "ولي فيها مآرب أخرى" في سورة طه، "ويوم يناديهم أين شركائي قالوا"، "إني خفت الموالي من ورائي وكانت"، "ومماتي لله رب العالمين" في الأنعام، "وليؤمنوا بي لعلهم" في سورة البقرة، "وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون" في سورة الدخان، "مالي لا أرى الهدهد" في سورة النمل، "ولي نعجة واحدة" في سورة ص.

موضع: "يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون" في سورة الزخرف: بإثبات ياء الإضافة ساكنة في الحالين في الوصل والوقف.

ذكر ابن الجزري قاعدة في نهاية باب ياءات الإضافة، وهي: "وبعد ساكن كل فتح"، إذا جاء قبل ياء الإضافة حرف ساكن فيجب للجميع فتح ياء الإضافة، نحو: "عصاي، ومثواي، وإليَّ، وعليَّ، وإياي".

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

ياءات الزوائد: هي التي زادها القراء بحسب الرواية الصحيحة على رسم المصاحف العثمانية، فهي زائدة عند من أثبتها من القراء.

ياءات الزوائد: تكون في آخر الكلمة، وتأتي في الاسم والفعل، وتأتي في موضع جر، وموضع نصب.

الياء الزائدة في الكلمة: تأتي في رأس الآية، أو غير رأس الآية.

الياء الزائدة: محذوفه من الرسم، ويختلف في قراءتها بين الإثبات والحذف: يعني تثبت وصلا وتحذف وقفا أو تثبت في الحالين أو تحذف في الحالين.

كلمة "فما آتان الله" في سورة النمل: له حذف الياء في الحالين.

كلمة: "فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا" في سورة الكهف: له الخلاف في الحالين والوجهان صحيحان عنه.

الفرق بين الشاطبية والطيبة

الفرق بين الشاطبية والطيبة لابن ذكوان			
م	الكلمة أو القاعدة	الشاطبية	الطيبة
١	بين السورتين	الوصل والسكت، واحتمالية البسملة من الشاطبية على أحد الشروح	الوصل والسكت والبسملة
٢	﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ [الطُّور ٣٧]	الصاد	السين والصاد
٣	﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ [الغَاشِيَة ٢٢]	الصاد	السين والصاد
٤	﴿يُؤَدِّهِۦ﴾ [آل عِمۡرَان ٧٥] و﴿نُوَلِّهِۦ﴾ [النِّسَاء ١١٥] و﴿نُصۡلِهِۦ﴾ [النِّسَاء ١١٥] و﴿نُؤۡتِهِۦ﴾ [آل عِمۡرَان ١٤٥].	الصلة	الصلة والاختلاس
٥	﴿فَأَلۡقِهۡ﴾ [النَّمۡل ٢٨]	الصلة	الصلة والاختلاس
٦	﴿يَرۡضَهُ﴾ [الزُّمَر ٧].	الصلة	الصلة والاختلاس
٧	المد المتصل	أربع حركات	أربع أو ست حركات
٨	المد المنفصل	أربع حركات	أربع أو ست حركات
٩	عين مريم والشورى	أربع أو ست حركات	حركتان أو أربع أو ست حركات
١٠	المد العارض للسكون	بالتوسط والطول، وبعضهم يقول بالقصر والتوسط والطول؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	القصر والتوسط والطول
١١	كلمة ﴿ءَاْعۡجَمِيٌّ﴾ [فُصِّلَت ٤٤]	تسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال	تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال وعدمه

١٢	﴿قَالَ ءَأَسْجُدُ﴾ [الإِسْرَاء ٦١]	تحقيق الهمزة الثانية	تحقيق أو تسهيل الهمزة الثانية
١٣	﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾ [القَلَم ١٤]	تسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال	تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال وعدمه
١٤	أل وشيء والساكن المفصول	ترك السكت	السكت وعدمه
١٥	أل وشيء والساكن المفصول والموصول	ترك السكت	السكت وعدمه
١٦	ذال إذ عند الدال	إدغام	إظهار وإدغام
١٧	تاء التأنيث عند الثاء	إدغام	إظهار وإدغام
١٨	﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ﴾ [البَقَرَة ٢٦١]	إظهار	إظهار وإدغام
١٩	﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ [الزُّخْرُف ٧٢]	إظهار	إظهار وإدغام
٢٠	﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ [يس ١ - ٢]	إدغام	إظهار وإدغام
٢١	﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القَلَم ١]	إدغام	إظهار وإدغام
٢٢	النون الساكنة أو التنوين: إذا أتى بعدهما لام أو راء	إدغام بلا غنة	إدغام مع الغنة وعدمها
٢٣	﴿مُّزْجَىٰةٍ﴾ [يُوسُف ٨٨]، و﴿يُلَقَّىٰهُ﴾ [الإِسْرَاء ١٣]، و﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾ [النَّحْل ١]	فتح	فتح وإمالة
٢٤	ذات الراء نحو: ﴿ٱشْتَرَىٰ﴾ و﴿ذِكْرَىٰ﴾ و﴿ٱلْقُرَىٰ﴾	فتح	فتح وإمالة

٢٥	كلمة ﴿رَءَا﴾ إذا اتصل بها ضمير	إمالة الراء والهمزة أو فتح الراء والهمزة	إمالة الراء والهمزة أو فتح الراء والهمزة، أو إمالة الهمزة فقط
٢٦	الألف الواقعة قبل راء مكسورة متطرفة نحو ﴿ٱلنَّارِ﴾	فتح	فتح وإمالة
٢٧	الألف الواقعة بين رائين الثانية منهما مكسورة	فتح	فتح وإمالة
٢٨	كلمة ﴿كَٰفِرِينَ﴾ و ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ المعرف والمنكر	فتح	فتح وإمالة
٢٩	كلمة ﴿خَابَ﴾	فتح	فتح وإمالة
٣٠	كلمة ﴿لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ وكلمة ﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾	فتح	فتح وإمالة
٣١	﴿ٱقْتَدِهْ﴾ [الأَنْعَام ٩٠]	الصلة، ومن أخذ بالوجهين من الشاطبية لابن ذكوان فلا تعتبر زيادة من الطيبة	الصلة والاختلاس
٣٢	﴿وَيَٰقَوْمِ مَالِيٓ أَدْعُوكُمْ﴾ [غَافِر ٤١]	إسكان الياء	إسكان أو فتح الياء
٣٣	كلمة ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ في مواضعها غير المنصوص عليها في سورة البقرة	الياء	الياء أو الألف
٣٤	أول الساكنين إذا كان الساكن الأول تنوينا؛ إلا في كلمة ﴿بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُواْ﴾ [الأَعْرَاف ٤٩] ﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾ [إِبْرَاهِيم ٢٦] في هذين الموضعين	كسر التنوين	كسر أو ضم التنوين

٣٥	﴿بَصۜۡطَةٗ﴾ [الأَعۡرَاف ٦٩]	الصاد، وإذا أخذنا بالوجهين من الشاطبية لابن ذكوان فلا تعتبر زيادة من الطيبة	السين والصاد
٣٦	﴿أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ﴾ [يس ٦٢]	تاء الخطاب	تاء الخطاب أو ياء الغيب
٣٧	﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ﴾ [الزُّمَر ٦٤]	بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة	بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو نون واحدة مخففة
٣٨	﴿تَدۡعُونَ﴾ [غَافِر ٦٦]	ياء الغيب	ياء الغيب أو تاء الخطاب
٣٩	﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ﴾ [غَافِر ٣٥]	التنوين	التنوين أو ترك التنوين
٤٠	كلمة (يرسل) و(يوحي) في قوله تعالى ﴿أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولٗا فَيُوحِيَ﴾ [الشُّورَى ٥١]	النصب في اللام والياء	النصب في اللام والياء أو رفع اللام وإسكان الياء
٤١	﴿تَشَآءُونَ﴾ [الإِنسَان ٣٠]	ياء الغيب	ياء الغيب أو تاء الخطاب
٤٢	التكبير	لا يوجد	التكبير في أوائل كل السور عدا سورة التوبة، أو التكبير من أول سورة الضحى، أو التكبير من آخر سورة الضحى، أو التكبير من أول سورة الشرح، أو عدم التكبير

أصول شعبة

باب الاستعاذة

الجهر بالاستعاذة.

يجوز التغيير أو الزيادة عن اللفظ الوارد في سورة النحل في الاستعاذة، وهذا التغيير وهذه الزيادة بشرط ألا تتجاوز وتخرج عما ورد في السنة النبوية.

الجهر بالاستعاذة في مواطن الجهر، والسر بها في مواطن السر.

الاستعاذة مع ما بعدها:

الأول: الوقف على الاستعاذة.

الثاني: وصل الاستعاذة بما بعدها.

الذي يأتي بعد الاستعاذة:

البسملة أو جزء من السورة.

حكم الاستعاذة:

مستحبة، وذكر ابن الجزري عن البعض أنهم قالوا: إنّ الاستعاذة واجبة.

فالاستعاذة تدور بين الاستحباب والوجوب، والأكثر على الاستحباب، والله أعلم.

باب البسملة

له البسملة بين السورتين.

لا بد من إثبات البسملة أول السورة إلا في سورة براءة سواء أكان البدء ناشئ عن وقف على آخر السورة السابقة، أو عن بدء حقيقي.

بين الأنفال وبراءة:

له ثلاثة أوجه:

الوقف والسكت والوصل.

البدء بعد أول السورة ولو بآية:

القارئ مخير بين البسملة وعدمها، وأيضا في سورة براءة بعد أول آية منها: البسملة محتملة.

أوجه البسملة بين السورتين:

إذا وصل القارئ آخر السورة بالبسملة فلا يقف لأن هذا الوجه ممتنع، وما عداه فهو جائز.

الأوجه الجائزة مع البسملة بين السورتين، ثلاثة أوجه:

الوقف على الجميع.

وصل الجميع.

الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة الآتية.

سورة أم القرآن

قرأ "مالك يوم الدين" "بإثبات الألف بعد ميم "مالك".

كلمة "المصيطرون" وكلمة "مصيطر": بالصاد.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن: في هذه الحالة بضم الميم.

باب الإدغام الكبير

كلمة "مكني": بالإظهار.

كلمة "تأمنا": له الإشمام والروم.

باب هاء الكناية

كلمة "فيه مهانا" في سورة الفرقان: بتحريك الهاء من غير صلة.

كلمة (يؤده، نصله، نؤته، نوله، فألقه): بإسكان الهاء.

كلمة "ويتقه" في سورة النور: بكسر القاف مع إسكان الهاء.

كلمة "يرضه" في سورة الزمر: بالإسكان والقصر في الهاء.

كلمة "ترزقانه" في سورة يوسف: كلمة "يأته" في سورة طه، وكلمة "يره" في سورة البلد، وكلمة "يره" في سورة الزلزلة، وكلمة "بيده" حيثما وردت: بالصلة.

كلمة "عليه الله" في سورة الفتح، وكلمة "أنسانيه" في سورة الكهف، وكلمة "لأهله امكثوا" في سورة طه والقصص، وكلمة "به انظر" في سورة الأنعام: بكسر الهاء.

كلمة "أرجه" في سورة الأعراف والشعراء: له إسكان الهاء وترك الهمز، أو بالهمز وضم الهاء من غير صلة.

باب المد والقصر

المد المتصل: له التوسط وفويق التوسط والإشباع.

المد المنفصل: له التوسط وفويق التوسط.

مد البدل: له القصر.

المد اللازم الكلمي والحرفي: له فيه ست حركات، وعين مريم والشورى له القصر والتوسط والمد.

المد العارض للسكون مثل كلمة: "العالمين" فيه القصر والتوسط والمد في حالة الوقف.

مد اللين الموقوف عليه: مثل كلمة "خوف"، "بيت": فيه القصر والتوسط والمد؛ ولكن المد قليل، يعني رواة المد قلَّة.

اجتماع سببين على حرف مد واحد: إذا اجتمع سببان على حرف مد واحد فالأقوى هو الذي يؤخذ به دون غيره مثل كلمة: "ءامّين البيت" فكلمة "ءامّين" فيها مد بدل ومد لازم: اجتمع سببان على حرف مد واحد، فأيّهما يقدم؟ يقدم اللازم.

تغيُّر سبب المد: إذا تغير سبب المد وبقي له أثر: فيقدم المد ثم القصر، وإذا لم يكن فيه أثر لسبب المد: فيقدم القصر ثم المد.

باب الهمزتين من كلمة

الهمزتان في كلمة واحدة دائما الأولى تكون مفتوحة والثانية إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو ساكنة.

فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة: فإنها تبدل لجميع القراء مثل "ءأمنوا" فتبدل "ءامنوا"، "إئمانا" فتبدل "إيمانا"، "أؤتوا" فتبدل "أوتوا".

إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو: "أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم".

فالهمزة الثانية: هي التي يختلف في الحركات فيها بين الفتح والكسر والضم، ودائما الأولى مفتوحة.

كلمة "إنكم لتأتون الرجال" في سورة الأعراف، وكلمة "قالوا إن لنا لأجرا" في سورة الأعراف، وكلمة "إنك لأنت يوسف"، وكلمة "أئذا" في سورة مريم في قوله: "ويقول الإنسان أئذا"، وكلمة "ءأعجمي" في سورة فصلت، وكلمة "إنا لمغرمون" في سورة الواقعة، وكلمة "أن كان ذا مال" في سورة القلم: قرأه بهمزتين مع التحقيق.

كلمة "أذهبتم طيباتكم" في سورة الأحقاف: قرأها بهمزة واحدة.

كلمة "آمنتم" في سورة الأعراف وطه والشعراء:

المواضع: في الأعراف "قال فرعون آمنتم به"، وفي سورة طه "قال آمنتم له"، وفي سورة الشعراء "قال آمنتم له قبل أن آذن لكم".

قرأ بالتحقيق مع الاستفهام.

الاستفهام المكرر:

وقع في القرآن في أحد عشر موضعا في تسع سور:

في سورة الرعد، وفي سورة الإسراء موضعان، وفي سورة المؤمنون، وسورة النمل، وسورة العنكبوت، وسورة السجدة، وفي سورة الصافات موضعان، وفي سورة الواقعة، وفي سورة النازعات، فهذه تسع سور وقع فيها أحد عشر موضعا، فجاء في سورة الإسراء موضعان وجاء في سورة الصافات أيضا موضعان.

القاعدة العامة في الاستفهام المكرر:

الاستفهام في الموضعين، ويوجد موضع خرج عن هذه القاعدة، وهو:

موضع سورة العنكبوت، قال الله تعالى "ولوطا إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل": الموضع الأول بالإخبار.

في نحو "ءالله" و"ءالذكرين" و"ءالآن": تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال، أو إبدال الهمزة الثانية ست حركات.

قاعدة: إذا اجتمع همزتان الأولى محركة والثانية ساكنة: فتبدل الثانية حرف مد.

باب الهمز المفرد

كلمة "اللؤلؤ": الهمزة الأولى بالإبدال.

كلمة "ضيزى"، وكلمة "مؤصدة": بإبدال الهمز.

كلمة "مرجون" في سورة التوبة، وكلمة "يضاهئون"، وكلمة "يأجوج ومأجوج" حيثما وردت، وكلمة "ترجي" في سورة الأحزاب: بالهمز.

كلمة "بادي" في سورة هود، وكلمة "البرية" في سورة البينة: بعدم الهمز.

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

قرأ بعدم السكت: في كلمة "مرقدنا" في سورة يس، وكلمة "عوجا" في سورة الكهف، وكلمة "بل ران" في سورة المطففين، وكلمة "من راق" في سورة القيامة، على هذه المواضع الأربعة.

باب حروف قربت مخارجها

"ويعذب من يشاء" في نهاية سورة البقرة: بالرفع والإظهار.

"يلهث ذلك" في سورة الأعراف، و**"اركب معنا"**، و**"يس والقرآن"**، و**"ن والقلم"**: بالإدغام والإظهار.

"لبث ولبثتم" حيثما ورد في القرآن، و"كهيعص ذكر"، و"يرد ثواب" الدال مع الثاء في "يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة" في الموضعين: بالإظهار.

ما جاء من لفظ الأخذ نحو "أخذت اتخذت أخذتم لاتخذت ": بالإظهار.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة تأتي في الاسم والفعل والحرف، وتأتي في وسط الكلمة وطرفها، وتكتب وتنطق وتثبت وصلا ووقفا، بخلاف التنوين: فهو يأتي في الاسم، وفي نهاية الكلمة، وينطق ولا يكتب، ويثبت وصلا، ويحذف وقفا، ويتغير حكم النون الساكنة وأيضا حكم التنوين تبعا للحرف الذي يليهما.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء له الإظهار.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما باء: فحكم النون الساكنة أو التنوين القلب.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما لام أو راء: له إدغام بلا غنة.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما أي حرف من حروف كلمة "ينمو": له إدغام مع الغنة.

النون الساكنة إذا اجتمع معها واو أو ياء في كلمة واحدة فحكمها الإظهار.

الإخفاء: وحروفه ما عدا الحروف السابقة فأخذنا حروف الحلق وأخذنا اللام والراء وأخذنا ينمو وأخذنا حرف الباء للإقلاب فبقية الحروف تكون للإخفاء، ويسمى هذا الإخفاء: إخفاء حقيقي.

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح هو: فتح الفم بالألف وما قبلها فتحا معتدلا، لا فتح الحرف، والمراد بهذا الفتح: فتح الفم بالألف الذي هو الفتح المتوسط، والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، يعني ليس الفتح الذي هو مستقبح، وليس الإمالة المتوسطة التي هي التقليل، المرتبة التي بينهما هذا هو الفتح المعتدل المتوسط.

الإمالة هي لغة: الانحراف وتنقسم إلى قسمين: كبرى وصغرى.

الإمالة الكبرى: أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، تقربها وليس تقلبها.

مرادفات مصطلح الإمالة الكبرى: الإمالة المحضة والإضجاع والبطح، وإذا أطلقت الإمالة فالمراد بها الإمالة الكبرى.

الإمالة الصغرى: هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى، ويقال لها التوسط، أو التقليل، أو بين اللفظين، أو بين بين، أي: بين الفتح وبين الإمالة الكبرى.

الفتح والتقليل والإمالة: يؤخذ بالتلقي والمشافهة.

التقليل والإمالة والفتح: كل هذا كان موجودا لدى قبائل العرب تحدثت ونطقت به في كلامها.

اختلف العلماء أيهما الأصل: الإمالة هي الأصل، أم الفتح هو الأصل: فبعضهم قال الأصل: الفتح، وبعضهم قال: الإمالة، وبعضهم قال: كلاهما أصل.

أسباب الإمالة ترجع إلى: الكسر أو الياء، فالكسر ممكن كسرة أصلية موجودة في اللفظ قبل الحرف، أو بعده، أو كسرة عارضة، أو أن تكون الألف منقلبة عن ياء، أو تكون شبيهة بالمنقلبة عن ياء، أو تكون الإمالة من أسبابها أيضا؛ لأجل الإمالة، أو رسمت وكتبت في المصحف الألف ياء، أو كان أصلها واوي فهذه هي أسباب الإمالة في الجملة.

فائدة الإمالة: السهولة أو سهولة اللفظ.

كلمة "أعمى" وردت في سورة الإسراء في موضعين: له إمالة الموضعين.

له الإمالة بالخلاف في الكلمات الآتية: -هذه الكلمات لحمزة والكسائي وخلف العاشر بالإمالة قولا واحدا- هي: كلمة "سوى" في سورة طه، وكلمة "سدى" في سورة القيامة، وكلمة "رمى" في سورة الأنفال، وكلمة "بلى" حيثما وردت.

تنبيه: كلمة: "سوى، وسدى" بالتنوين في حالة الوصل فلا يوجد فيها إمالة.

كلمة "نأى" وردت في سورة الإسراء: قرأ بإمالة الهمزة قولا واحدا مع الخلاف في النون بين الفتح والإمالة.

تنبيه: كلمة "نأى" في سورة فصلت: بالفتح؛ لأن ابن الجزري رحمه الله تعالى لم ينص عليها في الأبيات، فذكر موضع الإسراء فقط.

كلمة "مجراها" في سورة هود: بالفتح.

كلمة "أدرى": فيها الخلاف بين الفتح والإمالة إلا الموضع الأول فله الإمالة قولا واحدا، وهو في سورة يونس "ولا أدراكم به"، وما عداه فله الفتح والإمالة، مثل، "وما أدراك ما الحاقة"، "وما أدراك ما سقر".

كلمة "يا بشرى هذا غلام": له الفتح والإمالة.

كلمة "رأى" إذا كان بعدها متحرك، مثل: "رأى كوكبا": له الخلاف في إمالة الراء والهمزة أو فتح الراء والهمزة إلا الموضع الأول "رأى كوكبا" فإنه بإمالة الراء والهمزة قولا واحدا.

كلمة "رأى" إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "رأى القمر"، "رأى المجرمون": قرأ بإمالة الراء، **وإذا تم الوقف على كلمة "رأى" التي بعدها ساكن**: فعلى قاعدته.

كلمة "هار"، وكلمة: "ران": بالإمالة.

الحروف المقطعة في أول السور:

الحروف المقطعة تأتي في أول بعض السور.

الحروف المقطعة هي حروف: "حي طهر" -الحاء والياء والطاء والهاء والراء- هذه الحروف هي التي يجري فيها الفتح والتقليل والإمالة.

حرف الراء: من الحروف الفواتح أو الحروف المقطعة: بالإمالة.

الهاء في فاتحة سورة مريم: بالإمالة.

الهاء في سورة طه: بالإمالة.

الياء من الحروف المقطعة في أول سورة مريم "كهيعص": بالإمالة.

الطاء من الحروف المقطعة في أول السور: بالإمالة.

الحاء من الحروف المقطعة في أول السور: بالإمالة.

الياء من أول يس في الحروف المقطعة: بالإمالة.

باب مذاهبهم في الراءات

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر: بالترقيق، مثل كلمة: "فرعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء: بالتفخيم، مثل كلمة: "فرقة"؛ ولكن إذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الراء الساكنة فبالترقيق: مثل: "ولا تصعر خدك"، وإذا كسر حرف الاستعلاء، فالراء فيها الخلاف في هذه الحالة، مثل كلمة: "فرق" في سورة الشعراء.

الراء إذا كانت ساكنة وأتى بعدها كسر أو ياء: التفخيم، مثل كلمة: "المرء، مريم، ترميهم، يرجعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض متصل أو منفصل، مثل: "أم ارتابوا، امرأة": ففي هذه الحالة بالتفخيم.

مسألة الروم: الروم مثل حالة الوصل، فمن يصل بالترقيق: يقف ورومه بالترقيق، ومن يصل بالتفخيم: يقف ورومه بالتفخيم.

حالات ترقيق الراء: ترقق الراء إذا كانت ممالة -سواء إمالة صغرى أو كبرى-، وإذا كسرت الراء ترقق.

الراء حالة الوقف عليها: التفخيم نحو كلمة: "وانحر، وانظر"، وهكذا بشرط ألا يكون قبل الراء ياء ساكنة مثل "بصير" في هذه الحالة الراء ترقق، أو يأتي قبل الراء كسر مثل كلمة: "الأشر، كُفِر"، وسواء كانت هذه الكسرة مفصولة يعني فصل بين الراء وبين الكسر ساكن، نحو "السِحْر" فالراء بالترقيق أيضا.

باب اللامات

لام اسم الجلالة: إذا جاء قبلها فتح أو ضم: يكون فيها التغليظ، نحو: "قال الله"، "رسول الله"، وإذا كان قبل لام اسم الجلالة كسر: يكون فيها الترقيق، نحو: "بالله"، "بسم الله"، وإذا ابتدأنا اسم الجلالة مباشرة فإذا كان فيه همزة وصل يكون بالتغليظ، نحو: "الله"، أو كان بدون همزة الوصل، نحو: "لله" بالترقيق.

باب الوقف على أواخر الكلم

أنواع الوقف على أواخر الكلم: يوجد الوقف بالإلحاق والإثبات والحذف والإدغام والنقل والإبدال والسكون والروم والإشمام.

هذا الباب مخصص للسكون والروم والإشمام.

الأصل في الوقف: السكون، ويجوز الوقف بالإشمام إذا كان الحرف مرفوعا أو مضموما، ويمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف مفتوحا أو منصوبا، ويجوز الروم إذا كان الحرف مجرورا، أو مكسورا، أو مرفوعًا، أو مضمومًا.

الجر، والنصب، والرفع: إعراب.

الكسر، والفتح، والضم: حركة بناء.

ابن الجزري: نص على الإعراب والبناء؛ حتى لا يتوهم أنه يدخل في قسم دون الآخر، أو يدخل في الإعراب دون البناء أو العكس.

تعريف الروم: هو النطق ببعض الحركة.

الإشمام: هو إشارة لا حركة، يعني ضم الشفتين بعد إسكان الحرف من غير صوت.

تنبيه: بعضهم جعل الإشمام الذي يكون فيه صوت، والروم الذي يكون فيه إشارة، ولكن ابن الجزري جعل الروم للذي فيه الصوت والإشمام للإشارة.

الذين ورد عنهم الروم والإشمام: أبو عمرو والكوفيون بالنص، أي: نص عليه في الكتب، وابن الجزري ذكر أن المختار لجميع القراء الروم والإشمام.

هاء الضمير: مثل كلمة: "فيه، وعليه، وبه"، **اختلف في الروم والإشمام فيها على ثلاثة مذاهب:**

الأول: جواز الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثاني: منع الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثالث: منع الروم والإشمام في أربع صور، وهي:

إذا كانت هاء الضمير قبلها ضمة، أو واو ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة، ويجوز الروم والإشمام في الأحوال الثلاث الباقية.

هاء الضمير في القرآن تأتي على سبع صور:

الصورة الأولى: إذا كان قبلها ضمة، مثل: "يعلمه".

الصورة الثانية: إذا كان قبلها واو، مثل: "خذوه".

الصورة الثالثة: إذا كان قبلها كسر، مثل: "به".

الصورة الرابعة: إذا كان قبلها ياء ساكنة، مثل: "إليه".

الصورة الخامسة: إذا كان قبلها ساكن صحيح، مثل: "منه".

الصورة السادسة: إذا كان قبلها ألف، مثل: "اجتباه".

الصورة السابعة: إذا كان قبلها فتح، مثل: "تخلفه".

موانع الروم والإشمام:

يمتنع الروم والإشمام في الحالات الآتية:

إذا كان الحرف ساكنا في الوصل، مثل كلمة: "فلا تنهر".

إذا كان الحرف مفتوحا في الوصل، مثل كلمة: "ريب".

الهاء التي تبدل من تاء التأنيث في حالة الوصل، مثل كلمة: "الجنة، والملائكة".

ميم الجمع عند من يصلها، مثل كلمة: "عليهم غير"، وميم الجمع عند التقاء الساكنين مثل كلمة: "بهم الأسباب".

الحرف المتحرك بحركة عارضة، مثل كلمة: "قم الليل".

الحرف المتحرك بحركة النقل، مثل كلمة: "قل أوحي".

كلمة: "يومئذ، وحينئذ"؛ لأن أصل الكلمة إذ ساكنة.

تنبيه: المنون بالرفع يجوز فيه الروم والإشمام، مثل كلمة: "سميعٌ"، المنون بالجر يجوز فيه الروم، مثل كلمة: "حكيمٍ".

باب الوقف على مرسوم الخط

الوقف على مرسوم الخط: المقصود به هنا خط المصاحف العثمانية، فعلى القارئ أن يراعي رسم المصحف من المقطوع والموصول والحذف والإثبات وتاء التأنيث وهكذا في حالة الوقف، فالموصول يقف على نهاية الكلمة الثانية

والمقطوع يجوز له الوقف على الكلمة الأولى اضطرارا أو اختبارا، ويراعي الحذف والإثبات، فكل هذا على القارئ الانتباه له حال قراءته خصوصا حالة الوقف عليه، وقد أمر ابن الجزري بذلك فقال: "وقف لكل باتباع ما رسم"، يعني على القراء اتباع رسم المصحف في حالة الوقف من الحذف والإثبات والمقطوع والموصول.

كلمة "يتسنه" في سورة البقرة، وكلمة "كتابيه"، وكلمة "حسابيه"، وكلمة "سلطانيه"، وكلمة "ماليه"، والمواضع في سورة الحاقة، وكلمة "ماهيه" في سورة القارعة: بإثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "اقتده": بإسكان الهاء في حالة الوصل والوقف.

كلمة "أيا ما تدعوا" في سورة الإسراء: ابن الجزري في الطيبة، ذكر: "وعن كل كما الرسم أجل": وأشار إلى جواز الوقف لجميع القراء العشرة على كلمة "أيا" أو على كلمة "ما"، وعلل ذلك لأنهما كلمتان منفصلتان رسما، وهذا الذي يراه ويختاره، رحم الله الإمام رحمة واسعة.

تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي: "فمال هؤلاء القوم" في سورة النساء، "ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب" في سورة الكهف، "وقالوا مال هذا الرسول" في سورة الفرقان، "فمال الذين كفروا قبلك مهطعين" في سورة المعارج، شعبة يقف على اللام، وابن الجزري ذكر في النشر وفي تقريبه جواز الوقف على ألف "ما" أو علي اللام لجميع القراء، وذكر في تقريب النشر أن ألف "ما" يجوز الوقف عليها للجميع؛ لأنها كلمة برأسها منفصلة رسما، أما الوقف على اللام فمحتمل؛ لانفصالها خطا: أي انفصال اللام الجارة عن الاسم المجرور، وعقب في تقريبه بقوله: "ولم يصح في ذلك عندنا نص عن الأئمة" لم يصح عند ابن الجزري نص، ولكن في النشر قال ما ملخصه أنه يجوز ولا يمنع، فالخلاصة جواز الوقف علي "ما" أو على "اللام" لجميع القراء، وما ذكره في الطيبة على ما وجده في الكتب واختاره.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي مثل الهاء والكاف.

أماكنها: تتصل بالاسم والفعل والحرف.

الأمثلة: الاسم، نحو: "نفسي"، والفعل، نحو: "أوزعني"، والحرف، نحو: "لي".

الخلاف دائر: بين الفتح والإسكان، وهما لغتان، والأصل السكون؛ لأنه الأصل في البناء.

ياءات الإضافة في القرآن تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما أجمع القراء على إسكانه وعدده (٥٦٦) ياء، نحو: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل".

القسم الثاني: ما أجمع القراء على فتحه، وعدده (٢١) ياء، نحو: "وإياي فارهبون".

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، والقسم الثالث هو المعقود له هذا الباب.

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، ينقسم إلى ستة أبواب:

الباب الأول: (٩٩) موضعا بعدهم همزة قطع مفتوحة، نحو: "إني أعلم".

الباب الثاني: (٥٢) موضعا بعدهم همزة قطع مكسورة، نحو: "أنصاري إلى".

الباب الثالث: (١٠) مواضع بعدهم همزة قطع مضمومة، نحو: "وإني أعيذها".

الباب الرابع: (١٤) موضعا بعدهم لام التعريف، نحو: "لا ينال عهدي الظالمين".

الباب الخامس: (٧) مواضع بعدهم همزة وصل مجردة عن لام التعريف، نحو: "إني اصطفيتك".

الباب السادس: (٣٠) موضعا لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف آخر من حروف الهجاء، نحو: "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين".

الباب الأول: وهو ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة (٩٩) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو:

"ذروني أقتل"، "ولكني أراكم" في سورة هود وسورة الأحقاف، "من تحتي أفلا تبصرون" في سورة الزخرف، "إني أراكم بخير" في سورة هود.

الباب الثاني: ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مكسورة (٥٢) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو: "بعبادي إنكم متبعون" في سورة الشعراء، "لعنتي إلى" في سورة ص، "ستجدني إن شاء الله" في سورة الكهف وسورة القصص وسورة الصافات، "بناتي إن كنتم" في سورة الحجر، "أنصاري إلى" في سورة آل عمران وسورة الصف.

الباب الثالث: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة (١٠) مواضع، قرأها بإسكان الياء نحو: "أني أوفي الكيل".

الباب الرابع: ياء إضافة بعدها لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها لام التعريف (١٤) موضعا، قرأها بفتح الياء وهي:

"ربي الذي يحيي" في سورة البقرة، "قل إنما حرم ربي الفواحش" في سورة الأعراف، "مسني الضر" في سورة الأنبياء، "مسني الشيطان" في سورة ص، أما موضع "وما مسني السوء" في سورة الأعراف "ومسني الكبر" فاتفق القراء على فتحهما، "آتاني الكتاب" في سورة مريم، "إن أهلكني الله" في سورة الملك، "إن أرادني الله" في سورة الزمر، "عبادي الصالحون" في سورة الأنبياء، "عبادي الشكور" في سورة سبأ، "قل لعبادي الذين آمنوا" في سورة إبراهيم، "يا عبادي الذين أسرفوا" في سورة الزمر، "يا عبادي الذين آمنوا" في سورة العنكبوت، "عهدي الظالمين"، "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" في سورة الأعراف.

الباب الخامس: ياء إضافة بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف (٧) مواضع، قرأها بإسكان الياء في:

"يا ليتني اتخذت"، "قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا" في سورة الفرقان، "إني اصطفيتك" في سورة الأعراف، و"أخي اشدد" في سورة طه، "ولا تنيا في ذكري اذهبا"، "واصطنعتك لنفسي اذهب" كلاهما في سورة طه.

له فتح الياء في: "بعدي اسمه أحمد" في سورة الصف.

الباب السادس: ياء إضافة لم يقع بعدها همز بنوعيه:

عدد ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همز بنوعيه (٣٠) موضعا، قرأ بفتح الياء في:

"مالي لا أرى الهدهد" في سورة النمل، "ومالي لا أعبد الذي فطرني" في سورة يس، "ومحياي".

له إسكان الياء في:

"أن طهرا بيتي للطائفين" في سورة البقرة، "وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود" في سورة الحج، "ولمن دخل بيتي مؤمنا" في سورة نوح، "ولي دين" في سورة الكافرون، ياء "معي" في تسعة مواضع، وهي: في سورة الأعراف "فأرسل معي بني إسرائيل"، وسورة التوبة "معي عدوا"، وثلاثة مواضع في الكهف وهي: "معي صبرا"، وموضع في الأنبياء "هذا ذكر من معي وذكر من قبلي"، "إن معي ربي سيهدين" في سورة الشعراء، "فأرسله معي ردءا" في سورة القصص، والموضع التاسع وهو: "ونجني ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء، ياء "ما كان لي" في موضعين، وهما: "وما كان لي عليكم" في سورة إبراهيم، "ما كان لي من علم" في سورة ص، "وجهي لله" في سورة آل عمران، "وجهي للذي فطر السماوات" في سورة الأنعام، "ولي فيها مآرب أخرى" في سورة طه، "ويوم يناديهم أين شركائي قالوا"، "إني خفت الموالي من ورائي وكانت"، "أرضي واسعة" في سورة العنكبوت، "صراطي مستقيما فاتبعوه" في سورة الأنعام، "ومماتي لله رب العالمين" في الأنعام، "ولي نعجة واحدة" في سورة ص، "وليؤمنوا بي لعلهم" في سورة البقرة، "وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون" في سورة الدخان.

موضع: "يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون" في سورة الزخرف: له فتح ياء الإضافة حالة الوصل، وفي حالة الوقف بإثبات الياء.

ذكر ابن الجزري قاعدة في نهاية باب ياءات الإضافة، وهي: "وبعد ساكن كل فتح"، إذا جاء قبل ياء الإضافة حرف ساكن فيجب للجميع فتح ياء الإضافة، نحو: "عصاي، ومثواي، وإليَّ، وعليَّ، وإياي".

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

ياءات الزوائد: هي التي زادها القراء بحسب الرواية الصحيحة على رسم المصاحف العثمانية، فهي زائدة عند من أثبتها من القراء.

ياءات الزوائد: تكون في آخر الكلمة، وتأتي في الاسم والفعل، وتأتي في موضع جر، وموضع نصب.

الياء الزائدة في الكلمة: تأتي في رأس الآية، أو غير رأس الآية.

الياء الزائدة: محذوفه من الرسم، ويختلف في قراءتها بين الإثبات والحذف: يعني تثبت وصلا وتحذف وقفا أو تثبت في الحالين أو تحذف في الحالين.

كلمة "فما آتان الله" في سورة النمل: قرأ بحذف الياء في الحالين.

الفرق بين الشاطبية والطيبة

الفرق بين الشاطبية والطيبة لشعبة			
م	الكلمة أو القاعدة	الشاطبية	الطيبة
١	﴿يَرْضَهُ﴾ [الزُّمَر ٧]	القصر	الإسكان والقصر
٢	كلمة ﴿أَرْجِهْ﴾ [الأَعْرَاف ١١١ - الشُّعَرَاء ٣٦]	إسكان الهاء بدون همزة	إسكان الهاء بدون همزة، أو الهمزة مع ضم الهاء بدون صلة
٣	المد المتصل	أربع حركات	أربع أو خمس أو ست حركات
٤	المد المنفصل	أربع حركات	أربع أو خمس حركات
٥	عين مريم والشورى	أربع أو ست حركات	حركتان أو أربع أو ست حركات
٦	المد العارض للسكون	بالتوسط والطول، وبعضهم يقول بالقصر والتوسط والطول؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	القصر والتوسط والطول

٧	﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾	إدغام	إظهار وإدغام
٨	﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾	إدغام	إظهار وإدغام
٩	﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ [هُود ٤٢]	إدغام	إظهار وإدغام
١٠	﴿يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ﴾	إدغام	إظهار وإدغام
١١	﴿سُدًى﴾ [القِيَامَة ٣٦] و﴿سُوًى﴾ [طه ٥٨] و﴿رَمَىٰ﴾ [الأَنفَال ١٧]	إمالة	فتح وإمالة
١٢	﴿بَلَىٰ﴾	فتح	فتح وإمالة
١٣	نون ﴿نَـَٔا﴾ [الإِسْرَاء الآية ٨٣]	فتح	فتح وإمالة
١٤	كلمة ﴿أَدۡرَىٰ﴾ غير الموضع الأول، الموضع الأول ممال من الشاطبية والطيبة	إمالة	فتح وإمالة
١٥	﴿يَٰبُشۡرَىٰ﴾ [يُوسُف الآية ١٩]	فتح	فتح وإمالة
١٦	الراء والهمزة من ﴿رَءَا﴾ إذا وقعت قبل متحرك عدا الموضع الأول، فالموضع الأول بالإمالة من الشاطبية والطيبة	إمالة	فتح وإمالة
١٧	كلمة ﴿جِبۡرِيلَ﴾	حذف الياء بعد الهمزة	حذف أو إثبات الياء بعد الهمزة
١٨	كلمة ﴿جُيُوبِهِنَّ﴾ [النُّور ٣١]	ضم الجيم	ضم أو كسر الجيم
١٩	﴿نِعِمَّا﴾ حيثما وردت	اختلاس حركة العين وبعضهم يقول	اختلاس حركة العين أو إسكانها

		باختلاس حركة العين أو إسكانها؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	
٢٠	﴿رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ [المَائـِدَة ١٦]	كسر الراء	كسر أو ضم الراء
٢١	﴿سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غَافِر ٦٠]	ضم الياء وفتح الخاء	ضم الياء وفتح الخاء أو فتح الياء وضم الخاء
٢٢	كلمة تكن في ﴿ثُمَّ لَمۡ تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ﴾ [الأَنۡعَام الآية ٢٣]	تاء التأنيث	تاء التأنيث أو ياء التذكير
٢٣	كلمة (وتكون) من قوله تعالى ﴿وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلۡكِبۡرِيَآءُ﴾ [يُونُس ٧٨]	تاء التأنيث	تاء التأنيث أو ياء التذكير
٢٤	﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ﴾ [العَنكَبُوت الآية ١٩]	تاء الخطاب	تاء الخطاب أو ياء الغيب
٢٥	﴿لَّدُنِّي﴾ [الكَهۡف ٧٦]،	إسكان الدال مع إشمامها مع تخفيف النون، وذكر بعضهم أن الشاطبية تتضمن لوجه اختلاس ضمة الدال مع تخفيف النون، في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	إسكان الدال مع إشمامها مع تخفيف النون أو اختلاس ضمة الدال مع تخفيف النون
٢٦	﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِ﴾ [الكَهۡف ٩٦]	همزة وصل، وفي حالة البدء: يبتدئ بهمزة وصل مكسورة وإبدال الهمزة الساكنة بعدها ياء	همزة وصل، وفي حالة البدء: يبتدئ بهمزة وصل مكسورة وإبدال الهمزة الساكنة بعدها ياء أو همزة قطع ومدها وصلا ووقفا
٢٧	﴿تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ﴾ [مَرۡيَم ٢٥]	تاء التأنيث	تاء التأنيث أو ياء التذكير
٢٨	﴿بِمَا تَفۡعَلُونَ﴾ [النَّمۡل	تاء الخطاب	تاء الخطاب أو ياء الغيب

	٨٨]		
٢٩	﴿يَخِصِّمُونَ﴾ [يس ٤٩]	فتح الياء	فتح أو كسر الياء
٣٠	﴿نُقَيِّضْ﴾ [الزُّخْرُف ٣٦]	النون	النون أو الياء
٣١	﴿سُعِّرَتْ﴾ [التَّكْوِير ١٢]	تخفيف العين	تخفيف أو تشديد العين
٣٢	التكبير	لا يوجد	التكبير في أوائل كل السور عدا سورة التوبة، أو التكبير من أول سورة الضحى، أو التكبير من آخر سورة الضحى، أو التكبير من أول سورة الشرح، أو عدم التكبير

أصول حفص

باب الاستعاذة

الجهر بالاستعاذة.

يجوز التغيير أو الزيادة عن اللفظ الوارد في سورة النحل في الاستعاذة، وهذا التغيير وهذه الزيادة بشرط ألا تتجاوز وتخرج عما ورد في السنة النبوية.

الجهر بالاستعاذة في مواطن الجهر، والسر بها في مواطن السر.

الاستعاذة مع ما بعدها:

الأول: الوقف على الاستعاذة.

الثاني: وصل الاستعاذة بما بعدها.

الذي يأتي بعد الاستعاذة:

البسملة أو جزء من السورة.

حكم الاستعاذة:

مستحبة، وذكر ابن الجزري عن البعض أنهم قالوا: إنّ الاستعاذة واجبة.

فالاستعاذة تدور بين الاستحباب والوجوب، والأكثر على الاستحباب، والله أعلم.

باب البسملة

له البسملة بين السورتين.

لا بد من إثبات البسملة أول السورة إلا في سورة براءة سواء أكان البدء ناشئ عن وقف على آخر السورة السابقة، أو عن بدء حقيقي.

بين الأنفال وبراءة:

له ثلاثة أوجه:

الوقف والسكت والوصل.

البدء بعد أول السورة ولو بآية:

القارئ مخير بين البسملة وعدمها، وأيضا في سورة براءة بعد أول آية منها: البسملة محتملة.

أوجه البسملة بين السورتين:

إذا وصل القارئ آخر السورة بالبسملة فلا يقف لأن هذا الوجه ممتنع، وما عداه فهو جائز.

الأوجه الجائزة مع البسملة بين السورتين، ثلاثة أوجه:

الوقف على الجميع.

وصل الجميع.

الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة الآتية.

سورة أم القرآن

قرأ "مالك يوم الدين" "بإثبات الألف بعد ميم "مالك".

كلمة "المصيطرون" وكلمة "مصيطر": بالسين والصاد.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن: بضم الميم.

باب الإدغام الكبير

كلمة "مكني": بالإظهار.

كلمة "تأمنا": له الإشمام والروم.

باب هاء الكناية

كلمة "فيه مهانا" في سورة الفرقان، وكلمة (يؤده، نصله، نؤته، نوله)، وكلمة "يأته" في سورة طه، وكلمة "يره" في سورة البلد، وكلمة "يره" في سورة الزلزلة وكلمة "بيده" حيثما وردت وكلمة "ترزقانه" في سورة يوسف: بالصلة.

كلمة "فألقه": بإسكان الهاء.

كلمة "ويتقه" في سورة النور: بإسكان القاف، وتحريك الهاء بالقصر.

كلمة "يرضه" في سورة الزمر: بالقصر.

كلمة "عليه الله" في سورة الفتح، كلمة "أنسانيه" في سورة الكهف: بضم الهاء.

كلمة "لأهله امكثوا" في سورة طه والقصص، وكلمة "به انظر" في سورة الأنعام: بكسر الهاء.

كلمة "أرجه" في سورة الأعراف والشعراء: بإسكان الهاء مع عدم الهمز.

باب المد والقصر

المد المتصل: التوسط وفويق التوسط والإشباع.

المد المنفصل: القصر والتوسط وفويق التوسط.

مد التعظيم: له مد التعظيم حالة قصر المنفصل.

مد التعظيم مثل: "لا إله إلا هو"، "لا إله إلا الله".

طريقته:

حالة قصر المنفصل مثل موضع: "في أنفسهم" بحركتين، يأتي عند مد التعظيم ويقرؤه بالتوسط، وهذا بالخلاف، يعني مرة يأخذ بمذهب التسوية بين مد التعظيم والمد المنفصل بالقصر، ثم يقرأ بقصر المنفصل وفي مد التعظيم بالتوسط.

أما من يقرأ بتوسط المنفصل وتوسط مد التعظيم فهذا لا يعتبر، وأيضا من يقرأ بقصر المنفصل وقصر مد التعظيم لا يعتبر.

متى يعتبر مد التعظيم؟

إذا قرأ بقصر المنفصل مع توسط مد التعظيم.

مد البدل: بالقصر.

المد اللازم الكلمي والحرفي: له فيه ست حركات، وعين مريم والشورى له القصر والتوسط والمد.

المد العارض للسكون مثل كلمة: "العالمين": فيه القصر والتوسط والمد في حالة الوقف.

مد اللين الموقوف عليه: مثل كلمة "خوف"، "بيت": فيه القصر والتوسط والمد؛ ولكن المد قليل، يعني رواة المد قلَّة.

اجتماع سببين على حرف مد واحد: إذا اجتمع سببان على حرف مد واحد فالأقوى هو الذي يؤخذ به دون غيره مثل كلمة: "ءامّين البيت" فكلمة "ءامّين" فيها مد بدل ومد لازم: اجتمع سببان على حرف مد واحد، فأيّهما يقدم؟ يقدم اللازم.

تغيُّر سبب المد: إذا تغير سبب المد وبقي له أثر: فيقدم المد ثم القصر، وإذا لم يكن فيه أثر لسبب المد: فيقدم القصر ثم المد.

باب الهمزتين من كلمة

الهمزتان في كلمة واحدة دائما الأولى تكون مفتوحة والثانية إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو ساكنة.

فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة: فإنها تبدل مثل "ءأمنوا" فتبدل "ءامنوا"، "إئمانا" فتبدل "إيمانا"، "أؤتوا" فتبدل "أوتوا".

إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو: "أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم".

فالهمزة الثانية: هي التي يختلف في الحركات فيها بين الفتح والكسر والضم، ودائما الأولى مفتوحة.

كلمة "إنكم لتأتون الرجال" في سورة الأعراف، وكلمة "قالوا إن لنا لأجرا" في سورة الأعراف، وكلمة "إنا لمغرمون" في سورة الواقعة، وكلمة "أن كان ذا مال" في سورة القلم: بهمزة واحدة.

كلمة "ءأعجمي" في سورة فصلت: بالاستفهام مع تسهيل الهمزة الثانية.

كلمة "إنك لأنت يوسف": وكلمة "أئذا" في سورة مريم في قوله: "ويقول الإنسان أئذا": بالاستفهام مع تحقيق الهمزتين.

كلمة "آمنتم" في سورة الأعراف وطه والشعراء:

المواضع: في الأعراف "قال فرعون آمنتم به"، وفي سورة طه "قال آمنتم له"، وفي سورة الشعراء "قال آمنتم له قبل أن آذن لكم".

قرأ المواضع الثلاثة بالإخبار.

الاستفهام المكرر:

وقع في القرآن في أحد عشر موضعا في تسع سور:

في سورة الرعد، وفي سورة الإسراء موضعان، وفي سورة المؤمنون، وسورة النمل، وسورة العنكبوت، وسورة السجدة، وفي سورة الصافات موضعان، وفي سورة الواقعة، وفي سورة النازعات، فهذه تسع سور وقع فيها أحد عشر موضعا، فجاء في سورة الإسراء موضعان وجاء في سورة الصافات أيضا موضعان.

القاعدة العامة في الاستفهام المكرر:

الاستفهام في الموضعين، ويوجد موضع خرج عن هذه القاعدة، وهو:

موضع سورة العنكبوت، قال الله تعالى "ولوطا إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل": الموضع الأول بالإخبار.

في نحو "ءالله" و"ءالذكرين" و"ءالآن": تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال، أو إبدال الهمزة الثانية ست حركات.

إذا اجتمع همزتان الأولى محركة والثانية ساكنة: فتبدل الثانية حرف مد.

باب الهمز المفرد

كلمة "يضاهئون"، وكلمة **"يأجوج ومأجوج" حيثما وردت**، وكلمة **"مؤصدة"**: بالهمز.

كلمة "ضيزى": بإبدال الهمز.

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

السكت يؤخذ من أفواه المشايخ بالتلقي، والمقصود به مقدار السكت الذي يؤخذ، فالشيخ يوقف الطالب على مقدار السكت.

له في باب السكت ثلاث مراتب:

المرتبة الأولى: ترك السكت بالكلية.

المرتبة الثانية: السكت على أل وشيء والمفصول.

المرتبة الثالثة: السكت على أل وشيء والمفصول والساكن الموصول مثل كلمة "قرآن".

السكت بالخلاف في: كلمة "مرقدنا" في سورة يس، و"عوجا" في سورة الكهف، و"بل ران" في سورة المطففين، و"من راق" في سورة القيامة.

باب حروف قربت مخارجها

"يلهث ذلك" في سورة الأعراف، "اركب معنا"، "يس والقرآن"، "ن والقلم": بالإدغام والإظهار.

ما جاء من لفظ الأخذ نحو "أخذت اتخذت أخذتم لاتخذت ": بالإظهار.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة تأتي في الاسم والفعل والحرف، وتأتي في وسط الكلمة وطرفها، وتكتب وتنطق وتثبت وصلا ووقفا، بخلاف التنوين: فهو يأتي في الاسم، وفي نهاية الكلمة، وينطق ولا يكتب، ويثبت وصلا، ويحذف وقفا، ويتغير حكم النون الساكنة وأيضا حكم التنوين تبعا للحرف الذي يليهما.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء له الإظهار.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما باء: فحكم النون الساكنة أو التنوين القلب.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما لام أو راء: وقع الخلاف بين الإدغام بغنة، والإدغام بلا غنة.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما أي حرف من حروف كلمة "ينمو": له إدغام مع الغنة.

النون الساكنة إذا اجتمع معها واو أو ياء في كلمة واحدة فحكمها الإظهار.

الإخفاء: وحروفه ما عدا الحروف السابقة فأخذنا حروف الحلق وأخذنا اللام والراء وأخذنا ينمو وأخذنا حرف الباء للإقلاب فبقية الحروف تكون للإخفاء، ويسمى هذا الإخفاء: إخفاء حقيقي.

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح هو: فتح الفم بالألف وما قبلها فتحا معتدلا، لا فتح الحرف، والمراد بهذا الفتح: فتح الفم بالألف الذي هو الفتح المتوسط، والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، يعني ليس الفتح الذي هو مستقبح، وليس الإمالة المتوسطة التي هي التقليل، المرتبة التي بينهما هذا هو الفتح المعتدل المتوسط.

الإمالة هي لغة: الانحراف وتنقسم إلى قسمين: كبرى وصغرى.

الإمالة الكبرى: أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، تقربها وليس تقلبها.

مرادفات مصطلح الإمالة الكبرى: الإمالة المحضة والإضجاع والبطح، وإذا أطلقت الإمالة فالمراد بها الإمالة الكبرى.

الإمالة الصغرى: هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى، ويقال لها التوسط، أو التقليل، أو بين اللفظين، أو بين بين، أي: بين الفتح وبين الإمالة الكبرى.

الفتح والتقليل والإمالة: يؤخذ بالتلقي والمشافهة.

التقليل والإمالة والفتح: كل هذا كان موجودا لدى قبائل العرب تحدثت ونطقت به في كلامها.

اختلف العلماء أيهما الأصل: الإمالة هي الأصل، أم الفتح هو الأصل: فبعضهم قال الأصل: الفتح، وبعضهم قال: الإمالة، وبعضهم قال: كلاهما أصل.

أسباب الإمالة ترجع إلى: الكسر أو الياء، فالكسر ممكن كسرة أصلية موجودة في اللفظ قبل الحرف، أو بعده، أو كسرة عارضة، أو أن تكون الألف منقلبة عن ياء، أو تكون شبيهة بالمنقلبة عن ياء، أو تكون الإمالة من أسبابها أيضا؛ لأجل الإمالة، أو رسمت وكتبت في المصحف الألف ياء، أو كان أصلها واوي فهذه هي أسباب الإمالة في الجملة.

فائدة الإمالة: السهولة أو سهولة اللفظ.

كلمة "مجراها": بالإمالة.

باب مذاهبهم في الراءات

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر: بالترقيق، مثل كلمة: "فرعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء: بالتفخيم، مثل كلمة: "فرقة"؛ ولكن إذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الراء الساكنة فبالترقيق: مثل: "ولا تصعر خدك"، وإذا كسر حرف الاستعلاء، فالراء فيها الخلاف في هذه الحالة، مثل كلمة: "فرق" في سورة الشعراء.

الراء إذا كانت ساكنة وأتى بعدها كسر أو ياء: التفخيم، مثل كلمة: "المرء، مريم، ترميهم، يرجعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض متصل أو منفصل، مثل: "أم ارتابوا، امرأة": ففي هذه الحالة بالتفخيم.

مسألة الروم: الروم مثل حالة الوصل، فمن يصل بالترقيق: يقف ورومه بالترقيق، ومن يصل بالتفخيم: يقف ورومه بالتفخيم.

حالات ترقيق الراء: ترقق الراء إذا كانت ممالة –سواء إمالة صغرى أو كبرى–، وإذا كسرت الراء ترقق.

الراء حالة الوقف عليها: التفخيم نحو كلمة: "وانحر، وانظر"، وهكذا بشرط ألا يكون قبل الراء ياء ساكنة مثل "بصير" في هذه الحالة الراء ترقق، أو يأتي قبل الراء كسر مثل كلمة: "الأشر، كُفِر"، وسواء كانت هذه الكسرة مفصولة يعني فصل بين الراء وبين الكسر ساكن، نحو "السِحْر" فالراء بالترقيق أيضا.

باب اللامات

لام اسم الجلالة: إذا جاء قبلها فتح أو ضم: يكون فيها التغليظ، نحو: "قال الله"، "رسول الله"، وإذا كان قبل لام اسم الجلالة كسر: يكون فيها الترقيق، نحو: "بالله"، "بسم الله"، وإذا ابتدأنا اسم الجلالة مباشرة فإذا كان فيه همزة وصل يكون بالتغليظ، نحو: "الله"، أو كان بدون همزة الوصل، نحو: "لله" بالترقيق.

باب الوقف على أواخر الكلم

أنواع الوقف على أواخر الكلم: يوجد الوقف بالإلحاق والإثبات والحذف والإدغام والنقل والإبدال والسكون والروم والإشمام.

هذا الباب مخصص للسكون والروم والإشمام.

الأصل في الوقف: السكون، ويجوز الوقف بالإشمام إذا كان الحرف مرفوعا أو مضموما، ويمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف مفتوحا أو منصوبا، ويجوز الروم إذا كان الحرف مجرورا، أو مكسورا، أو مرفوعًا، أو مضمومًا.

الجر، والنصب، والرفع: إعراب.

الكسر، والفتح، والضم: حركة بناء.

ابن الجزري: نص على الإعراب والبناء؛ حتى لا يتوهم أنه يدخل في قسم دون الآخر، أو يدخل في الإعراب دون البناء أو العكس.

تعريف الروم: هو النطق ببعض الحركة.

الإشمام: هو إشارة لا حركة، يعني ضم الشفتين بعد إسكان الحرف من غير صوت.

تنبيه: بعضهم جعل الإشمام الذي يكون فيه صوت، والروم الذي يكون فيه إشارة، ولكن ابن الجزري جعل الروم للذي فيه الصوت والإشمام للإشارة.

الذين ورد عنهم الروم والإشمام: أبو عمرو والكوفيون بالنص، أي: نص عليه في الكتب، وابن الجزري ذكر أن المختار لجميع القراء الروم والإشمام.

هاء الضمير: مثل كلمة: "فيه، وعليه، وبه"، **اختلف في الروم والإشمام فيها على ثلاثة مذاهب**:

الأول: جواز الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثاني: منع الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثالث: منع الروم والإشمام في أربع صور، وهي:

إذا كانت هاء الضمير قبلها ضمة، أو واو ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة، ويجوز الروم والإشمام في الأحوال الثلاث الباقية.

هاء الضمير في القرآن تأتي على سبع صور:

الصورة الأولى: إذا كان قبلها ضمة، مثل: "يعلمه".

الصورة الثانية: إذا كان قبلها واو، مثل: "خذوه".

الصورة الثالثة: إذا كان قبلها كسر، مثل: "به".

الصورة الرابعة: إذا كان قبلها ياء ساكنة، مثل: "إليه".

الصورة الخامسة: إذا كان قبلها ساكن صحيح، مثل: "منه".

الصورة السادسة: إذا كان قبلها ألف، مثل: "اجتباه".

الصورة السابعة: إذا كان قبلها فتح، مثل: "تخلفه".

موانع الروم والإشمام:

يمتنع الروم والإشمام في الحالات الآتية:

إذا كان الحرف ساكنا في الوصل، مثل كلمة: "فلا تنهر".

إذا كان الحرف مفتوحا في الوصل، مثل كلمة: "ريب".

الهاء التي تبدل من تاء التأنيث في حالة الوصل، مثل كلمة: "الجنة، والملائكة".

ميم الجمع عند من يصلها، مثل كلمة: "عليهم غير"، وميم الجمع عند التقاء الساكنين مثل كلمة: "بهم الأسباب".

الحرف المتحرك بحركة عارضة، مثل كلمة: "قم الليل".

الحرف المتحرك بحركة النقل، مثل كلمة: "قل أوحي".

كلمة: "يومئذ، وحينئذ"؛ لأن أصل الكلمة إذ ساكنة.

تنبيه: المنون بالرفع يجوز فيه الروم والإشمام، مثل كلمة: "سميعٌ"، المنون بالجر يجوز فيه الروم، مثل كلمة: "حكيمٍ".

باب الوقف على مرسوم الخط

الوقف على مرسوم الخط: المقصود به هنا خط المصاحف العثمانية، فعلى القارئ أن يراعي رسم المصحف من المقطوع والموصول والحذف والإثبات وتاء التأنيث وهكذا في حالة الوقف، فالموصول يقف على نهاية الكلمة الثانية

والمقطوع يجوز له الوقف على الكلمة الأولى اضطرارا أو اختبارا، ويراعي الحذف والإثبات، فكل هذا على القارئ الانتباه له حال قراءته خصوصا حالة الوقف عليه، وقد أمر ابن الجزري بذلك فقال: "وقف لكل باتباع ما رسم"، يعني على القراء اتباع رسم المصحف في حالة الوقف من الحذف والإثبات والمقطوع والموصول.

كلمة "كتابيه"، وكلمة "حسابيه"، وكلمة "سلطانيه"، وكلمة "ماليه"، والمواضع في سورة الحاقة، وكلمة "ماهيه" في سورة القارعة: بإثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "يتسنه" في سورة البقرة: بإثبات الهاء في الحالين.

كلمة "أيا ما تدعوا" في سورة الإسراء: ابن الجزري أشار إلى جواز الوقف على كلمة "أيا" أو على كلمة "ما"، وعلل ذلك لأنهما كلمتان منفصلتان رسما، وهذا الذي يراه ويختاره، رحم الله الإمام رحمة واسعة.

تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي: "فمال هؤلاء القوم" في سورة النساء، "ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب" في سورة الكهف، "وقالوا مال هذا الرسول" في سورة الفرقان، "فمال الذين كفروا قبلك مهطعين" في سورة المعارج، وابن الجزري ذكر في النشر وفي تقريبه جواز الوقف على ألف "ما" أو علي اللام لجميع القراء، وذكر في تقريب النشر أن ألف "ما" يجوز الوقف عليها للجميع؛ لأنها كلمة برأسها منفصلة رسما، أما الوقف على اللام فمحتمل؛ لانفصالها خطا: أي انفصال اللام الجارة عن الاسم المجرور، وعقب في تقريبه بقوله: "ولم يصح في ذلك عندنا نص عن الأئمة" لم يصح عند ابن الجزري نص، ولكن في النشر قال ما ملخصه أنه يجوز ولا يمنع، فالخلاصة الجواز الوقف علي "ما" أو على "اللام" لجميع القراء، وما ذكره في الطيبة على ما وجده في الكتب واختاره.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي مثل الهاء والكاف.

أماكنها: تتصل بالاسم والفعل والحرف.

الأمثلة: الاسم، نحو: "نفسي"، والفعل، نحو: "أوزعني"، والحرف، نحو: "لي".

الخلاف دائر: بين الفتح والإسكان، وهما لغتان، والأصل السكون؛ لأنه الأصل في البناء.

ياءات الإضافة في القرآن تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما أجمع القراء على إسكانه وعدده (٥٦٦) ياء، نحو: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل".

القسم الثاني: ما أجمع القراء على فتحه، وعدده (٢١) ياء، نحو: "وإياي فارهبون".

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، والقسم الثالث هو المعقود له هذا الباب.

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، ينقسم إلى ستة أبواب:

الباب الأول: (٩٩) موضعا بعدهم همزة قطع مفتوحة، نحو: "إني أعلم".

الباب الثاني: (٥٢) موضعا بعدهم همزة قطع مكسورة، نحو: "أنصاري إلى".

الباب الثالث: (١٠) مواضع بعدهم همزة قطع مضمومة، نحو: "وإني أعيذها".

الباب الرابع: (١٤) موضعا بعدهم لام التعريف، نحو: "لا ينال عهدي الظالمين".

الباب الخامس: (٧) مواضع بعدهم همزة وصل مجردة عن لام التعريف، نحو: "إني اصطفيتك".

الباب السادس: (٣٠) موضعا لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف آخر من حروف الهجاء، نحو: "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين".

الباب الأول: وهو ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة (٩٩) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو:

"ذروني أقتل"، "ولكني أراكم" في سورة هود وسورة الأحقاف، "من تحتي أفلا تبصرون" في سورة الزخرف، "إني أراكم بخير" في سورة هود، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"معي أبدا" في سورة التوبة، و"معي أو رحمنا" في سورة الملك.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مفتوحة قرأها بإسكان ياء الإضافة.

الباب الثاني: ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مكسورة (٥٢) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو: "بعبادي إنكم متبعون" في سورة الشعراء، "لعنتي إلى" في سورة ص، "ستجدني إن شاء الله" في سورة الكهف وسورة القصص وسورة الصافات، "بناتي إن كنتم" في سورة الحجر، "أنصاري إلى" في سورة آل عمران وسورة الصف، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"يدي إليك" في سورة المائدة، "ءأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين"، و"أجري إلا" حيثما وردت في القرآن، وهي وردت في تسعة مواضع: في سورة يونس، وفي سورة هود في موضعين، وفي سورة الشعراء في خمسة مواضع، وفي سورة سبأ في موضع، فهذه تسعة مواضع.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مكسورة قرأها بإسكان ياء الإضافة.

الباب الثالث: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة (١٠) مواضع، قرأها بإسكان الياء نحو: "أني أوفي الكيل".

الباب الرابع: ياء إضافة بعدها لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها لام التعريف (١٤) موضعا، قرأها بفتح الياء وهي:

"ربي الذي يحيي" في سورة البقرة، "قل إنما حرم ربي الفواحش" في سورة الأعراف، "مسني الضر" في سورة الأنبياء، "مسني الشيطان" في سورة ص، أما موضع "وما مسني السوء" في سورة الأعراف "ومسني الكبر" فاتفق القراء على فتحهما، "آتاني الكتاب" في سورة مريم، "إن أهلكني الله" في سورة الملك، "إن أرادني الله" في سورة الزمر، "عبادي الصالحون" في سورة الأنبياء، "عبادي الشكور" في سورة سبأ، هذه المواضع التسعة، "قل لعبادي الذين آمنوا" في سورة إبراهيم، "يا عبادي الذين أسرفوا" في سورة الزمر، "يا عبادي الذين آمنوا" في سورة العنكبوت، "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" في سورة الأعراف.

وهناك موضع مستثناة من هذه القاعدة وهو:

"عهدي الظالمين" في سورة البقرة.

الباب الخامس: ياء إضافة بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف (٧) مواضع، قرأها بإسكان الياء في:

"يا ليتني اتخذت"، "قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا" في سورة الفرقان، "إني اصطفيتك" في سورة الأعراف، و"أخي اشدد" في سورة طه، "بعدي اسمه أحمد" في سورة الصف، "ولا تنيا في ذكري اذهبا"، "واصطنعتك لنفسي اذهب" كلاهما في سورة طه.

الباب السادس: ياء إضافة لم يقع بعدها همز بنوعيه:

عدد ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همز بنوعيه (٣٠) موضعا، قرأها بفتح الياء في:

"أن طهرا بيتي للطائفين" في سورة البقرة، "وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود" في سورة الحج، "ولمن دخل بيتي مؤمنا" في سورة نوح، "ولي دين" في سورة الكافرون، "مالي لا أرى الهدهد" في سورة النمل، "معي" في تسعة مواضع، وهي: في سورة الأعراف "فأرسل معي بني إسرائيل"، وسورة التوبة "معي عدوا"، وثلاثة مواضع في الكهف وهي: "معي صبرا"، وموضع في الأنبياء "هذا ذكر من معي وذكر من قبلي"، "إن معي ربي سيهدين" في سورة الشعراء، "فأرسله معي ردءا" في سورة القصص، والموضع التاسع وهو: "ونجني ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء، ياء "ما كان لي" في موضعين، وهما: "وما كان لي عليكم" في سورة إبراهيم، "ما كان لي من علم" في سورة ص، "وجهي لله" في سورة آل عمران، "وجهي للذي فطر السماوات" في سورة الأنعام، "ولي فيها مآرب أخرى" في سورة طه، "ولي نعجة واحدة" في سورة ص، "ومالي لا أعبد الذي فطرني" في سورة يس، "ومحياي" في سورة الأنعام.

قرأ بإسكان الياء في:

"ويوم يناديهم أين شركائي قالوا"، "إني خفت الموالي من ورائي وكانت"، "أرضي واسعة" في سورة العنكبوت، "صراطي مستقيما فاتبعوه" في سورة الأنعام، "ومماتي لله رب العالمين" في الأنعام، "وليؤمنوا بي لعلهم" في سورة البقرة، "وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون" في سورة الدخان.

موضع: "يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون" في سورة الزخرف: حذف ياء الإضافة في الحالين.

ذكر ابن الجزري قاعدة في نهاية باب ياءات الإضافة، وهي: "وبعد ساكن كل فتح"، إذا جاء قبل ياء الإضافة حرف ساكن فيجب للجميع فتح ياء الإضافة، نحو: "عصاي، ومثواي، وإليَّ، وعليَّ، وإياي".

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

ياءات الزوائد: هي التي زادها القراء بحسب الرواية الصحيحة على رسم المصاحف العثمانية، فهي زائدة عند من أثبتها من القراء.

ياءات الزوائد: تكون في آخر الكلمة، وتأتي في الاسم والفعل، وتأتي في موضع جر، وموضع نصب.

الياء الزائدة في الكلمة: تأتي في رأس الآية، أو غير رأس الآية.

الياء الزائدة: محذوفه من الرسم، ويختلف في قراءتها بين الإثبات والحذف: يعني تثبت وصلا وتحذف وقفا أو تثبت في الحالين أو تحذف في الحالين.

كلمة "فما آتان الله" في سورة النمل: فتح الياء في حالة الوصل، وفي الوقف بالإثبات والحذف.

الفرق بين الشاطبية والطيبة

الفرق بين الشاطبية والطيبة لحفص			
م	**الكلمة أو القاعدة**	**الشاطبية**	**الطيبة**
١	(بمصيطر) سورة الغاشية	الصاد	السين والصاد
٢	المد المتصل	أربع حركات	أربع أو خمس أو ست حركات
٣	المد المنفصل	أربع حركات	حركتان أو أربع أو خمس حركات
٤	مد التعظيم	لا يوجد	أربع حركات حالة قصر المنفصل

٥	عين مريم والشورى	أربع أو ست حركات	حركتان أو أربع أو ست حركات
٦	المد العارض للسكون	بالتوسط والطول، وبعضهم يقول بالقصر والتوسط والطول؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	القصر والتوسط والطول
٧	أل وشيء والساكن المفصول	ترك السكت	السكت وعدمه
٨	أل وشيء والساكن المفصول والموصول	ترك السكت	السكت وعدمه
٩	(عوجا) في الكهف، (مرقدنا) في يس، (من راق) في القيامة، (بل ران) في المطففين	السكت	السكت وعدمه
١٠	(يس والقرءان)	إظهار	إظهار وإدغام
١١	(ن والقلم)	إظهار	إظهار وإدغام
١٢	(اركب معنا)	إدغام	إظهار وإدغام
١٣	(يلهث ذلك)	إدغام	إظهار وإدغام
١٤	النون الساكنة أو التنوين: إذا أتى بعدهما لام أو راء	إدغام بلا غنة	إدغام مع الغنة وعدمها
١٥	(يبصط) في البقرة	السين	السين والصاد
١٦	(بصطة) في الأعراف	السين	السين والصاد
١٧	التكبير	لا يوجد	التكبير في أوائل كل السور عدا سورة التوبة، أو التكبير من أول سورة الضحى، أو التكبير من آخر سورة الضحى، أو التكبير من أول سورة الشرح، أو عدم التكبير

أصول خلف عن حمزة

باب الاستعاذة

يجوز التغيير أو الزيادة عن اللفظ الوارد في سورة النحل في الاستعاذة، وهذا التغيير وهذه الزيادة بشرط ألا تتجاوز وتخرج عما ورد في السنة النبوية.

ثلاثة مذاهب في الاستعاذة:

الأول: الجهر بالاستعاذة في جميع القرآن.

الثاني: إخفاء الاستعاذة في جميع القرآن.

الثالث: الجهر بها في أول الفاتحة والإسرار في غير سورة الفاتحة، وعلل إشارة إلى أن القرآن عنده كالسورة الواحدة.

الخلاصة:

الجهر بالاستعاذة في مواطن الجهر، والسر بها في مواطن السر.

الاستعاذة مع ما بعدها:

الأول: الوقف على الاستعاذة.

الثاني: وصل الاستعاذة بما بعدها.

الذي يأتي بعد الاستعاذة:

البسملة أو جزء من السورة.

حكم الاستعاذة:

مستحبة، وذكر ابن الجزري عن البعض أنهم قالوا: إنّ الاستعاذة واجبة.

فالاستعاذة تدور بين الاستحباب والوجوب، والأكثر على الاستحباب، والله أعلم.

باب البسملة

له الوصل بين السورتين بدون بسملة.

الأربع الزهر:

الأربع الزهر هي السور التي تبدأ بـ(ويل) و(لا)، وهي:

سورتي (القيامة والبلد) وسورتي (المطففين والهمزة).

الأربع الزهر وسور القرآن:

أولا: مذهب التسوية بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن.

ثانيا: مذهب التفرقة بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن، وهو كالآتي:

أصحاب الوصل بين السورتين لهم في الأربع الزهر السكت

لا بد من إثبات البسملة أول السورة لجميع القراء إلا في سورة براءة سواء أكان البدء ناشئ عن وقف على آخر السورة السابقة، أو عن بدء حقيقي.

مسألة:

أصحاب الوصل بين السورتين: في حالة أخذ القارئ النفس على آخر السورة ومذهبه الوصل بين السورتين: فله أن يعيد مرة أخرى آخر السورة ويصل، أو يبسمل أول السورة الجديدة ولا يعيد.

سورة براءة:

لا يوجد بسملة في أول سورة براءة، فبعد الاستعاذة يقرأ أول براءة مباشرة، وفي حالة قراءة سورة قبلها وأراد أن يقرأ سورة براءة، فله ثلاثة أوجه:

الوقف والسكت والوصل.

البدء بعد أول السورة ولو بآية:

القارئ مخير بين البسملة وعدمها، وأيضا في سورة براءة بعد أول آية منها: البسملة محتملة.

سورة أم القرآن

قرأ "مالك يوم الدين" بحذف الألف التي بعد الميم من "ملك".

كلمة "صراط" و "الصراط" المعرف والمنكر: له الإشمام في كلمة "صراط والصراط" حيثما وردت.

الصاد الساكنة إذا وقعت قبل الدال نحو "أصدق": له الإشمام.

كلمة "المصيطرون" وكلمة "مصيطر": بالإشمام.

كلمة "عليهم وإليهم ولديهم": بضم الهاء في حالة الوصل والوقف.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ووقعت إثر كسر: بضم الهاء مع الميم.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ولم يوجد قبلها كسر، مثل كلمة "أنتم الأعلون": في هذه الحالة بضم الميم.

باب الإدغام الكبير

له الإدغام في موضع "والصافات صفا" وكذلك موضع "فالزاجرات زجرا" وكذلك موضع "فالتاليات ذكرا" وكذلك موضع "والذاريات ذروا".

تنبيه: المواضع التي يدغمها تكون مع المد اللازم أي المد المشبع ست حركات.

كلمة "بيت طائفة"، "مكني"، "أتمدونن بمال": بالإدغام.

كلمة "أتعدانني": بالإظهار.

كلمة "تأمنا": بالإشمام والروم.

باب هاء الكناية

كلمة "فيه مهانا" في سورة الفرقان: له تحريك الهاء من غير صلة.

كلمة (يؤده، نصله، نؤته، نوله، فألقه): بإسكان الهاء.

كلمة "يرضه" في سورة الزمر: بالقصر.

كلمة "يأته" في سورة طه، وكلمة "ويتقه" في سورة النور، وكلمة "يره" في سورة البلد، وكلمة "يره" في سورة الزلزلة، وكلمة "بيده" حيثما وردت، وكلمة "ترزقانه" في سورة يوسف: بالصلة.

كلمة "عليه الله" في سورة الفتح، وكلمة "أنسانيه" في سورة الكهف، وكلمة "به انظر" في سورة الأنعام: بكسر الهاء.

كلمة "لأهله امكثوا" في سورة طه والقصص: بضم الهاء.

كلمة "أرجه" في سورة الأعراف والشعراء: بإسكان الهاء وترك الهمز.

باب المد والقصر

المد المتصل: بالإشباع.

المد المنفصل: بالإشباع.

مد البدل: بالقصر.

اللين المهموز: له في كلمة "شيء" فقط القصر والتوسط، ولفظ (شيء) سواء أكان بالرفع أو بالنصب أو بالجر.

مد التبرئة: له في مد التبرئة القصر والتوسط، مثل: "لا ريب"، "لا جرم"، "لا قبل"، "فلا مرد"، "لا جناح"، "لا شية".

المد اللازم الكلمي والحرفي: كل القراء لهم فيه ست حركات، وعين مريم والشورى كل القراء لهم القصر والتوسط والمد.

المد العارض للسكون مثل كلمة: "العالمين" فيه القصر والتوسط والمد في حالة الوقف.

مد اللين الموقوف عليه: مثل كلمة "خوف"، "بيت": فيه القصر والتوسط والمد؛ ولكن المد قليل، يعني رواة المد قلَّة.

اجتماع سببين على حرف مد واحد: إذا اجتمع سببان على حرف مد واحد فالأقوى هو الذي يؤخذ به دون غيره مثل كلمة: "ءامّين البيت" فكلمة "ءامّين" فيها مد بدل ومد لازم: اجتمع سببان على حرف مد واحد، فأيّهما يقدم؟ يقدم اللازم.

تغيُّر سبب المد: إذا تغير سبب المد وبقي له أثر: فيقدم المد ثم القصر، وإذا لم يكن فيه أثر لسبب المد: فيقدم القصر ثم المد.

باب الهمزتين من كلمة

الهمزتان في كلمة واحدة دائما الأولى تكون مفتوحة والثانية إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو ساكنة.

فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة: فإنها تبدل لجميع القراء مثل "ءأمنوا" فتبدل "ءامنوا"، "إئمانا" فتبدل "إيمانا"، "أؤتوا" فتبدل "أوتوا".

إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو: "أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم".

فالهمزة الثانية: هي التي يختلف في الحركات فيها بين الفتح والكسر والضم، ودائما الأولى مفتوحة.

كلمة "إنكم لتأتون الرجال" في سورة الأعراف، وكلمة "قالوا إن لنا لأجرا" في سورة الأعراف، وكلمة "إنك لأنت يوسف"، وكلمة "أئذا" في سورة مريم في قوله: "ويقول الإنسان أئذا"، وكلمة "ءأعجمي" في سورة فصلت، وكلمة "أن كان ذا مال" في سورة القلم: قرأه بهمزتين مع التحقيق.

كلمة "أذهبتم طيباتكم" في سورة الأحقاف، وكلمة "إنا لمغرمون" في سورة الواقعة: قرأها بهمزة واحدة.

كلمة "آمنتم" في سورة الأعراف وطه والشعراء:

المواضع: في الأعراف "قال فرعون آمنتم به"، وفي سورة طه "قال آمنتم له"، وفي سورة الشعراء "قال آمنتم له قبل أن آذن لكم".

قرأ بالتحقيق مع الاستفهام.

الاستفهام المكرر:

وقع في القرآن في أحد عشر موضعا في تسع سور:

في سورة الرعد، وفي سورة الإسراء موضعان، وفي سورة المؤمنون، وسورة النمل، وسورة العنكبوت، وسورة السجدة، وفي سورة الصافات موضعان، وفي سورة الواقعة، وفي سورة النازعات، فهذه تسع سور وقع فيها أحد عشر موضعا، فجاء في سورة الإسراء موضعان وجاء في سورة الصافات أيضا موضعان.

القاعدة العامة في الاستفهام المكرر: الاستفهام في الموضعين.

في نحو "ءالله" و"ءالذكرين" و"ءالآن" تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال، أو إبدال الهمزة الثانية ست حركات.

قاعدة: إذا اجتمع همزتان الأولى محركة والثانية ساكنة: فتبدل الثانية حرف مد لجميع القراء.

باب الهمز المفرد

كلمة "مؤصدة": بالهمز.

كلمة "بادي" في سورة هود، وكلمة **"يأجوج ومأجوج" حيثما وردت،** وكلمة **"ضيزى"**: بإبدال الهمز.

كلمة "يضاهئون": بعدم الهمز مع ضم الهاء.

كلمة "مرجون" في سورة التوبة وكلمة "ترجي" في سورة الأحزاب: بإبدال الهمز.

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

السكت يؤخذ من أفواه المشايخ بالتلقي، والمقصود به مقدار السكت الذي يؤخذ، فالشيخ يوقف الطالب على مقدار السكت.

السكت يكون على لام التعريف مثل "الأرض" وكلمة "شيئا" سواء كانت مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة، والساكن المفصول مثل: "قد أفلح"، "خلوا إلى"، "ابني آدم"، وبعضهم يقول الساكن الصحيح المنفصل؛ لماذا؟ لإخراج المد المنفصل؛ لأن المد المنفصل هذا له نوع آخر في مراتب السكت، بعد ذلك يوجد الساكن الموصول مثل كلمة: "قرآن" و"ظمآن"، وبعضهم يقول الساكن الصحيح المتصل؛ لإخراج المد المتصل، بعد ذلك يوجد السكت على المد المنفصل مثل: "في أنفسهم"، بعد ذلك يوجد سكت على المد المتصل مثل: "إذا السماء انشقت"، والسكت متى يبدأ في المد المنفصل: بعد ما نمد ست حركات، نسكت ثم نكمل، والسكت متى يبدأ في المد المتصل: بعد ما نمد ست حركات نسكت ثم نقرأ الهمز، وهكذا، وهذا كله في حالة الوصل، أما في حالة الوقف فيراعى باب وقف حمزة وهشام على الهمز في الباب التالي، هذا كمقدمة ومدخل لهذا الباب وسنشرح مراتب السكت بدون التمثيل، ونكتفي بما ذكرناه هنا.

مراتب السكت كالآتي:

الأولى: السكت على أل وشيء.

الثانية: على ما سبق والساكن المفصول.

الثالثة: على ما سبق والساكن الموصول.

الرابعة: على ما سبق والمد المنفصل.

الخامسة: على ما سبق والمد المتصل.

السادسة: ترك السكت.

المرتبة السابعة: ذكرها ابن الجزري في النشر السكت على أل وتوسط شيء.

المرتبة الثامنة: ذكرها ابن الجزري في النشر وهي السكت على أل والمفصول وتوسط شيء.

وبعضهم يأخذ بمرتبة رقم تسعة وهي السكت على أل وشيء والمفصول والمد المنفصل دون السكت على الموصول، وبعضهم يأخذ بهذه المرتبة فمن أخذ بهذه المرتبة فتكون المراتب تسعة، ومن تركها فتكون المراتب ثمانية.

وكلمة على ما سبق: يعني إذا قلت السكت على أل وشيء هذه المرتبة الأولى، الثانية على ما سبق والمفصول يعني يسكت على المرتبة الأولى ويزيد عليها المفصول مثل "قد أفلح" فكلمة ما سبق يعني أن يسكت على المرتبة السابقة مع الجديد فتكون هذه مرتبة وهو المقصود بعبارة ما سبق.

بعضهم يعد أن مراتب الممدود عند حمزة هي أطول مرتبة، لماذا؟ يقول أنت تسكت بعد مد ست حركات على المد المنفصل أو المتصل ثم تنطق الهمز فهذا كأنه ثماني حركات، فيكون أطول القراء في المد بسبب السكت لما يسكت، وإذا لم يسكت فيكون مثل الأزرق.

قرأ بعدم السكت: في كلمة "مرقدنا" في سورة يس، وكلمة "عوجا" في سورة الكهف، وكلمة "بل ران" في سورة المطففين، وكلمة "من راق" في سورة القيامة.

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

هذا الباب مختص بحالة الوقف فقط، وفي حالة الوصل بالتحقيق، يعني: هذا الباب إذا وقفنا على الهمز: فننظر في أي قاعدة يندرج هذا الهمز.

أنواع التخفيف في الهمز وقفا:

التسهيل بين بين، أو بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة، أو إبدال الهمزة حرفا محركا مثل: "مستهزيون" وهكذا، أو إبدال الهمزة حرف مد مثل: "يومنون"، أو إبدال الهمزة حرف من جنس الحرف الذي يليها ثم إدغام هذا الحرف المبدل في الحرف الذي يليه مثل كلمة: "تؤوي"، أو حذف الهمزة مثل كلمة: "مستهزون"، أو التسهيل بالروم، فكل هذا يكون في أوجه الوقف.

وكل هذا سواء كانت الهمزة في أول الكلمة، أو في وسطها، أو في طرف الكلمة، وإذا كانت في أول الكلمة ومتوسطة بحرف أو متوسطة بكلمة سيكون فيها تغيير على حسب القواعد التي أذكرها، والمتوسطة والمتطرفة فيها تغيير.

الهمزة إذا كانت ساكنة سكون أصلي، نحو كلمة: "اقرأ ونبئ" فإن حمزة يقف عليها بالإبدال، **أو كان سكونها عارض:** بمعنى أنها كانت في الوصل محركة وكان قبلها حركة ووقفنا عليها في هذه الحالة أيضا فيها الإبدال مثل كلمة: "امرؤ" وكلمة: "شاطئ"، وكلمة "بدأ"، فكلمة "امرؤ" الهمزة محركة في حالة الوصل فإذا وقفنا عليها نقول "امرؤ" أصبحت الهمزة ساكنة فالسكون هنا عارض فتبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها فكلمة "امرؤ" تبدل واوا، و"شاطئ" تبدل ياء، و"بدأ" تبدل ألف، **وكذلك إذا كانت الهمزة متوسطة وساكنة، مثل كلمة:** "يؤمن"، و"بئر"، وكلمة "بكأس"، فإنها تبدل من جنس حركة ما قبلها **أو كانت متوسطة بحرف، مثل كلمة:** "فأووا"، **أو بكلمة،** نحو: "قال ائتوني"، "الملك ائتوني"، "الذي اؤتمن"، في كل هذه الحالات تبدل الهمزة في حالة الوقف.

وفي نحو "قال ائتوني" "والذي اؤتمن" **بعض أهل الأداء** ذكر أنها تكون من المتوسط بكلمة فيأتي فيها التحقيق وابن الجزري حكم على ذلك بالشذوذ.

وبالنسبة لكلمة: "أنبئهم، ونبئهم" الهمزة فيها إبدال؛ ولكن سيزاد فيها شيء آخر وهو: ضم الهاء أو كسر الهاء.

الخلاصة: إذا كانت الهمزة ساكنة سكون أصلي أو سكون عارض أو كانت في أول الكلمة أو متوسطة بكلمة أو متوسطة بنفسها كل هذا فيه الإبدال قولا واحدا.

إذا جاءت الهمزة محركة وقبلها ساكن: فإذا كان الساكن صحيحا، مثل كلمة: "قرءان": فيها النقل: أي تنقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن ثم تحذف الهمزة، وفي نحو: "دفء، وملء" أيضا النقل: أي تنقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن ثم تحذف الهمزة، ولا يجوز الوقوف بحركة كاملة، في هذه الحالة تطبق أوجه الوقف، وهي: السكون إذا كانت الحرك المنقولة فتحة كما في كلمة (الخبْءَ)، وإن كانت الحركة المنقولة كسرة، فيأتي السكون والروم كما في كلمة (المرْءِ)، وإن كانت الحركة المنقولة ضمة، فيأتي السكون والروم والإشمام كما في كلمة (ملْءُ)، وكذلك إذا كان الساكن واوا أو ياء أصلية: ففيه النقل أيضا، نحو كلمة: "شيئا"، "سوء"، "لتنوء بالعصبة".

إذا كان الساكن قبل الهمزة ألفا وكانت هذه الألف في وسط الكلمة، مثل كلمة: "الملائكة": في هذه الحالة تسهل الهمزة مع المد والقصر.

إذا كان الساكن قبل الهمزة ألفا وكانت هذه الألف متطرفة، مثل كلمة: "السماءَ" في هذه الحالة يكون فيها ثلاثة الإبدال: أي إبدال الهمزة مع القصر والتوسط والمد وهذا في الهمزة المفتوحة، ولو كانت الهمزة مكسورة مثل كلمة "الماءِ" فيها ثلاثة الإبدال ويزاد التسهيل بالروم مع المد والقصر، ولو كانت الهمزة مضمومة مثل كلمة "السفهاء" فيها ثلاثة الإبدال والتسهيل بالروم مع المد والقصر هذا إذا كانت الألف متطرفة وجاء بعدها همزة.

ودليل التسهيل بالروم في نهاية باب وقف حمزة وهشام على الهمز، لما قال الناظم: وآخرا بروم سهل بعد محرك كذا بعد ألف.

إذا جاء قبل الهمزة ياء زائدة ساكنة، مثل كلمة: "هنيئا، مريئا، خطيئة، النسيء" كل هذا في حالة الوقف تبدل الهمزة ياء ثم تدغم الياء في الياء، **والهمزة أتى قبلها واو زائدة في كلمة واحدة فقط**، وهي كلمة: "قروء" ففيها أيضا الإدغام.

إذا جاء قبل الهمزة واو أو ياء ساكنة ولكن أصلية، ففيها وجهان: الوجه الأول: النقل، الوجه الثاني: الإدغام مثل كلمة: "شيئا"، وكلمة "سوء"، فلذلك نجد ابن الجزري قال والواو واليا إن يزادا أدغما، ثم قال: والبعض في الأصلي أيضا أدغما، إذا كانت الواو والياء أصلية ففيها الإدغام هذا بعض، والبعض الآخر ذكره في بداية الباب، لما قال: وإن يحرك عن سكون فانقل، فكلمة "شيئا" الياء فيها أصلية لذلك يوجد فيها النقل والإدغام، وكلمة "هنيئا" ياء زائدة ففيها الإدغام فقط فلينتبه لذلك.

ملخص لما سبق: أخذنا في أول الباب الهمزة الساكنة، سواء سكون أصلي مثل كلمة "يؤمنون"، أو سكون عارض مثل كلمة "بدأ"، ففيها الإبدال، وإن كانت الهمزة محركة وقبلها ساكن مثل كلمة "قرآن"، ففيها النقل، وإن كان الساكن هذا ألف مثل كلمة "الملائكة" والألف متوسطة ففيها التسهيل مع المد والقصر، وإن كانت الألف متطرفة مثل كلمة "السماء" ففيها ثلاثة الإبدال وإن كانت الهمزة مكسورة أو مضمومة فيزاد التسهيل بالروم مع المد والقصر،

وإن كان قبل الهمزة ياء وواو زائدة ساكنة ففيها الإدغام مثل كلمة "هنيئا ومريئا وخطيئة وقروء"، وإن كانت الياء والواو هذه ساكنة وأصلية قبل الهمزة ففيها نقل وإدغام.

الهمزة المحركة التي قبلها حركة: تسعة أنواع: فالهمزة المفتوحة قبلها فتحة أو كسرة أو ضمة، والهمزة المكسورة قبلها فتحة أو كسرة أو ضمة، والهمزة المضمومة قبلها فتحة أو كسرة أو ضمة.

الهمزة المفتوحة إذا كان قبلها كسرة أو ضمة ففيها إبدال، مثل كلمة: "فئة"، همزة مفتوحة قبلها كسرة تبدل ياء، همزة مفتوحة قبلها ضمة تبدل واو، مثل كلمة: "مؤجلا"، **وإذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها فتحة:** فيها التسهيل بين بين، مثل كلمة: "شنآن".

الهمزة المكسورة إذا كان قبلها ثلاث حركات: فيها التسهيل بين بين، نحو: "بارِئِكم"، "سُئِل"، "مطمَئِنين".

الهمزة المضمومة التي قبلها ثلاث حركات التسهيل بين بين، نحو: "يستهزِءُون"، "برُءُوسكم"، "رَؤُف".

تنبيه: الهمزة مفتوحة تسهل بين الهمزة والألف، وإن كانت الهمزة مكسورة تسهل بين الهمزة والياء، وإن كانت الهمزة مضمومة تسهل بين الهمزة والواو.

يوجد نوعان من الأنواع السبعة فيهما وجه آخر وهو الإبدال: فإذا كانت الهمزة مضمومة قبلها كسرة تبدل ياء، مثل كلمة: "مستهزءون"، يعني في كلمة "مستهزءون: فيها التسهيل بين بين لأنها من الأنواع السبعة، وفيها وجه آخر وهو الإبدال ياء، وإذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها ضمة فهذا النوع من الأنواع السبعة: فيه التسهيل بين بين وفيه وجه آخر وهو الإبدال واو، نحو: "سئل"، فكلمة "سئل" وما يأتي على شاكلتها فيها وجهان: التسهيل بين بين، والإبدال واو، وكلمة "مستهزءون" وما يأتي على شاكلتها فيها وجهان: التسهيل بين بين، والإبدال ياء، وسيأتي فيها وجه آخر وهو الحذف وسأذكره في محله إن شاء الله.

الهمز المتوسط بغيره وهو ما كان الهمز فيه أول الكلمة ودخل عليه حرف من حروف المعاني مثل حروف العطف وحروف الجر ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير ذلك فالهمزة في أول الكلمة مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة ويأتي قبل الهمزة المكسورة حركة كسرة أو فتحة، وقبل الهمزة المفتوحة فتحة أو كسرة، وقبل الهمزة المضمومة فتحة أو كسرة.

مثلا الهمزة المكسورة التي قبلها كسرة، مثل كلمة: "لبإمام"، وهمزة مكسورة قبلها فتحة، مثل كلمة: "فإنهم"، والهمزة المفتوحة التي قبلها فتحة، مثل كلمة: "أفأمن"، والهمزة المفتوحة التي قبلها كسرة، مثل كلمة: "بأنه"، والهمزة المضمومة التي قبلها كسرة، مثل كلمة: "لأخراهم"، والهمزة المضمومة التي قبلها فتحة، مثل كلمة: "فأواري" في هذه الأنواع الستة يستثنى منها صورة واحدة فقط يكون في هذه الصورة التحقيق والإبدال ياء في نحو كلمة "بأنه"، وفي كلمة "لأخراهم" المضمومة التي قبلها كسرة يكون فيها التحقيق و التسهيل بين بين والإبدال ياء، وبقية الأنواع الستة يكون فيها التحقيق والتسهيل بين بين، يعني المكسورة التي قبلها كسرة فيها التحقيق والتسهيل، والمفتوحة التي قبلها فتحة فيها التحقيق والتسهيل، والمكسورة التي قبلها فتحة فيها التحقيق والتسهيل، والمضمومة التي قبلها فتحة فيها التحقيق والتسهيل، وابن الجزري قدم التسهيل قال فعن جمهورهم قد سهلا.

الخلاصة: إذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها كسرة مثل كلمة "بأنه" فيها التحقيق والإبدال ياء، وإذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها كسرة فيها، ثلاثة أوجه: التحقيق والتسهيل بين بين والإبدال ياء، والهمزة المكسورة التي قبلها كسرة والمفتوحة التي قبلها فتحة أو المكسورة التي قبلها فتحة أو المضمومة التي قبلها فتحة فيها التحقيق والتسهيل وابن الجزري قدم التسهيل.

المتوسط بزائد يكون فيه التحقيق والتغيير على حسب القواعد السابقة، فالذي ذكرناه في الهمزة التي كانت في أول الكلمة محركة وجاء قبلها حركة، هذه ترد إلى الأنواع التسعة، فالأنواع التسعة في الهمزة المحركة التي قبلها حركة، نوعان فيها إبدال، وسبعة أنواع فيها التسهيل بين بين، ومن الأنواع السبعة فيه نوعان يزاد فيهما وجه آخر وهو الإبدال فلذلك يقاس عليها الهمزة التي تكون متوسطة فتذكر فيها الأوجه بناء على القواعد السابقة إضافة إلى وجه التحقيق.

إذا كان من المتوسط بغيره ومتصل في الرسم مثل ياء النداء وهاء التنبيه: في هذه الحالة يكون فيها التحقيق والتسهيل بين بين، والتسهيل بين بين جريا على كلمة "الملائكة" فكلمة "يا آدم" فيها التحقيق والتسهيل بين بين، وإذا سهلنا سيتغير سبب المد، فيكون التسهيل مع المد والقصر، وكلمة "هاأنتم" فيها التحقيق والتسهيل بين بين والتسهيل يكون مع المد والقصر.

وبالنسبة لـ"أل" التعريف مثل كلمة الأرض في حالة الوقف عليها، فهذا من المتوسط بغيره، ولكن ابن الجزري منع التحقيق في حالة الوقف، فيأتي في كلمة "الأرض" النقل، ومن ضمن الأوجه السكت كما مر معنا في باب السكت، ويمتنع التحقيق على لام التعريف هذا الكلام نص عليه ابن الجزري في النشر.

ومن المتوسط بغيره المنفصل رسما: إما أن يكون ساكن صحيح: ففيه النقل والتحقيق والسكت من الباب السابق مثل كلمة "قد أفلح"، أو يكون حرف لين مثل: "خلو إلى"، "ابني آدم"، ففيه أيضا النقل والتحقيق والسكت من الباب السابق، وبعضهم ذكر فيه الإدغام في "خلوا إلى" و"ابني آدم" في اللين، وابن الجزري ذكر في النشر بأنه لم يقرأ بهذا الوجه على شيوخه ولا يأخذ به.

ميم الجمع هي من المنفصل رسما، والهمزة قبلها ساكن صحيح، مثل: "عليكم أنفسكم" ميم الجمع لا يوجد فيها نقل لابن الجزري وابن الجزري ذكر في الطيبة قال ولا نقل في ميم جمع وبغير ذاك صح لا نقل في ميم الجمع نهائيا لأي أحد من القراء، وماذا يكون في مثل كلمة "عليكم أنفسكم": فيها التحقيق والسكت من الباب السابق.

المتوسط بكلمة: ممكن يكون قبل الهمزة حرف مد، مثل الألف: "بما أنزل"، ففي هذه الحالة يوجد التحقيق والسكت والتسهيل مع المد والقصر، التحقيق؛ لأنه من المتوسط بكلمة، والسكت من الباب السابق، والتسهيل مع المد والقصر جريا على كلمة "الملائكة".

إذا كان الساكن هذا واو أو ياء، مثل: "تزدري أعينكم"، "في أنفسكم"، "أدعوا إلى"، "تاركوا آلهتنا"، "ظالمي أنفسهم"، في هذه الحالة يوجد التحقيق والسكت والنقل والإدغام، التحقيق؛ لأنه من المتوسط بكلمة، السكت من الباب السابق، النقل والإدغام قياسا على كلمة "شيئا"، ويلحق به أيضا "به أحدا"، "أمره إلى" الصلة الكبرى، فيوجد فيها أيضا: التحقيق والسكت والنقل والإدغام وهذا الذي ذكرناه قرأ به ابن الجزري والله أعلم.

ومن المتوسط بكلمة: أن تكون الهمزة محركة بفتحة أو كسرة أو ضمة، ويكون في الكلمة التي قبلها آخر حرف فيها مفتوح أو مكسور أو مضموم، فيكون الأنواع عندي تسعة:

همزة مفتوحة قبلها ضمة مثل "منه آيات".

همزة مفتوحة قبلها كسرة مثل "فيه آيات".

همزة مفتوحة قبلها فتحة مثل "قال أبوهم".

همزة مكسورة قبلها ضمة مثل "منه إلا قليلا منهم".

همزة مكسورة قبلها كسرة "من بعد إكراههن".

همزة مكسورة قبلها فتحة مثل "غير إخراج".

همزة مضمومة قبلها ضمة مثل "كل أمة تدعى".

همزة مضمومة قبلها كسرة مثل "من كل أمة".

همزة مضمومة قبلها فتحة مثل "إن إبراهيم كان أمة".

فهذه الأنواع التسعة فيها التحقيق وفيها وجه آخر أو وجهين جريا على القواعد السابقة، فإذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها كسرة تبدل ياء، وإذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة فيها التحقيق والإبدال واو، وبقية الأنواع التسعة فيها التسهيل بين بين، ويزاد وجه آخر إذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها كسرة تبدل ياء، يعني يكون فيها التحقيق والتسهيل بين بين والإبدال ياء، ويزاد أيضا في الهمزة المكسورة التي قبلها ضمة الإبدال واو، يعني الهمزة المكسورة التي قبلها ضمة فيها التحقيق والتسهيل بين بين والإبدال واو.

إذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها كسرة وبعدها واو، مثل كلمة: "مستهزءون" في هذه الحالة حذف الهمزة وضم الكسر.

فكلمة "مستهزءون" في هذه الحالة في حالة الوقف فيها ثلاثة أوجه فيها الحذف على هذه القاعدة وفيها الإبدال ياء، وفيها التسهيل بين بين.

تنبيه: إذا اجتمع في الكلمة أكثر من وجه ينظر لجميع القواعد ويؤخذ بها.

إذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها كسر وبعدها ياء، مثل كلمة: "خاطئين"، "خاسئين"، فيها الحذف وفيها التسهيل بين بين؛ لأنها همزة مكسورة قبلها كسر.

كلمة "النشأة"، وكلمة "كفؤا"، وكلمة "هزؤا": في هذه الكلمات الثلاث يجوز الوقف بالقياس وهو النقل، ويجوز الوقف على الرسم.

المذهب الرسمي: إذا كانت الهمزة متطرفة مرسومة على واو وقبلها ألف، مثل كلمة: "العلماؤا" في سورة فاطر، وكلمة: "شركاؤا" في سورة الأنعام، وكلمة: "ما نشاؤ" في سورة هود، وكلمة: "الضعفاؤا" في سورة إبراهيم، وكلمة: "بلاؤ" في سورة الدخان، وكلمة: "برآؤا" في سورة الممتحنة، فيها اثنا عشر وجها: **خمسة القياس**، وهي: ثلاثة الإبدال والتسهيل بالروم مع المد والقصر، ومعنى القياس: أي قياسا على الهمزة المتطرفة التي ليست لها صورة.

وفيها **سبعة الرسم**: أي الهمزة المرسومة على واو: تقف عليها بالواو، ويطبق عليها سبعة أوجه العارض للسكون، فيكون فيها سبعة أوجه، هي: القصر والتوسط والمد مع السكون والإشمام هذه ستة أوجه، والروم على القصر وهو الوجه السابع.

الخلاصة: أي همزة مرسومة على واو قبلها ألف والهمزة متطرفة فيها اثنا عشر وجها: خمسة القياس، وسبعة الرسم.

إذا كانت الهمزة متطرفة مرسومة على ياء وقبلها ألف، مثل كلمة: "تلقائ" في سورة يونس، وكلمة: "إيتاء ذي القربى"، وكلمة: "آناء الليل"، وكلمة: "وراء" في سورة الشورى: فيها تسعة أوجه: خمسة القياس وهي: ثلاثة الإبدال والتسهيل بالروم مع المد والقصر، ومعنى القياس: أي قياسا على الهمزة المتطرفة التي ليست لها صورة.

وفيها أربعة الرسم: أي الهمزة المرسومة على ياء: تقف عليها بالياء، ويطبق عليها أربعة أوجه العارض للسكون، فيكون فيها أربعة أوجه، هي: القصر والتوسط والمد مع السكون هذه ثلاثة أوجه، والروم على **القصر وهو الوجه الرابع**.

إذا كانت الهمزة متطرفة ومرسومة على واو، مثل كلمة: "يعبؤ" في سورة الفرقان، وكلمة: "يبدؤا" وكلمة: "يدرؤا عنها"، يكون فيها خمسة أوجه: اثنان قياسا، وثلاثة رسما، الوجه الأول من القياس: الإبدال، والوجه الثاني: التسهيل

بالروم، وثلاثة أوجه للرسم: أن تقف على الرسم: أي بالواو، ويطبق عليها أوجه الوقف، وهي: السكون والروم والإشمام.

إذا كانت الهمزة مرسومة على ياء ومتطرفة وليس قبلها ألف، مثل كلمة: "نبائ المرسلين" في سورة الأنعام، والإمام الضباع في إرشاد المريد قال هذا هو الموضع فقط لا يوجد غيره، فيها أربعة أوجه: اثنان قياسا، واثنان رسما، الوجه الأول من القياس: الإبدال، والوجه الثاني: التسهيل بالروم، واثنان رسما وهما: أن تقف على الياء بالسكون وبالروم.

ما معنى الرسم: الهمزة مرسومة على واو تقف بالواو، همزة مرسومة على ياء تقف بالياء، ويطبق عليها أوجه العارض من السكون والروم والإشمام وهكذا.

كلمة "رئيا، وتؤوي، وتؤويه، ورؤياك": فيها الإظهار والإدغام، والسبب في ذلك أنك لما أبدلت الهمزة اجتمع مثلان، فبعضهم أخذ بالإظهار وهو على القياس، والبعض الآخر أخذ بالإدغام وهو موافق للرسم.

تنبيه: الأصل في اتباع الرسم ما ثبتت به الرواية، فما لم تثبت فيه الرواية فلا يقرأ به، فمثلا كلمة: "سألتم" الهمزة هنا مرسومة على ألف، هل نقف بالألف؟ لا؛ لأنه لم تثبت الرواية بذلك، كلمة "خائفين": الهمزة مرسومة على ياء هل نقف بالياء؟ لا؛ لأنه لم تثبت الرواية بذلك، كلمة "شركاؤكم" الهمزة مرسومة على واو هل نقف بالواو؟ لا؛ لأنه لم تثبت الرواية بذلك، وابن الجزري نبّه على ذلك فقال واترك ما شذ.

كلمة "أنبئهم" و"نبئهم": إبدال الهمزة قولا واحدا، ويجوز مع إبدال الهمزة ضم الهاء على الأصل، وكسر الهاء لمناسبة الإبدال، وهذا كله في حالة الوقف.

يجوز في حالة الوقف الإشمام والروم فيما لم تبدل فيه الهمزة حرف مد؛ لأن الهمزة التي تبدل حرف مد هي ساكنة، والسكون لا يوجد فيه لا روم ولا إشمام.

مثلا كلمة: "بين المرء" في حالة الوقف عليها: هذه الكلمة فيها النقل ونقف بالسكون ويجوز الروم.

كلمة "دفء" في حالة الوقف عليها: هذه الكلمة فيها النقل ونقف بالسكون ويجوز الروم والإشمام.

مثلا كلمة "شيءٍ" في حالة الوقف عليها: هذه الكلمة فيها النقل والإدغام وعلى كلا الوجهين السكون والروم.

كلمة "شيءٌ" في حالة الوقف عليها: هذه الكلمة فيها النقل والإدغام وعلى كلا الوجهين السكون والروم والإشمام.

الوقف على المذهب الرسمي أيضا: يجوز فيه السكون والروم والإشمام، وإن كان قبل الهمزة المرسومة على صورة ومتطرفة حرف مد يجوز أيضا القصر والتوسط والمد مع السكون والإشمام والروم على القصر، وقد بينت كل ذلك في محله بالتفصيل.

إذا كانت الهمزة مبدلة حرف مد فلا يجوز لا روم ولا إشمام مثل كلمة: "السماء"، وكلمة "اقرأ"، وكلمة "نبئ"، فهذه الكلمات وما يأتي على شاكلتها لا يجوز لا روم ولا إشمام، لماذا؟ لأنه حرف مد، وحرف المد ساكن.

يوجد فرق بين الروم والتسهيل بالروم، فكلمة الروم يختلف عن التسهيل بالروم، والتسهيل بالروم متى يكون؟ إذا كانت الهمزة مكسورة أو مضمومة وقبلها حركة أو ألف، يعني إذا كان قبل الهمزة المتطرفة ساكن لا يأتي تسهيل بروم، فمثلا كانت الهمزة قبلها حركة، مثل كلمة: "شاطئ" همزة مكسورة قبلها كسرة: في هذه الحالة يجوز الإبدال، ويجوز التسهيل بالروم.

كلمة: "السماءِ": يجوز فيها التسهيل بالروم؛ لأنها قبلها ألف، كلمة: "نشاء" يجوز فيها التسهيل بالروم.

التسهيل بالروم: يأتي مع المد والقصر، وكلمة "يبدئ" يجوز فيها التسهيل بالروم، والتسهيل بالروم هذا من المذهب القياسي.

باب الإدغام الصغير

فصل ذال إذ

ذال إذ لها ستة أحرف، وهي: حروف الصفير -الصاد والزاي والسين- وحروف كلمة (تجد) وهي: التاء والجيم والدال، الأمثلة نحو: وإذ صرفنا، والزاي نحو: وإذ زين لهم، والسين نحو: إذ سمعتموه، والتاء نحو: إذ تبرأ الذين، والجيم نحو: إذ جعل الذين كفروا، والدال نحو: إذ دخلوا.

أدغم ذال إذ في الدال والتاء.

فصل دال قد

دال قد لها ثمانية أحرف، وهي: حرف الجيم وحروف الصفير –وهي الصاد والزاي والسين– وحرف الذال وحرف الضاد والشين والظاء.

الأمثلة: ولقد جاءكم، لقد صدق، ولقد زينا، قد سمع، ولقد ذرأنا، قد ضلوا، قد شغفها، لقد ظلمك.

قرأ بإدغام دال قد عند الحروف الثمانية.

فصل تاء التأنيث

تاء التأنيث اختلف القراء فيها بين الإظهار والإدغام عند ستة أحرف، وهي: الجيم والظاء والثاء وحروف الصفير –وهي الصاد والزاي والسين–.

الأمثلة: "نضجت جلودهم"، "كانت ظالمة"، "بعدت ثمود"، "لهدمت صوامع"، "خبت زدناهم"، "أنبتت سبع سنابل".

قرأ بإدغام تاء التأنيث عند الحروف الستة.

فصل لام هل وبل

اختلف القراء في إظهار وإدغام لام هل وبل عند ثمانية أحرف، وهي: التاء والثاء والسين والزاي والطاء والظاء والنون والضاد.

هذه الحروف الثمانية لها ثلاثة أقسام: فمنها ما يأتي بعد هل فقط، ومنها ما يأتي بعد بل فقط، ومنها ما يختص بهل وبل.

فما يختص بلام هل هو: حرف الثاء فقط.

وما يختص بلام بل خمسة أحرف وهي: السين والزاي والطاء والظاء والضاد.

وما يشترك بين هل وبل وهما: حرفا التاء والنون.

الأمثلة: "هل ثوب الكفار".

"بل سولت"، "بل زين للذين كفروا"، "بل طبع الله عليها"، "بل ظننتم"، "بل ضلوا".

"هل تنقمون منا"، "بل تأتيهم"- "هل نحن منظرون"، "بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا".

قرأ بإدغام لام هل وبل عند السين والتاء والثاء، ووقع الخلاف عند حرف الطاء.

باب حروف قربت مخارجها

الباء المجزومة إذا أتى بعدها فاء: بالإظهار، ومواضعها في القرآن، هي: "أو يغلب فسوف نؤتيه"، "فاذهب فإن لك في الحياة"، "وإن تعجب فعجب قولهم"، "قال اذهب فمن تبعك منهم"، "ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون".

قوله تعالى: "ويعذب من يشاء" في نهاية سورة البقرة: بالإظهار والإدغام.

كلمة "يلهث ذلك" في سورة الأعراف، وكلمة "لبثت ولبثتم" حيثما ورد في القرآن، وكلمة "أورثتموها" في سورة الأعراف والزخرف، وكلمة "كهيعص ذكر"، و"يرد ثواب" الدال مع الثاء، "يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة" في الموضعين، وكلمة "فنبذتها" في سورة طه، وكلمة "عذت": بالإدغام.

كلمة "اركب معنا"، وكلمة "يس والقرآن"، "ن والقلم": بالإظهار في الحرفين.

ما جاء من لفظ الأخذ نحو "أخذت اتخذت أخذتم لاتخذت": بالإدغام، وينتبه أن هذه الألفاظ الذال ساكنة، فإذا تحركت الذال فلا يدغم نحو "فأخذَتهم" الذال متحركة.

"**طسم**": في أول سورة الشعراء والقصص: بالإظهار.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة تأتي في الاسم والفعل والحرف، وتأتي في وسط الكلمة وطرفها، وتكتب وتنطق وتثبت وصلا ووقفا، بخلاف التنوين: فهو يأتي في الاسم، وفي نهاية الكلمة، وينطق ولا يكتب، ويثبت وصلا، ويحذف وقفا، ويتغير حكم النون الساكنة وأيضا حكم التنوين تبعا للحرف الذي يليهما.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء: له الإظهار.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما باء: فحكم النون الساكنة أو التنوين الإقلاب.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما لام أو راء: له إدغام بلا غنة.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما حرف من حروف كلمة "من": له إدغام مع الغنة.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما حرف من حروف كلمة "وي": له إدغام بلا غنة.

النون الساكنة إذا اجتمع معها واو أو ياء في كلمة واحدة فحكمها الإظهار.

الإخفاء: وحروفه ما عدا الحروف السابقة فأخذنا حروف الحلق وأخذنا اللام والراء وأخذنا ينمو وأخذنا حرف الباء للإقلاب فبقية الحروف تكون للإخفاء، ويسمى هذا الإخفاء: إخفاء حقيقي.

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح هو: فتح الفم بالألف وما قبلها فتحا معتدلا، لا فتح الحرف، والمراد بهذا الفتح: فتح الفم بالألف الذي هو الفتح المتوسط، والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، يعني ليس الفتح الذي هو مستقبح، وليس الإمالة المتوسطة التي هي التقليل، المرتبة التي بينهما هذا هو الفتح المعتدل المتوسط.

الإمالة هي لغة: الانحراف وتنقسم إلى قسمين: كبرى وصغرى.

الإمالة الكبرى: أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، تقربها وليس تقلبها.

مرادفات مصطلح الإمالة الكبرى: الإمالة المحضة والإضجاع والبطح، وإذا أطلقت الإمالة فالمراد بها الإمالة الكبرى.

الإمالة الصغرى: هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى، ويقال لها التوسط، أو التقليل، أو بين اللفظين، أو بين بين، أي: بين الفتح وبين الإمالة الكبرى.

الفتح والتقليل والإمالة: يؤخذ بالتلقي والمشافهة.

التقليل والإمالة والفتح: كل هذا كان موجودا لدى قبائل العرب تحدثت ونطقت به في كلامها.

اختلف العلماء أيهما الأصل: الإمالة هي الأصل، أم الفتح هو الأصل: فبعضهم قال الأصل: الفتح، وبعضهم قال: الإمالة، وبعضهم قال: كلاهما أصل.

أسباب الإمالة ترجع إلى: الكسر أو الياء، فالكسر ممكن كسرة أصلية موجودة في اللفظ قبل الحرف، أو بعده، أو كسرة عارضة، أو أن تكون الألف منقلبة عن ياء، أو تكون شبيهة بالمنقلبة عن ياء، أو تكون الإمالة من أسبابها أيضا؛ لأجل الإمالة، أو رسمت وكتبت في المصحف الألف ياء، أو كان أصلها واوي فهذه هي أسباب الإمالة في الجملة.

فائدة الإمالة: السهولة أو سهولة اللفظ.

قرأ بإمالة ذات الياء مثل كلمة: "الهدى" في الأسماء، ومثل كلمة: "أتى" في الأفعال.

طريقة معرفة ذات الياء: تعرف ذات الياء في الاسم بالتثنية فتقول في كلمة "هدى": هديان، وفي الفعل أن تنسبه لنفسك فتقول في كلمة "اشترى": اشتريت، بخلاف إذا كانت واوية فكلمة "صفا" تقول في تثنيتها: صفوان، اسم واوي، وفي الفعل نحو "دعا" في نسبته: دعوت، فهذا فعل واوي، فتعرف أصل الألف من ذات الياء أو ذات الواو في الاسم بالتثنية وفي الفعل بالنسبة لنفسك. وكذلك إذا كانت الكلمة ذات الياء على وزن فَعلى مثل كلمة: "مَوتى"، أو فِعلى مثل كلمة: "سِيما"، أو فُعلى مثل كلمة: "بُشرى".

له إمالة ذات الياء إذا كانت الكلمة على وزن: فُعالى مثل كلمة: "كسالى"، أو فَعالى مثل كلمة: "يتامى"، **أو رسم بياء في المصحف** مثل كلمة: "حسرتى، أنى، ضحى، متى، بلى".

تمتنع الإمالة في كلمة: "لدى وزكى وعلى وحتى وإلى".

له الإمالة في كلمة: "الربا والقوى والعلا وكلا"، وأيضا كل كلمة ثلاثية زيدت عن ثلاثة أحرف -والزيادة ممكن تكون بحرف المضارعة أو التضعيف- مثل كلمة: "أنجى"، و "زكّاها".

له الإمالة في: رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة، وهي: سورة النجم وطه والعلق والقيامة والليل والضحى والشمس والمعارج وعبس والنازعات والأعلى.

تنبيه: ليست كل رأس آية فيها إمالة من رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة، فيوجد ألف مبدلة من التنوين مثل كلمة: "همسا" لا يوجد فيها إمالة، كذلك يوجد مثلا في رؤوس الآي ليست ذات ياء، بل حرف آخر، مثل: "اقرأ باسم ربك الذي خلق"، هذه لا يوجد فيها إمالة، فرؤوس الآي الإحدى عشرة سورة التي تصلح للإمالة هذا هو المقصود، وتوجد بعض الكلمات في رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة مختصة لبعض القراء أو الرواة كما سيأتي.

كلمة "أحيا": إذا كانت مسبوقة بالواو فله الإمالة، وإذا لم تكن مسبوقة بالواو فله الفتح.

له فتح بعض الكلمات، منها كلمة: "محياهم" في سورة الجاثية، وكلمة: "تلاها" من قوله: "والقمر إذا تلاها" في سورة الشمس، وكلمة: "خطايا" حيثما وردت مثل "خطاياكم، خطايانا"، وهكذا، وكلمة: "دحاها" من قوله: "والأرض بعد ذلك دحاها" في سورة النازعات، وكذلك كلمة "تقاته" من قوله: "حق تقاته" في سورة آل عمران، وكذلك كلمة: "مرضات" حيثما وردت نحو قوله: "ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله"، وكلمة "طحاها" من قوله: "وما طحاها" في سورة الشمس، وكلمة "سجى" من قوله: :والليل إذا سجى" في سورة الضحى، وكلمة "أنسانيه" من قوله: "وما أنسانيه" في سورة الكهف، وكلمة "عصاني" من قوله: "ومن عصاني" في سورة إبراهيم، وكلمة "آتاني" في سورة النمل وفي سورة مريم.

تنبيه: كلمة: "آتاني" في سورة هود: بالإمالة.

له فتح الكلمات الآتية: كلمة "هدان" في سورة الأنعام من قوله: "وقد هدان"، وكلمة "وأوصاني" في سورة مريم من قوله: "وأوصاني بالصلاة والزكاة"، وكذلك كلمة "رؤياي" المضافة إلى ياء المتكلم وهي في سورة يوسف وهي وردت في موضعين من قوله: "أفتوني في رؤياي"، "هذا تأويل رؤياي".

كلمة "الرؤيا"، أو "للرؤيا": قرأها بالفتح مثل موضع: "إن كنتم للرؤيا"، "وما جعلنا الرؤيا".

له فتح الكلمات الآتية: كلمة "رؤياك" في سورة يوسف من قوله: "لا تقصص رؤياك"، وكلمة: "هداي" في سورة البقرة من قوله: "فمن تبع هداي"، وسورة طه من قوله: "فمن اتبع هداي"، وكذلك كلمة: "مثواي" في سورة يوسف من قوله: "أحسن مثواي"، وكلمة "محياي" في سورة الأنعام من قوله: "قل إن صلاتي ونسكي ومحياي"، وكلمة "آذاننا"، و"آذانهم" حيثما وردت، كما في سورة فصلت من قوله: "مما تدعوننا إليه وفي آذاننا"، وكما في سورة البقرة من قوله: "يجعلون أصابعهم في آذانهم" وكذلك كلمة "الجوار": وردت في ثلاثة مواضع: في سورة الشورى "ومن آياته الجوار في البحر"، وفي سورة الرحمن "وله الجوار المنشآت"، وفي سورة التكوير "الجوار الكنس"، وكلمة "بارئكم" بهذا اللفظ حيثما وردت: فهي وردت في سورة البقرة في موضعين: "فتوبوا إلى بارئكم"، و"عند بارئكم"، وكلمة "طغيانهم" حيثما وردت، نحو: "ويمدهم في طغيانهم"، وكلمة "مشكاة" من قوله: "مثل نوره كمشكاة" ،وكلمة "جبارين" في سورة المائدة وسورة الشعراء: "إن فيها قوما جبارين"، "وإذا بطشتم بطشتم جبارين"، وكلمة "أنصاري" في سورة آل عمران "قال من أنصاري إلى الله"، وفي سورة الصف "من أنصاري إلى الله"، وباب سارعوا مثل كلمة: "وسارعوا إلى مغفرة"، أو "ويسارعون في الخيرات"، أو "نسارع لهم في الخيرات".

له الفتح في الكلمات الآتية: في كلمة "البارئ" من قوله: "هو الله الخالق البارئ" في سورة الحشر، وكلمة "فلا تمار فيهم" في سورة الكهف، وكلمة "أواري" من قوله: "أن أكون مثل هذا الغراب فأواري"، وكلمة "يواري" من قوله: "كيف يواري سوءة أخيه".

له الفتح في ألف عين الكلمات الآتية: وهي: "يتامى" المعرفة والمنكرة، و"النصارى" حيثما وردت سواء كانت بالتعريف أو التنكير، و"كسالى"، و"أسارى"، و"سكارى".

كلمة "أعمى" وردت في سورة الإسراء في موضعين: بالإمالة في الموضعين.

كلمة "إناه" في سورة الأحزاب: من قوله: "غير ناظرين إناه: بالإمالة.

كلمة "نأى" وردت في سورة الإسراء وفصلت: بإمالة النون والهمزة.

ذات الياء إذا كان قبلها راء، مثل كلمة: "اشترى"، و"الذكرى"، و"القرى": بالإمالة.

كلمة "أدرى"، وكلمة "يا بشرى هذا غلام": بالإمالة.

كلمة "رأى" إذا كان بعدها متحرك، مثل: "رأى كوكبا": بإمالة الراء والهمزة.

كلمة "رأى" إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "رأى القمر"، "رأى المجرمون": قرأ بإمالة الراء، **وإذا تم الوقف على كلمة "رأى" التي بعدها ساكن:** فعلى قاعدته.

الألف الواقعة بين راءين الثانية منهما مكسورة، مثل: "الأبرار": بالإمالة والتقليل.

كلمة: "القهارِ"، وكلمة: "البوار": بالفتح والتقليل.

كلمة: "التوراة": بالتقليل والإمالة.

قرأ بإمالة الفعل: "خاف، شاء، زاد، وخاب، وجاء، وطاب، وضاق، وحاق، وزاغ لا زاغت": ولكي يميل هذه الأفعال لابد أن تكون ماضية، فلا يميل الفعل المضارع نحو: "يحيق، ويزيغ"، ولا يميل الفعل الرباعي، فلابد أن تكون الأفعال ثلاثية، فمثلا كلمة: "فأجاءها المخاض" ليس فيها إمالة، وكذلك استثنى ابن الجزري رحمه الله تعالى كلمة: "زاغت" وهي ثلاثية في موضعين: "وإذ زاغت الأبصار" في سورة الأحزاب، "أم زاغت عنهم الأبصار" في سورة ص، هذه الكلمة ثلاثية ولا يوجد فيها إمالة.

كلمة: "تراءا الجمعان": أمال الألف التي بعد الراء في حالة الوصل، وفي حالة الوقف على كلمة "تراءا": فيها ذات ياء، ففي هذه الحالة بإمالة الألف التي بعد الراء والألف التي بعد الهمزة.

كلمة: "ران": بالإمالة.

كلمة: "ضعافا" في سورة النساء: بالإمالة.

كلمة: "آتيك" في سورة النمل في الموضعين: وهما: "آتيك به قبل أن تقوم"، و"آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك": بالإمالة.

تنبيه: كلمة: **"آتيك"**: في سورة النمل قيد وما عداه فهو بالفتح، مثل: "إني آتيكم بسلطان مبين".

الحروف المقطعة في أول السور:

الحروف المقطعة تأتي في أول بعض السور.

الحروف المقطعة هي حروف: "حي طهر" -الحاء والياء والطاء والهاء والراء- هذه الحروف هي التي يجري فيها الفتح والتقليل والإمالة.

حرف الراء: من الحروف الفواتح أو الحروف المقطعة: بالإمالة.

الهاء في فاتحة سورة مريم: بالفتح.

الهاء في سورة طه: بالإمالة.

الياء من الحروف المقطعة في أول سورة مريم "كهيعص": بالإمالة.

الطاء من الحروف المقطعة في أول السور: بالإمالة.

الحاء من الحروف المقطعة في أول السور: بالإمالة.

الياء من أول يس في الحروف المقطعة: بالتقليل والإمالة في ياء يس.

كلمة "التوراة": بالتقليل والإمالة.

الكلمات المنونة: إذا كانت ذات ياء أو ذات راء مثل "هدى للمتقين"، و"قرى ظاهرة"، فكلمة "قرى" وكلمة "هدى" في حالة الوصل لا يوجد فيها إمالة، وفي حالة الوقف بالإمالة، وكذلك ذات الياء أو ذات الراء إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "موسى الكتاب"، "ذكرى الدار"، في هذه الحالة بالفتح، وفي حالة الوقف بالإمالة.

باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

هاء التأنيث: هي التي تكون في حالة الوصل تاء وفي حالة الوقف هاء.

ما يدخل فيه الإمالة: التاء المفتوحة التي يوقف عليها بالهاء، أو التاء المربوطة على حسب القواعد الآتية.

الحرف الذي يمال: الحرف الذي قبل الهاء الموقوف عليها، وبعضهم قال في الحرف الذي قبلها وفيها فاختلفوا في ذلك.

يقرأ بإمالة هاء التأنيث إذا جاء قبلها حرف من حروف (فجثت زينب لذود شمس).

الأمثلة: "خليفة، وليجة، ثلاثة، شية، ليلة".

الحروف العشرة: إذا جاء قبل هاء التأنيث حروف الاستعلاء –وهي (خص ضغط قظ)، وحروف (حاع) الحاء والألف والعين–، فله الفتح.

الأمثلة: "لواحة"، "طاقة"، "روضة"، "صبغة"، "الصلاة"، "بصطة"، "سبعة".

حروف (أكهر): إذا جاء قبل هاء التأنيث حرف من كلمة (أكهر) –الهمزة والكاف والهاء والراء– وجاء قبل هذه الحروف ياء ساكنة أو كسر، فله الإمالة.

الأمثلة: "كهيئة"، "مئة"، "الأيكة"، "المؤتفكة".

تنبيه: إذا فصل بين حرف من حروف (أكهر) وبين الكسر ساكن، في هذه الحالة لا يعتد بالساكن، وله في هذه الحالة الإمالة.

الأمثلة: "وجهة"، "عبرة".

حرفا (أه): يعني الهمزة والهاء هي مثل الحروف العشرة –أي: حروف الاستعلاء و(حاع)– يعني الحروف العشرة والهمزة والهاء بالفتح على أحد المذاهب.

الكاف والراء الباقية من حروف (أكهر): إذا استوفت الشروط ففيها الإمالة، وإذا لم تستوف الشروط فيها الفتح، ويوجد مذهب آخر فيها وهو الإمالة كما سيأتي.

المذهب الإجمالي: **إذا جاء قبل هاء التأنيث ألف**: له الفتح، وما عدا ذلك فله الإمالة.

ابن الجزري ذكر أن المختار هو التفصيل: وهو حروف (أكهر) لا بد أن تستوفى الشروط فتكون فيها الإمالة وحروف (فجثت زينب لذود شمس) هذا هو المختار عند ابن الجزري وما عداه بالفتح، قال الناظم: "والمختار ما تقدما".

تنبيه: يزاد في جميع ما سبق وجه الفتح.

توضيح: يعني مثلا حروف (فجثت زينب لذود شمس) بالإمالة فيزاد وجه الفتح، فمثلا إذا جاء قبل هاء التأنيث ألف فيكون الفتح على جميع المذاهب، وإذا جاء قبل هاء التأنيث هاء ففيها فتح وإمالة وهكذا.

باب مذاهبهم في الراءات

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر: بالترقيق، مثل كلمة: "فرعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء: بالتفخيم، مثل كلمة: "فرقة"؛ ولكن إذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الراء الساكنة فبالترقيق: مثل: "ولا تصعر خدك"، وإذا كسر حرف الاستعلاء، فالراء فيها الخلاف في هذه الحالة، مثل كلمة: "فرق" في سورة الشعراء.

الراء إذا كانت ساكنة وأتى بعدها كسر أو ياء: التفخيم، مثل كلمة: "المرء، مريم، ترميهم، يرجعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض متصل أو منفصل، مثل: "أم ارتابوا، امرأة": ففي هذه الحالة بالتفخيم.

مسألة الروم: الروم مثل حالة الوصل، فمن يصل بالترقيق: يقف ورومه بالترقيق، ومن يصل بالتفخيم: يقف ورومه بالتفخيم.

حالات ترقيق الراء: ترقق الراء إذا كانت ممالة –سواء إمالة صغرى أو كبرى–، وإذا كسرت الراء ترقق.

الراء حالة الوقف عليها: التفخيم نحو كلمة: "وانحر، وانظر"، وهكذا بشرط ألا يكون قبل الراء ياء ساكنة مثل "بصير" في هذه الحالة الراء ترقق، أو يأتي قبل الراء كسر مثل كلمة: "الأشر، كُفِر"، وسواء كانت هذه الكسرة مفصولة يعني فصل بين الراء وبين الكسر ساكن، نحو "السِحْر" فالراء بالترقيق أيضا، أو فيها إمالة صغرى أو كبرى مثل كلمة: "الدار".

باب اللامات

لام اسم الجلالة: إذا جاء قبلها فتح أو ضم: يكون فيها التغليظ، نحو: "قال الله"، "رسول الله"، وإذا كان قبل لام اسم الجلالة كسر: يكون فيها الترقيق، نحو: "بالله"، "بسم الله"، وإذا ابتدأنا اسم الجلالة مباشرة فإذا كان فيه همزة وصل يكون بالتغليظ، نحو: "الله"، أو كان بدون همزة الوصل، نحو: "لله" بالترقيق.

باب الوقف على أواخر الكلم

أنواع الوقف على أواخر الكلم: يوجد الوقف بالإلحاق والإثبات والحذف والإدغام والنقل والإبدال والسكون والروم والإشمام.

هذا الباب مخصص للسكون والروم والإشمام.

الأصل في الوقف: السكون، ويجوز الوقف بالإشمام إذا كان الحرف مرفوعا أو مضموما، ويمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف مفتوحا أو منصوبا، ويجوز الروم إذا كان الحرف مجرورا، أو مكسورا، أو مرفوعًا، أو مضمومًا.

الجر، والنصب، والرفع: إعراب.

الكسر، والفتح، والضم: حركة بناء.

ابن الجزري: نص على الإعراب والبناء؛ حتى لا يتوهم أنه يدخل في قسم دون الآخر، أو يدخل في الإعراب دون البناء أو العكس.

تعريف الروم: هو النطق ببعض الحركة.

الإشمام: هو إشارة لا حركة، يعني ضم الشفتين بعد إسكان الحرف من غير صوت.

تنبيه: بعضهم جعل الإشمام الذي يكون فيه صوت، والروم الذي يكون فيه إشارة، ولكن ابن الجزري جعل الروم للذي فيه الصوت والإشمام للإشارة.

الذين ورد عنهم الروم والإشمام: أبو عمرو والكوفيون بالنص، أي: نص عليه في الكتب، وابن الجزري ذكر أن المختار لجميع القراء الروم والإشمام.

هاء الضمير: مثل كلمة: "فيه، وعليه، وبه"، **اختلف في الروم والإشمام فيها على ثلاثة مذاهب:**

الأول: جواز الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثاني: منع الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثالث: منع الروم والإشمام في أربع صور، وهي:

إذا كانت هاء الضمير قبلها ضمة، أو واو ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة، ويجوز الروم والإشمام في الأحوال الثلاث الباقية.

هاء الضمير في القرآن تأتي على سبع صور:

الصورة الأولى: إذا كان قبلها ضمة، مثل: "يعلمه".

الصورة الثانية: إذا كان قبلها واو، مثل: "خذوه".

الصورة الثالثة: إذا كان قبلها كسر، مثل: "به".

الصورة الرابعة: إذا كان قبلها ياء ساكنة، مثل: "إليه".

الصورة الخامسة: إذا كان قبلها ساكن صحيح، مثل: "منه".

الصورة السادسة: إذا كان قبلها ألف، مثل: "اجتباه".

الصورة السابعة: إذا كان قبلها فتح، مثل: "تخلفه".

موانع الروم والإشمام:

يمتنع الروم والإشمام في الحالات الآتية:

إذا كان الحرف ساكنا في الوصل، مثل كلمة: "فلا تنهر".

إذا كان الحرف مفتوحا في الوصل، مثل كلمة: "ريب".

الهاء التي تبدل من تاء التأنيث في حالة الوصل، مثل كلمة: "الجنة، والملائكة".

ميم الجمع عند التقاء الساكنين مثل كلمة: "بهم الأسباب".

الحرف المتحرك بحركة عارضة، مثل كلمة: "قم الليل".

الحرف المتحرك بحركة النقل، مثل كلمة: "قل أوحي".

كلمة: "يومئذ، وحينئذ"؛ لأن أصل الكلمة إذ ساكنة.

تنبيه: المنون بالرفع يجوز فيه الروم والإشمام، مثل كلمة: "سميعٌ"، المنون بالجر يجوز فيه الروم، مثل كلمة: "حكيمٍ".

باب الوقف على مرسوم الخط

الوقف على مرسوم الخط: المقصود به هنا خط المصاحف العثمانية، فعلى القارئ أن يراعي رسم المصحف من المقطوع والموصول والحذف والإثبات وتاء التأنيث وهكذا في حالة الوقف، فالموصول يقف على نهاية الكلمة الثانية والمقطوع يجوز له الوقف على الكلمة الأولى اضطرارا أو اختبارا، ويراعي الحذف والإثبات، فكل هذا على القارئ

الانتباه له حال قراءته خصوصا حالة الوقف عليه، وقد أمر ابن الجزري بذلك فقال: "وقف لكل باتباع ما رسم"، يعني على القراء اتباع رسم المصحف في حالة الوقف من الحذف والإثبات والمقطوع والموصول.

كلمة "سلطانيه"، وكلمة "ماليه"، والموضعان في سورة الحاقة، وكلمة "ماهيه" في سورة القارعة: حالة الوصل له حذف هاء السكت، وفي حالة الوقف بإثبات الهاء.

كلمة "كتابيه"، وكلمة "حسابيه"، والموضعان في سورة الحاقة: بإثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "يتسنه" في سورة البقرة، و**كلمة "اقتده"**: حذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا.

كلمة "أيا ما تدعوا" في سورة الإسراء: وقف على كلمة "أيا" وعلى كلمة "ما".

تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي: "فمال هؤلاء القوم" في سورة النساء، "ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب" في سورة الكهف، "وقالوا مال هذا الرسول" في سورة الفرقان، "فمال الذين كفروا قبلك مهطعين" في سورة المعارج، ابن الجزري ذكر في النشر وفي تقريبه جواز الوقف على ألف "ما" أو علي اللام، وذكر في تقريب النشر أن ألف "ما" يجوز الوقف عليها للجميع؛ لأنها كلمة برأسها منفصلة رسما، أما الوقف على اللام فمحتمل؛ لانفصالها خطا: أي انفصال اللام الجارة عن الاسم المجرور، وعقب في تقريبه بقوله: "ولم يصح في ذلك عندنا نص عن الأئمة" لم يصح عند ابن الجزري نص، ولكن في النشر قال ما ملخصه أنه يجوز ولا يمنع، فالخلاصة الجواز الوقف علي "ما" أو على "اللام"، وما ذكره في الطيبة على ما وجده في الكتب واختاره.

له إثبات الياء بالخلاف حالة الوقف في كلمة "هاد": من قوله: "وما أنت بهاد العمي" في سورة الروم، ويقرأ هذا الموضع "تهد العمي"، فله إثبات الياء بالخلاف حالة الوقف.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي مثل الهاء والكاف.

أماكنها: تتصل بالاسم والفعل والحرف.

الأمثلة: الاسم، نحو: "نفسي"، والفعل، نحو: "أوزعني"، والحرف، نحو: "لي".

الخلاف دائر: بين الفتح والإسكان، وهما لغتان، والأصل السكون؛ لأنه الأصل في البناء.

ياءات الإضافة في القرآن تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما أجمع القراء على إسكانه وعدده (٥٦٦) ياء، نحو: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل".

القسم الثاني: ما أجمع القراء على فتحه، وعدده (٢١) ياء، نحو: "وإياي فارهبون".

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، والقسم الثالث هو المعقود له هذا الباب.

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، ينقسم إلى ستة أبواب:

الباب الأول: (٩٩) موضعا بعدهم همزة قطع مفتوحة، نحو: "إني أعلم".

الباب الثاني: (٥٢) موضعا بعدهم همزة قطع مكسورة، نحو: "أنصاري إلى".

الباب الثالث: (١٠) مواضع بعدهم همزة قطع مضمومة، نحو: "وإني أعيذها".

الباب الرابع: (١٤) موضعا بعدهم لام التعريف، نحو: "لا ينال عهدي الظالمين".

الباب الخامس: (٧) مواضع بعدهم همزة وصل مجردة عن لام التعريف، نحو: "إني اصطفيتك".

الباب السادس: (٣٠) موضعا لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف آخر من حروف الهجاء، نحو: "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين".

والآن أذكر الخلاف في الباب الأول: وهو ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة (٩٩) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو: "ذروني أقتل"، "ولكني أراكم" في سورة هود وسورة الأحقاف.

الباب الثاني: ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مكسورة (٥٢) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو: "بعبادي إنكم متبعون" في سورة الشعراء، "لعنتي إلى" في سورة ص.

الباب الثالث: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة (١٠) مواضع، قرأها بإسكان الياء نحو: "أني أوفي الكيل".

الباب الرابع: ياء إضافة بعدها لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها لام التعريف (١٤) موضعا، قرأها بإسكان الياء وهي:

"ربي الذي يحيي" في سورة البقرة، "قل إنما حرم ربي الفواحش" في سورة الأعراف، "مسني الضر" في سورة الأنبياء، "مسني الشيطان" في سورة ص، أما موضع "وما مسني السوء" في سورة الأعراف "ومسني الكبر" في سورة الحجر فاتفق القراء على فتحهما، "آتاني الكتاب" في سورة مريم، "إن أهلكني الله" في سورة الملك، "إن أرادني الله" في سورة الزمر، "عبادي الصالحون" في سورة الأنبياء، "عبادي الشكور" في سورة سبأ، "قل لعبادي الذين آمنوا" في سورة إبراهيم، "يا عبادي الذين أسرفوا" في سورة الزمر، "يا عبادي الذين آمنوا" في سورة العنكبوت، "عهدي الظالمين"، "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" في سورة الأعراف.

الباب الخامس: ياء إضافة بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف (٧) مواضع، قرأها بإسكان الياء في:

"يا ليتني اتخذت"، "قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا" في سورة الفرقان، "إني اصطفيتك" في سورة الأعراف، و"أخي اشدد" في سورة طه، "بعدي اسمه أحمد"، "ولا تنيا في ذكري اذهبا"، "واصطنعتك لنفسي اذهب" كلاهما في سورة طه.

الباب السادس: ياء إضافة لم يقع بعدها همز بنوعيه:

عدد ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همز بنوعيه (٣٠) موضعا، قرأها بإسكان الياء في:

"أن طهرا بيتي للطائفين" في سورة البقرة، "وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود" في سورة الحج، "ولمن دخل بيتي مؤمنا" في سورة نوح، "ولي دين" في سورة الكافرون، "مالي لا أرى الهدهد" في سورة النمل، ياء "معي" في تسعة مواضع، وهي: في سورة الأعراف "فأرسل معي بني إسرائيل"، وسورة التوبة "معي عدوا"، وثلاثة مواضع في الكهف وهي: "معي صبرا"، وموضع في الأنبياء "هذا ذكر من معي وذكر من قبلي"، "إن معي ربي سيهدين" في سورة الشعراء، "فأرسله معي ردءا" في سورة القصص، والموضع التاسع وهو: "ونجني ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء، ياء "ما كان لي" في موضعين، وهما: "وما كان لي عليكم" في سورة إبراهيم، "ما كان لي من علم" في سورة ص، "وجهي لله" في سورة آل عمران، "وجهي للذي فطر السماوات" في سورة الأنعام، "ولي فيها مآرب أخرى" في سورة طه، "ويوم يناديهم أين شركائي قالوا"، "إني خفت الموالي من ورائي وكانت"، "أرضي واسعة" في سورة العنكبوت، "صراطي مستقيما فاتبعوه" في سورة الأنعام، "ومماتي لله رب العالمين" في الأنعام، "ولي نعجة واحدة" في سورة ص، "وليؤمنوا بي لعلهم" في سورة البقرة، "وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون" في سورة الدخان، "ومالي لا أعبد الذي فطرني" في سورة يس.

قرأ بفتح الياء في: كلمة "ومحياي" في سورة الأنعام.

موضع: "يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون" في سورة الزخرف: حذف ياء الإضافة في الحالين.

ذكر ابن الجزري قاعدة في نهاية باب ياءات الإضافة، وهي: "وبعد ساكن كل فتح"، إذا جاء قبل ياء الإضافة حرف ساكن فيجب للجميع فتح ياء الإضافة، نحو: "عصاي، ومثواي، وإلىَّ، وعلىَّ، وإياي".

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

ياءات الزوائد: هي التي زادها القراء بحسب الرواية الصحيحة على رسم المصاحف العثمانية، فهي زائدة عند من أثبتها من القراء.

ياءات الزوائد: تكون في آخر الكلمة، وتأتي في الاسم والفعل، وتأتي في موضع جر، وموضع نصب.

الياء الزائدة في الكلمة: تأتي في رأس الآية، أو غير رأس الآية.

الياء الزائدة: محذوفه من الرسم، ويختلف في قراءتها بين الإثبات والحذف: يعني تثبت وصلا وتحذف وقفا أو تثبت في الحالين أو تحذف في الحالين.

له: إثبات الياء في حالة الوصل فقط.

كلمة "أتمدونن": هذا الموضع فقط بإثبات الياء في الوصل والوقف.

كلمة "فما آتان الله" في سورة النمل: قرأ بحذف الياء في الحالين.

كلمة "دعاء" في سورة إبراهيم في قوله: "ربنا وتقبل دعاء": بإثبات الياء.

الفرق بين الشاطبية والطيبة

الفرق بين الشاطبية والطيبة لخلف عن حمزة			
م	**الكلمة أو القاعدة**	**الشاطبية**	**الطيبة**
١	الاستعاذة	الجهر في مواطن الجهر، والسر في مواطن السر	الجهر في مواطن الجهر، والسر في مواطن السر أو الجهر بالاستعاذة في أول الفاتحة فقط دون بقية القرآن
٢	كلمة ﴿شَيْء﴾ سواء كانت بالرفع أو النصب أو الجر	السكت وعدمه	السكت أو عدمه أو التوسط
٣	مد التبرئة	قصر	قصر وتوسط
٤	عين مريم والشورى	أربع أو ست حركات	حركتان أو أربع أو ست حركات
٥	المد العارض للسكون	بالتوسط والطول، وبعضهم يقول بالقصر والتوسط والطول؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	القصر والتوسط والطول
٦	السكت	السكت وعدمه على الساكن المفصول	السكت وعدمه على الساكن المفصول، أو عدم السكت مطلقا، أو السكت على أل وشيء والساكن المفصول والموصول، أو السكت على أل وشيء والساكن المفصول

			والموصول والمد المنفصل، أو السكت على أل وشـيء والسـاكن المفصـول والموصـول والمـد المنفصل والمد المتصل
٧	باب وقـف حمـزة وهشـام علـى الهمـز (المتوسـط بكلمة)	التحقيق	التحقيق أو التغيير
٨	﴿بَلۡ طَبَعَ﴾ [النِّسَاء ١٥٥]	إظهار	إدغام وإظهار
٩	﴿وَيُعَذِّب مَّن يَشَآءُ﴾ [البَقَرَةِ ٢٨٤]	إدغام	إدغام وإظهار
١٠	الألـف الواقعـة بـين رائـين الثانية منهما مكسورة	التقليل	التقليل، الإمالة
١١	كلمة ﴿ٱلۡقَهَّارِ﴾ وكلمة ﴿ٱلۡبَوَارِ﴾	التقليل	التقليل، والفتح
١٢	كلمة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾	التقليل	التقليل، الإمالة
١٣	ياء ﴿يسٓ﴾ [يس الآية ١]	إمالة	التقليل، الإمالة
١٤	هاء التأنيث وقفا	الفتح	الفتح، الإمالة
١٥	الوقف على كلمة ﴿تَهۡدِ ٱلۡعُمۡيِ﴾ [الرُّوم الآية ٥٣]	إثبات الياء وقفا	إثبات أو حذف الياء وقفا
١٦	التكبير	لا يوجد	التكبير في أوائل كل السور عدا سورة التوبة، أو التكبير أول الضحى، أو آخر الضحى، أو أول الشرح، أو عدم التكبير

أصول خلاد

باب الاستعاذة

يجوز التغيير أو الزيادة عن اللفظ الوارد في سورة النحل في الاستعاذة، وهذا التغيير وهذه الزيادة بشرط ألا تتجاوز وتخرج عما ورد في السنة النبوية.

ثلاثة مذاهب في الاستعاذة:

الأول: الجهر بالاستعاذة في جميع القرآن.

الثاني: إخفاء الاستعاذة في جميع القرآن.

الثالث: الجهر بها في أول الفاتحة والإسرار في غير سورة الفاتحة، وعلل إشارة إلى أن القرآن عنده كالسورة الواحدة.

الخلاصة:

الجهر بالاستعاذة في مواطن الجهر، والسر بها في مواطن السر.

الاستعاذة مع ما بعدها:

الأول: الوقف على الاستعاذة.

الثاني: وصل الاستعاذة بما بعدها.

الذي يأتي بعد الاستعاذة:

البسملة أو جزء من السورة.

حكم الاستعاذة:

مستحبة، وذكر ابن الجزري عن البعض أنهم قالوا: إنّ الاستعاذة واجبة.

فالاستعاذة تدور بين الاستحباب والوجوب، والأكثر على الاستحباب، والله أعلم.

باب البسملة

له الوصل بين السورتين بدون بسملة.

الأربع الزهر:

الأربع الزهر هي السور التي تبدأ بـ(ويل – لا)، وهي:

سورتي (القيامة والبلد) وسورتي (المطففين والهمزة).

الأربع الزهر وسور القرآن:

أولا: مذهب التسوية بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن.

ثانيا: مذهب التفرقة بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن، وهو كالآتي:

أصحاب الوصل بين السورتين لهم في الأربع الزهر السكت

لا بد من إثبات البسملة أول السورة إلا في سورة براءة سواء أكان البدء ناشئ عن وقف على آخر السورة السابقة، أو عن بدء حقيقي.

مسألة:

أصحاب الوصل بين السورتين: في حالة أخذ القارئ النفس على آخر السورة ومذهبه الوصل بين السورتين: فله أن يعيد مرة أخرى آخر السورة ويصل، أو يبسمل أول السورة الجديدة ولا يعيد.

سورة براءة:

لا يوجد بسملة في أول سورة براءة، فبعد الاستعاذة يقرأ أول براءة مباشرة، وفي حالة قراءة سورة قبلها وأراد أن يقرأ سورة براءة، فله ثلاثة أوجه:

الوقف والسكت والوصل.

البدء بعد أول السورة ولو بآية:

القارئ مخير بين البسملة وعدمها، وأيضا في سورة براءة بعد أول آية منها: البسملة محتملة.

سورة أم القرآن

قرأ "مالك يوم الدين" بحذف الألف التي بعد الميم من "ملك".

كلمة "صراط" و "الصراط" المعرف والمنكر: له أربعة مذاهب:

المذهب الأول: إشمام الموضع الأول فقط.

المذهب الثاني: إشمام الموضع الأول والثاني فقط.

المذهب الثالث: إشمام المعرف باللام فقط.

المذهب الرابع ترك الإشمام مطلقا.

والمقصود بالأول أو الثاني الموضع الأول في سورة الفاتحة وهو الموضع الأول في القرآن والأول والثاني المقصود به الموضع الأول والموضع الثاني في سورة الفاتحة.

الصاد الساكنة إذا وقعت قبل الدال نحو "أصدق": بالإشمام.

كلمة "المصيطرون" وكلمة "مصيطر": له وجهان: الإشمام أو القراءة بالصاد الخالصة.

كلمة "عليهم وإليهم ولديهم": بضم الهاء في حالة الوصل والوقف.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ووقعت إثر كسر: بضم الهاء مع الميم.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ولم يوجد قبلها كسر، مثل كلمة "أنتم الأعلون": في هذه الحالة بضم الميم.

باب الإدغام الكبير

له الإدغام في موضع "والصافات صفا" وكذلك موضع "فالزاجرات زجرا" وكذلك موضع "فالتاليات ذكرا" وكذلك موضع "والذاريات ذروا".

تنبيه:

المواضع التي يدغمها تكون مع المد اللازم أي المد المشبع ست حركات.

خلاد له الخلاف في موضع "فالملقيات ذكرا"، وكذلك موضع "فالمغيرات صبحا".

كلمة "بيت طائفة"، و"مكني"، و"أتمدونن بمال: بالإدغام.

كلمة "أتعدانني": بالإظهار.

كلمة "تأمنا": الإشمام والروم.

باب هاء الكناية

كلمة "فيه مهانا" في سورة الفرقان: له تحريك الهاء من غير صلة.

كلمة (يؤده، نصله، نؤته، نوله، فألقه): بإسكان الهاء.

كلمة "ويتقه" في سورة النور: بالإسكان والصلة.

كلمة "يرضه" في سورة الزمر: بالقصر.

كلمة "يأته" في سورة طه، وكلمة "يره" في سورة البلد، وكلمة "يره" في سورة الزلزلة، وكلمة "بيده" حيثما وردت، وكلمة "ترزقانه" في سورة يوسف: بالصلة.

كلمة "عليه الله" في سورة الفتح، وكلمة "أنسانيه" في سورة الكهف، وكلمة "به انظر" في سورة الأنعام: بكسر الهاء.

كلمة "لأهله امكثوا" في سورة طه والقصص: بضم الهاء.

كلمة "أرجه" في سورة الأعراف والشعراء: بإسكان الهاء وترك الهمز.

باب المد والقصر

المد المتصل: بالإشباع.

المد المنفصل: بالإشباع.

مد البدل: بالقصر.

اللين المهموز: له في كلمة "شيء" فقط القصر والتوسط، ولفظ (شيء) سواء أكان بالرفع أو بالنصب أو بالجر.

مد التبرئة: له في مد التبرئة القصر والتوسط، مثل: "لا ريب"، "لا جرم"، "لا قبل"، "فلا مرد"، "لا جناح"، "لا شية".

المد اللازم الكلمي والحرفي: له فيه ست حركات، وعين مريم والشورى كل القراء لهم القصر والتوسط والمد.

المد العارض للسكون مثل كلمة: "العالمين" فيه القصر والتوسط والمد في حالة الوقف.

مد اللين الموقوف عليه: مثل كلمة "خوف"، "بيت": فيه القصر والتوسط والمد؛ ولكن المد قليل، يعني رواة المد قلَّة.

اجتماع سببين على حرف مد واحد: إذا اجتمع سببان على حرف مد واحد فالأقوى هو الذي يؤخذ به دون غيره، مثل كلمة: "ءامّين البيت" فكلمة "ءامّين" فيها مد بدل ومد لازم: اجتمع سببان على حرف مد واحد، فأيّهما يقدم؟ يقدم اللازم.

تغيُّر سبب المد: إذا تغير سبب المد وبقي له أثر: فيقدم المد ثم القصر، وإذا لم يكن فيه أثر لسبب المد: فيقدم القصر ثم المد.

باب الهمزتين من كلمة

الهمزتان في كلمة واحدة دائما الأولى تكون مفتوحة والثانية إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو ساكنة.

فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة: فإنها تبدل، مثل "ءأمنوا" فتبدل "ءامنوا"، "إئمانا" فتبدل "إيمانا"، "أؤتوا" فتبدل "أوتوا".

إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو: "أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم".

فالهمزة الثانية: هي التي يختلف في الحركات فيها بين الفتح والكسر والضم، ودائما الأولى مفتوحة.

كلمة "إنكم لتأتون الرجال" في سورة الأعراف، وكلمة "قالوا إن لنا لأجرا" في سورة الأعراف، وكلمة "إنك لأنت يوسف"، وكلمة "أئذا" في سورة مريم في قوله: "ويقول الإنسان أئذا"، وكلمة "ءأعجمي" في سورة فصلت، وكلمة "أن كان ذا مال" في سورة القلم: بهمزتين مع التحقيق.

كلمة "أذهبتم طيباتكم" في سورة الأحقاف، وكلمة "إنا لمغرمون" في سورة الواقعة: بهمزة واحدة.

كلمة "آمنتم" في سورة الأعراف "قال فرعون آمنتم به"، وفي سورة طه "قال آمنتم له"، وفي سورة الشعراء "قال آمنتم له قبل أن آذن لكم": بالتحقيق مع الاستفهام.

الاستفهام المكرر:

وقع في القرآن في أحد عشر موضعا في تسع سور:

في سورة الرعد، وفي سورة الإسراء موضعان، وفي سورة المؤمنون، وسورة النمل، وسورة العنكبوت، وسورة السجدة، وفي سورة الصافات موضعان، وفي سورة الواقعة، وفي سورة النازعات، فهذه تسع سور وقع فيها أحد عشر موضعا، فجاء في سورة الإسراء موضعان وجاء في سورة الصافات أيضا موضعان.

القاعدة العامة في الاستفهام المكرر: الاستفهام في الموضعين.

في نحو "ءالله" و"ءالذكرين" و"ءالآن" تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال، أو إبدال الهمزة الثانية ست حركات.

قاعدة: إذا اجتمع همزتان الأولى محركة والثانية ساكنة: فتبدل الثانية حرف مد.

باب الهمز المفرد

كلمة "مؤصدة": بالهمز.

كلمة "بادي" في سورة هود، وكلمة "يأجوج ومأجوج" حيثما وردت، وكلمة "ضيزى": بإبدال الهمز.

كلمة "يضاهئون": بعدم الهمز مع ضم الهاء.

كلمة "مرجون" في سورة التوبة وكلمة "ترجي" في سورة الأحزاب: بإبدال الهمز.

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

السكت يؤخذ من أفواه المشايخ بالتلقي، والمقصود به مقدار السكت الذي يؤخذ، فالشيخ يوقف الطالب على مقدار السكت.

السكت يكون على لام التعريف مثل "الأرض" وكلمة "شيئا" سواء كانت مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة، والساكن المفصول مثل: "قد أفلح"، "خلوا إلى"، "ابني آدم"، وبعضهم يقول الساكن الصحيح المنفصل؛ لماذا؟ لإخراج المد المنفصل؛ لأن المد المنفصل هذا له نوع آخر في مراتب السكت، بعد ذلك يوجد الساكن الموصول مثل كلمة: "قرآن" و"ظمآن"، وبعضهم يقول الساكن الصحيح المتصل؛ لإخراج المد المتصل، بعد ذلك يوجد السكت على المد المنفصل مثل: "في أنفسهم"، بعد ذلك يوجد سكت على المد المتصل مثل: "إذا السماء انشقت"، والسكت متى يبدأ في المد المنفصل: بعد ما نمد ست حركات، نسكت ثم نكمل، والسكت متى يبدأ في المد المتصل: بعد ما نمد ست حركات نسكت ثم نقرأ الهمز، وهكذا، وهذا كله في حالة الوصل، أما في حالة الوقف فيراعى باب وقف حمزة وهشام على الهمز في الباب التالي، هذا كمقدمة ومدخل لهذا الباب وسنشرح مراتب السكت بدون التمثيل، ونكتفي بما ذكرناه هنا.

مراتب السكت كالآتي:

الأولى: السكت على أل وشيء.

الثانية: على ما سبق والساكن المفصول.

الثالثة: على ما سبق والساكن الموصول.

الرابعة: على ما سبق والمد المنفصل.

الخامسة: على ما سبق والمد المتصل.

السادسة: ترك السكت.

المرتبة السابعة: ذكرها ابن الجزري في النشر السكت على أل وتوسط شيء.

المرتبة الثامنة: ذكرها ابن الجزري في النشر وهي السكت على أل والمفصول وتوسط شيء.

وبعضهم يأخذ بمرتبة رقم تسعة وهي السكت على أل وشيء والمفصول والمد المنفصل دون السكت على الموصول، وبعضهم يأخذ بهذه المرتبة فمن أخذ بهذه المرتبة فتكون المراتب تسعة، ومن تركها فتكون المراتب ثمانية.

وكلمة على ما سبق: يعني إذا قلت السكت على أل وشيء هذه المرتبة الأولى، الثانية على ما سبق والمفصول يعني يسكت على المرتبة الأولى ويزيد عليها المفصول مثل "قد أفلح" فكلمة ما سبق يعني أن يسكت على المرتبة السابقة مع الجديد فتكون هذه مرتبة وهو المقصود بعبارة ما سبق.

بعضهم يعد أن مراتب الممدود عند حمزة هي أطول مرتبة، لماذا؟ يقول أنت تسكت بعد مد ست حركات على المد المنفصل أو المتصل ثم تنطق الهمز فهذا كأنه ثماني حركات، فيكون أطول القراء في المد بسبب السكت لما يسكت، وإذا لم يسكت فيكون مثل الأزرق.

قرأ بعدم السكت: في كلمة "مرقدنا" في سورة يس، "عوجا" في سورة الكهف، وكلمة "بل ران" في سورة المطففين، وكلمة "من راق" في سورة القيامة.

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

هذا الباب مختص بحالة الوقف فقط، وفي حالة الوصل بالتحقيق، يعني: هذا الباب إذا وقفنا على الهمز: فننظر في أي قاعدة يندرج هذا الهمز.

أنواع التخفيف في الهمز وقفا:

التسهيل بين بين، أو بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة، أو إبدال الهمزة حرفا محركا مثل: "مستهزيون" وهكذا، أو إبدال الهمزة حرف مد مثل: "يومنون"، أو إبدال الهمزة حرف من جنس الحرف الذي يليها ثم إدغام هذا الحرف المبدل في الحرف الذي يليه مثل كلمة: "تؤوي"، أو حذف الهمزة مثل كلمة: "مستهزون"، أو التسهيل بالروم، فكل هذا يكون في أوجه الوقف.

وكل هذا سواء كانت الهمزة في أول الكلمة، أو في وسطها، أو في طرف الكلمة، إذا كانت في أول الكلمة ومتوسطة بحرف أو متوسطة بكلمة سيكون فيها تغيير على حسب القواعد التي أذكرها، والمتوسطة والمتطرفة فيها تغيير، وبالنسبة لهشام في هذا الباب سأذكره في نهاية الباب ومذهبه الخلاف بين التحقيق والتغيير.

الهمزة إذا كانت ساكنة سكون أصلي، نحو كلمة: "اقرأ ونبئ" فإن حمزة يقف عليها بالإبدال، **أو كان سكونها عارض:** بمعنى أنها كانت في الوصل محركة وكان قبلها حركة ووقفنا عليها في هذه الحالة أيضا فيها الإبدال مثل كلمة: "امرؤ" وكلمة: "شاطئ"، وكلمة "بدأ"، فكلمة "امرؤ" الهمزة محركة في حالة الوصل فإذا وقفنا عليها نقول "امرؤ" أصبحت الهمزة ساكنة فالسكون هنا عارض فتبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها فكلمة "امرؤ" تبدل واوا، و"شاطئ" تبدل ياء، و"بدأ" تبدل ألف، **وكذلك إذا كانت الهمزة متوسطة وساكنة، مثل كلمة:** "يؤمن"، و"بئر"، وكلمة "بكأس"، فإنها تبدل من جنس حركة ما قبلها **أو كانت متوسطة بحرف، مثل كلمة:** "فأووا"، **أو بكلمة،** نحو: "قال ائتوني"، "الملك ائتوني"، "الذي اؤتمن"، في كل هذه الحالات تبدل الهمزة في حالة الوقف.

وفي نحو "قال ائتوني" "والذي اؤتمن" **بعض أهل الأداء** ذكر أنها تكون من المتوسط بكلمة فيأتي فيها التحقيق وابن الجزري حكم على ذلك بالشذوذ.

وبالنسبة لكلمة: "أنبئهم، ونبئهم" الهمزة فيها إبدال؛ ولكن سيزاد فيها شيء آخر وهو: ضم الهاء أو كسر الهاء.

الخلاصة: إذا كانت الهمزة ساكنة سكون أصلي أو سكون عارض أو كانت في أول الكلمة أو متوسطة بكلمة أو متوسطة بنفسها كل هذا فيه الإبدال قولا واحدا.

إذا جاءت الهمزة محركة وقبلها ساكن: فإذا كان الساكن صحيحا، مثل كلمة: "قرءان": فيها النقل: أي تنقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن ثم تحذف الهمزة، وفي نحو: "دفء، وملء" أيضا النقل: أي تنقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن ثم تحذف الهمزة، ولا يجوز الوقوف بحركة كاملة، في هذه الحالة تطبق أوجه الوقف، وهي: السكون إذا كانت الحرك المنقولة فتحة كما في كلمة (الخبْءَ)، وإن كانت الحركة المنقولة كسرة، فيأتي السكون والروم كما في كلمة (المرْءِ)، وإن كانت الحركة المنقولة ضمة، فيأتي السكون والروم والإشمام كما في كلمة (ملْءُ)، وكذلك إذا كان الساكن واوا أو ياء أصلية: ففيه النقل أيضا، نحو كلمة: "شيئا"، "سوء"، "لتنوء بالعصبة".

إذا كان الساكن قبل الهمزة ألفا وكانت هذه الألف في وسط الكلمة، مثل كلمة: "الملائكة": في هذه الحالة تسهل الهمزة مع المد والقصر.

إذا كان الساكن قبل الهمزة ألفا وكانت هذه الألف متطرفة، مثل كلمة: "السماءَ" في هذه الحالة يكون فيها ثلاثة الإبدال: أي إبدال الهمزة مع القصر والتوسط والمد وهذا في الهمزة المفتوحة، ولو كانت الهمزة مكسورة مثل كلمة "الماءِ" فيها ثلاثة الإبدال ويزاد التسهيل بالروم مع المد والقصر، ولو كانت الهمزة مضمومة مثل كلمة "السفهاء" فيها ثلاثة الإبدال والتسهيل بالروم مع المد والقصر هذا إذا كانت الألف متطرفة وجاء بعدها همزة.

ودليل التسهيل بالروم في نهاية باب وقف حمزة وهشام على الهمز، لما قال الناظم: وآخرا بروم سهل بعد محرك كذا بعد ألف.

إذا جاء قبل الهمزة ياء زائدة ساكنة، مثل كلمة: "هنيئا، مريئا، خطيئة، النسيء" كل هذا في حالة الوقف تبدل الهمزة ياء ثم تدغم الياء في الياء، **والهمزة أتى قبلها واو زائدة في كلمة واحدة فقط**، وهي كلمة: "قروء" ففيها أيضا الإدغام.

إذا جاء قبل الهمزة واو أو ياء ساكنة ولكن أصلية، ففيها وجهان: الوجه الأول: النقل، الوجه الثاني: الإدغام مثل كلمة: "شيئا"، وكلمة "سوء"، فلذلك نجد ابن الجزري قال والواو واليا إن يزادا أدغما، ثم قال: والبعض في الأصلي أيضا أدغما، إذا كانت الواو والياء أصلية ففيها الإدغام هذا بعض، والبعض الآخر ذكره في بداية الباب، لما قال: وإن يحرك عن سكون فانقل، فكلمة "شيئا" الياء فيها أصلية لذلك يوجد فيها النقل والإدغام، وكلمة "هنيئا" ياء زائدة ففيها الإدغام فقط فلينتبه لذلك.

ملخص لما سبق: أخذنا في أول الباب الهمزة الساكنة، سواء سكون أصلي مثل كلمة "يؤمنون"، أو سكون عارض مثل كلمة "بدأ"، ففيها الإبدال، وإن كانت الهمزة محركة وقبلها ساكن مثل كلمة "قرآن"، ففيها النقل، وإن كان الساكن هذا ألف مثل كلمة "الملائكة" والألف متوسطة ففيها التسهيل مع المد والقصر، وإن كانت الألف متطرفة مثل كلمة "السماء" ففيها ثلاثة الإبدال وإن كانت الهمزة مكسورة أو مضمومة فيزاد التسهيل بالروم مع المد والقصر، وإن كان قبل الهمزة ياء وواو زائدة ساكنة ففيها الإدغام مثل كلمة "هنيئا ومريئا وخطيئة وقروء"، وإن كانت الياء والواو هذه ساكنة وأصلية قبل الهمزة ففيها نقل وإدغام.

الهمزة المحركة التي قبلها حركة: تسعة أنواع: فالهمزة المفتوحة قبلها فتحة أو كسرة أو ضمة، والهمزة المكسورة قبلها فتحة أو كسرة أو ضمة، والهمزة المضمومة قبلها فتحة أو كسرة أو ضمة.

الهمزة المفتوحة إذا كان قبلها كسرة أو ضمة ففيها إبدال، مثل كلمة: "فئة"، همزة مفتوحة قبلها كسرة تبدل ياء، همزة مفتوحة قبلها ضمة تبدل واو، مثل كلمة: "مؤجلا"، **وإذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها فتحة:** فيها التسهيل بين بين، مثل كلمة: "شنآن".

الهمزة المكسورة إذا كان قبلها ثلاث حركات: فيها التسهيل بين بين، نحو: "بارِئِكم"، "سُئِل"، "مطمَئِنين".

الهمزة المضمومة التي قبلها ثلاث حركات التسهيل بين بين، نحو: "يستهزِءُون"، "برُءُوسكم"، "رَؤُف".

تنبيه: الهمزة مفتوحة تسهل بين الهمزة والألف، وإن كانت الهمزة مكسورة تسهل بين الهمزة والياء، وإن كانت الهمزة مضمومة تسهل بين الهمزة والواو.

يوجد نوعان من الأنواع السبعة فيهما وجه آخر وهو الإبدال: فإذا كانت الهمزة مضمومة قبلها كسرة تبدل ياء، مثل كلمة: "مستهزءون"، يعني في كلمة "مستهزءون: فيها التسهيل بين بين لأنها من الأنواع السبعة، وفيها وجه آخر وهو الإبدال ياء، وإذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها ضمة فهذا النوع من الأنواع السبعة: فيه التسهيل بين بين وفيه وجه آخر وهو الإبدال واو، نحو: "سئل"، فكلمة "سئل" وما يأتي على شاكلتها فيها وجهان: التسهيل بين بين، والإبدال واو، وكلمة "مستهزءون" وما يأتي على شاكلتها فيها وجهان: التسهيل بين بين، والإبدال ياء، وسيأتي فيها وجه آخر وهو الحذف وسأذكره في محله إن شاء الله.

الهمز المتوسط بغيره وهو ما كان الهمز فيه أول الكلمة ودخل عليه حرف من حروف المعاني مثل حروف العطف وحروف الجر ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير ذلك فالهمزة في أول الكلمة مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة ويأتي قبل الهمزة المكسورة حركة كسرة أو فتحة، وقبل الهمزة المفتوحة فتحة أو كسرة، وقبل الهمزة المضمومة فتحة أو كسرة.

مثلا الهمزة المكسورة التي قبلها كسرة، مثل كلمة: "لبإمام"، وهمزة مكسورة قبلها فتحة، مثل كلمة: "فإنهم"، والهمزة المفتوحة التي قبلها فتحة، مثل كلمة: "أفأمن"، والهمزة المفتوحة التي قبلها كسرة، مثل كلمة: "بأنه"، والهمزة المضمومة التي قبلها كسرة، مثل كلمة: "لأخراهم"، والهمزة المضمومة التي قبلها فتحة، مثل كلمة: "فأواري" في هذه الأنواع الستة يستثنى منها صورة واحدة فقط يكون في هذه الصورة التحقيق والإبدال ياء في نحو كلمة "بأنه"، وفي كلمة "لأخراهم" المضمومة التي قبلها كسرة يكون فيها التحقيق و التسهيل بين بين والإبدال ياء، وبقية الأنواع الستة يكون فيها التحقيق والتسهيل بين بين، يعني المكسورة التي قبلها كسرة فيها التحقيق والتسهيل، والمفتوحة التي قبلها فتحة فيها التحقيق والتسهيل، والمكسورة التي قبلها فتحة فيها التحقيق والتسهيل، والمضمومة التي قبلها فتحة فيها التحقيق والتسهيل، وابن الجزري قدم التسهيل قال فعن جمهورهم قد سهلا.

الخلاصة: إذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها كسرة مثل كلمة "بأنه" فيها التحقيق والإبدال ياء، وإذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها كسرة فيها، ثلاثة أوجه: التحقيق والتسهيل بين بين والإبدال ياء، والهمزة المكسورة التي قبلها كسرة والمفتوحة التي قبلها فتحة أو المكسورة التي قبلها فتحة أو المضمومة التي قبلها فتحة فيها التحقيق والتسهيل وابن الجزري قدم التسهيل.

المتوسط بزائد يكون فيه التحقيق والتغيير على حسب القواعد السابقة، فالذي ذكرناه في الهمزة التي كانت في أول الكلمة محركة وجاء قبلها حركة، هذه ترد إلى الأنواع التسعة، فالأنواع التسعة في الهمزة المحركة التي قبلها حركة، نوعان فيها إبدال، وسبعة أنواع فيها التسهيل بين بين، ومن الأنواع السبعة فيه نوعان يزاد فيهما وجه آخر وهو الإبدال فلذلك يقاس عليها الهمزة التي تكون متوسطة فتذكر فيها الأوجه بناء على القواعد السابقة إضافة إلى وجه التحقيق.

إذا كان من المتوسط بغيره ومتصل في الرسم مثل ياء النداء وهاء التنبيه: في هذه الحالة يكون فيها التحقيق والتسهيل بين بين، والتسهيل بين بين جريا على كلمة "الملائكة" فكلمة "يا آدم" فيها التحقيق والتسهيل بين بين، وإذا سهلنا سيتغير سبب المد، فيكون التسهيل مع المد والقصر، وكلمة "هاأنتم" فيها التحقيق والتسهيل بين بين والتسهيل يكون مع المد والقصر.

وبالنسبة لـ"أل" التعريف مثل كلمة الأرض في حالة الوقف عليها، فهذا من المتوسط بغيره، ولكن ابن الجزري منع التحقيق في حالة الوقف، فيأتي في كلمة "الأرض" النقل، ومن ضمن الأوجه السكت كما مر معنا في باب السكت، ويمتنع التحقيق على لام التعريف هذا الكلام نص عليه ابن الجزري في النشر.

ومن المتوسط بغيره المنفصل رسما: إما أن يكون ساكن صحيح: ففيه النقل والتحقيق والسكت من الباب السابق مثل كلمة "قد أفلح"، أو يكون حرف لين مثل: "خلو إلى"، "ابني آدم"، ففيه أيضا النقل والتحقيق والسكت من الباب السابق، وبعضهم ذكر فيه الإدغام في "خلوا إلى" و"ابني آدم" في اللين، وابن الجزري ذكر في النشر بأنه لم يقرأ بهذا الوجه على شيوخه ولا يأخذ به.

ميم الجمع هي من المنفصل رسما، والهمزة قبلها ساكن صحيح، مثل: "عليكم أنفسكم" ميم الجمع لا يوجد فيها نقل لابن الجزري وابن الجزري ذكر في الطيبة قال ولا نقل في ميم جمع وبغير ذاك صح لا نقل في ميم الجمع نهائيا لأي أحد من القراء، وماذا يكون في مثل كلمة "عليكم أنفسكم": فيها التحقيق والسكت من الباب السابق.

المتوسط بكلمة: ممكن يكون قبل الهمزة حرف مد، مثل الألف: "بما أنزل"، ففي هذه الحالة يوجد التحقيق والسكت والتسهيل مع المد والقصر، التحقيق؛ لأنه من المتوسط بكلمة، والسكت من الباب السابق، والتسهيل مع المد والقصر جريا على كلمة "الملائكة".

إذا كان الساكن هذا واو أو ياء، مثل: "تزدري أعينكم"، "في أنفسكم"، "أدعوا إلى"، "تاركوا آلهتنا"، "ظالمي أنفسهم"، في هذه الحالة يوجد التحقيق والسكت والنقل والإدغام، التحقيق؛ لأنه من المتوسط بكلمة، السكت من الباب السابق، النقل والإدغام قياسا على كلمة "شيئا"، ويلحق به أيضا "به أحدا"، "أمره إلى" الصلة الكبرى، فيوجد فيها أيضا: التحقيق والسكت والنقل والإدغام وهذا الذي ذكرناه قرأ به ابن الجزري والله أعلم.

ومن المتوسط بكلمة: أن تكون الهمزة محركة بفتحة أو كسرة أو ضمة، ويكون في الكلمة التي قبلها آخر حرف فيها مفتوح أو مكسور أو مضموم، فيكون الأنواع عندي تسعة:

همزة مفتوحة قبلها ضمة مثل "منه آيات".

همزة مفتوحة قبلها كسرة مثل "فيه آيات".

همزة مفتوحة قبلها فتحة مثل "قال أبوهم".

همزة مكسورة قبلها ضمة مثل "منه إلا قليلا منهم".

همزة مكسورة قبلها كسرة "من بعد إكراههن".

همزة مكسورة قبلها فتحة مثل "غير إخراج".

همزة مضمومة قبلها ضمة مثل "كل أمة تدعى".

همزة مضمومة قبلها كسرة مثل "من كل أمة".

همزة مضمومة قبلها فتحة مثل "إن إبراهيم كان أمة".

فهذه الأنواع التسعة فيها التحقيق وفيها وجه آخر أو وجهين جريا على القواعد السابقة، فإذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها كسرة تبدل ياء، وإذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة فيها التحقيق والإبدال واو، وبقية الأنواع التسعة فيها التسهيل بين بين، ويزاد وجه آخر إذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها كسرة تبدل ياء، يعني يكون فيها التحقيق

والتسهيل بين بين والإبدال ياء، ويزاد أيضا في الهمزة المكسورة التي قبلها ضمة الإبدال واو، يعني الهمزة المكسورة التي قبلها ضمة فيها التحقيق والتسهيل بين بين والإبدال واو.

إذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها كسرة وبعدها واو، مثل كلمة: "مستهزءون" في هذه الحالة حذف الهمزة وضم الكسر.

فكلمة "مستهزءون" في هذه الحالة في حالة الوقف فيها ثلاثة أوجه فيها الحذف على هذه القاعدة وفيها الإبدال ياء، وفيها التسهيل بين بين.

تنبيه: إذا اجتمع في الكلمة أكثر من وجه ينظر لجميع القواعد ويؤخذ بها.

إذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها كسر وبعدها ياء، مثل كلمة: "خاطئين"، "خاسئين"، فيها الحذف وفيها التسهيل بين بين؛ لأنها همزة مكسورة قبلها كسر.

كلمة "النشأة"، وكلمة "كفؤا"، وكلمة "هزؤا": في هذه الكلمات الثلاث يجوز الوقف بالقياس وهو النقل، ويجوز الوقف على الرسم.

المذهب الرسمي: إذا كانت الهمزة متطرفة مرسومة على واو وقبلها ألف، مثل كلمة: "العلماؤا" في سورة فاطر، وكلمة: "شركاؤا" في سورة الأنعام، وكلمة: "ما نشاؤ" في سورة هود، وكلمة: "الضعفاؤا" في سورة إبراهيم، وكلمة: "بلاؤ" في سورة الدخان، وكلمة: "برآؤا" في سورة الممتحنة، فيها اثنا عشر وجها: **خمسة القياس**، وهي: ثلاثة الإبدال والتسهيل بالروم مع المد والقصر، ومعنى القياس: أي قياسا على الهمزة المتطرفة التي ليست لها صورة.

وفيها **سبعة الرسم**: أي الهمزة المرسومة على واو: تقف عليها بالواو، ويطبق عليها سبعة أوجه العارض للسكون، فيكون فيها سبعة أوجه، هي: القصر والتوسط والمد مع السكون والإشمام هذه ستة أوجه، والروم على القصر وهو الوجه السابع.

الخلاصة: أي همزة مرسومة على واو قبلها ألف والهمزة متطرفة فيها اثنا عشر وجها: خمسة القياس، وسبعة الرسم.

إذا كانت الهمزة متطرفة مرسومة على ياء وقبلها ألف، مثل كلمة: "تلقائ" في سورة يونس، وكلمة: "إيتاء ذي القربى"، وكلمة: "آناء الليل"، وكلمة: "وراء" في سورة الشورى: فيها تسعة أوجه: خمسة القياس وهي: ثلاثة الإبدال والتسهيل بالروم مع المد والقصر، ومعنى القياس: أي قياسا على الهمزة المتطرفة التي ليست لها صورة.

وفيها أربعة الرسم: أي الهمزة المرسومة على ياء: تقف عليها بالياء، ويطبق عليها أربعة أوجه العارض للسكون، فيكون فيها أربعة أوجه، هي: القصر والتوسط والمد مع السكون هذه ثلاثة أوجه، والروم على **القصر وهو الوجه الرابع**.

إذا كانت الهمزة متطرفة ومرسومة على واو، مثل كلمة: "يعبؤ" في سورة الفرقان، وكلمة: "يبدؤا" وكلمة: "يدرؤا عنها"، يكون فيها خمسة أوجه: اثنان قياسا، وثلاثة رسما، الوجه الأول من القياس: الإبدال، والوجه الثاني: التسهيل بالروم، وثلاثة أوجه للرسم: أن تقف على الرسم: أي بالواو، ويطبق عليها أوجه الوقف، وهي: السكون والروم والإشمام.

إذا كانت الهمزة مرسومة على ياء ومتطرفة وليس قبلها ألف، مثل كلمة: "نبائ المرسلين" في سورة الأنعام، والإمام الضباع في إرشاد المريد قال هذا هو الموضع فقط لا يوجد غيره، فيها أربعة أوجه: اثنان قياسا، واثنان رسما، الوجه الأول من القياس: الإبدال، والوجه الثاني: التسهيل بالروم، واثنان رسما وهما: أن تقف على الياء بالسكون وبالروم.

ما معنى الرسم: الهمزة مرسومة على واو تقف بالواو، همزة مرسومة على ياء تقف بالياء، ويطبق عليها أوجه العارض من السكون والروم والإشمام وهكذا.

كلمة "رئيا، وتؤوي، وتؤويه، ورؤياك": فيها الإظهار والإدغام، والسبب في ذلك أنك لما أبدلت الهمزة اجتمع مثلان، فبعضهم أخذ بالإظهار وهو على القياس، والبعض الآخر أخذ بالإدغام وهو موافق للرسم.

تنبيه: الأصل في اتباع الرسم ما ثبتت به الرواية، فما لم تثبت فيه الرواية فلا يقرأ به، فمثلا كلمة: "سألتم" الهمزة هنا مرسومة على ألف، هل نقف بالألف؟ لا؛ لأنه لم تثبت الرواية بذلك، كلمة "خائفين": الهمزة مرسومة على ياء هل

نقف بالياء؟ لا؛ لأنه لم تثبت الرواية بذلك، كلمة "شركاؤكم" الهمزة مرسومة على واو هل نقف بالواو؟ لا؛ لأنه لم تثبت الرواية بذلك، وابن الجزري نبّه على ذلك فقال واترك ما شذ.

كلمة "أنبئهم" و"نبئهم": إبدال الهمزة قولا واحدا، ويجوز مع إبدال الهمزة ضم الهاء على الأصل، وكسر الهاء لمناسبة الإبدال، وهذا كله في حالة الوقف.

يجوز في حالة الوقف الإشمام والروم فيما لم تبدل فيه الهمزة حرف مد؛ لأن الهمزة التي تبدل حرف مد هي ساكنة، والسكون لا يوجد فيه لا روم ولا إشمام.

مثلا كلمة: "بين المرء" في حالة الوقف عليها: هذه الكلمة فيها النقل ونقف بالسكون ويجوز الروم.

كلمة "دفء" في حالة الوقف عليها: هذه الكلمة فيها النقل ونقف بالسكون ويجوز الروم والإشمام.

مثلا كلمة "شيءٍ" في حالة الوقف عليها: هذه الكلمة فيها النقل والإدغام وعلى كلا الوجهين السكون والروم.

كلمة "شيءٌ" في حالة الوقف عليها: هذه الكلمة فيها النقل والإدغام وعلى كلا الوجهين السكون والروم والإشمام.

الوقف على المذهب الرسمي أيضا: يجوز فيه السكون والروم والإشمام، وإن كان قبل الهمزة المرسومة على صورة ومتطرفة حرف مد يجوز أيضا القصر والتوسط والمد مع السكون والإشمام والروم على القصر، وقد بينت كل ذلك في محله بالتفصيل.

إذا كانت الهمزة مبدلة حرف مد فلا يجوز لا روم ولا إشمام مثل كلمة: "السماء"، وكلمة "اقرأ"، وكلمة "نبئ"، فهذه الكلمات وما يأتي على شاكلتها لا يجوز لا روم ولا إشمام، لماذا؟ لأنه حرف مد، وحرف المد ساكن.

يوجد فرق بين الروم والتسهيل بالروم، فكلمة الروم يختلف عن التسهيل بالروم، والتسهيل بالروم متى يكون؟ إذا كانت الهمزة مكسورة أو مضمومة وقبلها حركة أو ألف، يعني إذا كان قبل الهمزة المتطرفة ساكن لا يأتي تسهيل بروم، فمثلا كانت الهمزة قبلها حركة، مثل كلمة: "شاطئ" همزة مكسورة قبلها كسرة: في هذه الحالة يجوز الإبدال، ويجوز التسهيل بالروم.

كلمة: "السماءِ": يجوز فيها التسهيل بالروم؛ لأنها قبلها ألف، كلمة: "نشاء" يجوز فيها التسهيل بالروم.

التسهيل بالروم: يأتي مع المد والقصر، وكلمة "يبدئ" يجوز فيها التسهيل بالروم، والتسهيل بالروم هذا من المذهب القياسي.

باب الإدغام الصغير

فصل ذال إذ

ذال إذ لها ستة أحرف، وهي: حروف الصفير -الصاد والزاي والسين- وحروف كلمة (تجد) وهي: التاء والجيم والدال، الأمثلة نحو: وإذ صرفنا، والزاي نحو: وإذ زين لهم، والسين نحو: إذ سمعتموه، والتاء نحو: إذ تبرأ الذين، والجيم نحو: إذ جعل الذين كفروا، والدال نحو: إذ دخلوا.

أدغم ذال إذ في جميع الحروف إلا حرف الجيم.

فصل دال قد

دال قد لها ثمانية أحرف، وهي: حرف الجيم وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين- وحرف الذال وحرف الضاد والشين والظاء.

الأمثلة: ولقد جاءكم، لقد صدق، ولقد زينا، قد سمع، ولقد ذرأنا، قد ضلوا، قد شغفها، لقد ظلمك.

قرأ بإدغام دال قد عند الحروف الثمانية.

فصل تاء التأنيث

تاء التأنيث اختلف القراء فيها بين الإظهار والإدغام عند ستة أحرف، وهي: الجيم والظاء والثاء وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين-.

الأمثلة: "نضجت جلودهم"، "كانت ظالمة"، "بعدت ثمود"، "لهدمت صوامع"، "خبت زدناهم"، "أنبتت سبع سنابل".

قرأ بإدغام تاء التأنيث عند الحروف الستة.

فصل لام هل وبل

اختلف القراء في إظهار وإدغام لام هل وبل عند ثمانية أحرف، وهي: التاء والثاء والسين والزاي والطاء والظاء والنون والضاد.

هذه الحروف الثمانية لها ثلاثة أقسام: فمنها ما يأتي بعد هل فقط، ومنها ما يأتي بعد بل فقط، ومنها ما يختص بهل وبل.

فما يختص بلام هل هو: حرف الثاء فقط.

وما يختص بلام بل خمسة أحرف وهي: السين والزاي والطاء والظاء والضاد.

وما يشترك بين هل وبل وهما: حرفا التاء والنون.

الأمثلة: "هل ثوب الكفار".

"بل سولت"، "بل زين للذين كفروا"، "بل طبع الله عليها"، "بل ظننتم"، "بل ضلوا".

"هل تنقمون منا"، "بل تأتيهم"- "هل نحن منظرون"، "بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا".

قرأ بإدغام لام هل وبل عند السين والتاء والثاء، ووقع الخلاف عند حرف الطاء.

باب حروف قربت مخارجها

الباء المجزومة إذا أتى بعدها فاء: أدغمها بخلف عنه، ومواضعها في القرآن، هي: "أو يغلب فسوف نؤتيه"، "فاذهب فإن لك في الحياة"، "وإن تعجب فعجب قولهم"، "قال اذهب فمن تبعك منهم"، "ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون".

قوله تعالى: "ويعذب من يشاء" في نهاية سورة البقرة: "اركب معنا": بالإظهار والإدغام.

كلمة "لبثت ولبثتم" حيثما ورد في القرآن، و"أورثتموها" في سورة الأعراف والزخرف، و"يلهث ذلك" في سورة الأعراف، و"كهيعص ذكر"، و"يرد ثواب" في "يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة" في الموضعين، و"فنبذتها" في سورة طه، و"عذت": بالإدغام.

"يس والقرآن"، و"ن والقلم": بالإظهار.

ما جاء من لفظ الأخذ نحو "أخذت اتخذت أخذتم لاتخذت": بالإدغام، وينتبه أن هذه الألفاظ الذال ساكنة، فإذا تحركت الذال فلا يدغم نحو "فأخذَتهم" الذال متحركة.

"طسم": -آخر حرف في (السين) وهو (النون) مع (ميم)- في أول سورة الشعراء والقصص: بالإظهار.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة تأتي في الاسم والفعل والحرف، وتأتي في وسط الكلمة وطرفها، وتكتب وتنطق وتثبت وصلا ووقفا، بخلاف التنوين: فهو يأتي في الاسم، وفي نهاية الكلمة، وينطق ولا يكتب، ويثبت وصلا، ويحذف وقفا، ويتغير حكم النون الساكنة وأيضا حكم التنوين تبعا للحرف الذي يليهما.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء له الإظهار.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما باء: فحكم النون الساكنة أو التنوين القلب.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما لام أو راء: له إدغام بلا غنة.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما أي حرف من حروف كلمة "ينمو": له إدغام مع الغنة.

النون الساكنة إذا اجتمع معها واو أو ياء في كلمة واحدة فحكمها الإظهار.

الإخفاء: وحروفه ما عدا الحروف السابقة فأخذنا حروف الحلق وأخذنا اللام والراء وأخذنا ينمو وأخذنا حرف الباء للإقلاب فبقية الحروف تكون للإخفاء، ويسمى هذا الإخفاء: إخفاء حقيقي.

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح هو: فتح الفم بالألف وما قبلها فتحا معتدلا، لا فتح الحرف، والمراد بهذا الفتح: فتح الفم بالألف الذي هو الفتح المتوسط، والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، يعني ليس الفتح الذي هو مستقبح، وليس الإمالة المتوسطة التي هي التقليل، المرتبة التي بينهما هذا هو الفتح المعتدل المتوسط.

الإمالة هي لغة: الانحراف وتنقسم إلى قسمين: كبرى وصغرى.

الإمالة الكبرى: أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، تقربها وليس تقلبها.

مرادفات مصطلح الإمالة الكبرى: الإمالة المحضة والإضجاع والبطح، وإذا أطلقت الإمالة فالمراد بها الإمالة الكبرى.

الإمالة الصغرى: هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى، ويقال لها التوسط، أو التقليل، أو بين اللفظين، أو بين بين، أي: بين الفتح وبين الإمالة الكبرى.

الفتح والتقليل والإمالة: يؤخذ بالتلقي والمشافهة.

التقليل والإمالة والفتح: كل هذا كان موجودا لدى قبائل العرب تحدثت ونطقت به في كلامها.

اختلف العلماء أيهما الأصل: الإمالة هي الأصل، أم الفتح هو الأصل: فبعضهم قال الأصل: الفتح، وبعضهم قال: الإمالة، وبعضهم قال: كلاهما أصل.

أسباب الإمالة ترجع إلى: الكسر أو الياء، فالكسر ممكن كسرة أصلية موجودة في اللفظ قبل الحرف، أو بعده، أو كسرة عارضة، أو أن تكون الألف منقلبة عن ياء، أو تكون شبيهة بالمنقلبة عن ياء، أو تكون الإمالة من أسبابها أيضا؛ لأجل الإمالة، أو رسمت وكتبت في المصحف الألف ياء، أو كان أصلها واوي فهذه هي أسباب الإمالة في الجملة.

فائدة الإمالة: السهولة أو سهولة اللفظ.

قرأ بإمالة ذات الياء مثل كلمة: "الهدى" في الأسماء، ومثل كلمة: "أتى" في الأفعال.

طريقة معرفة ذات الياء: تعرف ذات الياء في الاسم بالتثنية فتقول في كلمة "هدى": هديان، وفي الفعل أن تنسبه لنفسك فتقول في كلمة "اشترى": اشتريت، بخلاف إذا كانت واوية فكلمة "صفا" تقول في تثنيتها: صفوان، اسم واوي، وفي الفعل نحو "دعا" في نسبته: دعوت، فهذا فعل واوي، فتعرف أصل الألف من ذات الياء أو ذات الواو في الاسم بالتثنية وفي الفعل بالنسبة لنفسك. وكذلك إذا كانت الكلمة ذات الياء على وزن فَعلى مثل كلمة: "مَوتى"، أو فِعلى مثل كلمة: "سِيما"، أو فُعلى مثل كلمة: "بُشرى".

له إمالة ذات الياء إذا كانت الكلمة على وزن: فُعالى مثل كلمة: "كسالى"، أو فَعالى مثل كلمة: "يتامى"، **أو رسم بياء في المصحف** مثل كلمة: "حسرتى، أنى، ضحى، متى، بلى".

تمتنع الإمالة في كلمة: "لدى وزكى وعلى وحتى وإلى".

له الإمالة في كلمة: "الربا والقوى والعلا وكلا"، وأيضا كل كلمة ثلاثية زيدت عن ثلاثة أحرف –والزيادة ممكن تكون بحرف المضارعة أو التضعيف– مثل كلمة: "أنجى"، و "زكّاها".

له الإمالة في: رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة، وهي: سورة النجم وطه والعلق والقيامة والليل والضحى والشمس والمعارج وعبس والنازعات والأعلى هذه السور كلها فيها إمالة في رؤوس الآي.

تنبيه: ليست كل رأس آية فيها إمالة من رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة، فيوجد ألف مبدلة من التنوين مثل كلمة: "همسا" لا يوجد فيها إمالة، كذلك يوجد مثلا في رؤوس الآي ليست ذات ياء، بل حرف آخر، مثل: "اقرأ باسم ربك الذي خلق"، هذه لا يوجد فيها إمالة، فرؤوس الآي الإحدى عشرة سورة التي تصلح للإمالة هذا هو المقصود، وتوجد بعض الكلمات في رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة مختصة لبعض القراء أو الرواة كما سيأتي.

كلمة "أحيا": إذا كانت مسبوقة بالواو فله الإمالة، وإذا لم تكن مسبوقة بالواو فله الفتح.

له فتح الكلمات الآتية: "محياهم" في سورة الجاثية، وكلمة: "تلاها" من قوله: "والقمر إذا تلاها" في سورة الشمس، وكلمة: "خطايا" حيثما وردت مثل "خطاياكم، خطايانا"، وهكذا، في هذه الكلمة، وكلمة: "دحاها" من قوله: "والأرض بعد ذلك دحاها" في سورة النازعات، وكذلك كلمة "تقاته" من قوله: "حق تقاته" في سورة آل عمران،

وكذلك كلمة: "مرضات" حيثما وردت نحو قوله: "ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله"، وكلمة "طحاها" من قوله: "وما طحاها" في سورة الشمس، وكلمة "سجى" من قوله: :والليل إذا سجى" في سورة الضحى، وكلمة "أنسانيه" من قوله: "وما أنسانيه" في سورة الكهف، وكلمة "عصاني" من قوله: "ومن عصاني" في سورة إبراهيم، وكلمة "آتاني" في سورة النمل وفي سورة مريم.

تنبيه: كلمة: "آتاني" في سورة هود: بالإمالة.

له فتح الكلمات الآتية: "هدان" في سورة الأنعام من قوله: "وقد هدان"، وكلمة "وأوصاني" في سورة مريم من قوله: "وأوصاني بالصلاة والزكاة"، وكذلك كلمة "رؤياي" المضافة إلى ياء المتكلم وهي في سورة يوسف وهي وردت في موضعين من قوله: "أفتوني في رؤياي"، "هذا تأويل رؤياي".

كلمة "الرؤيا"، أو "للرؤيا": قرأها بالفتح مثل موضع: "إن كنتم للرؤيا"، "وما جعلنا الرؤيا".

له فتح الكلمات الآتية: "رؤياك" في سورة يوسف من قوله: "لا تقصص رؤياك"، وكلمة: "هداي" في سورة البقرة من قوله: "فمن تبع هداي"، وسورة طه من قوله: "فمن اتبع هداي"، وكذلك كلمة: "مثواي" في سورة يوسف من قوله: "أحسن مثواي"، وكلمة "محياي" في سورة الأنعام من قوله: "قل إن صلاتي ونسكي ومحياي"، وكلمة "آذاننا"، و"آذانهم" حيثما وردت، كما في سورة فصلت من قوله: "مما تدعوننا إليه وفي آذاننا"، وكما في سورة البقرة من قوله: "يجعلون أصابعهم في آذانهم" وكذلك كلمة "الجوار": وردت في ثلاثة مواضع: في سورة الشورى "ومن آياته الجوار في البحر"، وفي سورة الرحمن "وله الجوار المنشآت"، وفي سورة التكوير "الجوار الكنس"، وكلمة "بارئكم" بهذا اللفظ حيثما وردت: فهي وردت في سورة البقرة في موضعين: "فتوبوا إلى بارئكم"، و"عند بارئكم"، وكلمة "طغيانهم" حيثما وردت، نحو: "ويمدهم في طغيانهم"، وكلمة "مشكاة" من قوله: "مثل نوره كمشكاة" ،وكلمة "جبارين" في سورة المائدة وسورة الشعراء: "إن فيها قوما جبارين"، "وإذا بطشتم بطشتم جبارين"، وكلمة "أنصاري" في سورة آل عمران "قال من أنصاري إلى الله"، وفي سورة الصف "من أنصاري إلى الله"، وباب سارعوا مثل كلمة: "وسارعوا إلى مغفرة"، أو "ويسارعون في الخيرات"، أو "نسارع لهم في الخيرات".

له الفتح في الكلمات الآتية: في كلمة "البارئ" من قوله: "هو الله الخالق البارئ" في سورة الحشر، وكلمة "فلا تمار فيهم" في سورة الكهف، وكلمة "أواري" من قوله: "أن أكون مثل هذا الغراب فأواري"، وكلمة "يواري" من قوله: "كيف يواري سوءة أخيه".

له الفتح في ألف عين الكلمات الآتية: وهي: "يتامى" المعرفة والمنكرة، و"النصارى" حيثما وردت سواء كانت بالتعريف أو التنكير، و"كسالى"، و"أسارى"، و"سكارى".

كلمة "أعمى" وردت في سورة الإسراء في موضعين: بالإمالة في الموضعين.

كلمة "إناه" في سورة الأحزاب: من قوله: "غير ناظرين إناه: بالإمالة.

كلمة "نأى" وردت في سورة الإسراء وفصلت: قرأ بفتح النون وإمالة الهمزة في الموضعين.

ذات الياء إذا كان قبلها راء، مثل كلمة: "اشترى"، و"الذكرى"، و"القرى": بالإمالة.

كلمة "أدرى"، وكلمة "يا بشرى هذا غلام": بالإمالة.

كلمة "رأى" إذا كان بعدها متحرك، مثل: "رأى كوكبا": بإمالة الراء والهمزة.

كلمة "رأى" إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "رأى القمر"، "رأى المجرمون": قرأ بإمالة الراء، **وإذا تم الوقف على كلمة "رأى" التي بعدها ساكن:** فعلى قاعدته.

الألف الواقعة بين راءين الثانية منهما مكسورة، مثل: "الأبرار": بالفتح والتقليل والإمالة.

كلمة: "القهارِ"، وكلمة: "البوار": بالفتح والتقليل.

كلمة: "التوراة": بالتقليل والإمالة.

قرأ بإمالة الفعل: "خاف، شاء، زاد، وخاب، وجاء، وطاب، وضاق، وحاق، وزاغ لا زاغت": ولكي يميل هذه الأفعال لابد أن تكون ماضية، فلا يميل الفعل المضارع نحو: "يحيق، ويزيغ"، ولا يميل الفعل الرباعي، فلابد أن تكون

الأفعال ثلاثية، فمثلا كلمة: "فأجاءها المخاض" ليس فيها إمالة، وكذلك استثنى ابن الجزري رحمه الله تعالى كلمة: "زاغت" وهي ثلاثية في موضعين: "وإذ زاغت الأبصار" في سورة الأحزاب، "أم زاغت عنهم الأبصار" في سورة ص، هذه الكلمة ثلاثية ولا يوجد فيها إمالة.

كلمة: "تراءا الجمعان": أمال الألف التي بعد الراء في حالة الوصل، وفي حالة الوقف على كلمة "تراءا": فيها ذات ياء، ففي هذه الحالة بإمالة الألف التي بعد الراء والألف التي بعد الهمزة.

كلمة: "ران": بالإمالة.

كلمة: "ضعافا" في سورة النساء: بالفتح والإمالة.

كلمة: "آتيك" في سورة النمل في الموضعين: وهما: "آتيك به قبل أن تقوم"، و"آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك": بالفتح والإمالة.

تنبيه: كلمة: **"آتيك"**: في سورة النمل قيد وما عداه فهو بالفتح، مثل: "إني آتيكم بسلطان مبين".

الحروف المقطعة في أول السور:

الحروف المقطعة تأتي في أول بعض السور.

الحروف المقطعة هي حروف: "حي طهر" -الحاء والياء والطاء والهاء والراء- هذه الحروف هي التي يجري فيها الفتح والتقليل والإمالة.

حرف الراء: من الحروف الفواتح أو الحروف المقطعة: بالإمالة.

الهاء في فاتحة سورة مريم: بالفتح.

الهاء في سورة طه: بالإمالة.

الياء من الحروف المقطعة في أول سورة مريم "كهيعص": بالإمالة.

الطاء من الحروف المقطعة في أول السور: بالإمالة.

الحاء من الحروف المقطعة في أول السور: بالإمالة.

الياء من أول يس في الحروف المقطعة: بالتقليل والإمالة في ياء يس.

كلمة "التوراة": بالتقليل والإمالة.

الكلمات المنونة: إذا كانت ذات ياء أو ذات راء مثل "هدى للمتقين"، و"قرى ظاهرة"، فكلمة "قرى" وكلمة "هدى" في حالة الوصل لا يوجد فيها إمالة، وفي حالة الوقف على مذهبه، وكذلك ذات الياء أو ذات الراء إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "موسى الكتاب"، "ذكرى الدار"، في هذه الحالة بالفتح، وفي حالة الوقف على مذهبه.

باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

هاء التأنيث: هي التي تكون في حالة الوصل تاء وفي حالة الوقف هاء.

ما يدخل فيه الإمالة: التاء المفتوحة التي يوقف عليها بالهاء، أو التاء المربوطة على حسب القواعد الآتية.

الحرف الذي يمال: الحرف الذي قبل الهاء الموقوف عليها، وبعضهم قال في الحرف الذي قبلها وفيها فاختلفوا في ذلك.

يقرأ بإمالة هاء التأنيث إذا جاء قبلها حرف من حروف (فجثت زينب لذود شمس).

الأمثلة: "خليفة، وليجة، ثلاثة، شية، ليلة".

الحروف العشرة: إذا جاء قبل هاء التأنيث حروف الاستعلاء -وهي (خص ضغط قظ)، وحروف (حاع) الحاء والألف والعين-، فله الفتح.

الأمثلة: "لواحة"، "طاقة"، "روضة"، "صبغة"، "الصلاة"، "بصطة"، "سبعة".

حروف (أكهر): إذا جاء قبل هاء التأنيث حرف من كلمة (أكهر) -الهمزة والكاف والهاء والراء- وجاء قبل هذه الحروف ياء ساكنة أو كسر: فله الإمالة.

الأمثلة: "كهيئة"، "مئة"، "الأيكة"، "المؤتفكة".

تنبيه: إذا فصل بين حرف من حروف (أكهر) وبين الكسر ساكن، في هذه الحالة لا يعتد بالساكن، وله في هذه الحالة الإمالة.

الأمثلة: "وجهة"، "عبرة".

حرفا (أه): يعني الهمزة والهاء هي مثل الحروف العشرة -أي: حروف الاستعلاء و(حاع)- يعني الحروف العشرة والهمزة والهاء بالفتح على أحد المذاهب.

الكاف والراء الباقية من حروف (أكهر): إذا استوفت الشروط ففيها الإمالة، وإذا لم تستوف الشروط فيها الفتح، ويوجد مذهب آخر فيها وهو الإمالة كما سيأتي.

المذهب الإجمالي: **إذا جاء قبل هاء التأنيث ألف**: له الفتح، وما عدا ذلك فله الإمالة.

ابن الجزري ذكر أن المختار هو التفصيل: وهو حروف (أكهر) لا بد أن تستوفي الشروط فتكون فيها الإمالة وحروف (فجثت زينب لذود شمس) هذا هو المختار عند ابن الجزري وما عداه بالفتح، قال الناظم: "والمختار ما تقدما".

تنبيه: يزاد في جميع ما سبق وجه الفتح.

توضيح: يعني مثلا حروف (فجثت زينب لذود شمس) بالإمالة فيزاد وجه الفتح، فمثلا إذا جاء قبل هاء التأنيث ألف فيكون الفتح على جميع المذاهب، وإذا جاء قبل هاء التأنيث هاء ففيها فتح وإمالة وهكذا.

باب مذاهبهم في الراءات

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر: بالترقيق، مثل كلمة: "فرعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء: بالتفخيم، مثل كلمة: "فرقة"؛ ولكن إذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الراء الساكنة فبالترقيق: مثل: "ولا تصعر خدك"، وإذا كسر حرف الاستعلاء، فالراء فيها الخلاف في هذه الحالة، مثل كلمة: "فرق" في سورة الشعراء.

الراء إذا كانت ساكنة وأتى بعدها كسر أو ياء: التفخيم، مثل كلمة: "المرء، مريم، ترميهم، يرجعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض متصل أو منفصل، مثل: "أم ارتابوا، امرأة": ففي هذه الحالة بالتفخيم.

مسألة الروم: الروم مثل حالة الوصل، فمن يصل بالترقيق: يقف ورومه بالترقيق، ومن يصل بالتفخيم: يقف ورومه بالتفخيم.

حالات ترقيق الراء: ترقق الراء إذا كانت ممالة –سواء إمالة صغرى أو كبرى–، وإذا كسرت الراء ترقق.

الراء حالة الوقف عليها: التفخيم نحو كلمة: "وانحر، وانظر"، وهكذا بشرط ألا يكون قبل الراء ياء ساكنة مثل "بصير" في هذه الحالة الراء ترقق، أو يأتي قبل الراء كسر مثل كلمة: "الأشر، كُفِر"، وسواء كانت هذه الكسرة مفصولة يعني فصل بين الراء وبين الكسر ساكن، نحو "السِحْر" فالراء بالترقيق أيضا، أو فيها إمالة صغرى أو كبرى مثل كلمة: "الدار".

باب اللامات

لام اسم الجلالة: إذا جاء قبلها فتح أو ضم: يكون فيها التغليظ، نحو: "قال الله"، "رسول الله"، وإذا كان قبل لام اسم الجلالة كسر: يكون فيها الترقيق، نحو: "بالله"، "بسم الله"، وإذا ابتدأنا اسم الجلالة مباشرة فإذا كان فيه همزة وصل يكون بالتغليظ، نحو: "الله"، أو كان بدون همزة الوصل، نحو: "لله" يكون بالترقيق.

باب الوقف على أواخر الكلم

أنواع الوقف على أواخر الكلم: يوجد الوقف بالإلحاق والإثبات والحذف والإدغام والنقل والإبدال والسكون والروم والإشمام.

هذا الباب مخصص للسكون والروم والإشمام.

الأصل في الوقف: السكون، ويجوز الوقف بالإشمام إذا كان الحرف مرفوعا أو مضموما، ويمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف مفتوحا أو منصوبا، ويجوز الروم إذا كان الحرف مجرورا، أو مكسورا، أو مرفوعًا، أو مضمومًا.

الجر، والنصب، والرفع: إعراب.

الكسر، والفتح، والضم: حركة بناء.

ابن الجزري: نص على الإعراب والبناء؛ حتى لا يتوهم أنه يدخل في قسم دون الآخر، أو يدخل في الإعراب دون البناء أو العكس.

تعريف الروم: هو النطق ببعض الحركة.

الإشمام: هو إشارة لا حركة، يعني ضم الشفتين بعد إسكان الحرف من غير صوت.

تنبيه: بعضهم جعل الإشمام الذي يكون فيه صوت، والروم الذي يكون فيه إشارة، ولكن ابن الجزري جعل الروم للذي فيه الصوت والإشمام للإشارة.

الذين ورد عنهم الروم والإشمام: أبو عمرو والكوفيون بالنص، أي: نص عليه في الكتب، وابن الجزري ذكر أن المختار لجميع القراء الروم والإشمام.

هاء الضمير: مثل كلمة: "فيه، وعليه، وبه"، **اختلف في الروم والإشمام فيها على ثلاثة مذاهب**:

الأول: جواز الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثاني: منع الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثالث: منع الروم والإشمام في أربع صور، وهي:

إذا كانت هاء الضمير قبلها ضمة، أو واو ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة، ويجوز الروم والإشمام في الأحوال الثلاث الباقية.

هاء الضمير في القرآن تأتي على سبع صور:

الصورة الأولى: إذا كان قبلها ضمة، مثل: "يعلمه".

الصورة الثانية: إذا كان قبلها واو، مثل: "خذوه".

الصورة الثالثة: إذا كان قبلها كسر، مثل: "به".

الصورة الرابعة: إذا كان قبلها ياء ساكنة، مثل: "إليه".

الصورة الخامسة: إذا كان قبلها ساكن صحيح، مثل: "منه".

الصورة السادسة: إذا كان قبلها ألف، مثل: "اجتباه".

الصورة السابعة: إذا كان قبلها فتح، مثل: "تخلفه".

موانع الروم والإشمام:

يمتنع الروم والإشمام في الحالات الآتية:

إذا كان الحرف ساكنا في الوصل، مثل كلمة: "فلا تنهر".

إذا كان الحرف مفتوحا في الوصل، مثل كلمة: "ريب".

الهاء التي تبدل من تاء التأنيث في حالة الوصل، مثل كلمة: "الجنة، والملائكة".

ميم الجمع عند من يصلها، مثل كلمة: "عليهم غير"، وميم الجمع عند التقاء الساكنين مثل كلمة: "بهم الأسباب".

الحرف المتحرك بحركة عارضة، مثل كلمة: "قم الليل".

الحرف المتحرك بحركة النقل، مثل كلمة: "قل أوحي".

كلمة: "يومئذ، وحينئذ"؛ لأن أصل الكلمة إذ ساكنة.

تنبيه: المنون بالرفع يجوز فيه الروم والإشمام، مثل كلمة: "سميعٌ"، المنون بالجر يجوز فيه الروم، مثل كلمة: "حكيمٍ".

باب الوقف على مرسوم الخط

الوقف على مرسوم الخط: المقصود به هنا خط المصاحف العثمانية، فعلى القارئ أن يراعي رسم المصحف من المقطوع والموصول والحذف والإثبات وتاء التأنيث وهكذا في حالة الوقف، فالموصول يقف على نهاية الكلمة الثانية والمقطوع يجوز له الوقف على الكلمة الأولى اضطرارا أو اختبارا، ويراعي الحذف والإثبات، فكل هذا على القارئ الانتباه له حال قراءته خصوصا حالة الوقف عليه، وقد أمر ابن الجزري بذلك فقال: "وقف لكل باتباع ما رسم"، يعني على القراء اتباع رسم المصحف في حالة الوقف من الحذف والإثبات والمقطوع والموصول.

كلمة "سلطانيه"، وكلمة "ماليه"، والموضعان في سورة الحاقة، وكلمة "ماهيه" في سورة القارعة: حالة الوصل له حذف هاء السكت، وفي حالة الوقف بإثبات الهاء.

كلمة "كتابيه"، وكلمة "حسابيه"، والموضعان في سورة الحاقة: بإثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "يتسنه" في سورة البقرة، وكلمة "اقتده": حذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا.

كلمة "أيا ما تدعوا" في سورة الإسراء: وقف على كلمة "أيا" وعلى كلمة "ما".

تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي: "فمال هؤلاء القوم" في سورة النساء، "ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب" في سورة الكهف، "وقالوا مال هذا الرسول" في سورة الفرقان، "فمال الذين كفروا قبلك مهطعين" في سورة المعارج، ابن الجزري ذكر في النشر وفي تقريبه جواز الوقف على ألف "ما" أو علي اللام لجميع القراء، وذكر في تقريب النشر أن ألف "ما" يجوز الوقف عليها للجميع؛ لأنها كلمة برأسها منفصلة رسما، أما الوقف على اللام فمحتمل؛ لانفصالها خطا: أي انفصال اللام الجارة عن الاسم المجرور، وعقب في تقريبه بقوله: "ولم يصح في ذلك عندنا نص عن الأئمة" لم يصح عند ابن الجزري نص، ولكن في النشر قال ما ملخصه أنه يجوز ولا يمنع، فالخلاصة الجواز الوقف علي "ما" أو على "اللام"، وما ذكره في الطيبة على ما وجده في الكتب واختاره.

له إثبات الياء بالخلاف حالة الوقف في كلمة "هاد": من قوله: "وما أنت بهاد العمي" في سورة الروم، ويقرأ هذا الموضع "تهد العمي"، فله إثبات الياء بالخلاف حالة الوقف.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي مثل الهاء والكاف.

أماكنها: تتصل بالاسم والفعل والحرف.

الأمثلة: الاسم، نحو: "نفسي"، والفعل، نحو: "أوزعني"، والحرف، نحو: "لي".

الخلاف دائر: بين الفتح والإسكان، وهما لغتان، والأصل السكون؛ لأنه الأصل في البناء.

ياءات الإضافة في القرآن تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما أجمع القراء على إسكانه وعدده (٥٦٦) ياء، نحو: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل".

القسم الثاني: ما أجمع القراء على فتحه، وعدده (٢١) ياء، نحو: "وإياي فارهبون".

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، والقسم الثالث هو المعقود له هذا الباب.

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، ينقسم إلى ستة أبواب:

الباب الأول: (٩٩) موضعا بعدهم همزة قطع مفتوحة، نحو: "إني أعلم".

الباب الثاني: (٥٢) موضعا بعدهم همزة قطع مكسورة، نحو: "أنصاري إلى".

الباب الثالث: (١٠) مواضع بعدهم همزة قطع مضمومة، نحو: "وإني أعيذها".

الباب الرابع: (١٤) موضعا بعدهم لام التعريف، نحو: "لا ينال عهدي الظالمين".

الباب الخامس: (٧) مواضع بعدهم همزة وصل مجردة عن لام التعريف، نحو: "إني اصطفيتك".

الباب السادس: (٣٠) موضعا لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف آخر من حروف الهجاء، نحو: "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين".

والآن أذكر الخلاف في الباب الأول: وهو ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة (٩٩) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو: "ذروني أقتل"، "ولكني أراكم" في سورة هود وسورة الأحقاف.

الباب الثاني: ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مكسورة (٥٢) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو: "بعبادي إنكم متبعون" في سورة الشعراء، "لعنتي إلى" في سورة ص.

الباب الثالث: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة (١٠) مواضع، قرأها بإسكان الياء نحو: "أني أوفي الكيل".

الباب الرابع: ياء إضافة بعدها لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها لام التعريف (١٤) موضعا، قرأها بإسكان الياء وهي:

"ربي الذي يحيي" في سورة البقرة، "قل إنما حرم ربي الفواحش" في سورة الأعراف، "مسني الضر" في سورة الأنبياء، "مسني الشيطان" في سورة ص، أما موضع "وما مسني السوء" في سورة الأعراف "ومسني الكبر" في سورة الحجر فاتفق القراء على فتحهما، "آتاني الكتاب" في سورة مريم، "إن أهلكني الله" في سورة الملك، "إن أرادني الله" في سورة الزمر، "عبادي الصالحون" في سورة الأنبياء، "عبادي الشكور" في سورة سبأ، "قل لعبادي الذين آمنوا" في سورة إبراهيم، "يا عبادي الذين أسرفوا" في سورة الزمر، "يا عبادي الذين آمنوا" في سورة العنكبوت، "عهدي الظالمين"، "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" في سورة الأعراف.

الباب الخامس: ياء إضافة بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف (٧) مواضع، قرأها بإسكان الياء في:

"يا ليتني اتخذت"، "قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا" في سورة الفرقان، "إني اصطفيتك" في سورة الأعراف، و"أخي اشدد" في سورة طه، "بعدي اسمه أحمد"، "ولا تنيا في ذكري اذهبا"، "واصطنعتك لنفسي اذهب" كلاهما في سورة طه.

الباب السادس: ياء إضافة لم يقع بعدها همز بنوعيه:

عدد ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همز بنوعيه (٣٠) موضعا، قرأها بإسكان الياء في:

"أن طهرا بيتي للطائفين" في سورة البقرة، "وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود" في سورة الحج، "ولمن دخل بيتي مؤمنا" في سورة نوح، "ولي دين" في سورة الكافرون، "مالي لا أرى الهدهد" في سورة النمل، ياء "معي" في تسعة مواضع، وهي: في سورة الأعراف "فأرسل معي بني إسرائيل"، وسورة التوبة "معي عدوا"، وثلاثة مواضع في الكهف وهي: "معي صبرا"، وموضع في الأنبياء "هذا ذكر من معي وذكر من قبلي"، "إن معي ربي سيهدين" في سورة الشعراء، "فأرسله معي ردءا" في سورة القصص، والموضع التاسع وهو: "ونجني ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء، ياء "ما كان لي" في موضعين، وهما: "وما كان لي عليكم" في سورة إبراهيم، "ما كان لي من علم" في سورة ص، "وجهي لله" في سورة آل عمران، "وجهي للذي فطر السماوات" في سورة الأنعام، "ولي فيها مآرب أخرى" في سورة طه، "ويوم يناديهم أين شركائي قالوا"، "إني خفت الموالي من ورائي وكانت"، "أرضي واسعة" في سورة العنكبوت، "صراطي مستقيما فاتبعوه" في سورة الأنعام، "ومماتي لله رب العالمين" في الأنعام، "ولي نعجة واحدة" في سورة ص، "وليؤمنوا بي لعلهم" في سورة البقرة، "وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون" في سورة الدخان، "ومالي لا أعبد الذي فطرني" في سورة يس.

قرأ بفتح الياء في: كلمة "ومحياي" في سورة الأنعام.

موضع: "يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون" في سورة الزخرف: حذف ياء الإضافة في الحالين.

ذكر ابن الجزري قاعدة في نهاية باب ياءات الإضافة، وهي: "وبعد ساكن كل فتح"، إذا جاء قبل ياء الإضافة حرف ساكن فيجب للجميع فتح ياء الإضافة، نحو: "عصاي، ومثواي، وإليَّ، وعليَّ، وإياي".

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

ياءات الزوائد: هي التي زادها القراء بحسب الرواية الصحيحة على رسم المصاحف العثمانية، فهي زائدة عند من أثبتها من القراء.

ياءات الزوائد: تكون في آخر الكلمة، وتأتي في الاسم والفعل، وتأتي في موضع جر، وموضع نصب.

الياء الزائدة في الكلمة: تأتي في رأس الآية، أو غير رأس الآية.

الياء الزائدة: محذوفه من الرسم، ويختلف في قراءتها بين الإثبات والحذف: يعني تثبت وصلا وتحذف وقفا أو تثبت في الحالين أو تحذف في الحالين.

له: إثبات الياء في حالة الوصل فقط.

كلمة "أتمدونن": هذا الموضع فقط بإثبات الياء في الوصل والوقف.

كلمة "فما آتان الله" في سورة النمل: بحذف الياء في الحالين.

كلمة "دعاء" في سورة إبراهيم في قوله: "ربنا وتقبل دعاء": بإثبات الياء.

الفرق بين الشاطبية والطيبة

الفرق بين الشاطبية والطيبة لخلاد			
م	الكلمة أو القاعدة	الشاطبية	الطيبة
١	الاستعاذة	الجهر في مواطن الجهر، والسر في مواطن السر	الجهر في مواطن الجهر، والسر في مواطن السر أو الجهر بالاستعاذة في أول الفاتحة فقط دون بقية القرآن
٢	كلمة ﴿شَيْء﴾ سواء كانت بالرفع أو النصب أو الجر	السكت وعدمه	السكت أو عدمه أو التوسط
٣	مد التبرئة	قصر	قصر وتوسط
٤	عين مريم والشورى	أربع أو ست حركات	حركتان أو أربع أو ست حركات

٥	المد العارض للسكون	بالتوسط والطول، وبعضهم يقول بالقصر والتوسط والطول؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	القصر والتوسط والطول
٦	السكت	السكت وعدمه على أل وشيء	السكت وعدمه على أل وشيء، أو السكت على أل وشيء والساكن المفصول، أو السكت على أل وشيء والساكن المفصول والموصول، أو السكت على أل وشيء والساكن المفصول والموصول والمد المنفصل، أو السكت على أل وشيء والساكن المفصول والموصول والمد المنفصل والمد المتصل.
٧	باب وقف حمزة وهشام على الهمز (المتوسط بكلمة)	التحقيق	التحقيق أو التغيير
٨	﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [البَقَرَةِ ٢٨٤]	إدغام	إدغام وإظهار
٩	الألف الواقعة بين رائين الثانية منهما مكسورة	التقليل	التقليل، والإمالة، والفتح
١٠	كلمة ﴿ٱلۡقَهَّارِ﴾ وكلمة ﴿ٱلۡبَوَارِ﴾	التقليل	التقليل، والفتح
١١	كلمة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾	التقليل	التقليل، والإمالة
١٢	ياء ﴿يسٓ﴾ [يس الآية ١]	إمالة	التقليل، والإمالة
١٣	هاء التأنيث وقفا	الفتح	الفتح، والإمالة
١٤	الوقف على كلمة ﴿تَهۡدِ ٱلۡعُمۡيِ﴾ [الرُّوم الآية ٥٣]	إثبات الياء وقفا	إثبات أو حذف الياء وقفا
١٥	التكبير	لا يوجد	التكبير في أوائل كل السور عدا سورة التوبة، أو التكبير أول الضحى، أو آخر الضحى، أو أول الشرح، أو عدم التكبير

أصول أبي الحارث

باب الاستعاذة

الجهر بالاستعاذة.

يجوز التغيير أو الزيادة عن اللفظ الوارد في سورة النحل في الاستعاذة، وهذا التغيير وهذه الزيادة بشرط ألا تتجاوز وتخرج عما ورد في السنة النبوية.

الجهر بالاستعاذة في مواطن الجهر، والسر بها في مواطن السر.

الاستعاذة مع ما بعدها:

الأول: الوقف على الاستعاذة.

الثاني: وصل الاستعاذة بما بعدها.

الذي يأتي بعد الاستعاذة:

البسملة أو جزء من السورة.

حكم الاستعاذة:

مستحبة، وذكر ابن الجزري عن البعض أنهم قالوا: إنّ الاستعاذة واجبة.

فالاستعاذة تدور بين الاستحباب والوجوب، والأكثر على الاستحباب، والله أعلم.

باب البسملة

له البسملة بين السورتين.

لا بد من إثبات البسملة أول السورة إلا في سورة براءة سواء أكان البدء ناشئ عن وقف على آخر السورة السابقة، أو عن بدء حقيقي.

بين الأنفال وبراءة له ثلاثة أوجه: الوقف والسكت والوصل.

البدء بعد أول السورة ولو بآية: القارئ مخير بين البسملة وعدمها، وأيضا في سورة براءة بعد أول آية منها: البسملة محتملة.

أوجه البسملة بين السورتين: إذا وصل القارئ آخر السورة بالبسملة فلا يقف لأن هذا الوجه ممتنع، وما عداه فهو جائز.

الأوجه الجائزة مع البسملة بين السورتين، ثلاثة أوجه:

الوقف على الجميع.

وصل الجميع.

الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة الآتية.

سورة أم القرآن

قرأ "مالك يوم الدين" "بإثبات الألف بعد ميم "مالك".

الصاد الساكنة إذا وقعت قبل الدال نحو "أصدق": له الإشمام.

كلمة "المصيطرون" وكلمة "مصيطر": بالصاد.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ووقعت إثر كسر: له ضم الهاء مع الميم.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ولم يوجد قبلها كسر، مثل كلمة "أنتم الأعلون": في هذه الحالة بضم الميم.

باب الإدغام الكبير

كلمة "مكني": بالإظهار.

كلمة "تأمنا": له الإشمام والروم.

باب هاء الكناية

كلمة "فيه مهانا" في سورة الفرقان: له تحريك الهاء من غير صلة.

كلمة (يؤده، نصله، نؤته، نوله)، وكلمة "ترزقانه" في سورة يوسف، وكلمة "فألقه"، وكلمة "يرضه" في سورة الزمر، وكلمة "يأته" في سورة طه، وكلمة "يره" في سورة البلد والزلزلة، وكلمة "بيده" حيثما وردت: بالصلة.

كلمة "ويتقه" في سورة النور: بكسر القاف مع الصلة.

كلمة "به انظر" في سورة الأنعام، وكلمة "أنسانيه" في سورة الكهف، وكلمة "لأهله امكثوا" في سورة طه والقصص، وكلمة "عليه الله" في سورة الفتح: بكسر الهاء.

كلمة "أرجه" في سورة الأعراف والشعراء: له كسر الهاء والصلة وترك الهمز.

باب المد والقصر

المد المتصل: بالتوسط والإشباع.

المد المنفصل: بالتوسط.

مد البدل: بالقصر.

المد اللازم الكلمي والحرفي: له فيه ست حركات، وعين مريم والشورى له القصر والتوسط والمد.

المد العارض للسكون مثل كلمة: "العالمين" فيه القصر والتوسط والمد في حالة الوقف.

مد اللين الموقوف عليه: مثل كلمة "خوف"، "بيت": فيه القصر والتوسط والمد؛ ولكن المد قليل، يعني رواة المد قلَّة.

اجتماع سببين على حرف مد واحد: إذا اجتمع سببان على حرف مد واحد فالأقوى هو الذي يؤخذ به دون غيره مثل كلمة: "ءامّين البيت" فكلمة "ءامّين" فيها مد بدل ومد لازم: اجتمع سببان على حرف مد واحد، فأيّهما يقدم؟ يقدم اللازم.

تغيُّر سبب المد: إذا تغير سبب المد وبقي له أثر: فيقدم المد ثم القصر، وإذا لم يكن فيه أثر لسبب المد: فيقدم القصر ثم المد.

باب الهمزتين من كلمة

الهمزتان في كلمة واحدة دائما الأولى تكون مفتوحة والثانية إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو ساكنة.

فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة: فإنها تبدل لجميع القراء مثل "ءأمنوا" فتبدل "ءامنوا"، "إئمانا" فتبدل "إيمانا"، "أؤتوا" فتبدل "أوتوا".

إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو: "أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم".

فالهمزة الثانية: هي التي يختلف في الحركات فيها بين الفتح والكسر والضم، ودائما الأولى مفتوحة.

كلمة "أن يؤتى أحد" في سورة آل عمران، وكلمة "أذهبتم طيباتكم" في سورة الأحقاف، وكلمة "إنا لمغرمون" في سورة الواقعة، وكلمة "أن كان ذا مال" في سورة القلم: بهمزة واحدة.

كلمة "إنكم لتأتون الرجال" في سورة الأعراف، وكلمة "قالوا إن لنا لأجرا" في سورة الأعراف، وكلمة "إنك لأنت يوسف"، وكلمة "أئذا" في سورة مريم في قوله: "ويقول الإنسان أئذا"، وكلمة "ءأعجمي" في سورة فصلت: بالاستفهام مع تحقيق الهمزتين.

كلمة "آمنتم" في الأعراف "قال فرعون آمنتم به"، وفي سورة طه "قال آمنتم له"، وفي سورة الشعراء "قال آمنتم له قبل أن آذن لكم": قرأ بالتحقيق مع الاستفهام.

الاستفهام المكرر:

وقع في القرآن في أحد عشر موضعا في تسع سور:

في سورة الرعد، وفي سورة الإسراء موضعان، وفي سورة المؤمنون، وسورة النمل، وسورة العنكبوت، وسورة السجدة، وفي سورة الصافات موضعان، وفي سورة الواقعة، وفي سورة النازعات، فهذه تسع سور وقع فيها أحد عشر موضعا، فجاء في سورة الإسراء موضعان وجاء في سورة الصافات أيضا موضعان.

القاعدة العامة في الاستفهام المكرر:

الإخبار في الموضع الثاني، ويوجد بعض المواضع خرجت عن هذه القاعدة لها تفصيل.

موضع سورة النمل، قال الله تعالى "وقال الذين كفروا أئذا كنا ترابا وءاباؤنا أئنا لمخرجون": بالإخبار في الموضع الثاني مع زيادة النون.

موضع سورة العنكبوت، قال الله تعالى "ولوطا إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل": الموضع الأول والثاني بالاستفهام.

في نحو "ءالله" و"ءالذكرين" و"ءالآن": تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال، أو إبدال الهمزة الثانية ست حركات.

قاعدة: إذا اجتمع همزتان الأولى محركة والثانية ساكنة: فتبدل الثانية حرف مد.

باب الهمز المفرد

كلمة "الذئب"، وكلمة "يأجوج ومأجوج" حيثما وردت، وكلمة "ضيزى"، وكلمة "مؤصدة": قرأها بإبدال الهمز.

كلمة "رأيت" المستفهمة يعني "أرأيت"، و"أرأيتكم": بحذف الهمزة.

كلمة "يضاهئون": بعدم الهمز مع ضم الهاء.

كلمة "مرجون" في سورة التوبة، وكلمة "بادي" في سورة هود، وكلمة "ترجي" في سورة الأحزاب، وكلمة "البرية" في سورة البينة: بعدم الهمز.

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

بالنسبة للفعل "سأل" إذا كان أمرا وسبق بواو أو فاء: قرأ بنقل حركة الهمزة إلى السين، الأمثلة نحو: "واسأل، فاسأل، واسئلهم، فاسئلوهم".

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

قرأ بعدم السكت: في كلمة "مرقدنا" في سورة يس، و"عوجا" في سورة الكهف، و"بل ران" في سورة المطففين، و"من راق" في سورة القيامة.

باب الإدغام الصغير

فصل ذال إذ

ذال إذ لها ستة أحرف، وهي: حروف الصفير -الصاد والزاي والسين- وحروف كلمة (تجد) وهي: التاء والجيم والدال، الأمثلة نحو: وإذ صرفنا، والزاي نحو: وإذ زين لهم، والسين نحو: إذ سمعتموه، والتاء نحو: إذ تبرأ الذين، والجيم نحو: إذ جعل الذين كفروا، والدال نحو: إذ دخلوا.

أدغم ذال إذ في جميع الحروف إلا حرف الجيم.

فصل دال قد

دال قد لها ثمانية أحرف، وهي: حرف الجيم وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين- وحرف الذال وحرف الضاد والشين والظاء.

الأمثلة: ولقد جاءكم، لقد صدق، ولقد زينا، قد سمع، ولقد ذرأنا، قد ضلوا، قد شغفها، لقد ظلمك.

قرأ بإدغام دال قد عند الحروف الثمانية.

فصل تاء التأنيث

تاء التأنيث اختلف القراء فيها بين الإظهار والإدغام عند ستة أحرف، وهي: الجيم والظاء والثاء وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين-.

الأمثلة: "نضجت جلودهم"، "كانت ظالمة"، "بعدت ثمود"، "لهدمت صوامع"، "خبت زدناهم"، "أنبتت سبع سنابل".

قرأ بإدغام تاء التأنيث عند الحروف الستة.

فصل لام هل وبل

اختلف القراء في إظهار وإدغام لام هل وبل عند ثمانية أحرف، وهي: التاء والثاء والسين والزاي والطاء والظاء والنون والضاد.

هذه الحروف الثمانية لها ثلاثة أقسام: فمنها ما يأتي بعد هل فقط، ومنها ما يأتي بعد بل فقط، ومنها ما يختص بهل وبل.

فما يختص بلام هل هو: حرف الثاء فقط.

وما يختص بلام بل خمسة أحرف وهي: السين والزاي والطاء والظاء والضاد.

وما يشترك بين هل وبل وهما: حرفا التاء والنون.

الأمثلة: "هل ثوب الكفار".

"بل سولت"، "بل زين للذين كفروا"، "بل طبع الله عليها"، "بل ظننتم"، "بل ضلوا".

"هل تنقمون منا"، "بل تأتيهم"– "هل نحن منظرون"، "بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا".

قرأ بإدغام لام هل وبل عند الحروف الثمانية.

باب حروف قربت مخارجها

الباء المجزومة إذا أتى بعدها فاء: أدغمها قولا واحدا، ومواضعها في القرآن، هي: "أو يغلب فسوف نؤتيه"، "فاذهب فإن لك في الحياة"، "وإن تعجب فعجب قولهم"، "قال اذهب فمن تبعك منهم"، "ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون".

قوله تعالى: "ويعذب من يشاء" في نهاية سورة البقرة: قرأ بسكون الباء مع الإدغام.

لام (يفعل) إذا كانت ساكنة وأتى بعدها ذال (ذلك): قرأه بالإدغام.

"نخسف بهم" في سورة سبأ: قرأه بالياء وله إدغام الفاء في الباء.

كلمة "لبثت ولبثتم" حيثما ورد في القرآن، وكلمة "يرد ثواب" الدال مع الثاء، "يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة" في الموضعين، وكلمة "أورثتموها" في سورة الأعراف والزخرف، وكلمة "يلهث ذلك" في سورة الأعراف، وكلمة "اركب معنا"، وكلمة "كهيعص ذكر"، وكلمة "فنبذتها" في سورة طه، وكلمة "يس والقرآن"، وكلمة "عذت"، وكلمة "ن والقلم": بالإدغام.

ما جاء من لفظ الأخذ نحو "أخذت اتخذت أخذتم لاتخذت": بالإدغام، وينتبه أن هذه الألفاظ الذال ساكنة، فإذا تحركت الذال فلا يدغم نحو "فأخذَتهم" الذال متحركة.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة تأتي في الاسم والفعل والحرف، وتأتي في وسط الكلمة وطرفها، وتكتب وتنطق وتثبت وصلا ووقفا، بخلاف التنوين: فهو يأتي في الاسم، وفي نهاية الكلمة، وينطق ولا يكتب، ويثبت وصلا، ويحذف وقفا، ويتغير حكم النون الساكنة وأيضا حكم التنوين تبعا للحرف الذي يليهما.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء له الإظهار.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما باء: فحكم النون الساكنة أو التنوين القلب.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما لام أو راء: له إدغام بلا غنة.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما أي حرف من حروف كلمة "ينمو": له إدغام مع الغنة.

النون الساكنة إذا اجتمع معها واو أو ياء في كلمة واحدة فحكمها الإظهار.

الإخفاء: وحروفه ما عدا الحروف السابقة فأخذنا حروف الحلق وأخذنا اللام والراء وأخذنا ينمو وأخذنا حرف الباء للإقلاب فبقية الحروف تكون للإخفاء، ويسمى هذا الإخفاء: إخفاء حقيقي.

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح هو: فتح الفم بالألف وما قبلها فتحا معتدلا، لا فتح الحرف، والمراد بهذا الفتح: فتح الفم بالألف الذي هو الفتح المتوسط، والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، يعني ليس الفتح الذي هو مستقبح، وليس الإمالة المتوسطة التي هي التقليل، المرتبة التي بينهما هذا هو الفتح المعتدل المتوسط.

الإمالة هي لغة: الانحراف وتنقسم إلى قسمين: كبرى وصغرى.

الإمالة الكبرى: أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، تقربها وليس تقلبها.

مرادفات مصطلح الإمالة الكبرى: الإمالة المحضة والإضجاع والبطح، وإذا أطلقت الإمالة فالمراد بها الإمالة الكبرى.

الإمالة الصغرى: هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى، ويقال لها التوسط، أو التقليل، أو بين اللفظين، أو بين بين، أي: بين الفتح وبين الإمالة الكبرى.

الفتح والتقليل والإمالة: يؤخذ بالتلقي والمشافهة.

التقليل والإمالة والفتح: كل هذا كان موجودا لدى قبائل العرب تحدثت ونطقت به في كلامها.

اختلف العلماء أيهما الأصل: الإمالة هي الأصل، أم الفتح هو الأصل: فبعضهم قال الأصل: الفتح، وبعضهم قال: الإمالة، وبعضهم قال: كلاهما أصل.

أسباب الإمالة ترجع إلى: الكسر أو الياء، فالكسر ممكن كسرة أصلية موجودة في اللفظ قبل الحرف، أو بعده، أو كسرة عارضة، أو أن تكون الألف منقلبة عن ياء، أو تكون شبيهة بالمنقلبة عن ياء، أو تكون الإمالة من أسبابها أيضا؛ لأجل الإمالة، أو رسمت وكتبت في المصحف الألف ياء، أو كان أصلها واوي فهذه هي أسباب الإمالة في الجملة.

فائدة الإمالة: السهولة أو سهولة اللفظ.

قرأ: بإمالة ذات الياء مثل كلمة: "الهدى" في الأسماء، ومثل كلمة: "أتى" في الأفعال.

طريقة معرفة ذات الياء: تعرف ذات الياء في الاسم بالتثنية فتقول في كلمة "هدى": هديان، وفي الفعل أن تنسبه لنفسك فتقول في كلمة "اشترى": اشتريت، بخلاف إذا كانت واوية فكلمة "صفا" تقول في تثنيتها: صفوان، اسم واوي، وفي الفعل نحو "دعا" في نسبته: دعوت، فهذا فعل واوي، فتعرف أصل الألف من ذات الياء أو ذات الواو في الاسم بالتثنية وفي الفعل بالنسبة لنفسك. وكذلك إذا كانت الكلمة ذات الياء على وزن فَعلى مثل كلمة: "مَوتى"، أو فِعلى مثل كلمة: "سِيما"، أو فُعلى مثل كلمة: "بُشرى".

له إمالة ذات الياء إذا كانت الكلمة على وزن: فُعالى مثل كلمة: "كسالى"، أو فَعالى مثل كلمة: "يتامى"، **أو رسم بياء في المصحف** مثل كلمة: "حسرتى، أنى، ضحى، متى، بلى".

تمتنع الإمالة في كلمة: "لدى وزكى وعلى وحتى وإلى".

له الإمالة في كلمة: "الربا والقوى والعلا وكلا"، وأيضا كل كلمة ثلاثية زيدت عن ثلاثة أحرف –والزيادة ممكن تكون بحرف المضارعة أو التضعيف– مثل كلمة: "أنجى"، و "زكّاها".

له الإمالة في: رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة، وهي: سورة النجم وطه والعلق والقيامة والليل والضحى والشمس والمعارج وعبس والنازعات والأعلى هذه السور كلها فيها إمالة في رؤوس الآي.

تنبيه: ليست كل رأس آية فيها إمالة من رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة، فيوجد ألف مبدلة من التنوين مثل كلمة: "همسا" لا يوجد فيها إمالة، كذلك يوجد مثلا في رؤوس الآي ليست ذات ياء، بل حرف آخر، مثل: "اقرأ باسم ربك الذي خلق"، هذه لا يوجد فيها إمالة، فرؤوس الآي الإحدى عشرة سورة التي تصلح للإمالة هذا هو المقصود، وتوجد بعض الكلمات في رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة مختصة لبعض القراء أو الرواة كما سيأتي.

كلمة "أحيا": بالإمالة.

له إمالة الكلمات الآتية: "محياهم" في سورة الجاثية، وكلمة: "تلاها" من قوله: "والقمر إذا تلاها" في سورة الشمس، وكلمة: "خطايا" حيثما وردت مثل "خطاياكم، خطايانا"، وهكذا، والإمالة هنا في الألف الثانية في "خطايانا، وخطاياكم"، في هذه الكلمة، وكلمة: "دحاها" من قوله: "والأرض بعد ذلك دحاها" في سورة النازعات، وكذلك كلمة "تقاته" من قوله: "حق تقاته" في سورة آل عمران، وكذلك كلمة: "مرضات" حيثما وردت نحو قوله: "ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله"، وكلمة "طحاها" من قوله: "وما طحاها" في سورة الشمس، وكلمة "سجى" من قوله: :والليل إذا سجى" في سورة الضحى، وكلمة "أنسانيه" من قوله: "وما أنسانيه" في سورة الكهف، وكلمة "عصاني" من قوله: "ومن عصاني" في سورة إبراهيم، وكلمة "آتاني" في سورة النمل وفي سورة مريم.

تنبيه: كلمة: "آتاني" في سورة هود: بالإمالة.

له إمالة الكلمات الآتية: "هدان" في سورة الأنعام من قوله: "وقد هدان"، وكلمة "وأوصاني" في سورة مريم من قوله: "وأوصاني بالصلاة والزكاة"، وكذلك كلمة "رؤياي" المضافة إلى ياء المتكلم وهي في سورة يوسف وهي وردت في موضعين من قوله: "أفتوني في رؤياي"، "هذا تأويل رؤياي".

كلمة: "رؤياك": بالفتح.

كلمة "الرؤيا"، أو "للرؤيا": قرأها بالإمالة مثل موضع: "إن كنتم للرؤيا"، "وما جعلنا الرؤيا".

له فتح الكلمات الآتية، وهي: "رؤياك" في سورة يوسف من قوله: "لا تقصص رؤياك"، وكلمة: "هداي" في سورة البقرة من قوله: "فمن تبع هداي"، وسورة طه من قوله: "فمن اتبع هداي"، وكذلك كلمة: "مثواي" في سورة يوسف من قوله: "أحسن مثواي"، وكلمة "محياي" في سورة الأنعام من قوله: "قل إن صلاتي ونسكي ومحياي"، وكلمة "آذاننا"، و"آذانهم" حيثما وردت، كما في سورة فصلت من قوله: "مما تدعوننا إليه وفي آذاننا"، وكما في سورة البقرة من قوله: "يجعلون أصابعهم في آذانهم" وكذلك كلمة "الجوار": وردت في ثلاثة مواضع: في سورة الشورى "ومن آياته الجوار في البحر"، وفي سورة الرحمن "وله الجوار المنشآت"، وفي سورة التكوير "الجوار الكنس"، وكلمة "بارئكم" بهذا اللفظ حيثما وردت: فهي وردت في سورة البقرة في موضعين: "فتوبوا إلى بارئكم"، و"عند بارئكم"، وكلمة "طغيانهم" حيثما وردت، نحو: "ويمدهم في طغيانهم"، وكلمة "مشكاة" من قوله: "مثل نوره كمشكاة" ،وكلمة "جبارين" في سورة

المائدة وسورة الشعراء: "إن فيها قوما جبارين"، "وإذا بطشتم بطشتم جبارين"، وكلمة "أنصاري" في سورة آل عمران "قال من أنصاري إلى الله"، وفي سورة الصف "من أنصاري إلى الله"، وباب سارعوا مثل كلمة: "وسارعوا إلى مغفرة"، أو "ويسارعون في الخيرات"، أو "نسارع لهم في الخيرات".

له الفتح في الكلمات الآتية: كلمة "البارئ" من قوله: "هو الله الخالق البارئ" في سورة الحشر، وكلمة "فلا تمار فيهم" في سورة الكهف، وكلمة "أواري" من قوله: "أن أكون مثل هذا الغراب فأواري"، وكلمة "يواري" من قوله: "كيف يواري سوءة أخيه".

له الفتح في ألف عين الكلمات الآتية: وهي: "يتامى" المعرفة والمنكرة، و"النصارى" حيثما وردت سواء كانت بالتعريف أو التنكير، و"كسالى"، و"أسارى"، و"سكارى".

كلمة "أعمى" وردت في سورة الإسراء في موضعين: بالإمالة.

كلمة "إناه" في سورة الأحزاب: من قوله: "غير ناظرين إناه": بالإمالة.

كلمة "نأى" وردت في سورة الإسراء وفصلت: قرأ بإمالة النون والهمزة.

ذات الياء إذا كان قبلها راء، مثل كلمة: "اشترى"، و"الذكرى"، و"القرى": بالإمالة.

كلمة "أدرى"، وكلمة "يا بشرى هذا غلام": بالإمالة.

كلمة "رأى" إذا كان بعدها متحرك، مثل: "رأى كوكبا": بإمالة الراء والهمزة.

كلمة "رأى" إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "رأى القمر"، "رأى المجرمون": قرأ بفتح الراء والهمزة، **وإذا تم الوقف على كلمة "رأى" التي بعدها ساكن:** فعلى قاعدته.

الألف إذا أتى بعدها راء متطرفة مكسورة، مثل: "الدار والنار": بالفتح.

كلمة "هار": بالإمالة.

الراء إذا كانت متكررة: يعني الألف وقعت بين راءين الثانية منهما مكسورة، مثل: "القرار والأشرار والأبرار": بالإمالة.

كلمة: "التوراة": بالإمالة.

كلمة "كافرين: والكافرين" المعرفة والمنكرة: بالفتح.

"ران": بالإمالة.

الحروف المقطعة في أول السور:

الحروف المقطعة تأتي في أول بعض السور.

الحروف المقطعة هي حروف: "حي طهر" -الحاء والياء والطاء والهاء والراء- هذه الحروف هي التي يجري فيها الفتح والتقليل والإمالة.

حرف الراء والهاء والياء والطاء والحاء من الحروف الفواتح أو الحروف المقطعة: بالإمالة.

تنبيه: الكلمة التي فيها إمالة بسبب الكسر فإذا وقف عليها: فالوقف لا يمنع الإمالة.

الكلمات المنونة: إذا كانت ذات ياء أو ذات راء مثل "هدى للمتقين"، و"قرى ظاهرة"، فكلمة "قرى" وكلمة "هدى" في حالة الوصل لا يوجد فيها إمالة، وفي حالة الوقف على مذهبه، وكذلك ذات الياء أو ذات الراء إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "موسى الكتاب"، "ذكرى الدار"، في هذه الحالة بالفتح، وفي حالة الوقف على مذهبه.

باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

هاء التأنيث: هي التي تكون في حالة الوصل تاء وفي حالة الوقف هاء.

ما يدخل فيه الإمالة: التاء المفتوحة التي يوقف عليها بالهاء، أو التاء المربوطة على حسب القواعد الآتية.

الحرف الذي يمال: الحرف الذي قبل الهاء الموقوف عليها، وبعضهم قال في الحرف الذي قبلها وفيها فاختلفوا في ذلك.

أبو الحارث: يقرأ بإمالة هاء التأنيث قولا واحدا إذا جاء قبلها حرف من حروف (فجثت زينب لذود شمس).

الأمثلة: "خليفة، وليجة، ثلاثة، شية، ليلة".

الحروف العشرة: إذا جاء قبل هاء التأنيث حروف الاستعلاء -وهي (خص ضغط قظ)، وحروف (حاع) الحاء والألف والعين-، فله الفتح.

الأمثلة: "لواحة"، "طاقة"، "روضة"، "صبغة"، "الصلاة"، "بصطة"، "سبعة".

حروف (أكهر): إذا جاء قبل هاء التأنيث حرف من كلمة (أكهر) -الهمزة والكاف والهاء والراء- وجاء قبل هذه الحروف ياء ساكنة أو كسر، فله الإمالة.

الأمثلة: "كهيئة"، "مئة"، "الأيكة"، "المؤتفكة".

تنبيه: إذا فصل بين حرف من حروف (أكهر) وبين الكسر ساكن، في هذه الحالة لا يعتد بالساكن، وله في هذه الحالة الإمالة.

الأمثلة: "وجهة"، "عبرة".

كلمة "فطرت": هذه التاء مفتوحة في حالة الوصل يقف عليها بالهاء، وله الخلاف بين الفتح والإمالة وقفا، ونص ابن الجزري عليها في الباب.

حرفا (أه): يعني الهمزة والهاء هي مثل الحروف العشرة -أي: حروف الاستعلاء و(حاع)- يعني الحروف العشرة والهمزة والهاء بالفتح على أحد المذاهب.

الكاف والراء الباقية من حروف (أكهر): إذا استوفت الشروط ففيها الإمالة قولا واحدا، وإذا لم تستوف الشروط ففيها الفتح، ويوجد مذهب آخر فيها وهو الإمالة كما سيأتي.

المذهب الإجمالي: إذا جاء قبل هاء التأنيث ألف: له الفتح، وما عدا ذلك فله الإمالة.

ابن الجزري ذكر أن المختار هو التفصيل: وهو حروف (أكهر) لا بد أن تستوفي الشروط فتكون فيها الإمالة وحروف (فجثت زينب لذود شمس) هذا هو المختار عند ابن الجزري وما عداه بالفتح، قال الناظم: "والمختار ما تقدما".

باب مذاهبهم في الراءات

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر: كل القراء بالترقيق، مثل كلمة: "فرعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء: بالتفخيم، مثل كلمة: "فرقة"؛ ولكن إذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الراء الساكنة فبالترقيق: مثل: "ولا تصعر خدك"، وإذا كسر حرف الاستعلاء، فالراء فيها الخلاف في هذه الحالة، مثل كلمة: "فرق" في سورة الشعراء.

الراء إذا كانت ساكنة وأتى بعدها كسر أو ياء: التفخيم، مثل كلمة: "المرء، مريم، ترميهم، يرجعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض متصل أو منفصل، مثل: "أم ارتابوا، امرأة": ففي هذه الحالة بالتفخيم.

مسألة الروم: الروم مثل حالة الوصل، فمن يصل بالترقيق: يقف ورومه بالترقيق، ومن يصل بالتفخيم: يقف ورومه بالتفخيم.

حالات ترقيق الراء: ترقق الراء إذا كانت ممالة –سواء إمالة صغرى أو كبرى–، وإذا كسرت الراء ترقق.

الراء حالة الوقف عليها: التفخيم نحو كلمة: "وانحر، وانظر"، وهكذا بشرط ألا يكون قبل الراء ياء ساكنة مثل "بصير" في هذه الحالة الراء ترقق، أو يأتي قبل الراء كسر مثل كلمة: "الأشر، كُفِر"، وسواء كانت هذه الكسرة مفصولة يعني فصل بين الراء وبين الكسر ساكن، نحو "السِحْر" فالراء بالترقيق أيضا، أو فيها إمالة صغرى أو كبرى مثل كلمة: "الدار".

باب اللامات

لام اسم الجلالة: إذا جاء قبلها فتح أو ضم: يكون فيها التغليظ، نحو: "قال الله"، "رسول الله"، وإذا كان قبل لام اسم الجلالة كسر: يكون فيها الترقيق، نحو: "بالله"، "بسم الله"، وإذا ابتدأنا اسم الجلالة مباشرة فإذا كان فيه همزة وصل يكون بالتغليظ، نحو: "الله"، أو كان بدون همزة الوصل، نحو: "لله" بالترقيق.

باب الوقف على أواخر الكلم

أنواع الوقف على أواخر الكلم: يوجد الوقف بالإلحاق والإثبات والحذف والإدغام والنقل والإبدال والسكون والروم والإشمام.

هذا الباب مخصص للسكون والروم والإشمام.

الأصل في الوقف: السكون، ويجوز الوقف بالإشمام إذا كان الحرف مرفوعا أو مضموما، ويمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف مفتوحا أو منصوبا، ويجوز الروم إذا كان الحرف مجرورا، أو مكسورا، أو مرفوعًا، أو مضمومًا.

الجر، والنصب، والرفع: إعراب.

الكسر، والفتح، والضم: حركة بناء.

ابن الجزري: نص على الإعراب والبناء؛ حتى لا يتوهم أنه يدخل في قسم دون الآخر، أو يدخل في الإعراب دون البناء أو العكس.

تعريف الروم: هو النطق ببعض الحركة.

الإشمام: هو إشارة لا حركة، يعني ضم الشفتين بعد إسكان الحرف من غير صوت.

تنبيه: بعضهم جعل الإشمام الذي يكون فيه صوت، والروم الذي يكون فيه إشارة، ولكن ابن الجزري جعل الروم للذي فيه الصوت والإشمام للإشارة.

الذين ورد عنهم الروم والإشمام: أبو عمرو والكوفيون بالنص، أي: نص عليه في الكتب، وابن الجزري ذكر أن المختار لجميع القراء الروم والإشمام.

هاء الضمير: مثل كلمة: "فيه، وعليه، وبه"، **اختلف في الروم والإشمام فيها على ثلاثة مذاهب**:

الأول: جواز الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثاني: منع الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثالث: منع الروم والإشمام في أربع صور، وهي:

إذا كانت هاء الضمير قبلها ضمة، أو واو ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة، ويجوز الروم والإشمام في الأحوال الثلاث الباقية.

هاء الضمير في القرآن تأتي على سبع صور:

الصورة الأولى: إذا كان قبلها ضمة، مثل: "يعلمه".

الصورة الثانية: إذا كان قبلها واو، مثل: "خذوه".

الصورة الثالثة: إذا كان قبلها كسر، مثل: "به".

الصورة الرابعة: إذا كان قبلها ياء ساكنة، مثل: "إليه".

الصورة الخامسة: إذا كان قبلها ساكن صحيح، مثل: "منه".

الصورة السادسة: إذا كان قبلها ألف، مثل: "اجتباه".

الصورة السابعة: إذا كان قبلها فتح، مثل: "تخلفه".

موانع الروم والإشمام:

يمتنع الروم والإشمام في الحالات الآتية:

إذا كان الحرف ساكنا في الوصل، مثل كلمة: "فلا تنهر".

إذا كان الحرف مفتوحا في الوصل، مثل كلمة: "ريب".

الهاء التي تبدل من تاء التأنيث في حالة الوصل، مثل كلمة: "الجنة، والملائكة".

ميم الجمع عند من يصلها، مثل كلمة: "عليهم غير"، وميم الجمع عند التقاء الساكنين مثل كلمة: "بهم الأسباب".

الحرف المتحرك بحركة عارضة، مثل كلمة: "قم الليل".

الحرف المتحرك بحركة النقل، مثل كلمة: "قل أوحي".

كلمة: "يومئذ، وحينئذ"؛ لأن أصل الكلمة إذ ساكنة.

تنبيه: المنون بالرفع يجوز فيه الروم والإشمام، مثل كلمة: "سميعٌ"، المنون بالجر يجوز فيه الروم، مثل كلمة: "حكيمٍ".

باب الوقف على مرسوم الخط

الوقف على مرسوم الخط: المقصود به هنا خط المصاحف العثمانية، فعلى القارئ أن يراعي رسم المصحف من المقطوع والموصول والحذف والإثبات وتاء التأنيث وهكذا في حالة الوقف، فالموصول يقف على نهاية الكلمة الثانية والمقطوع يجوز له الوقف على الكلمة الأولى اضطرارا أو اختبارا، ويراعي الحذف والإثبات، فكل هذا على القارئ الانتباه له حال قراءته خصوصا حالة الوقف عليه، وقد أمر ابن الجزري بذلك فقال: "وقف لكل باتباع ما رسم"، يعني على القراء اتباع رسم المصحف في حالة الوقف من الحذف والإثبات والمقطوع والموصول.

هاء التأنيث التي كتبت تاء في المصحف: وقف عليها بالهاء، إليك بيانها:

هاء التأنيث فيها قسم اتفقوا على قراءته بالإفراد وقسم اختلفوا فيه في قراءته بين الإفراد والجمع: القسم الذي اتفقوا على قراءته بالإفراد: مواضعه كالآتي:

كلمة "رحمت" المرسومة بالتاء المفتوحة، وردت في سبعة مواضع.

كلمة "نعمت" رسمت في أحد عشر موضعا بالتاء المفتوحة.

كلمة "امرأت" رسمت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع.

كلمة "سنت" رسمت بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع.

كلمة "لعنت" رسمت بالتاء في موضعين.

كلمة "معصيت" رسمت بالتاء في موضعين.

هذه الكلمات الست في مواضعها وقف عليها بالهاء.

قسم اختلفوا فيه بين الإفراد والجمع: فما قرأه أبو الحارث بالإفراد وقف عليه بالهاء.

الكلمات التي اختلفوا فيها بين الإفراد والجمع، هي:

كلمة "كلمت": في سورة الأنعام قرأ بالإفراد يعقوب والكوفيون، والباقون بالجمع.

كلمة "كلمت": في سورة يونس في موضعين وسورة غافر: قرأ بالإفراد ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والكوفيون، والباقون بالجمع.

كلمة "آيت": في سورة يوسف قرأ ابن كثير بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "آيت": في سورة العنكبوت قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وخلف بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "غيابت": في موضعين في سورة يوسف قرأ نافع وأبو جعفر بالجمع، والباقون بالإفراد.

كلمة "الغرفات": في سورة سبأ قرأ حمزة بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "بينت": في سورة فاطر قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة وخلف بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "ثمرات": في سورة فصلت قرأ المدنيان والشامي وحفص بالجمع، والباقون بالإفراد.

كلمة "جمالات": في سورة المرسلات قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمات لم تأت إلا مرة واحدة وكتبت بالتاء المفتوحة، هي:

كلمة "كلمت": في سورة الأعراف في قوله: "وتمت كلمت".

وكلمة "بقيت"، وكلمة "قرت" في سورة القصص، وكلمة "فطرت" في سورة الروم، وكلمة "شجرت" في سورة الدخان، وكلمة "جنت" في سورة الواقعة، وكلمة "ابنت" في سورة التحريم، هذه الكلمات وقف أبو الحارث عليها بالهاء.

يقف بالهاء على الكلمات الآتية:

"ذات بهجة": كلمة "ذات" المقترنة بكلمة "بهجة"؛ لإخراج نحو: "ذات بينكم" فلا تدخل معنا، وكلمة "اللات" من قوله: "اللات والعزى"، وكلمة "مرضات"، وكلمة "ولات حين مناص".

وقف على كلمة "هيهات": بالهاء.

كلمة "سلطانيه"، وكلمة "ماليه"، والموضعان في سورة الحاقة، وكلمة "ماهيه" في سورة القارعة: قرأ بإثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "كتابيه"، وكلمة "حسابيه"، والموضعان في سورة الحاقة: قرأ بإثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "اقتده": قرأ بحذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا.

كلمة "يتسنه" في سورة البقرة: قرأ بحذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا.

كلمة "أيا ما تدعوا" في سورة الإسراء: وقف على كلمة "أيا" وعلى كلمة "ما.

كلمة "ويكأنه"، وكلمة "ويكأن" في سورة القصص: وقف على الياء، وإذا ابتدأ له أن يبتدئ من الكاف، وابن الجزري قال الأولى والمختار في مذاهب الجميع الوقف على الكلمة بأسرها بما في ذلك أبو عمرو والكسائي، وعلل

هذا بقوله: "هو الأولى والمختار في مذاهب الجميع اقتداء بالجمهور وأخذا بالقياس الصحيح"، وما ذكره ابن الجزري في الوقف على الياء أو الكاف في حالة الوقف فهو جائز؛ لأنه مروي في الكتب، ولكن المختار والأولى والأفضل الوقف على الكلمة بأسرها لجميع القراء.

تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي: "فمال هؤلاء القوم" في سورة النساء، "ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب" في سورة الكهف، "وقالوا مال هذا الرسول" في سورة الفرقان، "فمال الذين كفروا قبلك مهطعين" في سورة المعارج، وقف على ألف "ما" أو على "اللام".

كلمة "أيه" كتبت في المصحف من غير ألف في ثلاثة مواضع، وهي: "سنفرغ لكم أيه الثقلان" في سورة الرحمن، "وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون" في سورة النور، "وقالوا يا أيه الساحر" في سورة الزخرف، وقف بالألف على كلمة "أيه".

له إثبات الياء بالخلاف حالة الوقف في كلمة "واد" وكلمة "هاد": من قوله: "حتى إذا أتوا على واد النمل" في سورة النمل، "وما أنت بهاد العمي" في سورة الروم.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي مثل الهاء والكاف.

أماكنها: تتصل بالاسم والفعل والحرف.

الأمثلة: الاسم، نحو: "نفسي"، والفعل، نحو: "أوزعني"، والحرف، نحو: "لي".

الخلاف دائر: بين الفتح والإسكان، وهما لغتان، والأصل السكون؛ لأنه الأصل في البناء.

ياءات الإضافة في القرآن تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما أجمع القراء على إسكانه وعدده (٥٦٦) ياء، نحو: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل".

القسم الثاني: ما أجمع القراء على فتحه، وعدده (٢١) ياء، نحو: "وإياي فارهبون".

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، والقسم الثالث هو المعقود له هذا الباب.

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، ينقسم إلى ستة أبواب:

الباب الأول: (٩٩) موضعا بعدهم همزة قطع مفتوحة، نحو: "إني أعلم".

الباب الثاني: (٥٢) موضعا بعدهم همزة قطع مكسورة، نحو: "أنصاري إلى".

الباب الثالث: (١٠) مواضع بعدهم همزة قطع مضمومة، نحو: "وإني أعيذها".

الباب الرابع: (١٤) موضعا بعدهم لام التعريف، نحو: "لا ينال عهدي الظالمين".

الباب الخامس: (٧) مواضع بعدهم همزة وصل مجردة عن لام التعريف، نحو: "إني اصطفيتك".

الباب السادس: (٣٠) موضعا لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف آخر من حروف الهجاء، نحو: "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين".

والآن أذكر الخلاف في الباب الأول: وهو ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة (٩٩) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو:

"ذروني أقتل"، "ولكني أراكم" في سورة هود وسورة الأحقاف، "من تحتي أفلا تبصرون" في سورة الزخرف، "إني أراكم بخير" في سورة هود.

الباب الثاني: ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مكسورة (٥٢) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو:

"بعبادي إنكم متبعون" في سورة الشعراء، "لعنتي إلى" في سورة ص، "ستجدني إن شاء الله" في سورة الكهف وسورة القصص وسورة الصافات، "بناتي إن كنتم" في سورة الحجر.

الباب الثالث: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة (١٠) مواضع، قرأها بإسكان الياء نحو: "أني أوفي الكيل".

الباب الرابع: ياء إضافة بعدها لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها لام التعريف (١٤) موضعا، قرأها بفتح الياء وهي:

"ربي الذي يحيي" في سورة البقرة، "قل إنما حرم ربي الفواحش" في سورة الأعراف، "مسني الضر" في سورة الأنبياء، "مسني الشيطان" في سورة ص، أما موضع "وما مسني السوء" في سورة الأعراف "ومسني الكبر" فاتفق القراء على فتحهما، "آتاني الكتاب" في سورة مريم، "إن أهلكني الله" في سورة الملك، "إن أرادني الله" في سورة الزمر، "عبادي الصالحون" في سورة الأنبياء، "عبادي الشكور" في سورة سبأ، "عهدي الظالمين"، "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" في سورة الأعراف.

قرأ بإسكان الياء في: "قل لعبادي الذين آمنوا" في سورة إبراهيم، "يا عبادي الذين أسرفوا" في سورة الزمر، "يا عبادي الذين آمنوا" في سورة العنكبوت.

الباب الخامس: ياء إضافة بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف (٧) مواضع، قرأها بإسكان الياء في:

"يا ليتني اتخذت"، "قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا" في سورة الفرقان، "إني اصطفيتك" في سورة الأعراف، و"أخي اشدد" في سورة طه، "بعدي اسمه أحمد"، "ولا تنيا في ذكري اذهبا"، "واصطنعتك لنفسي اذهب" كلاهما في سورة طه.

الباب السادس: ياء إضافة لم يقع بعدها همز بنوعيه:

عدد ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همز بنوعيه (٣٠) موضعا، قرأ بإسكان الياء في:

"أن طهرا بيتي للطائفين" في سورة البقرة، "وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود" في سورة الحج، "ولمن دخل بيتي مؤمنا" في سورة نوح، "ولي دين" في سورة الكافرون، ياء "معي" في تسعة مواضع، وهي: في سورة الأعراف

"فأرسل معي بني إسرائيل"، وسورة التوبة "معي عدوا"، وثلاثة مواضع في الكهف وهي: "معي صبرا"، وموضع في الأنبياء "هذا ذكر من معي وذكر من قبلي"، "إن معي ربي سيهدين" في سورة الشعراء، "فأرسله معي ردءا" في سورة القصص، والموضع التاسع وهو: "ونجني ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء، ياء "ما كان لي" في موضعين، وهما: "وما كان لي عليكم" في سورة إبراهيم، "ما كان لي من علم" في سورة ص، "وجهي لله" في سورة آل عمران، "وجهي للذي فطر السماوات" في سورة الأنعام، "ولي فيها مآرب أخرى" في سورة طه، "ويوم يناديهم أين شركائي قالوا"، "إني خفت الموالي من ورائي وكانت"، "أرضي واسعة" في سورة العنكبوت، "صراطي مستقيما فاتبعوه" في سورة الأنعام، "ومماتي لله رب العالمين" في الأنعام، "ولي نعجة واحدة" في سورة ص، "وليؤمنوا بي لعلهم" في سورة البقرة، "وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون" في سورة الدخان، "ومحياي" في سورة الأنعام.

قرأ بفتح الياء في: "مالي لا أرى الهدهد" في سورة النمل، "ومالي لا أعبد الذي فطرني" في سورة يس.

موضع: "يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون" في سورة الزخرف: بحذف ياء الإضافة في الحالين.

ذكر ابن الجزري قاعدة في نهاية باب ياءات الإضافة، وهي: "وبعد ساكن كل فتح"، إذا جاء قبل ياء الإضافة حرف ساكن فيجب للجميع فتح ياء الإضافة، نحو: "عصاي، ومثواي، وإليَّ، وعليَّ، وإياي".

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

ياءات الزوائد: هي التي زادها القراء بحسب الرواية الصحيحة على رسم المصاحف العثمانية، فهي زائدة عند من أثبتها من القراء.

ياءات الزوائد: تكون في آخر الكلمة، وتأتي في الاسم والفعل، وتأتي في موضع جر، وموضع نصب.

الياء الزائدة في الكلمة: تأتي في رأس الآية، أو غير رأس الآية.

الياء الزائدة: محذوفه من الرسم، ويختلف في قراءتها بين الإثبات والحذف: يعني تثبت وصلا وتحذف وقفا أو تثبت في الحالين أو تحذف في الحالين.

مذهبه: إثبات الياء في حالة الوصل فقط.

قرأ بإثبات الياء في كلمة "يأت" في سورة هود في قوله "يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه"، والناظم قيد موضع سورة هود؛ ليخرج ما عداه نحو: "فإن الله يأتي بالشمس من المشرق" فهذا الموضع كل القراء بإثبات الياء فيه في الحالين، وكذلك يثبت ياء "نبغ" في سورة الكهف في قوله "قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا"، والناظم قيد موضع "نبغ" بالكهف؛ ليخرج موضع سورة يوسف "قالوا يا أبانا ما نبغي" فكل القراء بإثبات هذا الموضع.

كلمة "فما آتان الله" في سورة النمل: قرأ بحذف الياء في الحالين.

الفرق بين الشاطبية والطيبة

الفرق بين الشاطبية والطيبة لأبي الحارث			
م	**الكلمة أو القاعدة**	**الشاطبية**	**الطيبة**
١	المد المتصل	أربع حركات	أربع أو ست حركات
٢	عين مريم والشورى	أربع أو ست حركات	حركتان أو أربع أو ست حركات
٣	المد العارض للسكون	بالتوسط والطول، وبعضهم يقول بالقصر والتوسط والطول؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	القصر والتوسط والطول
٤	هاء التأنيث إذا أتى قبلها همزة أو هاء، وكان قبل الهمزة أو الهاء ياء ساكنة أو كسرة	الإمالة	الفتح والإمالة
٥	كلمة ﴿فِطْرَتَ﴾ [الرُّوم الآية ٣٠] وقفا	الإمالة	الفتح والإمالة
٦	كلمة ﴿وَادِ ٱلنَّمۡلِ﴾ [النَّمۡل ١٨] في حالة الوقف	إثبات الياء	إثبات أو حذف الياء
٧	كلمة ﴿بِهَـٰدِ ٱلۡعُمۡيِ﴾ [الرُّوم الآية ٥٣] حالة الوقف	إثبات الياء	إثبات أو حذف الياء

٨	﴿فَسُحْقًا﴾ [المُلْك ١١]	ضم الحاء	ضم أو سكون الحاء
٩	﴿يَطْمِثْهُنَّ﴾ [الرَّحْمَن ٥٦ - ٧٤] في الموضعين	ضم ميم الموضع الأول وكسر ميم الموضع الثاني أو بالعكس	ضم ميم الموضع الأول وكسر ميم الموضع الثاني أو بالعكس، أو ضم الميم في الموضعين، أو كسر الميم الموضعين
١٠	التكبير	لا يوجد	التكبير في أوائل كل السور عدا سورة التوبة، أو التكبير من أول سورة الضحى، أو التكبير من آخر سورة الضحى، أو التكبير من أول سورة الشرح، أو عدم التكبير

أصول الدوري عن الكسائي

باب الاستعاذة

الجهر بالاستعاذة.

يجوز التغيير أو الزيادة عن اللفظ الوارد في سورة النحل في الاستعاذة، وهذا التغيير وهذه الزيادة بشرط ألا تتجاوز وتخرج عما ورد في السنة النبوية.

الجهر بالاستعاذة في مواطن الجهر، والسر بها في مواطن السر.

الاستعاذة مع ما بعدها:

الأول: الوقف على الاستعاذة.

الثاني: وصل الاستعاذة بما بعدها.

الذي يأتي بعد الاستعاذة:

البسملة أو جزء من السورة.

حكم الاستعاذة:

مستحبة، وذكر ابن الجزري عن البعض أنهم قالوا: إنّ الاستعاذة واجبة.

فالاستعاذة تدور بين الاستحباب والوجوب، والأكثر على الاستحباب، والله أعلم.

باب البسملة

الدوري عن الكسائي له البسملة بين السورتين.

لا بد من إثبات البسملة أول السورة إلا في سورة براءة سواء أكان البدء ناشئ عن وقف على آخر السورة السابقة، أو عن بدء حقيقي.

بين الأنفال وبراءة:

له ثلاثة أوجه:

الوقف والسكت والوصل.

البدء بعد أول السورة ولو بآية:

القارئ مخير بين البسملة وعدمها، وأيضا في سورة براءة بعد أول آية منها: البسملة محتملة.

أوجه البسملة بين السورتين:

إذا وصل القارئ آخر السورة بالبسملة فلا يقف لأن هذا الوجه ممتنع، وما عداه فهو جائز.

الأوجه الجائزة مع البسملة بين السورتين، ثلاثة أوجه:

الوقف على الجميع.

وصل الجميع.

الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة الآتية.

سورة أم القرآن

قرأ "مالك يوم الدين" "بإثبات الألف بعد ميم "مالك".

الصاد الساكنة إذا وقعت قبل الدال نحو "أصدق": له الإشمام.

كلمة "المصيطرون" وكلمة "مصيطر": بالصاد.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ووقعت إثر كسر: له ضم الهاء مع الميم.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ولم يوجد قبلها كسر، مثل كلمة "أنتم الأعلون": في هذه الحالة بضم الميم.

باب الإدغام الكبير

كلمة "مكني": بالإظهار.

كلمة "تأمنا": له الإشمام والروم.

باب هاء الكناية

كلمة "فيه مهانا" في سورة الفرقان: له تحريك الهاء من غير صلة.

كلمة (يؤده، نصله، نؤته، نوله)، كلمة "فألقه"، كلمة "يرضه" في سورة الزمر، كلمة "يأته" في سورة طه: كلمة "يأته" في سورة طه، كلمة "يره" في سورة البلد والزلزلة، كلمة "بيده" حيثما وردت: له الصلة.

كلمة "ويتقه" في سورة النور: بكسر القاف مع الصلة.

كلمة "ترزقانه" في سورة يوسف: بالصلة.

كلمة "عليه الله" في سورة الفتح: بكسر الهاء.

كلمة "أنسانيه" في سورة الكهف: بكسر الهاء.

كلمة "لأهله امكثوا" في سورة طه والقصص: بكسر الهاء.

كلمة "به انظر" في سورة الأنعام: بكسر الهاء.

كلمة "أرجه" في سورة الأعراف والشعراء: له كسر الهاء والصلة وترك الهمز.

باب المد والقصر

المد المتصل: بالتوسط والإشباع.

المد المنفصل: بالتوسط.

مد البدل: بالقصر.

المد اللازم الكلمي والحرفي: له فيه ست حركات، وعين مريم والشورى له القصر والتوسط والمد.

المد العارض للسكون مثل كلمة: "العالمين": فيه القصر والتوسط والمد في حالة الوقف.

مد اللين الموقوف عليه: مثل كلمة "خوف"، "بيت": فيه القصر والتوسط والمد؛ ولكن المد قليل، يعني رواة المد قلَّة.

اجتماع سببين على حرف مد واحد: إذا اجتمع سببان على حرف مد واحد فالأقوى هو الذي يؤخذ به دون غيره مثل كلمة: "ءامّين البيت" فكلمة "ءامّين" فيها مد بدل ومد لازم: اجتمع سببان على حرف مد واحد، فأيّهما يقدم؟ يقدم اللازم.

تغيُّر سبب المد: إذا تغير سبب المد وبقي له أثر: فيقدم المد ثم القصر، وإذا لم يكن فيه أثر لسبب المد: فيقدم القصر ثم المد.

باب الهمزتين من كلمة

الهمزتان في كلمة واحدة دائما الأولى تكون مفتوحة والثانية إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو ساكنة.

فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة: فإنها تبدل لجميع القراء مثل "ءأمنوا" فتبدل "ءامنوا"، "إئمانا" فتبدل "إيمانا"، "أؤتوا" فتبدل "أوتوا".

إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو: "أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم".

فالهمزة الثانية: هي التي يختلف في الحركات فيها بين الفتح والكسر والضم، ودائما الأولى مفتوحة.

قرأ موضع "أن يؤتى أحد" في سورة آل عمران، و"أذهبتم طيباتكم" في سورة الأحقاف، و"إنا لمغرمون" في سورة الواقعة، و"أن كان ذا مال" في سورة القلم: بهمزة واحدة.

كلمة "إنكم لتأتون الرجال" في سورة الأعراف، و"قالوا إن لنا لأجرا" في سورة الأعراف، و"إنك لأنت يوسف"، و"أئذا" في سورة مريم في قوله: "ويقول الإنسان أئذا، و"ءأعجمي" في سورة فصلت: قرأها بالاستفهام مع تحقيق الهمزتين.

كلمة "آمنتم" في سورة الأعراف وطه والشعراء:

المواضع: في الأعراف "قال فرعون آمنتم به"، وفي سورة طه "قال آمنتم له"، وفي سورة الشعراء "قال آمنتم له قبل أن آذن لكم": بالتحقيق مع الاستفهام.

الاستفهام المكرر:

وقع في القرآن في أحد عشر موضعا في تسع سور:

في سورة الرعد، وفي سورة الإسراء موضعان، وفي سورة المؤمنون، وسورة النمل، وسورة العنكبوت، وسورة السجدة، وفي سورة الصافات موضعان، وفي سورة الواقعة، وفي سورة النازعات، فهذه تسع سور وقع فيها أحد عشر موضعا، فجاء في سورة الإسراء موضعان، وجاء في سورة الصافات أيضا موضعان.

القاعدة العامة في الاستفهام المكرر:

الإخبار في الموضع الثاني، ويوجد بعض المواضع خرجت عن هذه القاعدة لها تفصيل.

موضع سورة النمل، قال الله تعالى "وقال الذين كفروا أئذا كنا ترابا وءاباؤنا أئنا لمخرجون"، قرأ بالإخبار في الموضع الثاني مع زيادة النون.

موضع سورة العنكبوت، قال الله تعالى "ولوطا إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل" الموضع الأول والثاني بالاستفهام.

في نحو "ءالله" و"ءالذكرين" و"ءالآن" تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال، أو إبدال الهمزة الثانية ست حركات.

قاعدة: إذا اجتمع همزتان الأولى محركة والثانية ساكنة: فتبدل الثانية حرف مد.

باب الهمز المفرد

كلمة **"يأجوج ومأجوج" حيثما وردت، و"الذئب" و"ضيزى" و"مؤصدة"**: بإبدال الهمز.

كلمة "رأيت" المستفهمة يعني "أرأيت"، و"أرأيتكم": بحذف الهمزة.

كلمة "يضاهئون": بعدم الهمز مع ضم الهاء.

كلمة "مرجون" في سورة التوبة وكلمة "ترجي" في سورة الأحزاب: بعدم الهمز.

كلمة "بادي" في سورة هود، و"البرية" في سورة البينة: بعدم الهمز.

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

بالنسبة للفعل "سأل" إذا كان أمرا وسبق بواو أو فاء، قرأ بنقل حركة الهمزة إلى السين، الأمثلة نحو: "واسأل، فاسأل، واسئلهم، فاسئلوهم".

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

قرأ بعدم السكت:

في كلمة "مرقدنا" في سورة يس، و"عوجا" في سورة الكهف، و"بل ران" في سورة المطففين، و"من راق" في سورة القيامة.

باب الإدغام الصغير

فصل ذال إذ

ذال إذ لها ستة أحرف، وهي: حروف الصفير –الصاد والزاي والسين– وحروف كلمة (تجد) وهي: التاء والجيم والدال، الأمثلة نحو: وإذ صرفنا، والزاي نحو: وإذ زين لهم، والسين نحو: إذ سمعتموه، والتاء نحو: إذ تبرأ الذين، والجيم نحو: إذ جعل الذين كفروا، والدال نحو: إذ دخلوا.

أدغم ذال إذ في جميع الحروف إلا حرف الجيم.

فصل دال قد

دال قد لها ثمانية أحرف، وهي: حرف الجيم وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين- وحرف الذال وحرف الضاد والشين والظاء.

الأمثلة: ولقد جاءكم، لقد صدق، ولقد زينا، قد سمع، ولقد ذرأنا، قد ضلوا، قد شغفها، لقد ظلمك.

قرأ بإدغام دال قد عند الحروف الثمانية.

فصل تاء التأنيث

تاء التأنيث اختلف القراء فيها بين الإظهار والإدغام عند ستة أحرف، وهي: الجيم والظاء والثاء وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين-.

الأمثلة: "نضجت جلودهم"، "كانت ظالمة"، "بعدت ثمود"، "لهدمت صوامع"، "خبت زدناهم"، "أنبتت سبع سنابل".

قرأ بإدغام تاء التأنيث عند الحروف الستة.

فصل لام هل وبل

اختلف القراء في إظهار وإدغام لام هل وبل عند ثمانية أحرف، وهي: التاء والثاء والسين والزاي والطاء والظاء والنون والضاد.

هذه الحروف الثمانية لها ثلاثة أقسام: فمنها ما يأتي بعد هل فقط، ومنها ما يأتي بعد بل فقط، ومنها ما يختص بهل وبل.

فما يختص بلام هل هو: حرف الثاء فقط.

وما يختص بلام بل خمسة أحرف وهي: السين والزاي والطاء والظاء والضاد.

وما يشترك بين هل وبل وهما: حرفا التاء والنون.

الأمثلة: "هل ثوب الكفار".

"بل سولت"، "بل زين للذين كفروا"، "بل طبع الله عليها"، "بل ظننتم"، "بل ضلوا".

"هل تنقمون منا"، "بل تأتيهم"– "هل نحن منظرون"، "بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا".

قرأ بإدغام لام هل وبل عند الحروف الثمانية.

باب حروف قربت مخارجها

الباء المجزومة إذا أتى بعدها فاء: أدغمها قولا واحدا، ومواضعها في القرآن، هي: "أو يغلب فسوف نؤتيه"، "فاذهب فإن لك في الحياة"، "وإن تعجب فعجب قولهم"، "قال اذهب فمن تبعك منهم"، "ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون".

قوله تعالى: "ويعذب من يشاء" في نهاية سورة البقرة: بسكون الباء مع الإدغام.

"نخسف بهم" في سورة سبأ: قرأه بالياء وله إدغام الفاء في الباء.

"اركب معنا"، و"عذت": بالإدغام.

"كهيعص ذكر"، و"يرد ثواب" الدال مع الثاء، "يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة" في الموضعين: بالإدغام.

"لبثت ولبثتم" حيثما ورد في القرآن، "أورثتموها" في سورة الأعراف، و"يلهث ذلك" في سورة الأعراف، والزخرف، "فنبذتها" في سورة طه، "يس والقرآن"، و"ن والقلم": بالإدغام.

ما جاء من لفظ الأخذ نحو "أخذت اتخذت أخذتم لاتخذت": بالإدغام، وينتبه أن هذه الألفاظ الذال ساكنة، فإذا تحركت الذال فلا يدغم نحو "فأخذَتهم" الذال متحركة.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة تأتي في الاسم والفعل والحرف، وتأتي في وسط الكلمة وطرفها، وتكتب وتنطق وتثبت وصلا ووقفا، بخلاف التنوين: فهو يأتي في الاسم، وفي نهاية الكلمة، وينطق ولا يكتب، ويثبت وصلا، ويحذف وقفا، ويتغير حكم النون الساكنة وأيضا حكم التنوين تبعا للحرف الذي يليهما.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء له الإظهار.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما باء: فحكم النون الساكنة أو التنوين القلب.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما لام أو راء: له إدغام بلا غنة.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما أي حرف من حروف كلمة "نمو": له إدغام مع الغنة.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها حرف " الياء": له إدغام مع الغنة وعدمها.

النون الساكنة إذا اجتمع معها واو أو ياء في كلمة واحدة فحكمها الإظهار.

الإخفاء: وحروفه ما عدا الحروف السابقة فأخذنا حروف الحلق وأخذنا اللام والراء وأخذنا ينمو وأخذنا حرف الباء للإقلاب فبقية الحروف تكون للإخفاء، ويسمى هذا الإخفاء: إخفاء حقيقي.

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح هو: فتح الفم بالألف وما قبلها فتحا معتدلا، لا فتح الحرف، والمراد بهذا الفتح: فتح الفم بالألف الذي هو الفتح المتوسط، والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، يعني ليس الفتح الذي هو مستقبح، وليس الإمالة المتوسطة التي هي التقليل، المرتبة التي بينهما هذا هو الفتح المعتدل المتوسط.

الإمالة هي لغة: الانحراف وتنقسم إلى قسمين: كبرى وصغرى.

الإمالة الكبرى: أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، تقربها وليس تقلبها.

مرادفات مصطلح الإمالة الكبرى: الإمالة المحضة والإضجاع والبطح، وإذا أطلقت الإمالة فالمراد بها الإمالة الكبرى.

الإمالة الصغرى: هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى، ويقال لها التوسط، أو التقليل، أو بين اللفظين، أو بين بين، أي: بين الفتح وبين الإمالة الكبرى.

الفتح والتقليل والإمالة: يؤخذ بالتلقي والمشافهة.

التقليل والإمالة والفتح: كل هذا كان موجودا لدى قبائل العرب تحدثت ونطقت به في كلامها.

اختلف العلماء أيهما الأصل: **الإمالة هي الأصل، أم الفتح هو الأصل**: فبعضهم قال الأصل: الفتح، وبعضهم قال: الإمالة، وبعضهم قال: كلاهما أصل.

أسباب الإمالة ترجع إلى: الكسر أو الياء، فالكسر ممكن كسرة أصلية موجودة في اللفظ قبل الحرف، أو بعده، أو كسرة عارضة، أو أن تكون الألف منقلبة عن ياء، أو تكون شبيهة بالمنقلبة عن ياء، أو تكون الإمالة من أسبابها أيضا؛ لأجل الإمالة، أو رسمت وكتبت في المصحف الألف ياء، أو كان أصلها واوي فهذه هي أسباب الإمالة في الجملة.

فائدة الإمالة: السهولة أو سهولة اللفظ.

قرأ: بإمالة ذات الياء مثل كلمة: "الهدى" في الأسماء، ومثل كلمة: "أتى" في الأفعال.

طريقة معرفة ذات الياء: تعرف ذات الياء في الاسم بالتثنية فتقول في كلمة "هدى": هديان، وفي الفعل أن تنسبه لنفسك فتقول في كلمة "اشترى": اشتريت، بخلاف إذا كانت واوية فكلمة "صفا" تقول في تثنيتها: صفوان، اسم واوي، وفي الفعل نحو "دعا" في نسبته: دعوت، فهذا فعل واوي، فتعرف أصل الألف من ذات الياء أو ذات الواو في الاسم بالتثنية وفي الفعل بالنسبة لنفسك. وكذلك إذا كانت الكلمة ذات الياء على وزن فَعلى مثل كلمة: "مَوتى"، أو فِعلى مثل كلمة: "سِيما"، أو فُعلى مثل كلمة: "بُشرى".

له إمالة ذات الياء إذا كانت الكلمة على وزن: فُعالى مثل كلمة: "كسالى"، أو فَعالى مثل كلمة: "يتامى"، **أو رسم بياء في المصحف** مثل كلمة: "حسرتى، أنى، ضحى، متى، بلى".

تمتنع الإمالة في كلمة: "لدى وزكى وعلى وحتى وإلى".

لهم الإمالة في كلمة: "الربا والقوى والعلا وكلا"، وأيضا كل كلمة ثلاثية زيدت عن ثلاثة أحرف –والزيادة ممكن تكون بحرف المضارعة أو التضعيف– مثل كلمة: "أنجى"، و "زكّاها".

له الإمالة في: رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة، وهي: سورة النجم وطه والعلق والقيامة والليل والضحى والشمس والمعارج وعبس والنازعات والأعلى هذه السور كلها فيها إمالة في رؤوس الآي.

تنبيه: ليست كل رأس آية فيها إمالة من رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة، فيوجد ألف مبدلة من التنوين مثل كلمة: "همسا" لا يوجد فيها إمالة، كذلك يوجد مثلا في رؤوس الآي ليست ذات ياء، بل حرف آخر، مثل: "اقرأ باسم ربك الذي خلق"، هذه لا يوجد فيها إمالة، فرؤوس الآي الإحدى عشرة سورة التي تصلح للإمالة هذا هو المقصود، وتوجد بعض الكلمات في رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة مختصة لبعض القراء أو الرواة كما سيأتي.

كلمة "أحيا": بالإمالة.

اختص بإمالة بعض الكلمات، منها كلمة: "محياهم" في سورة الجاثية، وكلمة: "تلاها" من قوله: "والقمر إذا تلاها" في سورة الشمس، وكلمة: "خطايا" حيثما وردت مثل "خطاياكم، خطايانا"، وهكذا، والإمالة هنا في الألف الثانية في "خطايانا، وخطاياكم"، في هذه الكلمة، وكلمة: "دحاها" من قوله: "والأرض بعد ذلك دحاها" في سورة النازعات، وكذلك كلمة "تقاته" من قوله: "حق تقاته" في سورة آل عمران، وكذلك كلمة: "مرضات" حيثما وردت نحو قوله: "ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله"، وكلمة "طحاها" من قوله: "وما طحاها" في سورة الشمس، وكلمة "سجى" من قوله: :والليل إذا سجى" في سورة الضحى، وكلمة "أنسانيه" من قوله: "وما أنسانيه" في سورة الكهف، وكلمة "عصاني" من قوله: "ومن عصاني" في سورة إبراهيم، وكلمة "آتاني" في سورة النمل وفي سورة مريم.

تنبيه: كلمة: "آتاني" في سورة هود: بالإمالة.

اختص بإمالة بعض الكلمات، منها كلمة: "هدان" في سورة الأنعام من قوله: "وقد هدان"، وكذلك إمالة كلمة "وأوصاني" في سورة مريم من قوله: "وأوصاني بالصلاة والزكاة"، وكذلك كلمة "رؤياي" المضافة إلى ياء المتكلم وهي في سورة يوسف وهي وردت في موضعين من قوله: "أفتوني في رؤياي"، "هذا تأويل رؤياي".

كلمة: "رؤياك": بالإمالة.

كلمة "الرؤيا"، أو "للرؤيا": قرأها بالإمالة مثل موضع: "إن كنتم للرؤيا"، "وما جعلنا الرؤيا".

له إمالة الكلمات الآتية، وهي: "رؤياك" في سورة يوسف من قوله: "لا تقصص رؤياك"، وكلمة: "هداي" في سورة البقرة من قوله: "فمن تبع هداي"، وسورة طه من قوله: "فمن اتبع هداي"، وكذلك كلمة: "مثواي" في سورة يوسف من قوله: "أحسن مثواي"، وكلمة "محياي" في سورة الأنعام من قوله: "قل إن صلاتي ونسكي ومحياي"، وكلمة "آذاننا"، و"آذانهم" حيثما وردت، كما في سورة فصلت من قوله: "مما تدعوننا إليه وفي آذاننا"، وكما في سورة البقرة من قوله: "يجعلون أصابعهم في آذانهم" وكذلك كلمة "الجوار": وردت في ثلاثة مواضع: في سورة الشورى "ومن آياته الجوار في البحر"، وفي سورة الرحمن "وله الجوار المنشآت"، وفي سورة التكوير "الجوار الكنس"، وكلمة "بارئكم" بهذا اللفظ حيثما وردت: فهي وردت في سورة البقرة في موضعين: "فتوبوا إلى بارئكم"، و"عند بارئكم"، وكلمة "طغيانهم" حيثما وردت، نحو: "ويمدهم في طغيانهم"، وكلمة "مشكاة" من قوله: "مثل نوره كمشكاة" ،وكلمة "جبارين" في سورة المائدة وسورة الشعراء: "إن فيها قوما جبارين"، "وإذا بطشتم بطشتم جبارين"، وكلمة "أنصاري" في سورة آل عمران "قال من أنصاري إلى الله"، وفي سورة الصف "من أنصاري إلى الله"، وباب سارعوا مثل كلمة: "وسارعوا إلى مغفرة"، أو "ويسارعون في الخيرات"، أو "نسارع لهم في الخيرات".

له الخلاف بين الفتح والإمالة في الكلمات الآتية: فله في كلمة "البارئ" من قوله: "هو الله الخالق البارئ" في سورة الحشر، وكلمة "فلا تمار فيهم" في سورة الكهف، وكلمة "أواري" من قوله: "أن أكون مثل هذا الغراب فأواري"، وكلمة "يواري" من قوله: "كيف يواري سوءة أخيه".

له الخلاف بين الفتح والإمالة في ألف عين الكلمات الآتية: -والإمالة من طريق الضرير عن دور الكسائي-، وهي: "يتامى" المعرفة والمنكرة، و"النصارى" حيثما وردت سواء كانت بالتعريف أو التنكير، و"كسالى"، و"أسارى"،

و"سكارى"، وإمالة ألف عين الكلمات السابقة: لأجل الإمالة في ذات الياء، فإذا ذات الياء في هذه الكلمات فتحت لسبب ما، فلا توجد إمالة في ألف عين الكلمات السابقة.

كلمة "أعمى" وردت في سورة الإسراء في موضعين: بالإمالة.

كلمة "إناه" في سورة الأحزاب: من قوله: "غير ناظرين إناه": بالإمالة.

كلمة "نأى" وردت في سورة الإسراء وفصلت: قرأ بإمالة النون والهمزة.

ذات الياء إذا كان قبلها راء، مثل كلمة: "اشترى"، و"الذكرى"، و"القرى": بالإمالة.

كلمة "أدرى"، وكلمة "يا بشرى هذا غلام": بالإمالة.

كلمة "رأى" إذا كان بعدها متحرك، مثل: "رأى كوكبا": بإمالة الراء والهمزة.

كلمة "رأى" إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "**رأى القمر**"، "**رأى المجرمون**": قرأ بفتح الراء والهمزة، **وإذا تم الوقف على كلمة "رأى" التي بعدها ساكن:** فعلى قاعدته.

الألف إذا أتى بعدها راء متطرفة مكسورة، مثل: "الدار والنار": قرأها بالإمالة، **ووقع الخلاف في كلمة "الغار":** قرأها بالفتح والإمالة، **وكلمة "والجار ذي القربى والجار الجنب":** قرأها بالإمالة في كلمة "والجار" في الموضعين.

كلمة "هار"، وكلمة: "القهارِ"، وكلمة: "البوار": قرأها بالإمالة.

الراء إذا كانت متكررة: يعني الألف وقعت بين راءين الثانية منهما مكسورة، مثل: "القرار والأشرار والأبرار" قرأها بالإمالة.

كلمة: "جبارين": قرأها بالإمالة.

كلمة: "التوراة": قرأها بالإمالة.

كلمة "كافرين: والكافرين" المعرفة والمنكرة: قرأها بالإمالة.

"ران": قرأه بالإمالة.

الحروف المقطعة في أول السور:

الحروف المقطعة تأتي في أول بعض السور.

الحروف المقطعة هي حروف: "حي طهر" -الحاء والياء والطاء والهاء والراء- هذه الحروف هي التي يجري فيها الفتح والتقليل والإمالة.

حرف الراء: **من الحروف الفواتح أو الحروف المقطعة**: بالإمالة.

الهاء في فاتحة سورة مريم: بالإمالة.

الهاء في سورة طه: بالإمالة.

الياء من الحروف المقطعة في أول سورة مريم "كهيعص": بالإمالة.

الطاء من الحروف المقطعة في أول السور: بالإمالة.

الحاء من الحروف المقطعة في أول السور: بالإمالة.

الياء من أول يس في الحروف المقطعة: بالإمالة.

تنبيه: **الكلمة التي فيها إمالة** بسبب الكسر فإذا وقف عليها: فالوقف لا يمنع الإمالة.

الكلمات المنونة: إذا كانت ذات ياء أو ذات راء مثل "هدى للمتقين"، و"قرى ظاهرة"، فكلمة "قرى" وكلمة "هدى" في حالة الوصل لا يوجد فيها إمالة، وفي حالة الوقف كل القراء على مذاهبهم، فمن مذهبه الفتح له الفتح، ومن مذهبه الإمالة فله الإمالة، ومن مذهبه التقليل فله التقليل، وكذلك ذات الياء أو ذات الراء إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "موسى الكتاب"، "ذكرى الدار"، في هذه الحالة كل القراء في حالة الوصل بالفتح، وفي حالة الوقف

كل القراء على مذاهبهم، والسوسي له في ذات الراء في حالة الوصل مثل: "القرى التي" في هذه الحالة له الخلاف: فله الفتح والإمالة في حالة الوصل، وفي حالة الوقف له الإمالة مع أصحاب الإمالة.

باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

هاء التأنيث: هي التي تكون في حالة الوصل تاء وفي حالة الوقف هاء.

ما يدخل فيه الإمالة: التاء المفتوحة التي يوقف عليها بالهاء، أو التاء المربوطة على حسب القواعد الآتية.

الحرف الذي يمال: الحرف الذي قبل الهاء الموقوف عليها، وبعضهم قال في الحرف الذي قبلها وفيها فاختلفوا في ذلك.

يقرأ بإمالة هاء التأنيث قولا واحدا إذا جاء قبلها حرف من حروف (فجثت زينب لذود شمس).

الأمثلة: "خليفة، وليجة، ثلاثة، شية، ليلة".

الحروف العشرة: إذا جاء قبل هاء التأنيث حروف الاستعلاء -وهي (خص ضغط قظ)، وحروف (حاع) الحاء والألف والعين-، فالكسائي له الفتح.

الأمثلة: "لواحة"، "طاقة"، "روضة"، "صبغة"، "الصلاة"، "بصطة"، "سبعة".

حروف (أكهر): إذا جاء قبل هاء التأنيث حرف من كلمة (أكهر) -الهمزة والكاف والهاء والراء- وجاء قبل هذه الحروف ياء ساكنة أو كسر: له الإمالة.

الأمثلة: "كهيئة"، "مئة"، "الأيكة"، "المؤتفكة".

تنبيه: إذا فصل بين حرف من حروف (أكهر) وبين الكسر ساكن، في هذه الحالة لا يعتد بالساكن: وله الإمالة.

الأمثلة: "وجهة"، "عبرة".

كلمة "فطرت": هذه التاء مفتوحة في حالة الوصل يقف عليها بالهاء، وله الخلاف بين الفتح والإمالة وقفا، ونص ابن الجزري عليها في الباب.

حرفا (أه): يعني الهمزة والهاء هي مثل الحروف العشرة -أي: حروف الاستعلاء و(حاع)- يعني الحروف العشرة والهمزة والهاء بالفتح على أحد المذاهب.

الكاف والراء الباقية من حروف (أكهر): إذا استوفت الشروط ففيها الإمالة قولا واحدا، وإذا لم تستوف الشروط ففيها الفتح، ويوجد مذهب آخر فيها وهو الإمالة كما سيأتي.

المذهب الإجمالي: إذا جاء قبل هاء التأنيث ألف: له الفتح، وما عدا ذلك فله الإمالة.

ابن الجزري ذكر أن المختار هو التفصيل: وهو حروف (أكهر) لا بد أن تستوفي الشروط فتكون فيها الإمالة وحروف (فجثت زينب لذود شمس) هذا هو المختار عند ابن الجزري وما عداه بالفتح، قال الناظم: "والمختار ما تقدما".

باب مذاهبهم في الراءات

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر: كل القراء بالترقيق، مثل كلمة: "فرعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء: بالتفخيم، مثل كلمة: "فرقة"؛ ولكن إذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الراء الساكنة فبالترقيق: مثل: "ولا تصعر خدك"، وإذا كسر حرف الاستعلاء، فالراء فيها الخلاف في هذه الحالة، مثل كلمة: "فرق" في سورة الشعراء.

الراء إذا كانت ساكنة وأتى بعدها كسر أو ياء: التفخيم، مثل كلمة: "المرء، مريم، ترميهم، يرجعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض متصل أو منفصل، مثل: "أم ارتابوا، امرأة": ففي هذه الحالة بالتفخيم.

مسألة الروم: الروم مثل حالة الوصل، فمن يصل بالترقيق: يقف ورومه بالترقيق، ومن يصل بالتفخيم: يقف ورومه بالتفخيم.

حالات ترقيق الراء: ترقق الراء إذا كانت ممالة -سواء إمالة صغرى أو كبرى-، وإذا كسرت الراء ترقق.

الراء حالة الوقف عليها: التفخيم نحو كلمة: "وانحر، وانظر"، وهكذا بشرط ألا يكون قبل الراء ياء ساكنة مثل "بصير" في هذه الحالة الراء ترقق، أو يأتي قبل الراء كسر مثل كلمة: "الأشر، كُفِر"، وسواء كانت هذه الكسرة مفصولة يعني فصل بين الراء وبين الكسر ساكن، نحو "السِحْر" فالراء بالترقيق أيضا، أو فيها إمالة صغرى أو كبرى مثل كلمة: "الدار".

باب اللامات

لام اسم الجلالة: إذا جاء قبلها فتح أو ضم: يكون فيها التغليظ، نحو: "قال الله"، "رسول الله"، وإذا كان قبل لام اسم الجلالة كسر: يكون فيها الترقيق، نحو: "بالله"، "بسم الله"، وإذا ابتدأنا اسم الجلالة مباشرة فإذا كان فيه همزة وصل يكون بالتغليظ، نحو: "الله"، أو كان بدون همزة الوصل، نحو: "لله" بالترقيق.

باب الوقف على أواخر الكلم

أنواع الوقف على أواخر الكلم: يوجد الوقف بالإلحاق والإثبات والحذف والإدغام والنقل والإبدال والسكون والروم والإشمام.

هذا الباب مخصص للسكون والروم والإشمام.

الأصل في الوقف: السكون، ويجوز الوقف بالإشمام إذا كان الحرف مرفوعا أو مضموما، ويمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف مفتوحا أو منصوبا، ويجوز الروم إذا كان الحرف مجرورا، أو مكسورا، أو مرفوعًا، أو مضمومًا.

الجر، والنصب، والرفع: إعراب.

الكسر، والفتح، والضم: حركة بناء.

ابن الجزري: نص على الإعراب والبناء؛ حتى لا يتوهم أنه يدخل في قسم دون الآخر، أو يدخل في الإعراب دون البناء أو العكس.

تعريف الروم: هو النطق ببعض الحركة.

الإشمام: هو إشارة لا حركة، يعني ضم الشفتين بعد إسكان الحرف من غير صوت.

تنبيه: بعضهم جعل الإشمام الذي يكون فيه صوت، والروم الذي يكون فيه إشارة، ولكن ابن الجزري جعل الروم للذي فيه الصوت والإشمام للإشارة.

الذين ورد عنهم الروم والإشمام: أبو عمرو والكوفيون بالنص، أي: نص عليه في الكتب، وابن الجزري ذكر أن المختار لجميع القراء الروم والإشمام.

هاء الضمير: مثل كلمة: "فيه، وعليه، وبه"، **اختلف في الروم والإشمام فيها على ثلاثة مذاهب**:

الأول: جواز الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثاني: منع الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثالث: منع الروم والإشمام في أربع صور، وهي:

إذا كانت هاء الضمير قبلها ضمة، أو واو ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة، ويجوز الروم والإشمام في الأحوال الثلاث الباقية.

هاء الضمير في القرآن تأتي على سبع صور:

الصورة الأولى: إذا كان قبلها ضمة، مثل: "يعلمه".

الصورة الثانية: إذا كان قبلها واو، مثل: "خذوه".

الصورة الثالثة: إذا كان قبلها كسر، مثل: "به".

الصورة الرابعة: إذا كان قبلها ياء ساكنة، مثل: "إليه".

الصورة الخامسة: إذا كان قبلها ساكن صحيح، مثل: "منه".

الصورة السادسة: إذا كان قبلها ألف، مثل: "اجتباه".

الصورة السابعة: إذا كان قبلها فتح، مثل: "تخلفه".

موانع الروم والإشمام:

يمتنع الروم والإشمام في الحالات الآتية:

إذا كان الحرف ساكنا في الوصل، مثل كلمة: "فلا تنهر".

إذا كان الحرف مفتوحا في الوصل، مثل كلمة: "ريب".

الهاء التي تبدل من تاء التأنيث في حالة الوصل، مثل كلمة: "الجنة، والملائكة".

ميم الجمع عند من يصلها، مثل كلمة: "عليهم غير"، وميم الجمع عند التقاء الساكنين مثل كلمة: "بهم الأسباب".

الحرف المتحرك بحركة عارضة، مثل كلمة: "قم الليل".

الحرف المتحرك بحركة النقل، مثل كلمة: "قل أوحي".

كلمة: "يومئذ، وحينئذ"؛ لأن أصل الكلمة إذ ساكنة.

تنبيه: المنون بالرفع يجوز فيه الروم والإشمام، مثل كلمة: "سميعٌ"، المنون بالجر يجوز فيه الروم، مثل كلمة: "حكيمٍ".

باب الوقف على مرسوم الخط

الوقف على مرسوم الخط: المقصود به هنا خط المصاحف العثمانية، فعلى القارئ أن يراعي رسم المصحف من المقطوع والموصول والحذف والإثبات وتاء التأنيث وهكذا في حالة الوقف، فالموصول يقف على نهاية الكلمة الثانية والمقطوع يجوز له الوقف على الكلمة الأولى اضطرارا أو اختبارا، ويراعي الحذف والإثبات، فكل هذا على القارئ

الانتباه له حال قراءته خصوصا حالة الوقف عليه، وقد أمر ابن الجزري بذلك فقال: "وقف لكل باتباع ما رسم"، يعني على القراء اتباع رسم المصحف في حالة الوقف من الحذف والإثبات والمقطوع والموصول.

هاء التأنيث التي كتبت تاء في المصحف: وقف عليها الدوري عن الكسائي بالهاء، إليك بيانها:

هاء التأنيث فيها قسم اتفقوا على قراءته بالإفراد وقسم اختلفوا فيه في قراءته بين الإفراد والجمع: القسم الذي اتفقوا على قراءته بالإفراد: مواضعه كالآتي:

كلمة "رحمت" المرسومة بالتاء المفتوحة، وردت في سبعة مواضع.

كلمة "نعمت" رسمت في أحد عشر موضعا بالتاء المفتوحة.

كلمة "امرأت" رسمت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع.

كلمة "سنت" رسمت بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع.

كلمة "لعنت" رسمت بالتاء في موضعين.

كلمة "معصيت" رسمت بالتاء في موضعين.

هذه الكلمات الست في مواضعها وقف الدوري عن الكسائي عليها بالهاء.

قسم اختلفوا فيه بين الإفراد والجمع: فما قرأه الدوري عن الكسائي بالإفراد وقف عليه بالهاء.

الكلمات التي اختلفوا فيها بين الإفراد والجمع، هي:

كلمة "كلمت": في سورة الأنعام قرأ بالإفراد يعقوب والكوفيون، والباقون بالجمع.

كلمة "كلمت": في سورة يونس في موضعين وسورة غافر: قرأ بالإفراد ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والكوفيون، والباقون بالجمع.

كلمة "آيت": في سورة يوسف قرأ ابن كثير بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "آيت": في سورة العنكبوت قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وخلف بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "غيابت": في موضعين في سورة يوسف قرأ نافع وأبو جعفر بالجمع، والباقون بالإفراد.

كلمة "الغرفات": في سورة سبأ قرأ حمزة بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "بينت": في سورة فاطر قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة وخلف بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "ثمرات": في سورة فصلت قرأ المدنيان والشامي وحفص بالجمع، والباقون بالإفراد.

كلمة "جمالات": في سورة المرسلات قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمات لم تأت إلا مرة واحدة وكتبت بالتاء المفتوحة، هي:

كلمة "كلمت": في سورة الأعراف في قوله: "وتمت كلمت".

وكلمة "بقيت"، وكلمة "قرت" في سورة القصص، وكلمة "فطرت" في سورة الروم، وكلمة "شجرت" في سورة الدخان، وكلمة "جنت" في سورة الواقعة، وكلمة "ابنت" في سورة التحريم، هذه الكلمات وقف الدوري عن الكسائي عليها بالهاء.

يقف بالهاء على الكلمات الآتية:

"ذات بهجة": كلمة "ذات" المقترنة بكلمة "بهجة"؛ لإخراج نحو: "ذات بينكم" فلا تدخل معنا، وكلمة "اللات" من قوله: "اللات والعزى"، وكلمة "مرضات"، وكلمة "ولات حين مناص"، يقف على هذه الكلمات الأربعة بالهاء.

وقف على كلمة "هيهات": بالهاء.

كلمة "سلطانيه"، وكلمة "ماليه"، والموضعان في سورة الحاقة، وكلمة "ماهيه" في سورة القارعة: بإثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "كتابيه"، وكلمة "حسابيه"، والموضعان في سورة الحاقة: بإثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "اقتده": بحذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا.

كلمة "يتسنه" في سورة البقرة: بحذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا.

كلمة "أيا ما تدعوا" في سورة الإسراء: وقف على كلمة "أيا" وعلى كلمة "ما.

كلمة "ويكأنه"، وكلمة "ويكأن" في سورة القصص: وقف على الياء، وإذا ابتدأ له أن يبتدئ من الكاف، وابن الجزري قال الأولى والمختار في مذاهب الجميع الوقف على الكلمة بأسرها بما في ذلك أبو عمرو والكسائي، وعلل هذا بقوله: "هو الأولى والمختار في مذاهب الجميع اقتداء بالجمهور وأخذا بالقياس الصحيح"، وما ذكره ابن الجزري في الوقف على الياء أو الكاف في حالة الوقف فهو جائز؛ لأنه مروي في الكتب، ولكن المختار والأولى والأفضل الوقف على الكلمة بأسرها لجميع القراء.

تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي: "فمال هؤلاء القوم" في سورة النساء، "ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب" في سورة الكهف، "وقالوا مال هذا الرسول" في سورة الفرقان، "فمال الذين كفروا قبلك مهطعين" في سورة المعارج، وقف على ألف "ما" أو على "اللام".

كلمة "أيه" كتبت في المصحف من غير ألف في ثلاثة مواضع، وهي: "سنفرغ لكم أيه الثقلان" في سورة الرحمن، "وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون" في سورة النور، "وقالوا يا أيه الساحر" في سورة الزخرف، وقف بالألف على كلمة "أيه".

له إثبات الياء بالخلاف حالة الوقف في كلمة "واد" وكلمة "هاد": من قوله: "حتى إذا أتوا على واد النمل" في سورة النمل، "وما أنت بهاد العمي" في سورة الروم.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي مثل الهاء والكاف.

أماكنها: تتصل بالاسم والفعل والحرف.

الأمثلة: الاسم، نحو: "نفسي"، والفعل، نحو: "أوزعني"، والحرف، نحو: "لي".

الخلاف دائر: بين الفتح والإسكان، وهما لغتان، والأصل السكون؛ لأنه الأصل في البناء.

ياءات الإضافة في القرآن تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما أجمع القراء على إسكانه وعدده (٥٦٦) ياء، نحو: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل".

القسم الثاني: ما أجمع القراء على فتحه، وعدده (٢١) ياء، نحو: "وإياي فارهبون".

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، والقسم الثالث هو المعقود له هذا الباب.

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، ينقسم إلى ستة أبواب:

الباب الأول: (٩٩) موضعا بعدهم همزة قطع مفتوحة، نحو: "إني أعلم".

الباب الثاني: (٥٢) موضعا بعدهم همزة قطع مكسورة، نحو: "أنصاري إلى".

الباب الثالث: (١٠) مواضع بعدهم همزة قطع مضمومة، نحو: "وإني أعيذها".

الباب الرابع: (١٤) موضعا بعدهم لام التعريف، نحو: "لا ينال عهدي الظالمين".

الباب الخامس: (٧) مواضع بعدهم همزة وصل مجردة عن لام التعريف، نحو: "إني اصطفيتك".

الباب السادس: (٣٠) موضعا لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف آخر من حروف الهجاء، نحو: "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين".

والآن أذكر الخلاف في الباب الأول: وهو ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة (٩٩) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو:

"ذروني أقتل"، "ولكني أراكم" في سورة هود وسورة الأحقاف، "من تحتي أفلا تبصرون" في سورة الزخرف، "إني أراكم بخير" في سورة هود.

الباب الثاني: ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مكسورة (٥٢) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو:

"بعبادي إنكم متبعون" في سورة الشعراء، "لعنتي إلى" في سورة ص، "ستجدني إن شاء الله" في سورة الكهف وسورة القصص وسورة الصافات، "بناتي إن كنتم" في سورة الحجر.

الباب الثالث: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة (١٠) مواضع، قرأها بإسكان الياء نحو: "أني أوفي الكيل".

الباب الرابع: ياء إضافة بعدها لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها لام التعريف (١٤) موضعا، قرأها بفتح الياء وهي:

"ربي الذي يحيي" في سورة البقرة، "قل إنما حرم ربي الفواحش" في سورة الأعراف، "مسني الضر" في سورة الأنبياء، "مسني الشيطان" في سورة ص، أما موضع "وما مسني السوء" في سورة الأعراف "ومسني الكبر" فاتفق القراء على فتحهما، "آتاني الكتاب" في سورة مريم، "إن أهلكني الله" في سورة الملك، "إن أرادني الله" في سورة الزمر، "عبادي الصالحون" في سورة الأنبياء، "عبادي الشكور" في سورة سبأ، "عهدي الظالمين"، "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" في سورة الأعراف.

قرأ بإسكان الياء في: "قل لعبادي الذين آمنوا" في سورة إبراهيم، "يا عبادي الذين أسرفوا" في سورة الزمر، "يا عبادي الذين آمنوا" في سورة العنكبوت.

الباب الخامس: ياء إضافة بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف (٧) مواضع، قرأها بإسكان الياء في:

"يا ليتني اتخذت"، "قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا" في سورة الفرقان، "إني اصطفيتك" في سورة الأعراف، و"أخي اشدد" في سورة طه، "بعدي اسمه أحمد" في سورة الصف، "ولا تنيا في ذكري اذهبا"، "واصطنعتك لنفسي اذهب" كلاهما في سورة طه.

الباب السادس: ياء إضافة لم يقع بعدها همز بنوعيه:

عدد ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همز بنوعيه (٣٠) موضعا، قرأ بإسكان الياء في:

"أن طهرا بيتي للطائفين" في سورة البقرة، "وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود" في سورة الحج، "ولمن دخل بيتي مؤمنا" في سورة نوح، "ولي دين" في سورة الكافرون، ياء "معي" في تسعة مواضع، وهي: في سورة الأعراف "فأرسل معي بني إسرائيل"، وسورة التوبة "معي عدوا"، وثلاثة مواضع في الكهف وهي: "معي صبرا"، وموضع في الأنبياء "هذا ذكر من معي وذكر من قبلي"، "إن معي ربي سيهدين" في سورة الشعراء، "فأرسله معي ردءا" في سورة القصص، والموضع التاسع وهو: "ونجني ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء، ياء "ما كان لي" في موضعين، وهما: "وما كان لي عليكم" في سورة إبراهيم، "ما كان لي من علم" في سورة ص، "وجهي لله" في سورة آل عمران، "وجهي للذي فطر السماوات" في سورة الأنعام، "ولي فيها مآرب أخرى" في سورة طه، "ويوم يناديهم أين شركائي قالوا"، "إني خفت الموالي من ورائي وكانت"، "أرضي واسعة" في سورة العنكبوت، "صراطي مستقيما فاتبعوه" في سورة الأنعام، "ومماتي لله رب العالمين" في الأنعام، "ولي نعجة واحدة" في سورة ص، "وليؤمنوا بي لعلهم" في سورة البقرة، "وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون" في سورة الدخان، "ومحياي" في سورة الأنعام.

قرأ بفتح الياء في: "مالي لا أرى الهدهد" في سورة النمل، "ومالي لا أعبد الذي فطرني" في سورة يس.

موضع: "يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون" في سورة الزخرف: بحذف ياء الإضافة في الحالين.

ذكر ابن الجزري قاعدة في نهاية باب ياءات الإضافة، وهي: "وبعد ساكن كل فتح"، إذا جاء قبل ياء الإضافة حرف ساكن فيجب للجميع فتح ياء الإضافة، نحو: "عصاي، ومثواي، وإليَّ، وعليَّ، وإياي".

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

ياءات الزوائد: هي التي زادها القراء بحسب الرواية الصحيحة على رسم المصاحف العثمانية، فهي زائدة عند من أثبتها من القراء.

ياءات الزوائد: تكون في آخر الكلمة، وتأتي في الاسم والفعل، وتأتي في موضع جر، وموضع نصب.

الياء الزائدة في الكلمة: تأتي في رأس الآية، أو غير رأس الآية.

الياء الزائدة: محذوفه من الرسم، ويختلف في قراءتها بين الإثبات والحذف: يعني تثبت وصلا وتحذف وقفا أو تثبت في الحالين أو تحذف في الحالين.

مذهبه: إثبات الياء في حالة الوصل فقط.

قرأ بإثبات الياء في كلمة "يأت" في سورة هود في قوله "يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه"، والناظم قيد موضع سورة هود؛ ليخرج ما عداه نحو: "فإن الله يأتي بالشمس من المشرق" فهذا الموضع كل القراء بإثبات الياء فيه في الحالين، وكذلك يثبت ياء "نبغ" في سورة الكهف في قوله "قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا"، والناظم قيد موضع "نبغ" بالكهف؛ ليخرج موضع سورة يوسف "قالوا يا أبانا ما نبغي" فكل القراء بإثبات هذا الموضع.

كلمة "فما آتان الله" في سورة النمل: قرأ بحذف الياء في الحالين.

الفرق بين الشاطبية والطيبة

الفرق بين الشاطبية والطيبة للدوري عن الكسائي			
م	**الكلمة أو القاعدة**	**الشاطبية**	**الطيبة**
١	المد المتصل	أربع حركات	أربع أو ست حركات
٢	عين مريم والشورى	أربع أو ست حركات	حركتان أو أربع أو ست حركات
٣	المد العارض للسكون	بالتوسط والطول، وبعضهم يقول بالقصر والتوسط والطول؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	القصر والتوسط والطول
٤	نون ساكنة أو تنوين أتى بعدهما ياء	إدغام مع الغنة	إدغام مع الغنة وعدمها
٥	كلمة ﴿ٱلۡبَارِئُ﴾ [الحَشۡر ٢٤]	إمالة	إمالة وفتح
٦	كلمة ﴿ثُمَارِ﴾ [الكَهۡف	فتح	إمالة وفتح

	ال‌آية ٢٢]		
٧	كلمة ﴿يُوَٰرِى﴾ في سورة المائدة والأعراف و﴿فَأُوَٰرِيَ﴾ في سورة المائدة	فتح، الشاطبي – رحمه الله تعالى – ذكر أن كلمة (يواري وأواري) فيها الخلاف في الشاطبية، فمن أثبت الخلاف في الشاطبية فلا يعتبر عنده زيادة وجه الإمالة من الطيبة، ومن لم يثبت الإمالة من الشاطبية؛ فتعتبر عنده الإمالة من الزيادات	إمالة وفتح
٨	عين (فُعالى) و(فَعالى) ما لم يأت بعدها ساكن	فتح	إمالة وفتح
٩	كلمة ﴿ٱلْغَارِ﴾	إمالة	إمالة وفتح
١٠	هاء التأنيث إذا أتى قبلها همزة أو هاء، وكان قبل الهمزة أو الهاء ياء ساكنة أو كسرة	الإمالة	الفتح والإمالة
١١	كلمة ﴿فِطْرَتَ﴾ [الرُّوم ال‌آية ٣٠] وقفا	الإمالة	الفتح والإمالة
١٢	كلمة ﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ [النَّمْل ١٨] في حالة الوقف	إثبات الياء	إثبات أو حذف الياء
١٣	كلمة ﴿بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ﴾ [الرُّوم ال‌آية ٥٣] حالة الوقف	إثبات الياء	إثبات أو حذف الياء
١٤	كلمة ﴿فَسُحْقًا﴾ [المُلْك ١١]	ضم الحاء	ضم أو سكون الحاء
١٥	﴿يَطْمِثْهُنَّ﴾ [الرَّحْمَن ٥٦ - ٧٤] في الموضعين	ضم ميم الموضع الأول وكسر ميم الموضع الثاني أو بالعكس	ضم ميم الموضع الأول وكسر ميم الموضع الثاني أو بالعكس، أو ضم الميم في

			الموضعين، أو كسر الميم الموضعين
١٦	كلمة ﴿نَّخِرَةً﴾ [النَّازِعَات ١١]	إثبات الألف	إثبات أو حذف الألف
١٧	التكبير	لا يوجد	التكبير في أوائل كل السور عدا سورة التوبة، أو التكبير من أول سورة الضحى، أو التكبير من آخر سورة الضحى، أو التكبير من أول سورة الشرح، أو عدم التكبير

أصول ابن وردان

باب الاستعاذة

الجهر بالاستعاذة.

يجوز التغيير أو الزيادة عن اللفظ الوارد في سورة النحل في الاستعاذة، وهذا التغيير وهذه الزيادة بشرط ألا تتجاوز وتخرج عما ورد في السنة النبوية.

الجهر بالاستعاذة في مواطن الجهر، والسر بها في مواطن السر.

الاستعاذة مع ما بعدها:

الأول: الوقف على الاستعاذة.

الثاني: وصل الاستعاذة بما بعدها.

الذي يأتي بعد الاستعاذة:

البسملة أو جزء من السورة.

حكم الاستعاذة:

مستحبة، وذكر ابن الجزري عن البعض أنهم قالوا: إنّ الاستعاذة واجبة.

فالاستعاذة تدور بين الاستحباب والوجوب، والأكثر على الاستحباب، والله أعلم.

باب البسملة

ابن وردان له البسملة بين السورتين.

لا بد من إثبات البسملة أول السورة إلا في سورة براءة سواء أكان البدء ناشئ عن وقف على آخر السورة السابقة، أو عن بدء حقيقي.

بين الأنفال وبراءة:

له ثلاثة أوجه:

الوقف والسكت والوصل.

البدء بعد أول السورة ولو بآية:

القارئ مخير بين البسملة وعدمها، وأيضا في سورة براءة بعد أول آية منها: البسملة محتملة.

أوجه البسملة بين السورتين:

إذا وصل القارئ آخر السورة بالبسملة فلا يقف لأن هذا الوجه ممتنع، وما عداه فهو جائز.

الأوجه الجائزة مع البسملة بين السورتين، ثلاثة أوجه:

الوقف على الجميع.

وصل الجميع.

الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة الآتية.

سورة أم القرآن

قرأ "مالك يوم الدين" " بحذف الألف التي بعد الميم من "ملك".

كلمة "المصيطرون" وكلمة "مصيطر": بالصاد.

ميم الجمع إذا وقعت قبل محرك: له الصلة.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن: له ضم الميم.

باب الإدغام الكبير

كلمة "مكني": بالإدغام.

كلمة "تأمنا": له الإدغام المحض فقط من غير إشمام وروم.

باب هاء الكناية

كلمة "فيه مهانا" في سورة الفرقان: له تحريك الهاء من غير صلة.

كلمة (يؤده، نصله، نؤته، نوله، فألقه): بالإسكان والقصر.

كلمة "ويتقه" في سورة النور: بكسر القاف مع الإسكان أو الصلة.

كلمة "ترزقانه" في سورة يوسف، وكلمة "يأته" في سورة طه، وكلمة "يرضه" في سورة الزمر، وكلمة "يره" في سورة البلد: بالقصر والصلة.

كلمة "يره" في سورة الزلزلة: بالسكون والقصر والصلة.

كلمة "بيده" حيثما وردت: بالصلة.

كلمة "عليه الله" في سورة الفتح، وكلمة "أنسانيه" في سورة الكهف، وكلمة "لأهله امكثوا" في سورة طه والقصص، وكلمة "به انظر" في سورة الأنعام: بكسر الهاء.

كلمة "أرجه" في سورة الأعراف والشعراء: له كسر الهاء وترك الهمز مع الصلة وعدمها.

باب المد والقصر

المد المتصل: ثلاث أو أربع أو ست حركات.

المد المنفصل: القصر.

مد التعظيم: له مد التعظيم.

مد التعظيم مثل: "لا إله إلا هو"، "لا إله إلا الله".

طريقته:

حالة قصر المنفصل مثل موضع: "في أنفسهم" بحركتين، يأتي عند مد التعظيم ويقرؤه بالتوسط، وهذا بالخلاف، يعني مرة يأخذ بمذهب التسوية بين مد التعظيم والمد المنفصل بالقصر، ثم يقرأ بقصر المنفصل وفي مد التعظيم بالتوسط.

مد البدل: بالقصر.

المد اللازم الكلمي والحرفي: له فيه ست حركات، وعين مريم والشورى كل القراء لهم القصر والتوسط والمد.

المد العارض للسكون مثل كلمة: "العالمين": فيه القصر والتوسط والمد في حالة الوقف.

مد اللين الموقوف عليه: مثل كلمة "خوف"، "بيت": فيه القصر والتوسط والمد؛ ولكن المد قليل، يعني رواة المد قلَّة.

اجتماع سببين على حرف مد واحد: إذا اجتمع سببان على حرف مد واحد فالأقوى هو يؤخذ به دون غيره مثل كلمة: "ءامّين البيت" فكلمة "ءامّين" فيها مد بدل ومد لازم: اجتمع سببان على حرف مد واحد، فأيّهما يقدم؟ يقدم اللازم.

تغيُّر سبب المد: إذا تغير سبب المد وبقي له أثر: فيقدم المد ثم القصر، وإذا لم يكن فيه أثر لسبب المد: فيقدم القصر ثم المد.

باب الهمزتين من كلمة

الهمزتان في كلمة واحدة دائما الأولى تكون مفتوحة والثانية إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو ساكنة.

فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة: فإنها تبدل لجميع القراء مثل "ءأمنوا" فتبدل "ءامنوا"، "إئمانا" فتبدل "إيمانا"، "أؤتوا" فتبدل "أوتوا".

إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو: "أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم".

فالهمزة الثانية: هي التي يختلف في الحركات فيها بين الفتح والكسر والضم، ودائما الأولى مفتوحة.

قرأ بتسهيل الهمزة الثانية.

كلمة "إنكم لتأتون" في سورة الأعراف، و(إن) في قوله "قالوا إن لنا لأجرا" في سورة الأعراف، "أن يؤتى أحد" في سورة آل عمران، و"قالوا أئنك لأنت يوسف" في سورة يوسف، و"إنا لمغرمون" في سورة الواقعة: بهمزة واحدة.

كلمة "ويقول الإنسان أئذا" في سورة مريم، وكلمة "أعجمي" في سورة فصلت، وكلمة "أذهبتم طيباتكم" في سورة الأحقاف، وكلمة "أن كان ذا مال" في سورة القلم: الاستفهام مع تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال.

كلمة "آمنتم" في سورة الأعراف وطه والشعراء:

المواضع: في الأعراف "قال فرعون آمنتم به"، وفي سورة طه "قال آمنتم له"، وفي سورة الشعراء "قال آمنتم له قبل أن آذن لكم"، له التسهيل مع الاستفهام.

تنبيه: هذا الموضع خارج عن القاعدة العامة في الباب، وهو موضع خاص؛ لأن في هذه الكلمة ثلاث همزات، أصلها ءءأْمنتم فالهمزة الثالثة ساكنة فأبدلت لجميع القراء فأصبح هناك همزتين فالقراء اختلفوا فيمن يحذف الأولى ويقرأ بالإخبار أو من يثبت الاثنين ويقرأ بالتحقيق أو من يقرأ بالتسهيل وهكذا، إلى غير ذلك من الأوجه في الكلمة.

الاستفهام المكرر:

وقع في القرآن في أحد عشر موضعا في تسع سور:

في سورة الرعد، وفي سورة الإسراء موضعان، وفي سورة المؤمنون، وسورة النمل، وسورة العنكبوت، وسورة السجدة، وفي سورة الصافات موضعان، وفي سورة الواقعة، وفي سورة النازعات، فهذه تسع سور وقع فيها أحد عشر موضعا، فجاء في سورة الإسراء موضعان وجاء في سورة الصافات أيضا موضعان.

القاعدة العامة في الاستفهام المكرر:

الإخبار في الموضع الأول، ويوجد بعض المواضع خرجت عن هذه القاعدة لها تفصيل.

في سورة الصافات ورد فيها استفهام مكرر في آيتين رقم الآية الأولى (١٦) وهي: "أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون"، والآية الثانية رقم (٥٣) وهي "أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمدينون"، فالموضع الذي في الآية (٥٣) على القاعدة العامة، الموضع الذي خرج عن القاعدة العامة في الاستفهام المكرر هو الموضع الأول وهو الآية (١٦) في سورة الصافات: قرأ بالإخبار في الموضع الثاني في الآية (١٦)، أما في الآية (٥٣) فهي على القاعدة العامة. قال ابن الجزري: أوله ثبت كما الثاني رد إذ ظهروا.

وموضع سورة الواقعة، قال الله تعالى "وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون"، قرأ بالإخبار في الموضع الثاني.

قاعدة إدخال ألف بين الهمزتين:

الإدخال في الهمزة المفتوحة والهمزة المكسورة والهمزة المضمومة مثل "أأنذرتهم، أئنا"، "أؤنزل".

في نحو "ءالله" و"ءالذكرين" و"ءالآن": تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال، أو إبدال الهمزة الثانية ست حركات.

موضع "ما جئتم به السحر": قرأه بالاستفهام ويعامل معاملة كلمة "ءالذكرين" التسهيل أو الإبدال.

تنبيه: لا يجوز الإدخال في كلمة "ءءامنتم" التي فيها ثلاث همزات.

كلمة "أأالهتنا" في سورة الزخرف: له التسهيل، ويمتنع في هذه الكلمة الإدخال.

كلمة "أئمة":

وردت في خمسة مواضع: في سورة التوبة، والأنبياء، وموضعان في القصص، والسجدة، له الإدخال مع التسهيل، ووجه آخر هو الإبدال ياء.

قاعدة: إذا اجتمع همزتان الأولى محركة والثانية ساكنة: فتبدل الثانية حرف مد لجميع القراء.

قاعدة الإدخال والتسهيل: في نحو "أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم": له التسهيل مع الإدخال.

باب الهمزتين من كلمتين

الهمزتان من كلمتين إما متفقتان وإما مختلفتان في الحركة:

فالمتفقتان:

نحو "جاءَ أَمرنا"، "هؤلاءِ إِن"، "أولياءُ أُولئك".

له تسهيل الهمزة الثانية في المتفقتين.

الهمزتان المختلفتان من كلمتين:

التغيير في الهمزة الثانية.

إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة: فله تسهيل الهمزة الثانية نحو: "تفيءَ إِلى"، "جاءَ أُمة".

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة: فله إبدال الثانية واو خالصة أو تسهيل الثانية نحو: "يشاءُ إِلى".

إذا كانت الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة فله إبدال الثانية ياء خالصة نحو: "السماءِ أَو".

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة فله إبدال الثانية واو خالصة نحو: "تشاءُ أَنت".

تنبيه: إذا وقفنا على الهمزة الأولى وبدأنا بالهمزة الثانية: نبدأ بالتحقيق لجميع القراء.

باب الهمز المفرد

الهمزة في هذا الباب تنقسم إلى: ساكنة أو متحركة، أبدأ بالساكن ثم بعد ذلك أتبعه بالمتحرك بناء على ما في الطيبة.

أي همزة ساكنة يبدلها سواء أكانت الهمزة وقعت فاء للكلمة، أم عينا، أم لاما، إلا كلمة "أنبئهم" من قوله تعالى "قال يا آدم أنبئهم"، وكلمة "نبئهم" "ونبئهم عن ضيف إبراهيم"، "ونبئهم أن الماء قسمة بينهم"، وقع الخلاف بين الإبدال والتحقيق في موضع "نبئنا": من قوله تعالى "نبئنا بتأويله".

كلمة "رؤيا" حيثما وردت في القرآن سواء بالتعريف أو بالتنكير: له إبدال الهمزة ياء ثم إدغام الياء في الياء، نحو "في رءياي إن كنتم للرءيا"، وهكذا.

كلمة "ورئيا" في سورة مريم: قرأها بالإدغام، أي إبدال الهمزة ياء ثم إدغام الياء في الياء "أثاثا ورءيا".

كلمة "يأجوج ومأجوج" حيثما وردت "مؤصدة"، و"ضيزى": قرأها بإبدال الهمز.

إذا كانت الهمزة مفتوحة وفاء للكلمة وقبلها ضم: له الإبدال، مثل كلمة: "مؤجلا "، "المؤلفة" وهكذا.

كلمة "يؤيد" في سورة آل عمران "والله يؤيد بنصره": له الإبدال والتحقيق.

له إبدال الهمزة في الكلمات الآتية: الكلمة الأولى: "شانئك"، الكلمة الثانية "قرئ" حيثما وردت، الكلمة الثالثة: "لنبوئنهم" في سورة النحل والعنكبوت، الكلمة الرابعة: "استهزئ" في سورة الأنعام والرعد والأنبياء، الكلمة الخامسة: "مئة" سواء كانت مفردة أو مثنى مثل كلمة "مائة عام"، "يغلبوا مئتين"، الكلمة السادسة: "فئة" مفرد أو مثنى مثل كلمة "كم من فئة قليلة" و"قد كان لكم آية في فئتين التقتا"، الكلمة السابعة: "خاطئة" بالتعريف أو بالتنكير مثل كلمة "خاطئة" أو "بالخاطئة" في سورة العلق والحاقة، الكلمة الثامنة: "رئاء" حيثما وردت، مثل "أموالهم رئاء الناس" "بطرا ورئاء الناس" وهكذا، الكلمة التاسعة: "ليبطئن"، فهذه تسع كلمات منها ما أتى في موضع واحد ومنها ما أتى في أكثر من موضع، وهذه الكلمات بالإبدال قولا واحدا، الكلمة العاشرة "موطئا" وهي بالخلاف.

له إبدال الهمزة ياء في ثلاث كلمات: في كلمة "خاسئا" في سورة الملك، وكلمة "ملئت" في سورة الجن، وكلمة "إن ناشئة الليل" في سورة المزمل.

كلمة "وكأين": قرأها "وكائن" بتسهيل الهمزة مع المد والقصر حيثما وردت.

كلمة "إسرائيل": قرأها بتسهيل الهمزة مع المد والقصر حيثما وردت.

الهمزة إذا كانت مضمومة وقبلها كسرة وبعدها واو: قرأها بحذف الهمزة، مثل: كلمة "متكئون"، و"مستهزءون"، فيضم الكاف في "متكون" ويضم الزاي في "مستهزون".

كلمة "الصابئون" و "الصابئين" حيثما وردت في القرآن: قرأ بحذف الهمزة، وفي كلمة "الصابئون" يضم الباء لتناسب الواو، أما في كلمة "الصابئين" فيبقي الباء على الكسر.

كلمة "المنشئون": له تحقيق الهمزة وحذفها.

له حذف الهمزة في كلمة: "متكئين"، وكلمة "المستهزئين"، وكلمة "متكئا"، وكلمة "تطئوها"، وكلمة "تطئوهم"، وكلمة "يطئون"، وكلمة "خاطئين" حيثما وردت.

كلمة "رأيت" المستفهمة يعني "أرأيت"، و"أرأيتكم": له تسهيل الهمزة.

كلمة "ها أنتم": وردت في أربعة مواضع: موضعان في سورة آل عمران، وموضع في سورة النساء، وموضع في سورة محمد، له إثبات الألف وتسهيل الهمزة.

كلمة "اللائي": وردت في القرآن في أربعة مواضع: في سورة الأحزاب، وسورة المجادلة، وفي سورة الطلاق موضعان، له حذف الياء الأخيرة وتسهيل الهمزة مع المد والقصر هذا وصلا، وفي حالة الوقف تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر أو إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع.

له الخلاف بين الإدغام وعدمه في أربع كلمات:

الكلمة الأولى، هي: "هيئة"، مثل قوله تعالى "من الطين كهيئة"، والكلمة الثانية: "بريء" حيثما وقعت في القرآن نحو: "وإنني بريء" والكلمة الثالثة: "مريئا"، والكلمة الرابعة: "هنيئا" من قوله تعالى "فكلوه هنيئا مريئا".

كلمة "النسيء": قرأ بإبدال الهمزة ياء ثم إدغام الياء في الياء.

كلمة "جزء": قرأ بإبدال الهمزة زاي وإدغام الزاي في الزاي، نحو: "جزء مقسوم".

كلمة "يضاهئون": بعدم الهمز مع ضم الهاء.

كلمة "مرجون" في سورة التوبة وكلمة "ترجي" في سورة الأحزاب: بعدم الهمز.

كلمة "البرية" في سورة البينة: بعدم الهمز.

كلمة "بادي" في سورة هود: بعدم الهمز.

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

كلمة "الآن" الخبرية وردت في ستة مواضع: له النقل بالخلاف.

كلمة "الآن" الاستفهامية في سورة يونس في الموضعين: له النقل قولا واحدا.

كلمة "عادا الأولى": في حال الوصل "عادا لولى" وفي حالة البدء: ثلاثة أوجه: البدء بالأصل، والثاني البدء بهمزة الوصل والثالث: البدء باللام.

قاعدة: أي كلمة يوجد فيها نقل مثل كلمة "الأرض، الآخرة" إذا ابتدأنا بها، فيها وجهان: الأول: البدء بهمزة الوصل على الأصل، الثاني: البدء باللام اعتدادا بالعارض.

كلمة "ردءا يصدقني" قرأها بالنقل وإبدال التنوين ألفا في حالة الوصل والوقف.

قرأ ابن وردان بخلاف عنه كلمة "ملء" في سورة آل عمران بالنقل وعدمه.

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

السكت يؤخذ من أفواه المشايخ بالتلقي، والمقصود به مقدار السكت الذي يؤخذ، فالشيخ يوقف الطالب على مقدار السكت.

له السكت على الحروف المقطعة: سواء كان حرف واحد، أو حرفين، أو ثلاثة أحرف، أو أربعة أحرف، أو خمسة أحرف.

قرأ بعدم السكت: في كلمة "مرقدنا" في سورة يس، و"عوجا" في سورة الكهف، و"بل ران" في سورة المطففين، و"من راق" في سورة القيامة.

باب الإدغام الصغير

فصل ذال إذ

ذال إذ لها ستة أحرف، وهي: حروف الصفير -الصاد والزاي والسين- وحروف كلمة (تجد) وهي: التاء والجيم والدال، الأمثلة نحو: وإذ صرفنا، والزاي نحو: وإذ زين لهم، والسين نحو: إذ سمعتموه، والتاء نحو: إذ تبرأ الذين، والجيم نحو: إذ جعل الذين كفروا، والدال نحو: إذ دخلوا.

قرأ بإظهار ذال إذ في الحروف الستة.

فصل دال قد

دال قد لها ثمانية أحرف، وهي: حرف الجيم وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين- وحرف الذال وحرف الضاد والشين والظاء.

الأمثلة: ولقد جاءكم، لقد صدق، ولقد زينا، قد سمع، ولقد ذرأنا، قد ضلوا، قد شغفها، لقد ظلمك.

قرأ بإظهار دال قد عند الحروف الثمانية.

فصل تاء التأنيث

تاء التأنيث اختلف القراء فيها بين الإظهار والإدغام عند ستة أحرف، وهي: الجيم والظاء والثاء وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين-.

الأمثلة: "نضجت جلودهم"، "كانت ظالمة"، "بعدت ثمود"، "لهدمت صوامع"، "خبت زدناهم"، "أنبتت سبع سنابل".

قرأ بإظهار تاء التأنيث عند الحروف الستة.

فصل لام هل وبل

اختلف القراء في إظهار وإدغام لام هل وبل عند ثمانية أحرف، وهي: التاء والثاء والسين والزاي والطاء والظاء والنون والضاد.

هذه الحروف الثمانية لها ثلاثة أقسام: فمنها ما يأتي بعد هل فقط، ومنها ما يأتي بعد بل فقط، ومنها ما يختص بهل وبل.

فما يختص بلام هل هو: حرف الثاء فقط.

وما يختص بلام بل خمسة أحرف وهي: السين والزاي والطاء والظاء والضاد.

وما يشترك بين هل وبل وهما: حرفا التاء والنون.

الأمثلة: "هل ثوب الكفار".

"بل سولت"، "بل زين للذين كفروا"، "بل طبع الله عليها"، "بل ظننتم"، "بل ضلوا".

"هل تنقمون منا"، "بل تأتيهم"- "هل نحن منظرون"، "بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا".

قرأ بإظهار لام هل وبل عند الحروف الثمانية.

باب حروف قربت مخارجها

قوله تعالى: "ويعذب من يشاء" في نهاية سورة البقرة: بالإظهار.

"اركب معنا": بالإظهار.

"كهيعص ذكر"، و"يرد ثواب" الدال مع الثاء، "يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة" في الموضعين: بالإظهار.

"لبثت ولبثتم" حيثما ورد في القرآن: بالإدغام.

"يس والقرآن": و**"ن والقلم"**: بالإظهار.

"يلهث ذلك" في سورة الأعراف: بالإدغام والإظهار.

ما جاء من لفظ الأخذ نحو "أخذت اتخذت أخذتم لاتخذت": بالإدغام، وينتبه أن هذه الألفاظ الذال ساكنة، فإذا تحركت الذال فلا يدغم نحو "فأخذَتهم" الذال متحركة.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة تأتي في الاسم والفعل والحرف، وتأتي في وسط الكلمة وطرفها، وتكتب وتنطق وتثبت وصلا ووقفا، بخلاف التنوين: فهو يأتي في الاسم، وفي نهاية الكلمة، وينطق ولا يكتب، ويثبت وصلا، ويحذف وقفا، ويتغير حكم النون الساكنة وأيضا حكم التنوين تبعا للحرف الذي يليهما.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء ابن وردان له الإظهار.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما الغين والخاء: له الإخفاء إلا في ثلاثة مواضع بالخلاف، هي: "المنخنقة، فسينغضون، يكن غنيا".

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما باء: فحكم النون الساكنة أو التنوين القلب.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما لام أو راء: وقع الخلاف بين الإدغام بغنة، والإدغام بلا غنة.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما أي حرف من حروف كلمة "ينمو": له إدغام مع الغنة.

النون الساكنة إذا اجتمع معها واو أو ياء في كلمة واحدة فحكمها الإظهار.

الإخفاء: وحروفه ما عدا الحروف السابقة فأخذنا حروف الحلق وأخذنا اللام والراء وأخذنا ينمو وأخذنا حرف الباء للإقلاب فبقية الحروف تكون للإخفاء، ويسمى هذا الإخفاء: إخفاء حقيقي.

باب مذاهبهم في الراءات

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر: بالترقيق، مثل كلمة: "فرعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء: بالتفخيم، مثل كلمة: "فرقة"؛ ولكن إذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الراء الساكنة فبالترقيق: مثل: "ولا تصعر خدك"، وإذا كسر حرف الاستعلاء، فالراء فيها الخلاف في هذه الحالة، مثل كلمة: "فرق" في سورة الشعراء.

الراء إذا كانت ساكنة وأتى بعدها كسر أو ياء: التفخيم، مثل كلمة: "المرء، مريم، ترميهم، يرجعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض متصل أو منفصل، مثل: "أم ارتابوا، امرأة": ففي هذه الحالة بالتفخيم.

مسألة الروم: الروم مثل حالة الوصل، فمن يصل بالترقيق: يقف ورومه بالترقيق، ومن يصل بالتفخيم: يقف ورومه بالتفخيم.

حالات ترقيق الراء: ترقق الراء إذا كانت ممالة -سواء إمالة صغرى أو كبرى-، وإذا كسرت الراء ترقق.

الراء حالة الوقف عليها: التفخيم نحو كلمة: "وانحر، وانظر"، وهكذا بشرط ألا يكون قبل الراء ياء ساكنة مثل "بصير" في هذه الحالة الراء ترقق، أو يأتي قبل الراء كسر مثل كلمة: "الأشر، كُفِر"، وسواء كانت هذه الكسرة مفصولة يعني فصل بين الراء وبين الكسر ساكن، نحو "السِحْر" فالراء بالترقيق أيضا.

باب اللامات

لام اسم الجلالة: إذا جاء قبلها فتح أو ضم: يكون فيها التغليظ، نحو: "قال الله"، "رسول الله"، وإذا كان قبل لام اسم الجلالة كسر: يكون فيها الترقيق، نحو: "بالله"، "بسم الله"، وإذا ابتدأنا اسم الجلالة مباشرة فإذا كان فيه همزة وصل يكون بالتغليظ، نحو: "الله"، أو كان بدون همزة الوصل، نحو: "لله" بالترقيق.

باب الوقف على أواخر الكلم

أنواع الوقف على أواخر الكلم: يوجد الوقف بالإلحاق والإثبات والحذف والإدغام والنقل والإبدال والسكون والروم والإشمام.

هذا الباب مخصص للسكون والروم والإشمام.

الأصل في الوقف: السكون، ويجوز الوقف بالإشمام إذا كان الحرف مرفوعا أو مضموما، ويمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف مفتوحا أو منصوبا، ويجوز الروم إذا كان الحرف مجرورا، أو مكسورا، أو مرفوعًا، أو مضمومًا.

الجر، والنصب، والرفع: إعراب.

الكسر، والفتح، والضم: حركة بناء.

ابن الجزري: نص على الإعراب والبناء؛ حتى لا يتوهم أنه يدخل في قسم دون الآخر، أو يدخل في الإعراب دون البناء أو العكس.

تعريف الروم: هو النطق ببعض الحركة.

الإشمام: هو إشارة لا حركة، يعني ضم الشفتين بعد إسكان الحرف من غير صوت.

تنبيه: بعضهم جعل الإشمام الذي يكون فيه صوت، والروم الذي يكون فيه إشارة، ولكن ابن الجزري جعل الروم للذي فيه الصوت والإشمام للإشارة.

الذين ورد عنهم الروم والإشمام: أبو عمرو والكوفيون بالنص، أي: نص عليه في الكتب، وابن الجزري ذكر أن المختار لجميع القراء الروم والإشمام.

هاء الضمير: مثل كلمة: "فيه، وعليه، وبه"، **اختلف في الروم والإشمام فيها على ثلاثة مذاهب**:

الأول: جواز الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثاني: منع الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثالث: منع الروم والإشمام في أربع صور، وهي:

إذا كانت هاء الضمير قبلها ضمة، أو واو ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة، ويجوز الروم والإشمام في الأحوال الثلاث الباقية.

هاء الضمير في القرآن تأتي على سبع صور:

الصورة الأولى: إذا كان قبلها ضمة، مثل: "يعلمه".

الصورة الثانية: إذا كان قبلها واو، مثل: "خذوه".

الصورة الثالثة: إذا كان قبلها كسر، مثل: "به".

الصورة الرابعة: إذا كان قبلها ياء ساكنة، مثل: "إليه".

الصورة الخامسة: إذا كان قبلها ساكن صحيح، مثل: "منه".

الصورة السادسة: إذا كان قبلها ألف، مثل: "اجتباه".

الصورة السابعة: إذا كان قبلها فتح، مثل: "تخلفه".

موانع الروم والإشمام:

يمتنع الروم والإشمام في الحالات الآتية:

إذا كان الحرف ساكنا في الوصل، مثل كلمة: "فلا تنهر".

إذا كان الحرف مفتوحا في الوصل، مثل كلمة: "ريب".

الهاء التي تبدل من تاء التأنيث في حالة الوصل، مثل كلمة: "الجنة، والملائكة".

ميم الجمع عند من يصلها، مثل كلمة: "عليهم غير"، وميم الجمع عند التقاء الساكنين مثل كلمة: "بهم الأسباب".

الحرف المتحرك بحركة عارضة، مثل كلمة: "قم الليل".

الحرف المتحرك بحركة النقل، مثل كلمة: "قل أوحي".

كلمة: "يومئذ، وحينئذ"؛ لأن أصل الكلمة إذ ساكنة.

تنبيه: المنون بالرفع يجوز فيه الروم والإشمام، مثل كلمة: "سميعٌ"، المنون بالجر يجوز فيه الروم، مثل كلمة: "حكيمٍ".

باب الوقف على مرسوم الخط

الوقف على مرسوم الخط: المقصود به هنا خط المصاحف العثمانية، فعلى القارئ أن يراعي رسم المصحف من المقطوع والموصول والحذف والإثبات وتاء التأنيث وهكذا في حالة الوقف، فالموصول يقف على نهاية الكلمة الثانية والمقطوع يجوز له الوقف على الكلمة الأولى اضطرارا أو اختبارا، ويراعي الحذف والإثبات، فكل هذا على القارئ الانتباه له حال قراءته خصوصا حالة الوقف عليه، وقد أمر ابن الجزري بذلك فقال: "وقف لكل باتباع ما رسم"، يعني على القراء اتباع رسم المصحف في حالة الوقف من الحذف والإثبات والمقطوع والموصول.

كلمة "يا أبت" حيثما وردت: وقف عليها بالهاء.

كلمة "سلطانيه"، وكلمة "ماليه"، والموضعان في سورة الحاقة، وكلمة "ماهيه" في سورة القارعة: بإثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "كتابيه"، وكلمة "حسابيه"، والموضعان في سورة الحاقة: بإثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "اقتده": بإسكان الهاء وصلا، وبإثباتها وقفا.

كلمة "يتسنه" في سورة البقرة: بإثبات الهاء في الحالين.

كلمة "أيا ما تدعوا" في سورة الإسراء: له الوقف على كلمة "ما"، ولا يجوز الوقف على كلمة "أيا"، هذا ما ذكره ابن الجزري في الطيبة، ثم عقب عليه فقال: "وعن كل كما الرسم أجل": أشار إلى جواز الوقف لجميع القراء العشرة

على كلمة "أيا" أو على كلمة "ما"، وعلل ذلك لأنهما كلمتان منفصلتان رسما، وهذا الذي يراه ويختاره ورحم الله الإمام رحمة واسعة.

تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي: "فمال هؤلاء القوم" في سورة النساء، "ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب" في سورة الكهف، "وقالوا مال هذا الرسول" في سورة الفرقان، "فمال الذين كفروا قبلك مهطعين" في سورة المعارج، له الوقف على اللام، وابن الجزري ذكر في النشر وفي تقريبه جواز الوقف على ألف "ما" أو علي اللام لجميع القراء، وذكر في تقريب النشر أن ألف "ما" يجوز الوقف عليها للجميع؛ لأنها كلمة برأسها منفصلة رسما، أما الوقف على اللام فمحتمل؛ لانفصالها خطا: أي انفصال اللام الجارة عن الاسم المجرور، وعقب في تقريبه بقوله: "ولم يصح في ذلك عندنا نص عن الأئمة" لم يصح عند ابن الجزري نص، ولكن في النشر قال ما ملخصه أنه يجوز ولا يمنع، فالخلاصة الجواز الوقف علي "ما" أو على اللام لجميع القراء، وما ذكره في الطيبة على ما وجده في الكتب واختاره.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي مثل الهاء والكاف.

أماكنها: تتصل بالاسم والفعل والحرف.

الأمثلة: الاسم، نحو: "نفسي"، والفعل، نحو: "أوزعني"، والحرف، نحو: "لي".

الخلاف دائر: بين الفتح والإسكان، وهما لغتان، والأصل السكون؛ لأنه الأصل في البناء.

ياءات الإضافة في القرآن تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما أجمع القراء على إسكانه وعدده (٥٦٦) ياء، نحو: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل".

القسم الثاني: ما أجمع القراء على فتحه، وعدده (٢١) ياء، نحو: "وإياي فارهبون".

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، والقسم الثالث هو المعقود له هذا الباب.

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، ينقسم إلى ستة أبواب:

الباب الأول: (٩٩) موضعا بعدهم همزة قطع مفتوحة، نحو: "إني أعلم".

الباب الثاني: (٥٢) موضعا بعدهم همزة قطع مكسورة، نحو: "أنصاري إلى".

الباب الثالث: (١٠) مواضع بعدهم همزة قطع مضمومة، نحو: "وإني أعيذها".

الباب الرابع: (١٤) موضعا بعدهم لام التعريف، نحو: "لا ينال عهدي الظالمين".

الباب الخامس: (٧) مواضع بعدهم همزة وصل مجردة عن لام التعريف، نحو: "إني اصطفيتك".

الباب السادس: (٣٠) موضعا لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف آخر من حروف الهجاء، نحو: "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين".

والآن أذكر الخلاف في الباب الأول: وهو ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة (٩٩) موضعا، قرأها بفتح الياء نحو:

"اجعل لي آية" في سورة آل عمران ومريم، "ضيفي أليس منكم" في سورة هود، "من دوني أولياء" في سورة الكهف، "ويسر لي أمري" في سورة طه، "حتى يأذن لي أبي" في سورة يوسف، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"ذروني أقتل"، "ادعوني أستجب"، "فاذكروني أذكركم"، "أوزعني أن أشكر" في سورة النمل وسورة الأحقاف، "ترحمني أكن" في سورة هود، "ولا تفتني ألا" في سورة التوبة، "فاتبعني أهدك" في سورة مريم، "أرني أنظر" في سورة الأعراف.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مفتوحة قرأها بفتح ياء الإضافة.

الباب الثاني: ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مكسورة (٥٢) موضعا، قرأها بفتح الياء نحو:

"بعبادي إنكم متبعون" في سورة الشعراء، "لعنتي إلى" في سورة ص، "ستجدني إن شاء الله" في سورة الكهف وسورة القصص وسورة الصافات، "بناتي إن كنتم" في سورة الحجر، "أنصاري إلى" في سورة آل عمران وسورة الصف، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"ذريتي إني" في سورة الأحقاف، "يدعونني إليه" في سورة يوسف، "وتدعونني إلى النار" في سورة غافر، "تدعونني إليه" في سورة غافر أيضا، "أنظرني إلى" في سورة الأعراف، "فأنظرني إلى" في سورة الحجر وسورة ص، "يصدقني إني" في سورة القصص، "أخرتني إلى" في سورة المنافقون.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مكسورة قرأها بفتح ياء الإضافة.

الباب الثالث: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة (١٠) مواضع، قرأها بفتح الياء نحو:

"عذابي أصيب"، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"آتوني أفرغ" في سورة الكهف، وموضع: "بعهدي أوف" في سورة البقرة.

ورد له الخلاف في موضع: "أني أوفي الكيل".

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مضمومة قرأها بفتح ياء الإضافة.

الباب الرابع: ياء إضافة بعدها لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها لام التعريف (١٤) موضعا، قرأها بفتح الياء وهي:

"ربي الذي يحيي" في سورة البقرة، "قل إنما حرم ربي الفواحش" في سورة الأعراف، "مسني الضر" في سورة الأنبياء، "مسني الشيطان" في سورة ص، أما موضع "وما مسني السوء" في سورة الأعراف "ومسني الكبر" فاتفق القراء على فتحهما، "آتاني الكتاب" في سورة مريم، "إن أهلكني الله" في سورة الملك، "إن أرادني الله" في سورة الزمر، "عبادي الصالحون" في سورة الأنبياء، "عبادي الشكور" في سورة سبأ، "قل لعبادي الذين آمنوا" في سورة إبراهيم، "يا عبادي

الذين أسرفوا" في سورة الزمر، "يا عبادي الذين آمنوا" في سورة العنكبوت، "عهدي الظالمين"، "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" في سورة الأعراف.

الباب الخامس: ياء إضافة بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف (٧) مواضع، قرأ بإسكان الياء في:

"يا ليتني اتخذت"، "إني اصطفيتك" في سورة الأعراف، و"أخي اشدد" في سورة طه.

قرأ بفتح الياء في:

"قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا" في سورة الفرقان، "بعدي اسمه أحمد"، "ولا تنيا في ذكري اذهبا"، "واصطنعتك لنفسي اذهب" كلاهما في سورة طه.

الباب السادس: ياء إضافة لم يقع بعدها همز بنوعيه:

عدد ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همز بنوعيه (٣٠) موضعا، قرأ بفتح الياء في:

"أن طهرا بيتي للطائفين" في سورة البقرة، "وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود" في سورة الحج، "وجهي لله" في سورة آل عمران، "وجهي للذي فطر السماوات" في سورة الأنعام، "ومماتي لله رب العالمين" في الأنعام، "ومالي لا أعبد الذي فطرني" في سورة يس.

قرأ بإسكان الياء في:

"ولمن دخل بيتي مؤمنا" في سورة نوح، "ولي دين" في سورة الكافرون، ياء "معي" في تسعة مواضع، وهي: في سورة الأعراف "فأرسل معي بني إسرائيل"، وسورة التوبة "معي عدوا"، وثلاثة مواضع في الكهف وهي: "معي صبرا"، وموضع في الأنبياء "هذا ذكر من معي وذكر من قبلي"، "إن معي ربي سيهدين" في سورة الشعراء، "فأرسله معي ردءا" في سورة القصص، والموضع التاسع وهو: "ونجني ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء، بفتح ياء "ما كان لي" في موضعين، وهما: "وما كان لي عليكم" في سورة إبراهيم، "ما كان لي من علم" في سورة ص، "ولي فيها مآرب أخرى" في سورة طه، : "ويوم يناديهم أين شركائي قالوا"، "إني خفت الموالي من ورائي وكانت"،

"أرضي واسعة" في سورة العنكبوت، "صراطي مستقيما فاتبعوه" في سورة الأنعام، "ولي نعجة واحدة" في سورة ص، "وليؤمنوا بي لعلهم" في سورة البقرة، "وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون" في سورة الدخان، "ومحياي" في سورة الأنعام.

"مالي لا أرى الهدهد" في سورة النمل: له الفتح والإسكان.

موضع: "يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون" في سورة الزخرف: بإثبات ياء الإضافة ساكنة في الوصل والوقف.

ذكر ابن الجزري قاعدة في نهاية باب ياءات الإضافة، وهي: "وبعد ساكن كل فتح"، إذا جاء قبل ياء الإضافة حرف ساكن فيجب للجميع فتح ياء الإضافة، نحو: "عصاي، ومثواي، وإليَّ، وعليَّ، وإياي".

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

ياءات الزوائد: هي التي زادها القراء بحسب الرواية الصحيحة على رسم المصاحف العثمانية، فهي زائدة عند من أثبتها من القراء.

ياءات الزوائد: تكون في آخر الكلمة، وتأتي في الاسم والفعل، وتأتي في موضع جر، وموضع نصب.

الياء الزائدة في الكلمة: تأتي في رأس الآية، أو غير رأس الآية.

الياء الزائدة: محذوفه من الرسم، ويختلف في قراءتها بين الإثبات والحذف: يعني تثبت وصلا وتحذف وقفا أو تثبت في الحالين أو تحذف في الحالين.

مذهبه: إثبات الياء في حالة الوصل فقط.

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي: كلمة: "تعلمن" في سورة الكهف في قوله: "تعلمني مما"، وكلمة: "يسر" في سورة الفجر في قوله: "والليل إذا يسر، كلمة "الداع" في سورة القمر في قوله: "مهطعين إلى الداع"، وكلمة "الجوار" في سورة الشورى في قوله: "ومن آياته الجوار في البحر"، -بالنسبة لموضع "الجوار الكنس"، "وله الجوار المنشآت" التي بعدها ساكن تقدم ذكرها في الياء التي تحذف إذا أتى بعدها ساكن، قال ابن الجزري في الطيبة: "والياء

إن تحذف لساكن ظما" في باب الوقف على مرسوم الخط-، كلمة "يهدين" في سورة الكهف في قوله: "يهديني ربي لأقرب من هذا رشدا"، وقيد موضع الكهف؛ لإخراج موضع القصص فالياء ثابتة فيه في الحالين لجميع القراء، وكلمة "المناد" في سورة ق في قوله: "واستمع يوم يناد المناد"، وكلمة "يؤتين" في سورة الكهف في قوله: "يؤتيني خيرا"، وكلمة "تتبعن" في سورة طه في قوله: "ألا تتبعني أفعصيت أمري"، وكلمة "أخرتن" في سورة الإسراء في قوله: "لئن أخرتني إلى يوم القيامة"، وقيد موضع الإسراء لإخراج موضع سورة المنافقون فإن الياء ثابتة فيه لجميع القراء في الحالين.

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي: كلمة "ترن" في سورة الكهف في قوله: "إن ترن أنا"، وكلمة "اتبعوني أهدكم" في سورة غافر والناظم قيد كلمة "اتبعوني" بكلمة "أهدكم"؛ لإخراج موضع: "واتبعون هذا صراط مستقيم "، فسيأتي الحكم عليها بعد ذلك في الأبيات.

قرأ بإثبات الياء في كلمة "يأت" في سورة هود في قوله "يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه"، والناظم قيد موضع سورة هود؛ ليخرج ما عداه نحو: "فإن الله يأتي بالشمس من المشرق" فهذا الموضع كل القراء بإثبات الياء فيه في الحالين، وكذلك يثبت ياء "نبغ" في سورة الكهف في قوله "قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا"، والناظم قيد موضع "نبغ" بالكهف؛ ليخرج موضع سورة يوسف "قالوا يا أبانا ما نبغي" فكل القراء بإثبات هذا الموضع.

قرأ بإثبات الياء في كلمة: "تؤتون" في سورة يوسف في قوله: "حتى تؤتوني موثقا من الله".

كلمة: "فلا تسئلن ما ليس لك به علم": قرأ بإثبات الياء.

كلمة "الداع"، وكلمة "دعان" في قوله تعالى: "أجيب دعوة الداع إذا دعان": قرأ بإثبات الياء فيهما.

"يدع الداع إلى شيء" قرأ بإثبات الياء فيها، وكلمة "الداع" قيدها ابن الجزري بكلمة "يدع"؛ لإخراج ما عداها.

كلمة: "الباد" بإثبات الياء، في قوله: "العاكف فيه والباد".

قرأ بإثبات الياء في كلمة: "المهتد" في سورة الإسراء والكهف، -وقول الناظم: "لا أولا" المقصود به موضع سورة الأعراف واتفق القراء على إثباته-، وكلمة "ومن اتبعن وقل" في سورة آل عمران، قال الناظم: "واتبعن وقل"، فكلمة "قل" في البيت؛ لإخراج موضع سورة يوسف "أنا ومن اتبعني" فإن القراء جميعا اتفقوا على إثبات الياء فيه.

كلمة "أتمدونن": قرأ بإثبات الياء.

قرأ بإثبات الياء في: "ولا تخزون في ضيفي"، قال ابن الجزري في الطيبة: "تخزون في" فحرف "في" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "اتقون يا أولي الألباب" في سورة البقرة، قال ابن الجزري في الطيبة: "اتقون يا" فحرف "يا" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا" في سورة المائدة، قال ابن الجزري في الطيبة: "اخشون ولا" فحرف "ولا" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "واتبعون هذا صراط مستقيم" في سورة الزخرف، وكلمة "فلا تخافوهم وخافون إن كنتم" في سورة آل عمران، وكلمة "بما أشركتمون من قبل" في سورة إبراهيم، وكلمة "وقد هدان" في سورة الأنعام، قال ابن الجزري في الطيبة: "قد هدان" فحرف "قد" قيد؛ لإخراج ما عداه.

قرأ بإثبات الياء في كلمة: "كيدون" في سورة الأعراف في قوله: "ثم كيدون فلا".

كلمة "فما آتان الله" في سورة النمل: قرأ بفتح الياء في حالة الوصل، وبحذفها وقفا.

قرأ بإثبات الياء مفتوحة وصلا في كلمة "يردن الرحمن" في سورة يس، وكلمة "تتبعن أفعصيت أمري" في سورة طه، وفي حالة الوقف بإثبات الياء فيهما.

كلمة "دعاء" في سورة إبراهيم في قوله: "ربنا وتقبل دعاء": قرأها بإثبات الياء.

كلمة "التلاق" في قوله: "لينذر يوم التلاق"، وكلمة "التناد" في قوله: "إني أخاف عليكم يوم التناد" كلاهما في سورة غافر: قرأ بإثبات الياء.

قرأ بإثبات الياء في كلمة: "أكرمن" وكلمة "أهانن" كلاهما في سورة الفجر.

الفرق بين الدرة والطيبة

الفرق بين الدرة والطيبة لابن وردان			
م	الكلمة أو القاعدة	الدرة	الطيبة
١	كلمة ﴿يُؤَدِّهِ﴾ [آل عِمْرَان ٧٥] و﴿نُوَلِّهِ﴾ [النِّسَاء	إسكان الهاء	إسكان أو اختلاس الهاء

	١١٥] و﴿نُصۡلِهِۦ﴾ [النِّسَاء ١١٥] و﴿نُؤۡتِهِۦ﴾ [آل عِمۡرَان ١٤٥]، و﴿فَأَلۡقِهۡ﴾ [النَّمۡل ٢٨].		
٢	﴿وَيَتَّقۡهِ﴾ [النُّور ٥٢]	إسكان الهاء	إسكان أو صلة الهاء
	﴿يَرۡضَهُ﴾ [الزُّمَر ٧]، ﴿وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنًا﴾ [طه ٧٥]، ﴿يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ [البَلَد ٧].	صلة الهاء	قصر أو صلة الهاء
٣	﴿ يَرَهُۥ﴾ [الزَّلۡزَلَة ٧ - ٨].	صلة الهاء	إسكان أو قصر أو صلة الهاء
٤	﴿تُرۡزَقَانِهِۦ﴾ [يُوسُف ٣٧]، ﴿أَرۡجِهۡ﴾ [الأَعۡرَاف ١١١ - الشُّعَرَاء ٣٦].	قصر الهاء	قصر أو صلة الهاء
٥	المد المتصل	أربع حركات	ثلاث أو أربع أو ست حركات
٦	مد التعظيم	لا يوجد	أربع حركات
٧	عين مريم والشورى	أربع أو ست حركات	حركتان أو أربع أو ست حركات
٨	المد العارض للسكون	بالتوسط والطول، وبعضهم يقول بالقصر والتوسط والطول؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الدرة	القصر والتوسط والطول
٩	كلمة ﴿أَيِمَّةَ﴾ حيثما وردت	بالتسهيل، وبعضهم يقول بالتسهيل أو الإبدال ياء؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الدرة	التسهيل أو الإبدال ياء
١٠	كلمة ﴿نَبِّئۡنَا﴾	إبدال الهمز	إبدال أو تحقيق الهمز
١١	كلمة ﴿يُؤَيِّدُ﴾	تحقيق الهمز	إبدال أو تحقيق الهمز
١٢	﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾	الإدغام	إدغام أو تحقيق الهمز

١٣	كلمة ﴿بَرِيٓـًٔا﴾ وكلمة ﴿هَنِيٓـًٔا﴾ وكلمة ﴿مَّرِيٓـًٔا﴾	تحقيق الهمز	إدغام أو تحقيق الهمز
١٤	مواضع كلمة ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ الخبرية	النقل	النقل أو عدم النقل
١٥	كلمة ﴿مِّلۡءُ﴾ [آل عِمْرَان الآية ٩١]	النقل	النقل أو عدم النقل
١٦	﴿يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ﴾ [الأَعْرَاف ١٧٦]	إظهار	إظهار أو إدغام
١٧	كلمة ﴿ٱلۡمُنۡخَنِقَةُ﴾ [المَائِـدَة ٣]، ﴿فَسَيُنۡغِضُونَ﴾ [الإِسْرَاء ٥١]، ﴿إِن يَكُنۡ غَنِيًّا﴾ [النِّسَاء ١٣٥]	إظهار	إظهار أو إخفاء
١٨	نون ساكنة أو تنوين أتى بعدهما لام أو راء	إدغام بغير غنة	إدغام بغنة وبغير غنة
١٩	﴿أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ﴾ [يُوسُف ٥٩]	فتح الياء	إسكان أو فتح الياء
٢٠	﴿مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ﴾ [النَّمْل ٢٠]	إسكان الياء	إسكان أو فتح الياء
٢١	﴿ثُمَّ هُوَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [القَصَص ٦١]	إسكان الهاء	إسكان أو ضم الهاء
٢٢	﴿يُمِلَّ هُوَ﴾ [البَقَرَة ٢٨٢]	إسكان الهاء	إسكان أو ضم الهاء
٢٣	﴿لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ﴾ حيثما وردت	ضم التاء	ضم التاء أو إشمام كسرة التاء الضم
٢٤	﴿يُسۡرًا﴾ [الذَّارِيَات ٣]	ضم السين	ضم أو إسكان السين
٢٥	﴿فَسُحۡقًا﴾ [المُلْك ١١]	ضم الحاء	ضم أو إسكان الحاء
٢٦	كلمة ﴿وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ﴾	ياء الغيب	ياء الغيب أو تاء الخطاب

	[البَقَرَةِ ١٦٥]		
٢٧	كلمة ﴿لَا تُضَآرَّ﴾ [البَقَرَةِ ٢٣٣] وكلمة ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ [البَقَرَةِ ٢٨٢]	إسكان الراء مع تخفيفها	إسكان الراء مع تخفيفها أو فتح الراء مع تشديدها
٢٨	كلمة ﴿لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [النِّسَاء ٩٤]	فتح الميم الثانية	كسر أو فتح الميم الثانية
٢٩	كلمة ﴿إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ [الأَنْعَام ١١٩]	ضم الطاء	ضم أو كسر الطاء
٣٠	﴿ٱشْدُدْ﴾ [طه ٣١]	همزة وصل	همزة وصل أو همزة قطع مفتوحة
٣١	﴿وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي﴾ [طه ٣٢]	همزة مفتوحة	همزة مفتوحة أو مضمومة
٣٢	كلمة ﴿تَأْتِهِم﴾ [طه ١٣٣]	ياء التذكير	ياء التذكير أو تاء التأنيث
٣٣	كلمة ﴿أَوْ تَهْوِي بِهِ ٱلرِّيحُ﴾ [الحَج ٣١]	الإفراد	الإفراد أو الجمع
٣٤	التكبير	لا يوجد	التكبير في أوائل كل السور عدا سورة التوبة، أو التكبير من أول سورة الضحى، أو التكبير من آخر سورة الضحى، أو التكبير من أول سورة الشرح، أو عدم التكبير

أصول ابن جماز

باب الاستعاذة

الجهر بالاستعاذة.

يجوز التغيير أو الزيادة عن اللفظ الوارد في سورة النحل في الاستعاذة، وهذا التغيير وهذه الزيادة بشرط ألا تتجاوز وتخرج عما ورد في السنة النبوية.

الجهر بالاستعاذة في مواطن الجهر، والسر بها في مواطن السر.

الاستعاذة مع ما بعدها:

الأول: الوقف على الاستعاذة.

الثاني: وصل الاستعاذة بما بعدها.

الذي يأتي بعد الاستعاذة:

البسملة أو جزء من السورة.

حكم الاستعاذة:

مستحبة، وذكر ابن الجزري عن البعض أنهم قالوا: إنّ الاستعاذة واجبة.

فالاستعاذة تدور بين الاستحباب والوجوب، والأكثر على الاستحباب، والله أعلم.

باب البسملة

ابن جماز له البسملة بين السورتين.

لا بد من إثبات البسملة أول السورة إلا في سورة براءة سواء أكان البدء ناشئ عن وقف على آخر السورة السابقة، أو عن بدء حقيقي.

بين الأنفال وبراءة:

له ثلاثة أوجه:

الوقف والسكت والوصل.

البدء بعد أول السورة ولو بآية:

القارئ مخير بين البسملة وعدمها، وأيضا في سورة براءة بعد أول آية منها: البسملة محتملة.

أوجه البسملة بين السورتين:

إذا وصل القارئ آخر السورة بالبسملة فلا يقف لأن هذا الوجه ممتنع، وما عداه فهو جائز.

الأوجه الجائزة مع البسملة بين السورتين، ثلاثة أوجه:

الوقف على الجميع.

وصل الجميع.

الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة الآتية.

سورة أم القرآن

قرأ "مالك يوم الدين" " بحذف الألف التي بعد الميم من "ملك".

كلمة "المصيطرون" وكلمة "مصيطر": بالصاد.

ميم الجمع إذا وقعت قبل محرك: بالصلة.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن: له ضم الميم.

باب الإدغام الكبير

كلمة "مكني": بالإدغام.

كلمة "تأمنا": له الإدغام المحض فقط من غير إشمام وروم.

باب هاء الكناية

كلمة "فيه مهانا" في سورة الفرقان: له تحريك الهاء من غير صلة.

كلمة (يؤده، نصله، نؤته، نوله، فألقه): له الإسكان والقصر.

كلمة "ويتقه" في سورة النور: بكسر القاف مع القصر أو الصلة.

كلمة "يرضه" في سورة الزمر: بالإسكان والصلة.

كلمة "يأته" في سورة طه، وكلمة "يره" في سورة البلد والزلزلة، وكلمة "بيده" حيثما وردت، وكلمة "ترزقانه" في سورة يوسف: بالصلة.

كلمة "عليه الله" في سورة الفتح، وكلمة "أنسانيه" في سورة الكهف، وكلمة "لأهله امكثوا" في سورة طه والقصص، وكلمة "به انظر" في سورة الأنعام: بكسر الهاء.

كلمة "أرجه" في سورة الأعراف والشعراء: له كسر الهاء والصلة وترك الهمز.

باب المد والقصر

المد المتصل: ثلاث أو أربع أو ست حركات.

المد المنفصل: القصر.

مد التعظيم: له مد التعظيم.

مد التعظيم مثل: "لا إله إلا هو"، "لا إله إلا الله".

طريقته:

حالة قصر المنفصل مثل موضع: "في أنفسهم" بحركتين، يأتي عند مد التعظيم ويقرؤه بالتوسط، وهذا بالخلاف، يعني مرة يأخذ بمذهب التسوية بين مد التعظيم والمد المنفصل بالقصر، ثم يقرأ بقصر المنفصل وفي مد التعظيم بالتوسط.

مد البدل: القصر.

المد اللازم الكلمي والحرفي: له فيه ست حركات، وعين مريم والشورى كل القراء لهم القصر والتوسط والمد.

المد العارض للسكون مثل كلمة: "العالمين": فيه القصر والتوسط والمد في حالة الوقف.

مد اللين الموقوف عليه: مثل كلمة "خوف"، "بيت": فيه القصر والتوسط والمد؛ ولكن المد قليل، يعني رواة المد قلَّة.

اجتماع سببين على حرف مد واحد: إذا اجتمع سببان على حرف مد واحد فالأقوى هو الذي يؤخذ به دون غيره مثل كلمة: "ءامّين البيت" فكلمة "ءامّين" فيها مد بدل ومد لازم: اجتمع سببان على حرف مد واحد، فأيّهما يقدم؟ يقدم اللازم.

تغيُّر سبب المد: إذا تغير سبب المد وبقي له أثر: فيقدم المد ثم القصر، وإذا لم يكن فيه أثر لسبب المد: فيقدم القصر ثم المد.

باب الهمزتين من كلمة

الهمزتان في كلمة واحدة دائما الأولى تكون مفتوحة والثانية إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو ساكنة.

فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة: فإنها تبدل لجميع القراء مثل "ءأمنوا" فتبدل "ءامنوا"، "إئمانا" فتبدل "إيمانا"، "أؤتوا" فتبدل "أوتوا".

إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو: "أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم".

فالهمزة الثانية: هي التي يختلف في الحركات فيها بين الفتح والكسر والضم، ودائما الأولى مفتوحة.

قرأ بتسهيل الهمزة الثانية.

موضع "أن يؤتى أحد" في سورة آل عمران، و"إنكم لتأتون" في سورة الأعراف، و(إن) في قوله "قالوا إن لنا لأجرا" في سورة الأعراف، و"قالوا أئنك لأنت يوسف" في سورة يوسف، و"إنا لمغرمون" في سورة الواقعة: بهمزة واحدة.

كلمة "ويقول الإنسان أئذا" في سورة مريم، و"أعجمي" في سورة فصلت، و"أذهبتم طيباتكم" في سورة الأحقاف، و"أن كان ذا مال" في سورة القلم: بالاستفهام مع تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال.

كلمة "آمنتم" في سورة الأعراف وطه والشعراء:

المواضع: في الأعراف "قال فرعون آمنتم به"، وفي سورة طه "قال آمنتم له"، وفي سورة الشعراء "قال آمنتم له قبل أن آذن لكم"، له التسهيل مع الاستفهام.

تنبيه: هذا الموضع خارج عن القاعدة العامة في الباب، وهو موضع خاص؛ لأن في هذه الكلمة ثلاث همزات، أصلها ءءأْمنتم فالهمزة الثالثة ساكنة فأبدلت لجميع القراء فأصبح هناك همزتين فالقراء اختلفوا فيمن يحذف الأولى ويقرأ بالإخبار أو من يثبت الاثنين ويقرأ بالتحقيق أو من يقرأ بالتسهيل وهكذا، إلى غير ذلك من الأوجه في الكلمة.

الاستفهام المكرر:

وقع في القرآن في أحد عشر موضعا في تسع سور:

في سورة الرعد، وفي سورة الإسراء موضعان، وفي سورة المؤمنون، وسورة النمل، وسورة العنكبوت، وسورة السجدة، وفي سورة الصافات موضعان، وفي سورة الواقعة، وفي سورة النازعات، فهذه تسع سور وقع فيها أحد عشر موضعا، فجاء في سورة الإسراء موضعان وجاء في سورة الصافات أيضا موضعان.

القاعدة العامة في الاستفهام المكرر:

الإخبار في الموضع الأول، ويوجد بعض المواضع خرجت عن هذه القاعدة لها تفصيل.

في سورة الصافات ورد فيها استفهام مكرر في آيتين رقم الآية الأولى (١٦) وهي: "أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون"، والآية الثانية رقم (٥٣) وهي "أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمدينون"، فالموضع الذي في الآية (٥٣) على القاعدة العامة، الموضع الذي خرج عن القاعدة العامة في الاستفهام المكرر هو الموضع الأول وهو الآية (١٦) في سورة الصافات: قرأ بالإخبار في الموضع الثاني في الآية (١٦)، أما في الآية (٥٣) فهي على القاعدة العامة. قال ابن الجزري: أوله ثبت كما الثاني رد إذ ظهروا.

وموضع سورة الواقعة، قال الله تعالى "وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون"، قرأ بالإخبار في الموضع الثاني.

قاعدة إدخال ألف بين الهمزتين:

الإدخال في الهمزة المفتوحة والهمزة المكسورة والهمزة المضمومة مثل "أأنذرتهم، أئنا"، "أؤنزل".

في نحو "ءالله" و"ءالذكرين" و"ءالآن": تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال، أو إبدال الهمزة الثانية ست حركات.

موضع "ما جئتم به السحر": قرأه بالاستفهام ويعامل معاملة كلمة "ءالذكرين" التسهيل أو الإبدال.

تنبيه: لا يجوز الإدخال في كلمة "ءءامنتم" التي فيها ثلاث همزات.

كلمة "أأالهتنا" في سورة الزخرف: له التسهيل، ويمتنع في هذه الكلمة الإدخال.

كلمة "أئمة": وردت في خمسة مواضع: في سورة التوبة، والأنبياء، وموضعان في القصص، والسجدة، له الإدخال مع التسهيل، ووجه آخر هو الإبدال ياء.

قاعدة: إذا اجتمع همزتان الأولى محركة والثانية ساكنة: فتبدل الثانية حرف مد لجميع القراء.

قاعدة الإدخال والتسهيل: في نحو "أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم": له التسهيل مع الإدخال.

باب الهمزتين من كلمتين

الهمزتان من كلمتين إما متفقتان وإما مختلفتان في الحركة:

فالمتفقتان:

نحو "جاءَ أَمرنا"، "هؤلاءِ إِن"، "أولياءُ أُولئك".

له تسهيل الهمزة الثانية في المتفقتين.

الهمزتان المختلفتان من كلمتين:

التغيير في الهمزة الثانية.

إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة: فله تسهيل الهمزة الثانية نحو: "تفيءَ إِلى"، "جاءَ أُمة".

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة: فله إبدال الثانية واو خالصة أو تسهيل الثانية نحو: "يشاءُ إِلى".

إذا كانت الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة فله إبدال الثانية ياء خالصة نحو: "السماءِ أَو".

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة فله إبدال الثانية واو خالصة نحو: "تشاءُ أَنت".

تنبيه: إذا وقفنا على الهمزة الأولى وبدأنا بالهمزة الثانية: نبدأ بالتحقيق لجميع القراء.

باب الهمز المفرد

الهمزة في هذا الباب تنقسم إلى: ساكنة أو متحركة، أبدأ بالساكن ثم بعد ذلك أتبعه بالمتحرك بناء على ما في الطيبة.

أي همزة ساكنة يبدلها سواء أكانت الهمزة وقعت فاء للكلمة، أم عينا، أم لاما، إلا كلمة "أنبئهم" من قوله تعالى "قال يا آدم أنبئهم"، وكلمة "نبئهم" "ونبئهم عن ضيف إبراهيم"، "ونبئهم أن الماء قسمة بينهم"، وقع الخلاف بين الإبدال والتحقيق في موضع "نبئنا": من قوله تعالى "نبئنا بتأويله".

كلمة "رؤيا" حيثما وردت في القرآن سواء بالتعريف أو بالتنكير: له إبدال الهمزة ياء ثم إدغام الياء في الياء، نحو "في رءياي إن كنتم للرءيا"، وهكذا.

كلمة "ورئيا" في سورة مريم: قرأها بالإدغام، أي إبدال الهمزة ياء ثم إدغام الياء في الياء "أثاثا ورءيا".

كلمة **"يأجوج ومأجوج" حيثما وردت، و"ضيزى" و"مؤصدة"**: بإبدال الهمز.

إذا كانت الهمزة مفتوحة وفاء للكلمة وقبلها ضم: له الإبدال، مثل كلمة: "مؤجلا "، "المؤلفة" وهكذا.

كلمة "يؤيد" في سورة آل عمران "والله يؤيد بنصره": بالإبدال.

له إبدال الهمزة في الكلمات الآتية: الكلمة الأولى: "شانئك"، الكلمة الثانية "قرئ" حيثما وردت، الكلمة الثالثة: "لنبوئنهم" في سورة النحل والعنكبوت، الكلمة الرابعة: "استهزئ" في سورة الأنعام والرعد والأنبياء، الكلمة الخامسة: "مئة" سواء كانت مفردة أو مثنى مثل كلمة "مائة عام"، "يغلبوا مئتين"، الكلمة السادسة: "فئة" مفرد أو مثنى مثل كلمة "كم من فئة قليلة" و"قد كان لكم آية في فئتين التقتا"، الكلمة السابعة: "خاطئة" بالتعريف أو بالتنكير مثل كلمة "خاطئة" أو "بالخاطئة" في سورة العلق والحاقة، الكلمة الثامنة: "رئاء" حيثما وردت، مثل "أموالهم رئاء الناس" "بطرا ورئاء الناس" وهكذا، الكلمة التاسعة: "ليبطئن"، فهذه تسع كلمات منها ما أتى في موضع واحد ومنها ما أتى في أكثر من موضع، وهذه الكلمات بالإبدال قولا واحدا، الكلمة العاشرة "موطئا" وهي بالخلاف.

له إبدال الهمزة ياء في ثلاث كلمات: في كلمة "خاسئا" في سورة الملك، وكلمة "ملئت" في سورة الجن، وكلمة "إن ناشئة الليل" في سورة المزمل.

كلمة "وكأين": قرأها "وكائن" بتسهيل الهمزة مع المد والقصر حيثما وردت.

كلمة "إسرائيل": قرأها بتسهيل الهمزة مع المد والقصر حيثما وردت.

الهمزة إذا كانت مضمومة وقبلها كسرة وبعدها واو: قرأها بحذف الهمزة، مثل: كلمة "متكئون"، و"مستهزءون"، فيضم الكاف في "متكون" ويضم الزاي في "مستهزون".

كلمة "الصابئون" و "الصابئين" حيثما وردت في القرآن: قرأ بحذف الهمزة، وفي كلمة "الصابئون" يضم الباء لتناسب الواو، أما في كلمة "الصابئين" فيبقي الباء على الكسر.

كلمة "المنشئون": بالحذف.

له حذف الهمزة في كلمة: "متكئين"، وكلمة "المستهزئين"، وكلمة "متكئا"، وكلمة "تطئوها"، وكلمة "تطئوهم"، وكلمة "يطئون"، وكلمة "خاطئين" حيثما وردت.

كلمة "رأيت" المستفهمة يعني "أرأيت"، و"أرأيتكم": له تسهيل الهمزة.

كلمة "ها أنتم": وردت في أربعة مواضع: موضعان في سورة آل عمران، وموضع في سورة النساء، وموضع في سورة محمد، له إثبات الألف وتسهيل الهمزة.

كلمة "اللائي": وردت في القرآن في أربعة مواضع: في سورة الأحزاب، وسورة المجادلة، وفي سورة الطلاق موضعان، له حذف الياء الأخيرة وتسهيل الهمزة مع المد والقصر هذا وصلا، وفي حالة الوقف تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر أو إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع.

له الخلاف بين الإدغام وعدمه في أربع كلمات:

الكلمة الأولى، هي: "هيئة"، مثل قوله تعالى "من الطين كهيئة"، والكلمة الثانية: "بريء" حيثما وقعت في القرآن نحو: "وإنني بريء" والكلمة الثالثة: "مريئا"، والكلمة الرابعة: "هنيئا" من قوله تعالى "فكلوه هنيئا مريئا".

كلمة "النسيء": قرأ بإبدال الهمزة ياء ثم إدغام الياء في الياء.

كلمة "جزء": بإبدال الهمزة زاي وإدغام الزاي في الزاي، نحو: "جزء مقسوم".

كلمة "يضاهئون": بعدم الهمز مع ضم الهاء.

كلمة "مرجون" في سورة التوبة وكلمة "ترجي" في سورة الأحزاب: بعدم الهمز.

كلمة "البرية" في سورة البينة: بعدم الهمز.

كلمة "بادي" في سورة هود: بعدم الهمز.

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

كلمة "عادا الأولى": في حال الوصل "عادا لولى" وفي حالة البدء: ثلاثة أوجه: البدء بالأصل، والثاني البدء بهمزة الوصل والثالث: البدء باللام.

قاعدة: أي كلمة يوجد فيها نقل مثل كلمة "الأرض، الآخرة" إذا ابتدأنا بها، فيها وجهان: الأول: البدء بهمزة الوصل على الأصل، الثاني: البدء باللام اعتدادا بالعارض.

كلمة "ردءا يصدقني" قرأها بالنقل وإبدال التنوين ألفا في حالة الوصل والوقف.

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

السكت يؤخذ من أفواه المشايخ بالتلقي، والمقصود به مقدار السكت الذي يؤخذ، فالشيخ يوقف الطالب على مقدار السكت.

له السكت على الحروف المقطعة: سواء كان حرف واحد، أو حرفين، أو ثلاثة أحرف، أو أربعة أحرف، أو خمسة أحرف.

قرأ بعدم السكت:

في كلمة "مرقدنا" في سورة يس، "عوجا" في سورة الكهف، و"بل ران" في سورة المطففين، و"من راق" في سورة القيامة.

باب الإدغام الصغير

فصل ذال إذ

ذال إذ لها ستة أحرف، وهي: حروف الصفير -الصاد والزاي والسين- وحروف كلمة (تجد) وهي: التاء والجيم والدال، الأمثلة نحو: وإذ صرفنا، والزاي نحو: وإذ زين لهم، والسين نحو: إذ سمعتموه، والتاء نحو: إذ تبرأ الذين، والجيم نحو: إذ جعل الذين كفروا، والدال نحو: إذ دخلوا.

قرأ بإظهار ذال إذ في الحروف الستة.

فصل دال قد

دال قد لها ثمانية أحرف، وهي: حرف الجيم وحروف الصفير –وهي الصاد والزاي والسين– وحرف الذال وحرف الضاد والشين والظاء.

الأمثلة: ولقد جاءكم، لقد صدق، ولقد زينا، قد سمع، ولقد ذرأنا، قد ضلوا، قد شغفها، لقد ظلمك.

قرأ بإظهار دال قد عند الحروف الثمانية.

فصل تاء التأنيث

تاء التأنيث اختلف القراء فيها بين الإظهار والإدغام عند ستة أحرف، وهي: الجيم والظاء والثاء وحروف الصفير –وهي الصاد والزاي والسين–.

الأمثلة: "نضجت جلودهم"، "كانت ظالمة"، "بعدت ثمود"، "لهدمت صوامع"، "خبت زدناهم"، "أنبتت سبع سنابل".

قرأ بإظهار تاء التأنيث عند الحروف الستة.

فصل لام هل وبل

اختلف القراء في إظهار وإدغام لام هل وبل عند ثمانية أحرف، وهي: التاء والثاء والسين والزاي والطاء والظاء والنون والضاد.

هذه الحروف الثمانية لها ثلاثة أقسام: فمنها ما يأتي بعد هل فقط، ومنها ما يأتي بعد بل فقط، ومنها ما يختص بهل وبل.

فما يختص بلام هل هو: حرف الثاء فقط.

وما يختص بلام بل خمسة أحرف وهي: السين والزاي والطاء والظاء والضاد.

وما يشترك بين هل وبل وهما: حرفا التاء والنون.

الأمثلة: "هل ثوب الكفار".

"بل سولت"، "بل زين للذين كفروا"، "بل طبع الله عليها"، "بل ظننتم"، "بل ضلوا".

"هل تنقمون منا"، "بل تأتيهم"- "هل نحن منظرون"، "بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا".

قرأ بإظهار لام هل وبل عند الحروف الثمانية.

باب حروف قربت مخارجها

قوله تعالى: "ويعذب من يشاء" في نهاية سورة البقرة، و"يرد ثواب" الدال مع الثاء، "يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة" في الموضعين، و"اركب معنا"، و"كهيعص ذكر"، "يس والقرآن"، و"ن والقلم": بالإظهار.

"لبثت ولبثتم" حيثما ورد في القرآن: بالإدغام.

"يلهث ذلك" في سورة الأعراف: بالإدغام والإظهار.

ما جاء من لفظ الأخذ نحو "أخذت اتخذت أخذتم لاتخذت": بالإدغام، وينتبه أن هذه الألفاظ الذال ساكنة، فإذا تحركت الذال فلا يدغم نحو "فأخذَتهم" الذال متحركة.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة تأتي في الاسم والفعل والحرف، وتأتي في وسط الكلمة وطرفها، وتكتب وتنطق وتثبت وصلا ووقفا، بخلاف التنوين: فهو يأتي في الاسم، وفي نهاية الكلمة، وينطق ولا يكتب، ويثبت وصلا، ويحذف وقفا، ويتغير حكم النون الساكنة وأيضا حكم التنوين تبعا للحرف الذي يليهما.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء له الإظهار.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما الغين والخاء: ابن جماز له الإخفاء إلا في ثلاثة مواضع بالخلاف، هي: "المنخنقة، فسينغضون، يكن غنيا".

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما باء: فحكم النون الساكنة أو التنوين القلب.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما لام أو راء: وقع الخلاف بين الإدغام بغنة، والإدغام بلا غنة.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما أي حرف من حروف كلمة "ينمو": له إدغام مع الغنة.

النون الساكنة إذا اجتمع معها واو أو ياء في كلمة واحدة فحكمها الإظهار.

الإخفاء: وحروفه ما عدا الحروف السابقة فأخذنا حروف الحلق وأخذنا اللام والراء وأخذنا ينمو وأخذنا حرف الباء للإقلاب فبقية الحروف تكون للإخفاء، ويسمى هذا الإخفاء: إخفاء حقيقي.

باب مذاهبهم في الراءات

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر: بالترقيق، مثل كلمة: "فرعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء: بالتفخيم، مثل كلمة: "فرقة"؛ ولكن إذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الراء الساكنة فبالترقيق: مثل: "ولا تصعر خدك"، وإذا كسر حرف الاستعلاء، فالراء فيها الخلاف في هذه الحالة، مثل كلمة: "فرق" في سورة الشعراء.

الراء إذا كانت ساكنة وأتى بعدها كسر أو ياء: التفخيم، مثل كلمة: "المرء، مريم، ترميهم، يرجعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض متصل أو منفصل، مثل: "أم ارتابوا، امرأة": ففي هذه الحالة بالتفخيم.

مسألة الروم: الروم مثل حالة الوصل، فمن يصل بالترقيق: يقف ورومه بالترقيق، ومن يصل بالتفخيم: يقف ورومه بالتفخيم.

حالات ترقيق الراء: ترقق الراء إذا كانت ممالة -سواء إمالة صغرى أو كبرى-، وإذا كسرت الراء ترقق.

الراء حالة الوقف عليها: التفخيم نحو كلمة: "وانحر، وانظر"، وهكذا بشرط ألا يكون قبل الراء ياء ساكنة مثل "بصير" في هذه الحالة الراء ترقق، أو يأتي قبل الراء كسر مثل كلمة: "الأشر، كُفِر"، وسواء كانت هذه الكسرة مفصولة يعني فصل بين الراء وبين الكسر ساكن، نحو "السِحْر" فالراء بالترقيق أيضا.

باب اللامات

لام اسم الجلالة: إذا جاء قبلها فتح أو ضم: يكون فيها التغليظ، نحو: "قال الله"، "رسول الله"، وإذا كان قبل لام اسم الجلالة كسر: يكون فيها الترقيق، نحو: "بالله"، "بسم الله"، وإذا ابتدأنا اسم الجلالة مباشرة فإذا كان فيه همزة وصل يكون بالتغليظ، نحو: "الله"، أو كان بدون همزة الوصل، نحو: "لله" يكون بالترقيق.

باب الوقف على أواخر الكلم

أنواع الوقف على أواخر الكلم: يوجد الوقف بالإلحاق والإثبات والحذف والإدغام والنقل والإبدال والسكون والروم والإشمام.

هذا الباب مخصص للسكون والروم والإشمام.

الأصل في الوقف: السكون، ويجوز الوقف بالإشمام إذا كان الحرف مرفوعا أو مضموما، ويمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف مفتوحا أو منصوبا، ويجوز الروم إذا كان الحرف مجرورا، أو مكسورا، أو مرفوعًا، أو مضمومًا.

الجر، والنصب، والرفع: إعراب.

الكسر، والفتح، والضم: حركة بناء.

ابن الجزري: نص على الإعراب والبناء؛ حتى لا يتوهم أنه يدخل في قسم دون الآخر، أو يدخل في الإعراب دون البناء أو العكس.

تعريف الروم: هو النطق ببعض الحركة.

الإشمام: هو إشارة لا حركة، يعني ضم الشفتين بعد إسكان الحرف من غير صوت.

تنبيه: بعضهم جعل الإشمام الذي يكون فيه صوت، والروم الذي يكون فيه إشارة، ولكن ابن الجزري جعل الروم للذي فيه الصوت والإشمام للإشارة.

الذين ورد عنهم الروم والإشمام: أبو عمرو والكوفيون بالنص، أي: نص عليه في الكتب، وابن الجزري ذكر أن المختار لجميع القراء الروم والإشمام.

هاء الضمير: مثل كلمة: "فيه، وعليه، وبه"، **اختلف في الروم والإشمام فيها على ثلاثة مذاهب:**

الأول: جواز الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثاني: منع الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثالث: منع الروم والإشمام في أربع صور، وهي:

إذا كانت هاء الضمير قبلها ضمة، أو واو ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة، ويجوز الروم والإشمام في الأحوال الثلاث الباقية.

هاء الضمير في القرآن تأتي على سبع صور:

الصورة الأولى: إذا كان قبلها ضمة، مثل: "يعلمه".

الصورة الثانية: إذا كان قبلها واو، مثل: "خذوه".

الصورة الثالثة: إذا كان قبلها كسر، مثل: "به".

الصورة الرابعة: إذا كان قبلها ياء ساكنة، مثل: "إليه".

الصورة الخامسة: إذا كان قبلها ساكن صحيح، مثل: "منه".

الصورة السادسة: إذا كان قبلها ألف، مثل: "اجتباه".

الصورة السابعة: إذا كان قبلها فتح، مثل: "تخلفه".

موانع الروم والإشمام:

يمتنع الروم والإشمام في الحالات الآتية:

إذا كان الحرف ساكنا في الوصل، مثل كلمة: "فلا تنهر".

إذا كان الحرف مفتوحا في الوصل، مثل كلمة: "ريب".

الهاء التي تبدل من تاء التأنيث في حالة الوصل، مثل كلمة: "الجنة، والملائكة".

ميم الجمع عند من يصلها، مثل كلمة: "عليهم غير"، وميم الجمع عند التقاء الساكنين مثل كلمة: "بهم الأسباب".

الحرف المتحرك بحركة عارضة، مثل كلمة: "قم الليل".

الحرف المتحرك بحركة النقل، مثل كلمة: "قل أوحي".

كلمة: "يومئذ، وحينئذ"؛ لأن أصل الكلمة إذ ساكنة.

تنبيه: المنون بالرفع يجوز فيه الروم والإشمام، مثل كلمة: "سميعٌ"، المنون بالجر يجوز فيه الروم، مثل كلمة: "حكيمٍ".

باب الوقف على مرسوم الخط

الوقف على مرسوم الخط: المقصود به هنا خط المصاحف العثمانية، فعلى القارئ أن يراعي رسم المصحف من المقطوع والموصول والحذف والإثبات وتاء التأنيث وهكذا في حالة الوقف، فالموصول يقف على نهاية الكلمة الثانية والمقطوع يجوز له الوقف على الكلمة الأولى اضطرارا أو اختبارا، ويراعي الحذف والإثبات، فكل هذا على القارئ الانتباه له حال قراءته خصوصا حالة الوقف عليه، وقد أمر ابن الجزري بذلك فقال: "وقف لكل باتباع ما رسم"، يعني على القراء اتباع رسم المصحف في حالة الوقف من الحذف والإثبات والمقطوع والموصول.

كلمة "يا أبت" حيثما وردت: وقف عليها بالهاء.

كلمة "سلطانيه"، وكلمة "ماليه"، والموضعان في سورة الحاقة، وكلمة "ماهيه" في سورة القارعة: بإثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "كتابيه"، وكلمة "حسابيه"، والموضعان في سورة الحاقة: بإثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "اقتده": بإسكان الهاء وصلا، وبإثباتها وقفا.

كلمة "يتسنه" في سورة البقرة: بإثبات الهاء في الحالين.

كلمة "أيا ما تدعوا" في سورة الإسراء: له الوقف على كلمة "ما"، ولا يجوز الوقف على كلمة "أيا"، هذا ما ذكره ابن الجزري في الطيبة، ثم عقب عليه فقال: "وعن كل كما الرسم أجل": أشار إلى جواز الوقف لجميع القراء العشرة على كلمة "أيا" أو على كلمة "ما"، وعلل ذلك لأنهما كلمتان منفصلتان رسما، وهذا الذي يراه ويختاره، رحم الله الإمام رحمة واسعة.

تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي: "فمال هؤلاء القوم" في سورة النساء، "ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب" في سورة الكهف، "وقالوا مال هذا الرسول" في سورة الفرقان، "فمال الذين كفروا قبلك مهطعين" في سورة المعارج، له الوقف على اللام، وابن الجزري ذكر في النشر وفي تقريبه جواز الوقف على ألف "ما" أو علي "اللام" لجميع القراء، وذكر في تقريب النشر أن ألف "ما" يجوز الوقف عليها للجميع؛ لأنها كلمة برأسها منفصلة رسما، أما الوقف على اللام فمحتمل؛ لانفصالها خطا: أي انفصال اللام الجارة عن الاسم المجرور، وعقب في تقريبه بقوله: "ولم يصح في ذلك عندنا نص عن الأئمة" لم يصح عند ابن الجزري نص، ولكن في النشر قال ما ملخصه أنه يجوز ولا يمنع، فالخلاصة جواز الوقف علي "ما" أو على :اللام" لجميع القراء، وما ذكره في الطيبة على ما وجده في الكتب واختاره.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي مثل الهاء والكاف.

أماكنها: تتصل بالاسم والفعل والحرف.

الأمثلة: الاسم، نحو: "نفسي"، والفعل، نحو: "أوزعني"، والحرف، نحو: "لي".

الخلاف دائر: بين الفتح والإسكان، وهما لغتان، والأصل السكون؛ لأنه الأصل في البناء.

ياءات الإضافة في القرآن تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما أجمع القراء على إسكانه وعدده (٥٦٦) ياء، نحو: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل".

القسم الثاني: ما أجمع القراء على فتحه، وعدده (٢١) ياء، نحو: "وإياي فارهبون".

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، والقسم الثالث هو المعقود له هذا الباب.

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، ينقسم إلى ستة أبواب:

الباب الأول: (٩٩) موضعا بعدهم همزة قطع مفتوحة، نحو: "إني أعلم".

الباب الثاني: (٥٢) موضعا بعدهم همزة قطع مكسورة، نحو: "أنصاري إلى".

الباب الثالث: (١٠) مواضع بعدهم همزة قطع مضمومة، نحو: "وإني أعيذها".

الباب الرابع: (١٤) موضعا بعدهم لام التعريف، نحو: "لا ينال عهدي الظالمين".

الباب الخامس: (٧) مواضع بعدهم همزة وصل مجردة عن لام التعريف، نحو: "إني اصطفيتك".

الباب السادس: (٣٠) موضعا لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف آخر من حروف الهجاء، نحو: "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين".

والآن أذكر الخلاف في الباب الأول: وهو ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة (٩٩) موضعا، قرأها بفتح الياء نحو:

"اجعل لي آية" في سورة آل عمران ومريم، "ضيفي أليس منكم" في سورة هود، "من دوني أولياء" في سورة الكهف، "ويسر لي أمري" في سورة طه، "حتى يأذن لي أبي" في سورة يوسف، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"ذروني أقتل"، "ادعوني أستجب"، "فاذكروني أذكركم"، "أوزعني أن أشكر" في سورة النمل وسورة الأحقاف، "ترحمني أكن" في سورة هود، "ولا تفتني ألا" في سورة التوبة، "فاتبعني أهدك" في سورة مريم، "أرني أنظر" في سورة الأعراف.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مفتوحة قرأها بفتح ياء الإضافة.

الباب الثاني: ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مكسورة (٥٢) موضعا، قرأها بفتح الياء نحو:

"بعبادي إنكم متبعون" في سورة الشعراء، "لعنتي إلى" في سورة ص، "ستجدني إن شاء الله" في سورة الكهف وسورة القصص وسورة الصافات، "بناتي إن كنتم" في سورة الحجر، "أنصاري إلى" في سورة آل عمران وسورة الصف، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"ذريتي إني" في سورة الأحقاف، "يدعونني إليه" في سورة يوسف، "وتدعونني إلى النار" في سورة غافر، "تدعونني إليه" في سورة غافر أيضا، "أنظرني إلى" في سورة الأعراف، "فأنظرني إلى" في سورة الحجر وسورة ص، "يصدقني إني" في سورة القصص، "أخرتني إلى" في سورة المنافقون.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مكسورة قرأها بفتح ياء الإضافة.

الباب الثالث: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة (١٠) مواضع، قرأها بفتح الياء نحو:

"عذابي أصيب"، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"آتوني أفرغ" في سورة الكهف، وموضع: "بعهدي أوف" في سورة البقرة.

ورد له الخلاف في موضع: "أني أوفي الكيل".

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مضمومة قرأها بفتح ياء الإضافة.

الباب الرابع: ياء إضافة بعدها لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها لام التعريف (١٤) موضعا، قرأها بفتح الياء وهي:

"ربي الذي يحيي" في سورة البقرة، "قل إنما حرم ربي الفواحش" في سورة الأعراف، "مسني الضر" في سورة الأنبياء، "مسني الشيطان" في سورة ص، أما موضع "وما مسني السوء" في سورة الأعراف "ومسني الكبر" في سورة الحجر فاتفق القراء على فتحهما، "آتاني الكتاب" في سورة مريم، "إن أهلكني الله" في سورة الملك، "إن أرادني الله" في سورة الزمر، "عبادي الصالحون" في سورة الأنبياء، "عبادي الشكور" في سورة سبأ، "قل لعبادي الذين آمنوا" في سورة إبراهيم، "يا عبادي الذين أسرفوا" في سورة الزمر، "يا عبادي الذين آمنوا" في سورة العنكبوت، "عهدي الظالمين"، "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" في سورة الأعراف.

الباب الخامس: ياء إضافة بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف (٧) مواضع، قرأ بإسكان الياء في:

"يا ليتني اتخذت"، "إني اصطفيتك" في سورة الأعراف، و"أخي اشدد" في سورة طه.

قرأ بفتح الياء في:

"قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا" في سورة الفرقان، "بعدي اسمه أحمد" في سورة الصف، "ولا تنيا في ذكري اذهبا"، "واصطنعتك لنفسي اذهب" كلاهما في سورة طه.

الباب السادس: ياء إضافة لم يقع بعدها همز بنوعيه:

عدد ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همز بنوعيه (٣٠) موضعا، قرأ بفتح الياء في:

"أن طهرا بيتي للطائفين" في سورة البقرة، "وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود" في سورة الحج، "وجهي لله" في سورة آل عمران، "وجهي للذي فطر السماوات" في سورة الأنعام، "ومماتي لله رب العالمين" في الأنعام، "ومالي لا أعبد الذي فطرني" في سورة يس.

قرأ بإسكان الياء في:

"ولمن دخل بيتي مؤمنا" في سورة نوح، "ولي دين" في سورة الكافرون، ياء "معي" في تسعة مواضع، وهي: في سورة الأعراف "فأرسل معي بني إسرائيل"، وسورة التوبة "معي عدوا"، وثلاثة مواضع في الكهف وهي: "معي صبرا"، وموضع في الأنبياء "هذا ذكر من معي وذكر من قبلي"، "إن معي ربي سيهدين" في سورة الشعراء، "فأرسله معي ردءا" في سورة القصص، والموضع التاسع وهو: "ونجني ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء، بفتح ياء "ما كان لي" في موضعين، وهما: "وما كان لي عليكم" في سورة إبراهيم، "ما كان لي من علم" في سورة ص، "ولي فيها مآرب أخرى" في سورة طه، : "ويوم يناديهم أين شركائي قالوا"، "إني خفت الموالي من ورائي وكانت"، "أرضي واسعة" في سورة العنكبوت، "صراطي مستقيما فاتبعوه" في سورة الأنعام، "ولي نعجة واحدة" في سورة ص، "وليؤمنوا بي لعلهم" في سورة البقرة، "وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون" في سورة الدخان، "ومحياي"، "مالي لا أرى الهدهد" في سورة النمل.

موضع: "يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون" في سورة الزخرف: بإثبات ياء الإضافة ساكنة في الوصل والوقف.

ذكر ابن الجزري قاعدة في نهاية باب ياءات الإضافة، وهي: "وبعد ساكن كل فتح"، إذا جاء قبل ياء الإضافة حرف ساكن فيجب للجميع فتح ياء الإضافة، نحو: "عصاي، ومثواي، وإلَيَّ، وعليَّ، وإياي".

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

ياءات الزوائد: هي التي زادها القراء بحسب الرواية الصحيحة على رسم المصاحف العثمانية، فهي زائدة عند من أثبتها من القراء.

ياءات الزوائد: تكون في آخر الكلمة، وتأتي في الاسم والفعل، وتأتي في موضع جر، وموضع نصب.

الياء الزائدة في الكلمة: تأتي في رأس الآية، أو غير رأس الآية.

الياء الزائدة: محذوفه من الرسم، ويختلف في قراءتها بين الإثبات والحذف: يعني تثبت وصلا وتحذف وقفا أو تثبت في الحالين أو تحذف في الحالين.

مذهبه: إثبات الياء في حالة الوصل فقط.

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي: كلمة: "تعلمن" في سورة الكهف في قوله: "تعلمني مما"، وكلمة: "يسر" في سورة الفجر في قوله: "والليل إذا يسر، كلمة "الداع" في سورة القمر في قوله: "مهطعين إلى الداع"، وكلمة "الجوار" في سورة الشورى في قوله: "ومن آياته الجوار في البحر"، -بالنسبة لموضع "الجوار الكنس"، "وله الجوار المنشآت" التي بعدها ساكن تقدم ذكرها في الياء التي تحذف إذا أتى بعدها ساكن، قال ابن الجزري في الطيبة: "والياء إن تحذف لساكن ظما" في باب الوقف على مرسوم الخط-، كلمة "يهدين" في سورة الكهف في قوله: "يهديني ربي لأقرب من هذا رشدا"، وقيد موضع الكهف؛ لإخراج موضع القصص فالياء ثابتة فيه في الحالين لجميع القراء، وكلمة "المناد" في سورة ق في قوله: "واستمع يوم يناد المناد"، وكلمة "يؤتين" في سورة الكهف في قوله: "يؤتيني خيرا"، وكلمة "تتبعن" في سورة طه في قوله: "ألا تتبعني أفعصيت أمري"، وكلمة "أخرتن" في سورة الإسراء في قوله: "لئن أخرتني إلى يوم القيامة"، وقيد موضع الإسراء لإخراج موضع سورة المنافقون فإن الياء ثابتة فيه لجميع القراء في الحالين.

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي: كلمة "ترن" في سورة الكهف في قوله: "إن ترن أنا"، وكلمة "اتبعوني أهدكم" في سورة غافر والناظم قيد كلمة "اتبعوني" بكلمة "أهدكم"؛ لإخراج موضع: "واتبعون هذا صراط مستقيم "، فسيأتي الحكم عليها بعد ذلك في الأبيات.

قرأ بإثبات الياء في كلمة "يأت" في سورة هود في قوله "يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه"، والناظم قيد موضع سورة هود؛ ليخرج ما عداه نحو: "فإن الله يأتي بالشمس من المشرق" فهذا الموضع كل القراء بإثبات الياء فيه في الحالين، وكذلك يثبت ياء "نبغ" في سورة الكهف في قوله "قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا"، والناظم قيد موضع "نبغ" بالكهف؛ ليخرج موضع سورة يوسف "قالوا يا أبانا ما نبغي" فكل القراء بإثبات هذا الموضع.

قرأ بإثبات الياء في كلمة: "تؤتون" في سورة يوسف في قوله: "حتى تؤتوني موثقا من الله".

كلمة: "فلا تسئلن ما ليس لك به علم": قرأ بإثبات الياء.

كلمة "الداع"، وكلمة "دعان" في قوله تعالى: "أجيب دعوة الداع إذا دعان": قرأ بإثبات الياء فيهما.

"يدع الداع إلى شيء" قرأ بإثبات الياء فيها، وكلمة "الداع" قيدها ابن الجزري بكلمة "يدع"؛ لإخراج ما عداها.

كلمة: "الباد" بإثبات الياء، في قوله: "العاكف فيه والباد".

قرأ بإثبات الياء في كلمة: "المهتد" في سورة الإسراء والكهف، -وقول الناظم: "لا أولا" المقصود به موضع سورة الأعراف واتفق القراء على إثباته-، وكلمة "ومن اتبعن وقل" في سورة آل عمران، قال الناظم: "واتبعن وقل"، فكلمة "قل" في البيت؛ لإخراج موضع سورة يوسف "أنا ومن اتبعني" فإن القراء جميعا اتفقوا على إثبات الياء فيه.

كلمة "أتمدونن": قرأ بإثبات الياء.

قرأ بإثبات الياء في: "ولا تخزون في ضيفي"، قال ابن الجزري في الطيبة: "تخزون في" فحرف "في" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "اتقون يا أولي الألباب" في سورة البقرة، قال ابن الجزري في الطيبة: "اتقون يا" فحرف "يا" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا" في سورة المائدة، قال ابن الجزري في الطيبة: "اخشون ولا" فحرف "ولا" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "واتبعون هذا صراط مستقيم" في سورة الزخرف، وكلمة "فلا تخافوهم وخافون إن كنتم" في سورة آل عمران، وكلمة "بما أشركتمون من قبل" في سورة إبراهيم، وكلمة "وقد هدان" في سورة الأنعام، قال ابن الجزري في الطيبة: "قد هدان" فحرف "قد" قيد؛ لإخراج ما عداه.

قرأ بإثبات الياء في كلمة: "كيدون" في سورة الأعراف في قوله: "ثم كيدون فلا".

كلمة "فما آتان الله" في سورة النمل: قرأ بفتح الياء في حالة الوصل، وبحذفها وقفا.

قرأ بإثبات الياء مفتوحة وصلا في كلمة "يردن الرحمن" في سورة يس، وكلمة "تتبعن أفعصيت أمري" في سورة طه، وفي حالة الوقف بإثبات الياء فيهما.

كلمة "دعاء" في سورة إبراهيم في قوله: "ربنا وتقبل دعاء": قرأها بإثبات الياء.

قرأ بإثبات الياء في كلمة: "أكرمن" وكلمة "أهانن" كلاهما في سورة الفجر.

الفرق بين الدرة والطيبة

الفرق بين الدرة والطيبة لابن جماز			
م	الكلمة أو القاعدة	الدرة	الطيبة
١	كلمة ﴿يُؤَدِّهِ﴾ [آل عِمۡرَان ٧٥] و﴿نُوَلِّهِ﴾ [النِّسَاء ١١٥] و﴿نُصۡلِهِۦ﴾ [النِّسَاء ١١٥] و﴿نُؤۡتِهِۦ﴾ [آل عِمۡرَان ١٤٥]، و﴿فَأَلۡقِهۡ﴾ [النَّمۡل ٢٨].	إسكان الهاء	إسكان أو اختلاس الهاء
٢	﴿وَيَتَّقۡهِ﴾ [النُّور ٥٢]	الاختلاس، فيكون الوجه الزائد الصلة، وإذا قلنا إن له في الدرة الصلة فيكون الوجه الزائد له الاختلاس، والسبب في هذا أن نسخ الدرة اختلف فيها	القصر والصلة
٣	﴿يَرۡضَهُ﴾ [الزُّمَر ٧].	إسكان الهاء	إسكان أو صلة الهاء
٤	المد المتصل	أربع حركات	ثلاث أو أربع أو ست حركات
٥	مد التعظيم	لا يوجد	أربع حركات
٦	عين مريم والشورى	أربع أو ست حركات	حركتان أو أربع أو ست حركات
٧	المد العارض للسكون	بالتوسط والطول، وبعضهم يقول بالقصر والتوسط والطول؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الدرة	القصر والتوسط والطول
٨	كلمة ﴿أَئِمَّةَ﴾ حيثما وردت	بالتسهيل، وبعضهم يقول بالتسهيل أو الإبدال ياء؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الدرة	التسهيل أو الإبدال ياء
٩	كلمة ﴿نَبِّئۡنَا﴾	إبدال الهمز	إبدال أو تحقيق الهمز
١٠	﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾	الإدغام	إدغام أو تحقيق الهمز
١١	كلمة ﴿بَرِيٓـًٔا﴾ وكلمة	تحقيق الهمز	إدغام أو تحقيق الهمز

	﴿هَنِيٓـًٔا﴾ وكلمة ﴿مَّرِيٓـًٔا﴾		
١٢	﴿يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ﴾ [الأَعْرَاف ١٧٦]	إظهار	إظهار أو إدغام
١٣	كلمة ﴿ٱلۡمُنۡخَنِقَةُ﴾ [المَائِـدَة ٣]، ﴿فَسَيُنۡغِضُونَ﴾ [الإِسْرَاء ٥١]، ﴿إِن يَكُنۡ غَنِيًّا﴾ [النِّسَاء ١٣٥]	إظهار	إظهار أو إخفاء
١٤	نون ساكنة أو تنوين أتى بعدهما لام أو راء	إدغام بغير غنة	إدغام بغنة وبغير غنة
١٥	﴿أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ﴾ [يُوسُف ٥٩]	فتح الياء	إسكان أو فتح الياء
١٦	﴿ثُمَّ هُوَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [القَصَص ٦١]	إسكان الهاء	إسكان أو ضم الهاء
١٧	﴿يُمِلَّ هُوَ﴾ [البَقَرَةِ ٢٨٢]	إسكان الهاء	إسكان أو ضم الهاء
١٨	كلمة ﴿لَا تُضَآرَّ﴾ [البَقَرَةِ ٢٣٣] وكلمة ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ [البَقَرَةِ ٢٨٢]	إسكان الراء مع تخفيفها	إسكان الراء مع تخفيفها أو فتح الراء مع تشديدها
١٩	كلمة ﴿لَسۡتَ مُؤۡمِنًا﴾ [النِّسَاء ٩٤]	كسر الميم الثانية	كسر أو فتح الميم الثانية
٢٠	﴿شَنَـَٔانُ﴾ [المَائِـدَة ٨]	إسكان النون الأولى	إسكان أو فتح النون الأولى
٢١	كلمة ﴿فَتَحۡنَا﴾ في الأنعام والأعراف	تشديد التاء	تشديد أو تخفيف التاء
٢٢	﴿يَهِدِّيٓ﴾ [يُونُس ٣٥]	إسكان الهاء	إسكان أو اختلاس فتحة الهاء
٢٣	كلمة ﴿أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ﴾	الإفراد	الإفراد أو الجمع

	[الحَج ٣١]		
٢٤	كلمة ﴿أُقِّتَتْ﴾ [المُرْسَلَات ١١]	واو مع تخفيف القاف	واو مع تخفيف القاف أو همزة مع تشديد القاف
٢٥	التكبير	لا يوجد	التكبير في أوائل كل السور عدا سورة التوبة، أو التكبير من أول سورة الضحى، أو التكبير من آخر سورة الضحى، أو التكبير من أول سورة الشرح، أو عدم التكبير

أصول رويس

باب الاستعاذة

الجهر بالاستعاذة.

يجوز التغيير أو الزيادة عن اللفظ الوارد في سورة النحل في الاستعاذة، وهذا التغيير وهذه الزيادة بشرط ألا تتجاوز وتخرج عما ورد في السنة النبوية.

الجهر بالاستعاذة في مواطن الجهر، والسر بها في مواطن السر.

الاستعاذة مع ما بعدها:

الأول: الوقف على الاستعاذة.

الثاني: وصل الاستعاذة بما بعدها.

الذي يأتي بعد الاستعاذة:

البسملة أو جزء من السورة.

حكم الاستعاذة:

مستحبة، وذكر ابن الجزري عن البعض أنهم قالوا: إنّ الاستعاذة واجبة.

فالاستعاذة تدور بين الاستحباب والوجوب، والأكثر على الاستحباب، والله أعلم.

باب البسملة

رويس له البسملة أو السكت أو الوصل بين السورتين.

الأربع الزهر:

الأربع الزهر هي السور التي تبدأ بـ(ويل – لا)، وهي:

سورتي (القيامة والبلد) وسورتي (المطففين والهمزة).

الأربع الزهر وسور القرآن:

أولا: مذهب التسوية بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن.

ثانيا: مذهب التفرقة بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن، وهو كالآتي:

أصحاب السكت بين السورتين لهم في الأربع الزهر البسملة.

أصحاب الوصل بين السورتين لهم في الأربع الزهر السكت

أصحاب البسملة بين السورتين لهم في الأربع الزهر البسملة، وهذا الوجه لا خلاف فيه بين مذهب التسوية ومذهب التفرقة.

لا بد من إثبات البسملة أول السورة لجميع القراء إلا في سورة براءة سواء أكان البدء ناشئ عن وقف على آخر السورة السابقة، أو عن بدء حقيقي.

مسألة:

أصحاب السكت بين السورتين: في حالة أخذ القارئ النفس على آخر السورة ومذهبه السكت بين السورتين: فله أن يعيد مرة أخرى آخر السورة ويسكت، أو يبسمل أول السورة الجديدة ولا يعيد.

أصحاب الوصل بين السورتين: في حالة أخذ القارئ النفس على آخر السورة ومذهبه الوصل بين السورتين: فله أن يعيد مرة أخرى آخر السورة ويصل، أو يبسمل أول السورة الجديدة ولا يعيد.

سورة براءة:

لا يوجد بسملة في أول سورة براءة، فبعد الاستعاذة يقرأ أول براءة مباشرة، وفي حالة قراءة سورة قبلها وأراد أن يقرأ سورة براءة، فله ثلاثة أوجه:

الوقف والسكت والوصل.

البدء بعد أول السورة ولو بآية:

القارئ مخير بين البسملة وعدمها، وأيضا في سورة براءة بعد أول آية منها: البسملة محتملة.

أوجه البسملة بين السورتين:

إذا وصل القارئ آخر السورة بالبسملة فلا يقف لأن هذا الوجه ممتنع، وما عداه فهو جائز.

الأوجه الجائزة مع البسملة بين السورتين، ثلاثة أوجه:

الوقف على الجميع.

وصل الجميع.

الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة الآتية.

سورة أم القرآن

قرأ "مالك يوم الدين" "بإثبات الألف بعد ميم "مالك".

كلمة "صراط" و "الصراط" المعرف والمنكر: بالسين.

الصاد الساكنة إذا وقعت قبل الدال نحو "أصدق": له وجهان: الإشمام أو الصاد الخالصة.

كلمة "يصدر" في سورة القصص والزلزلة: بالإشمام.

كلمة "المصيطرون" وكلمة "مصيطر": بالصاد.

كلمة "عليهم وإليهم ولديهم": له ضم الهاء في حالة الوصل والوقف.

الياء الساكنة إذا وقع بعدها هاء غير المفرد: له ضم الهاء مثل كلمة "عليهما وإليهما ولديهما".

والمفرد مثل كلمة " عليه وإليه ولديه": لا يضم الهاء.

مسألة: إذا حذفت الياء الساكنة الواقعة قبل الهاء غير المفرد:

له ضم الهاء مثل كلمة "يخزهم وفاستفتهم ويكفهم"، وورد عن رويس الخلاف بين ضم الهاء وكسرها في ثلاث كلمات " يلههم وقهم ويغنهم"، وبالنسبة لكلمة "يلههم" أي هاء المقصودة: هي الهاء الثانية التي ورد فيها الخلاف بين الضم والكسر.

رويس لا يضم الهاء في كلمة "يولهم".

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ووقعت إثر كسر: مثل كلمة "بهم الأسباب"، "عليهم القتال".

يتبع حركة الميم لحركة الهاء، فإذا كانت الهاء مكسورة يكسر الميم وإذا كانت الهاء مضمومة يضم الميم.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ولم يوجد قبلها كسر، مثل كلمة "أنتم الأعلون": بضم الميم.

باب الإدغام الكبير

شرط الإدغام:

الالتقاء خطا، وأن يكون الحرفان متحركين.

فالالتقاء خطا مثل كلمة "يعلم ما" والحرفان متحركان.

ولكن الالتقاء خطا هذا ممكن يلتقيا في اللفظ أو لا.

فمثلا التقيا في الخط واللفظ نحو: "يعلم ما".

والتقيا في الخط دون اللفظ مثل "إنه هو"، يوجد هاء خلفها هاء، هذا في الخط فيه التقاء، أما في اللفظ فلا يوجد التقاء، أهم شيء الالتقاء خطا سواء التقيا في اللفظ أو لا.

أسباب الإدغام: التماثل والتقارب والتجانس.

مذهب رويس: الإظهار والإدغام في هذا الباب إلا ما نص عليه أن الإدغام فيه واجب، وسأنبه على ذلك في موضعه من الباب.

المثلان الكبير في كلمة: حكمه الإظهار إلا كلمة "مناسككم" و"سلككم".

المثلان الكبير من كلمتين: حكمه الإدغام مثل "يعلم ما"، "فيه هدى"، "طبع على" كل هذا بالإدغام.

تنبيه: أي شيء نذكره هنا سيكون بالخلاف.

موانع الإدغام:

التنوين: مثل "غفور رحيم"، "شديد تحسبهم".

تاء مضمر: مثل "كنت ترابا"، "خلقت طينا".

مشدد: مثل "فتم ميقات"، "الحق كمن".

المجزوم: بالنسبة للمجزوم في المثلين فيه خلاف بين الإظهار والإدغام، وفي المتقاربين فيه الخلاف؛ ولكن وجه الإدغام ضعيف، والجمهور على الإظهار.

فائدة:

ذكرنا في المجزوم أن فيه خلاف، طيب لما ذكرنا قبل ذلك أن في القاعدة العامة يوجد خلاف، لماذا كرر الخلاف مرة أخرى؟

فائدة هذا الخلاف أن رواة الإظهار لهم الإظهار في جميع الباب، أما رواة الإدغام فلهم في الكلمات المختلف فيها الخلاف بين الإظهار والإدغام.

فمثلا عندي كلمة "يعلم ما"، و"يبتغ غير"، فكلمة "يعلم ما" فيها الخلاف من القاعدة العامة، وكلمة "يبتغ غير" فيها الخلاف من القاعدة العامة لكن نص عليها في الكلمات الخاصة لأنها مجزومة، فإذا قرأنا "يعلم ما" بالإظهار: نقرأ "يبتغ غير" بالإظهار، وإذا قرأنا "يعلم ما" بالإدغام: نقرأ "يبتغ غير" بالخلاف.

المجزوم المثلان في كلمتين في موضع: "يبتغ غير"، "يك كاذبا"، "يخل لكم"، هذه المواضع بالإظهار والإدغام.

المتقاربان المجزوم في كلمتين مثل موضع: "ولم يؤت سعة" فيه الإظهار، ويوجد كلمات فيها الخلاف؛ ولكن نص على هذا الخلاف، سيأتي أوانها في الباب إن شاء الله.

مواضع فيها إظهار وإدغام:

كلمة "هو و" مضمومة الهاء، وكلمة "آل لوط"، وكلمة "جئت شيئا" في سورة مريم، كل هذا فيه الخلاف بين الإظهار والإدغام. وهذا الخلاف مندرج تحت الإدغام.

كلمة "يحزنك كفره": بالإظهار.

المتقاربان والمتجانسان الكبير من كلمتين:

الحروف التي فيها الإدغام في المتقاربين والمتجانسين: ستة عشر حرفا ذكرها ابن الجزري في قوله (رض سنشد حجتك بذل قثم).

هذه الحروف لابد أن تكون هي الأولى يعني في نهاية الكلمة الأولى ثم الكلمة الثانية يأتي حرف مقارب لها أو مجانس لها.

مسألة: هذه الأحرف الستة عشر إذا لم تكن هي الأولى: لا يوجد إدغام مثلا لو وجدنا الحرف الأول (عين) لا يوجد إدغام وهكذا وقس على ذلك.

اللام تدغم في الراء وكذلك الراء تدغم في اللام:

مثل كلمة "أطهر لكم"، "رسل ربك" فيها إدغام.

وإذا كان الحرف الأول منهما مفتوح وقبله ساكن لا يوجد إدغام، مثل كلمة: "الحميرَ لتركبوها"، وكلمة "فيقولَ رب لولا".

كذلك كلمة "الحميرَ" الراء هنا مفتوحة قبلها ساكن لا يوجد إدغام.

فكلمة "فيقولَ" اللام هنا مفتوحة قبلها ساكن بعدها راء لا يوجد إدغام.

إذا كان الحرف الأول منهما –اللام أو الراء– غير مفتوح وقبله ساكن فيه إدغام، وإذا كانت اللام مثلا مكسورة أو مضمومة وقبلها ساكن فيها إدغام، وإذا كانت الراء مكسورة أو مضمومة وقبلها ساكن فيها إدغام، المستثنى فقط حالة واحدة وهي: الحرف الأول مفتوح وقبله ساكن.

كلمة "قال" فيها إدغام وهي مستثناة واللام مفتوحة وقبلها ساكن نحو: "قال رجلان" فيها إدغام.

الخلاصة: اللام إذا أتى بعدها راء أو العكس يوجد إدغام، وإذا كان الحرف الأول مفتوح وقبله ساكن لا يوجد إدغام، ويستثنى كلمة "قال" فإنها إذا أتى بعدها راء فيها إدغام.

النون إذا أتى بعدها لام أو راء: فيها إدغام مثل: "تأذن ربكم"، "نؤمن لك".

إذا جاء قبل النون سكون فيها إظهار مثل: "يخافون ربهم"، "يكون لهم"، فكلمة "يخافون" قبل النون ساكن وكلمة "يكون لهم" قبل النون ساكن، ويستثنى من ذلك كلمة "نحن"، فكلمة "نحن" إذا أتى بعدها اللام فيها إدغام نحو "ونحن له مسلمون".

كلمات خاصة:

كلمة "لبعض شأنهم"، وكلمة "النفوس زوجت" فيها إدغام.

كلمة "الرأس شيبا"، وكلمة "العرش سبيلا" هذان الموضعان بالخلاف.

الأحرف التي تدغم فيها الدال:

الدال لها عشرة أحرف تدغم فيها وهي (السين والذال والضاد والتاء والشين والثاء والظاء والزاي والصاد والجيم)، فالدال إذا أتى بعدها أي حرف من الحروف العشرة فيها إدغام، مثلا كلمة "المساجد تلك" هذه فيها إدغام، وإذا كانت الدال مفتوحة وقبلها ساكن يمتنع الإدغام، نحو: "بعدَ ذلك" فيمتنع الإدغام.

أما الدال إذا كانت مضمومة وقبلها ساكن ففيها الإدغام مثل: "يريد ثواب"، أو الدال مكسورة وقبلها ساكن ففيها الإدغام مثل كلمة: "الأصفاد سرابيلهم".

الدال إذا كانت مفتوحة وقبلها ساكن لا يوجد فيها إدغام إلا في حرف التاء نحو: "بعدَ توكيدها" فالتاء إذا أتت بعد الدال المفتوحة التي قبلها ساكن فيها إدغام.

وابن الجزري استثنى ذلك في نظمه رحمه الله تعالى.

الأحرف التي تدغم فيها التاء:

التاء تدغم في عشرة أحرف وهي: (السين والذال والضاد والتاء والشين والثاء والظاء والزاي والصاد والجيم).

مثل كلمة: "الصالحات سندخلهم"، "والعاديات ضبحا"، "المحصنات ثم" وهكذا.

التاء تدغم في الحروف العشرة التي تدغم فيها الدال، -ولكن التاء مع التاء من قبيل المثلين-، ويزاد أيضا إدغام التاء إذا أتى بعدها طاء، فالدال والتاء في نفس الحروف العشرة ويزاد للتاء حرف الطاء.

مواضع فيها خلاف:

كلمة "الزكاة ثم" في سورة البقرة، وكلمة "التوراة ثم" في سورة الجمعة، وكلمة "ولتأت طائفة" في سورة النساء، وكلمة "وآت ذا القربى" في الإسراء، وكلمة "فآت ذا القربى" في سورة الروم، كل هذه المواضع بالخلاف أي بالإظهار والإدغام، فمن يقرأ باب الإدغام الكبير بالإدغام فيأتي في هذه المواضع يكون له الخلاف بين الإظهار والإدغام.

الأحرف التي تدغم فيها الثاء:

الثاء تدغم في أول خمسة أحرف من الحروف التي تدغم فيها الدال، هي:

(السين والذال والضاد والتاء والشين).

نحو: "وورث سليمان" "والحرث ذلك" "حديث ضيف" وهكذا.

فالثاء تدغم في الحروف الخمسة من بيت (سنا ذا ضق ترى شد).

الكاف إذا أتى بعدها قاف والعكس:

الكاف إذا أتى بعدها قاف فيها إدغام، وكذلك العكس.

نحو كلمة: "خلق كل" قاف بعدها كاف فيها إدغام، وكاف بعدها قاف فيها إدغام نحو: "لك قصورا".

إذا سكن قبل الحرف الأول منهما حرف ساكن لا إدغام نحو: "وفوق كل"، قبل القاف ساكن لا يوجد إدغام، "وتركوك قائما" الواو ساكنة التي قبل الكاف فلا يوجد إدغام.

القاف بعدها كاف في كلمة واحدة:

إذا أتت القاف بعدها كاف في كلمة واحدة، لا بد أن يكون قبل القاف متحرك وبعد الكاف ميم جمع، نحو: "خلقكم"، فإذا أتى قبل القاف ساكن لا إدغام، نحو: "ميثاقكم" فالألف ساكنة، أو كلمة "نرزقك" لم يأت بعد الكاف ميم جمع فلا إدغام، فإذا اختل شرط لا يوجد إدغام.

تنبيه: اتفقت القاف مع الكاف إذا كانت من كلمتين أو من كلمة واحدة: أن يكون قبل الحرف الأول منهما متحرك، فهذا شرط للكلمة والكلمتين، وانفردت القاف التي بعدها كاف في كلمة واحدة أن يأتي بعدها ميم جمع فإذا لم توجد الميم فلا إدغام.

كلمة "طلقكن": بالخلاف -أي الإظهار والإدغام- لمن يقرأ هذا الباب بالإدغام.

موضع بالخلاف: كلمة "زحزح عن".

كلمات خاصة:

الذال تدغم في السين والصاد.

السين في "فاتخذ سبيله"، "واتخذ سبيله".

الصاد في "ما اتخذ صاحبة ولا ولدا".

الجيم تدغم في التاء في موضع "المعارج تعرج".

موضع بالخلاف: "أخرج شطأه".

كلمات خاصة:

الباء تدغم في الميم في موضع "يعذب من" حيثما ورد في القرآن، أما الموضع الأخير في سورة البقرة فهو بسكون الباء، فهذا محله في باب الإدغام الصغير إن شاء الله.

تنبيه:

في هذا الباب لما ندغم الحرف الأول تسقط جميع صفاته من الاستعلاء والإطباق: أي صفة لأي حرف من الحرف الأول تسقط، فيكون الإدغام إدغاما كاملا، وهذا بتصريح ابن الجزري في الطيبة بقوله: (والحرف بالصفة إن يدغم سقط).

الميم إذا أتى بعدها باء: يوجد فيها إخفاء مثل "أعلم بكم"، بشرط أن يحرك ما قبل الميم، فإذا سكن ما قبل الميم: ففيه الإظهار، مثل "إبراهيم بنيه"، قبل الميم ياء ساكنة فيوجد هنا إظهار.

الروم والإشمام: يجوز الروم والإشمام، وترك الروم والإشمام في هذا الباب بالكامل، وكما هو معروف: أن الإشمام إذا كان الحرف الأول عليه ضمة، والروم إذا كان الحرف الأول عليه ضمة أو كسرة.

موانع الروم والإشمام:

يمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف الأول باء والثاني باء أو ميم، وكذلك إذا كان الحرف الأول ميم والثاني باء أو ميم فيمتنع الروم والإشمام، وكذلك بعضهم استثنى الفاء في الفاء، ووقع فيها الخلاف في الروم والإشمام، مرة بالإدغام المحض، ومرة يجوز الإدغام المحض ويجوز الروم والإشمام.

وذكر بعضهم بجواز الروم إذا كان الحرف الأول باء أو ميم.

قبل الحرف الأول ساكن صحيح: إذا جاء قبل الحرف الأول ساكن صحيح: يجوز الإدغام المحض والإخفاء، مثل كلمة "ونحن له"، ويجوز الإدغام المحض ويجوز الإخفاء.

إذا كان قبل الحرف الأول حرف مد: فيجوز القصر والتوسط والمد، مثل كلمة "فيه هدى"، فجاء قبل الهاء الأولى ياء مدية فيجوز الإدغام مع القصر والتوسط والمد.

مواضع خاصة بالإدغام قولا واحدا:

له الإدغام في موضع "والصاحب بالجنب"، وموضع "فبأي آلاء ربك تتمارى"، وإذا وقف على كلمة "ربك" يبتدأ بتاءين مظهرتين كبقية القراء.

مواضع رويس: له الإدغام في موضع "فلا أنساب بينهم"، و"ثم تفكروا"، وإذا وقف على كلمة "ثم" يبتدأ بتاءين كبقية القراء "تتفكروا"، وكذلك له الإدغام في موضع "نسبحك كثيرا"، وموضع "ونذكرك كثيرا"، وموضع "إنك كنت بنا بصيرا" فيدغم الكاف في الكاف.

القسم الأول: ما يترجح إدغامه على إظهاره لرويس:

ورد في اثني عشر موضعا:

الموضع الأول "لذهب بسمعهم" في سورة البقرة.

الموضع الثاني: "لا قبل لهم" في سورة النمل.

الموضع الثالث إلى الموضع العاشر: "جعل لكم" وردت في النحل في ثمانية مواضع.

الموضع الحادي عشر والثاني عشر: "وأنه هو" في سورة النجم في الموضعين الآخرين: "وأنه هو أغنى وأقنى وأنه هو رب الشعرى"، فهذا ما يترجح إدغامه يعني يوجد فيه الخلاف لرويس؛ ولكن الراجح فيه الإدغام.

تنبيه: رويس له في هذا الباب ثلاثة مذاهب: ما يترجح إدغامه، ما يترجح إظهاره، وما ورد فيه الخلاف من غير ترجيح.

القسم الثاني: ما ورد فيه الخلاف عن رويس من غير ترجيح: أي ما يستوي فيه الإظهار والإدغام: ورد في أربعة عشر موضعا:

الموضع الأول: في سورة النجم "وأنه هو أضحك وأبكى".

والموضع الثاني: في سورة النجم "وأنه هو أمات وأحيا".

الموضع الثالث: في سورة طه "ولتصنع على عيني".

الموضع الرابع: في سورة الكهف "لا مبدل لكلماته".

الموضع الخامس: في سورة البقرة "الكتاب بأيديهم ثم".

الموضع السادس: في سورة البقرة "العذاب بالمغفرة".

الموضع السابع: في سورة البقرة "ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق".

الموضع الثامن: في سورة الروم "كذلك كانوا يؤفكون".

الموضع التاسع: في سورة الانفطار "في أي صورة ما شاء ركبك كلا".

الموضع العاشر: في سورة النمل "وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا".

الموضع الحادي عشر: في سورة الزمر "وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج".

الموضع الثاني عشر: في سورة مريم "فتمثل لها بشرا".

الموضع الثالث عشر: في سورة الأعراف "من جهنم مهاد".

الموضع الرابع عشر: في سورة الشورى "جعل لكم من أنفسكم أزواجا".

هذه المواضع الأربعة عشر يستوي فيها الإظهار والإدغام من غير ترجيح.

آخر قسم وهو ما يترجح إظهاره على إدغامه: وهو في كلمة "جعل لكم" وهي التي لم ترد في النحل والشورى، فأخذنا موضع "جعل لكم في النحل" وهذا مذكور في قسم ما يترجح إدغامه على إظهاره، وموضع سورة الشورى "جعل لكم" يستوي فيه الإظهار والإدغام، وبقية "جعل لكم في القرآن" يترجح فيها الإظهار على الإدغام وهي وردت في سبعة عشر موضعا:

الموضع الأول: في سورة البقرة "الذي جعل لكم الأرض فراشا".

والموضع الثاني: في سورة الأنعام "الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها".

الموضع الثالث: في سورة يونس "هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه".

الموضع الرابع: في سورة طه "الذي جعل لكم الأرض مهادا".

الموضع الخامس: في سورة الفرقان "وهو الذي جعل لكم الليل لباسا".

الموضع السادس: في سورة القصص "ومن رحمته جعل لكم الليل".

الموضع السابع: في سورة السجدة "وجعل لكم السمع والأبصار".

الموضع الثامن: في سورة يس "الذي جعل لكم من الشجر الأخضر".

الموضع التاسع: في سورة غافر "الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه".

الموضع العاشر: في سورة غافر "الله الذي جعل لكم الأرض قرارا".

الموضع الحادي عشر: في سورة غافر "الله الذي جعل لكم الأنعام لتركبوا منها".

الموضع الثاني عشر والموضع الثالث عشر: في سورة الزخرف "الذي جعل لكم الأرض مهادا وجعل لكم فيها سبلا".

الموضع الرابع عشر: في سورة الزخرف "وجعل لكم من الفلك والأنعام".

الموضع الخامس عشر: في سورة الملك "وهو الذي جعل لكم الأرض ذلولا".

الموضع السادس عشر: في سورة الملك "وجعل لكم السمع والأبصار".

الموضع السابع عشر: في سورة نوح "والله جعل لكم الأرض بساطا".

فهذه سبعة عشر موضعا لـ"جعل لكم" ما عدا سورة النحل وسورة الشورى، وسورة النحل يترجح فيها الإدغام على الإظهار، وفي سورة الشورى يستوي الإظهار والإدغام، وبقية مواضع جعل لكم في القرآن يترجح الإظهار على الإدغام.

ثمرة هذا الخلاف: في حال اجتماع راجح الإدغام مع مستوي الطرفين وهما الإظهار والإدغام مع راجح الإظهار وكل هذا فيه الخلاف لرويس على التفصيل الذي ذكرناه.

كلمة "بيت طائفة": بالإظهار قولا واحدا.

كلمة "أتمدونن بمال": بالإدغام مع المد المشبع.

كلمة "مكني": بالإدغام.

كلمة "تأمنا": بالإشمام والروم.

باب هاء الكناية

كلمة "فيه مهانا" في سورة الفرقان: له تحريك الهاء من غير صلة.

كلمة (يؤده، نصله، نؤته، نوله، فألقه، يرضه): له القصر.

كلمة "ويتقه" في سورة النور: بكسر القاف مع تحريك الهاء بالقصر.

كلمة "يأته" في سورة طه: بالقصر والصلة.

كلمة "يره" في سورة البلد والزلزلة: بالقصر والصلة.

كلمة "بيده" حيثما وردت: بالقصر.

كلمة "ترزقانه" في سورة يوسف: بالصلة.

كلمة "عليه الله" في سورة الفتح، وكلمة "أنسانيه" في سورة الكهف، وكلمة "لأهله امكثوا" في سورة طه والقصص، وكلمة "به انظر" في سورة الأنعام: بكسر الهاء.

كلمة "أرجه" في سورة الأعراف والشعراء: له الهمز مع ضم الهاء من غير صلة.

باب المد والقصر

المد المتصل: ثلاث أو أربع أو ست حركات.

المد المنفصل: القصر وفويق القصر والتوسط.

مد التعظيم: لهه مد التعظيم.

مد التعظيم مثل: "لا إله إلا هو"، "لا إله إلا الله".

طريقته:

حالة قصر المنفصل مثل موضع: "في أنفسهم" بحركتين، يأتي عند مد التعظيم ويقرؤه بالتوسط، وهذا بالخلاف، يعني مرة يأخذ بمذهب التسوية بين مد التعظيم والمد المنفصل بالقصر، ثم يقرأ بقصر المنفصل وفي مد التعظيم بالتوسط.

أما من يقرأ بتوسط المنفصل وتوسط مد التعظيم فهذا لا يعتبر، وأيضا من يقرأ بقصر المنفصل وقصر مد التعظيم لا يعتبر.

متى يعتبر مد التعظيم؟

إذا قرأ بقصر المنفصل مع توسط مد التعظيم.

مد البدل: له القصر.

المد اللازم الكلمي والحرفي: له فيه ست حركات، وعين مريم والشورى له القصر والتوسط والمد.

المد العارض للسكون مثل كلمة: "العالمين": فيه القصر والتوسط والمد في حالة الوقف.

مد اللين الموقوف عليه: مثل كلمة "خوف"، "بيت": فيه القصر والتوسط والمد؛ ولكن المد قليل، يعني رواة المد قلَّة.

اجتماع سببين على حرف مد واحد: إذا اجتمع سببان على حرف مد واحد فالأقوى هو الذي يؤخذ به دون غيره، مثل كلمة: "ءامّين البيت" فكلمة "ءامّين" فيها مد بدل ومد لازم: اجتمع سببان على حرف مد واحد، فأيّهما يقدم؟ يقدم اللازم.

تغيُّر سبب المد: إذا تغير سبب المد وبقي له أثر: فيقدم المد ثم القصر، وإذا لم يكن فيه أثر لسبب المد: فيقدم القصر ثم المد.

باب الهمزتين من كلمة

الهمزتان في كلمة واحدة دائما الأولى تكون مفتوحة والثانية إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو ساكنة.

فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة: فإنها تبدل لجميع القراء مثل "ءأمنوا" فتبدل "ءامنوا"، "إئمانا" فتبدل "إيمانا"، "أؤتوا" فتبدل "أوتوا".

إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو: "أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم".

فالهمزة الثانية: هي التي يختلف في الحركات فيها بين الفتح والكسر والضم، ودائما الأولى مفتوحة.

قرأ بتسهيل الهمزة الثانية.

موضع "أن يؤتى أحد" في سورة آل عمران: بهمزة واحدة.

موضع "أن كان ذا مال" في سورة القلم: بالاستفهام.

كلمة "ءأعجمي" في سورة فصلت: له الإخبار والاستفهام، وإذا قرأ بالاستفهام فيكون له التسهيل.

كلمة "إنكم لتأتون الرجال" في سورة الأعراف، و"قالوا إن لنا لأجرا" في سورة الأعراف، و"إنك لأنت يوسف، و"أئذا" في سورة مريم في قوله: "ويقول الإنسان أئذا"، و"أذهبتم طيباتكم" في سورة الأحقاف: بهمزتين.

كلمة "إنا لمغرمون" في سورة الواقعة: بهمزة واحدة.

كلمة "آمنتم" في سورة الأعراف وطه والشعراء:

المواضع: في الأعراف "قال فرعون آمنتم به"، وفي سورة طه "قال آمنتم له"، وفي سورة الشعراء "قال آمنتم له قبل أن آذن لكم"، المواضع الثلاثة بالإخبار.

موضع "أئنكم لتشهدون أن مع الله ءالهة أخرى قل لا أشهد" في سورة الأنعام: قرأه بالتحقيق والتسهيل في الهمزة الثانية.

الاستفهام المكرر:

وقع في القرآن في أحد عشر موضعا في تسع سور:

في سورة الرعد، وفي سورة الإسراء موضعان، وفي سورة المؤمنون، وسورة النمل، وسورة العنكبوت، وسورة السجدة، وفي سورة الصافات موضعان، وفي سورة الواقعة، وفي سورة النازعات، فهذه تسع سور وقع فيها أحد عشر موضعا، فجاء في سورة الإسراء موضعان وجاء في سورة الصافات أيضا موضعان.

القاعدة العامة في الاستفهام المكرر:

الإخبار في الموضع الثاني، يوجد بعض المواضع خرجت عن هذه القاعدة لها تفصيل:

موضع سورة النمل، قال الله تعالى "وقال الذين كفروا أئذا كنا ترابا وءاباؤنا أئنا لمخرجون"، قرأ بالاستفهام في الموضع الأول والثاني.

موضع سورة العنكبوت، قال الله تعالى "ولوطا إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل" الموضع الثاني بالاستفهام، والموضع الأول بالإخبار.

في نحو "ءالله" و"ءالذكرين" و"ءالآن": تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال، أو إبدال الهمزة الثانية ست حركات.

كلمة "أئمة": وردت في خمسة مواضع: في سورة التوبة، والأنبياء، وموضعان في القصص، والسجدة، قرأ بتسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها ياء خالصة.

قاعدة: إذا اجتمع همزتان الأولى محركة والثانية ساكنة: فتبدل الثانية حرف مد.

باب الهمزتين من كلمتين

الهمزتان من كلمتين إما متفقتان وإما مختلفتان في الحركة:

فالمتفقتان:

نحو "جاءَ أَمرنا"، "هؤلاءِ إِن"، "أولياءُ أُولئك".

له إسقاط الأولى، وله أيضا تسهيل الثانية.

الهمزتان المختلفتان من كلمتين:

التغيير في الهمزة الثانية.

إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة: فله تسهيل الهمزة الثانية نحو: "تفيءَ إِلى"، "جاءَ أُمة".

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة: فله إبدال الثانية واو خالصة أو تسهيل الثانية نحو: "يشاءُ إِلى".

إذا كانت الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة فله إبدال الثانية ياء خالصة نحو: "السماءِ أَو".

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة فله إبدال الثانية واو خالصة نحو: "تشاءُ أَنت".

تنبيه: إذا وقفنا على الهمزة الأولى وبدأنا بالهمزة الثانية: نبدأ بالتحقيق.

باب الهمز المفرد

كلمة "مؤصدة": بالهمز.

كلمة "ضيزى": بإبدال الهمز.

كلمة **"يأجوج ومأجوج" حيثما وردت**: بإبدال الهمز.

كلمة "ها أنتم": وردت في أربعة مواضع: موضعان في سورة آل عمران، وموضع في سورة النساء، وموضع في سورة محمد: له تحقيق الهمزة وإثبات الألف.

كلمة "اللائي": وردت في القرآن في أربعة مواضع: في سورة الأحزاب، وسورة المجادلة، وفي سورة الطلاق موضعان: له حذف الياء الأخيرة والنطق بهمزة مكسورة في نهاية الكلمة في حالة الوصل والوقف.

كلمة "يضاهئون": بعدم الهمز مع ضم الهاء.

كلمة "مرجون" في سورة التوبة وكلمة "ترجي" في سورة الأحزاب: بالهمز.

كلمة "بادي" في سورة هود: بعدم الهمز.

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

قرأ موضع "من إستبرق" في سورة الرحمن بالنقل.

كلمة "عادا الأولى": في حال الوصل "عادا لولى" وفي حالة البدء: ثلاثة أوجه: البدء بالأصل، والثاني البدء بهمزة الوصل والثالث: البدء باللام.

قاعدة: أي كلمة يوجد فيها نقل مثل كلمة "الأرض، الآخرة" إذا ابتدأنا بها، فيها وجهان: الأول: البدء بهمزة الوصل على الأصل، الثاني: البدء باللام اعتدادا بالعارض.

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

قرأ بعدم السكت: في كلمة "مرقدنا" في سورة يس، و"عوجا" في سورة الكهف، و"بل ران" في سورة المطففين، و"من راق" في سورة القيامة.

باب الإدغام الصغير

فصل ذال إذ

ذال إذ لها ستة أحرف، وهي: حروف الصفير -الصاد والزاي والسين- وحروف كلمة (تجد) وهي: التاء والجيم والدال، الأمثلة نحو: وإذ صرفنا، والزاي نحو: وإذ زين لهم، والسين نحو: إذ سمعتموه، والتاء نحو: إذ تبرأ الذين، والجيم نحو: إذ جعل الذين كفروا، والدال نحو: إذ دخلوا.

قرأ بالإظهار عند الأحرف الستة.

فصل دال قد

دال قد لها ثمانية أحرف، وهي: حرف الجيم وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين- وحرف الذال وحرف الضاد والشين والظاء.

الأمثلة: ولقد جاءكم، لقد صدق، ولقد زينا، قد سمع، ولقد ذرأنا، قد ضلوا، قد شغفها، لقد ظلمك.

قرأ بإظهار دال قد عند الحروف الثمانية.

فصل تاء التأنيث

تاء التأنيث اختلف القراء فيها بين الإظهار والإدغام عند ستة أحرف، وهي: الجيم والظاء والثاء وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين-.

الأمثلة: "نضجت جلودهم"، "كانت ظالمة"، "بعدت ثمود"، "لهدمت صوامع"، "خبت زدناهم"، "أنبتت سبع سنابل".

قرأ بالإظهار عند الحروف الستة.

فصل لام هل وبل

اختلف القراء في إظهار وإدغام لام هل وبل عند ثمانية أحرف، وهي: التاء والثاء والسين والزاي والطاء والظاء والنون والضاد.

هذه الحروف الثمانية لها ثلاثة أقسام: فمنها ما يأتي بعد هل فقط، ومنها ما يأتي بعد بل فقط، ومنها ما يختص بهل وبل.

فما يختص بلام هل هو: حرف الثاء فقط.

وما يختص بلام بل خمسة أحرف وهي: السين والزاي والطاء والظاء والضاد.

وما يشترك بين هل وبل وهما: حرفا التاء والنون.

الأمثلة: "هل ثوب الكفار".

"بل سولت"، "بل زين للذين كفروا"، "بل طبع الله عليها"، "بل ظننتم"، "بل ضلوا".

"هل تنقمون منا"، "بل تأتيهم"– "هل نحن منظرون"، "بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا".

قرأ بإظهار لام هل وبل عند الحروف الثمانية.

باب حروف قربت مخارجها

قوله تعالى: "ويعذب من يشاء" في نهاية سورة البقرة: بالرفع والإظهار.

"اركب معنا": بالإدغام.

"كهيعص ذكر"، و"يرد ثواب" الدال مع الثاء في: "يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة" في الموضعين: بالإظهار.

"يس والقرآن"، و"ن والقلم": بالإدغام.

"يلهث ذلك" في سورة الأعراف: بالإدغام.

ما جاء من لفظ الأخذ نحو "أخذت اتخذت أخذتم لاتخذت": بالإظهار والإدغام، وينتبه أن هذه الألفاظ الذال ساكنة، فإذا تحركت الذال فلا يدغم نحو "فأخذَتهم" الذال متحركة.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة تأتي في الاسم والفعل والحرف، وتأتي في وسط الكلمة وطرفها، وتكتب وتنطق وتثبت وصلا ووقفا، بخلاف التنوين: فهو يأتي في الاسم، وفي نهاية الكلمة، وينطق ولا يكتب، ويثبت وصلا، ويحذف وقفا، ويتغير حكم النون الساكنة وأيضا حكم التنوين تبعا للحرف الذي يليهما.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء له الإظهار.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما باء: فحكم النون الساكنة أو التنوين القلب.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما لام أو راء: وقع الخلاف بين الإدغام بغنة، والإدغام بلا غنة.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما أي حرف من حروف كلمة "ينمو": له إدغام مع الغنة.

النون الساكنة إذا اجتمع معها واو أو ياء في كلمة واحدة فحكمها الإظهار.

الإخفاء: وحروفه ما عدا الحروف السابقة فأخذنا حروف الحلق وأخذنا اللام والراء وأخذنا ينمو وأخذنا حرف الباء للإقلاب فبقية الحروف تكون للإخفاء، ويسمى هذا الإخفاء: إخفاء حقيقي.

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح هو: فتح الفم بالألف وما قبلها فتحا معتدلا، لا فتح الحرف، والمراد بهذا الفتح: فتح الفم بالألف الذي هو الفتح المتوسط، والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، يعني ليس الفتح الذي هو مستقبح، وليس الإمالة المتوسطة التي هي التقليل، المرتبة التي بينهما هذا هو الفتح المعتدل المتوسط.

الإمالة هي لغة: الانحراف وتنقسم إلى قسمين: كبرى وصغرى.

الإمالة الكبرى: أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، تقربها وليس تقلبها.

مرادفات مصطلح الإمالة الكبرى: الإمالة المحضة والإضجاع والبطح، وإذا أطلقت الإمالة فالمراد بها الإمالة الكبرى.

الإمالة الصغرى: هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى، ويقال لها التوسط، أو التقليل، أو بين اللفظين، أو بين بين، أي: بين الفتح وبين الإمالة الكبرى.

الفتح والتقليل والإمالة: يؤخذ بالتلقي والمشافهة.

التقليل والإمالة والفتح: كل هذا كان موجودا لدى قبائل العرب تحدثت ونطقت به في كلامها.

اختلف العلماء أيهما الأصل: الإمالة هي الأصل، أم الفتح هو الأصل: فبعضهم قال الأصل: الفتح، وبعضهم قال: الإمالة، وبعضهم قال: كلاهما أصل.

أسباب الإمالة ترجع إلى: الكسر أو الياء، فالكسر ممكن كسرة أصلية موجودة في اللفظ قبل الحرف، أو بعده، أو كسرة عارضة، أو أن تكون الألف منقلبة عن ياء، أو تكون شبيهة بالمنقلبة عن ياء، أو تكون الإمالة من أسبابها أيضا؛ لأجل الإمالة، أو رسمت وكتبت في المصحف الألف ياء، أو كان أصلها واوي فهذه هي أسباب الإمالة في الجملة.

فائدة الإمالة: السهولة أو سهولة اللفظ.

كلمة "أعمى" وردت في سورة الإسراء في موضعين: له إمالة الموضع الأول فقط.

كلمة "كافرين: والكافرين" المعرفة والمنكرة: بالإمالة.

باب مذاهبهم في الراءات

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر: بالترقيق، مثل كلمة: "فرعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء: بالتفخيم، مثل كلمة: "فرقة"؛ ولكن إذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الراء الساكنة فبالترقيق: مثل: "ولا تصعر خدك"، وإذا كسر حرف الاستعلاء، فالراء فيها الخلاف في هذه الحالة، مثل كلمة: "فرق" في سورة الشعراء.

الراء إذا كانت ساكنة وأتى بعدها كسر أو ياء: التفخيم، مثل كلمة: "المرء، مريم، ترميهم، يرجعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض متصل أو منفصل، مثل: "أم ارتابوا، امرأة": ففي هذه الحالة بالتفخيم.

مسألة الروم: الروم مثل حالة الوصل، فمن يصل بالترقيق: يقف ورومه بالترقيق، ومن يصل بالتفخيم: يقف ورومه بالتفخيم.

حالات ترقيق الراء: ترقق الراء إذا كانت ممالة –سواء إمالة صغرى أو كبرى–، وإذا كسرت الراء ترقق.

الراء حالة الوقف عليها: التفخيم نحو كلمة: "وانحر، وانظر"، وهكذا بشرط ألا يكون قبل الراء ياء ساكنة مثل "بصير" في هذه الحالة الراء ترقق، أو يأتي قبل الراء كسر مثل كلمة: "الأشر، كُفِر"، وسواء كانت هذه الكسرة مفصولة يعني فصل بين الراء وبين الكسر ساكن، نحو "السِحْر" فالراء بالترقيق أيضا.

باب اللامات

لام اسم الجلالة: إذا جاء قبلها فتح أو ضم: يكون فيها التغليظ، نحو: "قال الله"، "رسول الله"، وإذا كان قبل لام اسم الجلالة كسر: يكون فيها الترقيق، نحو: "بالله"، "بسم الله"، وإذا ابتدأنا اسم الجلالة مباشرة فإذا كان فيه همزة وصل يكون بالتغليظ، نحو: "الله"، أو كان بدون همزة الوصل، نحو: "لله" بالترقيق.

باب الوقف على أواخر الكلم

أنواع الوقف على أواخر الكلم: يوجد الوقف بالإلحاق والإثبات والحذف والإدغام والنقل والإبدال والسكون والروم والإشمام.

هذا الباب مخصص للسكون والروم والإشمام.

الأصل في الوقف: السكون، ويجوز الوقف بالإشمام إذا كان الحرف مرفوعا أو مضموما، ويمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف مفتوحا أو منصوبا، ويجوز الروم إذا كان الحرف مجرورا، أو مكسورا، أو مرفوعًا، أو مضمومًا.

الجر، والنصب، والرفع: إعراب.

الكسر، والفتح، والضم: حركة بناء.

ابن الجزري: نص على الإعراب والبناء؛ حتى لا يتوهم أنه يدخل في قسم دون الآخر، أو يدخل في الإعراب دون البناء أو العكس.

تعريف الروم: هو النطق ببعض الحركة.

الإشمام: هو إشارة لا حركة، يعني ضم الشفتين بعد إسكان الحرف من غير صوت.

تنبيه: بعضهم جعل الإشمام الذي يكون فيه صوت، والروم الذي يكون فيه إشارة، ولكن ابن الجزري جعل الروم للذي فيه الصوت والإشمام للإشارة.

الذين ورد عنهم الروم والإشمام: أبو عمرو والكوفيون بالنص، أي: نص عليه في الكتب، وابن الجزري ذكر أن المختار لجميع القراء الروم والإشمام.

هاء الضمير: مثل كلمة: "فيه، وعليه، وبه"، **اختلف في الروم والإشمام فيها على ثلاثة مذاهب**:

الأول: جواز الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثاني: منع الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثالث: منع الروم والإشمام في أربع صور، وهي:

إذا كانت هاء الضمير قبلها ضمة، أو واو ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة، ويجوز الروم والإشمام في الأحوال الثلاث الباقية.

هاء الضمير في القرآن تأتي على سبع صور:

الصورة الأولى: إذا كان قبلها ضمة، مثل: "يعلمه".

الصورة الثانية: إذا كان قبلها واو، مثل: "خذوه".

الصورة الثالثة: إذا كان قبلها كسر، مثل: "به".

الصورة الرابعة: إذا كان قبلها ياء ساكنة، مثل: "إليه".

الصورة الخامسة: إذا كان قبلها ساكن صحيح، مثل: "منه".

الصورة السادسة: إذا كان قبلها ألف، مثل: "اجتباه".

الصورة السابعة: إذا كان قبلها فتح، مثل: "تخلفه".

موانع الروم والإشمام:

يمتنع الروم والإشمام في الحالات الآتية:

إذا كان الحرف ساكنا في الوصل، مثل كلمة: "فلا تنهر".

إذا كان الحرف مفتوحا في الوصل، مثل كلمة: "ريب".

الهاء التي تبدل من تاء التأنيث في حالة الوصل، مثل كلمة: "الجنة، والملائكة".

ميم الجمع عند من يصلها، مثل كلمة: "عليهم غير"، وميم الجمع عند التقاء الساكنين مثل كلمة: "بهم الأسباب".

الحرف المتحرك بحركة عارضة، مثل كلمة: "قم الليل".

الحرف المتحرك بحركة النقل، مثل كلمة: "قل أوحي".

كلمة: "يومئذ، وحينئذ"؛ لأن أصل الكلمة إذ ساكنة.

تنبيه: المنون بالرفع يجوز فيه الروم والإشمام، مثل كلمة: "سميعٌ"، المنون بالجر يجوز فيه الروم، مثل كلمة: "حكيمٍ".

باب الوقف على مرسوم الخط

الوقف على مرسوم الخط: المقصود به هنا خط المصاحف العثمانية، فعلى القارئ أن يراعي رسم المصحف من المقطوع والموصول والحذف والإثبات وتاء التأنيث وهكذا في حالة الوقف، فالموصول يقف على نهاية الكلمة الثانية والمقطوع يجوز له الوقف على الكلمة الأولى اضطرارا أو اختبارا، ويراعي الحذف والإثبات، فكل هذا على القارئ الانتباه له حال قراءته خصوصا حالة الوقف عليه، وقد أمر ابن الجزري بذلك فقال: "وقف لكل باتباع ما رسم"، يعني على القراء اتباع رسم المصحف في حالة الوقف من الحذف والإثبات والمقطوع والموصول.

هاء التأنيث التي كتبت تاء في المصحف: وقف عليها بالهاء.

هاء التأنيث فيها قسم اتفقوا على قراءته بالإفراد وقسم اختلفوا فيه في قراءته بين الإفراد والجمع: القسم الذي اتفقوا على قراءته بالإفراد: وقف عليه بالهاء، مواضعه كالآتي:

كلمة "رحمت" المرسومة بالتاء المفتوحة، وردت في سبعة مواضع.

كلمة "نعمت" رسمت في أحد عشر موضعا بالتاء المفتوحة.

كلمة "امرأت" رسمت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع.

كلمة "سنت" رسمت بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع.

كلمة "لعنت" رسمت بالتاء في موضعين.

كلمة "معصيت" رسمت بالتاء في موضعين.

هذه الكلمات الست في مواضعها وقف عليها بالهاء.

قسم اختلفوا فيه بين الإفراد والجمع: فما قرأه بالإفراد وقف عليه بالهاء.

الكلمات التي اختلفوا فيها بين الإفراد والجمع، هي:

كلمة "كلمت": في سورة الأنعام قرأ بالإفراد يعقوب والكوفيون، والباقون بالجمع.

كلمة "كلمت": في سورة يونس في موضعين وسورة غافر: قرأ بالإفراد ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والكوفيون، والباقون بالجمع.

كلمة "آيت": في سورة يوسف قرأ ابن كثير بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "آيت": في سورة العنكبوت قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وخلف بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "غيابت": في موضعين في سورة يوسف قرأ نافع وأبو جعفر بالجمع، والباقون بالإفراد.

كلمة "الغرفات": في سورة سبأ قرأ حمزة بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "بينت": في سورة فاطر قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة وخلف بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "ثمرات": في سورة فصلت قرأ المدنيان والشامي وحفص بالجمع، والباقون بالإفراد.

كلمة "جمالات": في سورة المرسلات قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف بالإفراد، والباقون بالجمع.

فمن يقرأ بالإفراد من هذه الكلمات من الكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب يقف عليها بالهاء، ومن يقرأ بالإفراد غير هؤلاء يقف بالتاء، ومن يقرأ بالجمع يقف بالتاء.

كلمات لم تأت إلا مرة واحدة وكتبت بالتاء المفتوحة، هي:

كلمة "كلمت": في سورة الأعراف في قوله: "وتمت كلمت".

وكلمة "بقيت"، وكلمة "قرت" في سورة القصص، وكلمة "فطرت" في سورة الروم، وكلمة "شجرت" في سورة الدخان، وكلمة "جنت" في سورة الواقعة، وكلمة "ابنت" في سورة التحريم، هذه الكلمات وقف عليها بالهاء.

كلمة "حصرت صدورهم": يقرأها بالتنوين "حصرةً" فإذا وقف عليها: وقف بالهاء.

له إلحاق هاء السكت بالخلاف في خمس كلمات، وهي: "فيم"، نحو: "فيم أنت من ذكراها"، وكلمة "لم"، نحو: "لم أذنت لهم"، وكلمة "عم" في قوله: "عم يتساءلون"، وكلمة "بم" في قوله: "بم يرجع"، وكلمة "مم" في موضع: "مم خلق".

كلمة "هو"، وكلمة "هي": وقف عليهما بإلحاق هاء السكت في حالة الوقف قولا واحدا.

الأسماء المبنية المشددة، نحو: "إلي، علي، لدي، بيدي" وقف عليها بهاء السكت وعدمها.

كلمة "هن" سواء اتصلت بالكلمات القرآنية أو لم تتصل: وقف عليها بهاء السكت وعدمها.

جمع المذكر السالم الذي في آخره نون: سواء في حالة نصب أو رفع أو جر مثل كلمة: "المفلحون، صادقين، بمؤمنين"، وقف عليه بهاء السكت وعدمها.

رويس له الوقف بهاء السكت وبعدمها في الكلمات الآتية

كلمة "يا ويلتى"، وكلمة "يا حسرتى"، وكلمة "يا أسفى"، وكلمة "ثم" إذا كانت مفتوحة الثاء: رويس وقف عليها بهاء السكت وعدمها.

تنبيه: رويس إذا وقف بهاء السكت على "يا ويلتى"، وكلمة "يا حسرتى"، وكلمة "يا أسفى"، فيكون مع المد المشبع ست حركات.

كلمة "سلطانيه"، وكلمة "ماليه"، والموضعان في سورة الحاقة، وكلمة "ماهيه" في سورة القارعة: له حذف هاء السكت وصلا وإثباتها وقفا.

كلمة "كتابيه"، وكلمة "حسابيه"، والموضعان في سورة الحاقة: له حذف هاء السكت وصلا وإثباتها وقفا.

كلمة "اقتده": له حذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا.

كلمة "يتسنه" في سورة البقرة: له حذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا.

كلمة "أيا ما تدعوا" في سورة الإسراء: وقف على كلمة "أيا" وعلى كلمة "ما"، وبقية القراء لهم الوقف على كلمة "ما"، ولا يجوز الوقف على كلمة "أيا"، هذا ما ذكره ابن الجزري في الطيبة، ثم عقب عليه فقال: "وعن كل كما الرسم أجل": أشار إلى جواز الوقف لجميع القراء العشرة على كلمة "أيا" أو على كلمة "ما"، وعلل ذلك لأنهما كلمتان منفصلتان رسما، وهذا الذي يراه ويختاره، رحم الله الإمام رحمة واسعة.

تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي: "فمال هؤلاء القوم" في سورة النساء، "ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب" في سورة الكهف، "وقالوا مال هذا الرسول" في سورة الفرقان، "فمال الذين كفروا قبلك مهطعين" في سورة المعارج، وقف على اللام، وابن الجزري ذكر في النشر وفي تقريبه جواز الوقف على ألف "ما" أو علي اللام لجميع القراء، وذكر في تقريب النشر أن ألف "ما" يجوز الوقف عليها للجميع؛ لأنها كلمة برأسها منفصلة رسما، أما الوقف على اللام فمحتمل؛ لانفصالها خطا: أي انفصال اللام الجارة عن الاسم المجرور، وعقب في تقريبه بقوله: "ولم يصح في ذلك عندنا نص عن الأئمة" لم يصح عند ابن الجزري نص، ولكن في النشر قال ما ملخصه أنه يجوز ولا يمنع، فالخلاصة الجواز الوقف علي "ما" أو على "اللام" لجميع القراء، وما ذكره في الطيبة على ما وجده في الكتب واختاره.

كلمة "أيه" كتبت في المصحف من غير ألف في ثلاثة مواضع، وهي: "سنفرغ لكم أيه الثقلان" في سورة الرحمن، "وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون" في سورة النور، "وقالوا يا أيه الساحر" في سورة الزخرف، وقف بالألف على كلمة "أيه".

كلمة "كأين"، "وكأين": وقف على الياء.

وقف بإثبات الياء -قولا واحدا- التي حذفت في الرسم من أجل الساكن بعدها، وذلك على الأصل، وعددها إحدى عشرة كلمة في سبعة عشر موضعا، هي:

"يردن الرحمن" سورة يس، "وسوف يؤت الله" في سورة النساء، "ومن يؤت الحكمة" في سورة البقرة، ويعقوب يقرأ كلمة: "يؤت" في سورة البقرة بكسر التاء، "يقص الحق" في سورة الأنعام ويعقوب يقرأها "يقض الحق"، "تغن النذر"، "الواد" في سورة طه والنازعات والقصص، وكلمة "واد" في سورة النمل، وكلمة "إلا من هو صال" في سورة الصافات، وكلمة "الجوار" في سورة الرحمن وسورة التكوير، وكلمة "فلا تخشوهم واخشون" في سورة المائدة، وكلمة "كذلك حقا علينا ننج" في سورة يونس، وكلمة "وإن الله لهاد الذين آمنوا" في سورة الحج، وكلمة "وما أنت بهاد العمي عن ضلالتهم" في سورة الروم، **"يناد"**: من قوله: "واستمع يوم يناد المناد" في سورة قاف.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي مثل الهاء والكاف.

أماكنها: تتصل بالاسم والفعل والحرف.

الأمثلة: الاسم، نحو: "نفسي"، والفعل، نحو: "أوزعني"، والحرف، نحو: "لي".

الخلاف دائر: بين الفتح والإسكان، وهما لغتان، والأصل السكون؛ لأنه الأصل في البناء.

ياءات الإضافة في القرآن تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما أجمع القراء على إسكانه وعدده (٥٦٦) ياء، نحو: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل".

القسم الثاني: ما أجمع القراء على فتحه، وعدده (٢١) ياء، نحو: "وإياي فارهبون".

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، والقسم الثالث هو المعقود له هذا الباب.

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، ينقسم إلى ستة أبواب:

الباب الأول: (٩٩) موضعا بعدهم همزة قطع مفتوحة، نحو: "إني أعلم".

الباب الثاني: (٥٢) موضعا بعدهم همزة قطع مكسورة، نحو: "أنصاري إلى".

الباب الثالث: (١٠) مواضع بعدهم همزة قطع مضمومة، نحو: "وإني أعيذها".

الباب الرابع: (١٤) موضعا بعدهم لام التعريف، نحو: "لا ينال عهدي الظالمين".

الباب الخامس: (٧) مواضع بعدهم همزة وصل مجردة عن لام التعريف، نحو: "إني اصطفيتك".

الباب السادس: (٣٠) موضعا لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف آخر من حروف الهجاء، نحو: "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين".

والآن أذكر الخلاف في الباب الأول: وهو ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة (٩٩) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو:

"ذروني أقتل"، "ولكني أراكم" في سورة هود وسورة الأحقاف، "من تحتي أفلا تبصرون" في سورة الزخرف، "إني أراكم بخير" في سورة هود.

الباب الثاني: ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مكسورة (٥٢) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو: "بعبادي إنكم متبعون" في سورة الشعراء، "لعنتي إلى" في سورة ص، "ستجدني إن شاء الله" في سورة الكهف وسورة القصص وسورة الصافات، "بناتي إن كنتم" في سورة الحجر، "أنصاري إلى" في سورة آل عمران وسورة الصف.

الباب الثالث: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة (١٠) مواضع، قرأها بإسكان الياء نحو: "أني أوفي الكيل".

الباب الرابع: ياء إضافة بعدها لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها لام التعريف (١٤) موضعا، قرأها بفتح الياء وهي:

"ربي الذي يحيي" في سورة البقرة، "قل إنما حرم ربي الفواحش" في سورة الأعراف، "مسني الضر" في سورة الأنبياء، "مسني الشيطان" في سورة ص، أما موضع "وما مسني السوء" في سورة الأعراف "ومسني الكبر" فاتفق القراء على فتحهما، "آتاني الكتاب" في سورة مريم، "إن أهلكني الله" في سورة الملك، "إن أرادني الله" في سورة الزمر، "عبادي الصالحون" في سورة الأنبياء، "عبادي الشكور" في سورة سبأ، "عهدي الظالمين"، "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" في سورة الأعراف، "قل لعبادي الذين آمنوا" في سورة إبراهيم.

قرأ بإسكان الياء في:

"يا عبادي الذين أسرفوا" في سورة الزمر، "يا عبادي الذين آمنوا" في سورة العنكبوت.

الباب الخامس: ياء إضافة بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف (٧) مواضع، قرأها بإسكان الياء في:

"يا ليتني اتخذت"، "قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا" في سورة الفرقان، "إني اصطفيتك" في سورة الأعراف، و"أخي اشدد" في سورة طه، "ولا تنيا في ذكري اذهبا"، "واصطنعتك لنفسي اذهب" كلاهما في سورة طه.

قرأ بفتح الياء في:

"بعدي اسمه أحمد" في سورة الصف.

الباب السادس: ياء إضافة لم يقع بعدها همز بنوعيه:

عدد ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همز بنوعيه (٣٠) موضعا، قرأ بفتح الياء في:

"ومحياي" في سورة الأنعام.

قرأ بإسكان الياء في:

"أن طهرا بيتي للطائفين" في سورة البقرة، "وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود" في سورة الحج، "ولمن دخل بيتي مؤمنا" في سورة نوح، "ولي دين" في سورة الكافرون، "مالي لا أرى الهدهد" في سورة النمل، ياء "معي" في تسعة مواضع، وهي: في سورة الأعراف "فأرسل معي بني إسرائيل"، وسورة التوبة "معي عدوا"، وثلاثة مواضع في الكهف وهي: "معي صبرا"، وموضع في الأنبياء "هذا ذكر من معي وذكر من قبلي"، "إن معي ربي سيهدين" في سورة الشعراء، "فأرسله معي ردءا" في سورة القصص، والموضع التاسع وهو: "ونجني ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء، ياء "ما كان لي" في موضعين، وهما: "وما كان لي عليكم" في سورة إبراهيم، "ما كان لي من علم" في سورة ص، "وجهي لله" في سورة آل عمران، "وجهي للذي فطر السماوات" في سورة الأنعام، "ولي فيها مآرب أخرى" في سورة طه، "ويوم يناديهم أين شركائي قالوا"، "إني خفت الموالي من ورائي وكانت"، "أرضي واسعة" في سورة العنكبوت، "صراطي مستقيما فاتبعوه" في سورة الأنعام، "ومماتي لله رب العالمين" في الأنعام، "ولي نعجة واحدة" في سورة ص، "وليؤمنوا بي لعلهم" في سورة البقرة، "وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون" في سورة الدخان، "ومالي لا أعبد الذي فطرني" في سورة يس.

موضع: "يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون" في سورة الزخرف: له فتح ياء الإضافة وإسكانها وعلى كلاهما إثبات الياء حالة الوقف.

ذكر ابن الجزري قاعدة في نهاية باب ياءات الإضافة، وهي: "وبعد ساكن كل فتح"، إذا جاء قبل ياء الإضافة حرف ساكن فيجب للجميع فتح ياء الإضافة، نحو: "عصاي، ومثواي، وإليَّ، وعليَّ، وإياي".

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

ياءات الزوائد: هي التي زادها القراء بحسب الرواية الصحيحة على رسم المصاحف العثمانية، فهي زائدة عند من أثبتها من القراء.

ياءات الزوائد: تكون في آخر الكلمة، وتأتي في الاسم والفعل، وتأتي في موضع جر، وموضع نصب.

الياء الزائدة في الكلمة: تأتي في رأس الآية، أو غير رأس الآية.

الياء الزائدة: محذوفه من الرسم، ويختلف في قراءتها بين الإثبات والحذف: يعني تثبت وصلا وتحذف وقفا أو تثبت في الحالين أو تحذف في الحالين.

مذهبه: إثبات الياء في الحالين -في حالة الوصل والوقف-.

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي: كلمة: "تعلمن" في سورة الكهف في قوله: "تعلمني مما"، وكلمة: "يسر" في سورة الفجر في قوله: "والليل إذا يسر، كلمة "الداع" في سورة القمر في قوله: "مهطعين إلى الداع"، وكلمة "الجوار" في سورة الشورى في قوله: "ومن آياته الجوار في البحر"، -بالنسبة لموضع "الجوار الكنس"، "وله الجوار المنشآت" التي بعدها ساكن تقدم ذكرها في الياء التي تحذف إذا أتى بعدها ساكن، قال ابن الجزري في الطيبة: "والياء إن تحذف لساكن ظما" في باب الوقف على مرسوم الخط-، كلمة "يهدين" في سورة الكهف في قوله: "يهديني ربي لأقرب من هذا رشدا"، وقيد موضع الكهف؛ لإخراج موضع القصص فالياء ثابتة فيه في الحالين لجميع القراء، وكلمة "المناد" في سورة ق في قوله: "واستمع يوم يناد المناد"، وكلمة "يؤتين" في سورة الكهف في قوله: "يؤتيني خيرا"، وكلمة "تتبعن" في سورة طه في قوله: "ألا تتبعني أفعصيت أمري"، وكلمة "أخرتن" في سورة الإسراء في قوله: "لئن أخرتني إلى يوم القيامة"، وقيد موضع الإسراء لإخراج موضع سورة المنافقون فإن الياء ثابتة فيه لجميع القراء في الحالين.

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي: كلمة "ترن" في سورة الكهف في قوله: "إن ترن أنا"، وكلمة "اتبعوني أهدكم" في سورة غافر والناظم قيد كلمة "اتبعوني" بكلمة "أهدكم"؛ لإخراج موضع: "واتبعون هذا صراط مستقيم "، فسيأتي الحكم عليها بعد ذلك في الأبيات.

قرأ بإثبات الياء في كلمة "يأت" في سورة هود في قوله "يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه"، والناظم قيد موضع سورة هود؛ ليخرج ما عداه نحو: "فإن الله يأتي بالشمس من المشرق" فهذا الموضع كل القراء بإثبات الياء فيه في الحالين، وكذلك يثبت ياء "نبغ" في سورة الكهف في قوله "قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا"، والناظم قيد موضع "نبغ" بالكهف؛ ليخرج موضع سورة يوسف "قالوا يا أبانا ما نبغي" فكل القراء بإثبات هذا الموضع.

قرأ بإثبات الياء في كلمة: "تؤتون" في سورة يوسف في قوله: "حتى تؤتوني موثقا من الله".

كلمة: "فلا تسئلن ما ليس لك به علم": قرأ بإثبات الياء.

كلمة "الداع"، وكلمة "دعان" في قوله تعالى: "أجيب دعوة الداع إذا دعان": قرأ بإثبات الياء فيهما.

قرأ بإثبات الياء في: "يدع الداع إلى شيء" فيها، وكلمة "الداع" قيدها ابن الجزري بكلمة "يدع"؛ لإخراج ما عداها.

كلمة: "الباد" في قوله: "العاكف فيه والباد"، بإثبات الياء.

قرأ بإثبات الياء في كلمة: "المهتد" في سورة الإسراء والكهف، -وقول الناظم: "لا أولا" المقصود به موضع سورة الأعراف واتفق القراء على إثباته-، وكلمة "ومن اتبعن وقل" في سورة آل عمران، قال الناظم: "واتبعن وقل"، فكلمة "قل" في البيت؛ لإخراج موضع سورة يوسف "أنا ومن اتبعني" فإن القراء جميعا اتفقوا على إثبات الياء فيه، وبقية القراء بحذف الياء.

قرأ بإثبات الياء في كلمة: "الجواب من قوله تعالى: "وتماثيل وجفان كالجواب" في سورة سبأ.

كلمة "أتمدونن": قرأ بإثبات الياء.

قرأ بإثبات الياء في: "ولا تخزون في ضيفي"، قال ابن الجزري في الطيبة: "تخزون في" فحرف "في" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "اتقون يا أولي الألباب" في سورة البقرة، قال ابن الجزري في الطيبة: "اتقون يا" فحرف "يا" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا" في سورة المائدة، قال ابن الجزري في الطيبة: "اخشون ولا" فحرف "ولا" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "واتبعون هذا صراط مستقيم" في سورة الزخرف، وكلمة "فلا تخافوهم وخافون إن كنتم" في سورة آل عمران، وكلمة "بما أشركتمون من قبل" في سورة إبراهيم، وكلمة "وقد هدان" في سورة الأنعام، قال ابن الجزري في الطيبة: "قد هدان" فحرف "قد" قيد؛ لإخراج ما عداه.

قرأ بإثبات الياء في كلمة: "كيدون" في سورة الأعراف في قوله: "ثم كيدون فلا".

قرأ رويس بخلف عنه بإثبات الياء في كلمة "عباد" التي بعدها كلمة "فاتقون" من قوله: "يا عباد فاتقون" في سورة الزمر.

كلمة "فما آتان الله" في سورة النمل: قرأ بفتح الياء في حالة الوصل، وفي حالة الوقف بالإثبات.

الياءات المحذوفة رسما في رؤوس الآي في جميع القرآن: قرأها بإثبات الياء في الحالين، نحو كلمة: "فارهبون، فاتقون، وأطيعون، فأرسلون، ولا تقربون، متاب"، وهكذا.

الفرق بين الدرة والطيبة

الفرق بين الدرة والطيبة لرويس			
م	الكلمة أو القاعدة	الدرة	الطيبة
١	باب أصدق، ما عدا كلمة ﴿**يصدر**﴾ في سورة القصص والزلزلة لا يوجد فيها زيادة	إشمام الصاد	إشمام الصاد أو صاد خالصة
٢	في كلمة ﴿**يُلْهِهِمُ**﴾ [الحِجْر ٣] وكلمة ﴿**قِهِمُ**﴾ [غَافِر ٩] وكلمة ﴿**يُغْنِهِمُ**﴾	ضم الهاء	ضم أو كسر الهاء
٣	﴿**وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ**﴾ [طه ٣٩] و﴿**لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ**﴾ [الكَهْف ٢٧] و﴿**كَذَٰلِكَ كَانُواْ**﴾ [الرُّوم ٥٥] و﴿**رَكَّبَكَ ۝٨ كَلَّا**﴾ [الانفِطَار ٨ - ٩] وكذلك كلمة ﴿**أَنزَلَ لَكُم**﴾ وقد وردت في سورة النمل ﴿**وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً**﴾ [النَّمْل ٦٠] وفي سورة الزمر ﴿**وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ**﴾ [الزُّمَر ٦]، و﴿**فَتَمَثَّلَ لَهَا**﴾ [مَرْيَم ١٧]، و﴿**لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ**﴾ [الأَعْرَاف ٤١]،	إظهار	إظهار وإدغام

	و﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾ غير الواردة في سورة النحل؛ فهي جاءت في القرآن في سورة الشورى، وبقية القرآن سبعة عشر موضعا، أي أن ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾ ثمانية عشر موضعا في القرآن ما عدا مواضع سورة النحل، فمواضع سورة النحل موجودة في الدرة		
٤	الإدغام الكبير	إظهار	إظهار أو إدغام
٥	﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ [طه ٧٥]	القصر	القصر أو الصلة
٦	﴿يَرَهُۥ أَحَدٌ ﴾ [البَلَد ٧]	الصلة	الصلة أو الاختلاس
٧	﴿ يَرَهُۥ﴾ [الزَّلْزَلَة ٧ - ٨]	الصلة	الصلة أو الاختلاس
٨	المد المتصل	أربع حركات	ثلاث أو أربع أو ست حركات
٩	المد المنفصل	حركتان	حركتان أو ثلاث أو أربع حركات
١٠	مد التعظيم	لا يوجد	أربع حركات
١١	عين مريم والشورى	أربع أو ست حركات	حركتان أو أربع أو ست حركات
١٢	المد العارض للسكون	بالتوسط والطول، وبعضهم يقول بالقصر والتوسط والطول؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الدرة	القصر والتوسط والطول
١٣	﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ [فُصِّلَت ٤٤]	الاستفهام	الاستفهام أو الإخبار
١٤	﴿أَبِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ [الأَنْعَام ١٩]	تسهيل الهمزة الثانية	تسهيل أو تحقيق الهمزة الثانية
١٥	كلمة ﴿أَبِمَّةَ﴾ حيثما وردت	بالتسهيل، وبعضهم يقول بالتسهيل أو الإبدال ياء؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية والدرة	التسهيل أو الإبدال ياء

١٦	الهمزتان من كلمتين المتفقتين	تسهيل الهمزة الثانية	تسهيل الهمزة الثانية أو إسقاط الهمزة الأولى
١٧	باب الأخذ نحو: ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾	إظهار	إظهار أو إدغام
١٨	النون الساكنة أو التنوين: إذا أتى بعدهما لام أو راء	إدغام بلا غنة	إدغام مع الغنة وعدمها
١٩	كلمة (فيم وممّ وعمّ ولم وبم)	إلحاق هاء السكت	إلحاق هاء السكت أو عدم إلحاق هاء السكت
٢٠	ياء المتكلم المشددة المبنية وكلمة هُنَّ سواء اتصلت بكلمة أو لم تتصل	إلحاق هاء السكت	إلحاق هاء السكت أو عدم إلحاق هاء السكت
٢١	الوقف على جمع المذكر السالم وما ألحق به	عدم إلحاق هاء السكت	إلحاق هاء السكت أو عدم إلحاق هاء السكت
٢٢	كلمة ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾ و﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ [الزُّمَر ٥٦] و﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ [يُوسُف ٨٤] و "ثَمَّ" مفتوحة الثاء	إلحاق هاء السكت	إلحاق هاء السكت أو عدم إلحاق هاء السكت
٢٣	كلمة ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ﴾ [الزُّخْرُف الآية ٦٨]	إثبات الياء ساكنة في الحالين	إثبات الياء ساكنة في الحالين، أو فتح الياء وصلا
٢٤	﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ [الزُّمَر ١٦]	إثبات الياء في الحالين	إثبات الياء في الحالين أو حذف الياء في الحالين
٢٥	كلمة ﴿فَتَحۡنَا﴾ في الأنعام والأعراف	تشديد التاء	تشديد أو تخفيف التاء
٢٦	﴿فَفَتَحۡنَآ﴾ [القَمَر ١١]	تشديد التاء	تشديد أو تخفيف التاء
٢٧	﴿فَأَجۡمِعُوٓاْ﴾ [يُونُس ٧١]	وصل الهمزة وفتح الميم	وصل الهمزة وفتح الميم أو قطع الهمزة وكسر الميم
٢٨	﴿لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [إِبْرَاهِيم ٣٠]	فتح الياء	فتح أو ضم الياء

٢٩	﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [الحَج ٩] و﴿لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الزُّمَر ٨]	فتح الياء	فتح أو ضم الياء
٣٠	﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [لُقْمَان ٦]	ضم الياء	فتح أو ضم الياء
٣١	كلمة ﴿ٱدۡخُلُوهَا﴾ [الحِجْر ٤٦]	همزة وصل مع ضم الخاء	همزة وصل مع ضم الخاء، أو همزة قطع مضمومة وكسر الخاء، وإذا وصلها بما قبلها فينقل حركة همزة القطع المضمومة إلى التنوين مع حذف الهمزة والخاء تبقى مكسورة
٣٢	﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [الإِسْرَاء ٤٣]	ياء الغيب	ياء الغيب أو تاء الخطاب
٣٣	﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ [الإِسْرَاء ٤٤]	تاء التأنيث	تاء التأنيث أو ياء التذكير
٣٤	﴿عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ [المُؤْمِنُون ٩٢]	خفض الميم في الحالين	خفض الميم في الحالين أو رفع الميم حالة الابتداء
٣٥	﴿وَلَا يُنقَصُ مِنۡ عُمُرِهِۦٓ﴾ [فَاطِر ١١]	فتح الياء وضم القاف	فتح الياء وضم القاف أو ضم الياء وفتح القاف
٣٦	﴿تَفۡعَلُونَ﴾ [الشُّورَى ٢٥]	ياء الغيب	ياء الغيب أو تاء الخطاب
٣٧	﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلۡحَقِّ﴾ [الحَدِيد ١٦]	تشديد الزاي	تشديد أو تخفيف الزاي
٣٨	﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ [الإِنسَان ٤]	حذف التنوين وصلا وفي حالة الوقف بسكون اللام	حذف التنوين وصلا وفي حالة الوقف بسكون اللام أو التنوين والوقف بالألف
٣٩	﴿قَوَارِيرَاْ﴾	الوقف بالألف	الوقف بالألف أو الوقف بسكون الراء
٤٠	﴿سُجِّرَتۡ﴾ [التَّكْوِير ٦]	تخفيف الجيم	تخفيف أو تشديد الجيم
٤١	﴿ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ ﴾ [الفَلَق ٤]	ألف بعد الفاء المشددة المفتوحة	ألف بعد الفاء المشددة المفتوحة أو ألف بعد النون مع تخفيف الفاء وكسرها

٤٢	التكبير	لا يوجد	التكبير في أوائل كل السور عدا سورة التوبة، أو التكبير أول الضحى، أو آخر الضحى، أو أول الشرح، أو عدم التكبير

أصول روح

باب الاستعاذة

الجهر بالاستعاذة.

يجوز التغيير أو الزيادة عن اللفظ الوارد في سورة النحل في الاستعاذة، وهذا التغيير وهذه الزيادة بشرط ألا تتجاوز وتخرج عما ورد في السنة النبوية.

الجهر بالاستعاذة في مواطن الجهر، والسر بها في مواطن السر.

الاستعاذة مع ما بعدها:

الأول: الوقف على الاستعاذة.

الثاني: وصل الاستعاذة بما بعدها.

الذي يأتي بعد الاستعاذة:

البسملة أو جزء من السورة.

حكم الاستعاذة:

مستحبة، وذكر ابن الجزري عن البعض أنهم قالوا: إنّ الاستعاذة واجبة.

فالاستعاذة تدور بين الاستحباب والوجوب، والأكثر على الاستحباب، والله أعلم.

باب البسملة

له البسملة أو السكت أو الوصل بين السورتين.

الأربع الزهر:

الأربع الزهر هي السور التي تبدأ بـ(ويل – لا)، وهي:

سورتي (القيامة والبلد) وسورتي (المطففين والهمزة).

الأربع الزهر وسور القرآن:

أولا: مذهب التسوية بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن.

ثانيا: مذهب التفرقة بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن، وهو كالآتي:

أصحاب السكت بين السورتين لهم في الأربع الزهر البسملة.

أصحاب الوصل بين السورتين لهم في الأربع الزهر السكت

أصحاب البسملة بين السورتين لهم في الأربع الزهر البسملة، وهذا الوجه لا خلاف فيه بين مذهب التسوية ومذهب التفرقة.

لا بد من إثبات البسملة أول السورة لجميع القراء إلا في سورة براءة سواء أكان البدء ناشئ عن وقف على آخر السورة السابقة، أو عن بدء حقيقي.

مسألة:

أصحاب السكت بين السورتين: في حالة أخذ القارئ النفس على آخر السورة ومذهبه السكت بين السورتين: فله أن يعيد مرة أخرى آخر السورة ويسكت، أو يبسمل أول السورة الجديدة ولا يعيد.

أصحاب الوصل بين السورتين: في حالة أخذ القارئ النفس على آخر السورة ومذهبه الوصل بين السورتين: فله أن يعيد مرة أخرى آخر السورة ويصل، أو يبسمل أول السورة الجديدة ولا يعيد.

سورة براءة:

لا يوجد بسملة في أول سورة براءة، فبعد الاستعاذة يقرأ أول براءة مباشرة، وفي حالة قراءة سورة قبلها وأراد أن يقرأ سورة براءة، فله ثلاثة أوجه:

الوقف والسكت والوصل.

البدء بعد أول السورة ولو بآية:

القارئ مخير بين البسملة وعدمها، وأيضا في سورة براءة بعد أول آية منها: البسملة محتملة.

أوجه البسملة بين السورتين:

إذا وصل القارئ آخر السورة بالبسملة فلا يقف لأن هذا الوجه ممتنع، وما عداه فهو جائز.

الأوجه الجائزة مع البسملة بين السورتين، ثلاثة أوجه:

الوقف على الجميع.

وصل الجميع.

الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة الآتية.

سورة أم القرآن

قرأ "مالك يوم الدين" "بإثبات الألف بعد ميم "مالك".

كلمة "المصيطرون" وكلمة "مصيطر": بالصاد.

كلمة "عليهم وإليهم ولديهم": له ضم الهاء في حالة الوصل والوقف.

الياء الساكنة إذا وقع بعدها هاء غير المفرد: له ضم الهاء مثل كلمة "عليهما وإليهما ولديهما".

والمفرد مثل كلمة " عليه وإليه ولديه": لا يضم الهاء.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ووقعت إثر كسر: مثل كلمة "بهم الأسباب"، "عليهم القتال".

يتبع حركة الميم لحركة الهاء، فإذا كانت الهاء مكسورة يكسر الميم وإذا كانت الهاء مضمومة يضم الميم.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ولم يوجد قبلها كسر، مثل كلمة "أنتم الأعلون": بضم الميم.

باب الإدغام الكبير

شرط الإدغام:

الالتقاء خطا، وأن يكون الحرفان متحركين.

فالالتقاء خطا مثل كلمة "يعلم ما" والحرفان متحركان.

ولكن الالتقاء خطا هذا ممكن يلتقيا في اللفظ أو لا.

فمثلا التقيا في الخط واللفظ نحو: "يعلم ما".

والتقيا في الخط دون اللفظ مثل "إنه هو"، يوجد هاء خلفها هاء، هذا في الخط فيه التقاء، أما في اللفظ فلا يوجد التقاء، أهم شيء الالتقاء خطا سواء التقيا في اللفظ أو لا.

أسباب الإدغام: التماثل والتقارب والتجانس.

مذهب روح: الإظهار والإدغام في هذا الباب إلا ما نص عليه أن الإدغام فيه واجب، وسأنبه على ذلك في موضعه من الباب.

المثلان الكبير في كلمة: حكمه الإظهار إلا كلمة "مناسككم" و"سلككم".

المثلان الكبير من كلمتين: حكمه الإدغام مثل "يعلم ما"، "فيه هدى"، "طبع على" كل هذا بالإدغام.

تنبيه: أي شيء نذكره هنا سيكون بالخلاف.

موانع الإدغام:

التنوين: مثل "غفور رحيم"، "شديد تحسبهم".

تاء مضمر: مثل "كنت ترابا"، "خلقت طينا".

مشدد: مثل "فتم ميقات"، "الحق كمن".

المجزوم: بالنسبة للمجزوم في المثلين فيه خلاف بين الإظهار والإدغام، وفي المتقاربين فيه الخلاف؛ ولكن وجه الإدغام ضعيف، والجمهور على الإظهار.

فائدة: ذكرنا في المجزوم أن فيه خلاف، طيب لما ذكرنا قبل ذلك أن في القاعدة العامة يوجد خلاف، لماذا كرر الخلاف مرة أخرى؟

فائدة هذا الخلاف أن رواة الإظهار لهم الإظهار في جميع الباب، أما رواة الإدغام فلهم في الكلمات المختلف فيها الخلاف بين الإظهار والإدغام.

فمثلا عندي كلمة "يعلم ما"، و"يبتغ غير"، فكلمة "يعلم ما" فيها الخلاف من القاعدة العامة، وكلمة "يبتغ غير" فيها الخلاف من القاعدة العامة لكن نص عليها في الكلمات الخاصة لأنها مجزومة، فإذا قرأنا "يعلم ما" بالإظهار: نقرأ "يبتغ غير" بالإظهار، وإذا قرأنا "يعلم ما" بالإدغام: نقرأ "يبتغ غير" بالخلاف.

المجزوم المثلان في كلمتين في موضع:

"يبتغ غير"، "يك كاذبا"، "يخل لكم"، هذه المواضع بالإظهار والإدغام.

المتقاربان المجزوم في كلمتين مثل موضع:

"ولم يؤت سعة" فيه الإظهار، ويوجد كلمات فيها الخلاف؛ ولكن نص على هذا الخلاف، سيأتي أوانها في الباب إن شاء الله.

مواضع فيها إظهار وإدغام:

كلمة "هو و" مضمومة الهاء، وكلمة "آل لوط"، وكلمة "جئت شيئا" في سورة مريم، كل هذا فيه الخلاف بين الإظهار والإدغام. وهذا الخلاف مندرج تحت الإدغام.

كلمة "يحزنك كفره": بالإظهار.

المتقاربان والمتجانسان الكبير من كلمتين:

الحروف التي فيها الإدغام في المتقاربين والمتجانسين: ستة عشر حرفا ذكرها ابن الجزري في قوله (رض سنشد حجتك بذل قثم).

هذه الحروف لابد أن تكون هي الأولى يعني في نهاية الكلمة الأولى ثم الكلمة الثانية يأتي حرف مقارب لها أو مجانس لها.

مسألة: هذه الأحرف الستة عشر إذا لم تكن هي الأولى: لا يوجد إدغام مثلا لو وجدنا الحرف الأول (عين) لا يوجد إدغام وهكذا وقس على ذلك.

اللام تدغم في الراء وكذلك الراء تدغم في اللام:

مثل كلمة "أطهر لكم"، "رسل ربك" فيها إدغام.

وإذا كان الحرف الأول منهما مفتوح وقبله ساكن لا يوجد إدغام، مثل كلمة: "الحميرَ لتركبوها"، وكلمة "فيقولَ رب لولا".

كذلك كلمة "الحميرَ" الراء هنا مفتوحة قبلها ساكن لا يوجد إدغام.

فكلمة "فيقولَ" اللام هنا مفتوحة قبلها ساكن بعدها راء لا يوجد إدغام.

إذا كان الحرف الأول منهما -اللام أو الراء- غير مفتوح وقبله ساكن فيه إدغام، وإذا كانت اللام مثلا مكسورة أو مضمومة وقبلها ساكن فيها إدغام، وإذا كانت الراء مكسورة أو مضمومة وقبلها ساكن فيها إدغام، المستثنى فقط حالة واحدة وهي: الحرف الأول مفتوح وقبله ساكن.

كلمة "قال" فيها إدغام وهي مستثناة واللام مفتوحة وقبلها ساكن نحو: "قال رجلان" فيها إدغام.

الخلاصة: اللام إذا أتى بعدها راء أو العكس يوجد إدغام، وإذا كان الحرف الأول مفتوح وقبله ساكن لا يوجد إدغام، ويستثنى كلمة "قال" فإنها إذا أتى بعدها راء فيها إدغام.

النون إذا أتى بعدها لام أو راء: فيها إدغام مثل: "تأذن ربكم"، "نؤمن لك".

إذا جاء قبل النون سكون فيها إظهار مثل: "يخافون ربهم"، "يكون لهم"، فكلمة "يخافون" قبل النون ساكن وكلمة "يكون لهم" قبل النون ساكن، ويستثنى من ذلك كلمة "نحن"، فكلمة "نحن" إذا أتى بعدها اللام فيها إدغام نحو "ونحن له مسلمون".

كلمات خاصة:

كلمة "لبعض شأنهم"، وكلمة "النفوس زوجت" فيها إدغام.

كلمة "الرأس شيبا"، وكلمة "العرش سبيلا" هذان الموضعان بالخلاف.

الأحرف التي تدغم فيها الدال:

الدال لها عشرة أحرف تدغم فيها وهي (السين والذال والضاد والتاء والشين والثاء والظاء والزاي والصاد والجيم)، فالدال إذا أتى بعدها أي حرف من الحروف العشرة فيها إدغام، مثلا كلمة "المساجد تلك" هذه فيها إدغام، وإذا كانت الدال مفتوحة وقبلها ساكن يمتنع الإدغام، نحو: "بعدَ ذلك" فيمتنع الإدغام.

أما الدال إذا كانت مضمومة وقبلها ساكن ففيها الإدغام مثل: "يريد ثواب"، أو الدال مكسورة وقبلها ساكن ففيها الإدغام مثل كلمة: "الأصفاد سرابيلهم".

الدال إذا كانت مفتوحة وقبلها ساكن لا يوجد فيها إدغام إلا في حرف التاء نحو: "بعدَ توكيدها" فالتاء إذا أتت بعد الدال المفتوحة التي قبلها ساكن فيها إدغام.

وابن الجزري استثنى ذلك في نظمه رحمه الله تعالى.

الأحرف التي تدغم فيها التاء:

التاء تدغم في عشرة أحرف وهي: (السين والذال والضاد والتاء والشين والثاء والظاء والزاي والصاد والجيم).

مثل كلمة: "الصالحات سندخلهم"، "والعاديات ضبحا"، "المحصنات ثم" وهكذا.

التاء تدغم في الحروف العشرة التي تدغم فيها الدال، -ولكن التاء مع التاء من قبيل المثلين-، ويزاد أيضا إدغام التاء إذا أتى بعدها طاء، فالدال والتاء في نفس الحروف العشرة ويزاد للتاء حرف الطاء.

مواضع فيها خلاف: كلمة "الزكاة ثم" في سورة البقرة، وكلمة "التوراة ثم" في سورة الجمعة، وكلمة "ولتأت طائفة" في سورة النساء، وكلمة "وآت ذا القربى" في الإسراء، وكلمة "فآت ذا القربى" في سورة الروم، كل هذه المواضع بالخلاف أي بالإظهار والإدغام، فمن يقرأ باب الإدغام الكبير بالإدغام فيأتي في هذه المواضع يكون له الخلاف بين الإظهار والإدغام.

الأحرف التي تدغم فيها الثاء:

الثاء تدغم في أول خمسة أحرف من الحروف التي تدغم فيها الدال، هي:

(السين والذال والضاد والتاء والشين).

نحو: "وورث سليمان" "والحرث ذلك" "حديث ضيف" وهكذا.

فالثاء تدغم في الحروف الخمسة من بيت (سنا ذا ضق ترى شد).

الكاف إذا أتى بعدها قاف والعكس:

الكاف إذا أتى بعدها قاف فيها إدغام، وكذلك العكس.

نحو كلمة: "خلق كل" قاف بعدها كاف فيها إدغام، وكاف بعدها قاف فيها إدغام نحو: "لك قصورا".

إذا سكن قبل الحرف الأول منهما حرف ساكن لا إدغام نحو: "وفوق كل"، قبل القاف ساكن لا يوجد إدغام، "وتركوك قائما" الواو ساكنة التي قبل الكاف فلا يوجد إدغام.

القاف بعدها كاف في كلمة واحدة:

إذا أتت القاف بعدها كاف في كلمة واحدة، لا بد أن يكون قبل القاف متحرك وبعد الكاف ميم جمع، نحو: "خلقكم"، فإذا أتى قبل القاف ساكن لا إدغام، نحو: "ميثاقكم" فالألف ساكنة، أو كلمة "نرزقك" لم يأت بعد الكاف ميم جمع فلا إدغام، فإذا اختل شرط لا يوجد إدغام.

تنبيه: اتفقت القاف مع الكاف إذا كانت من كلمتين أو من كلمة واحدة: أن يكون قبل الحرف الأول منهما متحرك، فهذا شرط للكلمة والكلمتين، وانفردت القاف التي بعدها كاف في كلمة واحدة أن يأتي بعدها ميم جمع فإذا لم توجد الميم فلا إدغام.

كلمة "طلقكن": فيها الخلاف –أي الإظهار والإدغام– لمن يقرأ هذا الباب بالإدغام.

موضع بالخلاف: كلمة "زحزح عن".

كلمات خاصة:

الذال تدغم في السين والصاد.

السين في "فاتخذ سبيله"، "واتخذ سبيله".

الصاد في "ما اتخذ صاحبة ولا ولدا".

الجيم تدغم في التاء في موضع "المعارج تعرج".

موضع بالخلاف: "أخرج شطأه".

كلمات خاصة: الباء تدغم في الميم في موضع "يعذب من" حيثما ورد في القرآن، أما الموضع الأخير في سورة البقرة فهو بسكون الباء، فهذا محله في باب الإدغام الصغير إن شاء الله.

تنبيه: في هذا الباب لما ندغم الحرف الأول تسقط جميع صفاته من الاستعلاء والإطباق: أي صفة لأي حرف من الحرف الأول تسقط، فيكون الإدغام إدغاما كاملا، وهذا بتصريح ابن الجزري في الطيبة بقوله: (والحرف بالصفة إن يدغم سقط).

الميم إذا أتى بعدها باء: يوجد فيها إخفاء مثل "أعلم بكم"، بشرط أن يحرك ما قبل الميم، فإذا سكن ما قبل الميم: ففيه الإظهار، مثل "إبراهيم بنيه"، قبل الميم ياء ساكنة فيوجد هنا إظهار.

الروم والإشمام: يجوز الروم والإشمام، وترك الروم والإشمام في هذا الباب بالكامل، وكما هو معروف: أن الإشمام إذا كان الحرف الأول عليه ضمة، والروم إذا كان الحرف الأول عليه ضمة أو كسرة.

موانع الروم والإشمام: يمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف الأول باء والثاني باء أو ميم، وكذلك إذا كان الحرف الأول ميم والثاني باء أو ميم فيمتنع الروم والإشمام، وكذلك بعضهم استثنى الفاء في الفاء، ووقع فيها الخلاف في الروم والإشمام، مرة بالإدغام المحض، ومرة يجوز الإدغام المحض ويجوز الروم والإشمام.

وذكر بعضهم بجواز الروم إذا كان الحرف الأول باء أو ميم.

قبل الحرف الأول ساكن صحيح: إذا جاء قبل الحرف الأول ساكن صحيح: يجوز الإدغام المحض والإخفاء، مثل كلمة "ونحن له"، ويجوز الإدغام المحض ويجوز الإخفاء،

قبل الحرف الأول حرف مد: إذا كان قبل الحرف الأول حرف مد: فيجوز القصر والتوسط والمد، مثل كلمة "فيه هدى"، فجاء قبل الهاء الأولى ياء مدية فيجوز الإدغام مع القصر والتوسط والمد.

مواضع خاصة بالإدغام قولا واحدا:

له الإدغام في موضع "والصاحب بالجنب"، وموضع "فبأي آلاء ربك تتمارى"، وإذا وقف على كلمة "ربك" يبتدأ بتاءين مظهرتين كبقية القراء.

كلمة "بيت طائفة": بالإظهار قولا واحدا.

كلمة "أتمدونن بمال": بالإدغام مع المد المشبع.

كلمة "مكني": بالإدغام.

كلمة "تأمنا": بالإشمام والروم.

باب هاء الكناية

كلمة "فيه مهانا" في سورة الفرقان: له تحريك الهاء من غير صلة.

كلمة (يؤده، نصله، نؤته، نوله، فألقه، يرضه): له القصر.

كلمة "ويتقه" في سورة النور: بكسر القاف مع تحريك الهاء بالقصر.

كلمة "يأته" في سورة طه: بالصلة.

كلمة "يره" في سورة البلد والزلزلة: بالقصر والصلة.

كلمة "بيده" حيثما وردت: بالصلة.

كلمة "ترزقانه" في سورة يوسف: بالصلة.

كلمة "عليه الله" في سورة الفتح، وكلمة "أنسانيه" في سورة الكهف، وكلمة "لأهله امكثوا" في سورة طه والقصص، وكلمة "به انظر" في سورة الأنعام: بكسر الهاء.

كلمة "أرجه" في سورة الأعراف والشعراء: له الهمز مع ضم الهاء من غير صلة.

باب المد والقصر

المد المتصل: ثلاث أو أربع أو ست حركات.

المد المنفصل: القصر وفويق القصر والتوسط.

مد التعظيم: له مد التعظيم.

مد التعظيم مثل: "لا إله إلا هو"، "لا إله إلا الله".

طريقته:

حالة قصر المنفصل مثل موضع: "في أنفسهم" بحركتين، يأتي عند مد التعظيم ويقرؤه بالتوسط، وهذا بالخلاف، يعني مرة يأخذ بمذهب التسوية بين مد التعظيم والمد المنفصل بالقصر، ثم يقرأ بقصر المنفصل وفي مد التعظيم بالتوسط.

أما من يقرأ بتوسط المنفصل وتوسط مد التعظيم فهذا لا يعتبر، وأيضا من يقرأ بقصر المنفصل وقصر مد التعظيم لا يعتبر.

متى يعتبر مد التعظيم؟

إذا قرأ بقصر المنفصل مع توسط مد التعظيم.

مد البدل: بالقصر.

المد اللازم الكلمي والحرفي: له فيه ست حركات، وعين مريم والشورى له القصر والتوسط والمد.

المد العارض للسكون مثل كلمة: "العالمين": فيه القصر والتوسط والمد في حالة الوقف.

مد اللين الموقوف عليه: مثل كلمة "خوف"، "بيت": فيه القصر والتوسط والمد؛ ولكن المد قليل، يعني رواة المد قلَّة.

اجتماع سببين على حرف مد واحد: إذا اجتمع سببان على حرف مد واحد فالأقوى هو الذي يؤخذ به دون غيره مثل كلمة: "ءامّين البيت" فكلمة "ءامّين" فيها مد بدل ومد لازم: اجتمع سببان على حرف مد واحد، فأيّهما يقدم؟ يقدم اللازم.

تغيُّر سبب المد: إذا تغير سبب المد وبقي له أثر: فيقدم المد ثم القصر، وإذا لم يكن فيه أثر لسبب المد: فيقدم القصر ثم المد.

باب الهمزتين من كلمة

الهمزتان في كلمة واحدة دائما الأولى تكون مفتوحة والثانية إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو ساكنة.

فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة: فإنها تبدل لجميع القراء مثل "ءأمنوا" فتبدل "ءامنوا"، "إئمانا" فتبدل "إيمانا"، "أؤتوا" فتبدل "أوتوا".

إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو: "أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم".

فالهمزة الثانية: هي التي يختلف في الحركات فيها بين الفتح والكسر والضم، ودائما الأولى مفتوحة.

موضع "أن يؤتى أحد" في سورة آل عمران، و"إنا لمغرمون" في سورة الواقعة: بهمزة واحدة.

كلمة "إنكم لتأتون الرجال" في سورة الأعراف، و"قالوا إن لنا لأجرا" في سورة الأعراف، و"إنك لأنت يوسف"، و"أئذا" في سورة مريم في قوله: "ويقول الإنسان أئذا"، و"ءأعجمي" في سورة فصلت، و"أذهبتم طيباتكم" في سورة الأحقاف، و"أن كان ذا مال" في سورة القلم: بالاستفهام.

كلمة "آمنتم" في سورة الأعراف وطه والشعراء:

المواضع: في الأعراف "قال فرعون آمنتم به"، وفي سورة طه "قال آمنتم له"، وفي سورة الشعراء "قال آمنتم له قبل أن آذن لكم"، الاستفهام مع التحقيق.

الاستفهام المكرر:

وقع في القرآن في أحد عشر موضعا في تسع سور:

في سورة الرعد، وفي سورة الإسراء موضعان، وفي سورة المؤمنون، وسورة النمل، وسورة العنكبوت، وسورة السجدة، وفي سورة الصافات موضعان، وفي سورة الواقعة، وفي سورة النازعات، فهذه تسع سور وقع فيها أحد عشر موضعا، فجاء في سورة الإسراء موضعان وجاء في سورة الصافات أيضا موضعان.

القاعدة العامة في الاستفهام المكرر:

الإخبار في الموضع الثاني، يوجد بعض المواضع خرجت عن هذه القاعدة لها تفصيل:

موضع سورة النمل، قال الله تعالى "وقال الذين كفروا أئذا كنا ترابا وءاباؤنا أئنا لمخرجون"، قرأ بالاستفهام في الموضع الأول والثاني.

موضع سورة العنكبوت، قال الله تعالى "ولوطا إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل" الموضع الثاني بالاستفهام، والموضع الأول بالإخبار.

في نحو "ءالله" و"ءالذكرين" و"ءالآن": تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال، أو إبدال الهمزة الثانية ست حركات.

قاعدة: إذا اجتمع همزتان الأولى محركة والثانية ساكنة: فتبدل الثانية حرف مد.

باب الهمز المفرد

كلمة "مؤصدة": بالهمز.

كلمة **"يأجوج ومأجوج" حيثما وردت، و"ضيزى"**: بإبدال الهمز.

كلمة "ها أنتم": وردت في أربعة مواضع: موضعان في سورة آل عمران، وموضع في سورة النساء، وموضع في سورة محمد: له تحقيق الهمزة وإثبات الألف.

كلمة "اللائي": وردت في القرآن في أربعة مواضع: في سورة الأحزاب، وسورة المجادلة، وفي سورة الطلاق موضعان: له حذف الياء الأخيرة والنطق بهمزة مكسورة في نهاية الكلمة في حالة الوصل والوقف.

كلمة "يضاهئون": بعدم الهمز مع ضم الهاء.

كلمة "مرجون" في سورة التوبة وكلمة "ترجي" في سورة الأحزاب: بالهمز.

كلمة "بادي" في سورة هود: بعدم الهمز.

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

كلمة "عادا الأولى": في حال الوصل "عادا لولى" وفي حالة البدء: ثلاثة أوجه: البدء بالأصل، والثاني البدء بهمزة الوصل والثالث: البدء باللام.

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

قرأ بعدم السكت: في كلمة "مرقدنا" في سورة يس، و"عوجا" في سورة الكهف، و"بل ران" في سورة المطففين، و"من راق" في سورة القيامة.

باب الإدغام الصغير

فصل ذال إذ

ذال إذ لها ستة أحرف، وهي: حروف الصفير –الصاد والزاي والسين– وحروف كلمة (تجد) وهي: التاء والجيم والدال، الأمثلة نحو: وإذ صرفنا، والزاي نحو: وإذ زين لهم، والسين نحو: إذ سمعتموه، والتاء نحو: إذ تبرأ الذين، والجيم نحو: إذ جعل الذين كفروا، والدال نحو: إذ دخلوا.

قرأ بالإظهار عند الأحرف الستة.

فصل دال قد

دال قد لها ثمانية أحرف، وهي: حرف الجيم وحروف الصفير –وهي الصاد والزاي والسين– وحرف الذال وحرف الضاد والشين والظاء.

الأمثلة: ولقد جاءكم، لقد صدق، ولقد زينا، قد سمع، ولقد ذرأنا، قد ضلوا، قد شغفها، لقد ظلمك.

قرأ بإظهار دال قد عند الحروف الثمانية.

فصل تاء التأنيث

تاء التأنيث اختلف القراء فيها بين الإظهار والإدغام عند ستة أحرف، وهي: الجيم والظاء والثاء وحروف الصفير – وهي الصاد والزاي والسين–.

الأمثلة: "نضجت جلودهم"، "كانت ظالمة"، "بعدت ثمود"، "لهدمت صوامع"، "خبت زدناهم"، "أنبتت سبع سنابل".

قرأ بالإظهار عند الحروف الستة.

فصل لام هل وبل

اختلف القراء في إظهار وإدغام لام هل وبل عند ثمانية أحرف، وهي: التاء والثاء والسين والزاي والطاء والظاء والنون والضاد.

هذه الحروف الثمانية لها ثلاثة أقسام: فمنها ما يأتي بعد هل فقط، ومنها ما يأتي بعد بل فقط، ومنها ما يختص بهل وبل.

فما يختص بلام هل هو: حرف الثاء فقط.

وما يختص بلام بل خمسة أحرف وهي: السين والزاي والطاء والظاء والضاد.

وما يشترك بين هل وبل وهما: حرفا التاء والنون.

الأمثلة: "هل ثوب الكفار".

"بل سولت"، "بل زين للذين كفروا"، "بل طبع الله عليها"، "بل ظننتم"، "بل ضلوا".

"هل تنقمون منا"، "بل تأتيهم"– "هل نحن منظرون"، "بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا".

قرأ بإظهار لام هل وبل عند الحروف الثمانية.

باب حروف قربت مخارجها

"ويعذب من يشاء" في نهاية سورة البقرة: بالرفع والإظهار.

"اركب معنا": بالإدغام.

"كهيعص ذكر"، و"يرد ثواب" الدال مع الثاء في: "يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة" في الموضعين: بالإظهار.

"يلهث ذلك" في سورة الأعراف، و"يس والقرآن"، و"ن والقلم": بالإدغام.

ما جاء من لفظ الأخذ نحو "أخذت اتخذت أخذتم لاتخذت": بالإدغام، وينتبه أن هذه الألفاظ الذال ساكنة، فإذا تحركت الذال فلا يدغم نحو "فأخذَتهم" الذال متحركة.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة تأتي في الاسم والفعل والحرف، وتأتي في وسط الكلمة وطرفها، وتكتب وتنطق وتثبت وصلا ووقفا، بخلاف التنوين: فهو يأتي في الاسم، وفي نهاية الكلمة، وينطق ولا يكتب، ويثبت وصلا، ويحذف وقفا، ويتغير حكم النون الساكنة وأيضا حكم التنوين تبعا للحرف الذي يليهما.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء له الإظهار.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما باء: فحكم النون الساكنة أو التنوين القلب.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما لام أو راء: وقع الخلاف بين الإدغام بغنة، والإدغام بلا غنة.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما أي حرف من حروف كلمة "ينمو": له إدغام مع الغنة.

النون الساكنة إذا اجتمع معها واو أو ياء في كلمة واحدة فحكمها الإظهار.

الإخفاء: وحروفه الإخفاء ما عدا الحروف السابقة فأخذنا حروف الحلق وأخذنا اللام والراء وأخذنا ينمو وأخذنا حرف الباء للإقلاب فبقية الحروف تكون للإخفاء، ويسمى هذا الإخفاء: إخفاء حقيقي.

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح هو: فتح الفم بالألف وما قبلها فتحا معتدلا، لا فتح الحرف، والمراد بهذا الفتح: فتح الفم بالألف الذي هو الفتح المتوسط، والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، يعني ليس الفتح الذي هو مستقبح، وليس الإمالة المتوسطة التي هي التقليل، المرتبة التي بينهما هذا هو الفتح المعتدل المتوسط.

الإمالة هي لغة: الانحراف وتنقسم إلى قسمين: كبرى وصغرى.

الإمالة الكبرى: أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، تقربها وليس تقلبها.

مرادفات مصطلح الإمالة الكبرى: الإمالة المحضة والإضجاع والبطح، وإذا أطلقت الإمالة فالمراد بها الإمالة الكبرى.

الإمالة الصغرى: هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى، ويقال لها التوسط، أو التقليل، أو بين اللفظين، أو بين بين، أي: بين الفتح وبين الإمالة الكبرى.

الفتح والتقليل والإمالة: يؤخذ بالتلقي والمشافهة.

التقليل والإمالة والفتح: كل هذا كان موجودا لدى قبائل العرب تحدثت ونطقت به في كلامها.

اختلف العلماء أيهما الأصل: الإمالة هي الأصل، أم الفتح هو الأصل: فبعضهم قال الأصل: الفتح، وبعضهم قال: الإمالة، وبعضهم قال: كلاهما أصل.

أسباب الإمالة ترجع إلى: الكسر أو الياء، فالكسر ممكن كسرة أصلية موجودة في اللفظ قبل الحرف، أو بعده، أو كسرة عارضة، أو أن تكون الألف منقلبة عن ياء، أو تكون شبيهة بالمنقلبة عن ياء، أو تكون الإمالة من أسبابها أيضا؛ لأجل الإمالة، أو رسمت وكتبت في المصحف الألف ياء، أو كان أصلها واوي فهذه هي أسباب الإمالة في الجملة.

فائدة الإمالة: السهولة أو سهولة اللفظ.

كلمة "أعمى" وردت في سورة الإسراء في موضعين: له إمالة الموضع الأول فقط.

كلمة "كافرين في سورة النمل فقط: بالإمالة.

الحروف المقطعة في أول السور:

الحروف المقطعة تأتي في أول بعض السور.

الحروف المقطعة هي حروف: "حي طهر" -الحاء والياء والطاء والهاء والراء- هذه الحروف هي التي يجري فيها الفتح والتقليل والإمالة.

الياء من أول يس في الحروف المقطعة: بالإمالة.

باب مذاهبهم في الراءات

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر: بالترقيق، مثل كلمة: "فرعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء: بالتفخيم، مثل كلمة: "فرقة"؛ ولكن إذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الراء الساكنة فبالترقيق: مثل: "ولا تصعر خدك"، وإذا كسر حرف الاستعلاء، فالراء فيها الخلاف في هذه الحالة، مثل كلمة: "فرق" في سورة الشعراء.

الراء إذا كانت ساكنة وأتى بعدها كسر أو ياء: التفخيم، مثل كلمة: "المرء، مريم، ترميهم، يرجعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض متصل أو منفصل، مثل: "أم ارتابوا، امرأة": ففي هذه الحالة بالتفخيم.

مسألة الروم: الروم مثل حالة الوصل، فمن يصل بالترقيق: يقف ورومه بالترقيق، ومن يصل بالتفخيم: يقف ورومه بالتفخيم.

حالات ترقيق الراء: ترقق الراء إذا كانت ممالة -سواء إمالة صغرى أو كبرى-، وإذا كسرت الراء ترقق.

الراء حالة الوقف عليها: التفخيم نحو كلمة: "وانحر، وانظر"، وهكذا بشرط ألا يكون قبل الراء ياء ساكنة مثل "بصير" في هذه الحالة الراء ترقق، أو يأتي قبل الراء كسر مثل كلمة: "الأشر، كُفِر"، وسواء كانت هذه الكسرة مفصولة يعني فصل بين الراء وبين الكسر ساكن، نحو "السِحْر" فالراء بالترقيق أيضا.

باب اللامات

لام اسم الجلالة: إذا جاء قبلها فتح أو ضم: يكون فيها التغليظ، نحو: "قال الله"، "رسول الله"، وإذا كان قبل لام اسم الجلالة كسر: يكون فيها الترقيق، نحو: "بالله"، "بسم الله"، وإذا ابتدأنا اسم الجلالة مباشرة فإذا كان فيه همزة وصل يكون بالتغليظ، نحو: "الله"، أو كان بدون همزة الوصل، نحو: "لله" بالترقيق.

باب الوقف على أواخر الكلم

أنواع الوقف على أواخر الكلم: يوجد الوقف بالإلحاق والإثبات والحذف والإدغام والنقل والإبدال والسكون والروم والإشمام.

هذا الباب مخصص للسكون والروم والإشمام.

الأصل في الوقف: السكون، ويجوز الوقف بالإشمام إذا كان الحرف مرفوعا أو مضموما، ويمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف مفتوحا أو منصوبا، ويجوز الروم إذا كان الحرف مجرورا، أو مكسورا، أو مرفوعًا، أو مضمومًا.

الجر، والنصب، والرفع: إعراب.

الكسر، والفتح، والضم: حركة بناء.

ابن الجزري: نص على الإعراب والبناء؛ حتى لا يتوهم أنه يدخل في قسم دون الآخر، أو يدخل في الإعراب دون البناء أو العكس.

تعريف الروم: هو النطق ببعض الحركة.

الإشمام: هو إشارة لا حركة، يعني ضم الشفتين بعد إسكان الحرف من غير صوت.

تنبيه: بعضهم جعل الإشمام الذي يكون فيه صوت، والروم الذي يكون فيه إشارة، ولكن ابن الجزري جعل الروم للذي فيه الصوت والإشمام للإشارة.

الذين ورد عنهم الروم والإشمام: أبو عمرو والكوفيون بالنص، أي: نص عليه في الكتب، وابن الجزري ذكر أن المختار لجميع القراء الروم والإشمام.

هاء الضمير: مثل كلمة: "فيه، وعليه، وبه"، **اختلف في الروم والإشمام فيها على ثلاثة مذاهب:**

الأول: جواز الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثاني: منع الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثالث: منع الروم والإشمام في أربع صور، وهي:

إذا كانت هاء الضمير قبلها ضمة، أو واو ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة، ويجوز الروم والإشمام في الأحوال الثلاث الباقية.

هاء الضمير في القرآن تأتي على سبع صور:

الصورة الأولى: إذا كان قبلها ضمة، مثل: "يعلمه".

الصورة الثانية: إذا كان قبلها واو، مثل: "خذوه".

الصورة الثالثة: إذا كان قبلها كسر، مثل: "به".

الصورة الرابعة: إذا كان قبلها ياء ساكنة، مثل: "إليه".

الصورة الخامسة: إذا كان قبلها ساكن صحيح، مثل: "منه".

الصورة السادسة: إذا كان قبلها ألف، مثل: "اجتباه".

الصورة السابعة: إذا كان قبلها فتح، مثل: "تخلفه".

موانع الروم والإشمام:

يمتنع الروم والإشمام في الحالات الآتية:

إذا كان الحرف ساكنا في الوصل، مثل كلمة: "فلا تنهر".

إذا كان الحرف مفتوحا في الوصل، مثل كلمة: "ريب".

الهاء التي تبدل من تاء التأنيث في حالة الوصل، مثل كلمة: "الجنة، والملائكة".

ميم الجمع عند من يصلها، مثل كلمة: "عليهم غير"، وميم الجمع عند التقاء الساكنين مثل كلمة: "بهم الأسباب".

الحرف المتحرك بحركة عارضة، مثل كلمة: "قم الليل".

الحرف المتحرك بحركة النقل، مثل كلمة: "قل أوحي".

كلمة: "يومئذ، وحينئذ"؛ لأن أصل الكلمة إذ ساكنة.

تنبيه: المنون بالرفع يجوز فيه الروم والإشمام، مثل كلمة: "سميعٌ"، المنون بالجر يجوز فيه الروم، مثل كلمة: "حكيمٍ".

باب الوقف على مرسوم الخط

الوقف على مرسوم الخط: المقصود به هنا خط المصاحف العثمانية، فعلى القارئ أن يراعي رسم المصحف من المقطوع والموصول والحذف والإثبات وتاء التأنيث وهكذا في حالة الوقف، فالموصول يقف على نهاية الكلمة الثانية والمقطوع يجوز له الوقف على الكلمة الأولى اضطرارا أو اختبارا، ويراعي الحذف والإثبات، فكل هذا على القارئ الانتباه له حال قراءته خصوصا حالة الوقف عليه، وقد أمر ابن الجزري بذلك فقال: "وقف لكل باتباع ما رسم"، يعني على القراء اتباع رسم المصحف في حالة الوقف من الحذف والإثبات والمقطوع والموصول.

هاء التأنيث التي كتبت تاء في المصحف: وقف عليها بالهاء.

هاء التأنيث فيها قسم اتفقوا على قراءته بالإفراد وقسم اختلفوا فيه في قراءته بين الإفراد والجمع: القسم الذي اتفقوا على قراءته بالإفراد: وقف عليه بالهاء، مواضعه كالآتي:

كلمة "رحمت" المرسومة بالتاء المفتوحة، وردت في سبعة مواضع.

كلمة "نعمت" رسمت في أحد عشر موضعا بالتاء المفتوحة.

كلمة "امرأت" رسمت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع.

كلمة "سنت" رسمت بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع.

كلمة "لعنت" رسمت بالتاء في موضعين.

كلمة "معصيت" رسمت بالتاء في موضعين.

هذه الكلمات الست في مواضعها وقف عليها بالهاء.

قسم اختلفوا فيه بين الإفراد والجمع: فما قرأه بالإفراد وقف عليه بالهاء.

الكلمات التي اختلفوا فيها بين الإفراد والجمع، هي:

كلمة "كلمت": في سورة الأنعام قرأ بالإفراد يعقوب والكوفيون، والباقون بالجمع.

كلمة "كلمت": في سورة يونس في موضعين وسورة غافر: قرأ بالإفراد ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والكوفيون، والباقون بالجمع.

كلمة "آيت": في سورة يوسف قرأ ابن كثير بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "آيت": في سورة العنكبوت قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وخلف بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "غيابت": في موضعين في سورة يوسف قرأ نافع وأبو جعفر بالجمع، والباقون بالإفراد.

كلمة "الغرفات": في سورة سبأ قرأ حمزة بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "بينت": في سورة فاطر قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة وخلف بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "ثمرات": في سورة فصلت قرأ المدنيان والشامي وحفص بالجمع، والباقون بالإفراد.

كلمة "جمالات": في سورة المرسلات قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف بالإفراد، والباقون بالجمع.

فمن يقرأ بالإفراد من هذه الكلمات من الكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب يقف عليها بالهاء، ومن يقرأ بالإفراد غير هؤلاء يقف بالتاء، ومن يقرأ بالجمع يقف بالتاء.

كلمات لم تأت إلا مرة واحدة وكتبت بالتاء المفتوحة، هي:

كلمة "كلمت": في سورة الأعراف في قوله: "وتمت كلمت".

وكلمة "بقيت"، وكلمة "قرت" في سورة القصص، وكلمة "فطرت" في سورة الروم، وكلمة "شجرت" في سورة الدخان، وكلمة "جنت" في سورة الواقعة، وكلمة "ابنت" في سورة التحريم، هذه الكلمات وقف عليها بالهاء.

كلمة "حصرت صدورهم": يقرأها بالتنوين "حصرةً" فإذا وقف عليها: وقف بالهاء.

له إلحاق هاء السكت بالخلاف في خمس كلمات، وهي: "فيم"، نحو: "فيم أنت من ذكراها"، وكلمة "لم"، نحو: "لم أذنت لهم"، وكلمة "عم" في قوله: "عم يتساءلون"، وكلمة "بم" في قوله: "بم يرجع"، وكلمة "مم" في موضع: "مم خلق".

كلمة "هو"، وكلمة "هي": وقف عليهما بإلحاق هاء السكت في حالة الوقف قولا واحدا.

الأسماء المبنية المشددة، نحو: "إلي، علي، لدي، بيدي" وقف عليها بهاء السكت وعدمها.

كلمة "هن" سواء اتصلت بالكلمات القرآنية أو لم تتصل: وقف عليها بهاء السكت وعدمها.

جمع المذكر السالم الذي في آخره نون: سواء في حالة نصب أو رفع أو جر مثل كلمة: "المفلحون، صادقين، بمؤمنين"، وقف عليه بهاء السكت وعدمها.

كلمة "سلطانيه"، وكلمة "ماليه"، والموضعان في سورة الحاقة، وكلمة "ماهيه" في سورة القارعة: له حذف هاء السكت وصلا وإثباتها وقفا.

كلمة "كتابيه"، وكلمة "حسابيه"، والموضعان في سورة الحاقة: له حذف هاء السكت وصلا وإثباتها وقفا.

كلمة "اقتده": له حذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا.

كلمة "يتسنه" في سورة البقرة: له حذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا.

كلمة "أيا ما تدعوا" في سورة الإسراء: له الوقف على كلمة "ما"، ولا يجوز الوقف على كلمة "أيا"، هذا ما ذكره ابن الجزري في الطيبة، ثم عقب عليه فقال: "وعن كل كما الرسم أجل": أشار إلى جواز الوقف لجميع القراء العشرة على كلمة "أيا" أو على كلمة "ما"، وعلل ذلك لأنهما كلمتان منفصلتان رسما، وهذا الذي يراه ويختاره، رحم الله الإمام رحمة واسعة.

تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي: "فمال هؤلاء القوم" في سورة النساء، "ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب" في سورة الكهف، "وقالوا مال هذا الرسول" في سورة الفرقان، "فمال الذين كفروا قبلك مهطعين" في سورة المعارج، وقف على اللام، وابن الجزري ذكر في النشر وفي تقريبه جواز الوقف على ألف "ما" أو علي اللام لجميع القراء، وذكر في تقريب النشر أن ألف "ما" يجوز الوقف عليها للجميع؛ لأنها كلمة برأسها منفصلة رسما، أما الوقف على اللام فمحتمل؛ لانفصالها خطا: أي انفصال اللام الجارة عن الاسم المجرور، وعقب في تقريبه بقوله: "ولم يصح في ذلك عندنا نص عن الأئمة" لم يصح عند ابن الجزري نص، ولكن في النشر قال ما ملخصه أنه يجوز ولا يمنع، فالخلاصة جواز الوقف علي "ما" أو على "اللام" لجميع القراء، وما ذكره في الطيبة على ما وجده في الكتب واختاره.

كلمة "أيه" كتبت في المصحف من غير ألف في ثلاثة مواضع، وهي: "سنفرغ لكم أيه الثقلان" في سورة الرحمن، "وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون" في سورة النور، "وقالوا يا أيه الساحر" في سورة الزخرف، وقف بالألف على كلمة "أيه".

كلمة "كأين"، "وكأين": وقف على الياء.

وقف بإثبات الياء –قولا واحدا– التي حذفت في الرسم من أجل الساكن بعدها، وذلك على الأصل، وعددها إحدى عشرة كلمة في سبعة عشر موضعا، هي:

"يردن الرحمن" سورة يس، "وسوف يؤت الله" في سورة النساء، "ومن يؤت الحكمة" في سورة البقرة، ويعقوب يقرأ كلمة: "يؤت" في سورة البقرة بكسر التاء، "يقص الحق" في سورة الأنعام ويعقوب يقرأها "يقض الحق"، "تغن النذر"، "الواد" في سورة طه والنازعات والقصص، وكلمة "واد" في سورة النمل، وكلمة "إلا من هو صال" في سورة الصافات، وكلمة "الجوار" في سورة الرحمن وسورة التكوير، وكلمة "فلا تخشوهم واخشون" في سورة المائدة، وكلمة "كذلك حقا علينا ننج" في سورة يونس، وكلمة "وإن الله لهاد الذين آمنوا" في سورة الحج، وكلمة "وما أنت بهاد العمي عن ضلالتهم" في سورة الروم، **"يناد"**: من قوله: "واستمع يوم يناد المناد" في سورة قاف.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي مثل الهاء والكاف.

أماكنها: تتصل بالاسم والفعل والحرف.

الأمثلة: الاسم، نحو: "نفسي"، والفعل، نحو: "أوزعني"، والحرف، نحو: "لي".

الخلاف دائر: بين الفتح والإسكان، وهما لغتان، والأصل السكون؛ لأنه الأصل في البناء.

ياءات الإضافة في القرآن تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما أجمع القراء على إسكانه وعدده (٥٦٦) ياء، نحو: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل".

القسم الثاني: ما أجمع القراء على فتحه، وعدده (٢١) ياء، نحو: "وإياي فارهبون".

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، والقسم الثالث هو المعقود له هذا الباب.

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، ينقسم إلى ستة أبواب:

الباب الأول: (٩٩) موضعا بعدهم همزة قطع مفتوحة، نحو: "إني أعلم".

الباب الثاني: (٥٢) موضعا بعدهم همزة قطع مكسورة، نحو: "أنصاري إلى".

الباب الثالث: (١٠) مواضع بعدهم همزة قطع مضمومة، نحو: "وإني أعيذها".

الباب الرابع: (١٤) موضعا بعدهم لام التعريف، نحو: "لا ينال عهدي الظالمين".

الباب الخامس: (٧) مواضع بعدهم همزة وصل مجردة عن لام التعريف، نحو: "إني اصطفيتك".

الباب السادس: (٣٠) موضعا لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف آخر من حروف الهجاء، نحو: "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين".

والآن أذكر الخلاف في الباب الأول: وهو ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة (٩٩) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو:

"ذروني أقتل"، "ولكني أراكم" في سورة هود وسورة الأحقاف، "من تحتي أفلا تبصرون" في سورة الزخرف، "إني أراكم بخير" في سورة هود.

الباب الثاني: ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مكسورة (٥٢) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو: "بعبادي إنكم متبعون" في سورة الشعراء، "لعنتي إلى" في سورة ص، "ستجدني إن شاء الله" في سورة الكهف وسورة القصص وسورة الصافات، "بناتي إن كنتم" في سورة الحجر، "أنصاري إلى" في سورة آل عمران وسورة الصف.

الباب الثالث: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة (١٠) مواضع، قرأها بإسكان الياء نحو: "أني أوفي الكيل".

الباب الرابع: ياء إضافة بعدها لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها لام التعريف (١٤) موضعا، قرأها بفتح الياء وهي:

"ربي الذي يحيي" في سورة البقرة، "قل إنما حرم ربي الفواحش" في سورة الأعراف، "مسني الضر" في سورة الأنبياء، "مسني الشيطان" في سورة ص، أما موضع "وما مسني السوء" في سورة الأعراف "ومسني الكبر" فاتفق القراء على فتحهما، "آتاني الكتاب" في سورة مريم، "إن أهلكني الله" في سورة الملك، "إن أرادني الله" في سورة الزمر، "عبادي الصالحون" في سورة الأنبياء، "عبادي الشكور" في سورة سبأ، "عهدي الظالمين"، "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" في سورة الأعراف.

قرأ بإسكان الياء في:

"قل لعبادي الذين آمنوا" في سورة إبراهيم، "يا عبادي الذين أسرفوا" في سورة الزمر، "يا عبادي الذين آمنوا" في سورة العنكبوت.

الباب الخامس: ياء إضافة بعدها همزة وصل المجردة عن لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة وصل المجردة عن لام التعريف (٧) مواضع، قرأها بإسكان الياء في:

"يا ليتني اتخذت"، "إني اصطفيتك" في سورة الأعراف، و"أخي اشدد" في سورة طه، "ولا تنيا في ذكري اذهبا"، "واصطنعتك لنفسي اذهب" كلاهما في سورة طه.

قرأ بفتح الياء في:

"بعدي اسمه أحمد" في سورة الصف، "قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا" في سورة الفرقان.

الباب السادس: ياء إضافة لم يقع بعدها همز بنوعيه:

عدد ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همز بنوعيه (٣٠) موضعا، قرأ بفتح الياء في:

"ومحياي" في سورة الأنعام.

قرأ بإسكان الياء في:

"أن طهرا بيتي للطائفين" في سورة البقرة، "وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود" في سورة الحج، "ولمن دخل بيتي مؤمنا" في سورة نوح، "ولي دين" في سورة الكافرون، "مالي لا أرى الهدهد" في سورة النمل، ياء "معي" في تسعة مواضع، وهي: في سورة الأعراف "فأرسل معي بني إسرائيل"، وسورة التوبة "معي عدوا"، وثلاثة مواضع في الكهف وهي: "معي صبرا"، وموضع في الأنبياء "هذا ذكر من معي وذكر من قبلي"، "إن معي ربي سيهدين" في سورة الشعراء، "فأرسله معي ردءا" في سورة القصص، والموضع التاسع وهو: "ونجني ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء، ياء "ما كان لي" في موضعين، وهما: "وما كان لي عليكم" في سورة إبراهيم، "ما كان لي من علم" في سورة ص، "وجهي لله" في سورة آل عمران، "وجهي للذي فطر السماوات" في سورة الأنعام، "ولي فيها مآرب أخرى" في سورة طه، "ويوم يناديهم أين شركائي قالوا"، "إني خفت الموالي من ورائي وكانت"، "أرضي واسعة" في سورة العنكبوت، "صراطي مستقيما فاتبعوه" في سورة الأنعام، "ومماتي لله رب العالمين" في الأنعام، "ولي نعجة واحدة" في سورة ص، "وليؤمنوا بي لعلهم" في سورة البقرة، "وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون" في سورة الدخان، "ومالي لا أعبد الذي فطرني" في سورة يس.

موضع: "يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون" في سورة الزخرف: له حذف ياء الإضافة في الحالين.

ذكر ابن الجزري قاعدة في نهاية باب ياءات الإضافة، وهي: "وبعد ساكن كل فتح"، إذا جاء قبل ياء الإضافة حرف ساكن فيجب للجميع فتح ياء الإضافة، نحو: "عصاي، ومثواي، وإليَّ، وعليَّ، وإياي".

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

ياءات الزوائد: هي التي زادها القراء بحسب الرواية الصحيحة على رسم المصاحف العثمانية، فهي زائدة عند من أثبتها من القراء.

ياءات الزوائد: تكون في آخر الكلمة، وتأتي في الاسم والفعل، وتأتي في موضع جر، وموضع نصب.

الياء الزائدة في الكلمة: تأتي في رأس الآية، أو غير رأس الآية.

الياء الزائدة: محذوفه من الرسم، ويختلف في قراءتها بين الإثبات والحذف: يعني تثبت وصلا وتحذف وقفا أو تثبت في الحالين أو تحذف في الحالين.

مذهبه: إثبات الياء في الحالين -في حالة الوصل والوقف-.

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي: كلمة: "تعلمن" في سورة الكهف في قوله: "تعلمني مما"، وكلمة: "يسر" في سورة الفجر في قوله: "والليل إذا يسر، كلمة "الداع" في سورة القمر في قوله: "مهطعين إلى الداع"، وكلمة "الجوار" في سورة الشورى في قوله: "ومن آياته الجوار في البحر"، -بالنسبة لموضع "الجوار الكنس"، "وله الجوار المنشآت" التي بعدها ساكن تقدم ذكرها في الياء التي تحذف إذا أتى بعدها ساكن، قال ابن الجزري في الطيبة: "والياء إن تحذف لساكن ظما" في باب الوقف على مرسوم الخط-، كلمة "يهدين" في سورة الكهف في قوله: "يهديني ربي لأقرب من هذا رشدا"، وقيد موضع الكهف؛ لإخراج موضع القصص فالياء ثابتة فيه في الحالين لجميع القراء، وكلمة "المناد" في سورة ق في قوله: "واستمع يوم يناد المناد"، وكلمة "يؤتين" في سورة الكهف في قوله: "يؤتيني خيرا"، وكلمة "تتبعن" في سورة طه في قوله: "ألا تتبعني أفعصيت أمري"، وكلمة "أخرتن" في سورة الإسراء في قوله: "لئن أخرتني إلى يوم القيامة"، وقيد موضع الإسراء لإخراج موضع سورة المنافقون فإن الياء ثابتة فيه لجميع القراء في الحالين.

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي: كلمة "ترن" في سورة الكهف في قوله: "إن ترن أنا"، وكلمة "اتبعوني أهدكم" في سورة غافر والناظم قيد كلمة "اتبعوني" بكلمة "أهدكم"؛ لإخراج موضع: "واتبعون هذا صراط مستقيم "، فسيأتي الحكم عليها بعد ذلك في الأبيات.

قرأ بإثبات الياء في كلمة "يأت" في سورة هود في قوله "يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه"، والناظم قيد موضع سورة هود؛ ليخرج ما عداه نحو: "فإن الله يأتي بالشمس من المشرق" فهذا الموضع كل القراء بإثبات الياء فيه في الحالين، وكذلك يثبت ياء "نبغ" في سورة الكهف في قوله "قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا"، والناظم قيد موضع "نبغ" بالكهف؛ ليخرج موضع سورة يوسف "قالوا يا أبانا ما نبغي" فكل القراء بإثبات هذا الموضع.

قرأ بإثبات الياء في كلمة: "تؤتون" في سورة يوسف في قوله: "حتى تؤتوني موثقا من الله".

كلمة: "فلا تسئلن ما ليس لك به علم": قرأ بإثبات الياء.

كلمة "الداع"، وكلمة "دعان" في قوله تعالى: "أجيب دعوة الداع إذا دعان": قرأ بإثبات الياء فيهما.

قرأ بإثبات الياء في: "يدع الداع إلى شيء" فيها، وكلمة "الداع" قيدها ابن الجزري بكلمة "يدع"؛ لإخراج ما عداها.

كلمة: "الباد" في قوله: "العاكف فيه والباد"، بإثبات الياء.

قرأ بإثبات الياء في كلمة: "المهتد" في سورة الإسراء والكهف، -وقول الناظم: "لا أولا" المقصود به موضع سورة الأعراف واتفق القراء على إثباته-، وكلمة "ومن اتبعن وقل" في سورة آل عمران، قال الناظم: "واتبعن وقل"، فكلمة "قل" في البيت؛ لإخراج موضع سورة يوسف "أنا ومن اتبعني" فإن القراء جميعا اتفقوا على إثبات الياء فيه، وبقية القراء بحذف الياء.

قرأ بإثبات الياء في كلمة: "الجواب من قوله تعالى: "وتماثيل وجفان كالجواب" في سورة سبأ.

كلمة "أتمدونن" في سورة النمل: قرأ بإثبات الياء.

قرأ بإثبات الياء في: "ولا تخزون في ضيفي"، قال ابن الجزري في الطيبة: "تخزون في" فحرف "في" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "اتقون يا أولي الألباب" في سورة البقرة، قال ابن الجزري في الطيبة: "اتقون يا" فحرف "يا" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا" في سورة المائدة، قال ابن الجزري في الطيبة: "اخشون ولا" فحرف "ولا" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "واتبعون هذا صراط مستقيم" في سورة الزخرف، وكلمة "فلا تخافوهم

وخافون إن كنتم" في سورة آل عمران، وكلمة "بما أشركتمون من قبل" في سورة إبراهيم، وكلمة "وقد هدان" في سورة الأنعام، قال ابن الجزري في الطيبة: "قد هدان" فحرف "قد" قيد؛ لإخراج ما عداه.

قرأ بإثبات الياء في كلمة: "كيدون" في سورة الأعراف في قوله: "ثم كيدون فلا".

كلمة "فما آتان الله" في سورة النمل: له حذف الياء حالة الوصل وفي حالة الوقف بالإثبات.

الياءات المحذوفة رسما في رؤوس الآي في جميع القرآن: قرأها بإثبات الياء في الحالين، نحو كلمة: "فارهبون، فاتقون، وأطيعون، فأرسلون، ولا تقربون، متاب"، وهكذا.

الفرق بين الدرة والطيبة

الفرق بين الدرة والطيبة لروح			
م	الكلمة أو القاعدة	الدرة	الطيبة
١	الإدغام الكبير	إظهار	إظهار أو إدغام
٢	﴿يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ [البَلَد ٧]	الصلة	الصلة أو الاختلاس
٣	﴿ يَرَهُۥ﴾ [الزَّلْزَلَة ٧ - ٨]	الصلة	الصلة أو الاختلاس
٤	المد المتصل	أربع حركات	ثلاث أو أربع أو ست حركات
٥	المد المنفصل	حركتان	حركتان أو ثلاث أو أربع حركات
٦	مد التعظيم	لا يوجد	أربع حركات
٧	عين مريم والشورى	أربع أو ست حركات	حركتان أو أربع أو ست حركات
٨	المد العارض للسكون	بالتوسط والطول، وبعضهم يقول بالقصر والتوسط والطول؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الدرة	القصر والتوسط والطول
٩	النون الساكنة أو التنوين: إذا أتى بعدهما لام أو راء	إدغام بلا غنة	إدغام مع الغنة وعدمها
١٠	كلمة (فيم ومم وعم ولم وبم)	إلحاق هاء السكت	إلحاق هاء السكت أو عدم إلحاق هاء السكت

١١	ياء المتكلم المشددة المبنية وكلمة هُنَّ سواء اتصلت بكلمة أو لم تتصل	إلحاق هاء السكت	إلحاق هاء السكت أو عدم إلحاق هاء السكت
١٢	الوقف على جمع المذكر السالم وما ألحق به	عدم إلحاق هاء السكت	إلحاق هاء السكت أو عدم إلحاق هاء السكت
١٣	﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۝٧٧ أَيْنَمَا﴾ [النِّسَاء ٧٧ - ٧٨]	ياء الغيب	ياء الغيب أو تاء الخطاب
١٤	﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ [الإِنسَان ٤]	الوقف بالألف	الوقف بالألف أو الوقف بسكون اللام
١٥	﴿قَوَارِيرَاْ﴾	الوقف بالألف	الوقف بالألف أو الوقف بسكون الراء
١٦	﴿تُكْرِمُونَ﴾ [الفَجْر ١٧] و﴿تَحَٰضُّونَ﴾ [الفَجْر ١٨] و﴿تَأْكُلُونَ﴾ [الفَجْر ١٩] و﴿تُحِبُّونَ﴾ [الفَجْر ٢٠]	ياء الغيب	ياء الغيب أو تاء الخطاب
١٧	التكبير	لا يوجد	التكبير في أوائل كل السور عدا سورة التوبة، أو التكبير أول الضحى، أو آخر الضحى، أو أول الشرح، أو عدم التكبير

أصول إسحاق

باب الاستعاذة

الجهر بالاستعاذة.

يجوز التغيير أو الزيادة عن اللفظ الوارد في سورة النحل في الاستعاذة، وهذا التغيير وهذه الزيادة بشرط ألا تتجاوز وتخرج عما ورد في السنة النبوية.

الجهر بالاستعاذة في مواطن الجهر، والسر بها في مواطن السر.

الاستعاذة مع ما بعدها:

الأول: الوقف على الاستعاذة.

الثاني: وصل الاستعاذة بما بعدها.

الذي يأتي بعد الاستعاذة:

البسملة أو جزء من السورة.

حكم الاستعاذة:

مستحبة، وذكر ابن الجزري عن البعض أنهم قالوا: إنّ الاستعاذة واجبة.

فالاستعاذة تدور بين الاستحباب والوجوب، والأكثر على الاستحباب، والله أعلم.

باب البسملة

السكت بين السورتين، أو الوصل بين السورتين.

الأربع الزهر:

الأربع الزهر هي السور التي تبدأ بـ(ويل – لا)، وهي:

سورتي (القيامة والبلد) وسورتي (المطففين والهمزة).

الأربع الزهر وسور القرآن:

أولا: مذهب التسوية بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن.

ثانيا: مذهب التفرقة بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن، وهو كالآتي:

أصحاب السكت بين السورتين لهم في الأربع الزهر البسملة.

أصحاب الوصل بين السورتين لهم في الأربع الزهر السكت

لا بد من إثبات البسملة أول السورة لجميع القراء إلا في سورة براءة سواء أكان البدء ناشئ عن وقف على آخر السورة السابقة، أو عن بدء حقيقي.

مسألة:

أصحاب السكت بين السورتين: في حالة أخذ القارئ النفس على آخر السورة ومذهبه السكت بين السورتين: فله أن يعيد مرة أخرى آخر السورة ويسكت، أو يبسمل أول السورة الجديدة ولا يعيد.

أصحاب الوصل بين السورتين: في حالة أخذ القارئ النفس على آخر السورة ومذهبه الوصل بين السورتين: فله أن يعيد مرة أخرى آخر السورة ويصل، أو يبسمل أول السورة الجديدة ولا يعيد.

سورة براءة:

لا يوجد بسملة في أول سورة براءة، فبعد الاستعاذة يقرأ أول براءة مباشرة، وفي حالة قراءة سورة قبلها وأراد أن يقرأ سورة براءة، فله ثلاثة أوجه:

الوقف والسكت والوصل.

البدء بعد أول السورة ولو بآية:

القارئ مخير بين البسملة وعدمها، وأيضا في سورة براءة بعد أول آية منها: البسملة محتملة.

سورة أم القرآن

قرأ "مالك يوم الدين" "بإثبات الألف بعد ميم "مالك".

الصاد الساكنة إذا وقعت قبل الدال نحو "أصدق": بالإشمام.

كلمة "يصدر" في سورة القصص والزلزلة: بالإشمام.

كلمة "المصيطرون" وكلمة "مصيطر": بالصاد.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ووقعت إثر كسر: له ضم الهاء مع الميم.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ولم يوجد قبلها كسر، مثل كلمة "أنتم الأعلون": في هذه الحالة بضم الميم.

باب الإدغام الكبير

كلمة "مكني": بالإدغام.

كلمة "تأمنا": الإشمام والروم.

باب هاء الكناية

كلمة "فيه مهانا" في سورة الفرقان: له تحريك الهاء من غير صلة.

كلمة (يؤده، نصله، نؤته، نوله، فألقه): بالصلة.

كلمة "ويتقه" في سورة النور: بكسر القاف مع الصلة.

كلمة "يرضه" في سورة الزمر، كلمة "يأته" في سورة طه، كلمة "يره" في سورة البلد، كلمة "يره" في سورة الزلزلة، كلمة "بيده" حيثما وردت، كلمة "ترزقانه" في سورة يوسف: بالصلة.

كلمة "به انظر" في سورة الأنعام، و"أنسانيه" في سورة الكهف، و"لأهله امكثوا" في سورة طه والقصص، و"عليه الله" في سورة الفتح: بكسر الهاء.

كلمة "أرجه" في سورة الأعراف والشعراء: له كسر الهاء والصلة وترك الهمز.

باب المد والقصر

المد المتصل: بالتوسط والإشباع.

المد المنفصل: بالتوسط فقط.

مد البدل: بالقصر.

المد اللازم الكلمي والحرفي: له فيه ست حركات، وعين مريم والشورى كل القراء لهم القصر والتوسط والمد.

المد العارض للسكون مثل كلمة: "العالمين": فيه القصر والتوسط والمد في حالة الوقف.

مد اللين الموقوف عليه: مثل كلمة "خوف"، "بيت": فيه القصر والتوسط والمد؛ ولكن المد قليل، يعني رواة المد قلَّة.

اجتماع سببين على حرف مد واحد: إذا اجتمع سببان على حرف مد واحد فالأقوى هو الذي يؤخذ به دون غيره، مثل كلمة: "ءامّين البيت" فكلمة "ءامّين" فيها مد بدل ومد لازم: اجتمع سببان على حرف مد واحد، فأيّهما يقدم؟ يقدم اللازم.

تغيُّر سبب المد: إذا تغير سبب المد وبقي له أثر: فيقدم المد ثم القصر، وإذا لم يكن فيه أثر لسبب المد: فيقدم القصر ثم المد.

باب الهمزتين من كلمة

الهمزتان في كلمة واحدة دائما الأولى تكون مفتوحة والثانية إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو ساكنة.

فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة: فإنها تبدل لجميع القراء مثل "ءأمنوا" فتبدل "ءامنوا"، "إئمانا" فتبدل "إيمانا"، "أؤتوا" فتبدل "أوتوا".

إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو: "أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم".

فالهمزة الثانية: هي التي يختلف في الحركات فيها بين الفتح والكسر والضم، ودائما الأولى مفتوحة.

كلمة "أذهبتم طيباتكم" في سورة الأحقاف، و"إنا لمغرمون" في سورة الواقعة، و"أن كان ذا مال" في سورة القلم: بهمزة واحدة.

"إنكم لتأتون الرجال" في سورة الأعراف، و"قالوا إن لنا لأجرا" في سورة الأعراف، و"إنك لأنت يوسف"، و"أئذا" في سورة مريم في قوله: "ويقول الإنسان أئذا"، و"ءأعجمي" في سورة فصلت: قرأها بالاستفهام مع تحقيق الهمزتين.

كلمة "آمنتم" في سورة الأعراف وطه والشعراء:

المواضع: في الأعراف "قال فرعون آمنتم به"، وفي سورة طه "قال آمنتم له"، وفي سورة الشعراء "قال آمنتم له قبل أن آذن لكم"، بالاستفهام مع التحقيق.

الاستفهام المكرر:

وقع في القرآن في أحد عشر موضعا في تسع سور:

في سورة الرعد، وفي سورة الإسراء موضعان، وفي سورة المؤمنون، وسورة النمل، وسورة العنكبوت، وسورة السجدة، وفي سورة الصافات موضعان، وفي سورة الواقعة، وفي سورة النازعات، فهذه تسع سور وقع فيها أحد عشر موضعا، فجاء في سورة الإسراء موضعان وجاء في سورة الصافات أيضا موضعان.

القاعدة العامة في الاستفهام المكرر:

الاستفهام في الموضعين.

في نحو "ءالله" و"ءالذكرين" و"ءالآن" تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال، أو إبدال الهمزة الثانية ست حركات.

قاعدة: إذا اجتمع همزتان الأولى محركة والثانية ساكنة: فتبدل الثانية حرف مد.

باب الهمز المفرد

كلمة **"يأجوج ومأجوج" حيثما وردت، و"الذئب"، و"ضيزى"**: بالإبدال.

كلمة "مؤصدة": بالهمز.

كلمة "يضاهئون": بعدم الهمز مع ضم الهاء.

كلمة "مرجون" في سورة التوبة، و"بادي" في سورة هود، و"ترجي" في سورة الأحزاب: بعدم الهمز.

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

بالنسبة للفعل "سأل" إذا كان أمرا وسبق بواو أو فاء، قرأ بنقل حركة الهمزة إلى السين، الأمثلة نحو: "واسأل، فاسأل، واسئلهم، فاسئلوهم".

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

قرأ بعدم السكت: في كلمة "مرقدنا" في سورة يس، و"عوجا" في سورة الكهف، و"بل ران" في سورة المطففين، و"من راق" في سورة القيامة.

باب الإدغام الصغير

فصل ذال إذ

ذال إذ لها ستة أحرف، وهي: حروف الصفير -الصاد والزاي والسين- وحروف كلمة (تجد) وهي: التاء والجيم والدال، الأمثلة نحو: وإذ صرفنا، والزاي نحو: وإذ زين لهم، والسين نحو: إذ سمعتموه، والتاء نحو: إذ تبرأ الذين، والجيم نحو: إذ جعل الذين كفروا، والدال نحو: إذ دخلوا.

له إدغام ذال إذ في الدال والتاء فقط.

فصل دال قد

دال قد لها ثمانية أحرف، وهي: حرف الجيم وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين- وحرف الذال وحرف الضاد والشين والظاء.

الأمثلة: ولقد جاءكم، لقد صدق، ولقد زينا، قد سمع، ولقد ذرأنا، قد ضلوا، قد شغفها، لقد ظلمك.

له إدغام دال قد عند الحروف الثمانية.

فصل تاء التأنيث

تاء التأنيث اختلف القراء فيها بين الإظهار والإدغام عند ستة أحرف، وهي: الجيم والظاء والثاء وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين-.

الأمثلة: "نضجت جلودهم"، "كانت ظالمة"، "بعدت ثمود"، "لهدمت صوامع"، "خبت زدناهم"، "أنبتت سبع سنابل".

قرأ بإدغام تاء التأنيث عند جميع الحروف ما عدا حرف الثاء.

فصل لام هل وبل

اختلف القراء في إظهار وإدغام لام هل وبل عند ثمانية أحرف، وهي: التاء والثاء والسين والزاي والطاء والظاء والنون والضاد.

هذه الحروف الثمانية لها ثلاثة أقسام: فمنها ما يأتي بعد هل فقط، ومنها ما يأتي بعد بل فقط، ومنها ما يختص بهل وبل.

فما يختص بلام هل هو: حرف الثاء فقط.

وما يختص بلام بل خمسة أحرف وهي: السين والزاي والطاء والظاء والضاد.

وما يشترك بين هل وبل وهما: حرفا التاء والنون.

الأمثلة: "هل ثوب الكفار".

"بل سولت"، "بل زين للذين كفروا"، "بل طبع الله عليها"، "بل ظننتم"، "بل ضلوا".

"هل تنقمون منا"، "بل تأتيهم"- "هل نحن منظرون"، "بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا".

قرأ بالإظهار عند الحروف الثمانية.

باب حروف قربت مخارجها

الباء المجزومة إذا أتى بعدها فاء: بالإظهار، ومواضعها في القرآن، هي: "أو يغلب فسوف نؤتيه"، "فاذهب فإن لك في الحياة"، "وإن تعجب فعجب قولهم"، "قال اذهب فمن تبعك منهم"، "ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون".

قوله تعالى: "ويعذب من يشاء" في نهاية سورة البقرة: بالإدغام.

كلمة "لبثت ولبثتم" حيثما ورد في القرآن، و"أورثتموها" في سورة الأعراف والزخرف، و"اركب معنا": بالإظهار.

كلمة "يرد ثواب" الدال مع الثاء في: "يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة" في الموضعين، و"يلهث ذلك" في سورة الأعراف، و"كهيعص ذكر"، و"فنبذتها" في سورة طه، و"يس والقرآن"، و"عذت"، و"ن والقلم": بالإدغام.

ما جاء من لفظ الأخذ نحو "أخذت اتخذت أخذتم لاتخذت": بالإدغام، وينتبه أن هذه الألفاظ الذال ساكنة، فإذا تحركت الذال فلا يدغم نحو "فأخذَتهم" الذال متحركة.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة تأتي في الاسم والفعل والحرف، وتأتي في وسط الكلمة وطرفها، وتكتب وتنطق وتثبت وصلا ووقفا، بخلاف التنوين: فهو يأتي في الاسم، وفي نهاية الكلمة، وينطق ولا يكتب، ويثبت وصلا، ويحذف وقفا، ويتغير حكم النون الساكنة وأيضا حكم التنوين تبعا للحرف الذي يليهما.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء له الإظهار.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما باء: فحكم النون الساكنة أو التنوين القلب.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما لام أو راء: له إدغام بلا غنة.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما أي حرف من حروف كلمة "ينمو": له إدغام مع الغنة.

النون الساكنة إذا اجتمع معها واو أو ياء في كلمة واحدة فحكمها الإظهار.

الإخفاء: وحروفه ما عدا الحروف السابقة فأخذنا حروف الحلق وأخذنا اللام والراء وأخذنا ينمو وأخذنا حرف الباء للإقلاب فبقية الحروف تكون للإخفاء، ويسمى هذا الإخفاء: إخفاء حقيقي.

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح هو: فتح الفم بالألف وما قبلها فتحا معتدلا، لا فتح الحرف، والمراد بهذا الفتح: فتح الفم بالألف الذي هو الفتح المتوسط، والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، يعني ليس الفتح الذي هو مستقبح، وليس الإمالة المتوسطة التي هي التقليل، المرتبة التي بينهما هذا هو الفتح المعتدل المتوسط.

الإمالة هي لغة: الانحراف وتنقسم إلى قسمين: كبرى وصغرى.

الإمالة الكبرى: أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، تقربها وليس تقلبها.

مرادفات مصطلح الإمالة الكبرى: الإمالة المحضة والإضجاع والبطح، وإذا أطلقت الإمالة فالمراد بها الإمالة الكبرى.

الإمالة الصغرى: هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى، ويقال لها التوسط، أو التقليل، أو بين اللفظين، أو بين بين، أي: بين الفتح وبين الإمالة الكبرى.

الفتح والتقليل والإمالة: يؤخذ بالتلقي والمشافهة.

التقليل والإمالة والفتح: كل هذا كان موجودا لدى قبائل العرب تحدثت ونطقت به في كلامها.

اختلف العلماء أيهما الأصل: الإمالة هي الأصل، أم الفتح هو الأصل: فبعضهم قال الأصل: الفتح، وبعضهم قال: الإمالة، وبعضهم قال: كلاهما أصل.

أسباب الإمالة ترجع إلى: الكسر أو الياء، فالكسر ممكن كسرة أصلية موجودة في اللفظ قبل الحرف، أو بعده، أو كسرة عارضة، أو أن تكون الألف منقلبة عن ياء، أو تكون شبيهة بالمنقلبة عن ياء، أو تكون الإمالة من أسبابها أيضا؛ لأجل الإمالة، أو رسمت وكتبت في المصحف الألف ياء، أو كان أصلها واوي فهذه هي أسباب الإمالة في الجملة.

فائدة الإمالة: السهولة أو سهولة اللفظ.

قرأ: بإمالة ذات الياء مثل كلمة: "الهدى" في الأسماء، ومثل كلمة: "أتى" في الأفعال.

طريقة معرفة ذات الياء: تعرف ذات الياء في الاسم بالتثنية فتقول في كلمة "هدى": هديان، وفي الفعل أن تنسبه لنفسك فتقول في كلمة "اشترى": اشتريت، بخلاف إذا كانت واوية فكلمة "صفا" تقول في تثنيتها: صفوان، اسم واوي، وفي الفعل نحو "دعا" في نسبته: دعوت، فهذا فعل واوي، فتعرف أصل الألف من ذات الياء أو ذات الواو في الاسم بالتثنية وفي الفعل بالنسبة لنفسك. وكذلك إذا كانت الكلمة ذات الياء على وزن فَعلى مثل كلمة: "مَوتى"، أو فِعلى مثل كلمة: "سِيما"، أو فُعلى مثل كلمة: "بُشرى".

له إمالة ذات الياء إذا كانت الكلمة على وزن: فُعالى مثل كلمة: "كسالى"، أو فَعالى مثل كلمة: "يتامى"، **أو رسم بياء في المصحف** مثل كلمة: "حسرتى، أنى، ضحى، متى، بلى".

تمتنع الإمالة في كلمة: "لدى وزكى وعلى وحتى وإلى".

له الإمالة في كلمة: "الربا والقوى والعلا وكلا"، وأيضا كل كلمة ثلاثية زيدت عن ثلاثة أحرف –والزيادة ممكن تكون بحرف المضارعة أو التضعيف– مثل كلمة: "أنجى"، و "زكّاها".

له الإمالة في: رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة، وهي: سورة النجم وطه والعلق والقيامة والليل والضحى والشمس والمعارج وعبس والنازعات والأعلى هذه السور كلها فيها إمالة في رؤوس الآي.

تنبيه: ليست كل رأس آية فيها إمالة من رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة، فيوجد ألف مبدلة من التنوين مثل كلمة: "همسا" لا يوجد فيها إمالة، كذلك يوجد مثلا في رؤوس الآي ليست ذات ياء، بل حرف آخر، مثل: "اقرأ باسم ربك الذي خلق"، هذه لا يوجد فيها إمالة، فرؤوس الآي الإحدى عشرة سورة التي تصلح للإمالة هذا هو المقصود، وتوجد بعض الكلمات في رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة مختصة لبعض القراء أو الرواة كما سيأتي.

كلمة "أحيا": إذا كانت مسبوقة بالواو فله الإمالة، وإذا لم تكن مسبوقة بالواو فله الفتح.

له فتح بعض الكلمات، منها كلمة: "محياهم" في سورة الجاثية، وكلمة: "تلاها" من قوله: "والقمر إذا تلاها" في سورة الشمس، وكلمة: "خطايا" حيثما وردت مثل "خطاياكم، خطايانا"، وهكذا، وكلمة: "دحاها" من قوله: "والأرض بعد ذلك دحاها" في سورة النازعات، وكذلك كلمة "تقاته" من قوله: "حق تقاته" في سورة آل عمران، وكذلك كلمة: "مرضات" حيثما وردت نحو قوله: "ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله"، وكلمة "طحاها" من قوله: "وما طحاها" في سورة الشمس، وكلمة "سجى" من قوله: :والليل إذا سجى" في سورة الضحى، وكلمة "أنسانيه" من قوله: "وما أنسانيه" في سورة الكهف، وكلمة "عصاني" من قوله: "ومن عصاني" في سورة إبراهيم، وكلمة "آتاني" في سورة النمل وفي سورة مريم.

تنبيه: كلمة: "آتاني" في سورة هود: بالإمالة.

له فتح بعض الكلمات، منها كلمة: "هدان" في سورة الأنعام من قوله: "وقد هدان"، وكلمة "وأوصاني" في سورة مريم من قوله: "وأوصاني بالصلاة والزكاة"، وكذلك كلمة "رؤياي" المضافة إلى ياء المتكلم وهي في سورة يوسف وهي وردت في موضعين من قوله: "أفتوني في رؤياي"، "هذا تأويل رؤياي".

كلمة "الرؤيا"، أو "للرؤيا": قرأها بالإمالة مثل موضع: "إن كنتم للرؤيا"، "وما جعلنا الرؤيا".

له فتح بعض الكلمات، منها كلمة: "رؤياك" في سورة يوسف من قوله: "لا تقصص رؤياك"، وكلمة: "هداي" في سورة البقرة من قوله: "فمن تبع هداي"، وسورة طه من قوله: "فمن اتبع هداي"، وكذلك كلمة: "مثواي" في سورة يوسف من قوله: "أحسن مثواي"، وكلمة "محياي" في سورة الأنعام من قوله: "قل إن صلاتي ونسكي ومحياي"، وكلمة

"آذاننا"، و"آذانهم" حيثما وردت، كما في سورة فصلت من قوله: "مما تدعوننا إليه وفي آذاننا"، وكما في سورة البقرة من قوله: "يجعلون أصابعهم في آذانهم" وكذلك كلمة "الجوار": وردت في ثلاثة مواضع: في سورة الشورى "ومن آياته الجوار في البحر"، وفي سورة الرحمن "وله الجوار المنشآت"، وفي سورة التكوير "الجوار الكنس"، وكلمة "بارئكم" بهذا اللفظ حيثما وردت: فهي وردت في سورة البقرة في موضعين: "فتوبوا إلى بارئكم"، و"عند بارئكم"، وكلمة "طغيانهم" حيثما وردت، نحو: "ويمدهم في طغيانهم"، وكلمة "مشكاة" من قوله: "مثل نوره كمشكاة" ،وكلمة "جبارين" في سورة المائدة وسورة الشعراء: "إن فيها قوما جبارين"، "وإذا بطشتم بطشتم جبارين"، وكلمة "أنصاري" في سورة آل عمران "قال من أنصاري إلى الله"، وفي سورة الصف "من أنصاري إلى الله"، وباب سارعوا مثل كلمة: "وسارعوا إلى مغفرة"، أو "ويسارعون في الخيرات"، أو "نسارع لهم في الخيرات".

له فتح بعض الكلمات، منها كلمة: "البارئ" من قوله: "هو الله الخالق البارئ" في سورة الحشر، وكلمة "فلا تمار فيهم" في سورة الكهف، وكلمة "أواري" من قوله: "أن أكون مثل هذا الغراب فأواري"، وكلمة "يواري" من قوله: "كيف يواري سوءة أخيه".

له الفتح في ألف عين الكلمات الآتية: وهي: "يتامى" المعرفة والمنكرة، و"النصارى" حيثما وردت سواء كانت بالتعريف أو التنكير، و"كسالى"، و"أسارى"، و"سكارى".

كلمة "أعمى" وردت في سورة الإسراء في موضعين: بالإمالة في الموضعين.

كلمة "إناه" في سورة الأحزاب: من قوله: "غير ناظرين إناه": بالإمالة.

كلمة "نأى" وردت في سورة الإسراء وفصلت: قرأ بإمالة النون والهمزة.

ذات الياء إذا كان قبلها راء، مثل كلمة: "اشترى"، و"الذكرى"، و"القرى": بالإمالة.

كلمة "أدرى"، وكلمة "يا بشرى هذا غلام": بالإمالة.

كلمة "رأى" إذا كان بعدها متحرك، مثل: "رأى كوكبا": بإمالة الراء والهمزة.

كلمة "رأى" إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "رأى القمر"، "رأى المجرمون": قرأ بإمالة الراء، **وإذا تم الوقف على كلمة "رأى" التي بعدها ساكن**: فعلى قاعدته.

الراء إذا كانت متكررة: يعني الألف وقعت بين راءين الثانية منهما مكسورة، مثل: "القرار والأشرار والأبرار" قرأها بالإمالة.

كلمة: "هار": بالفتح.

كلمة: "التوراة": بالإمالة.

قرأ بالفتح في الأفعال الآتية: "خاف، وطاب، وضاق، وحاق، وزاغ".

قرأ بإمالة الفعل: "شاء، وجاء، وران ": ولكي يميل هذه الأفعال لابد أن تكون ماضية.

كلمة: "تراءا الجمعان": أمال الألف التي بعد الراء في حالة الوصل، وفي حالة الوقف على كلمة "تراءا": فيها ذات ياء، ففي هذه الحالة بإمالة الألف التي بعد الراء والألف التي بعد الهمزة.

كلمة: "آتيك" في سورة النمل في الموضعين: وهما: "آتيك به قبل أن تقوم"، و"آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك": بالإمالة.

تنبيه: كلمة: "آتيك": في سورة النمل قيد وما عداه فهو بالفتح، مثل: "إني آتيكم بسلطان مبين".

الحروف المقطعة في أول السور:

الحروف المقطعة تأتي في أول بعض السور.

الحروف المقطعة هي حروف: "حي طهر" -الحاء والياء والطاء والهاء والراء- هذه الحروف هي التي يجري فيها الفتح والتقليل والإمالة.

حرف الراء: من الحروف الفواتح أو الحروف المقطعة: بالإمالة.

الهاء في فاتحة سورة مريم: بالفتح.

الهاء في سورة طه: بالإمالة.

الياء من الحروف المقطعة في أول سورة مريم "كهيعص": بإمالة هذه الياء.

الطاء من الحروف المقطعة في أول السور: بالإمالة..

الحاء من الحروف المقطعة في أول السور: بالإمالة.

الياء من أول يس في الحروف المقطعة: بالإمالة.

كلمة "رؤيا" المجردة من أل التعريف: بالفتح.

تنبيه: الكلمة التي فيها إمالة بسبب الكسر فإذا وقف عليها: فالوقف لا يمنع الإمالة.

الكلمات المنونة: إذا كانت ذات ياء أو ذات راء مثل "هدى للمتقين"، و"قرى ظاهرة"، فكلمة "قرى" وكلمة "هدى" في حالة الوصل لا يوجد فيها إمالة، وفي حالة الوقف كل القراء على مذاهبهم، فمن مذهبه الفتح له الفتح، ومن مذهبه الإمالة فله الإمالة، وكذلك ذات الياء أو ذات الراء إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "موسى الكتاب"، "ذكرى الدار"، في هذه الحالة كل القراء في حالة الوصل بالفتح، وفي حالة الوقف كل على مذهبه.

باب مذاهبهم في الراءات

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر: بالترقيق، مثل كلمة: "فرعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء: بالتفخيم، مثل كلمة: "فرقة"؛ ولكن إذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الراء الساكنة فبالترقيق: مثل: "ولا تصعر خدك"، وإذا كسر حرف الاستعلاء، فالراء فيها الخلاف في هذه الحالة، مثل كلمة: "فرق" في سورة الشعراء.

الراء إذا كانت ساكنة وأتى بعدها كسر أو ياء: التفخيم، مثل كلمة: "المرء، مريم، ترميهم، يرجعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض متصل أو منفصل، مثل: "أم ارتابوا، امرأة": ففي هذه الحالة بالتفخيم.

مسألة الروم: الروم مثل حالة الوصل، فمن يصل بالترقيق: يقف ورومه بالترقيق، ومن يصل بالتفخيم: يقف ورومه بالتفخيم.

حالات ترقيق الراء: ترقق الراء إذا كانت ممالة –سواء إمالة صغرى أو كبرى–، وإذا كسرت الراء ترقق.

الراء حالة الوقف عليها: التفخيم نحو كلمة: "وانحر، وانظر"، وهكذا بشرط ألا يكون قبل الراء ياء ساكنة مثل "بصير" في هذه الحالة الراء ترقق، أو يأتي قبل الراء كسر مثل كلمة: "الأشر، كُفِر"، وسواء كانت هذه الكسرة مفصولة يعني فصل بين الراء وبين الكسر ساكن، نحو "السِحْر" فالراء بالترقيق أيضا.

باب اللامات

لام اسم الجلالة: إذا جاء قبلها فتح أو ضم: يكون فيها التغليظ، نحو: "قال الله"، "رسول الله"، وإذا كان قبل لام اسم الجلالة كسر: يكون فيها الترقيق، نحو: "بالله"، "بسم الله"، وإذا ابتدأنا اسم الجلالة مباشرة فإذا كان فيه همزة وصل يكون بالتغليظ، نحو: "الله"، أو كان بدون همزة الوصل، نحو: "لله" بالترقيق.

باب الوقف على أواخر الكلم

أنواع الوقف على أواخر الكلم: يوجد الوقف بالإلحاق والإثبات والحذف والإدغام والنقل والإبدال والسكون والروم والإشمام.

هذا الباب مخصص للسكون والروم والإشمام.

الأصل في الوقف: السكون، ويجوز الوقف بالإشمام إذا كان الحرف مرفوعا أو مضموما، ويمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف مفتوحا أو منصوبا، ويجوز الروم إذا كان الحرف مجرورا، أو مكسورا، أو مرفوعًا، أو مضمومًا.

الجر، والنصب، والرفع: إعراب.

الكسر، والفتح، والضم: حركة بناء.

ابن الجزري: نص على الإعراب والبناء؛ حتى لا يتوهم أنه يدخل في قسم دون الآخر، أو يدخل في الإعراب دون البناء أو العكس.

تعريف الروم: هو النطق ببعض الحركة.

الإشمام: هو إشارة لا حركة، يعني ضم الشفتين بعد إسكان الحرف من غير صوت.

تنبيه: بعضهم جعل الإشمام الذي يكون فيه صوت، والروم الذي يكون فيه إشارة، ولكن ابن الجزري جعل الروم للذي فيه الصوت والإشمام للإشارة.

الذين ورد عنهم الروم والإشمام: أبو عمرو والكوفيون بالنص، أي: نص عليه في الكتب، وابن الجزري ذكر أن المختار لجميع القراء الروم والإشمام.

هاء الضمير: مثل كلمة: "فيه، وعليه، وبه"، **اختلف في الروم والإشمام فيها على ثلاثة مذاهب:**

الأول: جواز الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثاني: منع الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثالث: منع الروم والإشمام في أربع صور، وهي:

إذا كانت هاء الضمير قبلها ضمة، أو واو ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة، ويجوز الروم والإشمام في الأحوال الثلاث الباقية.

هاء الضمير في القرآن تأتي على سبع صور:

الصورة الأولى: إذا كان قبلها ضمة، مثل: "يعلمه".

الصورة الثانية: إذا كان قبلها واو، مثل: "خذوه".

الصورة الثالثة: إذا كان قبلها كسر، مثل: "به".

الصورة الرابعة: إذا كان قبلها ياء ساكنة، مثل: "إليه".

الصورة الخامسة: إذا كان قبلها ساكن صحيح، مثل: "منه".

الصورة السادسة: إذا كان قبلها ألف، مثل: "اجتباه".

الصورة السابعة: إذا كان قبلها فتح، مثل: "تخلفه".

موانع الروم والإشمام:

يمتنع الروم والإشمام في الحالات الآتية:

إذا كان الحرف ساكنا في الوصل، مثل كلمة: "فلا تنهر".

إذا كان الحرف مفتوحا في الوصل، مثل كلمة: "ريب".

الهاء التي تبدل من تاء التأنيث في حالة الوصل، مثل كلمة: "الجنة، والملائكة".

ميم الجمع عند من يصلها، مثل كلمة: "عليهم غير"، وميم الجمع عند التقاء الساكنين مثل كلمة: "بهم الأسباب".

الحرف المتحرك بحركة عارضة، مثل كلمة: "قم الليل".

الحرف المتحرك بحركة النقل، مثل كلمة: "قل أوحي".

كلمة: "يومئذ، وحينئذ"؛ لأن أصل الكلمة إذ ساكنة.

تنبيه: المنون بالرفع يجوز فيه الروم والإشمام، مثل كلمة: "سميعٌ"، المنون بالجر يجوز فيه الروم، مثل كلمة: "حكيمٍ".

باب الوقف على مرسوم الخط

الوقف على مرسوم الخط: المقصود به هنا خط المصاحف العثمانية، فعلى القارئ أن يراعي رسم المصحف من المقطوع والموصول والحذف والإثبات وتاء التأنيث وهكذا في حالة الوقف، فالموصول يقف على نهاية الكلمة الثانية والمقطوع يجوز له الوقف على الكلمة الأولى اضطرارا أو اختبارا، ويراعي الحذف والإثبات، فكل هذا على القارئ

الانتباه له حال قراءته خصوصا حالة الوقف عليه، وقد أمر ابن الجزري بذلك فقال: "وقف لكل باتباع ما رسم"، يعني على القراء اتباع رسم المصحف في حالة الوقف من الحذف والإثبات والمقطوع والموصول.

كلمة "سلطانيه"، وكلمة "ماليه"، والموضعان في سورة الحاقة، وكلمة "ماهيه" في سورة القارعة: بإثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "كتابيه"، وكلمة "حسابيه"، والموضعان في سورة الحاقة: بإثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "اقتده": له حذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا.

كلمة "يتسنه" في سورة البقرة: له حذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا.

كلمة "أيا ما تدعوا" في سورة الإسراء: له الوقف على كلمة "ما"، ولا يجوز الوقف على كلمة "أيا"، هذا ما ذكره ابن الجزري في الطيبة، ثم عقب عليه فقال: "وعن كل كما الرسم أجل": أشار إلى جواز الوقف لجميع القراء العشرة على كلمة "أيا" أو على كلمة "ما"، وعلل ذلك لأنهما كلمتان منفصلتان رسما، وهذا الذي يراه ويختاره، رحم الله الإمام رحمة واسعة.

تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي: "فمال هؤلاء القوم" في سورة النساء، "ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب" في سورة الكهف، "وقالوا مال هذا الرسول" في سورة الفرقان، "فمال الذين كفروا قبلك مهطعين" في سورة المعارج، وقف على اللام، وابن الجزري ذكر في النشر وفي تقريبه جواز الوقف على ألف "ما" أو علي اللام لجميع القراء، وذكر في تقريب النشر أن ألف "ما" يجوز الوقف عليها للجميع؛ لأنها كلمة برأسها منفصلة رسما، أما الوقف على اللام فمحتمل؛ لانفصالها خطا: أي انفصال اللام الجارة عن الاسم المجرور، وعقب في تقريبه بقوله: "ولم يصح في ذلك عندنا نص عن الأئمة" لم يصح عند ابن الجزري نص، ولكن في النشر قال ما ملخصه أنه يجوز ولا يمنع، فالخلاصة جواز الوقف علي "ما" أو على "اللام" لجميع القراء، وما ذكره في الطيبة على ما وجده في الكتب واختاره.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي مثل الهاء والكاف.

أماكنها: تتصل بالاسم والفعل والحرف.

الأمثلة: الاسم، نحو: "نفسي"، والفعل، نحو: "أوزعني"، والحرف، نحو: "لي".

الخلاف دائر: بين الفتح والإسكان، وهما لغتان، والأصل السكون؛ لأنه الأصل في البناء.

ياءات الإضافة في القرآن تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما أجمع القراء على إسكانه وعدده (٥٦٦) ياء، نحو: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل".

القسم الثاني: ما أجمع القراء على فتحه، وعدده (٢١) ياء، نحو: "وإياي فارهبون".

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، والقسم الثالث هو المعقود له هذا الباب.

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، ينقسم إلى ستة أبواب:

الباب الأول: (٩٩) موضعا بعدهم همزة قطع مفتوحة، نحو: "إني أعلم".

الباب الثاني: (٥٢) موضعا بعدهم همزة قطع مكسورة، نحو: "أنصاري إلى".

الباب الثالث: (١٠) مواضع بعدهم همزة قطع مضمومة، نحو: "وإني أعيذها".

الباب الرابع: (١٤) موضعا بعدهم لام التعريف، نحو: "لا ينال عهدي الظالمين".

الباب الخامس: (٧) مواضع بعدهم همزة وصل مجردة عن لام التعريف، نحو: "إني اصطفيتك".

الباب السادس: (٣٠) موضعا لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف آخر من حروف الهجاء، نحو: "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين".

والآن أذكر الخلاف في الباب الأول: وهو ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة (٩٩) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو:

"ذروني أقتل"، "ولكني أراكم" في سورة هود وسورة الأحقاف، "من تحتي أفلا تبصرون" في سورة الزخرف، "إني أراكم بخير" في سورة هود.

الباب الثاني: ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مكسورة (٥٢) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو: "بعبادي إنكم متبعون" في سورة الشعراء، "لعنتي إلى" في سورة ص، "ستجدني إن شاء الله" في سورة الكهف وسورة القصص وسورة الصافات، "بناتي إن كنتم" في سورة الحجر، "أنصاري إلى" في سورة آل عمران وسورة الصف.

الباب الثالث: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة (١٠) مواضع، قرأها بإسكان الياء نحو: "أني أوفي الكيل".

الباب الرابع: ياء إضافة بعدها لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها لام التعريف (١٤) موضعا، قرأها بفتح الياء وهي:

"ربي الذي يحيي" في سورة البقرة، "قل إنما حرم ربي الفواحش" في سورة الأعراف، "مسني الضر" في سورة الأنبياء، "مسني الشيطان" في سورة ص، أما موضع "وما مسني السوء" في سورة الأعراف "ومسني الكبر" فاتفق القراء على فتحهما، "آتاني الكتاب" في سورة مريم، "إن أهلكني الله" في سورة الملك، "إن أرادني الله" في سورة الزمر، "عبادي الصالحون" في سورة الأنبياء، "عبادي الشكور" في سورة سبأ، "قل لعبادي الذين آمنوا" في سورة إبراهيم، "عهدي الظالمين"، "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" في سورة الأعراف.

قرأ بإسكان الياء في:

"يا عبادي الذين أسرفوا" في سورة الزمر، "يا عبادي الذين آمنوا" في سورة العنكبوت.

الباب الخامس: ياء إضافة بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف (٧) مواضع، قرأها بإسكان الياء في:

"يا ليتني اتخذت"، "قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا" في سورة الفرقان، "إني اصطفيتك" في سورة الأعراف، و"أخي اشدد" في سورة طه، "بعدي اسمه أحمد" في سورة الصف، "ولا تنيا في ذكري اذهبا"، "واصطنعتك لنفسي اذهب" كلاهما في سورة طه.

الباب السادس: ياء إضافة لم يقع بعدها همز بنوعيه:

عدد ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همز بنوعيه (٣٠) موضعا، قرأ بإسكان الياء في:

"أن طهرا بيتي للطائفين" في سورة البقرة، "وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود" في سورة الحج، "ولمن دخل بيتي مؤمنا" في سورة نوح، "ولي دين" في سورة الكافرون، "مالي لا أرى الهدهد" في سورة النمل، ياء "معي" في تسعة مواضع، وهي: في سورة الأعراف "فأرسل معي بني إسرائيل"، وسورة التوبة "معي عدوا"، وثلاثة مواضع في الكهف وهي: "معي صبرا"، وموضع في الأنبياء "هذا ذكر من معي وذكر من قبلي"، "إن معي ربي سيهدين" في سورة الشعراء، "فأرسله معي ردءا" في سورة القصص، والموضع التاسع وهو: "ونجني ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء، ياء "ما كان لي" في موضعين، وهما: "وما كان لي عليكم" في سورة إبراهيم، "ما كان لي من علم" في سورة ص، "وجهي لله" في سورة آل عمران، "وجهي للذي فطر السماوات" في سورة الأنعام، "ولي فيها مآرب أخرى" في سورة طه، "ويوم يناديهم أين شركائي قالوا"، "إني خفت الموالي من ورائي وكانت"، "أرضي واسعة" في سورة العنكبوت، "صراطي مستقيما فاتبعوه" في سورة الأنعام، "ومماتي لله رب العالمين" في الأنعام، "ولي نعجة واحدة" في سورة ص، "وليؤمنوا بي لعلهم" في سورة البقرة، "وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون" في سورة الدخان، "ومالي لا أعبد الذي فطرني" في سورة يس.

قرأ بفتح الياء في:

كلمة "ومحياي" في سورة الأنعام.

موضع: "يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون" في سورة الزخرف: قرأ بحذف ياء الإضافة في الحالين.

ذكر ابن الجزري قاعدة في نهاية باب ياءات الإضافة، وهي: "وبعد ساكن كل فتح"، إذا جاء قبل ياء الإضافة حرف ساكن فيجب للجميع فتح ياء الإضافة، نحو: "عصاي، ومثواي، وإلىَّ، وعلىَّ، وإياي".

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

ياءات الزوائد: هي التي زادها القراء بحسب الرواية الصحيحة على رسم المصاحف العثمانية، فهي زائدة عند من أثبتها من القراء.

ياءات الزوائد: تكون في آخر الكلمة، وتأتي في الاسم والفعل، وتأتي في موضع جر، وموضع نصب.

الياء الزائدة في الكلمة: تأتي في رأس الآية، أو غير رأس الآية.

الياء الزائدة: محذوفه من الرسم، ويختلف في قراءتها بين الإثبات والحذف: يعني تثبت وصلا وتحذف وقفا أو تثبت في الحالين أو تحذف في الحالين.

كلمة "فما آتان الله" في سورة النمل: قرأ بحذف الياء في الحالين.

الفرق بين الدرة والطيبة

الفرق بين الدرة والطيبة لإسحاق			
م	الكلمة أو القاعدة	الدرة	الطيبة
١	بين السورتين	الوصل	الوصل والسكت
٢	المد المتصل	أربع حركات	أربع أو ست حركات
٣	عين مريم والشورى	أربع أو ست حركات	حركتان أو أربع أو ست حركات
٤	المد العارض للسكون	بالتوسط والطول، وبعضهم يقول بالقصر والتوسط والطول؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الدرة	القصر والتوسط والطول
٥	﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ﴾ [الحج ٣٩]	فتح الهمزة	ضم أو فتح الهمزة

٦	التكبير	لا يوجد	التكبير في أوائل كل السور عدا سورة التوبة، أو التكبير من أول سورة الضحى، أو التكبير من آخر سورة الضحى، أو التكبير من أول سورة الشرح، أو عدم التكبير

أصول إدريس

باب الاستعاذة

الجهر بالاستعاذة.

يجوز التغيير أو الزيادة عن اللفظ الوارد في سورة النحل في الاستعاذة، وهذا التغيير وهذه الزيادة بشرط ألا تتجاوز وتخرج عما ورد في السنة النبوية.

الجهر بالاستعاذة في مواطن الجهر، والسر بها في مواطن السر.

الاستعاذة مع ما بعدها:

الأول: الوقف على الاستعاذة.

الثاني: وصل الاستعاذة بما بعدها.

الذي يأتي بعد الاستعاذة:

البسملة أو جزء من السورة.

حكم الاستعاذة:

مستحبة، وذكر ابن الجزري عن البعض أنهم قالوا: إنّ الاستعاذة واجبة.

فالاستعاذة تدور بين الاستحباب والوجوب، والأكثر على الاستحباب، والله أعلم.

باب البسملة

السكت بين السورتين، أو الوصل بين السورتين.

الأربع الزهر:

الأربع الزهر هي السور التي تبدأ بـ(ويل – لا)، وهي:

سورتي (القيامة والبلد) وسورتي (المطففين والهمزة).

الأربع الزهر وسور القرآن:

أولا: مذهب التسوية بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن.

ثانيا: مذهب التفرقة بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن، وهو كالآتي:

أصحاب السكت بين السورتين لهم في الأربع الزهر البسملة.

أصحاب الوصل بين السورتين لهم في الأربع الزهر السكت

لا بد من إثبات البسملة أول السورة لجميع القراء إلا في سورة براءة سواء أكان البدء ناشئ عن وقف على آخر السورة السابقة، أو عن بدء حقيقي.

مسألة:

أصحاب السكت بين السورتين: في حالة أخذ القارئ النفس على آخر السورة ومذهبه السكت بين السورتين: فله أن يعيد مرة أخرى آخر السورة ويسكت، أو يبسمل أول السورة الجديدة ولا يعيد.

أصحاب الوصل بين السورتين: في حالة أخذ القارئ النفس على آخر السورة ومذهبه الوصل بين السورتين: فله أن يعيد مرة أخرى آخر السورة ويصل، أو يبسمل أول السورة الجديدة ولا يعيد.

سورة براءة:

لا يوجد بسملة في أول سورة براءة، فبعد الاستعاذة يقرأ أول براءة مباشرة، وفي حالة قراءة سورة قبلها وأراد أن يقرأ سورة براءة، فله ثلاثة أوجه:

الوقف والسكت والوصل.

البدء بعد أول السورة ولو بآية:

القارئ مخير بين البسملة وعدمها، وأيضا في سورة براءة بعد أول آية منها: البسملة محتملة.

سورة أم القرآن

قرأ "مالك يوم الدين" "بإثبات الألف بعد ميم "مالك".

الصاد الساكنة إذا وقعت قبل الدال نحو "أصدق": بالإشمام.

كلمة "يصدر" في سورة القصص والزلزلة: بالإشمام.

كلمة "المصيطرون" وكلمة "مصيطر": بالصاد.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ووقعت إثر كسر: له ضم الهاء مع الميم.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ولم يوجد قبلها كسر، مثل كلمة "أنتم الأعلون": في هذه الحالة بضم الميم.

باب الإدغام الكبير

كلمة "مكني": بالإدغام.

كلمة "تأمنا": بالإشمام والروم.

باب هاء الكناية

كلمة "فيه مهانا" في سورة الفرقان: له تحريك الهاء من غير صلة.

كلمة (يؤده، نصله، نؤته، نوله، فألقه): بالصلة.

كلمة "ويتقه" في سورة النور: بكسر القاف مع الصلة.

كلمة "يرضه" في سورة الزمر، كلمة "يأته" في سورة طه، كلمة "يره" في سورة البلد، كلمة "يره" في سورة الزلزلة، كلمة "بيده" حيثما وردت، كلمة "ترزقانه" في سورة يوسف: بالصلة.

كلمة "عليه الله" في سورة الفتح: بكسر الهاء.

كلمة "أنسانيه" في سورة الكهف: بكسر الهاء.

كلمة "لأهله امكثوا" في سورة طه والقصص: بكسر الهاء.

كلمة "به انظر" في سورة الأنعام: بكسر الهاء.

كلمة "أرجه" في سورة الأعراف والشعراء: له كسر الهاء والصلة وترك الهمز.

باب المد والقصر

المد المتصل: بالتوسط والإشباع.

المد المنفصل: بالتوسط فقط.

مد البدل: بالقصر.

المد اللازم الكلمي والحرفي: له فيه ست حركات، وعين مريم والشورى له القصر والتوسط والمد.

المد العارض للسكون مثل كلمة: "العالمين": فيه القصر والتوسط والمد في حالة الوقف.

مد اللين الموقوف عليه: مثل كلمة "خوف"، "بيت": فيه القصر والتوسط والمد؛ ولكن المد قليل، يعني رواة المد قلَّة.

اجتماع سببين على حرف مد واحد: إذا اجتمع سببان على حرف مد واحد فالأقوى هو الذي يؤخذ به دون غيره مثل كلمة: "ءامّين البيت" فكلمة "ءامّين" فيها مد بدل ومد لازم: اجتمع سببان على حرف مد واحد، فأيّهما يقدم؟ يقدم اللازم.

تغيُّر سبب المد: إذا تغير سبب المد وبقي له أثر: فيقدم المد ثم القصر، وإذا لم يكن فيه أثر لسبب المد: فيقدم القصر ثم المد.

باب الهمزتين من كلمة

الهمزتان في كلمة واحدة دائما الأولى تكون مفتوحة والثانية إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو ساكنة.

فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة: فإنها تبدل لجميع القراء مثل "ءأمنوا" فتبدل "ءامنوا"، "إئمانا" فتبدل "إيمانا"، "أؤتوا" فتبدل "أوتوا".

إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو: "أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم".

فالهمزة الثانية: هي التي يختلف في الحركات فيها بين الفتح والكسر والضم، ودائما الأولى مفتوحة.

موضع "أذهبتم طيباتكم" في سورة الأحقاف، و"إنا لمغرمون" في سورة الواقعة، و"أن كان ذا مال" في سورة القلم: قرأه بهمزة واحدة.

كلمة "إنكم لتأتون الرجال" في سورة الأعراف، و"قالوا إن لنا لأجرا" في سورة الأعراف، و"إنك لأنت يوسف، و"أئذا" في سورة مريم في قوله: "ويقول الإنسان أئذا"، و"ءأعجمي" في سورة فصلت: قرأها بالاستفهام مع تحقيق الهمزتين.

كلمة "آمنتم" في سورة الأعراف وطه والشعراء:

المواضع: في الأعراف "قال فرعون آمنتم به"، وفي سورة طه "قال آمنتم له"، وفي سورة الشعراء "قال آمنتم له قبل أن آذن لكم"، بالاستفهام مع التحقيق.

الاستفهام المكرر:

وقع في القرآن في أحد عشر موضعا في تسع سور:

في سورة الرعد، وفي سورة الإسراء موضعان، وفي سورة المؤمنون، وسورة النمل، وسورة العنكبوت، وسورة السجدة، وفي سورة الصافات موضعان، وفي سورة الواقعة، وفي سورة النازعات، فهذه تسع سور وقع فيها أحد عشر موضعا، فجاء في سورة الإسراء موضعان وجاء في سورة الصافات أيضا موضعان.

القاعدة العامة في الاستفهام المكرر:

الاستفهام في الموضعين.

في نحو "ءالله" و"ءالذكرين" و"ءالآن" تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال، أو إبدال الهمزة الثانية ست حركات.

قاعدة: إذا اجتمع همزتان الأولى محركة والثانية ساكنة: فتبدل الثانية حرف مد.

باب الهمز المفرد

كلمة "الذئب": بالإبدال.

كلمة "مؤصدة": بالهمز.

كلمة "ضيزى": بإبدال الهمز.

كلمة **"يأجوج ومأجوج" حيثما وردت**: بإبدال الهمز.

كلمة "يضاهئون": قرأها بعدم الهمز مع ضم الهاء.

كلمة "مرجون" في سورة التوبة وكلمة "ترجي" في سورة الأحزاب: بعدم الهمز.

كلمة "بادي" في سورة هود: بعدم الهمز.

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

بالنسبة للفعل "سأل" إذا كان أمرا وسبق بواو أو فاء، قرأ بنقل حركة الهمزة إلى السين، الأمثلة نحو: "واسأل، فاسأل، واسئلهم، فاسئلوهم".

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

السكت يؤخذ من أفواه المشايخ بالتلقي، والمقصود به مقدار السكت الذي يؤخذ، فالشيخ يوقف الطالب على مقدار السكت.

إدريس له في باب السكت ثلاث مراتب:

المرتبة الأولى: ترك السكت بالكلية.

المرتبة الثانية: السكت على أل وشيء والمفصول.

المرتبة الثالثة: السكت على أل وشيء والمفصول والساكن الموصول مثل كلمة "قرآن".

قرأ بعدم السكت: في كلمة "مرقدنا" في سورة يس، و"عوجا" في سورة الكهف، و"بل ران" في سورة المطففين، و"من راق" في سورة القيامة.

باب الإدغام الصغير

فصل ذال إذ

ذال إذ لها ستة أحرف، وهي: حروف الصفير -الصاد والزاي والسين- وحروف كلمة (تجد) وهي: التاء والجيم والدال، الأمثلة نحو: وإذ صرفنا، والزاي نحو: وإذ زين لهم، والسين نحو: إذ سمعتموه، والتاء نحو: إذ تبرأ الذين، والجيم نحو: إذ جعل الذين كفروا، والدال نحو: إذ دخلوا.

له إدغام ذال إذ في الدال والتاء فقط.

فصل دال قد

دال قد لها ثمانية أحرف، وهي: حرف الجيم وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين- وحرف الذال وحرف الضاد والشين والظاء.

الأمثلة: ولقد جاءكم، لقد صدق، ولقد زينا، قد سمع، ولقد ذرأنا، قد ضلوا، قد شغفها، لقد ظلمك.

له إدغام دال قد عند الحروف الثمانية.

فصل تاء التأنيث

تاء التأنيث اختلف القراء فيها بين الإظهار والإدغام عند ستة أحرف، وهي: الجيم والظاء والثاء وحروف الصفير – وهي الصاد والزاي والسين–.

الأمثلة: "نضجت جلودهم"، "كانت ظالمة"، "بعدت ثمود"، "لهدمت صوامع"، "خبت زدناهم"، "أنبتت سبع سنابل".

قرأ بإدغام تاء التأنيث عند جميع الحروف ما عدا حرف الثاء.

فصل لام هل وبل

اختلف القراء في إظهار وإدغام لام هل وبل عند ثمانية أحرف، وهي: التاء والثاء والسين والزاي والطاء والظاء والنون والضاد.

هذه الحروف الثمانية لها ثلاثة أقسام: فمنها ما يأتي بعد هل فقط، ومنها ما يأتي بعد بل فقط، ومنها ما يختص بهل وبل.

فما يختص بلام هل هو: حرف الثاء فقط.

وما يختص بلام بل خمسة أحرف وهي: السين والزاي والطاء والظاء والضاد.

وما يشترك بين هل وبل وهما: حرفا التاء والنون.

الأمثلة: "هل ثوب الكفار".

"بل سولت"، "بل زين للذين كفروا"، "بل طبع الله عليها"، "بل ظننتم"، "بل ضلوا".

"هل تنقمون منا"، "بل تأتيهم"– "هل نحن منظرون"، "بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا".

قرأ بالإظهار عند الحروف الثمانية.

باب حروف قربت مخارجها

الباء المجزومة إذا أتى بعدها فاء: بالإظهار، ومواضعها في القرآن، هي: "أو يغلب فسوف نؤتيه"، "فاذهب فإن لك في الحياة"، "وإن تعجب فعجب قولهم"، "قال اذهب فمن تبعك منهم"، "ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون".

قوله تعالى: "ويعذب من يشاء" في نهاية سورة البقرة: بالإدغام.

"اركب معنا": بالإظهار.

"يرد ثواب" الدال مع الثاء، "يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة" في الموضعين، و"يلهث ذلك" في سورة الأعراف، و"كهيعص ذكر"، و"فنبذتها" في سورة طه، و"يس والقرآن"، و"عذت"، و"ن والقلم: بالإدغام.

"أورثتموها" في سورة الأعراف والزخرف: بالإظهار.

"لبثت ولبثتم" حيثما ورد في القرآن: بالإظهار.

ما جاء من لفظ الأخذ نحو "أخذت اتخذت أخذتم لاتخذت": بالإدغام، وينتبه أن هذه الألفاظ الذال ساكنة، فإذا تحركت الذال فلا يدغم نحو "فأخذَتهم" الذال متحركة.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة تأتي في الاسم والفعل والحرف، وتأتي في وسط الكلمة وطرفها، وتكتب وتنطق وتثبت وصلا ووقفا، بخلاف التنوين: فهو يأتي في الاسم، وفي نهاية الكلمة، وينطق ولا يكتب، ويثبت وصلا، ويحذف وقفا، ويتغير حكم النون الساكنة وأيضا حكم التنوين تبعا للحرف الذي يليهما.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء له الإظهار.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما باء: فحكم النون الساكنة أو التنوين القلب.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما لام أو راء: له إدغام بلا غنة.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما أي حرف من حروف كلمة "ينمو": له إدغام مع الغنة.

النون الساكنة إذا اجتمع معها واو أو ياء في كلمة واحدة فحكمها الإظهار.

الإخفاء: وحروفه ما عدا الحروف السابقة فأخذنا حروف الحلق وأخذنا اللام والراء وأخذنا ينمو وأخذنا حرف الباء للإقلاب فبقية الحروف تكون للإخفاء، ويسمى هذا الإخفاء: إخفاء حقيقي.

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح هو: فتح الفم بالألف وما قبلها فتحا معتدلا، لا فتح الحرف، والمراد بهذا الفتح: فتح الفم بالألف الذي هو الفتح المتوسط، والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، يعني ليس الفتح الذي هو مستقبح، وليس الإمالة المتوسطة التي هي التقليل، المرتبة التي بينهما هذا هو الفتح المعتدل المتوسط.

الإمالة هي لغة: الانحراف وتنقسم إلى قسمين: كبرى وصغرى.

الإمالة الكبرى: أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، تقربها وليس تقلبها.

مرادفات مصطلح الإمالة الكبرى: الإمالة المحضة والإضجاع والبطح، وإذا أطلقت الإمالة فالمراد بها الإمالة الكبرى.

الإمالة الصغرى: هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى، ويقال لها التوسط، أو التقليل، أو بين اللفظين، أو بين بين، أي: بين الفتح وبين الإمالة الكبرى.

الفتح والتقليل والإمالة: يؤخذ بالتلقي والمشافهة.

التقليل والإمالة والفتح: كل هذا كان موجودا لدى قبائل العرب تحدثت ونطقت به في كلامها.

اختلف العلماء أيهما الأصل: الإمالة هي الأصل، أم الفتح هو الأصل: فبعضهم قال الأصل: الفتح، وبعضهم قال: الإمالة، وبعضهم قال: كلاهما أصل.

أسباب الإمالة ترجع إلى: الكسر أو الياء، فالكسر ممكن كسرة أصلية موجودة في اللفظ قبل الحرف، أو بعده، أو كسرة عارضة، أو أن تكون الألف منقلبة عن ياء، أو تكون شبيهة بالمنقلبة عن ياء، أو تكون الإمالة من أسبابها أيضا؛ لأجل الإمالة، أو رسمت وكتبت في المصحف الألف ياء، أو كان أصلها واوي فهذه هي أسباب الإمالة في الجملة.

فائدة الإمالة: السهولة أو سهولة اللفظ.

قرأ: بإمالة ذات الياء مثل كلمة: "الهدى" في الأسماء، ومثل كلمة: "أتى" في الأفعال.

طريقة معرفة ذات الياء: تعرف ذات الياء في الاسم بالتثنية فتقول في كلمة "هدى": هديان، وفي الفعل أن تنسبه لنفسك فتقول في كلمة "اشترى": اشتريت، بخلاف إذا كانت واوية فكلمة "صفا" تقول في تثنيتها: صفوان، اسم واوي، وفي الفعل نحو "دعا" في نسبته: دعوت، فهذا فعل واوي، فتعرف أصل الألف من ذات الياء أو ذات الواو في الاسم بالتثنية وفي الفعل بالنسبة لنفسك. وكذلك إذا كانت الكلمة ذات الياء على وزن فَعلى مثل كلمة: "مَوتى"، أو فِعلى مثل كلمة: "سِيما"، أو فُعلى مثل كلمة: "بُشرى".

له إمالة ذات الياء إذا كانت الكلمة على وزن: فُعالى مثل كلمة: "كسالى"، أو فَعالى مثل كلمة: "يتامى"، **أو رسم بياء في المصحف** مثل كلمة: "حسرتى، أنى، ضحى، متى، بلى".

تمتنع الإمالة في كلمة: "لدى وزكى وعلى وحتى وإلى".

له الإمالة في كلمة: "الربا والقوى والعلا وكلا"، وأيضا كل كلمة ثلاثية زيدت عن ثلاثة أحرف –والزيادة ممكن تكون بحرف المضارعة أو التضعيف– مثل كلمة: "أنجى"، و "زكّاها".

له الإمالة في: رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة، وهي: سورة النجم وطه والعلق والقيامة والليل والضحى والشمس والمعارج وعبس والنازعات والأعلى هذه السور كلها فيها إمالة في رؤوس الآي.

تنبيه: ليست كل رأس آية فيها إمالة من رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة، فيوجد ألف مبدلة من التنوين مثل كلمة: "همسا" لا يوجد فيها إمالة، كذلك يوجد مثلا في رؤوس الآي ليست ذات ياء، بل حرف آخر، مثل: "اقرأ باسم

ربك الذي خلق"، هذه لا يوجد فيها إمالة، فرؤوس الآي الإحدى عشرة سورة التي تصلح للإمالة هذا هو المقصود، وتوجد بعض الكلمات في رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة مختصة لبعض القراء أو الرواة كما سيأتي.

كلمة "أحيا": إذا كانت مسبوقة بالواو فله الإمالة، وإذا لم تكن مسبوقة بالواو فله الفتح.

له فتح بعض الكلمات، منها كلمة: "محياهم" في سورة الجاثية، وكلمة: "تلاها" من قوله: "والقمر إذا تلاها" في سورة الشمس، وكلمة: "خطايا" حيثما وردت مثل "خطاياكم، خطايانا"، وهكذا، والإمالة هنا في الألف الثانية في "خطايانا، وخطاياكم"، في هذه الكلمة، وكلمة: "دحاها" من قوله: "والأرض بعد ذلك دحاها" في سورة النازعات، وكلمة "تقاته" من قوله: "حق تقاته" في سورة آل عمران، وكلمة: "مرضات" حيثما وردت نحو قوله: "ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله"، وكلمة "طحاها" من قوله: "وما طحاها" في سورة الشمس، وكلمة "سجى" من قوله: :والليل إذا سجى" في سورة الضحى، وكلمة "أنسانيه" من قوله: "وما أنسانيه" في سورة الكهف، وكلمة "عصاني" من قوله: "ومن عصاني" في سورة إبراهيم، وكلمة "آتاني" في سورة النمل وفي سورة مريم.

تنبيه: كلمة: "آتاني" في سورة هود: بالإمالة.

له فتح الكلمات الآتية: كلمة: "هدان" في سورة الأنعام من قوله: "وقد هدان"، وكذلك كلمة "وأوصاني" في سورة مريم من قوله: "وأوصاني بالصلاة والزكاة".

كلمة "رؤيا" المجردة من أل التعريف: إدريس عن خلف العاشر له الفتح والإمالة، مثل: "رؤياي" المضافة إلى ياء المتكلم وهي في سورة يوسف وهي وردت في موضعين من قوله: "أفتوني في رؤياي"، "هذا تأويل رؤياي"، و"رؤياك" في سورة يوسف من قوله: "لا تقصص رؤياك"،

كلمة "الرؤيا"، أو "للرؤيا": قرأها بالإمالة مثل موضع: "إن كنتم للرؤيا"، "وما جعلنا الرؤيا".

له فتح بعض الكلمات، منها كلمة: وكلمة: "هداي" في سورة البقرة من قوله: "فمن تبع هداي"، وسورة طه من قوله: "فمن اتبع هداي"، وكذلك كلمة: "مثواي" في سورة يوسف من قوله: "أحسن مثواي"، وكلمة "محياي" في سورة الأنعام من قوله: "قل إن صلاتي ونسكي ومحياي"، وكلمة "آذاننا"، و"آذانهم" حيثما وردت، كما في سورة

فصلت من قوله: "مما تدعوننا إليه وفي آذاننا"، وكما في سورة البقرة من قوله: "يجعلون أصابعهم في آذانهم" وكذلك كلمة "الجوار": وردت في ثلاثة مواضع: في سورة الشورى "ومن آياته الجوار في البحر"، وفي سورة الرحمن "وله الجوار المنشآت"، وفي سورة التكوير "الجوار الكنس"، وكلمة "بارئكم" بهذا اللفظ حيثما وردت: فهي وردت في سورة البقرة في موضعين: "فتوبوا إلى بارئكم"، و"عند بارئكم"، وكلمة "طغيانهم" حيثما وردت، نحو: "ويمدهم في طغيانهم"، وكلمة "مشكاة" من قوله: "مثل نوره كمشكاة" ،وكلمة "جبارين" في سورة المائدة وسورة الشعراء: "إن فيها قوما جبارين"، "وإذا بطشتم بطشتم جبارين"، وكلمة "أنصاري" في سورة آل عمران "قال من أنصاري إلى الله"، وفي سورة الصف "من أنصاري إلى الله"، وباب سارعوا مثل كلمة: "وسارعوا إلى مغفرة"، أو "ويسارعون في الخيرات"، أو "نسارع لهم في الخيرات".

له فتح بعض الكلمات، منها كلمة: "البارئ" من قوله: "هو الله الخالق البارئ" في سورة الحشر، وكلمة "فلا تمار فيهم" في سورة الكهف، وكلمة "أواري" من قوله: "أن أكون مثل هذا الغراب فأواري"، وكلمة "يواري" من قوله: "كيف يواري سوءة أخيه".

له الفتح في ألف عين الكلمات الآتية: وهي: "يتامى" المعرفة والمنكرة، و"النصارى" حيثما وردت سواء كانت بالتعريف أو التنكير، و"كسالى"، و"أسارى"، و"سكارى".

كلمة "أعمى" وردت في سورة الإسراء في موضعين: بالإمالة في الموضعين.

كلمة "إناه" في سورة الأحزاب: من قوله: "غير ناظرين إناه": بالإمالة.

كلمة "نأى" وردت في سورة الإسراء وفصلت: بإمالة النون والهمزة.

ذات الياء إذا كان قبلها راء، مثل كلمة: "اشترى"، و"الذكرى"، و"القرى": بالإمالة.

كلمة "أدرى"، وكلمة "يا بشرى هذا غلام": بالإمالة.

كلمة "رأى" إذا كان بعدها متحرك، مثل: "رأى كوكبا": بإمالة الراء والهمزة.

كلمة "رأى" إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "رأى القمر"، "رأى المجرمون": قرأ بإمالة الراء، **وإذا تم الوقف على كلمة "رأى" التي بعدها ساكن**: فعلى قاعدته.

الراء إذا كانت متكررة: يعني الألف وقعت بين راءين الثانية منهما مكسورة، مثل: "القرار والأشرار والأبرار" قرأها بالإمالة.

كلمة: "هار": بالفتح.

كلمة: "التوراة": بالإمالة.

قرأ بالفتح في الأفعال الآتية: "خاف، وطاب، وضاق، وحاق، وزاغ".

قرأ بإمالة الفعل: "شاء، وجاء، وران ": ولكي يميل هذه الأفعال لابد أن تكون ماضية.

كلمة: "تراءا الجمعان": أمال الألف التي بعد الراء في حالة الوصل، وفي حالة الوقف على كلمة "تراءا": فيها ذات ياء، ففي هذه الحالة بإمالة الألف التي بعد الراء والألف التي بعد الهمزة.

كلمة: "آتيك" في سورة النمل في الموضعين: وهما: "آتيك به قبل أن تقوم"، و"آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك": بالإمالة.

تنبيه: كلمة: **"آتيك"**: في سورة النمل قيد وما عداه فهو بالفتح، مثل: "إني آتيكم بسلطان مبين".

الحروف المقطعة في أول السور:

الحروف المقطعة تأتي في أول بعض السور.

الحروف المقطعة هي حروف: "حي طهر" -الحاء والياء والطاء والهاء والراء- هذه الحروف هي التي يجري فيها الفتح والتقليل والإمالة.

حرف الراء: من الحروف الفواتح أو الحروف المقطعة: قرأه بالإمالة.

الهاء في فاتحة سورة مريم: بالفتح.

الهاء في سورة طه: بالإمالة.

الياء من الحروف المقطعة في أول سورة مريم "كهيعص": بالإمالة.

الطاء من الحروف المقطعة في أول السور: بالإمالة.

الحاء من الحروف المقطعة في أول السور: بالإمالة.

الياء من أول يس في الحروف المقطعة: بالإمالة.

كلمة "رؤيا" المجردة من أل التعريف: له الفتح والإمالة.

تنبيه: الكلمة التي فيها إمالة بسبب الكسر فإذا وقف عليها: فالوقف لا يمنع الإمالة.

الكلمات المنونة: إذا كانت ذات ياء أو ذات راء مثل "هدى للمتقين"، و"قرى ظاهرة"، فكلمة "قرى" وكلمة "هدى" في حالة الوصل لا يوجد فيها إمالة، وفي حالة الوقف كل القراء على مذاهبهم، فمن مذهبه الفتح له الفتح، ومن مذهبه الإمالة فله الإمالة، وكذلك ذات الياء أو ذات الراء إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "موسى الكتاب"، "ذكرى الدار"، في هذه الحالة كل القراء في حالة الوصل بالفتح، وفي حالة الوقف على مذهبه.

باب مذاهبهم في الراءات

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر: بالترقيق، مثل كلمة: "فرعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء: بالتفخيم، مثل كلمة: "فرقة"؛ ولكن إذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الراء الساكنة فبالترقيق: مثل: "ولا تصعر خدك"، وإذا كسر حرف الاستعلاء، فالراء فيها الخلاف في هذه الحالة، مثل كلمة: "فرق" في سورة الشعراء.

الراء إذا كانت ساكنة وأتى بعدها كسر أو ياء: التفخيم، مثل كلمة: "المرء، مريم، ترميهم، يرجعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض متصل أو منفصل، مثل: "أم ارتابوا، امرأة": ففي هذه الحالة بالتفخيم.

مسألة الروم: الروم مثل حالة الوصل، فمن يصل بالترقيق: يقف ورومه بالترقيق، ومن يصل بالتفخيم: يقف ورومه بالتفخيم.

حالات ترقيق الراء: ترقق الراء إذا كانت ممالة –سواء إمالة صغرى أو كبرى–، وإذا كسرت الراء ترقق.

الراء حالة الوقف عليها: التفخيم نحو كلمة: "وانحر، وانظر"، وهكذا بشرط ألا يكون قبل الراء ياء ساكنة مثل "بصير" في هذه الحالة الراء ترقق، أو يأتي قبل الراء كسر مثل كلمة: "الأشر، كُفِر"، وسواء كانت هذه الكسرة مفصولة يعني فصل بين الراء وبين الكسر ساكن، نحو "السِحْر" فالراء بالترقيق أيضا.

باب اللامات

لام اسم الجلالة: إذا جاء قبلها فتح أو ضم: يكون فيها التغليظ، نحو: "قال الله"، "رسول الله"، وإذا كان قبل لام اسم الجلالة كسر: يكون فيها الترقيق، نحو: "بالله"، "بسم الله"، وإذا ابتدأنا اسم الجلالة مباشرة فإذا كان فيه همزة وصل يكون بالتغليظ، نحو: "الله"، أو كان بدون همزة الوصل، نحو: "لله" بالترقيق.

باب الوقف على أواخر الكلم

أنواع الوقف على أواخر الكلم: يوجد الوقف بالإلحاق والإثبات والحذف والإدغام والنقل والإبدال والسكون والروم والإشمام.

هذا الباب مخصص للسكون والروم والإشمام.

الأصل في الوقف: السكون، ويجوز الوقف بالإشمام إذا كان الحرف مرفوعا أو مضموما، ويمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف مفتوحا أو منصوبا، ويجوز الروم إذا كان الحرف مجرورا، أو مكسورا، أو مرفوعًا، أو مضمومًا.

الجر، والنصب، والرفع: إعراب.

الكسر، والفتح، والضم: حركة بناء.

ابن الجزري: نص على الإعراب والبناء؛ حتى لا يتوهم أنه يدخل في قسم دون الآخر، أو يدخل في الإعراب دون البناء أو العكس.

تعريف الروم: هو النطق ببعض الحركة.

الإشمام: هو إشارة لا حركة، يعني ضم الشفتين بعد إسكان الحرف من غير صوت.

تنبيه: بعضهم جعل الإشمام الذي يكون فيه صوت، والروم الذي يكون فيه إشارة، ولكن ابن الجزري جعل الروم للذي فيه الصوت والإشمام للإشارة.

الذين ورد عنهم الروم والإشمام: أبو عمرو والكوفيون بالنص، أي: نص عليه في الكتب، وابن الجزري ذكر أن المختار لجميع القراء الروم والإشمام.

هاء الضمير: مثل كلمة: "فيه، وعليه، وبه"، **اختلف في الروم والإشمام فيها على ثلاثة مذاهب:**

الأول: جواز الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثاني: منع الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثالث: منع الروم والإشمام في أربع صور، وهي:

إذا كانت هاء الضمير قبلها ضمة، أو واو ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة، ويجوز الروم والإشمام في الأحوال الثلاث الباقية.

هاء الضمير في القرآن تأتي على سبع صور:

الصورة الأولى: إذا كان قبلها ضمة، مثل: "يعلمه".

الصورة الثانية: إذا كان قبلها واو، مثل: "خذوه".

الصورة الثالثة: إذا كان قبلها كسر، مثل: "به".

الصورة الرابعة: إذا كان قبلها ياء ساكنة، مثل: "إليه".

الصورة الخامسة: إذا كان قبلها ساكن صحيح، مثل: "منه".

الصورة السادسة: إذا كان قبلها ألف، مثل: "اجتباه".

الصورة السابعة: إذا كان قبلها فتح، مثل: "تخلفه".

موانع الروم والإشمام:

يمتنع الروم والإشمام في الحالات الآتية:

إذا كان الحرف ساكنا في الوصل، مثل كلمة: "فلا تنهر".

إذا كان الحرف مفتوحا في الوصل، مثل كلمة: "ريب".

الهاء التي تبدل من تاء التأنيث في حالة الوصل، مثل كلمة: "الجنة، والملائكة".

ميم الجمع عند من يصلها، مثل كلمة: "عليهم غير"، وميم الجمع عند التقاء الساكنين مثل كلمة: "بهم الأسباب".

الحرف المتحرك بحركة عارضة، مثل كلمة: "قم الليل".

الحرف المتحرك بحركة النقل، مثل كلمة: "قل أوحي".

كلمة: "يومئذ، وحينئذ"؛ لأن أصل الكلمة إذ ساكنة.

تنبيه: المنون بالرفع يجوز فيه الروم والإشمام، مثل كلمة: "سميعٌ"، المنون بالجر يجوز فيه الروم، مثل كلمة: "حكيمٍ".

باب الوقف على مرسوم الخط

الوقف على مرسوم الخط: المقصود به هنا خط المصاحف العثمانية، فعلى القارئ أن يراعي رسم المصحف من المقطوع والموصول والحذف والإثبات وتاء التأنيث وهكذا في حالة الوقف، فالموصول يقف على نهاية الكلمة الثانية والمقطوع يجوز له الوقف على الكلمة الأولى اضطرارا أو اختبارا، ويراعي الحذف والإثبات، فكل هذا على القارئ

الانتباه له حال قراءته خصوصا حالة الوقف عليه، وقد أمر ابن الجزري بذلك فقال: "وقف لكل باتباع ما رسم"، يعني على القراء اتباع رسم المصحف في حالة الوقف من الحذف والإثبات والمقطوع والموصول.

كلمة "سلطانيه"، وكلمة "ماليه"، والموضعان في سورة الحاقة، وكلمة "ماهيه" في سورة القارعة: بإثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "كتابيه"، وكلمة "حسابيه"، والموضعان في سورة الحاقة: بإثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "اقتده": له حذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا.

كلمة "يتسنه" في سورة البقرة: له حذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا.

كلمة "أيا ما تدعوا" في سورة الإسراء: له الوقف على كلمة "ما"، ولا يجوز الوقف على كلمة "أيا"، هذا ما ذكره ابن الجزري في الطيبة، ثم عقب عليه فقال: "وعن كل كما الرسم أجل": أشار إلى جواز الوقف لجميع القراء العشرة على كلمة "أيا" أو على كلمة "ما"، وعلل ذلك لأنهما كلمتان منفصلتان رسما، وهذا الذي يراه ويختاره، رحم الله الإمام رحمة واسعة.

تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي: "فمال هؤلاء القوم" في سورة النساء، "ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب" في سورة الكهف، "وقالوا مال هذا الرسول" في سورة الفرقان، "فمال الذين كفروا قبلك مهطعين" في سورة المعارج، وقف على اللام، وابن الجزري ذكر في النشر وفي تقريبه جواز الوقف على ألف "ما" أو علي اللام لجميع القراء، وذكر في تقريب النشر أن ألف "ما" يجوز الوقف عليها للجميع؛ لأنها كلمة برأسها منفصلة رسما، أما الوقف على اللام فمحتمل؛ لانفصالها خطا: أي انفصال اللام الجارة عن الاسم المجرور، وعقب في تقريبه بقوله: "ولم يصح في ذلك عندنا نص عن الأئمة" لم يصح عند ابن الجزري نص، ولكن في النشر قال ما ملخصه أنه يجوز ولا يمنع، فالخلاصة جواز الوقف علي "ما" أو على اللام لجميع القراء، وما ذكره في الطيبة على ما وجده في الكتب واختاره.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي مثل الهاء والكاف.

أماكنها: تتصل بالاسم والفعل والحرف.

الأمثلة: الاسم، نحو: "نفسي"، والفعل، نحو: "أوزعني"، والحرف، نحو: "لي".

الخلاف دائر: بين الفتح والإسكان، وهما لغتان، والأصل السكون؛ لأنه الأصل في البناء.

ياءات الإضافة في القرآن تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما أجمع القراء على إسكانه وعدده (٥٦٦) ياء، نحو: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل".

القسم الثاني: ما أجمع القراء على فتحه، وعدده (٢١) ياء، نحو: "وإياي فارهبون".

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، والقسم الثالث هو المعقود له هذا الباب.

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، ينقسم إلى ستة أبواب:

الباب الأول: (٩٩) موضعا بعدهم همزة قطع مفتوحة، نحو: "إني أعلم".

الباب الثاني: (٥٢) موضعا بعدهم همزة قطع مكسورة، نحو: "أنصاري إلى".

الباب الثالث: (١٠) مواضع بعدهم همزة قطع مضمومة، نحو: "وإني أعيذها".

الباب الرابع: (١٤) موضعا بعدهم لام التعريف، نحو: "لا ينال عهدي الظالمين".

الباب الخامس: (٧) مواضع بعدهم همزة وصل مجردة عن لام التعريف، نحو: "إني اصطفيتك".

الباب السادس: (٣٠) موضعا لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف آخر من حروف الهجاء، نحو: "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين".

والآن أذكر الخلاف في الباب الأول: وهو ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة (٩٩) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو:

"ذروني أقتل"، "ولكني أراكم" في سورة هود وسورة الأحقاف، "من تحتي أفلا تبصرون" في سورة الزخرف، "إني أراكم بخير" في سورة هود.

الباب الثاني: ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مكسورة (٥٢) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو: "بعبادي إنكم متبعون" في سورة الشعراء، "لعنتي إلى" في سورة ص، "ستجدني إن شاء الله" في سورة الكهف وسورة القصص وسورة الصافات، "بناتي إن كنتم" في سورة الحجر، "أنصاري إلى" في سورة آل عمران وسورة الصف.

الباب الثالث: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة (١٠) مواضع، قرأها بإسكان الياء نحو: "أني أوفي الكيل".

الباب الرابع: ياء إضافة بعدها لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها لام التعريف (١٤) موضعا، قرأها بفتح الياء وهي:

"ربي الذي يحيي" في سورة البقرة، "قل إنما حرم ربي الفواحش" في سورة الأعراف، "مسني الضر" في سورة الأنبياء، "مسني الشيطان" في سورة ص، أما موضع "وما مسني السوء" في سورة الأعراف "ومسني الكبر" في الحجر فاتفق القراء على فتحهما، "آتاني الكتاب" في سورة مريم، "إن أهلكني الله" في سورة الملك، "إن أرادني الله" في سورة الزمر، "عبادي الصالحون" في سورة الأنبياء، "عبادي الشكور" في سورة سبأ، "قل لعبادي الذين آمنوا" في سورة إبراهيم، "عهدي الظالمين"، "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" في سورة الأعراف.

قرأ بإسكان الياء في:

"يا عبادي الذين أسرفوا" في سورة الزمر، "يا عبادي الذين آمنوا" في سورة العنكبوت.

الباب الخامس: ياء إضافة بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف (٧) مواضع، قرأها بإسكان الياء في:

"يا ليتني اتخذت"، "قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا" في سورة الفرقان، "إني اصطفيتك" في سورة الأعراف، و"أخي اشدد" في سورة طه، "بعدي اسمه أحمد" في سورة الصف، "ولا تنيا في ذكري اذهبا"، "واصطنعتك لنفسي اذهب" كلاهما في سورة طه.

الباب السادس: ياء إضافة لم يقع بعدها همز بنوعيه:

عدد ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همز بنوعيه (٣٠) موضعا، قرأ بإسكان الياء في:

"أن طهرا بيتي للطائفين" في سورة البقرة، "وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود" في سورة الحج، "ولمن دخل بيتي مؤمنا" في سورة نوح، "ولي دين" في سورة الكافرون، "مالي لا أرى الهدهد" في سورة النمل، ياء "معي" في تسعة مواضع، وهي: في سورة الأعراف "فأرسل معي بني إسرائيل"، وسورة التوبة "معي عدوا"، وثلاثة مواضع في الكهف وهي: "معي صبرا"، وموضع في الأنبياء "هذا ذكر من معي وذكر من قبلي"، "إن معي ربي سيهدين" في سورة الشعراء، "فأرسله معي ردءا" في سورة القصص، والموضع التاسع وهو: "ونجني ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء، ياء "ما كان لي" في موضعين، وهما: "وما كان لي عليكم" في سورة إبراهيم، "ما كان لي من علم" في سورة ص، "وجهي لله" في سورة آل عمران، "وجهي للذي فطر السماوات" في سورة الأنعام، "ولي فيها مآرب أخرى" في سورة طه، "ويوم يناديهم أين شركائي قالوا"، "إني خفت الموالي من ورائي وكانت"، "أرضي واسعة" في سورة العنكبوت، "صراطي مستقيما فاتبعوه" في سورة الأنعام، "ومماتي لله رب العالمين" في الأنعام، "ولي نعجة واحدة" في سورة ص، "وليؤمنوا بي لعلهم" في سورة البقرة، "وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون" في سورة الدخان، "ومالي لا أعبد الذي فطرني" في سورة يس.

قرأ بفتح الياء في:

كلمة "ومحياي" في سورة الأنعام.

موضع: "يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون" في سورة الزخرف: قرأ بحذف ياء الإضافة في الحالين.

ذكر ابن الجزري قاعدة في نهاية باب ياءات الإضافة، وهي: "وبعد ساكن كل فتح"، إذا جاء قبل ياء الإضافة حرف ساكن فيجب للجميع فتح ياء الإضافة، نحو: "عصاي، ومثواي، وإليَّ، وعليَّ، وإياي".

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

ياءات الزوائد: هي التي زادها القراء بحسب الرواية الصحيحة على رسم المصاحف العثمانية، فهي زائدة عند من أثبتها من القراء.

ياءات الزوائد: تكون في آخر الكلمة، وتأتي في الاسم والفعل، وتأتي في موضع جر، وموضع نصب.

الياء الزائدة في الكلمة: تأتي في رأس الآية، أو غير رأس الآية.

الياء الزائدة: محذوفه من الرسم، ويختلف في قراءتها بين الإثبات والحذف: يعني تثبت وصلا وتحذف وقفا أو تثبت في الحالين أو تحذف في الحالين.

كلمة "فما آتان الله" في سورة النمل: قرأ بحذف الياء في الحالين.

الفرق بين الدرة والطيبة

الفرق بين الدرة والطيبة لإدريس			
م	**الكلمة أو القاعدة**	**الدرة**	**الطيبة**
١	بين السورتين	الوصل	الوصل والسكت
٢	المد المتصل	أربع حركات	أربع أو ست حركات
٣	عين مريم والشورى	أربع أو ست حركات	حركتان أو أربع أو ست حركات
٤	المد العارض للسكون	بالتوسط والطول، وبعضهم يقول بالقصر والتوسط والطول؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الدرة	القصر والتوسط والطول
٥	أل وشيء والساكن المفصول	ترك السكت	السكت وعدمه

٦	أل وشيء والساكن المفصول والموصول	ترك السكت	السكت وعدمه
٧	كلمة ﴿رُءۡيَا﴾ المجردة من اللام أو من "ال"	الفتح	الفتح والإمالة
٨	﴿يَعۡكُفُونَ﴾ [الأَعۡرَاف ١٣٨]	كسر الكاف	كسر أو ضم الكاف
٩	﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْۚ﴾ [الأَنفَال ٥٩]	تاء الخطاب	تاء الخطاب أو ياء الغيب
١٠	﴿لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [النُّور ٥٧]	تاء الخطاب	تاء الخطاب أو ياء الغيب
١١	﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ﴾ [الحَج ٣٩]	فتح الهمزة	ضم أو فتح الهمزة
١٢	التكبير	لا يوجد	التكبير في أوائل كل السور عدا سورة التوبة، أو التكبير من أول سورة الضحى، أو التكبير من آخر سورة الضحى، أو التكبير من أول سورة الشرح، أو عدم التكبير

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا وحبيبنا وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فأوصي الباحثين بتسهيل القراءات وما يتعلق بها لطالبيها رغبة فيما عند الله فهو خير وأبقى، والسعيد من وفقه الله لذلك.

وأسأل الله العظيم أن ينفع بهذا الكتاب ومن قرأ فيه واطلع عليه، وأن يغفر لي ولوالدي والمسلمين أجمعين الأحياء منهم والأموات، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتنا، وأن يجعله خالصا لوجهه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

بين الإمامين: الشاطبي وابن الجزري في مقدمة الشاطبية والطيبة، تأليف الأستاذ الدكتور/ محمد سلامة يوسف سليمان ربيع، المجلد الرابع من العدد الرابع والعشرين لحولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية.

تحفة الطلبة في تلخيص أصول الطيبة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

تقريب الطيبة، المؤلف: الدكتور إيهاب فكري، مدرس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي، الناشر: المكتبة الإسلامية، عام ٢٠٠٨م.

الثرة في زيادات الطيبة على الدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

جداول زيادات الرواة في الطيبة على الشاطبية والدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

الحلل السندسية في زيادات الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات ابن جماز في الطيبة على الدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات ابن ذكوان في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات ابن وردان في الطيبة على الدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات أبي الحارث في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات الأزرق في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات البزي في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات الدوري عن أبي عمرو في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات الدوري عن الكسائي في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات السوسي في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات الطيبة لحفص عما في الشاطبية بالنص، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات خلاد في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات خلف العاشر في الطيبة على الدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات خلف عن حمزة في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات روح في الطيبة على الدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات رويس في الطيبة على الدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات شعبة في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات قالون في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات قنبل في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات هشام في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زينة العصر في تلخيص أصول الطيبة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

شرح طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (المتوفى: ٨٥٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

شرح طيبة النشر في القراءات، المؤلف: أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

الصحبة الطيبة في تلخيص أصول الطيبة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

الصرة في زيادات الطيبة على الدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

الطرة في زيادات الطيبة على الشاطبية والدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

العطية في زيادات الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

غنية الطلبة بشرح الطيبة، المؤلف: محمد محفوظ بن عبد الله بن عبد المنان الترمسي الجلوي ثم المكي(ت١٣٣٨هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور: عبد الله بن محمد بن سليمان الجار الله، مدرس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي الشريف، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الثانية ٢٠١٩م.

الغُيُوث الصَّيِّبَة في تلخيص أصول الطيبة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

كتاب الغرة في زيادات الطيبة على الشاطبية والدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: جامعة بريليس الإسلامية، الطبعة الأولى: ١٤٤٣هـ – ٢٠٢٢م.

اللآلئ المطية في تلخيص أصول الطيبة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

متن طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: دار الهدى، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

النشر في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].

الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

الوسيلة المقرِّبة في تلخيص أصول الطيبة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ - الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

فهرس الموضوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

الإجازة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

فقد أجزت ....بكتابي "**الهداية في بيان أصول القراءات العشر الكبرى**"، .... وتم له/لها ذلك في.................... ، بالميعاد المثبت في محله من نسخته، وأجزت المذكور/ة روايته عني، إجازة خاصة من معين لمعين في معين.

والحمد لله رب العالمين

التاريخ...

في..................................بمدينة............................

الختم التوقيع المجيز/ د. أمير عادل مبروك الديب

أستاذ مشارك وعضو هيئة التدريس بكلية القرآن والسنة

ورئيس قسم القرآن وعلومه سابقا بجامعة برليس الإسلامية – ماليزيا

وعضو المجلس العلمي بمنصة سند

الاطلاع على مؤلفات للمؤلف

زوروا موقع

https://amirulqiraat.com



تم بحمد الله

الكتاب: الهداية في بيان أصول القراءات العشر الكبرى

المؤلف: د. أمير عادل مبروك الديب

الناشر: https://amirulqiraat.com



https://amirulqiraat.com

